بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم مع تحقيقه من أوله إلى نهاية كتاب الإيمان

رسالة مقدمة من الدارس

الحسين بن محمد شواط

لنيل درجة الدكتوراة في السنة وعلومها

إشـــراف

فضيلة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة

أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة سابقا
والأستاذ بجامعة الملك سعود حاليا

القسم الثاني - التحقيق -

المجلد الثالث

١٤١٠/ ١٤١١هـ

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ بِالإِسْلَامِ ، فقلنا: يا رسولَ الله ،أتخافُ علينا ونحن ما بين السِّتِّمِائَةِ إلى السَّبْعِمِائَةِ ؟، فقال: إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلوا ، قال: فابْتُلِينَا حتى جعل الرّجل منّا لا يُصلي إلا سِرّا " .

هذا الأمرُ(٢) لم يكن في مُدته عليه الصلاة والسلام بعد أن حصل الإسلام في هذه العِدة المذكورة ودونها بكثير ، ولعلّ قولَ حُذيفة هذا كان (بعد موته عليه السلام، وهم بمكة حين كان المشركون يمنعونهم من الصّلاة ، وهو بعيد من

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٦٧ ،٢٣٥/١٣١/١ ، وابن ماجه في الفتن باب ٢٣ ،٤٠٢٩/١٣٣٧/٢ ،وأحمد في المسند ٣٨٤/٥ ،جميعهم من حديث حذيفة رضي الله عنه ،وعند مسلم وأحمد : " كم يَلْفِظُ الإسلام " ، وعند ابن ماجه : " من تلفّظ بالإسلام " .

والحديث أخرجه البخاري عن حذيفة أيضا بلفظ : " اُكْتُبُوا لي من تَلَفَّظ بالإسلام من الناس ،فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل ، فقلنا : نخاف ونحن ألف وخمسمائة ؟ ، فلقد رأيتنا ابتُلينا حتى إن الرجل ليُصلي وحده وهو خائف "، وله رواية قريبة من رواية مسلم إلا أن فيها : " فوجدناهم خمسمائة " ،(صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ،باب ١٨١ ،٣٤/٤) .

وقد جمع الشراح بين هذه الروايات بوجوه منها :

١ - تعدد الحادثة ،كما ذهب إليه الداودي .

٢ - قيل إن المراد بالألف وخمسمائة جميع من أسلم من رجل وامرأة وعبد وصبي ،وبما بين الستمائة إلى السبعمائة : الرجال خاصة ،وبالخمسمائة : المقاتلة خاصة ، قال الحافظ ابن حجر : " وهو أحسن من الجمع الأوّل وإن كان بعضهم قد أبطله بقوله في الرواية الأولى : " وألف وخمسمائة رجل " ، لإمكان أن يكون الراوي أراد بقوله رجل : نفس " .

٣ - وقيل المراد بالخمسمائة : المقاتلة من أهل المدينة خاصة ،وبما بين الستمائة إلى السبعمائة : هم ومن ليس بمقاتل ،وبالألف وخمسمائة : هم ومن حولهم من أهل القرى والبوادي ، وهذا صححه النووي .

(انظر: فتح الباري ١٧٨/٦ ،١٧٩ ، المنهاج ١٧٩/٢ ،فتح الملهم ١٨٢/١ ،١٨٣).

وقد اختلف في هذا العدد متى كان ؟ فقيل عند خروجهم إلى أحد ،وقيل لما كانوا بالحُدَيْبِيَة ،وقيل عند حفر الخندق ،وبه جزم ابن التين ،ولا ينبغي أن يظن أن ذلك كان آخر أيام النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن الصحابة كانوا حينئذ أكثر من مائة ألف (انظر: فتح الباري ١٧٨/٦ ، الإصابة ٤/١ ،فتح المغيث ١٢٠/٣ - ١٢٤ ، التقريب والتدريب ٢٢٠/٢ ،محاسن الاصطلاح ٤٣٢ ،تلقيح فهوم أهل الأثر ١٠٣) .

(٢) أي الابتلاء الذي وصفه حُذيفة رضي الله عنه .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ بِالإِسْلَامِ ، فقلنا: يا رسولَ الله ،أتخافُ علينا ونحن ما بين السِّتِّمِائَةِ إلى السَّبْعِمِائَةِ ؟، فقال: إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلوا ، قال: فابْتُلِينَا حتى جعل الرّجل منّا لا يُصلي إلا سِرّا " .

هذا الأمرُ(٢) لم يكن في مُدته عليه الصلاة والسلام بعد أن حصل الإسلام في هذه العِدة المذكورة ودونها بكثير ، ولعلّ قولَ حُذيفة هذا كان (بعد موته عليه السلام، وهم بمكة حين كان المشركون يمنعونهم من الصّلاة ، وهو بعيد من

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٦٧ ،٢٣٥/١٣١/١ ، وابن ماجه في الفتن باب ٢٣ ،٤٠٢٩/١٣٣٧/٢ ،وأحمد في المسند ٣٨٤/٥ ،جميعهم من حديث حذيفة رضي الله عنه ،وعند مسلم وأحمد : " كم يَلْفِظُ الإسلام " ، وعند ابن ماجه : " من تلفّظ بالإسلام " .

والحديث أخرجه البخاري عن حذيفة أيضا بلفظ : " اُكْتُبُوا لي من تَلَفَّظ بالإسلام من الناس ،فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل ، فقلنا : نخاف ونحن ألف وخمسمائة ؟ ، فلقد رأيتنا ابتُلينا حتى إن الرجل ليُصلي وحده وهو خائف "، وله رواية قريبة من رواية مسلم إلا أن فيها : " فوجدناهم خمسمائة " ،(صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ،باب ١٨١ ،٣٤/٤) .

وقد جمع الشراح بين هذه الروايات بوجوه منها :

١ - تعدد الحادثة ،كما ذهب إليه الداودي .

٢ - قيل إن المراد بالألف وخمسمائة جميع من أسلم من رجل وامرأة وعبد وصبي ،وبما بين الستمائة إلى السبعمائة : الرجال خاصة ،وبالخمسمائة : المقاتلة خاصة ، قال الحافظ ابن حجر : " وهو أحسن من الجمع الأوّل وإن كان بعضهم قد أبطله بقوله في الرواية الأولى : " وألف وخمسمائة رجل " ، لإمكان أن يكون الراوي أراد بقوله رجل : نفس " .

٣ - وقيل المراد بالخمسمائة : المقاتلة من أهل المدينة خاصة ،وبما بين الستمائة إلى السبعمائة : هم ومن ليس بمقاتل ،وبالألف وخمسمائة : هم ومن حولهم من أهل القرى والبوادي ، وهذا صححه النووي .

(انظر: فتح الباري ١٧٨/٦ ،١٧٩ ، المنهاج ١٧٩/٢ ،فتح الملهم ١٨٢/١،١٨٣).

وقد اختلف في هذا العدد متى كان ؟ فقيل عند خروجهم إلى أحد ،وقيل لما كانوا بالحُدَيْبِيَة ،وقيل عند حفر الخندق ،وبه جزم ابن التين ،ولا ينبغي أن يظن أن ذلك كان آخر أيام النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن الصحابة كانوا حينئذ أكثر من مائة ألف (انظر: فتح الباري ١٧٨/٦ ، الإصابة ٤/١ ،فتح المغيث ١٢٠/٣ - ١٢٤ ، التقريب والتدريب ٢٢٠/٢ ،محاسن الاصطلاح ٤٣٢ ،تلقيح فهوم أهل الأثر ١٠٣) .

(٢) أي الابتلاء الذي وصفه حُذيفة رضي الله عنه .

السياق ومن اللفظ ، لعطف "فابتلينا" بالفاء[أ] [1] .

وقوله[ب] في حديث سَعْد[2] حين قال[ج] : " أَعْطِ فُلانًا فإنّه مُؤمن " ،فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول[3] : " أَوْ مُسْلِمٌ " .

قال الإمام[4] : " قال بعضهم[5] : قال أبو مسعود الدِّمَشْقِيّ[6] : " هذا الحديث إنما يرويه ابنُ عُيينة عن مَعْمَر عن الزُّهري ،قاله الحُمَيدي[7] ، وسعيدُ ابن عبدالرحمن[8] ، ومحمدُ بن الصَّبّاح الجَرْجَرائي[د] [9] ، كلّهم عن سفيان عن معمر عن الزهري بإسناده سواء .

(أ) زيادة من ح ٢ ،وفي حاشية ت : " بعد موته عليه السلام " وفي أ : كذا ،ولعلها من الناسخ ليبين أن النقص من الأصل ،وفي سائر النسخ المعتمدة وغيرها بياض .

(ب) في س : " قال القاضي : وقوله " . (ج) " حين قال " سقط من ت ،س .

(د) في ت : " الجرجاني" ،وهو خطأ .

---

(١) هذا القول الذي ضعفه القاضي توجيهه أنّ حُذيفة قال ذلك بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) حكاية عَمّا جرى لهم بمكة أوّل الإسلام ، إذ من المعلوم أنّ شيئا من ذلك لم يحصل للمسلمين بمكة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، والأشبه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع من بعض أمراء المدن من تأخير الصلاة عن وقتها أو عدم إقامتها على وجهها ،فكان بعضهم يُصلّي وحده سِرّا ثم يصلي معهم خشية من وقوع الفتنة ،وقيل يقصد ما جرى في بعض الفتن من صلاة الرجل سرا مخافة من الظهور والاضطرار للمشاركة فيها ،وقيل غير ذلك (انظر: فتح الباري ١٧٨/٦ ، المنهاج ١٧٩/٢ ، المفهم ١/ق ١٣٥ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٦/١ ،فتح الملهم ١٨٣/١) .

(٢) هو ابن أبي وقّاص ،تقدم ص ٤٨٩ .

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان ،باب ١٩ ، ١٢/١ ،وفي الزكاة ،باب ٥٣ ، ١٣١/٢، ومسلم في الايمان ،باب ٦٨ ، ١٣٢/١ ، ٢٣٦/١٣٣ ، ٢٣٧ .

(٤) في المعلم ١/ق ٢١ ، ٣٢٢/١ ، ٣٢٣ .

(٥) هو أبو علي الجَيّاني في تقييد المُهمل ،العلل الواقعة في أسانيد مسلم ٧٩ .

(٦) لم أجده في جواباته ،وهو في الأطراف ،كما يُفهم من كلام الحافظ في الفتح (٨١/١) وانظر: المنهاج ١٨٢/٢ ،تحفة الأشراف والنكت الظراف ٢٩٨/٣ .

(٧) هو عبدالله بن الزُّبير ،تقدم ١٠٣ ،والحديث في مسنده ٦٨/٣٧/١ .

(٨) هو سعيد بن عبدالرحمن المَخْزُومِيّ ،ثقة ،أخرج له الترمذي والنسائي، ت ٢٤٩ (التقريب ٢٣٨ ، الكاشف ٢٨٩/١) .

(٩) صدوق ،أخرج له أبو داود وابن ماجه ،ت ٢٤٠ (التقريب ٤٨٤ ، الكاشف ٤٨/٣) .

وهذا هو المحفوظ عن سُفيان(أ) (١)، وكذلك قال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ في كتاب الاستدراكات(٢) في هذا الإسناد " .

قال القاضي : هذا الحديث أصحُّ دليل على الفرق بين الإيمان والإسلام، وأنّ الإيمانَ باطنٌ ومن عمل القلب ، والإسلامَ ظاهرٌ ومن عمل الجوارح ،لكن لا يكون مؤمنٌ(ب) إلا مسلما ، وقد يكون مسلم غيرَ مؤمن ، ولفظ هذا الحديث يدل عليه (٣).

وفيه ردّ على الكَرَّامِيّة (٤) وغُلاة المُرجئة (٥)في حكمهم بصحة الإيمان لمن نطق بالشهادتين وإن لم يعتقدها بقلبه ، لنفي النبي (صلى الله عليه وسلم) اسمَ الإيمان عنه واقتصاره به على الإسلام (٦).

(أ) في ت : عن سفيان عن معمر ،وهو سهو من الناسخ ،ولا يوجد ذلك في المعلم١/٣٢٣.
(ب) في ت : مؤمنا .

---

(١) اتفق المتكلمون على الحديث على هذا ،وقال النووي : " وهذا الذي قاله هؤلاء في هذا الإسناد قد يقال لا ينبغي ألاّ يُوافقوا عليه لأنه يحتمل أن سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين ... "، قلت : وبتأمل كلام النقاد يتبين توجهه حيث ورد اثبات معمر في نفس طريق مسلم كما وقف عليه الحافظ ابن حجر في مسند ابن أبي عمر شيخ مسلم في هذا الحديث ، ومع هذا فالجميع متفقون على صحة متن الحديث ،وان هذا مما يتعلق بالصناعة الحديثية التي لا تؤثر في المتن (انظر: المنهاج ١٨٢/٢ ، النكت الظراف وتحفة الأشراف ٢٩٨/٣ ،التتبع ١٩٠ ،بين الامامين ٢٦ - ٣١ ،فتح الباري ٨١/١ ، العلل الواقعة في مسلم ٧٩) . (٢) التتبع ١٩٠ ،بين الإمامين مسلم والدارقطني ٢٦ .

(٣) تقدم تفصيل القول في هذه المسألة أصلا وتعليقا ص٤٧٤ ،وانظر: فتح الباري ٧٩/١ ، ٨٠ ،المنهاج ١٨١/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٥، ١٣٦، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٧/١.

(٤) الكَرَّامِيّة فرقة مبتدعة ينتسب أهلها إلى محمد بن كَرَّام السجستاني ،وهي من الفرق المجسمة ،ولهم ضلالات كثيرة ،منها قولهم : إن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط دون التصديق بالقلب ،ودون سائر الأعمال ،(انظر: الملل والنحل ١٠٨/١ - ١١٣، الفرق بين الفرق ٢١٥ - ٢٢٥ ،شرح الطحاوية ٣٠٨ ،مجموع الفتاوى ١٤٠/٧ - ١٤٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٦/١٣، ٥٧٠) .

(٥) تقدم تعريف الإرجاء وأنواعه ص٣١٥ ،وانظرفي مذهب غلاة المُرجِئَة في الإيمان والرد عليهم : مجموع الفتاوى ١٩٤/٧ ، ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٤٤ ،الملل والنحل ١٣٩/١، الفرق بين الفرق ٢٥ ، ٢٠٢ - ٢٠٧ .

(٦) انظر: المنهاج ١٨١/٢ ،فتح الباري ٨١/١ ،المفهم ١/ق ١٣٦، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٧/١ .

وفيه حجة لقول من يجيز إطلاق : " أَنَا مُؤْمِنٌ " دون استثناء ،وردّ على من أَبَى ذلك ، وهي مسألةٌ اختُلف فيها من زمان الصحابة(رضي الله عنهم) إلى هَلُمّ جَرًّا ، وكل قول إذا حُقِّقَ كان له وجه ، وفي طَرَفٍ لا يُنافي القولَ الآخر ، فمن لم يستثن أخبر عن حكم نفسه في الحال ، وأمّا المآل فإلى العالم به ،ومن استثنى أشار إلى غيْبٍ ما سَبَق له في اللّوح المحفوظ ، وإلى التوسعة في القولين ذهب من السلف : الأَوْزَاعِيّ وغيره ، وهو قول أهل التّحقيق ، نظرا إلى ما قلناه ورفعًا للخلاف(١).

---

(١) اختلف الناس في مسألة الاستثناء في الإيمان - وهو قول القائل : أنا مؤمن إن شاء الله - على ثلاثة أقوال : طرفان ووسط ،منهم من يحرمه ،ومنهم من يوجبه ،ومنهم من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتبار ،وهو أصح الأقوال :

١ - فالذين يُحرّمونه هم المُرجئة والجهمية ونحوهم ممن يجعل الإيمان شيئا واحدا يعلمه الانسان من نفسه كالتصديق بالرب ونحو ذلك ، قالوا: فمن استثنى في إيمانه فهو شاك فيه .

٢ - وأوجبه الكُلَّابيّة وكثير من الأشاعرة ،وعللوا ذلك بأمرين :

أ - أن الإيمان هو ما مات الإنسان عليه ،والإنسان إنما يكون عند الله مؤمنا أو كافرا باعتبار الموافاة وما سبق في علم الله أنه يكون عليه عند الوفاة ، وما قبل ذلك لا عبرة به ،ولا يعلم أحد ما يختم له به .

ثم صار الى هذا القول طائفة غلوا فيه ،فاستثنوا في الأعمال الصالحة ، بل منهم من صار يستثني في كل شيء .

ب - أن الإيمان المطلق يتضمن فعل جميع ما أمر الله به،وترك جميع ما نهى الله عنه ،فاذا قال الواحد : " أنا مؤمن " بهذا الاعتبار فقد زكى نفسه وشهد لها أنه من الأبرار المتقين ،ولازم هذا أنه ينبغي أن يشهد لنفسه بالجنة ان مات على تلك الحال ،وهذا مأخذ من كان يستثني من السلف، وإن جوّزوا ترك الاستثناء بمعنى آخر كما سيأتي .

٣ - والمذهب الوسط الصحيح تجويز الاستثناء وتركه ،وهذا القول أسعد بالدليل فإن أراد المستثني الشك في أصل إيمانه منع الاستثناء ،وعلى هذا يحمل ما ورد عن بعض السلف من منع الاستثناء في الإيمان .

وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين ،ولا يعلم ما يختم له به فالاستثناء حينئذ جائز ،وكذلك من استثنى تعليقا للأمر بمشيئة الله لا شكا في ايمانه ، وعلى هذا يحمل قول من استثنى من السلف .

(وللتوسع في هذه المسألة والوقوف على مزيد من الأدلة راجع: مجموع الفتاوى ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، ٢٥٣/٧ - ٢٥٩ ، ٤١٥ - ٤١٩ ، ٤٢٩ - ٤٣٥ ، ٦٦٦ - ٦٧٠ ، ٤٠/١٣ - ٤٧ ، شرح الطحاوية ٣٣٢ - ٣٣٥ ، الإنصاف ٩١ ، الاعتقاد للبيهقي ٩٩ ، جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١٠٢ ، ١٠٣) .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)، آخر الحديث[1]: " إني لأُعْطِي الرَّجُلَ وغيرُه أَحَبُّ إليّ منه مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ في النّار " .

وهذه الرواية الصحيحة : " يَكُبَّهُ " ، بفتح الياء ،وضم الكاف ،فعل ثلاثي من : كَبّ ، ولم يأت في لسان العرب فعل ثلاثيُّهُ مُعدى ورباعيُّه غير مُعدّى ، على نقيض المتعارف إلا كلمات قليلة منها هذا ، يقال : أَكَبَّ الرجلُ ،وكَبَبْتُه أنا[2]، قال الله تعالى[3]: " أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ "، وقال تعالى[4]: " فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّار " .

ومثله : أَقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ[5]، وانْسَلَّ ريش الطائر ووَبَر البعير ونَسَلْتُه[أ] أنا[6]، وأَنْزَفَت البئر : قلَّ ماؤها ، ونَزَفْتُها أنا[7]، وأَمْرَتِ الناقة إذا[ب] درّت لبنها ،ومَرَيْتُها أنا[8]، وأَشْنَق البعير : رفع رأسه ،وشَنَقْتُه أنا[9].

وقوله فيه[10]: " أَقِتَالاً ؟ أي[ج] سعد!" ، أي : مُدافعة ومُكابرة[11]، وعليه تَأَوَّل بعضُهم قوله[د] في المار بين يدي المصلي[12]: " فَلْيُقَاتِلْهُ "،أي:

(أ) في ت : سلته . (ب) " اذا " لا توجد في غير الأصل .
(ج) " أي " لا توجد في غير الأصل ،وهي من لفظ الحديث . (د) " قوله " ليس في أ.

---

(1) صحيح مسلم ١٣٢/١/٢٣٦ .
(2) انظر: المنهاج ١٨٠/٢ ،فتح الباري ٨١/١ ،صحيح البخاري ١٣٢/٢ ،الديباج للسيوطي ٤٣ ب ،المفهم ١/ق ١٣٦ ،الصحاح ٢٠٧/١ ،التاج ٤٤٣/١،المفردات ٤٢٠ ،المصباح المنير ٩٤٤/٢ . (3) الملك ٢٢ . (4) النمل ٩٠ .
(5) انظر: المصباح المنير ٩٤٤/٢،التاج ٤٤٣/١،٤٦٨/٥ ،المفهم ١/ق ١٣٦ .
(6) انظر: المصباح المنير ٩٤٤/٢،الصحاح ١٨٣٠/٥ ،المفهم ١/ق ١٣٦،فتح الباري ٨١/١.
(7) انظر: التاج ٢٥٢/٦،المصباح المنير ٨٢٤/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٦،فتح الباري ٨١/١.
(8) انظر: المصباح المنير ٩٤٤/٢ ،الصحاح ٢٤٩١/٦ ،المفهم ١/ق ١٣٦ .
(9) انظر: التاج ٤٤٣/١ ،٤٠٠/٦،المصباح المنير ٤٤٢/١،المفهم ١/ق ١٣٦ .
(10) صحيح مسلم ١٣٣/١/٢٣٧ .
(11) انظر: المفهم ١/ق ١٣٦ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١،فتح الملهم ١٨٤/١.
(12) هو حديث أبي سعيد رضي الله عنه : " إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فَلْيَدْفَعْه ،فإن أبى فَلْيُقَاتِلْهُ فإنما هو شيطان"، ==

فَلْيُدَافِعْهُ وَيَدْرَؤُهُ عن المُرور بين يديه [١].

ولمّا كرّر سعد كلامه على النبي (صلى الله عليه وسلم) مرة بعد أخرى ،وكل ذلك لا يقبله النبي (صلى الله عليه وسلم) منه ،وهو يُردّده [أ] أشبه المُدافعةَ [٢].

وليس مقالُ سعد مُناقضًا للنبي (صلى الله عليه وسلم) ،ولكن لَمَّا قطع سعد على إيمانه قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : " أَوْ مُسْلِمًا " ، بمعنى أن هذه اللّفظة التي تُطلَقُ على الظّاهر أولى في الاستعمال [٣]،إذ السرائر مَخفيّةٌ لا يعلمها إلا الله عز وجل ،وحكم النبي (صلى الله عليه وسلم) في أُمّته على الظواهر [ب] [٤].

وقوله (صلى الله عليه وسلم) [٥]: " أَوْ مُسْلِمًا " ،بسكون الواو ،على أنها " أو " التي للقسم [ج] والتنويع أو الشّك والتّشْرِيك ، ومن فتحها أخطأ

(أ) في ت : يردده . (ب) في ت : الظاهر . (ج) في ت ،ط : التقسيم ،وهما بمعنى.

= أخرجه البخاري في الصلاة ،باب ١٠٠،١٢٩/١ ،ومسلم في الصلاة ،باب ٢٥٩/٣٦٣/١،٤٨ ، وفي أوله قصة ،واللفظ للبخاري .

(١) انظر: المفهم ١/ق ١٣٦ ،إكمال الإكمال ٢٥٨/١ .

(٢) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١ .

(٣) انظر: فتح الباري ٨٠/١ ، المنهاج ١٨١/٢، إكمال الإكمال ٢٥٧/١ .

(٤) جاءت أحاديث في هذا المعنى ،منها حديث أمّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ترفعه : " إنّما أنا بشر ،وإنه يأتيني الخصم ،فلعل بعضهم أن يكون أَبْلَغَ من بعض فأحسبُ أنه صادق فأقضي له ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها " ، أخرجه البخاري في الشهادات ،باب ٢٧ ،١٦٢/٣ ، ومسلم في الأقضية ،باب ٣ ،٥/١٣٣٧/٣ ،واللفظ لمسلم .

ومن ذلك ما جاء في الحديث الطويل في قصة المخلفين : " ... جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له ،وكانوا بضعة وثمانين رجلا ،فقبل منهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله ... " أخرجه البخاري في المغازي ،باب ٧٩ ،١٣١/٥ ،ومسلم في التوبة ، باب ٩ ،٥٣/٢١٢٣/٤ ،كلاهما من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه ، وانظر: الباهر للسيوطي ٣ - ١٧ .

(٥) صحيح مسلم ٢٣٧/١٣٢/١ .

وأحال المعنى(١) .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٢): " نَحْنُ أَحَقُّ بالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ " .

قال الإمام(٣): "يحتمل أن يكون لَمَّا رَأَى إبراهيمَ عليه السلام سأل زيادةَ يقين بأن يَعْلَمَ بالعَيَان ما عَلِم بالدّليل - ومعلومٌ أنّ بين العِلمين في العادة من انتفاء الشكوك تباينًا - عَبَّر عن المعنى الذي بين العِلْمين بالشَّكِّ(٤) مَجَازًا(٥)".

---

(١) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٧/١ ،المنهاج ١٨٠/٢ ،فتح الملهم ١٨٤/١ ،وقد ذكر علماء اللغة اثني عشر معنى لـ " أو " ليس من بينها "التشريك " ، (انظر: مغني اللبيب ٦١/١ ، المعجم الوسيط في الاعراب ٧١) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ،باب ١١ ، ١١٩/٤ ،وفي التفسير ،سورة البقرة ،باب ٤٦ ، ١٦٣/٥ ،ومسلم في الايمان ،باب ٦٩ ، ٢٣٨/١٣٣/١ ،وفي الفضائل، باب ٤١ ، ١٨٣٩/٤ / ١٥٢ ،كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) في المعلم ١/ق ١٩ ، ٣١٨/١٠ .

(٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " قد قيل في قوله : " نحن أحق بالشك من إبراهيم " : إنه جعل ما دون طمأنينة القلب التي طلبها إبراهيم شكًّا ، وإن كان إبراهيم موقنا ليس عنده شك يقدح في يقينه ،ولهذا لمّا قال له ربه : " أَوَلَمْ تُؤْمِنْ . قال : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " ، (البقرة ٢٦٠) ،وقال تعالى : " وكذلك نُرِي إبراهيم ملكوتَ السمواتِ والأرضِ وليكون من المُوقنين " (الأنعام ٧٥)" (مجموع الفتاوي ١١/٢٣ ، وانظر: فتح الباري ٤١٢/٦ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١) . وفيما يلي سياق مزيد من أقوال أهل العلم في هذه المسألة ،وكلها متفقة على نفي الشك عن إبراهيم وعن نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام .

(٥) لقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية أنّ تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز هو اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة ،لم يتكلم به أحد من الصحابة ،ولا التابعين لهم باحسان ،ولا واحد من الأئمة المشهورين في العلم كمالك والثوري والأوزاعي وأبي حنيفة والشافعي ،بل ولا تكلم به أئمة اللغة والنحو كالخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء ونحوهم ،وأُنّ أول من تكلم بلفظ المجاز أبو عُبيدة معمر ابن المثنى ،ولكن لم يعن بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة وانما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية ،وورد عن أحمد أنّ " إنّا " و " نحن " من مجاز اللغة ، أي مما يجوز في اللغة أن يقول العظيم الذي له أعوان : نحن فعلنا ،ونحو ذلك، وذكر أن ما شاع في كتب بعض المتأخرين ممن صنف في أصول الفقه أن العرب قسموا الألفاظ الى حقيقة ومجاز خطأ واضح وادعاء لا دليل عليه ،وأن هذا التقسيم انما شاع في كتب المعتزلة ، وقرر أنه لا مجاز في القرآن الكريم وحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) فلا يصح أن يُقال أن في النصوص الشرعية ألفاظا ليست على حقيقتها أو أنها استعملت في غير ما وضعت له (وللتوسع راجع : مجموع الفتاوى ٨٧/٧ - ٩٠ ، ٤٠٣/٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ - ٤٩٣ ،التعريفات الفقهية ٤٦٥ ، الصواعق المرسلة ٧٦/٢ ،منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز للشنقيطي ٦/١٠ ،(مع تفسيره أضواء البيان) ، الإيمان لابن تيمية ٧٥ ، ٧٦) .

وقد تكلم الإمام أبو عبدالله أيضا آخر الكتاب[1] على قضية إبراهيم عليه السلام ومُضَمَّن هذا[أ] الحديث بأشبعَ من هذا فقال : " من الناس من ذهب إلى أنّ إبراهيم عليه السلام إنما أراد بها اختبارَ منزلته واستعلامَ قَبول دعوته ،فسأل البَارِيَ سُبحانه أن[ب] يخرِقَ له العادة ويُحييَ له[ج] الموتى ليعلمَ بذلك قَدْرَ منزلته عند الله تعالى[2]، ويحمل هؤلاء قوله عز وجل[3]: " أَوَلَمْ تُؤْمِنْ " على أنّ المرادَ به : بقربك مني وبفضيلتك لديّ[4].

فيكون التقدير – لو ثبت حملُ الآية على هذا المعنى – : " نحن أولى أن نختبرَ حالَنا عند الله من إبراهيم عليه السلام " ، على جهة الإشفاق منه (عليه الصلاة والسلام) والتّواضع لله تعالى .

وإن قلنا بما يقتضيه أصلُ المُحَقِّقين ، وأنّ المُرادَ أن ينتقل من اعتقاد إلى اعتقاد آخر هو أبعد من طَرَيَان الشك ونَزَغَات[د] الشيطان[هـ]، لأنّا نساوي[و] بين العلوم الضرورية والعلوم النظرية ، ونمنع التفاضلَ بينهما في نفس[ز] التعلّق ، وإنما يُصرف التفاضل إلى أن الشك لا يطرأ على الضروري / في العادة ، ٣٧ب
والنظري قد يطرأ عليه ، فيكون إبراهيم عليه السلام قد[ح] سأل ربه عز وجل زيادةً في الطّمأنينة وسكون النّفس ، حتى تَنْتَفِي الشّكوك

(أ) " هذا " ليس في س . (ب) في ط : " في أن " . (ج) "له" لا توجد في غير الأصل.
(د) في ط : نزعات . (هـ) في ط : الشياطين . (و) في س : " لا نساوي "،وهو خطأ،
(ز) في س: تفسير . (ح) "قد" زيادة من ت . لقوله بعد : " ونمنع التفاضل ".

(١) المعلم ١١٢/٢أ .
(٢) وهذا القول يأتي في المرتبة الثانية من الأقوال التي استظهرها النووي، انظر: المنهاج ١٨٤/٢ ،فتح الباري ٤١٢/٦ ،تفسير الطبري ٤٨/٣ ،٥١ ،الشفا ٩٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤١٦/٢ ،البحر المحيط ٢٩٧/٢) . (٣) البقرة ٢٦٠ .
(٤) انظر: المحرر الوجيز ٤١٦/٢ ،تفسير الرازي ٣٧/٥ – ٣٩ ، البحر المحيط ٢٩٧/٢ ،تفسير الطبري ٤٩/٣ ،٥١،المنهاج ١٨٤/٢،إكمال الإكمال ٢٥٨/١ ،الشفا ٩٨/٢ .

وقد تكلم الإمام أبو عبدالله أيضا آخر الكتاب[1] على قضية إبراهيم عليه السلام ومُضَمَّن هذا[أ] الحديث بأشبعَ من هذا فقال : " من الناس من ذهب إلى أنّ إبراهيم عليه السلام إنما أراد بها اختبارَ منزلته واستعلامَ قَبول دعوته ،فسأل البَارِيَ سُبحانه أن[ب] يخرِقَ له العادة ويُحييَ له[ج] الموتى ليعلمَ بذلك قَدْرَ منزلته عند الله تعالى[2]، ويحمل هؤلاء قوله عز وجل[3]: " أَوَلَمْ تُؤْمِنْ " على أنّ المراد به : بقربك مني وبفضيلتك لديّ[4].

فيكون التقدير - لو ثبت حملُ الآية على هذا المعنى - : " نحن أولى أن نختبرَ حالَنا عند الله من إبراهيم عليه السلام " ، على جهة الإشفاق منه (عليه الصلاة والسلام) والتّواضع لله تعالى .

وإن قلنا بما يقتضيه أصلُ المُحَقّقين ، وأَنَّ المُرَادَ أن ينتقل من اعتقاد إلى اعتقاد آخر هو أبعد من طرَيَان الشك ونَزَغَات[د] الشيطان[هـ]، لأنّا نساوي[و] بين العلوم الضرورية والعلوم النظرية ، ونمنع التفاضلَ بينهما في نفس[ز] التعلّق ، وإنما يُصرف التفاضل إلى أن الشك لا يطرأ على الضروري / في العادة ، ٣٧ب
والنظري قد يطرأ عليه ، فيكون إبراهيم عليه السلام قد[ح] سأل ربه عز وجل زيادةً في الطُّمأنينة وسكون النّفس ، حتى تَنْتَفِي الشّكوك

(أ) " هذا " ليس في س . (ب) في ط : " في أن " . (ج) "له" لا توجد في غير الأصل.
(د) في ط : نزعات . (هـ) في ط : الشياطين . (و) في س : " لا نساوي "،وهو خطأ،
(ز) في س : تفسير . (ح) "قد" زيادة من ت . لقوله بعد : " ونمنع التفاضل ".

---

(1) المعلم ١١٢/٢أ .
(2) وهذا القول يأتي في المرتبة الثانية من الأقوال التي استظهرها النووي، انظر: المنهاج ١٨٤/٢ ،فتح الباري ٤١٢/٦ ،تفسير الطبري ٤٨/٣، ٥١ ،الشفا ٩٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤١٦/٢ ،البحر المحيط ٢٩٧/٢) . (3) البقرة ٢٦٠ .
(4) انظر: المحرر الوجيز ٤١٦/٢ ،تفسير الرازي ٣٧/٥ - ٣٩ ، البحر المحيط ٢٩٧/٢ ،تفسير الطبري ٤٩/٣ ،٥١،المنهاج ١٨٤/٢،إكمال الإكمال ٢٥٨/١ ،الشفا ٩٨/٢ .

أصلاً(١)، ويكونُ المرادُ من نبينا (صلى الله عليه وسلم) : " أَنَا أَحَقُّ بِالشَّكِّ فِي هذا منه " ، على جهة الإشفاق أيضا ، و(أ) يكونُ المُراد بذلك أُمَّتَه ليحضهم على الابتهال إلى الله تعالى بالتَّعَوُّذ من نَزَغَات الشيطان في عقائد الدين(٢).

قال القاضي : للنَّاس في معنى سؤال ابراهيم عليه السلام أجوبة كثيرة، منها الجوابان المُتقدمان في إرادته اختبار المنزلة أو زيادة اليقين .

وقيل : أراد علمَ كيفيته واطمئنان القلب لمشاهدتها ،وكان(ب) له علم بالوقوع ، وأراد علما ثانيا بكيفيته ومشاهدته ، وطمأنينة القلب ، لِمَا كان ينازعه من حُبِّ مشاهدة ذلك(٣).

وقيل : إنه لَمَّا احتج على الذي حاجَّه بأنّ ربه يحيي ويميت طلب ذلك من ربه عز وجل ، ليصحّ استدلاله عَيَانا بعد أن كان إيمانا(٤).

وقيل : هو(ج) سؤال على طريق الأدَب ، والمراد : أَقْدِرْني على إحياء الموتى، وطمأنينةُ القلب هنا ببلوغ الأمنية(د)(٥).

وذهب بعضُ أصحاب الإشارات إلى أنّ المعنى أنه أرَى من نفسه الشَّكَّ وما شَكَّ،

(أ) في ت ،ط : أو . (ب) في غير الأصل : فكان . (ج) " هو " ليس في أ .
(د) في ت : الأمتية .

---

(١) هذا هو أقوى الأقوال وأسعدها بدلالة الآية ومقام النبوة ،وهو الذي استظهره النووي ،وتوضيح كلام المازَري أنّ مراد إبراهيم عليه السلام الاطمئنان بمشاهدة كيفية إحياء الموتى عيانا ،بعد العلم بذلك واعتقاده استدلالا فإنّ الأول أبعد من طريان الشك . (انظر: المنهاج ١٨٤/٢ ،فتح الباري ٤١٢/٦ ،فتح القدير ٢٨١/١، تفسير الطبري ٤٧/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١،فتح الملهم ١٨٥/١،الشفا ٩٨/٢).

(٢) انظر: فتح الباري ٤١٢/٦ ،فتح الملهم ١٨٥/١ .

(٣) انظر: فتح الباري ٤١٣/٦ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١، ٢٥٩ ، المنهاج ١٨٣/٢ ،فتح القدير ٢٨١/١ .

(٤) انظر: تفسير الطبري ٤٨/٣ ،فتح القدير ٢٨٢/١ ،المنهاج ١٨٤/٢ ،فتح الباري ٤١٢/٦ ، الشفا ٩٨/٢ .

(٥) انظر: فتح الباري ٤١٢/٦ ،إكمال الإكمال ٢٥٨/١ ،الشفا ٩٨/٢ .

لكن ليُجاوَبَ فيزدادَ بذلك قُربة[١] .

وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام : " نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ من إبراهيم "، سوى ما تقدم : نفيُ لشكّ ابراهيم ،وإبعاد الخواطر الضعيفة أن يُظن بسؤاله ذلك[أ] شكًّا فيما سأل ، أي : نحن موقنون بالبعث وإحياء الموتى ،فلو شكّ إبراهيم في ذلك لكنّا أولى بالشك على طريق الأدب[٢]، وكلاهما لا يجوز عليه الشّكّ[٣].

وقد بسطنا الكلامَ في هذا وشبهه في القسم الثالث من كتاب الشّفا[٤]، وسيأتي منه آخر الكتاب[٥].

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[٦]: " وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ " .

قال الإمام[٧]: " هو تنبيه على فضل يوسف عليه السلام وصبره على المصائب"[٨].

(أ) في ط : ذاك .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤١٢/٦ ،اكمال الاكمال ٢٥٨/١ ،الشفا ٩٨/٢ ،البحر المحيط ٢٩٨/٢ ،روح المعاني ٢٧/٣ ،المحرر الوجيز ٤١٧/٢ .

(٢) اتفقت المصادر على أنّ الحديث مبنيّ على نفي الشك عن إبراهيم عليه السلام، وأنّ أصح الأقوال في معنى هذا الحديث : أن الشك مستحيل في حق إبراهيم ،فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقا إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أنّي لم أشك ،فاعلموا أنّ ابراهيم لم يشك .
وقيل معناه : نحن أشد اشتياقا إلى روّية ذلك من إبراهيم ، وقيل : جاء سياق الحديث على ما جرت به العادة في المخاطبة لمن أراد أن يدفع عن آخر شيئا قال : مهما أردت أن تقول لفلان فقله لي ،ومقصوده : لا تقل ذلك ،وقيل غير ذلك، (انظر: المنهاج ١٨٣/٢ ،فتح القدير ٢٨١/١ ،٢٨٢ ،فتح الباري ٤١٢/٦ ،فتح الملهم ١٨٥/١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٨/١ ،الشفا ٩٨/٢) .

(٣) وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ،وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل السنة (انظر: الشفا ٩٧/٢ ،المحصول ٣٣٩/٣/١ ،،الاحكام للآمدي ١٦٩/١ - ١٧١، حجية السنة ١١٨،،،) .

(٤) انظر: كتاب الشفا ٩٧/٢ - ١١٧ .

(٥) اكمال المعلم ٦/ق ٢٣٨ أ ،ب (الأزهرية) .

(٦) صحيح مسلم ٢٣٨/١٣٣/١ .

(٧) في المعلم ١/ق ١٩ ،٣١٨/١٠ .

(٨) انظر: المنهاج ١٨٥/٢ ،فتح الباري ٤١٣/٦ .

قال القاضي : الداعي ههنا رسولُ المَلِكِ ليأتيه به ،فقال له يوسف عليه السلام(١): " ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ... " الآية ،ولم يَخِفَّ للخروج من السجن الطويل والراحة من البَلِيَّة العظيمة لأوّل ما أمكنه حتى تثبّت وتوقّر ،وراسل(أ) الملك في كشف الأمر الذي سُجن(ب) بسببه ،ومكاشفة النِّسوة الحاضرات له ،وتظهر براءتُه ، ويَلقى الملِك غير مُرتاب ولا خَجِل ممّا عساه يقع بقلبه ممّا رُفع عنه(٢)، فنبّه النبي (صلى الله عليه وسلم) على فضيلة يوسفُ عليه السلام ،وقوّة نفسه ،وتوقّره ، وصدق نظره للعواقب ، وجودة صبره ،وأخبر عن نفسه هو بما أخبر عن طريق التّواضع والإنافة بمنزلة يوسف ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يُغَلِّبُ الرَّاحَةَ من المحنة أَوَّلاً على غير ذلك(٣).

ولا يُظن أن إجابة الداعي هنا هي مراودةُ المرأة ودعاؤُها يوسف لِمَا دعته له(٤).

وقوله في لوط عليه السلام(٥): " إِنَّهُ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ " .

قال الإمام(٦): " يريد الباري تعالى ، لأنه الكافي في الحقيقة(٧)" .

قال القاضي : كأنّ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) انْتَقَدَ عليه

(أ) في ط ،س : وأرسل . (ب) في ط : " من " بدل " سجن "،وهو سهو من الناسخ .

---

(١) يوسف ٥٠،ونص الآية كاملة : " وقال الملك ائتوني به ،فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم " .

(٢) أي مما عساه يقع بقلب الملك مما رفع اليه عن يوسف عليه السلام .

(٣) انظر: تفسير الطبري ٢٣٤/١٢ - ٢٣٦ ،فتح القدير ٣٣/٣ ،٣٤،الديباج للسيوطي ٤٤ ب،فتح الباري ٤١٣/٦ ،المنهاج ١٨٥/٢، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٠/١،فتح الملهم ١٨٦/١ .

(٤) رحم الله القاضي ،فإن ما نبّه عليه لاأظنُّ أنه يطرأ على ذهن مؤمن بالله ورسوله .

(٥) صحيح مسلم ٢٣٨/١٣٣/١ ،وفيه : " لقد كان ... " .

(٦) في المعلم ١/ق ١٩ ،٣١٩/١٠ .

(٧) انظر: فتح الباري ٤١٥/٦ ، المنهاج ١٨٤/٢ .

قولَه هذا[(١)]، وطلب رحمة الله له من هذا القول ؛ إذ أراد لوط[(أ)] بالرّكن عشيرتَه ليمنعوه من قومه ، ويحموا أضيافَه عن[(ب)] مرادهم السوء بهم ،وأنّ ضيقَ صدره بذلك وحَرَجَه لِمَا لَقِي منهم أنساه اللّجَأَ إلى ربه والاعتصامَ به ،وحمله على سنّة اللّه في خلقه وعادته من اعتصام بعضهم ببعض ،واللهُ تعالى أشدُّ الأركان وأقواها وأمنعُها[(٢)]، وقد تكرّر الحديث آخر الكتاب[(٣)].

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[(٤)]: " مَا مِنْ نَبِيّ من الأنبياء إلا أُعطي من الآياتِ ما مِثْلُه آمن عليه البشرُ ،وإنما كان الذي أوتيتُه وَحْيًا أَوْحَى اللّه

(أ) " لوط " ليس في ت . (ب) في س : من .

---

(١) هو قول الله عز وجل على لسان لوط عليه السلام : " لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد " ، هود ٨٠ .

(٢) اقتصر القاضي رحمه الله على هذا الوجه وكرّره عند ذكر الحديث في كتاب الفضائل ،وبه قال بعض أهل التفسير ،وبيانه أن لوطا عليه السلام قد أُرسل إلى غير عشيرته فإنّه من العراق وأرسل إلى أهل سَدُوم ببلاد الشام بعدما هاجر إليها مع إبراهيم عليه السلام ،فلمّا قصد قومُه إيذاءَ ضيفه ضاق صدره وقال ما قال ، وهذا الوجه رجحه ابن حجر ،وذكر النووي أن لوطا انما قصد بهذا القول إظهار العذر عند أضيافه وأنه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما لفعله ،قال : " ويجوز أن يكون نسي الالتجاء إلى الله تعالى في حمايتهم ،ويجوز أن يكون التجأ فيما بينه وبين الله تعالى ،وأظهر للأضياف التألم وضيق الصدر " ،واستبعد الأُبّيّ الوجه الأول وعلق على كلام عياض بقوله : " لا يخفى عليك إيحاش هذا اللفظ مع عدم صحة معناه ، اذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم ينتقد ،ولوط عليه السلام لم ينس اللجأ إلى الله تعالى في القضية ،وإنما قال ذلك تطييبا لنفوس الأضياف ،وإبداء العذر لهم بحسب ما ألف في العادة من أن الدفع انما يكون بقوة أو عشيرة ،وهذا في الحقيقة محمدة وكرم أخلاق يستحق صاحبها الحمد ،فقوله : " يرحم الله لوطا " ثناء لا نقد ،وهو جار على عرف العرب في خطابها ... "،(انظر: تفسير الطبري ٨٦/١٢ - ٨٨، فتح القدير ٥١٤/٢ ،فتح الباري ٤١٥/٦ ،٤١٦،المنهاج ١٨٥/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٥٩/١ ، إكمال المعلم ٢٣٨/٥ ب (الأزهرية) ،فتح الملهم ١٨٦/١ ، الديباج للسيوطي ٤٤ ب) .

(٣) صحيح مسلم ،كتاب الفضائل ،باب ٤١ ، ١٥٢/١٨٣٩/٤ ،وانظر إكمال المعلم ٢٣٨/٥ ب (الأزهرية) .

(٤) أخرجه البخاري ،في فضائل القرآن الباب الأول ٩٧/٦،وفي الاعتصام ، الباب الأول ١٣٨/٨ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٧٠ ، ٢٣٩/١٣٤/١ ،كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

إليّ(أ) ... " الحديث .

قال الإمام(١): " أشار (صلى الله عليه وسلم) بقوله: " وَحْيًا " إلى معنى بَسَطَه العلماء فقالوا : لأنّ معجزته (صلى الله عليه وسلم) يبعُد أن يُتخيّل فيها أنّها ضربٌ من السحر ، وإنما هو كلام مُعجز ، ولا يَقدر السّحرةُ أن يأتوا بما يُتخيل تشبيها به ، كما فُعل في عصا موسى عليه السلام ، وغيرها ؛ لأنهم أتَـوا بعِصيّ وحبال يُتخيّل أنها تسعى ، فيحتاجُ التمييزُ بينها وبين ما أتى به موسى عليه السلام إلى نظر ، والنظر عُرضة الزلل ، فيُخطىء الناظر فيعتقد أنّ ذلك سواء(٢) " .

قال القاضي : وفيه وجهٌ آخر ، وهو أنّ سائر مُعجزات الأنبياء عليهم السلام انقرضت بانقراضهم ،ولم يشاهدها إلا من كان حاضرا لها ، ومعجزةُ نبينا (صلى الله عليه وسلم) من القرآن وخَرْقه العادة في أُسلوبه وبلاغته بَيِّنَةٌ (لكل من يأتي)(ب) إلى يوم القيامة ، إلى ما انطوى عليه من الأخبار عن الغُيوب ، فلا يمرّ عصر ولا زمن(ج) إلا وتظهر فيه مُعجزة ممّا أخبر أنها تكون ، تدلّ على صدقه وصحة نُبُوّته ، وتُجدّد الإيمان في قلوب أُمّته(٣).

(أ) " أوحى الله الي " زيادة من ت ،وهي من لفظ الحديث . (ب) سقط من ت .
(ج) في ت ،س : زمان .

---

(١) في المعلم ١/ق ٢١ ،١/٣٢٣ .
(٢) انظر: فتح الباري ٧/٩ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٠/١ ،٢٦١،المنهاج ١٨٨/٢ ،وانظر ما يأتي بعد هذا أصلا وتعليقا .
(٣) نص الحافظ ابن حجر على أنّ هذا الوجه أقوى الاحتمالات في معنى هذا الحديث ،وقد ذكر الشراح وجوها أخرى منها: أن القرآن لم يُعط أحدٌ مثلَه ،أما الأنبياء السابقون فإن كلا منهم قد أعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فآمن به البشر ،ومنها: أن المعجزات الماضية كانت حِسّيّة تشاهد بالأبصار ،ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لأجلها أكثر،وقيل غير ذلك ،(انظر: فتح الباري ٧/٩،٦، المنهاج ١٨٨/٢، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦١/١، فتح الملهم ١٨٧/١،الشفا ٢٦٠/١، ٢٦٤، ٢٦٨،الإتقان في علوم القرآن ١١٦/٢) .

ووجه آخر على أحد المذهبين في القول بالصَّرْفَة وأنّ المعارفة كانت من جنس قُوة البشرِ ،(لكنهم لم يقدروا عليها ،على أحد قولي الأشعري ،وصُرِفُوا عنها أو من قدرة البشر)[أ] فمُنعوا منها على قولِ المعتزلة[١].

فعدولُهم عن المعارفة لأحَدِ الوجهين المُتقدمين ،ورضاهم بالقتل والجلاء، ونكولهم عن ذلك وهو من مقدورهم أو من[ب] جنس مقدورهم أبْين في الدّلالة من غيرها من الأمور التي تَخْتَلِجُ في الظنون الكاذبة ويُمَوِّهُ فيها المُلْحِدُ[ج] بالشُّبَه

(أ) سقط من ط . (ب) " من " زيادة من ت ،س . (ج) في ت : الملحدة .

---

(١) معنى القول بالصَّرْفَةِ في إعجاز القرآن أنّ الله عز وجل قد سلب العرب القدرة على معارضة القرآن ومنعهم منها وعطّلهم عنها وزهّدهم فيها ،على حين أن القرآن الكريم لم يتجاوز في بلاغته مستوى طاقتهم البشرية ،وأنه كان في مقدورهم معارضته لولا أن منعهم الله منها .

وهذا القول منسوب إلى المعتزلة عامة ،ونقل فيه كلام عدد من متقدمي مشايخهم ،منهم إبراهيم النَّظّام ،وهشام القُوطِيّ وعَبّاد بن سليمان .

وبه قال المُرْتَضِي من الشيعة ،وأبو إسحق الإسْفَرَايِينيّ من أهل السنة ،وهو أحد قولي الأشعري في هذه المسألة .

والقول بالصرفة في إعجاز القرآن قول فاسد ،باطل من وجوه كثيرة ،وهو مردود عند عامة أهل السنة ،وقد بالغ المصنفون في اعجاز القرآن في رده وبيان بطلانه وفساده ،قال الخطابي : " إن دلالة الآية تشهد بخلافه ،وهي قوله تعالى : " قل لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضُهم لبعض ظهيرا " (الاسراء ٨٨) ،فأشار بذلك إلى أمر طريقه التكلّف والاجتهاد وسبيله التأهب والاحتشاد ،والمعنى في الصّرفة التي وصفوها لا يلائم هذه الصفة فدل على أنّ المراد غيرها " ، وقال الزركشي في البرهان : " وهو قول فاسد بدليل قوله تعالى : " قل لئن اجتمعت الإنس والجن ... " الآية ،فانه يدل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ،ولو سلبوا القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم لمنزلته منزلة اجتماع الموتى ،وليس عجز الموتى بكبير يحتفل بذكره ،هذا مع أن الاجماع منعقد على اضافة الاعجاز الى القرآن ... وأيضا يلزم من القول بالصرفة فساد آخر ،وهو زوال الاعجاز بزوال زمان التحدي ،وخلو القرآن من الاعجاز ، وفي ذلك خرق لاجماع الأمة ،فانهم أجمعوا على بقاء معجزة الرسول العظمى ،ولا معجزة له باقية سوى القرآن ،وخلوه من الاعجاز يبطل كونه معجزة ".

هذا بالإضافة إلى أن القول بالصرفة يعني أن الإعجاز ليس في القرآن نفسه ، وإنما في منع الله لهم من معارضته ،فلم يتضمن فضيلة في نفسه على غيره ،وهذا باطل ،وقد اتفق عامة أهل السنة على أنّ القرآن معجزة في نفسه وأنّ إعجازه ثابت في لفظه ونظمه ومعناه وبيانه وأسلوبه ،وغير ذلك ممّا يتحمله لفظ الإعجاز . ==

المُخَيَّلَة (١)، إذ العجزُ عن المقدور أوقعُ في النفوس، وأوضحُ في الدّلالة من إبداء(أ) الغريب، والمجيء بما لم يُعهد عند هؤلاء(٢)، وإليه نحا أبو المَعَالي(٣) في بعض كتبه (٤).

(أ) في س: ايتاء.

(وللتوسع راجع: إعجاز القرآن للباقلاني ٤٠/١ - ٤٤، الإتقان للسيوطي ١١٨/٢، الشفا ٢٦٧/١، البُرهان للزركشي ٩٤/٢، ،بيان إعجاز القرآن للخطابي ٢٢، مع القرآن في إعجازه وبلاغته ٦٦، الإعجاز البياني ٧٢، مناهل العرفان ٣١٠/٢، الإرشاد للجُوَيني ٢٩٠، مباحث في علوم القرآن ٢٦١، الإعجاز القرآني من خلال كتاب النبأ العظيم ٦٧ - ٧٠، مجموع الفتاوى ٢٦٦/١٦، ٥٣٦، ٤٤/١٧ - ٤٦، ٤٢/٣٣، تمهيد الأوائل للباقلاني ١٧٠ - ١٧٧، شرح الأصول الخمسة ٥٨٦، المغني للقاضي عبدالجبار ٢٢٦/١٦، ، ، ٢٦٤، تفسير القرطبي ٧٥/١، المحرر الوجيز ٦٠/١).

(١) أي الأمور التي تتوهم معها الظنونُ الكاذبة المقدرةَ على المعارَضة، ويدعي الملاحدة معها المعارَضة بما قد يلبِّسُ على ضعاف العقول.

(٢) هذا الذي صار إليه القاضي هنا قال مثله في كتاب الشفا، في فصل إعجاز القرآن، وهو ترجيح منه للقول بالصرفة، وأنها أبلغ في الدلالة على الإعجاز، وهذا اختيار مرجوح كما تقدم ص ٦٨٩ رقم ١، ثم إنه - على القول الراجح - ليس في القرآن ما يستغربه العرب ومالم يعهدوه في لغتهم كحروف نطقوا بها، ولذلك فقد افتتحت عدة سور بحروف مقطعة اشارة الى أن القرآن منظوم من هذه الحروف التي يتكلمون بها، ومنها تتكون لغتهم، ومع ذلك فقد عجزوا عن معارضته (انظر: الشفا ٢٦٧/١، وراجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم (١) ص ٦٨٩.

(٣) هو إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجُوَيني، نسبة إلى جُوَيْن من بلاد نَيْسَابُور، وبها وُلد وتعلم، وأقعده أئمتها للتدريس مكان والده وله عشرون سنة، ولما ظهرت الفتنة بين الأشاعرة والمعتزلة في نيسابور، وغلبت المعتزلة خرج منها الى بغداد، ثم الى مكة حيث جاور بها أربع سنين يفتي ويدرس، وكان امام أئمة زمانه بلا منازع، اجتمع الناس على فضله وتقدمه في مختلف فنون العلم مع بروز في علوم أصول الدين، وكان زاهدا ورعا متواضعا، له مصنفات كثيرة، منها: كتاب الإرشاد (وهو مطبوع)، التحفة في أصول الفقه، تفسير القرآن، الشامل في أصول الدين (وهو مطبوع)، لباب الفقه، شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل، الأساليب في الخلافيات، وغيرها، وبعد ركون الفتن عاد إلى نيسابور حيث رَأَس المدرسة النظامية، وانتفع به الناس، ت ٤٧٨، (انظر: طبقات السّبكي ٢٤٩/٣، وفيات الأعيان ٣٤١/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٤، المنتظم ١٨/٩، شذرات الذهب ٣٥٨/٣، العقد الثمين ٥٠٧/٥، تبيين كذب المفتري ٢٧٨، معجم البلدان ١٩٣/٢).

(٤) نص عليه في كتابه العقيدة النّظامية في الأركان الإسلامية ص ٧٤.

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " لا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ من / هذه الأمّة، يهوديٌّ ١٣٨أ ولا نصرانيٌّ، ثم يموت ولا يؤمن بالذي أُرسلتُ به إلا كان من أصحاب النار ".

فيه دليلٌ على أن من في أطراف الأرض وجَزائر البحر المُنقطعة، ممّن لم تبلغه دعوة الإسلام ولا أَمْرُ النبي (صلى الله عليه وسلم)، أن الحَرَجَ عنه في عدم الإيمان به ساقط، لقوله: " لا يَسْمَعُ بِي "، إذ طريق معرفته والإيمان به عليه الصلاة والسلام مشاهدة معجزته وصدقه أيّام حياته، أو صحة النقل بذلك والخبر لمن لم يشاهده أو جاء بعده، بخلاف الإيمان بالله تعالى وتوحيده الذي يُوصل إليه بمجرد النّظر الصحيح ودليل العقل السليم(٢).

وذكر مسلم قولَ بعضهم في الرّجل إذا أعتق أَمَتَه ثمّ تزوجها أنه كَرَاكِب بَدَنَتِه(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب ٧٠، ٢٤٠/١٣٤/١، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) لا خلاف في الذي لم تبلغه دعوة الإسلام أنه غير مؤاخَذ في عدم الإيمان بالرسول (صلى الله عليه وسلم) وأنه غير مُعذّب بسبب ذلك في الدنيا، لقوله تعالى: " وما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً " (الإسراء ١٥)؛ إذ المُراد عذاب الدنيا على رأي الجمهور، واختلفوا في عذابهم في الآخرة، فذهب بعض أهل العلم إلى أنهم غير معذبين في الآخرة أيضا، وإن ماتوا على الشرك، والصحيح أنهم يُمتحنون في عَرَصَاتِ القيامة في الآخرة فمن نجا سلم وفاز بالجنة، وأدخل الآخرون النار، ولا يتعارض هذا مع كون الآخرة دار جزاء لا تكليف فيها؛ إذ إن التكليف إنما ينقطع بدخول أهل الجنةِ الجنةَ، وأهلِ النّارِ النّارَ، وذهب بعض أهل العلم إلى أنّ الامتحان خاص بمن مات على الشرك أما من مات من هؤلاء على التوحيد، فإنه يدخل الجنة ولا يُمتحن، (وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع: مجموع الفتاوى ٣٠٨/١٧ - ٣١٠، الإحكام لابن حزم ٦٨٦/٥، تحفة المريد ٢٩، تفسير الطبري ٥٤/١٥، فتح القدير ٢١٤/٣، المفهم ١/ق ١٣٧، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٢٦٢/١).

(٣) جاء ذلك في مقدمة حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم " ثلاثة يُؤْتَوْن أجرهم مرتين ... "، وقد اختصر هذا الكلام عند غيره، فقد أخرجه البخاري في العلم، باب ٣١، ٣٣/١، وفي الجهاد، باب ١٤٤، ٢٠/٤، وفي الأنبياء، باب ٤٨، ١٤٢/٤، وفي النكاح، باب ١٢، ١٢٠/٦، وأخرجه مسلم في الإيمان، باب ٧٠، ٢٤١/١٣٤/١، والترمذي في النكاح، باب ٢٥، ١١١٦/٤٢٤/٣.

لا خلاف بين أهل العلم في جواز تزويج الرجل مُعْتَقَتَهُ ، وإنما اختلفوا فيمن جعل صداقَها عِتْقَها ، وهل يكون صَدَاقا أم لا؟[(١)] وبسطه يأتي في النكاح[(٢)].

واختلفوا في ركوب الرجل بدنَته ،وبابه [(أ)] في الحج[(٣)].

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[(٤)]: " لَيَنْزِلَنَّ فيكم ابنُ[(ب)] مريم حَكَمًا مُقْسِطًا ... " الحديث .

قال الإمام[(٥)]: " قال الهَرَوِيّ وغيره[(٦)]: " الإِقْسَاطُ والقِسْطُ : العَدْلُ، ومنه قوله تعالى[(٧)]: " وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ "،

(أ) في س : ويأتي . (ب) في أ : عيسى بن مريم .

---

(١) أما زواج الرجل من مُعْتَقَتِهِ فلا خلاف بين أهل العلم في جوازه ،لأنه منطوق الحديث ،بل قد ورد الحض عليه كما في حديث الباب ،وأمّا كون العتق هو الصداق فقد اختلف فيه ،فمنعه أبو حنيفة ومالك والشافعي ومحمد بن الحسن وزُفَر، وأجازه أحمد والأوزاعي وأبو يوسف ،وهو قول سعيد بن المسيَّب والحسن والنَّخَعِيّ والزُّهري والثوري ،وأجاب المانعون عما ثبت من ذلك في الصحيحين من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها (البخاري ١٢١/٦ ، مسلم ١٠٤٥/٢/٨٥) بأجوبة منها أن ذلك من خصائصه (صلى الله عليه وسلم) (وللتوسع راجع : المغني لابن قدامة ٥٣٠/٦،الشرح الكبير ٢٠٣/٤،فتح الباري ١٢٩/٩،المنهاج ٢٢١/٩، اكمال المعلم ١/ق ٢٤٠ ب (أحمد الثالث) ،المعلم ١٥٢/٢) .

(٢) اكمال المعلم ١/ق ٢٤٠ ب ،٢٤١ أ (أحمد الثالث).

(٣) ذهب الجمهور من أهل المذاهب الأربعة إلى كراهة ركوب البدن إلا لضرورة ، وذهب إلى الجواز مطلقا : أهل الظاهر : وهو رواية عن أحمد ،(وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع : الشرح الكبير ٢٨٧/٢ ،فتح الباري ٥٣٧/٣ ، المجموع ٣٦٥/٨ ، ٣٦٨،المدونة ٣٥٦/١) .

(٤) أخرجه البخاري في البيوع ،باب ١٠٢، ٤٠/٣،وفي المظالم ،باب ٣١، ١٠٧/٣،وفي الأنبياء ،باب ٤٩، ١٤٣/٤ ،ومسلم في الايمان ،باب ٧١، ١٣٥/١ - ٢٤٢/١٣٧ - ٢٤٦ ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ،وبين ألفاظهما اختلاف يسير .

(٥) في المعلم ١/ق ٢٠ ،٢١، ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ،ويستمر النقل عنه إلى قوله : "والقَسْطُ : الجَوْرُ " .

(٦) انظر: كتاب الغريبين ،باب القاف مع السين ٢/ق ٢٠١أ ، النهاية ٦٠/٤، نقلا عن الهروي ، الصحاح ١١٥٢/٣ ،غريب الخطابي ٦٨٤/١ ،غريب ابن قتيبة ٤١٩/١ ، ٤٢٠ ، القاموس ٣٧٩/٢ ،تفسير الطبري ١٣١/٣ .

(٧) الحجرات ٩ ،وانظر المفردات ٤٠٣ .

ومنه الحديث [١]: " إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ،وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا " ، ومنه قوله تعالى [٢]: " ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ " ، أي أعدل ،وقال الله سبحانه وتعالى [٣]: " قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ " ، أي بالعدل ، كقوله تعالى [٤]: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسَانِ " ، قال ابن قُتَيْبَةَ [٥]: " وسُمّي الميزان القِسط لأنّ القسط العدل "، وبالميزان يقع العدل في القسمة ، وقوله سبحانه وتعالى [٦]: " وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ "،وهو العدل." ، قال غيره [٧]: " وأما قَسَطَ بغير الف

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٩٦/٤ ،والبزار في مسنده ،كما في كشف الأستار ١٥٨٢/٢٢٩/٢،كلاهما من طريق محمد بن جعفر ،حدثنا عوف عن زياد بن مِخْرَاق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال : " قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على باب بيت فيه نفر من قريش ، فأخذ بعَضَادَتَي الباب ،ثم قال : هل في البيت إلا قرشي ؟ قال : فقيل يارسول الله غير فلان ابن اختنا ،فقال : ابن أخت القوم منهم ،ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استُرحموا رحموا ،وإذا حكموا عدلوا ،وإذا قسموا أقسطوا ،فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ،لا يقبل منه صرف ولا عدل " .

* أحوال رجاله :
- محمد بن جعفر هو الهُذَلِيّ الملقب بغُنْدُر ،ثقة ،تقدم ص١٠٣.
- عوف ،هو ابن أبي جَمِيلة الأعرابي ،ثقة ،تقدم ص ١٥٦.
- زياد بن مِخراق المُزَنِيّ ،ثقة ،أخرج له أبو داود،والبخاري في الأدب المفرد، من الخامسة (التقريب ٢٢٠،تهذيب الكمال ٤٤٥/١ ،الكاشف ٢٦٢/١) .
- أبو كِنانة القُرشي ،روى عنه ثلاثة ولم يُوثّق من قبل المتقدمين فاعتبره ابن القطّان مجهول الحال ،وتابعه ابن حجر ،وحسّن الذهبيّ حديثه ،ووثّقه الهَيْثَمِيّ، وعلى هذا يرجّح تحسين حديثه ،وقد قال المِزيّ : " يقال هو معاوية بن قُرّة " ،قال ابن حجر : " لم يصح هذا " ،أخرج له أبو داود ،والبخاري في الأدب المفرد (انظر: تهذيب الكمال ١٦٤١/٣ ،تهذيب التهذيب ٢١٣/١٢،الكاشف ٣٢٨/٣ ،الميزان ٥٦٥/٤،الجرح والتعديل ٤٣٠/٩ ، الاستغناء لابن عبد البر ١٢٢٦/٢، مجمع الزوائد ١٩٣/٥) .

الحكم عليه : الحديث حسن بهذا الاسناد .

(٢) البقرة ٢٨٢ ،وانظر: تفسير الطبري ١٣١/٣ .

(٣) الأعراف ٢٩ ،وانظر: فتح القدير ١٩٩/٢ . (٤) النحل ٩٠ .

(٥) لم أجده في كتبه وقد حكاه عنه الهروي في الغريبين ،باب القاف مع السين ٢/ق ٢أ وعنه نقله القاضي ،وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٩/١ ،٤٢٠ ، غريب الخطابي ٦٨٤/١ .

(٦) الأنبياء ٤٧ ،وانظر: فتح القدير ٤١١/٣ .

(٧) انظر: الصحاح ١١٥٢/٣ ، القاموس المحيط ٣٧٩/٢ ،تفسير الطبري ١٣١/٣، غريب ابن قتيبة ٤١٩/١ ،٤٢٠ ،تفسير غريب الحديث ١٩٧ ، المصباح المنير ٦٨٩/٢ ، ==

فمعناه جَارَ ، ومنه قوله تعالى(١): " وَأَمَّا القَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا "، يقال : قَسَطَ يَقْسِطُ قِسطا وقُسوطا ، اذا جار ، والإقساط والقِسط : العدلُ والقُسوط والقَسْط : الجَوْر (٢)" .

قال القاضي : وفي قوله (٣): " ويقتلُ الخِنْزِيرَ " دليل على قتلها إذا وُجدت ببلاد الكفر ، أو بأيدي من أسلم من أهلِ الذّمّة ،وقيل تُسَرَّح(٤).

وفي قوله (٥): " ويكسرُ الصَّلِيبَ " دليل على تغيير آلات الباطل وكسرها ، ودليل على تغييرِ ما نَسَبَتْه النَّصَارَى إلى شرعهم(أ) وتركِ إقرارهم على شيء منه ، وأنه يأتي مُلْتَزِمًا لشريعتنا(٦).

وقيل معنى قوله : " وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ " أي يبطلُ أمرَه ويُسقطُ حكمَه ، كما يُقال كسر حُجَّتَه (٧).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٨): " وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ،وَيَفِيضُ(ب) المالُ " قيل: يسقطها فلا يقبلها من أحد ، لأن المال حينئذ يفيض ،وتقيء الأرض أفلاذ كَبِدها

(أ) في ط : تشرعهم .   (ب) في ط :"يقبل"،وهو سهو من الناسخ .

المفردات ٤٠٣ ،الأفعال لابن القوطية ٥٩ ،الزاهر ١٩٤/١ .

(١) الجن ١٥ ،وانظر: تفسير الطبري ١٣١/٣ ،المفردات ٤٠٣ ، غريب ابن قتيبة ٤٢٠/١ .   (٢) راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم٧ ص ٦٩٣ .

(٣) صحيح مسلم ٢٤٢/١٣٥/١ .

(٤) اتفق جماهير العلماء على أن الخنزير يُقتل على كلّ حال ،وشَذّ بعض الشافعية فقال : لا يُقتل إذا لم يكن فيه ضراوة ،وهذا ضعيف عند الشافعية أيضا والحديث يردّ عليه . (انظر: فتح الباري ٤١٤/٤ ،١٢١/٥، ٤٩١/٦، المنهاج ١٩٠/٢، المفهم ١/ق ١٣٧ ،فتح الملهم ١٩٢/١) .

(٥) صحيح مسلم ٢٤٢/١٣٥/١ ،وفيه :"فيكسر".

(٦) انظر: المنهاج ١٩٠/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٧ ،فتح الباري ٤٩١/٦ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٦/١ ،فتح الملهم ١٩٢/١ ،عارضة الأحوذي ٧٩/٩ .

(٧) انظر: المفهم ١/ق ١٣٧ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٦/١ .

(٨) صحيح مسلم ٢٤٢/١٣٥/١ .

منه ، كما جاء في الحديث الآخر(١)، فلهذا أسقطها هو ، إذ لم يكن في أخذها منفعة للمسلمين ، فلم يقبل من أحد إلا الإيمان بالله عز وجل(٢).

وقد يكون فيضُ المال هنا من وضع الجِزْيَةِ ، وهو ضربُها على سائر الكَفَرَةِ ، إذْ لم يقاتلْه أحد ، وإذ وَضَعت الحربُ أوزارَها ،وإذ أذعن جميع الناس له ، إما بإسلام ،أو إلقاء يد ، فيضع عليه الجزية ويضربها(٣).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٤): " حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " ، من معنى ما تقدم أنّ أجرها خير لمصليها من صدقته بالدنيا وما فيها ، لفيض المال حينئذ ، ولهذا لا يوجد من يقبله،ولهوانه وقلّة الشّحّ به، وقلّة الحاجة إليه للنفقة في الجهاد ،لوضع الحرب أوزارها حينئذ(٥).

وتكون السجدة الواحدة(أ) بعينها ،أو عبارة عن الصلاة ،وأهلُ الحجاز

(أ) " الواحدة " زيادة من ت .

---

(١) هو حديث أبي هُريرة يرفعه : " تَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كبدها ،أمثال الأُسْطُوان من الذهب والفضة ،فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلتُ ،ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعتُ رحمي ،ويجيء السارق فيقول : في هذا قُطعت يدي ،ثم يدَعُونه فلا يأخذون منه شيئا " ،أخرجه مسلم في الزكاة ،باب ١٨، ٢/٧٠١/٦٢ ، والترمذي في الفتن ،باب ٣٦، ٤/٤٩٣/٢٢٠٨ .

(٢) انظر: فتح الباري ٦/٤٩١ ،المنهاج ٢/١٩٠ ، الديباج للسيوطي ٤٥ب ،فتح الملهم ١/١٩٢ ،مشكل الآثار ١/٢٨ .

(٣) وهذا الوجه ضعفه القرطبي ،والنووي ووافقه ابن حجر لما دلت عليه الأحاديث من أنه لا يُقبل حينئذ إلا الإسلام (انظر: المفهم ١/ق ١٣٧ ،فتح الباري ٦/٤٩١، ٤٩٢ ، المنهاج ٢/١٩٠ ،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ١/٢٦٦) .

(٤) صحيح مسلم ١/١٣٦/٢٤٢ .

(٥) كذا قال عياض ،ونقله عنه الشراح ،واستظهر النووي أن معنى الحديث " أن الناس تكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لقصر آمالهم وعلمهم بقرب القيامة ،وقلة رغبتهم في الدنيا لعدم الحاجة اليها " ،وقال ابن حجر: " أي أنهم حينئذ لا يتقربون إلى الله إلا بالعبادة لا بالتصدق بالمال "،(انظر: المنهاج ٢/١٩١ ،فتح الباري ٦/٤٩٢ ، المفهم ١/ق ١٣٨ ،فتح الملهم ١/١٩٣ ، الديباج ٤٥ ب، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ١/٢٦٧) .

يسمون الركعة سجدة(١)، ومنه في الحديث(٢): " صَلَّيْنَا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) سَجْدَتَيْن(أ) قَبْلَ الظهر ،وسجدتين بعدها " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) (٣)" وَلَتُتْرَكُنَّ القِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا " .

قال الإمام(٤): " القِلاص جمع قَلوص ،وهي من الإبل كالفتاة من النساء والحَدَث من الرجال(٥)" .

قال القاضي : معناه أن يُزهد فيها ولا يُرغب ، لكثرة المال ، وكانت القِلاص أحبَّ أموال العرب(٦)، وهذا مثل قوله تعالى (٧): " وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) (٨): " لَا يُسْعَى عَلَيْهَا " ، أي لا تُطلب زكاتُها ، إذ لا يوجد من يقبلها ، كما جاء في الحديث(٩)، والساعي العامل على الزكاة ،

(أ) في س : سجدة ، وهو خطأ .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤٩٢/٦ ،المنهاج ١٩١/٢ ،الديباج ٤٥ ب .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد ،باب ٢٩ ،٥٣/٢،ومسلم في صلاة المسافرين ،باب ١٠٤/٥٠٤/١،١٥ ،كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ،وعندهما " صليت "، وتتمته : " ... وسجدتين بعد المغرب ،وسجدتين بعد العشاء ،وسجدتين بعد الجمعة ، فأما المغرب والعشاء ففي بيته ،وحدثتني أختي حفصة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر " واللفظ للبخاري .

(٣) صحيح مسلم ٢٤٣/١٣٦/١ .

(٤) في المعلم ١/ق ٢١ ،٣٢٢/١ .

(٥) انظر: القاموس ٣١٤/٢ ،الصحاح ١٠٥٤/٣ ،تفسير غريب الحديث ٢٠٢،المجموع المغيث ٧٤٥/٢ ،النهاية ١٠٠/٤ .

(٦) انظر: المنهاج ١٩٢/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٧/١ ،المفهم ١/ق ١٣٧ ،الديباج ٤٥ ب .

(٧) التكوير ٤ ،و "العِشَارُ" هي النُّوقُ الحوامل ،واحدتها عُشَرَاء ،وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر ،وخُصت بالذكر لأنها أنفس مال العرب ،ومعنى "عطلت": تركت هملا بلا راع ،والمِثلية هنا في كون كلّ منهما قد أُهمل واشتُغل عنه برغم نفاسته عندهم ،(انظر: تفسير الطبري ٦٤/٣٠،فتح القدير ٣٨٨/٥،المفهم ١/ق ١٣٧ ، المنهاج ١٩٢/٢) .

(٨) صحيح مسلم ٢٤٣/١٣٦/١ .

(٩) من ذلك حديث أبي موسى الأشعري يرفعه : " لَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ... " ،أخرجه البخاري في الزكاة ،باب ٩ ،١١٤/٢،ومسلم في الزكاة ،باب ٥٩/٧٠٠/٢،١٨ .

وهذا يؤيِّد التأويلَ الأوّلَ في قوله : " وَيَضَعُ الجِزْيَةَ "(١).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٢): " وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ " ، قال الإمام(٣): " أي العداوة والبِغْضُ(أ) "(٤).

وقول أبي هُريرة(٥): " اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ:(٦) " وَإِن مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ... " الآية .

قال القاضي : يريد : يؤمن بعيسى (عليه السلام) قبل موته ،وتقدير الآية : وان من أهل الكتاب أحدٌ إلا يؤمن به(٧)، وقيل : وإن من أهل الكتاب إلا من يؤمن(ب) به قبل موته ، أي موت عيسى (عليه السلام) عند نزوله إلى الأرض وتصيير(ج) المِلَلِ كلّها واحدة على ملّة الإسلام(٨)، وقيل : الهاء عائدة على الكِتَابيّ ، أي قبلَ أن يموتَ هو وعند رؤيته الحقّ يؤمن بعيسى عليه السلام كلُّ

(أ) في ت : البغض . (ب) في ت: "ليؤمنن" على لفظ الآية .(ج) في غير الأصل: تصير.

---

(١) هذا الذي ذهب إليه القاضي رحمه الله قرّره القرطبي أيضا ، والأبي، وابن الأثير ، ورده النووي وذكر أن المراد : " لا يُعتنى بها ، أي يتساهل أهلها فيها " ،(انظر: المفهم ١/ق ١٣٧ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٧/١ ، المنهاج ١٩٢/٢ ،الديباج ٤٥ ب ،٤٦ ب ، مشكل الآثار ٢٨/١ ،النهاية ١٠٠/٤) .

(٢) صحيح مسلم ٢٤٣/١٣٦/١ . (٣) في المعلم ١/ق ٢١ ،٣٢٢/١ .

(٤) انظر: الصحاح ٢١٤٣/٥ ،المفهم ١/ق ١٣٧ ،الديباج ٤٦أ .

(٥) صحيح مسلم ٢٤٢/١٣٦/١ . (٦) النساء ١٥٩ .

(٧) هذا التفسير قريب من التفسير الثالث ،إلا أن هذا خاص بالكتابيين في زمن عيسى عليه السلام ، والآخر يعم الكتابيين في كل الأزمنة ،وهذا الوجه المخصص لأهل زمن عيسى ضعّفه النووي وتابعه ابن حجر ،ومعلوم أنّ هذا الإيمان لا ينفع صاحبَه لأنه في حالة النزع وحضرة الموت ، وتلك الحالة لا حُكم لما يُفعل أو يُقال فيها ، كما قرر ذلك النووي رحمه الله ،(انظر: المنهاج ١٩١/٢، ١٩٢ ،فتح الباري ٤٩٢/٦ ،٤٩٣ ،فتح الملهم ١٩٣/١) .

(٨) بهذا التفسير جزم ابن عباس ،ورجحه ابن جرير ،وجماعة من المفسرين، ونقلوه عن جماعة من السلف (انظر: تفسير الطبري ١٨/٦ ،٢١ ،فتح القدير ٥٣٥/١ ،فتح الباري ٤٩٢/٦ ،المنهاج ١٩١/٢ ،البحر المحيط ٣٩٢/٣ ،المحرر الوجيز ٢٨٧/٤) .

من كَذَّبَ به (أ) منهم(١)، وقد قُرِئ(٢): " قَبْلَ مَوْتِهِم " ، وهو على هذا التأويل .

وقيل : الهاء في " به " عائدة على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وفي " موته " على الكتابيين(ب)(٣).

وقوله(٤): " وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ " ، وفي الحديث الآخر(٥): " فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ "، فسّره في الكتاب ابنُ أبي ذِئب فقال(٦): " فأمكم(ج) بكتاب(د) الله وسنة نبيكم (صلى الله عليه وسلم) "، وهذا كلام حسن ؛ لأن عيسى عليه السلام ليس يأتي لأهل الأرض رسولا ولا نبيا مبعوثا ، ولا بشريعة جديدة ، لأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين ، وشريعته ناسخة لجميع الشرائع ، راسخة / إلى يوم ٣٨ب القيامة ، وإنما يحكم عيسى عليه السلام بها(٧).

وأما قوله(٨): " إِمَامُكُمْ(هـ) مِنْكُمْ " فهو(و) مُفَسَّر أيضا في الحديث من رواية جابر في الأمّ حيث قال(٩): " فَيَنْزِلُ(ز) عِيسَى عليه السلام فيقولُ أميرُهم: " تَعَالَ فَصَلِّ لَنَا " ، فيقول : " لا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ ، تَكْرِمَةَ اللَّهِ(ح)

(أ) "به" ليس في ط . (ب) في س : الكتابي . (ج) في ت: أمكم . (د) في أ: لكتاب.
(هـ) في ت: وامامكم. (و) في ت : فهذا . (ز) في ت : ينزل .
(ح) في أ،ت : من الله ، وما أثبته هو الموافق للفظ الحديث عند مسلم .

---

(١) بهذا التأويل قال الأكثرون ، وهو أرجحها وقد استظهره النووي (انظر: المنهاج ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، تفسير الطبري ١٩/٦ - ٢١ ، فتح القدير ٥٣٤/١ ، ٥٣٥ ، فتح الباري ٤٩٢/٦ ، المحرر الوجيز ٢٨٨/٤ ، البحر المحيط ٣٩٢/٣) .

(٢) وهي قراءة أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه (انظر: المحرر الوجيز ٢٨٨/٤ ، تفسير الطبري ٢٠/٦ ، فتح الباري ٤٩٢/٦ ، المنهاج ١٩٢/٢ ، البحر المحيط ٣٩٣/٣ ، تفسير ابن كثير ٥٧٦/١) .

(٣) وهذا الوجه رده الطبري (انظر: تفسير الطبري ٢١/٦ ، ٢٣ ، فتح القدير ٥٣٥/١ ، فتح الباري ٤٩٢/٦ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٧/١) .

(٤) صحيح مسلم ٢٤٤/١٣٦/١ . (٥) صحيح مسلم ٢٤٦/١٣٧/١ .

(٦) صحيح مسلم ٢٤٦/١٣٧/١ .

(٧) انظر: فتح الباري ٤٩٣/٦ ، ٤٩٤ ، المفهم ١/ق ١٣٨ ، فتح الملهم ١٩٤/١ .

(٨) صحيح مسلم ٢٤٤/١٣٦/١ . (٩) صحيح مسلم ٢٤٧/١٣٧/١ .

لهذه الأُمّة " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[١]: " حَكَمًا مُقْسِطًا وإِمَامًا عَدلاً " ، دليل على أنه لم يأت بشرع مُحدث ، ولا أُرسل بملة جديدة ، ولا جاء نبيًّا مبعوثا[٢].

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[٣]: " لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ "، أي غالبون عالون[٤]، قال الله تعالى[٥]: " لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[٦]: " لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها " ، وقع تفسيرُه في الحديث[٧]، وهو على ظاهره عند أهل الفقه والحديث والمتكلمين من أهل السنة ، خلافا لمن تأوّله من المُبتدعة والباطنيّة[٨]،وهو

---

(١) هذا اللفظ لَفَّقه القاضي من روايات الحديث في الطريق الثاني عند مسلم ٢٤٢/١٣٦/١ .

(٢) انظر: فتح الباري ٤٩١/٦، ٤٩٤ ،المنهاج ١٩٠/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٨ ، اكمال الاكمال ٢٦٧/١ .

(٣) حديث الطائفة المنصورة ثابت في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة ،انظر: صحيح البخاري ،كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ،باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،١٤٩/٨،صحيح مسلم ،كتاب الإمارة ،باب قوله (صلى الله عليه وسلم): لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٥٢٣/٣ - ١٧٠/١٥٢٥ - ١٧٧ .

أما حديث الباب من رواية جابر بهذا السياق الذي فيه ذكر نزول عيسى عليه السلام ،فلم يخرجه من أصحاب الكتب الستة غير مسلم في الإيمان ،باب ٧١، ٢٤٧/١٣٧/١ .

(٤) انظر: المفهم ١/ق ١٣٨ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٦٨/١ ،فتح الباري ٢٩٤/١ ،وراجع ما تقدم ص ٦٧٥.

(٥) التوبة ٣٣ ، الفتح ٢٨ ، الصف ٩ .

(٦) أخرجه البخاري في التفسير ،سورة ٦ ،باب ٩ ،١٦٥/٥ ،وفي الرقاق ،باب ٤٠ ،١٩٩/٧ ،وفي الفتن ،باب ٢٥ ،١٠١/٨،ومسلم في الإيمان ،باب ٧٢ ،٢٤٨/١٣٧/١، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) هو حديث أبي ذر يرفعه : " أَتَدْرُون أين تذهبُ هذه الشمس ؟".. الحديث، وقد أورده مسلم في نفس الباب ٢٥٠/١٣٨/١ ،وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها ما جاء في كتاب بدء الخلق ،باب ٤ ،٧٥/٤ .

(٨) انظر: المنهاج ١٩٥/٢ ، المفهم ١/ق ١٣٨ ، إكمال الإكمال ٢٦٩/١ ،فتح الباري ٢٩٩/٦ ،٥٤٢/٨ .

أحدُ الأشراط المُنْتَظَرَة (١).

وقوله (صلى الله عليه وسلم) (٢): " ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا (أ) إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ من قبلُ: طلوعُ الشمس من مغربها، والدَّجَّالُ، ودابَّةُ الأرضِ ".

اختُلِفَ (ب) في أوَّلِ الآيات (٣): فقيل أولُها (ج) طلوعُ الشمس من مغربها وخروجُ الدابة، من رواية ابن أبي شَيْبَةَ عن عبد الله بن عَمْرو (د) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال (٤): " وَأَيَّتُهُمَا كانت قبلَ صاحبتِها فالأُخرى على إِثْرِهَا ".

(أ) في أ: نفس، وهو سهو من الناسخ. (ب) في ت، س: واختلف.
(ج) " أولها " ليس في ت. (د) في غير الأصل: "عبد الله بن عمر" والصواب ما أثبته.

---

(١) أي أحد أشراط الساعة وعلاماتها، وقد وقع التصريح بذلك في أحاديث كثيرة غير حديث الباب، منها قوله (صلى الله عليه وسلم): " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدّابة على الناس ضحى، وأيّهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على اثرها قريبا "، أخرجه مسلم في الفتن، باب ٢٣، ١١٨/٢٢٦٠/٤، من حديث عبد الله بن عمرو، والمقصود هنا أول الآيات العظام، وانظر: شرح الطحاوية ٥٠٢، ٥٠٣.

(٢) أخرجه مسلم في الايمان، باب ٧٢، ١٣٨/١/ ٢٤٩، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أشراط الساعة نوعان، فهي إمّا علامات على قربها، وإمّا علامات على حصولها، فمن الأول: الدجال، ونزول عيسى، ويأجوج ومأجوج، والخسف، ومن الثاني: الدخان، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة، والنار التي تحشر الناس والمجموعة الأولى كما هو واضح تسبق المجموعة الثانية، هذا من حيث الجملة، أما من حيث التفصيل فقد اختلف أهل العلم في أول الآيات، لورود أحاديث تثبت الأولوية لأكثر من علامة، وقد جمع بينها أهلُ التحقيق، قال الحافظ ابن حجر: " فالذي يترجح من مجموع الأخبار أن خروج الدجال أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض، وينتهي ذلك بموت عيسى بن مريم، وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات العظام المؤذنة، بتغير أحوال العالم العلوي، وينتهي ذلك بقيام الساعة، ولعل خروج الدابة يقع في ذلك اليوم الذي تطلع فيه الشمس من المغرب،،، وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة: النار التي تحشر الناس،،، (فتح الباري ٣٥٣/١١، وانظر: شرح الطحاوية ٥٠٠ - ٥٠٣، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٢٦٩/١، المفهم ١/ق ١٣٨، فتح الملهم ١٩٦/١، القناعة فيما يحسن الاحاطة به من أشراط الساعة ٣١، ٤٦، أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى ١٢ ،،،).

(٤) تقدم سياقه كاملا وتخريجه أعلاه رقم (١).

وفي حديث أنس[١] : " أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَن ".

وفي حديث حُذيفة بن أَسِيد[٢] : " آخر ذلك النّار "[٣].

وسيأتي هذا كلّه بأكثر[أ] شرحًا آخر الكتاب عند ذكر أحاديثه[٤].

وذكر في الحديث[٥] قوله[ب] [٦] : " تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا " ، قال : مستقرّها تحت العرش " ، وقد اختلفت أقاويل المُفسرين في هذا ، فقال القُتَبِيّ[٧] : " مستقرُّها : أقصى منازلها في الغروب ، لا تجاوزه ثم ترجع "[٨]، وروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قرأ هذا الحرف : " لَا مُسْتَقَرَّ لها "[٩]، (أي إنها جارية أبدا لا تَثْبُتُ في موضع واحد .

قال بعض أصحابِ المعاني : " وعلى جمعِ القراءتين جريها بحُسبان،

(أ) " بأكثر " ليس في ط . (ب) " قوله " سقط من ت ، س .

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ،منها ما جاء في الأنبياء ،الباب الأول ،١٠٣/٤ ضمن حديث طويل في قصة إسلام عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه ،وعلقه بصيغة الجزم في كتاب الفتن ،باب ٢٤ ،١٠١/٨ .

(٢) هو حُذيفة بن أَسِيد - بفتح الهمزة - الغِفَارِيّ ،شهد الحُدَيْبِيَةَ ،وكان ممّن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل الكوفة ،له أربعة أحاديث ،ت ٤٢ (انظر: الإصابة ٣١٦/١ ،أسد الغابة ٣٨٩/١ ،عدد ما لكل واحد ٩٤) .

(٣) جاء ذلك في حديث طويل فيه ذكر أشراط الساعة ،أخرجه مسلم في الفتن ،باب ١٣ ،٣٩/٢٢٢٦/٤ ،وأبو داود في الملاحم ،باب ١٢ ،٤٣١١/٤٩١/٤ .

(٤) انظر: إكمال المعلم ٨/ق ١١٤ ،فما بعدها (نسخة حسن حسني عبدالوهاب) .

(٥) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٢٣ ،١٧٩/٨ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٧٢، ٢٥١/١٣٩/١ . (٦) يس ٣٨ .

(٧) انظر: غريب القرآن لابن قُتيبة ٣٦٥ ،وتأويل مشكل القرآن له ٢٤٣، المنهاج ١٩٧/٢ ،تفسير القرطبي ٢٧/١٥ .

(٨) هذا تفسير الكلبي ،وقد ضعفه الحافظ ابن حجر ،وقال قتادة ومقاتل: معناه: تجري إلى وقت لها وأجل لا تتعداه ،وقيل مستقرها انتهاء أمرها عند انتهاء الدنيا ،وقيل : نهاية ارتفاعها في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء ، والأولى الأخذ بظاهر الحديث وأن موضع قرارها تحت العرش ،وبه قال كثير من أهل التفسير ،(انظر: تفسير الطبري ٥/٢٣ ،٦ ،فتح القدير ٣٦٩/٤ ،المنهاج ١٩٦/٢، فتح الباري ٥٤٢/٨ ،فتح الملهم ١٩٨/١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٧٠/١) .

(٩) انظر: فتح القدير ٣٦٩/٤ ،وقد عزا هذه القراءة أيضا لابن مسعود وعكرمة ،وغيرهما .

لامستقرّ لها)[أ] حتى ترتفع إلى أبعد غاياتها ،وجريها تحت العرش ،وهو مستقرّها على القراءة الأخرى[١].

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[٢]: " أَتَدْرِي[ب] أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ[ج]؟... " الحديث.

استدلّ الطَّحَاوِيّ [٣] منه على[د] أنها تغرب في السماء ،وذكر قراءة من قرأ : " حَامِيَة " ،يعني حارّة ،و"حَمِئَةٍ"[٤] من الحَمَأة والطين ،وقال[٥]: " لايبعدُ أن يوجدَ الطين في السماء " ، واستشهد بقوله تعالى[٦]: " لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ... " الآيتين ،ولا حُجَّةَ في هذا كلّه ، فقد جاءت الآثار أن[هـ] العَيْنَ الحَمِئَة في الأرض[٧]، وهو ظاهر القرآن في قوله تعالى[٨]: " حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ (وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)[و]... " الآية ، وأمّا إرسالُ الحجارة

(أ) سقط من س . (ب) في حاشية ت : " أتدرون " ،وكل قد ورد في الحديث .
(ج) في أ،ت : هذا ،وهو سهو من الناسخ . (د) " على " انفرد بها الأصل .
(هـ) في غير الأصل : بأن . (و) زيادة من ت ،وهي تتمة الآية .

---

(١) راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٨ ص ٧٠١ .
(٢) صحيح مسلم ١٣٩/١/٢٥٠ ،وفيه : هل تدري .
(٣) في مشكل الآثار ١٠٩/١ - ١١٥ .
(٤) أي في قوله تعالى : " حتى إذا بلغ مَغْرِبَ الشّمس وجدها تَغْرُب في عين حَمِئَةٍ " الكهف ٨٦ ،والقراءتان سبعيتان ،وبكلّ قرأ جماعة من الصحابة ،والأولى قراءة : ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ،وقرأ الباقون : " حَمِئَة " (انظر: التبصرة في القراءات السبعة ٥٨٠ ،النشر في القراءات العشر ٣١٤/٢ ،تفسير الطبري ١١/١٦ ،١٢ ،فتح القدير ٣٠٨/٣ ،٣١٠ ،مشكل الآثار ١١٠/١ - ١١٥) .
(٥) مشكل الآثار ١١٢/١ . (٦) الذاريات ٣٣ ،٣٤ .
(٧) يشير إلى ما ورد في هذا المعنى عن جماعة من الصحابة والتابعين، أخرجه عنهم ابن جرير الطبري بأسانيد بعضها حسن ،وقد قال الأُبّي إنّ ذلك لا يمنع أن تغرب الشمس في السماء ،ويكون في الآية حذف ،والتقدير : تغرب في سمت عين حمئة ،قلت : وما ذهب اليه الطحاوي والأبي أظهر ،والله أعلم .(تفسير الطبري ١١/١٦ ،١٢ ،وانظر: فتح القدير ٣١٠/٣ ،إكمال الإكمال ٢٧٠/١ ،مشكل الآثار ١١٢/١).
(٨) الكهف ٨٦ .

فيرسلها الله عزّ وجلّ من حيث يشاء، ويخلقُها حيث يشاء(أ).

وقوله (١): " تَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ " ،و(٢): " مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ العَرْشِ " ،فالسموات والأرض كلّها تحت العرش(٣).

وقوله (٤): " أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّه (صلى الله عليه وسلم) الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ(ب) " ، في هذا حكمة من الله تعالى وتدريج لنبيه (صلى الله عليه وسلم) لِمَا أراد الله به جل اسمه ، لِئَلَّا يفجأه المَلَك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا تحتملها(ج) قوى البشرية ،فبدأ أمرُه بأوائل خِصال النّبوة وتَباشير الكرامة، من صدق الروّيا ،وما جاء في الحديث الآخر(٥) من رُؤية الضّوء ، وسماع الصّوت، وسلام الحَجَر والشجر عليه بالنبوة ، حتى استشعر عظيمَ ما يُراد به ،واستعدّ لما ينتظره ، فلم يأته المَلَك إلا لأمر عنده مُقَدِّماته وبِشاراته(٦).

وفيه أنّ الروّيا الصادقة(د) أحدُ خصال النّبوّة(هـ) وجزء منها،وأوّلُ منازل

(أ) في ط : " شاء " في الموضعين ٠ (ب) في س : الصالحة٠(ج) في أ: تحملها،وفي س يحملها٠
(د) في س : الصالحة٠ (هـ) في ت زيادة : "وتباشير الكرامة"،وهو سهو من الناسخ ، حيث كرر ما تقدم قريبا ٠

---

(١)(٢) صحيح مسلم ١٣٨/١ ،١٣٩/ ٢٥٠، ٢٥١ ،واللفظ الأول بنحوه ٠

(٣) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٧٠/١ ٠

(٤) أخرجه البخاري في بدء الوحي ،باب ٣ ،٣/١ ،وفي التفسير ،سورة ٩٦،باب ٨٧/٦٠١ ،وفي تعبير الروّيا ، الباب الأول ،٦٧/٨ ،وأخرجه مسلم في الايمان ،باب ٧٣ ،٢٥٢/١٣٩/١ ٠

(٥) من ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما : " أقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة خمس عشرة سنة ،يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا، وثمان سنين يوحى اليه ،وأقام بالمدينة عشرا " ،أخرجه مسلم في الفضائل ،باب ٣٣ ،١٢٣/١٨٢٧/٤ ،ومنه حديث جابر بن سمرة يرفعه : " إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلّم علي قبل أن أبعث ،إني لأعرفه الآن " ،أخرجه مسلم في الفضائل ،باب ١، ٢/١٧٨٢/٤ ،ومنه حديث علي : " كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة فخرج في بعض نواحيها ،فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال : السلام عليك يا رسول الله " ،أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٢٠/٢ ،وقال : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي ٠

(٦) انظر: الشفا ١٠١/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٨ ،المنهاج ١٩٧/٢ ،١٩٨ ،إكمال الإكمال ومكمل الاكمال ٢٧١/١ ،فتح الملهم ١٩٩/١ ،فتح الباري ٧١٦/٨ ،٧١٧ ٠

الوحي ، وأن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحيٌ وحقٌ صِدق[أ]، لا أضغاثَ فيها ولا تَخَيُّلَ[ب]، ولا سبيل للشيطان إليها[1].

وقال أبو عبدالله القَزّاز[2]: " قوله : " مِنَ الوَحْيِ " ، " من " ،هنا لإبانة الجنس ، كأنه قال : " من جنس الوحي " ، وليست من الوحي فتكون " من" للتبعيض ، ولذلك قال[3]: " في النوم " ،ورؤيا الأنبياء في الصّحّة كالوَحْي[4]".

قال القاضي : قد جاء في الحديث أنها جزء من أجزاء النّبوّة[5]،وقدمنا[ج] أنها من جُملة خِصالها ، والوحي أنواعٌ وضروب ،وينطلِق على معانٍ ،فلا يَبْعُدُ أن تكون " من " للتبعيض على هذا[6]، وأصله : الإعلام ،ورؤيا المنام إعلام وإنذار وبِشارة[7].

وفَلَقُ الصبح وفَرَقُه ضياؤه[8].

وقوله[9]: " فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاء يَتَحَنَّثُ فيه ،(وهو التّعبّد) " .

(أ) في س : وصدق . (ب) في غير الأصل : تخييل . (ج) في ت : وقدقدمنا .

---

(1) انظر: إكمال الإكمال ٢٧١/١،فتح الباري ٧١٧/٨،٣٥٤/١٢،فتح الملهم ١٩٩/١.

(2) هو محمد بن جعفر التَّميمِيّ،أحد كبار اللغويين بإفريقية وبلاد المغرب تقدم ص ٣٣٠. (3) صحيح مسلم ٢٥٢/١٣٩/١ .

(4) معنى كلام القَزّاز أن رؤيا الأنبياء ليست من الوحي ،وان كانت كالوحي في الصحة ،وهذا مرجوح ، وكون " من " للتبعيض أقوى (انظر: اكمال المعلم ٢٧١/١، الديباج للسيوطي ١٤٦أ) .

(5) من ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) : " الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة " ،أخرجه البخاري في تعبير الرؤيا ،باب ٤،٦٩/٨،من حديث أبي سعيد الخدري ،وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ،في الرؤيا،المقدمة ٨/١٧٧٤/٤ .

(6)وهذا هو الراجح (انظر: فتح الباري ٧١٦/٨ ،٣٥٤/١٢ ،إكمال الإكمال ٢٧١/١، المنهاج ١٩٧/٢ ،الديباج للسيوطي ١٤٦أ) .

(7) انظر: المصباح المنير ٨٩٧/٢ ،المفردات ٥١٥ ،٥١٦ ،الصحاح ٢٥٢٠/٦،تفسير غريب الحديث ٢٥٦ ،النهاية ١٦٣/٥ ،فتح الباري ٣٥٣/١٢ ،٣٥٤ .

(8) انظر: الصحاح ١٥٤٢/٤،١٥٤٤،المصباح المنير ٦٥٩/٢،المفردات ٣٨٥، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٧١/١،٢٧٢،فتح الباري ٧٤١/٨،٣٥٥/١٢ ،المنهاج ١٩٧/٢ .

(9) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٠/١ .

قال الإمام[1]: " حِرَاء - بالمد - جبل بينه وبين مكة قدر ثلاثة أميال ، عن يسارك إذا سرت إلى مِنَى ، ويجوز فيه التذكير والتأنيث ،وتذكيره أكثر[2]".

قال القاضي : فمن ذكّره [أ] صرّفه ،ومن أنّثه لم يصرفه ،وهو جبل مُذكّر، إنما أراد[ب] البقعة التي فيها الجبل أو الجهة[3]، وقد قال بعضهم فيه "حَرَى" بالقصر وفتح الحاء[4]، وكذا ضبطه الأَصِيلِيّ في كتاب البُخاري بخطه بالوجهين ، والأوّلُ أعرف ، وهو الصحيح[5]، وقال الخَطّابِي[6]: " أصحاب الحديث يُخْطِئُون فيه في ثلاثة مواضع : يَفْتَحون الحاء وهي مكسورة ، ويَكْسِرون الراء وهي مفتوحة، ويَقْصِرون الألف وهي ممدودة " .

قال الإمام[7]: " وقوله : " يَتَحَنَّثُ " ، أي يتعبد ،قاله مسلم ،وقد تقدم أنّ يَتَحَنّث معناه [ج]: يفعل فعلا يخرج به من الحِنْثِ ، والحِنْثُ : الإثم[8]./ ٣٩أ

واختلف الناس : هل كان مُتَعَبَّدا قبلَ نبوّته بشريعة أم لا ؟

فقال بعضهم : إنه غير متعبّد أصلا ، ثم اختلف هؤلاء : هل ينتفي ذلك عقلا أم نقلا ؟ .

فقال بعض المُبْتَدِعَة : ينتفي عقلا ، لأنّ ذلك تنفيرٌ عنه وغَضٌّ من قدره إذا

(أ) في أ : ذكر . (ب) في ت : " وهو جبل مذكر ، ومؤنث اذا أريد .." .
(ج) " معناه " زيادة من ط ،س ،وهي توجد في " المعلم " المنقول عنه ،وفي س : معناه أن .

---

(١) في المُعلم ١/ق ٢١ ،١/٣٢٤ .
(٢) انظر: معجم البلدان ٢/٢٣٣ ،الصحاح ٦/٢٣١٢ ،المصباح المنير ١/١٨٢ ، غريب الخطابي ٣/٢٤٠ ،إصلاح غلط المُحدثين ٤٤ ، النهاية ١/٣٧٦ .
(٣) انظر: الصحاح ٦/٢٣١٢،النهاية ١/٣٧٦،معجم البلدان ٢/٢٣٣،المنهاج ٢/١٩٨.
(٤)(٥) انظر: فتح الباري ١/٢٣ ،١٢/٣٥٥ ،إصلاح غلط المحدثين ٤٤،معجم البلدان ٢/٢٣٣ ،المنهاج ٢/١٩٨ ،الديباج للسيوطي ٤٦أ .
(٦) في غريب الحديث ٣/٢٤٠ ،إصلاح غلط المحدثين ٤٤ .
(٧) في المعلم ١/ق ٢١ ،١/٣٢٤ . (٨) تقدم هذا المبحث ص ٣٩٥، ٦٠٩، ٦١٠.

تنبّأ عند أهل تلك الشريعة التي كان من جملتهم ،ومن كان تابعا فيبعُد منه أن يكون متبوعًا .

وهذا خطأٌ ، والعقلُ لا يُحيل هذا .

وقال الآخرون من حُذّاق أهل السنة : إنما ينتفي ذلك من جهة أنه لو كان لنُقل ولتداولته الألسن وذُكر في سيرته ،فإن هذا ممّا جرت به العادةُ أنه لا يُنْكَتِم.

وقال غير هاتين الطائفتين : بل هو مُتَعَبِّدٌ ،ثم اختلفوا أيضا : هل كان متعبدا بشريعة إبراهيم أو غيره من الرّسل ؟ ، فقيل في ذلك أقوال ، ويحتمل أن يكون المرادُ بقوله (١): " أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا " في توحيد الله تعالى وصفاته (٢).

قال القاضي : ولا خلاف بين أهل التحقيق أنّه قبل نبوّته (عليه الصلاة والسلام)

---

(١) النحل ١٢٣ .

(٢) نُقل عن إمام الحرمين أنّ هذه المسألة ممّا لا يظهر لها ثمرة في الأصول ولا في الفروع ،بل هي ممّا يجري مجرى التواريخ ،قلت : ولذلك لم يتعرض لها شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوي ،وكذا كثير من الأصوليين .

وقد اتفق أهل العلم أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان متعبِّدًا في باب العقائد بالشرائع السابقة لاتفاقها على التوحيد ،وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) مُوَحِّدًا عارفا بربه عز وجل قبل البعثة ،ثم اختلفوا في الفروع على مذاهب :

أ ـ فذهب المعتزلة وكثير من أهل الكلام إلى استحالة ذلك عقلا .

ب ـ وذهب بعض أهل السنة من المالكية وغيرهم ،وعليه القاضي أبو بكر من الشافعية إلى أنّ ذلك لم يقع شرعا ،وإن كان جائزا عقلا .

ج ـ توقف في ذلك جماعة من العلماء ،منهم : إمام الحرمين والغزالي والآمدي.

د ـ والأكثرون على أنه (صلى الله عليه وسلم) كان قبل البعثة متعبدا بشرع سابق ،واختلفوا في تعيينه على ثمانية أقوال ،أقواها أنه متعبد بشريعة إبراهيم عليه السلام ،قال الحافظ ابن حجر : " ولا يخفى قوة هذا ،ولا سيما مع ما نقل من ملازمته للحج والطواف ونحو ذلك مما بقي عندهم من شريعة ابراهيم " .

(وللتوسع راجع : الإحكام للآمدي ١٣٧/٤ ، المحصول ٣٩٧/٣/١ ـ ٤٠٠،مختصر ابن الحاجب وحاشيتيه للتّفتازاني والجُرجاني ٢٨٦/٢ ،مسلّم الثبوت وفواتح الرحموت ١٨٣/٢، ١٨٤ ،فتح الباري ٧١٧/٨) .

وسائر الأنبياء (عليهم السلام) مُنْشَرِحُ الصدر بالتوحيد والإيمان بالله ،لا يليق بهم[أ] الكفر ولا الشك في شيء من ذلك ، ولا الجهل به ، ولا خلاف في عصمتهم من ذلك ، خلافا لمن جوّزه[١].

وحجةُ المانعين منه الطريقان المتقدمان[٢]، والصحيح منهما[ب]: النّقل ، فلو كان شيء من ذلك لنُقل ، بل تظاهرت الأخبار الصحيحة عنه (عليه الصلاة والسلام) وغيره من الأنبياء بصحّة معرفتهم بالله ، وهدايتهم من صغرهم ،وتجنُّبِهم عبادة[ج] غير الله تعالى[٣]، فقد عَيَّرَتْ قريش نبيّنا (صلى الله عليه وسلم) والأممُ أنبياءَهم ورمتهم بكلّ آفة ، ورَامَت نقصهم بكلّ جهة ،وبرّأهم الله (عز وجل) ممّا قالوا ،ونصّ

(أ) في أ،ت ،ط : به . (ب) في غير الأصل : منها . (ج) في ط ،س : عبادتهم .

---

(١) الصواب في هذه المسألة ما قرره القاضي رحمه الله وهو الذي عليه عامة أهل الإسلام ،فالحق الذي لا ينبغي اعتقاد سواه أن الله عز وجل لم يبعث من أشرك به طرفة عين ،أو جهل به أو بصفة من صفاته أو شك في شيء من ذلك ،ولم يخالف في ذلك الا طائفة من المبتدعة لا يعتد بخلافهم ، ولذلك فقد نفى القاضي الخلاف في المسألة ثم أومأ الى هؤلاء المبتدعة ، وقد توسع القاضي في هذا المبحث في كتاب الشفا ،وجوّده بما لم أقف عليه لغيره ،(وللتوسع راجع : الشفا ٩٦/١، ٩٧/٢ - ١٢٢ ،حجية السنة ١٠٨ - ١١٢ ،تفسير الرازي ٤٥١/٨، ٤٥٢ ،تفسير الطبري ٢٤٩/٧ ،مجموع الفتاوى ٢٩٢/١٠ - ٢٩٨ ،٣٠٩، ٣١٠ ،مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١ ،شرح المواقف ٢٠٤/٣ ،رسالة التوحيد لمحمد عبده ١٣٦ ، شرح المقاصد للتّفتازاني ١٩٣/٢) .

(٢) أي : وحجة القائلين بامتناع الكفر عن الأنبياء قبل البعثة العقل والنقل.

(٣) من ذلك حديث أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتاه جبريل (صلى الله عليه وسلم) وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فَشَقَّ عن قلبه ، فاستخرج القلبَ ،فاستخرج منه علقةً ، فقال : هذا حَظُّ الشيطان منك ... " ولأبي ذر نحوه ،وفيه : " ثم جاء بِطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلِىءٍ حكمةً وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه .. " ، صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ١٤٧/١ ،١٤٨/ ٢٦١، ٢٦٣،ومما يمكن الاستشهاد به في هذا المقام أيضا ما روي من حماية الله عز وجل للنبي (صلى الله عليه وسلم) من التديّن بدين الجاهلية ،واعتزاله أعيادهم ،وبغضه أصنامهم ،وغير ذلك مما هو مبسوط في مصادره ،(انظر: دلائل النبوة لأبي نُعيم ١٨٥/١ - ١٩٢ ،دلائل النبوة للبيهقي ٣٠/٢،٥ - ٤٢ ، الشفا ١١٠/٢، ١١٤) .

الله تعالى علينا من ذلك في كتابه ، فقالوا[أ][1]: " أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا[ب] يَعْبُدُ آبَاؤُنَا " ، و[2]: " إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ... " ،ولو كان أحدُهم عبد معهم معبودهم ،وأشرك بشركهم قبل نبوته لعَيَّروه بتَلَوُّنِه[ج] في معبوده ،وقَرَّعوه بفِراق ما كان جامعهم عليه من ديانته ،وكان ذلك أبلغَ في تأنيبهم لهم من أمرهم بمفارقة معبود آبائهم[3].

وقد بسطنا الكلام في هذا الفصل بما فيه مَقْنَع في غير هذا الكتاب[4]،وجئنا بالأجوبة عَمّا يُعترض به على هذا من ظواهر القرآن ، كقوله تعالى[5]: " وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى " ، وقوله[6]: " وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ[د]" ،وقول إبراهيم عليه السلام[7]: " هَذَا رَبِّي " ، وأشباه هذا ، ومعاني هذه الآي وتأويلاتها في كتابنا "الشفا"[8].

(أ) في أ،ت : وقالوا ،وما أثبته أولى ،لئلا يتوهم أنه من لفظ الآية .
(ب) في أ: "ما كان" ،وهو خطأ . (ج) في ط : " يتلونه"، وهو خطأ .
(د) في الأصول : " الضالين "،وهو خطأ .

---

(1) هود ٦٢ . (2) هود ٥٤ .
(3) انظر: الشفا ١٠٩/٢ ،١١٠،وراجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ١ ص ٧٠٧ . (4) يقصد كتاب الشفا ١١٠/٢ - ١١٥ .
(5) الضحى ٧،وقد قال القاضي في الشفا (١١٢/٢) ما ملخصه : ليس هو من الضلال الذي هو الكفر ،قيل : ضالا عن النبوة فهداك اليها ،وقيل : وجدك بين أهل الضلال فعصمك من ذلك وهداك للايمان ،وقيل : ضالا عن شريعتك أي لا تعرفها فهداك اليها ،(يوسف ٩٥) ،وانظر: تفسير الطبري ٢٣٢/٣٠ ،فتح القدير ٤٥٨/٥ .
(6) يوسف ٣ ،وقد قال في الشفا (١١٤/٢) ما ملخصه : ليس هو بمعنى قوله : " والذين هم عن آياتنا غَافِلُون " (يونس ٧) ،بل معناه : لمن الغافلين عن قصة يوسف إذ لم تعلمها إلا بوحينا ، وانظر: تفسير الطبري ١٥٠/١٢ ،فتح القدير ٤/٢ .
(7) الأنعام ٧٦ - ٧٨ ،وقد قال في الشفا (١١١/٢) ما ملخصه : " قيل كان هذا في سن الطفولة وقبل لزوم التكليف ،وذهب مُعظم الحُذّاق من العلماء والمُفسرين إلى أنه إنما قال ذلك مُبَكِّتاً لقومه ومُستدلا عليهم ،وقيل : معناه الاستفهام الوارد مورد الإنكار ... "،وانظر: تفسير الطبري ٢٤٨/٧ - ٢٥٠،فتح القدير ١٣٣/٢ .
(8) انظر: الشفا ١١٠/٢ - ١١٥ .

وخُلُوُّه (صلى الله عليه وسلم) بغار حِرَاء ،وتحنّثه فيه أوّلَ مبادئ بشارات[أ] نبوته ،وذلك أنّ تحبيب الخُلوة له إلهام من الله تعالى ،لِمَا أراد الله به من خُلُوّه بنفسه ،وتفرّغه للقاء رسل ربه (عز وجل)، وسماع وحيه، وقطعه العلائق الشّاغلة عن ذلك كما كان[١].

وفيه تنبيهٌ على فضل الخُلوة والعُزلة وثَمَرة التفرّغ لذكر الله ،فإن ذلك يُريح السّرّ من الشّغل بغير الله (عز وجل) ، ويُقِلّ الهمَّ بأمور الدنيا ،ويُخْلِي القلبَ عن التعلّق والركونِ بأهلها فَيَصْفُوَ ،وتَنْفَجِرُ ينابيعُه بالحكمة ،وتُشرق جوانبُه بالحقائق والمعرفة ، ويَفِيض عليه من نفحات فضل الله وأنوار رحمته ما قُدّر له[٢].

وقوله[٣]: " حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ " ، أي أتاه بَغْتَةً[٤]، يقال : فَجِئَ - بكسر الجيم - يَفْجَأُ ، وفَجَأَ ،بفتحها أيضا[٥].

وقوله[٦]: " اِقْرَأْ ، قلتُ : ما أَنَا بِقَارِئٍ " .

قال الإمام[٧]: " قيل " ما " ههنا نافية ، وقيل : استفهاميّة[ب] ،كأنه قال : " أيّ شيء أقرأ " ، وقد ضَعَّفُوا الاستفهام بإدخال الباء ،ولو كان

(أ) في ت : بشارة .　　(ب) في ط : استفهاما .

---

(١) انظر: فتح الباري ٧١٧/٨ ،المنهاج ١٩٨/٢ ،أعلام الحديث ١٢٦/١ ،١٢٧ ،فتح الملهم ٢٠٠/١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٧٣/١ .

(٢) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٧٣/١ ،٢٧٤ ،فتح الباري ٢٣/١، ٧١٧/٨ المنهاج ١٩٨/٢ ،إحياء علوم الدين ٢٢٤/٢ - ٢٣٢ ،أعلام الحديث ١٢٧ .

(٣) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٠/١ .

(٤) والمعنى : بغتة الوحي ،(انظر: المنهاج ١٩٩/٢ ،اكمال الاكمال ٢٧٧/١، فتح الباري ٢٣/١، ٧١٨/٨).

(٥) انظر: المصباح المنير ٦٣٣/٢ ،الصحاح ٦٢/١ ،فتح الباري ٧١٨/٧ ،المنهاج ١٩٩/٢ .

(٦) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٠/١ .

(٧) في المعلم ١/ق ٢٣، ٣٢٨/١ .

استفهامًا لقال : " ما أنا قارئ " ، وإنما تدخل الباء على " ما " النافية ، فتكون الباء تأكيدا للنفي[1] " .

قال القاضي : يُصحح قولَ[أ] من قال إنها للاستفهام رواية من روى[2] : " مَا أَقْرَأُ " ، وقد يصحّ أيضا أن تكون " ما " هنا[ب] نافية[3] .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)[4] : " فَغَطَّنِي " ، أي غَمَّنِي وعَصَرَنِي[5] ، ورواه بعضهم[6] : " فَغَتَّنِي " ، وهُما بمعنى واحد[ج][7] ، قال ابنُ الأَنْبَارِيّ[8] : " معنى غَتَّنِي : ضَغَطَنِي ، وكأنّه يُضارع غطني ، لأنّ المضغوط يبلُغ منه الجهد[د] ، فكذلك المغتوت .

وفي العين[هـ][9] : " غَطّه في الماء : غَرَّقَه وغَمَسه ، وفي حديث آخر[10] :

(أ) " قول " زيادة من حاشية ت . (ب) في أ،ط : هنا ما . (ج) "واحد" زيادة من ط .
(د) في ت : الجد . (هـ) في س : المعنى ،وهو خطأ من الناسخ .

---

(1) انظر: فتح الباري ٢٤/١ ،المنهاج ١٩٩/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٩ ،إكمال الإكمال ٢٧٧/١ .

(2) جاء هذا اللفظ في بعض روايات حديث عائشة من طريق ابن إسحق وغيره ، (انظر: دلائل النبوّة لأبي نُعيم ٢١٦/١ ،دلائل النبوّة للبيهقي ١٤٧/٢ ،سيرة ابن هشام ٢٥٥/١ ،فتح الباري ٢٤/١) .

(3) والصواب أنّ " ما " نافية ،والمعنى : لا أُحسن القراءة ،كما قرر ذلك النووي وغيره ،(انظر: المنهاج ١٩٩/٢ ،فتح الباري ٢٤/١ ،اكمال الاكمال ٢٧٧/١، فتح الملهم ٢٠١/١) . (4) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٠/١ .

(5) انظر: فتح الباري ٢٤/١ ،المنهاج ١٩٩/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٩ ،المجموع المغيث ٥٦٧/٢ ،تفسير غريب الحديث ١٧٨ ،النهاية ٣٧٣/٤ ،التاج ١٩٢/٥ ،الأفعال لابن القوطية ١٩٦ .

(6) هو الطبري ،كما في فتح الباري ٢٤/١ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٣٩ ،اكمال الاكمال ٢٧٩/١ .

(7) انظر: المنهاج ١٩٩/٢ ،المفهم ١/ق ١٣٩ ،فتح الباري ٢٤/١ ،الصحاح ٢٥٩/١ ، التاج ٥٦٦/١ ،النهاية ٣٤٢/٣ .

(8) لم أقف عليه في كتابه الزّاهر وقد حكاه عنه الهَرَوِيّ في الغريبين ،باب الغين مع التاء ٢/ق ١أ ،وعنه نقله القاضي ،وانظر: أعلام الحديث ١٢٨/١ .

(9) العين ٣٤٣/٤ ، ٣٤٤ ،وراجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم (5) .

(10) لم أقف عليه مسندا ،وقد ذكره بعض أصحاب اللغة والغريب ، انظر: كتاب الغريبين باب الغين مع التاء ،٢/ق ١أ ،العين ٣٤٤/٤ ،وعنهما أو عن أحدهما نقله القاضي ،النهاية ٣٤٢/٣ ، التاج ٥٦٦/١ .

" يَغُتُّهم الله في العذاب الأليم " ،أي يَغْمِسُهم ، ويقال : غطه وغتّه وخنقه بمعنى واحد " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " حَتَّى بَلَغ مِنّي الْجُهْدَ " ، أي الغاية والمُبالغة والمَشَقّة ، يُقال بفتح الجيم وضمها(٢).

وهذا الغَطّ(أ) من جبريل له(ب) (عليهما الصلاة والسلام) إشغالٌ له عن الالتفات إلى أيّ شيء من أمر الدنيا ، وإشعار بالتّفرّغ(ج) لِمَا أتاه به(٣) وفعلُ ذلك ثلاثاً فيه تنبيهٌ على استحباب تَكرار التّنبيه ثلاثاً ، وقد استدلّ به بعضُهم على جواز تأديب المُعلّم للمتعلمين ثلاثا(٤)، وقال أبو سُليمان(٥): " وَإنما كان ذلك ليبلوَ صبرَه ،ويُحسنَ تأديبَه ، فيرتاض لاحتمال ماكُلّفه من أعباء النبوة، ولذلك كان يعتريه مثل حال المحموم، ويأخذُه الرُّحَضَاء(٦)، أي البُهْر(٧)والعَرَق " ، قال(٨): " وذلك يدلّ على ضعف القوة البشرية ، والوَجَل لتوقع تقصير فيما أُمر به ، وخوف أن يقول غيره ".

(أ) في س : اللفظ،وهو خطأ من الناسخ .(ب) "له" سقط من ت، س. (ج) في ت: التفرغ.

---

(١) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٠/١ .

(٢) انظر: تفسير غريب الحديث ٥٩،المصباح المنير ١٥٥/١ ،الصحاح ٤٦٠/٢،فتح الباري ٢٤/١ ،المنهاج ١٩٩/٢ ،مشارق الأنوار ٤٣٤/١ .

(٣) انظر: فتح الباري ٧١٨/٨ ، المفهم ١/ق ١٣٩ ،فتح الملهم ٢٠١/١،المنهاج ١٩٩/٢.

(٤) انظر: اكمال الاكمال ٢٧٩/١ ،فتح الباري ٢٤/١ ،١٨٩ ، المنهاج ١٩٩/٢، الروض الأنف ١٥٥/١ ،(وقد نص على أنّ البعض المشار إليه هو القاضي شُريح)،وانظر: آداب المعلمين لمحمد بن سحنون ٨٩ ،الرسالة المفصلة للقابسي ٣٠٩ .

(٥) هو الخطابي ،في كتابه أعلام السنن ١٢١/١ ،١٢٢،بنحوه ،وانظر: المفهم ١/ق ١٣٩، إكمال الإكمال ٢٨٠/١ .

(٦) الرُّحَضَاءُ : عرق يغسل الجلد لكثرته ،وأكثر ما يستعمل في عرق الحُمّى والمرض ،(انظر: النهاية ٢٠٨/٢ ،الصحاح ١٠٧٧/٣ ،غريب أبي عبيد ٤١٣/٤،غريب الخطابي ٥٨٢/٢) .

(٧) البُهْرُ : تتابع النفس ،(انظر: الصحاح ٥٩٨/٢ ،القاموس المحيط ٣٧٨/١).

(٨) أي الخطابي ،في أعلام السنن ١٢٤/١،بمعناه ،وانظر: إكمال الإكمال ٢٨٠/١.

هذا معنى ما أطال به في هذا .

وقال القاضي أبو الحسن ابن القَصَّار(١): " وفي(أ) قوله: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " ردّ على الشافعي أنّ " بسم الله الرحمن الرحيم " آيةٌ من كل سورة ، وهذا أوّلُ سورة نَزلت ،وليس ذلك فيها(٢).

قال القاضي : وقد اختُلف في أوّل ما نزل من القرآن : فقيل : " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ " ، على مُقتضى ظاهر هذا(ب) الحديث ، وهو قول عائشة (رضي الله عنها) وجماعة من المفسرين .

وقيل : إن الذي نزل منها أَوَّلاً إلى قوله : " عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ "، وهو مُفَسّر في الحديث(٣)، ثم نزل بعد ذلك : " يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر " و " يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ " / و " نٓ(ج) وَالْقَلَمِ " ، وفي رواية جابر(٤) انّ أَوّلَ ما نُزِّلَ عليه : ٣٩ب

(أ) في ت : "في " . (ب) "هذا" ليس في ت ،س . (ج) في غير الأصل : "نون" .

---

(١) هو علي بن عمر البغدادي ،تقدم ص ٥٢٩.

(٢) أجمع أهل العلم على أنّ البسملة آية من سورة النمل (الآية ٣٠) ، واختلفوا فيما سوى ذلك ،فذهب الشافعي ومن وافقه إلى أنها آية من كل سورة.
وذهب أكثر فقهاء الحديث كأحمد في المشهور عنه وعبد الله بن المبارك واليه صار أبو حنيفة والمحققون من أصحابه أن البسملة من القرآن حيث كتبته لكن ليست من السورة ،بل هي آية مفردة كتبت في أوائل السور ،وهذا المذهب رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية .
وذهب مالك في طائفة الى أن البسملة ليست من القرآن الا في سورة النمل، وهو قول في مذهب أبي حنيفة وأحمد ،وعزاه ابن عطية الى جمهور الفقهاء .
(انظر: مجموع الفتاوي ٤١٨/١٣، ٤٠٦/٢٢، أحكام القرآن ١٤٦٠/٣ ، المحرر الوجيز ٧٩/١ - ٨٢ ،تفسير القرطبي ٩٢/١ - ٩٦) .
أما ما ذكره ابن القصار ردّاً على الشافعي فقد تُعُقِّب بأنّ في هذه الآية الأمر بالبسملة وإن تأخر نزولها ،وأجاب النووي بأنها وإن لم تنزل أولاً فإنها نزلت في وقت آخر ، كما هو الحال بالنسبة لباقي السورة ،غير أنّ المختار عند ابن حجر وغيره أنّ ذلك لا يلزم منه أن تكون البسملة آية من كل سورة. (انظر: فتح الباري ٧١٩/٨ ،المنهاج ٢٠٠/٢ ،إكمال الإكمال ٢٨٢/١،مكمل الإكمال ٢٨١/١).

(٣) صحيح مسلم ١٤٠/١، ١٤١، ٢٥٢ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها ما جاء في كتاب التفسير،سورة ٧٤،باب ١، ٣، ٤، ٥، ٦/٧٤، ٧٥،ومسلم في الايمان،باب ٧٣، ١٤٣/١، ١٤٤/٢٥٥ - ٢٥٧ .

" يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ "(١).

وقوله(٢): " تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ " .

قال الإمام(٣): " ترجُفُ(أ) أي ترعَد(٤)، وبَوادِرُ الإنسان وغيره : اللَّحمة التي بين المِنْكَب والعُنُق(٥)، قاله أبو عُبيد في الغريب المصنَّف(٦)" .

قال القاضي : قد رواه في الأمّ أيضا في الحديث الآخر(٧): " يَرْجُفُ فُؤَادُه"، وذكره البخاري أيضا(٨)، أي يَخْفِقُ ،والرَّجَفَان(ب): الاضطراب وكثرة الحركة(٩)، ومنه قوله تعالى(١٠): " يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبَالُ " ، وهذا هو سبب طلبه أن يُزَمَّلَ وَيُدَثَّرَ ، أي يُغطى ويُلَفّ بالثياب(١١)، لشدة ما أصابه من هول الأمر ولحقه

(أ) في ت : ترجف بوادره . (ب) في ت : الخفقان ،وهو سهو من الناسخ .

---

(١) أصح الأقوال في هذه المسألة أنّ أول ما نزل " اقرأ باسم ربك ... عَلَّم الإِنْسَان مَالَمْ يَعْلَم " ،وقيل : سورة المدثر ،لحديث جابر في الصحيحين ، وأجيب عن هذا بأجوبة أحدها : أن المراد أول سورة أنزلت بكمالها ،الثاني: ان المراد أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا أولوية مطلقة ،الثالث : ان المراد أولية مخصوصة بالأمر بالانذار ،الرابع : ان المراد أول ما نزل بسبب متقدم ،وهو ما وقع من التدثر الناشىء عن الرعب ،الخامس : أن جابرا استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته .

وقيل : سورة الفاتحة ،وقيل البسملة .

(انظر: الإتقان للسيوطي ٢٣/١ - ٢٥ ،مباحث في علوم القرآن ٦٥ - ٦٧،مناهل العرفان ٨٦/١ - ٨٩ ،فتح الباري ٦٧٨/٨، ٧١٩) .

(٢) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤١/١ . (٣) في المعلم ١/ق ٢١،١٠٢٤/٣ .

(٤) انظر: المصباح المنير ٣٠٠/١ ،المفهم ١/ق ١٤٠ ،النهاية ٢٠٣/٢ .

(٥) انظر: مشارق الأنوار ٢١٧/١ ،النهاية ١٠٦/١ ،تفسير غريب الحديث ٢٩، الصحاح ٥٨٧/٢ ،فتح الباري ٣٥٨/١٢ .

(٦) الغريب المصنف ١/ق ٢ ب ،وانظر: المنهاج ٢٠٠/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٠،كتاب الغريبين ،باب الباء مع الدال ١/ق ٣ب . (٧) صحيح مسلم ٢٥٤/١٤٢/١ .

(٨) صحيح البخاري ،كتاب بدء الوحي ،باب ٣/١،٣ .

(٩) انظر: مشارق الأنوار ٢٧٧/٢ ،النهاية ٢٠٣/٢ ،أعلام الحديث ١٢٩/١، المصباح المنير ٣٠٠/١،الصحاح ١٣٦٢/٤ .

(١٠) المزمل ١٤ ،وانظر: المفردات ١٨٩ .

(١١) انظر: المفردات ١٦٥،٢١٥،المصباح المنير ٢٥٧/١، ٣٤٨ ،مشارق الأنوار ٢٠٢/٢،٣٥٠ ، النهاية ١٠٠/٢، ٣١٣ .

من شدة الغطّ وثقل الوحي(١)، وإن كان قد قال بعضُ المفسرين : إنه إنما كان يفعل هذا فَرَقًا من جبريل عليه السلام لِأَوّلَ ما يلقاه حتّى أَنِسَ به (٢).

وقيل : بل قيل له : " يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ " و " الْمُزَّمِّل "، لأنه حين أتاه الملَك وجده مُتزملا ملتفّا بثوبه ،فنُودي بصفة حاله (٣).

والأوّلُ أَصَحّ وأولى لفظا ومعنى ،والتّزمّل والتّدثّر واحد ، ويقال لكلّ ما يُلقى على الجسد : دِثار ، وَلِلّفَافَة القِرْبَةِ : زِمال(٤)، ومعنى المزمل والمدثر: المُتَزمل والمُتَدثر ، أُدغمت التّاء فيما بعدها(٥)،وقد جاء في أَثَرٍ أنهما من أسمائه (صلى الله عليه وسلم)(٦).

قوله (صلى الله عليه وسلم)(٧): " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي " ، ليس بمعنى

---

(١) انظر: المفهم ١/ق ١٤٠ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٨٣/١ ،فتح الملهم ٢٠٣/١ .

(٢) انظر: فتح الباري ٢٤/١ ،إكمال الإكمال ٢٨٣/١ .

(٣) انظر: تفسير الطبري ١٢٤/٢٩ ،١٤٢، إكمال الإكمال ٢٨٣/١ .

(٤) يقال تَدَثّر بالرداء إذا تلفّف به ،فهو مُتَدَثِّرٌ ومُدَّثِّر ،وتزمّل بالثوب تَلَفّفَ به ،انظر: القاموس ٢٧/٢ ،٣٩٠/٣ ، ،وراجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ١١ ص ٧١٣ .

(٥) انظر: مشارق الأنوار ٢٠٢/٢ ،تفسير الطبري ١٢٤/٢٩،١٤٢ .

(٦) لم أقف على شيء بهذا الخصوص رغم طول البحث في المظان سوى ما ذكره القاضي في الشفا (٢٣٢/١) بلفظ : " لي في القرآن سبعةُ أسماء : محمد وأحمد ويس وطه والمدثر والمزمل وعبد الله " ،وعزاه إلى النّقاش ،وهو محمد بن الحسن ابن محمد الموصلي ثم البغدادي ، المقرئُ المفسّر ،صاحب التصانيف الكثيرة في التفسير وغيره ،وهو منكر الحديث برغم سعة علمه ،قال البَرْقَانِيّ : " كلّ حديث النّقاش منكر " ،وقال طلحة بن محمد : " كان يكذب في الحديث ،والغالب عليه القصص " ،وقال الخطيب : " في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة " ،ووهّاه الدارقطني، ت ٣٥١، (انظر: الميزان ٥٢٠/٣ ، اللسان ١٣٢/٥ ،طبقات المفسرين ١٣٥/٢ ، اللباب ٣٢١/٣) .

قلت : فما أرى إلا أن هذا الحديث من مناكيره ،وقد قال الذهبي في السيرة النبوية (ص ١٠) : " وقد وصف الله تعالى في كتابه فقال : " رسولا ونبيا .. ومدثرا ومزملا .. " إلى غير ذلك ".

(٧) صحيح مسلم ١٤١/١/٢٥٢ .

الشك فيما آتاه من الله[أ] لكنه عساه خشي أنه لا يَقْوى على مُقاومة هذا الأمر، ولا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ أَعْبَاءِ الوَحْيِ ، فَتَزْهَقَ نفسُه ،أو ينخلع قلبه ،لشدّة ما لقيه أوّلاً عند لقاء الملَك ، أو أن[ب] يكون قوله هذا لأوّل ما رَأى التباشير في النّوم واليقظة ، وسمِع الصوت ، قبل لقاء الملَك وتحقيقه رسالةَ ربه عز وجل ، فيكون ما[ج] خاف أوّلاً أن يكون من الشيطان ، فأمّا منذ جاءه الملَك برسالة ربه عز وجل فلا يجوز عليه الشّكّ فيه ، ولا يُخْشَى من تَسَلُّط الشيطان عليه ،وعلى هذا الطريق يُحمل كُلّ ما ورد من مثل هذا في حديث المَبْعَث[١].

وقول خديجة[٢] رضي الله عنها[٣]: " لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا " ، كذا[د] قال يونس[٤] وعُقَيْل[٥]: بالخاء المُعجمة والياء ، وقال مَعْمَر[٦]: " يُحْزِنُكَ " بالحاء المهملة والنون .

(أ) في ط : آتاه الله . (ب) " أن " تفرد بها الأصل . (ج) "ما" ليس في س ،ط.
(د) في ط : كذلك .

---

(١) هذا الاحتمال الثاني ضعفه النووي بأن هذا كان غَطّ الملك واتيانه ب: "اقرأ باسم ربك" ،ووجه ابن حجر قول عياض باحتمال أن يكون قوله : "خشيت على نفسي" وقع اخبارا عما حصل له أولا ،لا أنه حالة اخباره بذلك ،وللعلماء في معنى الخشية المذكورة هنا اثناعشر قولا ذكرها الحافظ في الفتح ،وأولاها بالصواب ما ذكره القاضي في الاحتمال الأول ، ثم : خوف المرض أو دوامه (انظر: فتح الباري ٢٤/١ ،٧١٩/٨ ،المنهاج ٢٠٠/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٨٤/١ ، فتح الملهم ٢٠٤/١ ، الشفا ١٠١/٢ ، المفهم ١/ق ١٤٠) .

(٢) هي أم المؤمنين خَدِيجة بنت خُويلد القُرَشية الأَسَدِيّة ،أُولى زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأحبّهن إليه ،وأول من صدّقه وآمن بنبوته مطلقا ،وقد شدت أزره وخففت عنه ،وواسته بمالها ،وهي خير نساء أهل الجنة ،توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ،وحزن النبي (صلى الله عليه وسلم) كثيرا لفقدها، لها حديث واحد (انظر: الاصابة ٢٧٣/٤ ،أسد الغابة ٤٣٤/٥ ،عدد ما لكل واحد ١٦٥).

(٣) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤١/١ .

(٤) هو يونُس بن يزيد الأَيْلِيّ ،تقدم٥٦٣ ، وروايته عند مسلم ٢٥٢/١٤١/١ .

(٥) هو عُقَيل بن خالد الأَيْلِيّ ،ثقة ،أخرج له الجماعة ،ت ١٤٤ (التقريب ٣٩٦، الكاشف ٢٤٠/٢) ،وروايته عند مسلم ٢٥٤/١٤٣/١ .

(٦) هو مَعْمَر بن راشد ،تقدم ١٤٨ ،وروايته عند مسلم ٢٥٣/١٤٢/١ .

ومعنى " يُخْزِيكَ " : يَفضحك ويُهينك ، بل يُثَبِّتك حتّى لا ينسب إليك كَذِبٌ فيما قلته ، ولا يسلط عليك شيطان بتخبطه الذي حذرته[(١)] .

ومعنى " يُحْزِنُكَ " أي يوقع ما تخافه من ذلك[(٢)].

وهذا تأنيسٌ منها[(أ)] للنبي (صلى الله عليه وسلم) إن كان هذا لأَوَّل ما رأى من المُقَدِّمات والتّباشير ،وقبل تحقيقه الرسالةَ ولقاء الملَك ، أو يكون بعده[(ب)] لِمَا خَشِي من ضعف جسمه عن حمل ذلك[(٣)].

وقولها[(٤)]: " وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ " .

قال الإمام[(٥)]: " قال ابن النَّحَّاس[(٦)]: " الكَلُّ الثِّقْلُ[(جـ)] من كلّ شيء في المُؤْنة والجسم ،والكَلّ أيضا اليتيم "[(٧)]،قال ابنُ النَّحَّاس[(٨)]: " ويُقال : كَسَبْتُ

(أ) في ط : منه . (ب) في أ: قوله ،وكذا في ت ،وصححت في الحاشية .
(جـ) في ت : الثقيل .

(١) انظر: المفهم ١/ق ١٤٠ ،فتح الباري ٧٢٠/٨ ،مكمل الإكمال ٢٨٥/١،فتح الملهم ٢٠٤/١ ، الصحاح ٢٣٢٦/٦ .
(٢) انظر: إكمال الإكمال ٢٨٥/١ ،فتح الباري ٢٤/١ ، الصحاح ٢٠٩٨/٥ .
(٣) راجع التعليق رقم (١) ص ٧١٥ والمصادر المحال عليها هناك .
(٤) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤١/١ . (٥) في المعلم ١/ق ٢٢ ،٣٢٥/١٠ .
(٦) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المُرَادِيّ ، المعروف بابن النّحاس ،من أهل مصر ، رحل إلى المشرق فسمع من أكابر اللُّغويين ،كان إماما في النحو، مشاركا في الحديث وعلوم القرآن ، انتفع الناس بعلمه ،وكان فاضلا متواضعا، له مصنفات كثيرة مفيدة ،منها : معاني القرآن والناسخ والمنسوخ ، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين ، الكافي في علم العربية ،وغيرها ت ٣٣٨ (انظر: طبقات المفسرين ٦٨/١ ،بغية الوعاة ٣٦٢/١ ،إنباه الرواة ١٠١/١ ، البلغة ٢٩، حسن المحاضرة ٢٢٨/١ ، المنتظم ٣٦٤/٦) .
(٧) انظر: معاني القرآن لابن النحاس ق ٢٠٣ أ ،الأفعال للسرقسطي ١٤٦/٢ ، الصحاح ١٨١١/٥، التاج ١٠٠/٨ ،١٠١،فتح الباري ٢٤/١ ، المنهاج ٢٠١/٢ ،النهاية ١٩٨/٤ ،تهذيب اللغة ٤٤٦/٩ ، اللسان ٥٩٤/١١ .
(٨) انظر: المفهم ١/ق ١٤٠ ، التاج ٤٥٥/١ ، المصباح المنير ٧٣١/٢،النهاية ١٧١/٤ ، الأفعال لابن القوطية ٦٤،تهذيب اللغة ٧٩/١٠ ، اللسان ٧١٦/١ .

الرجل مالا ، وأكسبتُه مالا ، وأنشد(١): فَأَكْسَبَنِي مَالاً وَأَكْسَبْتُه حَمْدًا "

قال القاضي : أصلُ الكَلّ هنا - بفتح الكاف - : الثِّقْل ،وقيل(أ): أرادت(ب) به الضعيف ، وقال بعضهم : أرادت(ج) به(د) اليتيم ، والمسافرُ وهو الذي أصابه الكَلَالُ ، والكَلّ هو الذي هو عِيال على صاحبه(٢)، قال الله تعالى(٣): " وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ " .

وروايتُنا في(هـ) هذا عن أكثر شيوخنا : " تَكْسِب " - بفتح التاء - ،وعند بعضهم : " تُكسب " - بضمها -(٤) وبالوجهين قرأنا الحرف على الحافظ أبي الحُسين(٥)في غير هذا الكتاب .

وحكى أبو عبدالله ابن(و) القَزَّاز(٦) أنّ " كَسَبَ " ،حرفٌ نادر ،يقال : كَسَبْتُ المال ،وكَسَبْتُه غيري ،ولا يُقال : أَكْسَبْت(ز)(٧).

وحكى الهَرَوِيّ والخَطَّابِيّ(٨): " كَسَبْتُ المَالَ وَكَسَبْتُه زَيْدًا(ح)" ،وحُكي عن

(أ) في ط ،س : قيل . (ب)(ج) في غير الأصل : أراد . (د) في ط ،س : به هنا .
(هـ) " في " ليس في أ . (و) " ابن " ليس في ت ،س .
(ز) في أ : اكتسبت ،وهو سهو من الناسخ .
(ح) في ت : : " وكسبته غيري ،ولا يقال أكسبت " ،وهو سهو من الناسخ حيث كرر ما تقدم قريبا .

---

(١) شطر البيت في التاج ٤٥٥/١ ،كتاب الغريبين للهروي ،باب الكاف مع السين ٢/ق ١أ (وهو مصدر عياض هنا على الغالب) ،أعلام الحديث ١٢٩/١ ،وقد نسبه الخطابي الى ثعلب ،ولم أقف على تتمته .
(٢) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٧٨٦/١، أعلام الحديث ١٢٩/١، ١٣٠، المنهاج ٢٠١/٢، فتح الملهم ٢٠٤/١، وراجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم٧ ص ٧١٦ .
(٣) النحل ٧٦، وانظر: فتح الباري ٢٤/١ .
(٤) انظر: المنهاج ٢٠١/٢، الديباج للسيوطي ٤٦ب ،فتح الباري ٢٤/١، ٢٥ .
(٥) هو سراج بن عبدالملك ،تقدم ٣٧١. (٦) هو محمد بن جعفر التميمي، تقدم ٣٣٠.
(٧) انظر: المفهم ١/ق ١٤٠، التاج ٤٥٥/١، المصباح المنير ٧٣١/٢، اكمال الاكمال ٢٨٦/١.
(٨) انظر : كتاب الغريبين باب الكاف مع السين ٢/ق ١أ ، أعلام الحديث ١٢٩/١، وانظر: المفهم ١/ق ١٤٠.

ثعلب وابن الأعرابي(١): " أكْسَبْتُ زَيْدًا مَالاً "(٢).

وذكر ثابت(٣) في دَلَائِلِهِ في معنى هذا : إنك تصيب وتكسب ما يعجز غيرك عن كسبه ويُعْدِمُه ، والعرب كانت تتمادح بكسب المال ،لاسيما قريش ،وقد عُرفوا بـ : "قريش التُّجَّار" ، وسُمّوا بذلك من التَّقَرُّش ، وهي التجارة على أحد الأقوال(٤) ،وعلى هذا لا تكون التّاء إلا مفتوحة(٥) ، لأنه مُعدى لمفعول واحد ، وكان(أ) (صلى الله عليه وسلم) مَجْدُودًا(٦) في تجارته(٧) ، وخبره بذلك مشهور(٨).

(أ) في أ : فكان .

---

(١) هو محمد بن زياد ،أبو عبدالله ،كان إماما في النحو واللغة ،عالما بالشعر والأنساب ،كثير السماع والرواية ،فاضلا ،كريما ،على سُنة واستقامة ،له مصنفات كثيرة ،منها: النوادر،تفسير الأمثال ،معاني الشعر،الألفاظ،ت ٢٣١،(انظر: بغية الوعاة ١٠٥/١،انباه الرواة ١٢٨/٣،البلغة ٢٢١ ،شذرات الذهب ٧٠/٢) .

(٢) انظر: الفصيح ٢٠ ،التاج ٤٥٥/١،المفهم ١/ق ١٤٠،الأفعال للسرقسطي ٤٩٦/٣، أدب الكاتب ٤٣٤ .

(٣) هو ثابت بن حَزْم بن عبدالرحمن السَّرَقُسْطِيّ من أهل الأندلس ،كان عالما مُتَفَنّنا ،بصيرا بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر ،سمع بالأندلس ،وله رحلة إلى المشرق روى فيها الحديث ،ت ٣١٣،وأما كتاب الدلائل فهو في شرح ما أغفله أبو عُبيد وابن قُتيبة من غريب الحديث ،وقد اضطربت أقوال المصنفين في نسبة هذا الكتاب ، فنسبه بعضهم الى ثابت هذا ،ونسبه بعضهم الى ابنه الحافظ قاسم بن ثابت ،ونسبه بعضهم الى ثابت بن قاسم بن ثابت حفيد صاحب الترجمة ،وقد حقق ابن عطية المسألة وقرر أن قاسما هو الذي ابتدأ تأليف الكتاب ثم توفي سنة ٣٠٢،فأتمه والده ثابت وقيل إنهما اشتركا في تأليفه ابتداء،أمّا الحفيد فليس له فيه إلا الرواية ،ومن نسبه إليه فقد أخطأ (انظر: بغية الوعاة ٤٨٠/١ ،فهرسة ابن خير ١٩١،فهرس ابن عطية ١٣٩ ،١٤٠،جذوة المقتبس ١٨٥،بغية الملتمس ٢٥٤ ،شجرة النور ٨٦/١) .

(٤) انظر: الصحاح ١٠١٦/٣ ،النهاية ٤٠/٤ ،التاج ٣٣٧/٤ .

(٥) رواية الفتح أرجح كما جزم به ابن حجر والقرطبي أيضا،ورواية الضّم لها وجه صحيح ، أي تعطي الناس مَالاً يجدونه عند غيرك تبرّعا ،فحذف أحد المفعولين، (انظر: فتح الباري ٢٥/١،المنهاج ٢٠١/٢،المفهم ١/ق ١٤٠) .

(٦) أي محظوظا من الجَدّ وهو الحظ (انظر: المصباح المنير ١٢٧/١،مختار الصحاح ٧٠).

(٧) انظر: سيرة ابن هشام ٢٠٣/١،دلائل النبوة لأبي نُعيم ١٧٤/١،دلائل النبوة للبيهقي ٦٧/٢ ،الاصابة ٢٧٤/٤ .

(٨) هذا المعنى المنقول عن ثابت ضعّفه النووي ،وقال : " إلا أنه يمكن تصحيحه إذا أضيف إليه زيادة ،فيكون معناه : تكسب المال العظيم الذي يعجز عنه غيرك ثم تجود به في وجوه الخير وأبواب المكارم "،ونحوه لابن حجر (المنهاج ٢٠١/٢،فتح الباري ٢٥/١،وانظر: فتح الملهم ٢٠٥/١،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٨٦/١) .

وقيل معناه : وتَكْسِبُ النَّاس ما لا يجدونه من معدومات الفوائد ،وهذا مُعَدًّى إلى مفعولين ،والتاء هنا(أ) مفتوحة على قول الأكثر ،وتُضم على قول بعضهم كما تقدم ، وهذا أبلغُ في المدح وأشهرُ في خُلُقِ نبينا (صلى الله عليه وسلم) قَبْلَ النبوة وبعدها(١).

وقوله(٢): " هَذَا النَّامُوس " ، قال الإمام(٣): " قال أبُو عُبيد في مُصَنَّفِه(٤): " النّاموس جبريل عليه السلام " .

وقال المُطَرِّز(٥): " قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : لم يأت في الكلام " فاعول " لام الفعل سين إلاّ : النّاموس ، والجّاسوس ، والجاروس ، والفاعوس ، والبابوس ، والدّاموس ، والقاموس ، والقابوس ، والغاطوس(ب) ، والفانوس ، والجاموس(٦).

فالنّاموس(ج): صاحب سرّ الخير(٧) ، والجاسوس : صاحبُ سرّ الشرّ(٨) ،والجاروس: الكثيرُ الأكل(٩) ، والفَاعوس : الحَيّة(١٠) ، والبابوس : الصَبِيّ الرّضيع(١١) .

(أ) في س : ههنا . (ب) في غير الأصل : العاطوس . (ج) في س : والناموس .

---

(١) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٢٨٦/١،فتح الملهم ٢٠٥/١،الديباج ٤٦ب ،وراجع التعليق رقم ٥ ص ٧١٨ ،والمصادر المحال عليها هناك .

(٢) صحيح مسلم ١٤٢/١/٢٥٢ . (٣) في المعلم ١/ق ٢٢،١/٣٢٥ .

(٤) كتاب الغريبين ٣/ق ١٨١ ب ،وانظر: النهاية ١١٩/٥،تفسير غريب الحديث ٢٤٦ ،المصباح المنير ٨٦٠/٢ .

(٥) هو محمد بن عبدالواحد المُطَرِّز ،أبو عُمر ،غلام ثعلب ،أحد كبار أئمة اللغة ،واسع الحفظ ،ثقة في الحديث ،لم يصب من أنكر عليه بعض رواياته اللغوية ، من مصنفاته : شرح الفصيح ،غريب مسند أحمد ،فائت الجمهرة ،فائت العين ،ت ٣٤٥ ، (انظر: بغية الوعاة ١٦٤/١، انباه الرواة ١٧١/٣، البلغة ٢٣٤) .

(٦) انظر: السماع والقياس ٥٣، المزهر للسيوطي ١٢٢/٢ - ١٢٥ ،كتاب ألف باء ٢٩٢/٢،عمدة القارئ ٥٢/١ .

(٧)(٨) انظر: النهاية ١١٩/٥،غريب أبي عُبيد ١٩٩/٢ ،غريب الخطابي ٨٤/١ ، التاج ٣٦٤/٤،تفسير غريب الحديث ٢٤٦، أعلام الحديث ١٣٠/١،الجاسوس على القاموس ٢٦٦.

(٩) انظر: التاج ١١٨/٤، القاموس المحيط ٢٠٤/٢ .

(١٠) انظر: التاج ٢٠٩/٤، القاموس ٢٣٧/٢ .

(١١) انظر: غريب الخطابي ٦/٣ ، الفائق ٧٢/١ ، التاج ١٠٥/٤ .

قال غيره : " وجاء في شعر ابنِ أحْمَر[١] يَذْكُرُ وَلَدَ الناقة :

حَنَّتْ قَلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعاً وَمَا حَنِينُكَ أَمْ مَا[أ] أَنْتَ والذِّكَرُ[٢]"

قال الهَرَوِيّ[٣]: " لم يُعرف في شعر غيره ،والحرف غير مهموز "، قال: "ومنه حديث كَعْب[٤] أَنَّ عَابِد بني إسرائيل مسح رَأْسَ الصَّبِيّ فقال : يَا بَابُوس "[٥].

والدّاموس: القبر[٦]، والقاموس: وَسَطُ البحر[٧]، والقابوس: الجميل الوجه[٨]، والغاطوس[ب]: دابّة يُتَشَاءَمُ بها[٩]،والفانوس: النَّمَّامُ[١٠].

(أ) في ت: أما . (ب) في س: العاطوس ،وفي ت: الفاطوس .

---

(١) هو خَلَف بن حَيّان الأحمر، أبو مُحْرِز البصري ،أحد كبار رواة الغريب واللغة والشعر،وكان واسع العلم ،شاعرا، اتهم بصناعة الشعر ونسبته إلى العرب ،تنسك آخر عمره ،له تآليف حسان ،منها : جبال العرب وما قيل فيها من الشعر،وله ديوان شعر رواه أبو نواس ،ت ١٨٠ ،وقيل ٢٠٠ (انظر: بغية الوعاة ٥٥٤/١، انباه الرواة ٣٤٨/١، البلغة ٧٧ ،تاريخ التراث العربي ٢٣٥/٣/٢ ،المعارف لابن قتيبة ٥٤٤) .

(٢) جاء البيت منسوبا إليه في غريب الخطابي ٧/٣ ،الفائق ٧٢/١،التاج ١٠٥/٤، (وفيه : " طَرَبًا " بدل " جَزَعًا ")، تهذيب اللغة ٣١٨/١٢ . (٣) في كتاب الغريبين ١٢٠/١.

(٤) هو كَعْبُ بن مَاتِع الحِمْيَرِيّ،المعروف بكعب الأحبار،ثقة ،مخضرم، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير،توفي آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ،وقد زاد على المائة (انظر: التقريب ٤٦١ ،الكاشف ٨/٣،تذكرة الطالب المعلم بمن يقال انه مخضرم ٢٤) .

والحديث من طريقه ذكره الهروي في الغريبين ١٢٠/١ ،والخطابي في غريب الحديث ٧/٣،وانظر: التعليق التالي .

(٥) أخرجه بهذا اللفظ : البخاري تعليقا بصيغة الجزم ،في كتاب العمل في الصلاة، باب ٦٠/٢،٧،من حديث أبي هريرة ،وقال ابن حجر : وصله الإسماعيليّ من طريق عاصم ابن علي ،أحد شيوخ البخاري " (الفتح ٧٨/٣)،والحديث بغير هذا اللفظ أخرجه البخاري في المظالم ،باب ١٠٨/٣،٢٥ ،ومسلم في البر،باب ١٩٧٦/٤،٢ - ١٩٧٨/٨،٧،كلاهما من حديث أبي هريرة .

(٦) المفهم ١/ق ١٤١ ،وجاء في الفائق (٤٣٨/١) : " يقال دَمَسْته إذا أقْبَرته" وانظر: التاج ١٥٤/٤ .

(٧) انظر: غريب أبي عبيد ٢٠٠/٢،غريب ابن قتيبة ٣٤٦/٢،الصحاح ٩٦٦/٣،القاموس المحيط ٢٤٢/٢،المفهم ١/ق ١٤١ ،الجاسوس على القاموس ١٠٤ .

(٨) انظر: القاموس المحيط ٢٣٨/٢ ،التاج ٢١٢/٤،المفهم ١/ق ١٤١ .

(٩) جاء هذا اللفظ في معظم نسخ الإكمال بالغين المعجمة ،وصوّب صاحب التاج كونه بالعين المهملة،(انظر: التاج ١٩٢/٤ ،القاموس ٢٣١/٢،المفهم ١/ق ١٤١) .

(١٠) انظر: القاموس ٢٣٨/٢ ،التاج ٢١١/٤ ،المفهم ١/ق ١٤١ .

والجاموس : ضرب من البقر(١)" .

قال ابن دُريد في الجمهرة(٢): " جاموس أعجميّ ، وقد تكلمت به العــرب ، قال الرّاجز :

وَالأَقْهَبَيْنِ(٣) الفيلَ والجاموسا(٤).

والجاسوس كلمة عربية ،فاعول من تَجَسَّسَ(٥)" .

قال غيره : " والحاسوس ـ بالحاء غير معجمة ـ من تحسّس ، وهو بمعنـى الجاسوس(٦)" .

قال الإمام(٧): " وفي كتاب مسلم(٨): " إِنَّ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ بَلَغْنَ قَاعُـوسَ البَحْرِ "، وقال ابن دُريد في الجمهرة(٩): "الكابوس هو الذي يقعُ على الإنسان في نومه ، والناموس(١٠): موضعُ الصّائد ،/ وناموس الرجل : صاحبُ سرّه ". ٤٠أ

---

(١) انظر: المصباح المنير ١٤٩/١ ،الصحاح ٩١٥/٣ ، التاج ١٢٢/٤ .
(٢) جمهرة اللغة ٣٨٨/٣ .
(٣) الأَقْهَبُ الذي فيه غُبْرَةٌ إلى سواد ،وقيل حُمرة فيها غُبْرة ،وقيل : هــو الأبيض الأكدر ،(انظر: الصحاح ٢٠٧/١ ، التاج ٤٤١/١، القاموس ١٢٠/١) .
(٤) البيت لِرُؤْبَة بن العجاج يصف نفسه بالشدة ،وصدره : ليث يدقّ الأسـد الهموسا ،ديوان روْبة ٦٩ ،وانظر: الصحاح ٢٠٧/١ ، التاج ٤٤١/١ .
(٥) انظر: المفردات ٩٣، المصباح المنير ١٣٩/١ ، الجاسوس على القاموس ٢٦٦.
(٦) انظر: غريب الخطابي ٨٤/١ ، الصحاح ٩١٨/٣ ،مشارق الأنوار ٤٣١/١،النهاية ٢٧٢/١ . (٧) في المعلم ١/ق ٣٢٦/١٠٢٢ .
(٨) صحيح مسلم ،كتاب الجمعة ،باب ١٣ ،٤٦/٥٩٣/٢ ، وفيه " ناعوس" ،قال النووي : " ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس ـ بالنون والعين ـ والثانـــي: قاموس ـ بالقاف والميم ـ " ،وذكر عياض أنّ أكثر نسخ مسلم عندهم فيها: قاعوس ـ بالقاف والعين،وروي : تاعوس ـ بالتاء والعين (المنهاج ١٥٧/٦ ، إكمال المعلم ٢٨/٢ أ ـ دمشق رقم ٣٠٣) .
(٩) جمهرة اللغة ٢٨٧/١، ٣٨٩/٣ .
(١٠) جمهرة اللغة ٣٨٨/٣ .

قال القاضي : وحكى الحَرْبيّ(١) عن ابنِ الأعْرَابِيّ : " القَاموس : الجَذَّاعَة "(أ)

قال الهَرَوِيّ(٢) : " وسمي جبريل (عليه السلام) ناموسا ،لأنّ الله تعالى خصّه بالوحي والغيب " .

وسيأتي الكلامُ على قوله في الكتاب " قَاعُوس البحر " ،والخلافُ فيه ، في موضعه(٣) بعد هذا ان شاءالله تعالى .

وقوله(٤) : " يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا " ،قال الإمام(٥) : " قوله " فيها " ، يعنى في النبوة(٦) ، وقوله : " جَذَعًا " ،يعني شابّا(٧) ، يعني(ب) حين تظهر النبوة حتى أُبالغَ في نُصرته ،والأصل في الجَذَعِ من الدوابّ ،وهو ههنا استعارة(٨) والظاهر أن يكون " جَذَعًا " منصوبا(جـ) على أنه خبر كان المحذوفة ،والتقدير: يا ليتني أكون فيها جَذَعاً ،وهذا على طريقة الكوفيين(٩).

(أ) في ت ،س : الجذاعة . (ب) "يعني" ليس في أ . (جـ) في أ ،ت: "منصوب" ،وهو خبر كان.

---

(١) جاء في القطعة المطبوعة من غريب الحربي (٢٧/١) أن الناموس موضع يصاد منه الوحش ،وانظر القاموس ١٦/٣ ،التاج ٢٦٥/٤ ، ٣١٣/٥ .

(٢) في كتاب الغريبين ١٨١/٣ب .

(٣) قال القاضي في الموضع المشار إليه بعد أن ذكر الروايات المختلفة لهذا اللفظ : ".. وقال لي شيخنا أبو الحُسين : قاعوس البحر صحيح في رواية من رواه أيضا بمعنى قاموس ،كأنه من القعس ،وهو تطامن الظهر وتعمقه ،يرجع الى عمق البحر ولجته الداخلة" ،وذكر أبو عمر المطرز في كتاب اليواقيت : "القاعوس : الحَيَّة" ،فعلى هذا إن صحت الرواية يكون معناه : بلغن حيوان البحر وحياته وحيتانه " (اكمال المعلم ٢٨/٢ ب - نسخة دمشق رقم ٣٠٣ - وانظر: المنهاج ١٥٧/٦) .

(٤) صحيح مسلم ١٤٢/١/٢٥٢ .

(٥) في المعلم ١/ق ٢٢، ٢٣، ٣٢٧/١ ،ويستمر النقل إلى نهاية قول الفَرّاء: " ... انتهاء خيرا لكم " .

(٦) أي مدتها ،وقيل أيام الدعوة ،انظر: النهاية ٢٥٠/١ ،المشارق ٣٣٨/١ ، المنهاج ٢٠٣/٢ ،فتح الباري ٢٦/١ ،٧٢١/٨ ، أعلام الحديث ١٣٠/١ ، ارشاد الساري ٦٥/١ .

(٧) (٨) انظر: الصحاح ١١٩٤/٣ ،المصباح المنير ١٢٩/١ ،النهاية ٢٥٠/١ ،تفسير غريب الحديث ٥٣ ،مشارق الأنوار ٣٨٨/١ ،غريب أبي عبيد ٧٢/٣ ،المنهاج ٢٠٣/٢ ،فتح الباري ٢٦/١ ،عمدة القاري ٥٣/١ ،إرشاد الساري ٦٦/١ .

(٩) وقد ضعف هذا الوجه بأن كان الناقصة لا تضمر إلا إذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها ،(انظر: المنهاج ٢٠٣/٢ ،فتح الباري ٢٦/١ ،النهاية ٢٥٠/١ ،المفهم ١/ق ١٤١ ،إكمال الإكمال ٢٩٣/١ ،إرشاد الساري ٦٦/١ ، إعراب الحديث النبوي للعُكْبَرِيّ ٩١).

ومَثَلُ ما تضمر فيه كان عندهم قولُ الله تعالى(١): " انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ "، تقديره عند الكِسَائِيّ : يكن الانتهاءُ خيرا لكم(٢).

ومذهب البصريين أن " خَيْرًا " إنما انتصب ههنا بإضمار فعل دلّ عليه قوله " انتهوا " ،والتقدير عندهم : انتهوا ،وافعلوا خيرا لكم(أ)(٣).

وحُكي عن أبي عُبيد(ب) كقول الكسائي فيه(٤).

وقال الفَرّاء(٥): " هو نعت لمصدر محذوف تقديره(ج): انتهوا انتهاءً خيرا لكم " .

قال القاضي : كذا وقع هذا الحرفُ في أكثر الروايات في الأمّ(٦) وفي كتاب البُخاري(٧): " جَذَعًا " بالنصب ،ووقع هنا عندنا لابنِ ماهان : " جَذَعٌ " على خبر ليت ، وكذلك(د) هو في البُخاري عند الأصيلي(٨).

ووجه النصب عندي فيه وأظهره(هـ) كونه على الحال ،وخبر ليت مضمر في(و) فيها ،تقديره : ليتني في أيّام نبوّتك حي ، أو لأيّامك مُدرِك ،وفي حال شبيبةٍ وقُوة وصِحّة لنُصرتك(٩)، إذ كان(ز) قد أسَنّ وَعَمِي عند قوله هذا،

(أ) "لكم" ليس في ت .(ب) في ط: أبي عبيدة. (ج) "تقديره" سقط من س .
(د) في س : وكذا. (هـ) في ت : وأظهر . (و) "في" ليس في س . (ز) في س، ط:قدكان.

---

(١) النساء ١٧١ .
(٢)(٣) انظر: فتح القدير ٥٤٠/١ ،فتح الباري ٢٦/١ ،المفهم ١/ق ١٤١ ، اكمال المعلم ٢٩٣/١ ،إعراب القرآن للنحاس ٥٠٩/١ ، املاء ما من به الرحمن ١٠٤/١ ،مشكل إعراب القرآن ٢١٤/١ ،البيان في غريب اعراب القرآن ٢٧٩/١) .
(٤) انظر: فتح القدير ٥٤٠/١ ، اعراب القرآن للنحاس ٥٠٩/١ .
(٥) انظر: معاني القرآن للفرّاء ٢٩٥/١ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٤١ ،فتح القدير ٥٤٠/١ (وعزاه إلى سيبويه والخليل) إعراب القرآن للنحاس ٥٠٩/١ .
(٦) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٢/١ . (٧) صحيح البخاري :كتاب بدء الوحي،باب ٣/١٠٣ .
(٨) انظر: فتح الباري ٢٦/١ ،المنهاج ٢٠٣/٢ ،المفهم ١/ق ١٤١ .
(٩) وهذا الوجه رجحه النووي وغيره ،قال : "وهذا الذي اختاره القاضي هوالصحيح الذي اختاره أهل التحقيق والمعرفة من شيوخنا وغيرهم ممن يعتمد عليه" (المنهاج =

كما جاء في الحديث[١] .

قوله [٢] : " أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا " ، قال الامام[٣] : " أي بالغا " .

قال القاضي : كذا جاءت الرواية : " مُؤَزَّرًا " ،قال بعضهم[٤] : " أصله : مُوَازَرًا ، لأنه من وَازَرْتُ ، أي عاونتُ ،ويقال فيه : آزرت " ، قال : " ويحتمل أنّ الألف سقطت[أ] أمام الواو على التأويل ؛ إذ لا أصل لـ : " مؤزر " في الكلام".

قال القاضي : وقد ظهر[ب] لي أنّه صحيح على ما جاءت به الرواية ،وأنه أَوْلَى وأليق بالمعنى[٥] ، والمراد : نَصْرًا قَوِيًّا ، مأخوذ من الأَزْرِ ،وهو القُوَّة ، ومنه تَأَزَّرَ النبتُ إذا اشتد وطال[٦] ، قال الله تعالى[٧] : " أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي " ، قيل : قُوَّتي ، وقيل : ظهري ، ولو كان على ما ذهب إليه هذا القائل لكان صواب الكلام : " مُوازِرًا " بكسر الزاي .

وبعد أن ظهر لي هذا وجدت معناه مُعَلَّقًا عن بعض المشايخ ،ووجدتُه للخطابي[٨] ، وهو كلامٌ[ج] صحيح .

(أ) في ط : سقط . (ب) في ط : ويظهر . (ج) " كلام " زيادة من ت .

٢٠٤/٢ ،وانظر: النهاية ٢٥٠/١ ، المشارق ٣٨٨/١ ،فتح الباري ٢٦/١ ، أعلام الحديث ١٣٠/١ ، ١٣١ ، المفهم ١/ق ١٤١ .

(١) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٢/١ ،وانظر: فتح الباري ٢٦/١ ، الروض الأنف ١٥٦/١ .

(٢) صحيح مسلم ٢٥٢/١٤٢/١ .

(٣) في المعلم ١/ق ٢٣ ، ٣٢٧/١ ،وفيه " يعني.." وانظر: الغريبين ٤٢/١ .

(٤) هو القزاز القيرواني ،كما صرح به الحافظ في الفتح ٣٥٩/١٢.
وانظر: كتاب الغريبين ٤٢/١ ،تفسير غريب الحديث ١٥ ،غريب الخطابي ١٢٣/١ ،النهاية ٤٤/١ ،مشارق الأنوار ٨٦/١ ، التاج ١٢/٣ .
قال ابن حَجَر:" ويرد عليه قول الجَوْهَرِيِّ : "آزرت فلانا عاونته ،والعامة تقول : وازرته " (الصحاح ٥٧٨/٢) .

(٥) هذا الذي صار إليه عياض هو الصحيح الذي قرره غيره من الشراح ،(انظر: فتح الباري ٣٥٩/١٢ ،المفهم ١/ق ١٤١ ،المنهاج ٢٠٤/٢) .

(٦) راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٤ .

(٧) طه ٣١ ،وانظر: المفردات ١٧ ،مشارق الأنوار ٨٦/١ ،فتح القدير ٣٦٣/٣ .

(٨) أعلام الحديث ١٣١/١ ،وانظر: اكمال المعلم ١/ق ٢٩٨ .

وقوله (١): " فَجُئِثْتُ(أ) منه فَرَقاً " ، قال الإمام (٢): " يروى : "فَحُثِثْتُ " ، بالحاء غير معجمة (٣) ، ومعناه : أسرعت خوفا منه (ب) ، ويُروى (٤): " فَجُثِثْتُ " ، (ويروى : " فَجُئِثْتُ (ج)" ، قال (د) الهَرَوِي (٥): " يُقال : جُئِفَ (هـ) الرجل وجُئِثَ (و) وَجُثَّ أيْ فَزِعَ (ز)" .

قال القاضي : أكثرُ روايات (ح) الرواة في هذا الحرف في الموضعين الأوَّلَيْن في الأم (٦): بالجيم وهمزة مكسورة بعدها ثاء (ط) مثلثة ،وكذا للعذري في الموضع الثالث (٧) ، وعند الجماعة فيه (ي): " فَجُثِثْتُ " ،بالجيم وثائين معجمتين بثلاثة وكذا عند السَّمَرْقَنْدِيّ في الثلاثة مواضع (٨).

(أ) في ط : فجثثت . (ب) "منه" ليس في س . (ج) زيادة من ط،وهي توجد في المعلم .
(د) في أ كأنه : فمله . (هـ) في أ،ط ،س : جوف بهمزة تحت الواو،وصوبتها وفق الرسم المتعارف،وهي كذلك في المعلم .
(و) في س : جوث . وفي ت :جثا ،وهوخطأ .
(ز) في ق : وقع . (ح) "روايات" سقط من ت . (ط) في ت: وشاء .(ي) "فيه "ليس في ت.

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ،منها ما جاء في كتاب بدء الخلق،باب ٨٤/٤،٧،وفي كتاب التفسير،سورة ٧٤،باب ٤،٥،وسورة ٩٦،الباب الأول ،٦٠/٧٥،٧٦،٧٩، وأخرجه مسلم في كتاب الايمان ،باب ٧٣،١/١٤٣،١٤٤/٢٥٥،٢٥٦،كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه . (٢) في المعلم ١/ق ٣٣،١/٣٢٧ ،٣٢٨ .

(٣) هذه الرواية أنكرها عياض كما سيأتي قريبا ،وهو المفهوم من قول النووي وابن حجر،قال الحافظ : "ثبت في رواية عبدالله بن يوسف عن الليث في ذكر الملائكة من بدء الخلق (صحيح البخاري ٨٤/٤ ،وفيه : فَجُئِثْتُ ،وفي الفتح (٣١٤/٦): فَجُثِثْتُ) ولكنها بضم المهملة وكسر المثلثة بعد مثناة تحتانية ساكنة ثم مثناة فوقية ، (أي فَحُيِثْتُ) ،ومعناها إن كانت محفوظة : سقطت على وجهي حتى صرت كمن حُثي عليه التراب "،فتح الباري ٧٢٢/٨،وانظر: المنهاج ٢٠٦/٢،المفهم ١/ق ١٤١ .

(٤) انظر: المنهاج ٢٠٦/٢،٢٠٧،المفهم ١/ق ١٤١،فتح الباري ٧٢٢/٧،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٠١/١ .

(٥) كتاب الغريبين ٩٩/١ب ،الغريب المصنف ،باب الفزع والخوف ١أ،وانظر: غريب أبي عبيد ٧١/٢،١٧٩،الفائق ١٨٣/١ ،غريب الخطابي ٢٥٧/٣،الصحاح ٢٧٧/١،١٣٣٤/٤،المفهم ١/ق ١٤١،غريب الحربي ٣٤٩/٢ .

(٦) صحيح مسلم ١٤٣/١،٢٥٥،٢٥٦،وفيه في الموضع الثاني : فجثثت .

(٧) صحيح مسلم ١٤٤/١،٢٥٦،وفيه : فجثثت .

(٨) أنكر النووي الروايات التي نقلها القاضي هنا ،وجزم بأنّ الصواب :"جُئِثت" في الموضع الأول ،و"جثثت" في الموضعين الأخيرين (انظر: المنهاج ٢٠٦/٢،٢٠٧،فتح الباري ٧٢٢/٨ ،المفهم ١/ق ١٤١،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٠١/١ ،٣٠٢) .

وكذا اختلفت[أ] فيه الرواية[ب] عن البخاري[1].

ومعنى الروايتين المذكورتين : فَزِعْتُ[2]، كما يُفَسَّر في الحديث من بعض رواية البخاري[3]: " فَرُعِبْتُ " مكان " جئثت " .

قال الكِسَائِيّ[4]: " المَجُوث والمَجْثُوث : المَذْعُور الفَزِع " .

ولم نقيّده عن أحد من شيوخنا بالحاء المُهملة في مسلم ،لكنه وقع كذلك للقَابِسِيّ[5] في موضع في البُخاري ، وفَسَّره بـ : " أسرعتُ "[ج][6] ولا يصح معناه، وكيف يصح تفسيره بـ:" أسرعت " ، وهو قد قال في الحديث[7]: " حَتَّى هَوَيْتُ إلى الأرض "،؟ أي سقطت من الفزع ، فكيف يجتمع السقوط والإسراع ؟[8].

قال بعضهم : " صَوَابُه أَهْوَيْتُ "[9]، قال القاضي[د]: وقد جاء كذا في موضع في البُخاري[10]، وهو أشهرُ وأصح[11]، وقال غيره[12]: " هَوَى من قريب ،وأهوى

(أ) في غير الأصل : وكذلك . (ب) " الرواية " ليس في ت . (ج) في س : فأسرعت .
(د) سقط من ط .

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٧٩،٧٦،٧٥/٦،٨٤/٤،فتح الباري ٧٢٢/٨ .
(٢) انظر: غريب أبي عبيد ١٩٩،٧١/٢،النهاية ٢٣٩/١،الفائق ١٨٣/١،غريب الخطابي ٢٥٧/٣ .
(٣) صحيح البخاري ،كتاب بدء الوحي ،باب ٣ ،٤/١،وجاء عنده في التفسير سورة ٩٦، الباب الأول ٨٩/٦ : " ففرقت منه " .
(٤) حكاه عنه أبو عُبيد في غريب الحديث ١٩٩/٢،وانظر: التاج ٦٠٨/١ .
(٥) هو علي بن محمد القَابِسِيّ ،أول من أدخل صحيح البخاري إلى بلاد المغرب ، تقدم ص ٨٩ ؟. (٦) انظر: فتح الباري ٧٢٢/٧،وراجع ص ٧٢٥ رقم ٣ .
(٧) صحيح مسلم ٢٥٦/١٤٣/١ .
(٨) انظر: فتح الباري ٧٢٢/٨ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٠٢/١ .
(٩) قال النووي (٢٠٧/٢): " هكذا في الرواية "هَوَيْتُ"،وهو صحيح،يقال : هوى وأهوى لغتان ،وقد غلط وجهل من أنكر "هوى" وزعم أنه لا يقال إلا "أهوى" "، وانظر: إكمال الإكمال ومكمل الاكمال ٣٠٣/١ .
(١٠) لعل ذلك في بعض الروايات التي وقعت لأهل المغرب ؛ إذ لم أجدها في ألفاظ هذا الحديث عند البخاري،وإنما فيه "هويت" ،وكذا لم يشر اليها الحافظ ابن حجر .
(١١) وقيل هما لغتان بمعنى (انظر: التاج ٤١٥/١٠،الصحاح ٢٥٣٨/٦، القاموس ٤٠٤/٤ ،المنهاج ٢٠٧/٢،إكمال الإكمال ٣٠٣/١) .
(١٢) انظر الأفعال لابن القوطية ١٤،وقد جاء عكس هذا منسوبا لابن الأعرابي في التاج ٤١٥/١٠ ،وانظر: المصباح المنير ٨٨٥/٢ .

من بعيد " ، وقال الخليل[١]: " هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا وهَوِيًّا " ،قال الهَرَوِي[٢]: " وقد يكون الصعود والهبوط ،يقال فيه : هَوِيًّا - بالفتح - إذا هبط ،وبالضم اذا صعد"، وكذا قال الخطابي وغيره[٣]، وقال لنا شيخنا أبو الحُسين[٤] بالعكس[٥]، قال غيره[٦]: " هَوَتْ العُقاب إذا انقضّت على صيد ،فإذا راوغته قيل : أَهْوَت " .

وقيل في قوله تعالى[٧]: " وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى " ، أي أهوى بها جبريل (عليه السلام) إلى الأرض ، أي ألقى بها فيها بعد أن رفعها إلى السماء[٨].

وقيل في قوله[٩]: " وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى " ، أي سقط[١٠].

وقال أبو الهَيْثَم[١١]: " هويتُ أَهْوِي إذا سقطت "[١٢]، وقال غيره[١٣]: " أهويت يدي إلى السيف وغيره : أَمَلت ، ويقال : هَوَيت - فيه - أيضا[أ]" .

وقوله في الحديث[ب][١٤]: " وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " ، وفَسَّرَهُ[١٥]: هي الأوثان ، وقيل فيه : الإثم[١٦].

(أ) في س : أيضا فيه .   (ب) في ت : الحديث الآخر .

---

(١) العين ١٠٥/٤ ،وانظر: المصباح المنير ٨٨٥/٢ ،الأفعال لابن القوطية ١٤٠، ١٢ ،المفردات ٥٤٨ ،جمهرة اللغة ١٩٢/١ .

(٢)(٣) كتاب الغريبين ٢٣٨/٣ ب ،وانظر: غريب الخطابي ٤١٧/١ ،النهاية ٢٨٤/٥ ، المفردات ١١٧/١ ، اكمال الاكمال ٣٠٣/١ .

(٤) هو سراج بن عبدالملك ،تقدم ص ٣٧١.

(٥) انظر: النهاية ٢٨٤/٥ ،الصحاح ٢٥٣٨/٦ ،المصباح المنير ٨٨٥/٢ .

(٦) انظر: التاج ٤١٦/١٠ ،المصباح المنير ٨٨٥/٢ .

(٧) النجم ٥٣ . (٨) انظر: المفردات ٥٤٨،فتح القدير ١١٧/٥،تفسير الطبري ٤٠/٢٧.

(٩) النجم ،الآية الأولى . (١٠) فتح القدير ١٠٥/٥،تفسير الطبري ٧٩/٢٧ .

(١١) هو أبو الهَيْثَم الرَّازِيّ ،أحد أئمة اللغة ، انتفع به الناس في الري ،له كتاب الأنواء ،وكتاب مجرد اللغة ،ت ٢٧٦ ،(انظر: بغية الوعاة ٣٢٩/٢ ،الفهرست ٨٦).

(١٢) انظر: التاج ٤١٥/١٠،النهاية ٢٨٤/٥،الصحاح ٢٥٣٨/٦ .

(١٣) انظر: المصباح المنير ٨٨٥/٢ ،التاج ٤١٥/١٠ ،الصحاح ٢٥٣٨/٦ .

(١٤)(١٥) صحيح مسلم ٢٥٥/١٤٣/١ ،وهي الآية الخامسة من سورة المدثر .

(١٦) وقيل المراد به : الظلم ،وقيل الشرك ،والرُّجْزُ في اللغة العذاب ،وأطلق على ما تقدم لأن كل ذلك سبب للعذاب (انظر: المنهاج ٢٠٩/٢،فتح الباري ٢٨/١،فتح الملهم ٢٠٧/١،المفردات ١٨٨،المصباح المنير ٢٩٨/١ ،فتح القدير ٣٢٤/٥) .

وقوله (١): " فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ " ،وعند السَّمَرْقَنْدِي : " وَجْفَةٌ " ـ بالواو (٢)، ومعناهما مُتقارب ، هو كلّه من كثرةِ الاضطراب (٣)، قال الله تعالى (٤): " قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ " ، وقال تعالى (٥): " يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ " .

وقولُه (صلى الله عليه وسلم) (٦): " فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ " ،وفي الحديث الآخر (٧): " عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ (أ) السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " ،وفي الآخر (٨): " عَلَى كُرْسِيٍّ " ، هذا يُفَسِّر معنى العرش في الحديثين المُتَقَدِّمين ،وأنه كالكُرسي والسرير، وليس بعرش الرحمن العظيم (٩)، قال الله تعالى (١٠): " وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ " ،قال أهلُ اللّغة (١١): العرش السرير ،وقيل سرير المُلك .

وقوله (١٢): " ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ " ،الكلمتان بمعنى واحد ،أي كَثُر نزوله وقوي أمرُه وازداد ، من قولهم : حَمِيت النار والشمس ،إذا ازداد حرُّها، ومنه حَمِي الوطيس ، أي قوي حرّه واشتد ، ثم استُعير / في الحرب (١٣). ٤٠ ب

وفي هذا الحديث تحقيقُ العلم بتصوّر الملائكة على صُوَر مُختلِفة ،وإقدار الله

(أ) " بين " ليس في ط .

---

(١) صحيح مسلم ٢٥٧/١٤٤/١ .
(٢) وكذا هو في مسند أحمد ٣٠٦/٣،وانظر:المنهاج ٢٠٨/٢، اكمال الاكمال ٣٠٤/١.
(٣) انظر: المصباح المنير ٣٠٠/١، ٨٩٣/٢، المفردات ١٨٩، ٥١٤، النهاية ٢٠٣/٢، ١٥٧/٥، المنهاج ٢٠٨/٢ .
(٤) النازعات ٨،وانظر: المفردات ٥١٤ . (٥) المزمل ١٤،وانظر: المفردات ١٨٩ .
(٦) صحيح مسلم ٢٥٧/١٤٤/١ . (٧) صحيح مسلم ٢٥٨/١٤٥/١ .
(٨) صحيح مسلم ٢٥٥/١٤٣/١ .
(٩) انظر: فتح الملهم ٢٠٨/١ ،مكمل الاكمال ٣٠١/١ .
(١٠) النمل ٢٣،وانظر: المفردات ٣٢٩ .
(١١) انظر: المصباح المنير ٥٤٩/٢،الصحاح ١٠٠٩/٣،القاموس المحيط ٢٧٧/٢،المفردات ٣٢٩ . (١٢) صحيح مسلم ٢٥٦/١٤٣/١،وفيه " ... بعد وتتابع " .
(١٣) انظر: المنهاج ٢٠٧/٢،فتح الباري ٧٢٢/٨، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٠٣/١، المصباح المنير ٢١٠/١،الصحاح ٢٣٢٠/٦،النهاية ٤٤٧/١،مجمع الأمثال ١٠٤/٢،المستقصى في الأمثال للزمخشري ٢٩٧/١ .

لهم على التّركيب في أيّ شكل شاءوا من صُوَر بني آدم وغيرها ، وأنّ لهم صُــوَرًا في أصلِ خِلقتهم مخصوصة بهم ، كلٌّ[أ] منهم على ما خُلِقَ عليه وشُكِّلَ[١].

ذِكْـرُ حَدِيـثِ الإِسْـرَاءِ[٢]

قال الإمام[٣]: " اختلف الناس في الإسراء[٤] برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقيل : إنما كان جميعُ ذلك مناماً[٥]، واحتجّوا بقوله سبحانه[٦]: " وَمَا جَعَلْنَـا الرُّؤْيَـا الَّتِي أَرَيْنَـاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّـاسِ " .

وقيل : بل جميعُه كان حقيقة في اليقظة ،واستدلوا بقوله تعالى[٧]: " أَسْرَى بِعَبْدِهِ " ، ولم يقل بروح عبده ،ولا يُنتقل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليــل ، واحتجوا أيضا بأنّ ذلك لو كان مناما لَمَا استبعدته الكفّار ولما كذّبوه فيــه ، وافْتُتِنَ به أيضا بعضُ من كان أسلم من الضعفاء حتّى ارتدّ ، وغير بعيد أن يــرى الإنسان ذلك في المنام[٨].

(أ) في ت : كل صنف .

---

(١) وهذا ممّا لا خفاء به في عقيدة أهل السنة ،وهو أمر مُجمع عليه ،وقــد صحّت بهذا المعنى أحاديث كثيرة ،منها حديث جبريل حين جاء إلى النبي (صلى اللــه عليه وسلم) في صورة رجل وسأله عن الإيمان والإسلام والإحسان ،(انظر: مجمـــوع الفتاوى ١٢٦/٤ ،تحفة المريد ١٣١ ،إكمال المعلم ٣٠٤/١،شرح المقاصد ١٩٩/٢) .

(٢) حديث الإسراء أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ،منها ما جاء فـــي كتاب الصلاة ،الباب الأول ،٩١/١،وفي الأنبياء ،باب ٥ ،١٠٦/٤،وفي المناقب ،باب ٢٤، ١٦٨/٤ ،وفي مناقب الأنصار ،باب ٤٢، ٢٤٨/٤،وفي التوحيد ،باب ٣٧، ٢٠٣/٨،وأخرجـــه مسلم في الايمان ،باب ٧٤، ١٤٥/١ – ٢٥٩/١٥١، ٢٦٥،كلاهما من مسند أنس بن مالــك رضي الله عنه .

(٣) في المعلم ١/ق ٢٣، ٣٢٨/١، ٣٢٩ . (٤) المقصود هنا : والمعراج ، وذلك من خلال ما يأتي.

(٥) انظر تفسير الطبري ٢٦/١٥،فتح القدير ٢٠٧/٣،زاد المعاد ٤٠/٣، ٤١،فتــح الباري ٤٦٠/١ ، ١٩٧/٧ ،سيرة ابن هشام ٦٠٥/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٢ .

(٦) الإسراء ٦٠،وانظر: فتح القدير ٢٣٨/٣،سيرة ابن هشام ٥/٢ .

(٧) سورة الإسراء الآية الأولى .

(٨) هذا هو الصحيح الذي عليه مُعظم السلف والخَلَف ،وهو قول جماهير العلمــاء من المحدثين والفقهاء والأصوليين والمتكلمين : أن الإسراء والمعراج وقعا في ليلــة ==

وقيل : إنما(أ) الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كان في اليَقَظَة ،وما بعد ذلك(١) منام(ب)، ويصح لقائل هذا القول أنْ يبنيَ فيقول: قوله(٢): " أَسْرَى بِعَبْدِهِ " نهايته ،كما قال(٣): " إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى " كان بالجسد ،وقوله(٤): " وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ " يريد ما كان في المنام بعد ذلك ، احتجّ القائل بهذا التفصيل بأنّ ذلك خرج مخرج التّمدّح والإخبار بتشريفه (صلى الله عليه وسلم) ،ولا يقع التّمدح بالأَدْوَنِ مع وجود الأرفع ، فلو كان قد صَعِد إلى السّماء بجسده لكان يقول : أسرى بعبده إلى السماء ، فهو أبلغ في المدح من أن يقول : " إلى المسجد الأقصى "(٥) .

قال القاضي : الحقّ و(ج) الذي عليه أكثرُ الناس ومُعظم السّلف وعامّة المتأخرين من الفقهاء والمُحدّثين والمتكلمين ، أنه أُسري بالجسد ،والآثارُ تدل عليه لمن طالعها وبحث عنها(د) ،ولا يُعْدَلُ عن ظاهرها إلاّ بدليل ،ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج إلى تأويل(٦).

(أ) في ت : ان ،وفي ط : معناه انما . (ب) في ت: في المنام .(ج) سقط الواو من ت،س. (د) في س : عليها .

واحدة في يقظة النبي (صلى الله عليه وسلم) بروحه وجسده معا ،وقال بعض أهل العلم بتعدّد الإسراء ،وأنه كان مرة في نومه ،ومرة في يقظته ببدنه (صلى الله عليه وسلم) (وللتوسع والوقوف على مزيد من الأدلة راجع: تفسير الطبري ٢٦،٥/١٥، فتح القدير ٢٠٧/٣،فتح الباري ٤٥٩/١، ٤٦٠، ١٩٧/٧،زاد المعاد ٤٠/٣ - ٤٢،سيرة ابن هشام ٢/٢ - ٦،جوامع السيرة ٦٨،طبقات ابن سعد ٢١٣/١ - ٢١٦،الروض الانف ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ،السيرة النبوية للذهبي ١٥٣ - ١٨٣ ،تفسير ابن كثير ٥/٣ ،المنهاج ٢٠٩/٢،المفهم ١/ق ١٤٣ . (١) أي المعراج . (٢)(٣) الإسراء ،الآية الأولى .

(٤) الإسراء ٦٠،والصحيح أن المراد بالآية رؤيا عين ،كما قال الطبري وغيره ، وقيل المراد : رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه يدخل مكة هو وأصحابه (انظر: تفسير الطبري ١٠/١٥ - ١١٣ ،فتح القدير ٢٣٨/٣) .

(٥) انظر: فتح الباري ٤٦٠/١، ١٩٧/٧ ،فتح القدير ٢٠٧/٣،زاد المعاد ٤٠/٣ .

(٦) راجع التعليق رقم ٨ص ٧٢٩، والمصادر المحال عليها هناك ،وقد قال النووي (٢٠٩/٢): " وقد لخص القاضي عياض رحمه الله في الإسراء جملا حسنة نفيسة "،ثم نقل كلامه هذا .

وقد جاء في مسلم(١) من رواية شَرِيك(٢) في هذا الحديث اضطرابٌ وأَوْهَامٌ أَنْكَرَهَا عليه العلماء(٣)، وقد نبّه مسلم على ذلك بقوله(٤): " فَقَدَّمَ وأَخَّرَ، وَزَادَ ونَقَصَ " ،منها :

- قوله(٥): " وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ " ،وهو غَلَط لم يُوافَق عليه(٦)،فإن الإسراءَ أقلّ ما قيل فيه أنّه كان بعد مبْعثه بخمسةَ عَشَرَ شَهْرًا(٧)وهو قولُ الذّهبيّ(أ)(٨) وقال الحَرْبِيّ(٩): " كان ليلةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ من رَبيع الآخر ،قبل الهجرة بسنة "،

(أ) كذا في كافة النسخ ،وفي حاشية ت : " كأنه الزهري ،" ،والصواب أنه الذهبي، وانظر: ما يأتي تعليقا رقم ٨ .

---

(١) صحيح مسلم ٢٦٢/١٤٨/١،ومسلم لم يسق الحديث بطوله ،وانما أورد طرفا منه ،وقد ساقه البخاري كاملا في كتاب التوحيد ،باب ٣٧ ،٢٠٣/٨ .

(٢) هو شَرِيك بن عبد الله المدني ،تقدم ٣٠٥.

(٣) منهم : الخطابي وابن حزم وعبدالحق الاشبيلي ،(انظر: المنهاج ٢١٠/٢ ، زاد المعاد ٤٢/٣ ،فتح الباري ٤٨٠/١٣) .

(٤)(٥) صحيح مسلم ٢٦٢/١٤٨/١ .

(٦) لا خلاف أن الإسراء كان بعد البعثة ،ولذلك فقد أنكر العلماء هذه اللفظة من حديث شريك ،وقد أزال الحافظ ابن حجر الإشكال ورفع عن شريك الملام حيث بيّن من نفس لفظ حديث شريك أنه لم يقصد أن الاسراء كان قبل البعثة ،وإنما كان مجيء الملائكة له أولا قبل البعثة ،ثم جاءوه ثانية بعدها حيث وقع الاسراء به ،وذلك أنه قال : " قبل أن يوحى اليه ... فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى ". (البخاري ٢٠٣/٨) ،قال الحافظ : " ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحي اليه ،وحينئذ وقع الاسراء والمعراج ... وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل بهالوفاق أن الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ،ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريكا خالف الاجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة ،وبالله التوفيق "،(فتح الباري ٤٨٠/١٣).

(٧) الذي في المصادر عن الذهبي : بعد المبعث بثمانية عشر شهرا ،قال ابن عبدالبر : " لا أعلم أحدا من أهل السير قال ما حكاه الذهبي " ،(انظر: التمهيد ٤٨/٨ ،،،فتحالقدير ٢٠٧/٣) ،ومن نقل عن عياض قال : خمسة عشر شهرا (انظر: المفهم ١/ق ١٤٣ ،المنهاج ٢٠٩/٢) ،والذي عند ابن سعد وغيره أن الاسراء كان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا (طبقات ابن سعد ٢١٣/١ ،عيون الأثر ١٨١/١) .

(٨) صرح ابن عبدالبر باسمه ،وهو : محمد بن علي ،ابن القاسم ،أبو بكر الذَّهَبِيّ ،مؤرّخ ،سكن مكة ، روي عن العُقيلي (ت ٣٢٢) ،له كتاب في التاريخ ،من أهل القرن الرابع (انظر: التمهيد ٤٨/٨ ،الاكمال لابن ماكولا ٣٩٧/٣) .

(٩) نقله عنه ابن عبدالبر في التمهيد ٤٩/٨ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٤٣،المنهاج ٢٠٩/٢) .

وقال الزّهري[(١)]: " كان ذلك بعد مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين "، وقال ابن إسحق[(٢)]: " أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ فَشَا[(أ)] الإسلامُ بمكّة والقبائل " .

وأشبه هذه الأقاويل قول الزّهري وابن إسحق[(٣)]، إذ لم يختلفوا أنّ خَدِيجَةَ صلّت معه بعد فرض الصلاة عليه ، ولا خلاف أنها تُوُفيت قبل الهجرة ،قيل بثلاث سنين ، وقيل بخمس[(٤)]، كما أنّ العلماء مجمعون أنّ فَرْضَ الصّلاة كان[(ب)] ليلةَ الإسراء[(٥)]، فكيف يكون هذا كلّه قبل أن يُوحى اليه ؟ .

- وكذلك ذكرُه في الحديث شرحَ صدره وغَسْلَه[(٦)]،وقوله[(ج)][(٧)]: " انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ " ، مع قوله في الحديث الآخر[(٨)]: " إِنَّ ذَلِكَ فُعِلَ بِهِ وَهُوَ مَعَ الغِلْمَانِ"، وما ذُكر في كتاب مسلم أنّ ذلك كان وهو عند مُرضعته في بني سعد ،ويُصحّح هذا قولُه في كتاب مسلم[(٩)]: " وَجَاءَ[(د)] الغِلْمَانُ إِلَى أُمِّهِ - يعني ظِئْرَهُ[(١٠)]" ،وهي

(أ) في ت : فشى ،وهو خطأ في الرسم . (ب) في ت : كانت .
(ج) في غير الأصل : مع قوله . (د) في ت : فجاء .

---

(١) عن الزهري في هذه المسألة روايتان : قبل الهجرة بسنة ،وبعد البعثة بخمس سنين ،(انظر : التمهيد ٥٠/٨، ٥١،دلائل النبوة ٣٥٤/٢،زاد المعاد ٤١/٣، السيرة للذهبي ١٥٣) . (٢) انظر: سيرة ابن هشام ٢/٢، التمهيد ٥٢/٨ .

(٣) كذا قال عياض ونحوه للقرطبي ،والأكثرون على أنّ الإسراء كان قبل الهجرة بسنة أو سنة وشهرين (انظر: المفهم ١/ق ١٤٣ ،زاد المعاد ٤٢/٣، الاستيعاب ٧/١ ، التمهيد ٤٨/٨ - ٥٣،فتح القدير ٢٠٧/٣،المنهاج ٢٠٩/٢،فتح الملهم ٢٠٨/١) .

(٤) الجمهور على أنّ خَديجة رضي الله عنها تُوُفّيت بعد فرض الصلاة ،وحكى ابن عبدالبر وغيره عن عائشة أنها توفيت قبل فرض الصلاة ،وعلى هذا فنفيُ الخلاف في هذه المسألة غير دقيق ،أمّا وفاتها فالصحيح أنها كانت قبل الهجرة بثلاث سنين (انظر: التمهيد ٥٢/٨ ،الاستيعاب ١٧/١، ٢٨٠/٤ ، الاصابة ٢٧٦/٤،فتح القدير ٢٠٧/٣ ، المنهاج ٢٠٩/٢،المفهم ١/ق ١٤٣).

(٥) انظر: التمهيد ٤٨/٨،فتح الباري ٤٥٩/١، ٤٦٢، ١٩٦/٧، الاستيعاب ١٧/١ .

(٦) انظر: صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٣٧، ٢٠٣/٨، ٢٠٤،صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٨/١ . (٧) صحيح مسلم ٢٦٠/١٤٧/١ بنحوه .

(٨) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ بنحوه . (٩) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ .

(١٠) الظئر : المرضعة ،أو المرأة الأجنبية تحضن ولد غيرها (انظر: المصباح المنير ٥٣٠/٢ ،الصحاح ٧٢٩/٢ ،الديباج للسيوطي ٤٨ب ،المنهاج ٢١٧/٢) .

حَلِيمَةُ بنتُ أبي ذُؤَيب(١)، وهذا أَصَحّ : من كون ذلك بِمَكّة(٢) وأنه كان في صِغَره وقبلَ نُبوّته (صلى الله عليه وسلم) وفي غير حديث الإسراء(٣).

وإن صح ذكر غَسْلِهِ عند زَمْزَمَ فلا يَبْعُدُ ذهاب الملائكة به كذلك ،ثم ردّه إلى موضعه ، ويُجمع بين الحديثين(٤).

وقد وافق شَرِيكًا في هذا عن أنس غيرُه (أ)(٥)،وقد جَوَّدَ الحديثَ حمادُ بن سلمة عن ثابت عن أنس ، وأتقنه ،وفَصَّلَه فجعله (ب) حديثين(٦)، وجعل شَقَّ البطن في صِغَره ، والإسراءَ بعد ذلك بمكة ،وهو المشهور الصحيح(٧).

وأما قوله في رواية شَرِيك(٨): " وَهُوَ نَائِمٌ " ،وقوله في الرواية الأخرى(٩): " أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ واليَقْظَانِ " ،فقد يَحتج به من يجعلُها رؤيا نوم(١٠) ولا حُجَّةَ فيه ؛ إذ قد يكون ذلك حاله أَوَّلَ وصول المَلَك إليه ،وليس في الحديث

(أ) في غير الأصل : " وغيره "،وهو خطأ . (ب) " فجعله " زيادة من ت .

---

(١) هي حَلِيمة بنت أبي ذُؤَيب عبد الله بن الحارث السعدية ،مرضعة النبي (صلى الله عليه وسلم)، أسلمت ،وجاءت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه . (انظر: الاصابة ٢٦٦/٤ ،أسد الغابة ٤٢٦/٥) .

(٢) العبارةُ مُوهِمَة ،والمعنى : الأصح أنّ شق الصدر وقع في صغر النبي (صلى الله عليه وسلم) وليس في حادثة الإسراء .

(٣) تعقّبه السُّهَيْلِيّ بأنّ ذلك وقع مرتين : في الصغر ،وعند الإسراء ،قال ابن حجر : " وهو الصواب " ،واستدل بأنّ شق الصدر في الإسراء ثبت في الصحيحين في غير رواية شَرِيك (البخاري ٩١/١ ،مسلم ٢٦٣/١٤٨/٢) ،قال ابن حجر : " الشق الأول كان لاستعداده لنزع العَلَقَة ،والشق الثاني كان لاستعداده للتلقي الحاصل له في تلك الليلة " ،(انظر: الروض الأنف ١٠٩/١ ،١١٠ ،فتح الباري ٤٦٠/١ ،٤٨١/١٣ ،فتح الملهم ٢١٤/١) .

(٤) هذا الجمع استبعده الأبي (انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١١/١).

(٥) قال ابن حجر: " وافقه كثير بن خُنَيْس ـ بمعجمة ونون ،مصغر ـ عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي " (الفتح ٤٨٠/١٣) .

(٦) صحيح مسلم ١٤٥/١ ،٢٥٩/١٤٧ ،٢٦١. (٧) راجع التعليق رقم ٣ .

(٨) صحيح مسلم ٢٦٢/١٤٨/١ . (٩) صحيح مسلم ٢٦٤/١٥٠/١ .

(١٠) راجع ما تقدم ص ٧٢٩ رقم ٥ .

ما يدلّ على كونه نائما في القصة كلّها(١).

وقوله (صلى الله عليه وسلم) في صِفَةِ البُرَاقِ(٢): "وَهُوَ دَابَّةٌ طَوِيلٌ"، جاء بوصف المذكر لأنه وصف البراق، ولو أتى به على لفظ الدابة لقال: طويلة، قال ابن دُريد(٣): " البُرَاق: الدابة التي حُمل عليها النبي (صلى الله عليه وسلم)، اشتقاقها من البَرْقِ، ان شاء الله تعالى ".

قال القاضي: كأنه يعني لما وُصفت به من السّرعة، ويحتمل عندي أن تُسَمَّى بذلك لكونها ذات لونين، يقال: شاة بَرْقَاءُ، إذا كان في خلال صوفها الأبيض طاقاتٌ سودٌ(٤)، وجاء وصف البُراق في الحديث أنه أبيض(٥)، فقد يكون من نوع الشاة البرقاء، وهي معدودة في البِيض، ولهذا قال (صلى الله عليه وسلم)(٦):

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: " وهو محمول على ابتداء الحال، ثم لما خرج به إلى باب المسجد فأركبه البراق استمر في يقظته، وقوله: " بين النائم واليقظان " اشارة الى أنه لم يكن استحكم في نومه "، ونحوه للقرطبي، وزاد: " وقوله: " فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام "، يحتمل أن يكون استيقاظه من نوم نامه بعد الإسراء، ويحتمل أن يكون بمعنى أفقت "، (فتح الباري ٤٨٠/١٣، ٤٨١، فتح الملهم ٢١٦/١، المفهم ١/ق ١٤٣).

(٢) صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٥/١. (٣) في جمهرة اللغة ٢٧٠/١.

(٤) انظر: الصحاح ١٤٤٨/٤، المصباح المنير ٦٢/١، المشارق ٢٣٠/١، كتاب الغريبين ١٥٩/١، غريب الخطابي ١٤٧/١، النهاية ١١٩/١، ١٢٠.

(٥) صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٥/١.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦/٢٥، والخطابي في غريب الحديث ١٤٧/١، كلاهما من حديث كبيرة بنت سفيان رضي الله عنها، وفي سنده: محمد بن سليمان ابن مسمول، وهو متفق على ضعفه (الضعفاء الصغير ٢٠٨، الميزان ٥٦٩/٣، اللسان ١٨٥/٥، ضعفاء النسائي ٩١).

وأخرجه بدون قوله " أَبْرِقُوا ": أحمد في المسند ٤١٧/٢، والحاكم في المستدرك ٢٢٧/٤، كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ عن أبي ثِفَال عن رباح بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

أحوال رجاله:

- عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، صدوق أخرج له الجماعة، ت ١٨٦ أو ١٨٧، (التقريب ٣٥٨، الكاشف ١٧٨/٢).

- أبو ثِفَال - بكسر المثلثة بعدها فاء -، هو ثُمامة بن وائل المُرّيّ، فيه ==

" أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَزْكَى مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ(أ)" ، أي ضَحُّوا بالبَرْقَاءِ(ب)، وهي البيضاء ،وهي هنا العَفْرَاء(١).

وقوله (٢): " فجاءني جبريلُ بإناء من خمرٍ وإناءٍ من لَبَنٍ ،فاخترتُ اللَّبَنَ ، فقال : اخترتَ الفِطرة " .

أصلُ الفِطرة في كلام العرب : الخِلقة(٣)، ومنه(٤): " فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ" ، أي خالقُها(ج) ،وقيل : الفطرة(د) الابتداء(٥).

وقوله (٦): " فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا " ،أي أقم وجهك للدين / ٤١أ الذي فطر الله الناس عليه ، قيل : الجِبِلَّة التي جبلهم عليها من التَّهَيُّؤ لمعرفة اللّه تعالى ،والإقرار به .

(أ) في س : سوداء . (ب) في ت : بالبرقى . (ج) في ت ،س: خالقهما .
(د) في ط : " الفطرة في كلام العرب " ،وقد كرر الناسخ ما تقدم قريبا .

ضعف ،أخرج له الترمذي وابن ماجه ،من الخامسة ،(التقريب ١٣٤ ،التهذيب ٢٩/٢ ، الكاشف ١١٩/١ ،الميزان ٥٠٨/٤) .

- رَبَاح بن عبد الرحمن (في المستدرك " ابن عبد الله "،وهو خطأ) القُرشي ،مقبول، أخرج له الترمذي وابن ماجه ،والظاهر أنه لم يسمع من أبي هريرة ،حيث عده ابن حبان في أتباع التابعين ،وقال ابن حجر : " في حديثه عن أبي هريرة عندي نظر ، والظاهر أنه مقطوع " ،قتل سنة ١٣٢ (انظر: التقريب ٢٠٥ ،التهذيب ٢٣٤/٣ ،تهذيب الكمال ٤٠٠/١ ،ثقات ابن حبان ٣٠٧/٦) .

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد أيضا ضعيف ،وانظر: تلخيص الحبير ١٤٢/٤ .

(١) انظر: كتاب الغريبين ١٥٩/١ ،النهاية ١١٩/١ ،المشارق ٢٣٠/١ .

(٢) صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٥/١ .

(٣) انظر: الصحاح ٧٨١/٢ ،المصباح المنير ٦٥٢/٢ ،تفسير غريب الحديث ١٨٨ ، القاموس ١١٠/٢ ،غريب ابن قتيبة ١٨٤/١ ،التمهيد ٦٨/١٨ ،المفهم ١/ق ١٤٤ .

(٤) الأنعام ١٤ ،يوسف ١٠١ ،ابراهيم ١٠ ،فاطر الآية الأولى ، الزمر ٤٦ ،الشورى ١١ ،وانظر: المفردات ٣٨٢ ،تفسير الطبري ١٥٨/٧ .

(٥) في المصادر : الفَطْرُ : ابتداء الشيء وابتكاره واختراعه ،والفِطْرَةُ : الحالة منه ،انظر: الصحاح ٧٨١/٢ ،المجموع المغيث ٦٢٤/٢ ،غريب ابن قتيبة ٣٥٠/١ ،النهاية ٤٥٧/٣ ،الفائق ١٢٧/٣ ،التمهيد ٧٨/١٨ ،٧٩ .

(٦) " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ .. " الروم ٣٠ .

وقيل : ما أخذ اللّهُ عليهم في ظَهْرِ آدم (عليه السلام) من الاعتراف بربوبيته[١].

وقيل : معناها الاستقامة[٢]، لأن الحَنِيفَ عند بعضهم : المُستقيم ،وسُمِّي الأَحْنَف على القلب ، كما سُمّي اللَّدِيغُ سَلِيمًا[أ] والحَنِيفِيَّةُ : المُستقيمة عن الميل لأديان أهلِ[ب] الشّرك[٣]، كما قال تعالى[٤]: " قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " ،وكما قال تعالى[٥]: " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا " .

وقيل في قوله (صلى الله عليه وسلم)[٦]: " كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ " هذه الأقوال كلّها .

وقيل : ما كُتب عليه في بطنِ أُمّه .

(أ) " سليما " زيادة من س . (ب) " أهل " ليس في أ .

---

(١) يشير إلى قوله تعالى : " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُم وأشهدَهم على أنفسِهم ألستُ بربّكم قالوا بلى شَهدنا أن تقولوا يومَ القيامة إنَّا كنَّا عَنْ هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤُنا من قبلُ وكنَّا ذُرِّيَّةً من بعدهم أفتُهلكُنا بما فَعَلَ المُبْطِلُون " الأعراف ١٧٢ ،١٧٣ .

(٢) مذهب جمهور السلف أن المراد بالفطرة في هذه الآية : الإسلام ،وقد نقل ابن عبد البر إجماعهم على ذلك ،وانظر في هذا وسائر التأويلات المذكورة هنا : تفسير الطبري ٤٠/٢١ ،فتح القدير ٢٢٤/٤ ،المفردات ٣٨٢ ،التمهيد ١٨/ ٦٨ - ٩٥ ، النهاية ٤٥٧/٣ ،غريب أبي عبيد ٢٢/٢ ،المنهاج ٢١٢/٢ ،الفائق ١٢٧/٣،فتح الباري ٢٤٩/٣ ،غريب ابن قتيبة ١٨٤/١ ،٣٥٠ ، التاج ٤٧١/٣) .

(٣) انظر: الصحاح ١٣٤٧/٤ ، التاج ٧٧/٦ ، التمهيد ٧٠/١٨ ،٧١، النهاية ٤٥١/١ ، المفردات ١٣٣ ،١٣٤ .

(٤) الأنعام ١٦١ . (٥) الروم ٣٠ .

(٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ،منها ما جاء في كتاب الجنائز باب ٨٠ ،٩٧/٢ ،٩٨ ،وأخرجه مسلم في كتاب القدر ،باب ٦ ،٢٠٤٧/٤،٢٢،كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه : " مَا مِنْ مولود إلاّ يُولد على الفِطرة ،فأبواه يُهَوّدانه أو يُنَصِّرانه أو يُمَجِّسانه ، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعَاء هل تُحسّون فيها من جَدْعَاء " ،ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : " فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا " الآية (الروم ٣٠) ،واللفظ للبخاري .

وقيل : الإسلام[1]، وسيأتي الكلام على هذا الحديث[2].

ويَحتمل أنَّ المُرَادَ بالفطرة في قوله[3]: " اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ " ، بعض هذه المعاني[أ]: الإسلام ، أو الاستقامة ، أو الحنيفية[4].

ويكون أيضا : لَمَّا كان اللبن كله حلالاً في هذه الشريعة والخمرُ كلّه حراماً، فعدل عما حُرِّم فيها إلى ما أُحلّ فيها ، دَلَّ ذلك على هِدَايَتِهِ لها[5].

وقيل : هو من باب التَّفَاؤُل[ب] الحسن ، لما كان اللبنُ أَوَّلَ شيء يَدخل جَوْفَ الرَّضيع ويَفتح فمه عليه سُمِّي فِطْرَةً لشقه الأمعاء[6]، وما تقدّم أوجه[7].

وقوله في الرواية الأخرى[8]: " أَصَبْتَهَا أَصَابَ اللَّهُ بِكَ " ، أي أصبت الفطرة أو المِلّة[9]، ومعنى " أَصَابَ اللَّهُ بِكَ " أي قصد بك طريقَ الهداية ،وقد يكون

(أ) سقط من س .　　　(ب) في ط : المقال .

---

(١) انظر: التمهيد ٦٨/١٨ – ٩٥ ،فتح الباري ٢٤٨/٣ ،٢٤٩ ،المفهم ١/ق ١٤٤، النهاية ٤٥٧/٣ .

(٢) إكمال المعلم ٨/ق ٢٩ ب ،٣٠أ (نسخة حسن حسني عبد الوهاب) .

(٣) صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٥/١ .

(٤) انظر: فتح الباري ٢١٥/٧ ،المنهاج ٢١٢/٢ ،فتح الملهم ٢٠٩/١ .

(٥) تُعقّب هذا بأن الخمر لم تكن حينئذ حُرِّمت ،أو أنها من خمر الجنة ،وهي حلال ،وقال ابن عبدالبر: " نفر من الخمر لأنه تفرّس أنها ستُحرّم ،ويحتمل أن يكون نفر منها لكونه لم يعتد شربها ،فوافق طبعه ما سيقع من تحريمها بعد،حفظا من الله تعالى له ،ورعاية،واختار اللبن لكونه مألوفا له سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة ،بخلاف الخمر في جميع ذلك " .

ويمكن أن يقال أيضا : إن الله عز وجل لا يكرمه بما لايحلّ ،ثم إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يعرف خبث الخمر وضررها بما شاهده من ضررها المحقق في قومه ،وهي مما تجتنبه أصحاب الأذواق السليمة والأخلاق الرفيعة والآراء السديدة ،وإن لم ينهوا عنها ،ولهذا فقد اعتزلها كثير من عقلاء الجاهلية . (انظر: فتح الباري ٧١/١٠ ،٧٣،فتح الملهم ٢٠٩/١، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٠٦/١،المنهاج ٢١٢/٢).

(٦) انظر: المفهم ١/ق ١٤٤ ،فتح الباري ٢١٥/٧، اكمال الاكمال ٣٠٦/١ .

(٧) أي كون المراد بالفطرة هنا : الإسلام أو الاستقامة أو الحَنِيفِيّة ،وهذا الذي رجّحه اقتصر عليه النووي (المنهاج ٢١٢/٢) .

(٨) صحيح مسلم ٢٦٤/١٥١/١ ،وفيه : " أصبت ... " .

(٩) انظر: المنهاج ٢٢٥/٢ ،فتح الملهم ٢٢٠/١، إكمال الإكمال ٣١٩/١،وقد وقع تفسيره في الرواية الأخرى بالفطرة (صحيح مسلم ٢٧٢/١٥٤/١) .

" أصاب " هنا بمعنى أراد ، أي أراد الله بك الخير واعتمدك به (١).

وقوله في الخمر (٢): " لَوْ أَخَذْتَـهُ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ " دليل على تحريمها ،وأنها من الغَيّ ، وسببُ الغي ، وضدّ الهُدى وليست منه (٣).

وذكر (أ) في الحديث أبوابَ السماء ،واستفتاحَها ،وسؤالَ ملائكتها لجبريل (عليه السلام) ،فيه دليل على أنّ للسماء أبواباً حقيقة ،وحَفَظَةً مُوَكَّلِين بها (٤)، ودليل على الاستئذان (٥)، وأنّ ما يَنزِلُ من الوَحْي وعلم الغيب بها لا يعلمُه إلا من أعلمه اللّه به (٦)؛ لاستفهام الملائكةِ جبريلَ (عليه السلام) عن بعث محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد كان بُعث قبلَ مُدّة ،وقيل : بل معنى قوله (٧): " وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْه ؟" ، أي للعروج للسماء ؛ إذ كان (ب) إرسالُه بالنبوة قبلُ مُستفيضا (ج) فجاء أنهم قد عَلِموا بعضا دون بعض ، عَلِمُوا بنبوّته (صلى الله عليه وسلم) وأنه سَيُرْسَل (د)، ولم يَعْلَمُوا وَقْتَ إرساله ، أو علموا جميعَ ذلك ولم يعلموا إسْرَاءَهُ (٨).

(أ) في ت : ذكر . (ب) في ت : قد كان . (ج) في ط: "مستفيض"،وهو خطأ لأنه خبر كان.
(د) في س : سيرسل اليه .

---

(١) انظر: المنهاج ٢٢٥/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٩/١ ،فتح الملهم ٢٢٠/١ ،المصباح المنير ٤٧٨/١ .
(٢) صحيح مسلم ٢٧٢/١٥٤/١ ،وفيه : " لو أخذت الخمر .. " .
(٣) انظر: فتح الباري ٧٤/١٠ ،فتح الملهم ٢٢٣/١ ، ٢٢٤ .
(٤) انظر: المنهاج ٢١٢/٢ ،تفسير الطبري ١٧٥/٨ - ١٧٧ ،فتح القدير ٢٠٥/٢ (عند تفسير قوله تعالى : " إِنّ الذين كَذَّبوا بآياتِنا واسْتَكْبَرُوا عنها لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السماء " الأعراف٤٠)،فتح الباري ٤٦١/١ ، ٢٠٩/٧ .
(٥) انظر: المنهاج ٢١٢/٢ ،فتح الباري ٤٦١/١ ،اكمال المعلم ٣٠٧/١ .
(٦) كما قال تعالى : " عالمُ الغيبِ فلا يُظهر على غيبِه أحداً إلاّ من ارتضى من رسولٍ فإنّهُ يسلُك من بين يديه ومن خلفه رَصَداً " (الجن ٢٦ ، ٢٧) .
(٧) صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٨/١ ،وفيه : " فأُرسل إليه؟" ،وفي سائر الروايات : " وقد بُعث إليه ؟" .
(٨) كون الاستفهام يتعلّق بالعروج ذكره الخطابي ،ورجّحه السهيلي وابن حجر وصححه النووي ،وذكر ابن حجر احتمال تعلّقه بأصل الإرسال ،وضعفه هو وغيره (انظر: أعلام الحديث ٣٤٧/١ ،فتح الباري ٤٦١/١ ، ٢٠٩/٧ ،المنهاج ٢١٢/٢ ،إكمال الإكمال ٣٠٧/١ ، الرّوض الأُنُف ٢٤٥/١) .

وفيه : لقاءُ أهل الفضل بالتّرحيب والبِشر والكلام الحسن[١]،لقول الأنبياء والملائكة له[٢]: " مَرْحَبًا وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ[أ] "،ودعائهم له[٣]، وقولهم[٤]: " الابن الصّالح " و[٥] " الأخ الصّالح " .

وانتصب " مَرْحَبًا " على إضمار فعل ، أي صادفت رُحْبًا وَسَعَةً بِرّ[٦].

وقوله عن إدريس (عليه السلام) في قوله لنبينا (صلى الله عليه وسلم[٧]: " والأخ الصّالح " ، مُخَالِفٌ لِمَا يقوله أهلُ النّسب والتاريخ[ب] من أنه أبٌ وأنه جَدٌّ أعلى لنُوح ، وأنّ نوحًا هو ابن لَامِك بن مَتُّوشَلَخ[ج] بن خَنُوخ[د]،وهو[٨] عندهم : إدريسُ بن يَرَد[هـ] بن مَهْلَايِيل[و] بن قَيْنَان بن أَنُوش بن شِيث بن آدم عليه السلام ، ولا خلاف عندهم في عدد هذه الأسماء وسردها على ما ذكرناه،وانما الخلاف في ضبط بعضها وصورة لفظه[٩].

وجاء جواب الآباء ههنا ،كنوح وإبراهيم وآدم عليهم السلام[١٠]: " مَرْحَبًا بالابن الصّالح " ،وإنما قال[ز] عن إدريس[١١]: " بالأخ الصّالح " ، كما ذكر

(أ) في ت : " جئت " . (ب) " والتاريخ " ليس في س . (ج) في حاشية ت : متشولخ.
(د) في س : خنوخ . (هـ) في ت : برد . (و) في غير الأصل : مهلاييل .
(ز) في أ : " عيسى عن ادريس " ،وزيادة " عيسى " هنا سهو من الناسخ .

---

(١) انظر: المنهاج ٢/٢٢٢ ، (٢) صحيح مسلم ١/١٥٠/٢٦٤ ،وفيه : " ولنعم ".
(٣) صحيح مسلم ١/١٤٥، ١٤٦/٢٥٩ .
(٤)(٥) صحيح مسلم ١/١٤٨، ١٤٩/٢٦٣ . (٦) انظر: فتح الباري ٧/٢٠٩ .
(٧) صحيح مسلم ١/١٤٩/٢٦٣ . (٨) أي خنوخ .
(٩) ما ذكره القاضي هنا هو المشهور لدى المؤرخين والشراح ، وقد أجابوا بأنّ قوله " الأخ الصالح " لا يمنع أن يكون أبا للنبي (صلى الله عليه وسلم) لاحتمال أن يكون إنما قال ذلك على سبيل التلطّف والتأدّب والتواضع ،ثم هو أخ وإن كان ابنا فالأنبياء إخوة ،والمؤمنون إخوة (انظر: البداية والنهاية ١/٩٩ ، ١٠٠ ،سيرة ابن هشام ١/٢ ،السيرة النبوية للذهبي ٣ ،٤ ،المنهاج ٢/٢٢٠، فتح الباري ٦/٣٧٣، ٣٧٥ ،اكمال الاكمال ١/٣١٧ ،فتح الملهم ١/٢١١) .
(١٠) صحيح مسلم ١/١٤٨/٢٦٣ . (١١) صحيح مسلم ١/١٤٩/٢٦٣ .

عن موسى وعيسى ويوسف وهارون ويحيى (عليهم السلام) ممن ليس بأب باتّفاق للنبي (صلى الله عليه وسلم)[1].

(قال بعضهم[2]: وقد قيل عن إدريس إنه إلياس[3]، وهذا يدلّ أيضا أنه ليس بجد لنوح عليه السلام، واحتج لصحة ذلك بقوله[4]: " وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ "، وبقوله تعالى[5]: " وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ "، يعني إبراهيم عليه السلام[6]، وذكر فيهم إلياس.

وفي حديث الشفاعة أنّ نوحا (عليه السلام) أوّلُ رسول لأهل الأرض[7]وسيأتي

---

(١) انظر: اكمال الاكمال ٣١٧/١.

(٢) هو أبو بكر ابن العربي، كما صرح به ابن حجر في الفتح ٣٧٣/٦.

(٣) علقه البخاري غير جازم به قال: " ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أنّ إلياس هو إدريس "، (صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب ٤، ١٠٦/٤)، قال الحافظ في الفتح، ونحوه في تغليق التعليق: " أما قول ابن مسعود فوصله عبدُ بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن، وأما قول ابن عباس فوصله جُوَيْبِير في تفسيره، وإسناده ضعيف، ولهذا لم يجزم به البخاري "، والذي عليه الجمهور أن إدريس غير إلياس، وأن إلياس أحد أنبياء بني إسرائيل (انظر: فتح الباري ٣٧٣/٦، تغليق التعليق ٩/٤، فتح القدير ٤٠٩/٤، تفسير الطبري ٢٦١/٧، ٩١/٢٣، عمدة القاري ٢٢٣/١٥، تفسير ابن كثير ١٩/٤).

(٤) الصافات ١٢٣، ووجه الاستدلال أنّ نوحا أول المرسلين، وإلياس أحد المرسلين، فهو متأخر عن نوح، وانظر: المنهاج ٢٢٠/٢.

(٥) قال تعالى: " وتلك حُجّتُنا آتيناها إبراهيمَ على قومِه نرفعُ درجاتٍ من نشاءُ، إنّ ربَّك حكيمٌ عليمٌ، وَوَهَبْنا له إسحق ويعقوب كلاًّ هدينا ونوحًا هدينا من قبلُ ومن ذريته داود وسُليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون، وكذلك نَجْزي المُحسنين، وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس كلٌّ من الصّالحين "، الأنعام ٨٣ - ٨٥.

(٦) الأكثرون على أن الضمير يعود على نوح عليه السلام، وقيل على إبراهيم، قال الحافظ: " فدل على أن إلياس من ذرية نوح سواء قلنا إن الضمير في قوله: " ومن ذريته " لنوح أو لإبراهيم؛ لأن إبراهيم من ذُرّيّة نوح، فمن كان من ذُرّيّة إبراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة "، (انظر: تفسير الطبري ٢٦٠/٧، ٢٦١، فتح القدير ١٣٦/٢، فتح الباري ٣٧٥/٦).

(٧) أخرجه البخاري في الرقاق، باب ٥١، ٢٠٣/٧، ومسلم في الايمان، باب ٨٤، ١٨٠/١-٣٢٢، في حديث الشفاعة بطوله من رواية أنس، وفيه: " ولكن ائتوا نوحا أوّل رسول بعثه الله ".

الكلام بعد[1] على هذا إن شاء الله تعالى)[أ].

وقوله[2]: " وإذا إبراهيم مُسْنِدًا ظَهْرَه إلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ " يُسْتَدَلُّ بـه على جَوَازِ الاستنادِ إلى القِبْلَةِ وتحويل الظّهر إليها[3].

وقولُه في آدم[4]: " عَنْ[ب] يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ... " الحديث.

قال الإمام[5]: " أسودة جمع سواد، مثل: قَذَال وَأَقْذِلَة، وزمان وأزمنة، وسَنَام وَأَسْنِمة[6]، قال الهَرَوِيّ[7]: " السواد الجماعات "، قال غيره: " فكأنه قال: فإذا رجل عن يمينه جماعةٌ وعن يساره جماعة "، والسواد أيضا: الشخص، يُقال: لا يُفارق سوادُك سوادي، أي شخصُك شخصي[8]".

قال القاضي: ذكر في الحديث نفسه أنّ الأسودةَ نَسَمُ بنيه[9]، فأهل اليمين أهل الجنّة، فلذلك قال[ج][10]: " إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ضَحِكَ "، وذكر أن أهل الشّمال أهل النّار، فلذلك قال[11]: " إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ بَكَى ".

(أ) سقط من ط. (ب) في ت: على. (ج) " قال " سقط من ت.

---

(١) إكمال المعلم ١/ق ٥١ (أحمد الثالث)، وهذا داخل في كتاب الإيمان، انظره في ص٦٣٩، ٨٨٩. (٢) صحيح مسلم ١/١٤٦/٢٥٩.

(٣) انظر: المنهاج ٢/٢١٣، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ١/٣٠٨، فتح الباري ٧/٢١٧.

(٤) صحيح مسلم ١/١٤٨/٢٦٣. (٥) في المعلم ١/ق ٢٣، ١/٣٢٩.

(٦) انظر: المصباح المنير ١/٤٠٠، الصحاح ٢/٤٩٢، النهاية ٢/٤١٨، غريب أبي عبيد ٤/١٣٤، المنهاج ٢/٢١٨.

(٧) كتاب الغريبين ٢/٩٨ ب، وانظر: النهاية ٢/٤١٨، المجموع المغيث ٢/١٤٥.

(٨) انظر: المصباح المنير ١/٤٠٠، الصحاح ٢/٤٩٢، النهاية ٢/٤١٨، تفسير غريب الحديث ١٢٦، المجموع المغيث ٢/١٤٥، فتح الباري ١/٤٦١، المفهم ١/ق ١٤٤.

(٩) انظر: صحيح مسلم ١/١٤٨/٢٦٣.

(١٠)(١١) صحيح مسلم ١/١٤٨/٢٦٣، بنحوه.

والنَّسَم جمع نَسَمة(١)، قال الخَطَّابيّ(٢): " وهي نَفَس(أ) الإنسان ،يريد أرواحَ بني آدم " .

وذكر أنه وَجَدَ آدم (عليه السلام) في السماء الدنيا ونَسَمَ بنيه من أهل الجنة والنار(ب)(٣).

وقد جاء أنّ أرواحَ الكُفّار في سِجّين(٤)، قيل : في الأرض السّابعة ،وقيل تحتها ،وقيل في سِجْن(٥)، وأنّ أرواحَ المؤمنين مُنعَّمَةٌ في الجنة(٦).

(أ) في أ ،ت : تفسير . (ب) في ت : وأهل النار .

---

(١) انظر: المصباح المنير ٨٢٩/٢ ،الصحاح ٢٠٤٠/٥ ،المفهم ١/ق ١٤٤ .

(٢) في أعلام الحديث ٣٤٧/١ ،وانظر: غريب الخطابي ٧٠٦/١ ،تفسير غريب الحديث ٢٣٧ ،النهاية ٤٩/٥ . (٣) انظر: صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٨/١ .

(٤) من ذلك ما جاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه حول خروج الروح وعذاب القبر ،وفيه عن روح الكافر : " ... فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث ،فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يُسمّى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يُفتح له ،ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " ،فيقول الله عز وجل : " اُكتُبوا كتابَه في سِجّين في الأرض السُّفلى " ،فتُطرحروحُه طَرْحًا ... " أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧/١ ،والإمام أحمد في مسنده ٢٨٨/٤ ،والطبراني في تفسيره ٩٦/٣٠ ،جميعهم من طريق الأعمش عن المِنهال بن عمرو عن زَاذَانَ عن البراء رضي الله عنه ،واللفظ للامام أحمد .

أحوال رجاله :

- الأعمش ،هو سُليمان بن مِهران ،ثقة ،تقدم ص ٦٥ .
- المِنْهال بن عَمرو الأَسَدِيّ ،صدوق ،أخرج له البخاري والأربعة ،من الخامسة (الكاشف ١٥٧/٣ ،التقريب ٥٤٧) .
- زَاذَان هو أبو عُمر الكِنْدِيّ البَزّاز ،صدوق ،أخرج له مسلم والأربعة ،والبخاري تعليقا ،ت ٨٢ (الكاشف ٢٤٦/١ ،التقريب ٢١٣) .

الحكم عليه : الحديث حسن بهذا الإسناد .

وقد ذكر المفسرون هذا المعنى عند قوله تعالى : " كلا إنّ كتاب الفُجّار لفي سِجّين " (المطففين ٧) ،وانظر التعليق التالي .

(٥) انظر: تفسير الطبري ٩٤/٣٠، ٩٥ ،فتح القدير ٣٩٩/٥، ٤٠١ ،الروح لابن القيم ١٥٥ .

(٦) انظر: الروح ١٥٤ - ١٥٧ ،وقد ورد ذلك أيضا في حديث البراء المتقدم في التعليق رقم ٤ ،وذكره المفسرون عند قوله تعالى : " كَلَّآ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ " (المطففين ١٨) ، انظر: تفسير الطبري ١٠١/٣٠ - ١٠٣ ،فتح القدير ٤٠٢/٥، ==

فَيَحْتَمِلُ أنها تُعرض على آدم (عليه السلام) أوقاتاً فَوَافَقَ وَقْتَ عرضها مرورُ النبي محمد[أ] (صلى الله عليه وسلم) به[ب]،[١] ويحتمل أنْ كونهم في النار والجنة أوقاتاً دون أوقات[٢]، بدليل قوله تعالى[٣]: " النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ... " الآية ،وبقوله (صلى الله عليه وسلم) في المؤمن وعُرِضَ منزله[ج] في الجنة عليه[٤]: " هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ " .

ويَحتمل / أنّ الجَنّةَ كانت في جهة يمين آدم (عليه السلام) ،والنارَ في جهة ٤١ب
شماله ،وكلاهما حينئذ حيثُ شاء[د] الله تعالى[٥].

(أ) " محمد " ليس في ت ،ط . (ب) "به" ليس في ط،وفي س: زور النبى(صلى الله عليه وسلم) ربه .
(ج) في ت : منزلته . (د) في ت : يشاء .

٤٠٤،فتح الباري ٤٦١/١ ،المنهاج ٢١٩/٢ .
كما ورد التصريح بذلك بالنسبة للشهداء بصفة مخصوصة ،وهي أن ".. أرواحهم في جوفِ طيرٍ خُضر لها قناديلُ مُعلّقة بالعرش تَسْرَحُ من الجنة حيث شاءت ثم تَأْوِي إلى تلك القناديل ... " ،أخرجه مسلم في الامارة ،باب ٣٣،١٢١/١٥٠٢/٣،من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ،وجاء في المؤمنين عامة حديث كعب بن مالك يرفعه : "إنما نَسَمَةُ المؤمن طيرٌ يَعْلُق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه" أخرجه مالك في الموطأ ،كتاب الجنائز ،باب ١٦ ،٤٩/٢٤٠/١ ،والنسائي في الجنائز ،باب أرواح المؤمنين ١٠٨/٤ ،قلت : واسناده صحيح .

(١) (٢) انظر: المنهاج ٢١٩/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٤ ،فتح الباري ٤٦١/١ .

(٣) غافر ٤٦ .

(٤) ليس هذا خاصا بالمؤمن ،كما يدل عليه لفظ الحديث : " بانّ أحدكم إذا مات عُرِض عليه مقعده بالغداة والعَشِيّ ،إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ،وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ،يقال : هذا مقعدُك حتى يبعثَك اللّه إليه يوم القيامة " ،أخرجه البخاري في الجنائز ،باب ٨٩ ،١٠٣/٢،ومسلم في كتاب الجنة ، باب ١٧ ،٦٥/٢١٩٩/٤ ،كلاهما من حديث ابن عمر ،واللفظ لمسلم .

(٥) هذا الاحتمال رجحه ابن حجر ،وزاد : " ويحتمل أن يُقال : إن النَّسَمَ المرئية هي التي لم تدخل الأجسام بعد ،وهي مخلوقة قبل الأجساد ،ومستقرها عن يمين آدم وشماله ،وقد أعلم بما سيصيرون اليه ... بخلاف التي في الأجساد فليست مرادة قطعا ،وبخلاف التي انتقلت من الأجساد الى مستقرها من جنة أو نار فليست مرادة أيضا فيما يظهر ،وبهذا يندفع الإيراد ويُعرف أنّ قوله " نَسَم بنيه عام مخصوص " . وزاد في موضع آخر احتمال أن يكون المراد بالأرواح التي خرجت من الأجساد حين خروجها ،(فتح الباري ٤٦١/١ ،٢٠٩/٧ ،وانظر: المنهاج ٢١٩/٢، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٦/١ ،فتح الملهم ٢١٧/١) .

وفيه دليل على وجودِ الجنة والنار ،وخلقِهما ، على ما ذهب إليه أهل السنة والحديث(١)، وأَنَّ الجَنَّةَ في السماء أو فَوْقَها(أ) وَجِهَتَها ،على ما جاءت به(ب) ظواهرُ الأحاديث وَأَنَّ العرشَ سقفُها(٢).

وقوله (صلى الله عليه وسلم) في ذكر الأنهار الأربعة ،وأنه رآها تخرج من أصلها ، كذا جاء في الأُم(٣)، أي من أصل سِدْرَةِ المُنْتَهَى(٤)، وكذا جاء مُبَيَّنًا في البُخاري(٥).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٦): " وَأَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَان فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ" يُشْعِرُ أَنَّ أصلَ سِدرة المُنتهى في الأرض(٧)، والله أعلم .

(أ) في ت : وفوقها . (ب) " به " ليس في س .

---

(١) على هذا جماهير المسلمين من السلف والخلف ،وقد دل عليه الكتاب والسنة واجماع المسلمين قبل ظهور المخالف ،وخالف في ذلك القدرية بناء على أصلهم الفاسد في تحكيم العقل على الشرع ،فقالوا :" خلق الجنة قبل الجزاء عبث لأنها تصير معطلة مددا متطاولة " تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، فردوا النصوص الصريحة بعقولهم . (انظر: الطحاوية وشرحها ٤١٣ ،٤١٤ ،جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١٨٢ ،الانصاف للباقلاني ٨٢،حادي الأرواح الى بلاد الأفراح ٧٦،٣٧) .

(٢) من ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) : " ... فإذا سألتم الله فَسَلُوه الفردوس ،فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ،وفوقه عرش الرحمن ،ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة " ،أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٢٢ ،١٧٦/٨ ،وقال تعالى : " وَلَقَدْ رآه نَزْلَةً أُخرى عند سِدْرَةِ المُنتهى عندها جَنَّةُ المَأْوَى " (النجم ١٣) ،وانظر: مجموع الفتاوى ٥٥٤/٦ ،٥٥٦ ،شرح الطحاوية ٢٤٧ ،٢٤٨ ،السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ٣٠٣/١ - ٣٠٧ ،فتح الباري ٤١٣/١٣ ،٤١٤ ،جوهرةُ التوحيد ١٨٣،حادي الأرواح ٩٦.

(٣) صحيح مسلم ١٥٠/١/ ٢٦٤ .

(٤) انظر: فتح الباري ٢١٣/٧ ،المنهاج ٢٢٤/٢ .

(٥) صحيح البخاري ،كتاب مناقب الأنصار ،باب ٤٢ ،٢٤٩/٤ .

(٦) صحيح مسلم ١٥٠/١/ ٢٦٤ .

(٧) تعقبه النووي وابن حجر وغيرهما بأنّ ما ذكره ليس بلازم ،قال النووي: " معناه أن الأنهار تخرج من أصلها ،ثم تسير حيث أراد الله تعالى حتى تخرج من الأرض وتسير فيها ،وهذا لا يمنعه عقل ولا شرع ،وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه " ،وقال ابن حجر : " فان المراد بكونهما يخرجان من أصلها غير خروجهما بالنبع من الأرض ،والحاصل أن أصلها في الجنة ،وهما يخرجان أولا من أصلها ثم يسيران الى أن يستقرا في الأرض ثم ينبعان " ،(المنهاج ٢٢٥/٢،فتح الباري ٢١٤/٧، وانظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٨/١ ،المفهم ١/ق ١٤٥) .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) في موسى(١): " فَبَكَى " ،وقوله (٢): " رَجُلٌ يَدْخُلُ من أُمَّتِهِ الجَنَّةَ أَكْثَرَ مِنْ أُمَّتِي " ، بكاؤه هذا إشفاق منه على قومه وأمته (أ)، وما تقدم من ضلالهم وعدم توفيقهم وهدايتهم ،وما فاته من ثواب كثرة من يُؤمن به منهم ومن ذُرّيتهم ،ويُدَّخرُ له من أجورهم لذلك(ب) لو وَفَّقَهم الله تعالى(٣).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٤): " فَفَرَضَ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ صَلَاةً " ، ثم ذكر(ج) مُراجعتَه رَبَّه حتى ردّها إلى خمس صلوات .

قال الإمام(٥): " هذا يُستدل به على من(د) مَنَعَ نسخَ الشيء قبلَ فعله ؛ إذ لم يُفعل من هذه الصلوات شيء بعدُ(٦)" .

قال القاضي : ذكر مسلم(٧) في حديث ثابت عن أنس أنه حَطَّ عنه أَوَّلاً خمس صلوات ،ثم لم يزل يرجع بين ربه تعالى وبين موسى حتى قال: " يَا مُحمد إِنها خَمْسٌ" .

(أ) في ط : على أمته ،(ب) في ت : ويدخر لهم لذلك . (ج) في ت : ذكره .
(د) في س : على جواز .

---

(١) (٢) صحيح مسلم ٢٦٤/١٥٠/١ بنحوه .
(٣) انظر: فتح الباري ٢١١/٧ ،٢١٢ ،المنهاج ٢٢٤/٢ ،فتح الملهم ٢١٩/١ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣١٨/١ .
(٤) صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٦/١ . (٥) في المعلم ١/ق ٢٣ ،٣٢٨/١٠ .
(٦) صورة هذه المسألة أن يأمر الشارع بفعل شيء في وقت معين ،ثم ينسخه قبل ذلك الوقت وقبل فعله من قبل المكلفين ،وقد قال بجواز ذلك ووقوعه شرعا: جماهير أهل العلم وهو الصحيح ،وخالفهم المعتزلة ،وبعض أصحاب أبي حنيفة ،وبعض الحنابلة ،وأبو بكر الصيرفي من الشافعية ،وللجمهور أدلة كثيرة ،منها هذا الحديث ، ومنها ما ورد في القرآن الكريم في قصة ابراهيم حين أمره الله بذبح ولده إسماعيل (عليهما السلام) ثم نُسخ ذلك قبل وقت الذبح ،(وللتوسع راجع : المحصول ٤٦٧/٣/١ ، إحكام الفصول ٤٠٤ ،الإحكام للآمدي ١٢٦/٣ ،الإحكام لابن حزم ٤٧٢/٤) .
(٧) انظر: صحيح مسلم ٢٥٩/١٤٧/١ .

وذكر(١) من رواية الزُّهْرِيّ عن أنس (رضي الله عنه) أنه حط عنه أوّلاً من الخمسين شَطْرَها ثم ردّها إلى خمس ، وقد ذكر البُخاري(٢) الحَدِيثَيْن جميعا .

وقد يُجمع بينهما أن يُجعل الشطر في الحديث الآخر بمعنى الجزء ،لا بمعنى النّصف(٣)، وإن كان أصله النّصف فقد يُعَبَّرُ به عن غير النّصف ،كما قالوا: أَشْطَارُ النّاقة ،وهي أربعة(أ)،وأَشْطُر(ب) الدهر ،وهي كثيرة(٤).

واختصاص نبينا (صلى الله عليه وسلم) لموسى(ج)(عليه السلام) في هذه القصة، لأنّه - كما قال - وَجَدَه في السّماء السابعة(د)،فكان أوّلَ من لقيه من الأنبياء صلوات الله عليهم(٥).

(أ) في غير الأصل : أربع . (ب) في ت : أشطار . (ج) في غير الأصل : بموسى .
(د) في أ: "السادسة"،وكلاهما روي .

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٩/١ .

(٢) رواية الزّهري عن أنس أخرجها البخاري في كتاب الصلاة ، الباب الأول ، ٩٢/١ ، ٩٣ ،أما رواية ثابت عن أنس فلم ترد في صحيح البخاري ،وإنما أخرج روايتي قَتادة وشَرِيك عن أنس وفيهما : " فوضع عَنّي عَشْرًا " (صحيح البخاري ،كتاب مناقب الأنصار ،باب ٤٢ ، ٢٤٨/٤ ،وكتاب التوحيد ،باب ٣٧ ، ٢٠٣/٨) ،فلعل القاضي رحمه الله نظر الى اتفاق هذين الحديثين مع حديث ثابت في التصريح بقدر محدد مما وقع حطه بخلاف حديث الزهري .

(٣) وقال النووي : " المراد بحط الشطر هنا أنه حط في مرات بمراجعات "، واستظهر هذا على ما ذكره عياض ،ونقل ابن حجر عن ابن المنير نحو قول النووي وقال : " وكذا العشر ،فكأنه وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات ،أو المراد بالشطر في حديث الباب : البعض ،وقد حققت رواية ثابت أن التخفيف كان خمسا خمسا ،وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها " ،(المنهاج ٢٢٢/٢، فتح الباري ٤٦٢/١ ،وانظر: فتح الملهم ٢١٣/١ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٧/١).

(٤) انظر: المصباح المنير ٤٢٥/١ ، القاموس المحيط ٥٨/٢ ، التاج ٢٩٨/٣، اكمال الاكمال ٣١٧/١ .

(٥) جاء في حديث أبي ذَرّ ،وفي حديث أنس من طريق شَرِيك أنّ موسى كان في السماء السابعة ،وفي سائر الأحاديث أنه كان في السادسة ،وأنّ إبراهيم كان في السابعة ،وهذا مع القول بتعدد حادثة الإسراء لا إشكال فيه ،كما قال الحافظ ابن حجر ،وأضاف : " ومع الاتحاد فقد جُمع بأنّ موسى كان في حالة العروج في السادسة ،وإبراهيم في السابعة ،وعند الهبوط كان موسى في السابعة ،لأنه لم يذكر في القصة أن إبراهيم كلّمه في شيء ممّا يتعلق بما فرض الله على أمته من ==

وفيه إشفاقُهم[١] على عباد الله عز وجل ،ورفقُهم بهم ،وحُبُّهم هدايتَهم، ونصيحتُهم لِجَميعهم[أ][٢].

وقولُه في شرح صدره[٣]: " فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً ،وقال : هذا حظّ الشيطان منك " ، دليلٌ بَيِّنٌ على عِصْمَةِ نبينا (صلى الله عليه وسلم) من الشيطان وكفايتِه إياه أَنْ يُسَلَّط[ب] عليه ، لا في عِلْمِهِ ،ولا يقينه ،ولا جِسمه ،ولا شيء من أمره، لاَ بِالأذَى والوَسْوَاسِ ولا غيره ،وقد ادّعى بعضُ العلماء الإجماعَ على ذلك[٤]، ويصحّح ما قلناه ما جاء من[ج] الآثار الصحيحة أنه قد أعانه الله عليه ،فلا يأمره إلا بخير ، وأنه[د] " أَسْلَمَ " على من رواه بفتح الميم ،أو " أسلمُ " على من رواه بالضم[هـ][٥]، أو " استَسْلَمَ " على من

(أ) في ط : بجميعهم . (ب) في ط : يتسلط . (ج) في س : في . (د) في أ،ط: أو أنه . (هـ) في ت : بضم الميم .

الصلاة كما كلمه موسى ،والسماء السابعة هي أول شيء انتهى إليه حالة الهبوط فناسب أن يكون موسى بها لأنه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل أن يكون لقي موسى في السادسة فأصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من أجل كلام الله تعالى ،وظهرت فائدة ذلك في كلامه مع المصطفى فيما يتعلق بأمر أمته في الصلاة " ،(فتح الباري ٤٨٢/١٣ ،وانظر: المنهاج ٢١٩/٢ ،فتح الملهم ٢١١/١ ،فتح الباري ٢١٨/٧) .

(١) أي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

(٢) هذا كما قال تعالى في نبينا (صلى الله عليه وسلم) : " عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " (التوبة ١٢٨) وقوله : " فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا " (الكهف ٦) ،ولا شك أن لسائر الأنبياء نحو هذا الخلق الكريم . (٣) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ .

(٤) تقدمت عدة مباحث في العصمة ،ص ٣١٢، ٣٠٢، ٤٠٢، ٦٢٤... وانظر في هذا المبحث : الشفا ١١٧/٢ - ١٢٧ ،أُحكام القرآن لابن العربي ١٣٠٠/٣ - ١٣٠٣ ،فتح القدير ٤٦٢/٣ ،فتح الباري ٤٣٩/٨ ،٤٤٠ ،دلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٥/١ ،حجية السنة ١٠٠ ،المنهاج ١٥٨/١٧ ،عصمة الأنبياء للرازي ١١٦ .

(٥) أخرجه مسلم في صفات المنافقين ،باب ١٦ ،٢١٦٧/٤، ٦٩/٢١٦٨،والدارمي في سننه ،كتاب الرقاق ،باب ما من أحد إلا ومعه قرينه من الجن ٣٠٦/٢ ،وأحمد في المسند ٣٨٥/١، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٦٠ ،جميعهم من حديث ابن مسعود يرفعه : " ما منكم من أحد إلا وقد وُكّل به قرينه من الجن ،قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياي إلا أنّ الله أعانني عليه فأسلم ،فلا يأمرني إلا بخير " واللفظ لمسلم.

رواه كذا(١)، وأنه قد أخذه حين تَعَرَّضَ له في صلاته(٢).

ولقوله (أ)(٣): " لَمْ يَكُنْ لِيُسَلَّطَ عَلَيَّ " ،وعلى هذا لا يصح أن يُحمل قوله تعالى(٤): " وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ " على الإغواء والوَسْوَسَة ،بل على ما قاله بعضُ المحققين أنّه راجع إلى قوله(٥): " وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " ، ثم قال: " وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ(ب)... " الآية ، أي يَسْتَخِفَّنَّكَ غضبٌ يحملُك على تَرْكِ الإعراض.

وقيل: النَّزْغُ أدْنَى الوَسْوَسَة ،فأمره الله تعالى بالاستعاذة من ذلك

(أ) في أ : وقوله . (ب) في ت : " ... من الشيطان نزغ " ،وهي تتمة الآية .

وأخرجه مسلم في نفس الموضع ٢١٦٨/٤/٧٠ ،وأحمد في المسند ١١٥/٦،كلاهما من حديث عائشة بنحو ما تقدم وفي أوله قصة .

ورفع الميم وفتحها في قوله : " فأسلمُ " روايتان مشهورتان ،أرجحهما الفتح كما صار إليه عياض ووافقه النووي ،ورجح الخطابي الرفع (المنهاج ١٥٧/١٧، ١٥٨ ، الشفا ١١٨/٢) .

(١) انظر: سنن الدارمي ،كتاب الرقاق ،باب ما من أحد إلا ومعه قرينه من الجن ٣٠٦/٢ ، المنهاج ١٥٨/١٧ ، الشفا ١١٨/٢ .

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه صلى صلاة قال : " إن الشيطان عرض لي فشدّ عَلَيَّ يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فَذَعَتُّهُ ،ولقد هممت أنْ أُوثِقَهُ إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان عليه السلام : " رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي " ،فردّه الله خاسئا " ،ثم قال النضر بن شُميل : " فَذَعَتُّهُ بالذال أي خنقته ... " .

أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة ،باب ١٠ ،٦١/٢ ،ومسلم في المساجد، باب ٨ ،٣٩/٣٨٤/١٠ ،واللفظ للبخاري .

(٣) هو حديث عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله (صلى الله علين وسلم) قال حين قالوا: خَشِينَا أنّ الذي برسول الله ذَات الجنب ،قال : " إنها من الشيطان ، وما كان الله لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ " ،أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٧٤/٦ ،والحاكم في المستدرك ٤٠٥/٤ ،وقال : " هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه " ،ووافقه الذهبي ،والحديث في المصدرين من طريق محمد بن إسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة .

أحوال رجاله :

- محمد بن إسحق ،مختلف فيه ،وحديثه حسن ،تقدم ص ٣٢.
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ،ثقة ، أخرج له الجماعة ،من السادسة (التقريب ٤٧١ ، الكاشف ٢٥/٣) .
- عروة بن الزبير ،ثقة فقيه مشهور ،تقدم ص ٣٢.

الحكم عليه: الحديث حسن بهذا الإسناد .

(٤) الأعراف ٢٠٠ ،فصلت ٣٦ . (٥) الأعراف ١٩٩ .

فيكفيه (أ) له ، إذ لم يُسلَّط على أكثر من ذلك(١).

وكذلك أنكَرَ مُحققو المُفسِّرين والعلماء أن يكون الشيطانُ تَسلَّطَ عَلَى مُلْك سليمان (عليه السلام) وأهله ،وَرَدُّوا ما حكاه بعضُهم وذَكَرَه المُؤرِّخون من ذلك(٢).

وكذلك لا تصح : " تِلْكَ(ب) الغَرَانِقَةُ العُلَى " ، وما ذكر(ج) من إلقاء الشيطان لها على فَمِ النبي (صلى الله عليه وسلم)(٣)، وتاويلُ من تَأَوَّلَ ذلك في قوله تعالى : " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ... " الآية ؛إذ تلك الأحاديث لا أَصْلَ لها .

(أ) في أ : فتكفيه . (ب) في غير الأصل : قصة . (ج) في أ : ذكره .

---

(١) ما رجحه القاضي هنا اقتصر عليه الطبري في تفسيره ١٥٦/٩ ،١٥٧ ، وانظر: فتح القدير ٢٧٩/٢ ،اعراب القرآن ١٧١/٢ ، الشفا ١٢٠/٢) .

(٢) يشير إلى ما قاله بعضهم عند تفسير قوله تعالى : " واتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُليمان وما كَفَرَ سليمانُ ولكنّ الشياطينَ كَفَرُوا ... " البقرة ١٠٢ ،والصواب ما نقله القاضي عن المحققين من منع تسلط الشياطين على ملك سليمان عليه السلام ،(انظر: تفسير الطبري ٤٤٤/١ - ٤٥١ ،فتح القدير ١١٩/١ ،أحكام القرآن لابن العربي ٢٦/١ - ٢٩ ،اعراب القرآن للنحاس ٢٥٢/١،معاني القرآن للفراء ٦٣/١ ، الشفا ١٢١/٢) .

(٣) يشير إلى ما روي من " أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بمكة فقرأ سورة النجم حتى انتهى إلى:" أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى " (النجم ١٩ ،٢٠) ،فجرى على لسانه : " تلك الغرانيق العلى ،الشفاعة منهم ترتجى " ، قال : فسمع ذلك مشركو أهل مكة ،فسروا بذلك ،فاشتد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأنزل الله تبارك وتعالى : " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشيطانُ ،ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ " (الحج ٥٢) .

هذا الحديث ذكره عامة المفسرين وأهل السير وكتب عصمة الأنبياء وأسباب النزول ،وغيرهم ،وقد اختلفت فيه أنظارهم والأكثرون على أنه ضعيف مردود،كما سيأتي .

أ - تخريجه : سأقدم ذكر أمثل طرقه لأقتصر على مناقشتها بعد الإشارة إلى الطرق المتفق على تضعيفها .

* أخرجه البزار (كشف الأستار ٧٢/٣) قال : حدثنا يوسف بن حماد ،حدثنا أمية بن خالد ،حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس - فيما أحسب ،أشك في الحديث-أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بمكة...

وقال البزار بعد أن ساقه : " لا يُروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا ==

. . . .

الإسناد ،وأُمَيَّة بن خالد ثقة مشهور ،وإنما يُعرف هذا من حديث الكَلْبِيّ عن أبي صالح عن ابن عباس .

ومن هذا الطريق أخرجه ابن مردويه ،كما في أسباب النزول للسيوطي ١٥١، فتح الباري ٤٣٩/٨ .

وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير مرسلا (انظر: أسباب النزول للسيوطي ١٥١،فتح الباري ٤٣٩/٨).

* وأخرجه الطبري (١٨٨/١٧) قال : حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت داود عن أبي العالية،مرسلا .

* وأخرجه الطبري أيضا ١٨٩/١٧) قال : حدثني يونس ،قال : أخبرنا ابن وهب ،قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارثه مرسلا .

هذه أقوى طرق هذا الحديث عند من أثبته .

وله روايات أخرى متفق على ردها ،لضعف رواتها ،واضطراب ألفاظها ،وما فيها من الإرسال وما في بعضها من الانقطاع ،فحتى ابن حجر - وهو يكاد يكون المدافع الوحيد عن هذا الحديث - قال : " وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ... مع أنّ لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح "، ثم ذكر طريق أبي العالية ،وطريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المتقدمتين ، وتابعه السيوطي على ذلك (انظر: فتح الباري ٤٣٩/٨ ،أسباب النزول للسيوطي ١٥٢).

وللوقوف على هذه الروايات الضعيفة ومصادرها وكلام العلماء حولها ، راجع - بالإضافة إلى المصدرين السابقين - : تفسير الطبري ١٨٦/١٧ - ١٨٩ ، طبقات ابن سعد ٢٠٥/١ ،٢٠٦ ،أسباب النزول للواحدي ٣٢٠ ،٣٢١ ،الدر المنثور للسيوطي ٣٦٦/٤ ،٣٦٧ ،تفسير الخازن وتفسير البغوي ١٨/٥ - ٢٠ ،تفسير ابن كثير ٢٢٩/٣ ،تفسير القرطبي ٨٠/١٢ - ٨٦ ،عصمة الأنبياء للرازي ١١٠ - ١١٨ ، مجمع الزوائد ٧٠/٧ ،٧١ ، اعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٣ ، الناسخ والمنسوخ له ١٩٠ ،أضواء البيان ٧٢٩/٥ ،نصب المجانيق للألباني[٤] ،وقد خصه لبيان بطلان هذا الحديث .

ب - أحوال رجال الأسانيد المتقدمة :

<u>السند الأول</u> :

* رجاله : - يوسف بن حماد المَعْنِيّ ،ثقة ،أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ،ت ٢٤٥ ،(التقريب ٦١٠ ،الكاشف ٢٦٠/٣) .

- أُمَيّة بن خالد بن الأسود القَيْسِيّ ،صدوق ،أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ،ت ٢٠١ (التقريب ١١٤ ،الكاشف ٨٦/١) .

- شُعبة بن الحجاج ،ثقة حافظ ،تقدم ص ٣٩.

- أبو بِشر ،هو بَيان بن بِشر الأَحْمَسِيّ ،ثقة ثبت ،أخرج له الجماعة ،من الخامسة ،(التقريب ١٢٩ ،الكاشف ١١٢/١) .

- سعيد بن جُبير ،ثقة ثبت فقيه ،تقدم ص ٣٢٥.

وعلى هذا فالسند إلى سعيد بن جُبير حسن ،لكن اختلفوا في وصله عن ابن عباس ،كما سيأتي .

==

. . . .

---

* الكلام على وصله : تقدم في الحديث قول أحد رجال السند - قيل أمية بن خالد وقيل سعيد بن جبير - : " عن ابن عباس فيما أحسب ،أشك في الحديث " ،ومن هنا ذهب عياض وابن العربي وابن كثير والقرطبي والبَغَوِيّ والنَّحَّاس وغيرهم إلى ترجيح الإرسال ،لشك الراوي في وصله ،ولوروده من طرق أخرى عن سعيد بن جبير مرسلا ، والذي يفهم من كلام ابن حجر ،والسيوطي - متابعا له - والهيثمي والبزار أنهم يرجحون الوصل في هذا الطريق ،قلت : والأول أظهر للحجة المتقدمة ،وعلى هذا فالحديث من هذا الطريق أيضا مرسل ،وسيأتي كلام العلماء حول متنه بعد النظر في أحوال رجال السندين الآخرين (انظر: أحكام القرآن لابن العربي ١٣٠٠/٣-١٣٠٣ ، الشفا ١٢٦/٢ ،تفسير ابن كثير ٢٢٩/٣ ،٢٣٠ ،تفسير القرطبي ٨٠/١٢ ، اعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٣ ،تفسير البغوي والخازن ١٩/٥ ،فتح الباري ٤٣٩/٨ ،كشف الأستار ٧٢/٣ ،مجمع الزوائد ١١٥/٧) .

السند الثاني

* رجاله : - عبد الأعلى بن حَمَّاد البَاهِلِيّ ،ثقة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي ،ت ٢٣٦ (التهذيب ٩٣/٦ ، الكاشف ١٣٠/٢) .

- المُعْتَمِر بن سُليمان التَّيْمِيّ ،ثقة ، أخرج له الجماعة ،ت ١٨٧، (التقريب ٢٣٩ ، الكاشف ١٤٢/٣) .

- داود هو ابن أبي هِند القُشَيْرِيّ ،ثقة ، أخرج له البخاري تعليقا والباقون ت ١٤٠ ، (التقريب ٢٠٠ ، الكاشف ٢٢٥/١) .

- أبو العالية هو رُفَيع بن مِهْرَان الرِّيَاحِيّ ،ثقة كثير الإرسال ، أخرج له الجماعة ،ت ٩٠ ،وقيل بعدها (التقريب ٢١٠ ، الكاشف ٢٤٢/١) .

* الحكم عليه : السند إلى أبي العالية صحيح .

السند الثالث

* رجاله : - يونُس ،هو ابن يزيد الأَيْلِيّ ،صدوق ،تقدم ٥٦٣ .

- عبد الله بن وهب ،ثقة ،تقدم ٢١٦ .

- يونس ،هو ابن عبد الأعلى الصَّدَفِيّ ،ثقة ، أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه ،ت ١٦٤ ، (التقريب ٦١٣ ، الكاشف ٢٦٥/٣) .

- محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ،ثقة حافظ ،تقدم ١٤٢ .

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ،ثقة فقيه عابد ، أخرج له الجماعة ،ت ٩٤ ، (التقريب ٦٢٣ ، الكاشف ٢٧٦/٣) .

* الحكم عليه : السند إلى أبي بكر بن عبد الرحمن صحيح .

ج - كلام أهل العلم على هذا الحديث :

ذهب أكثر من تعرض لهذا الحديث إلى رده والطعن في سنده ومتنه ،وهو الصحيح كما سيأتي ،ولم أقف على من قوّاه سوى الحافظ ابن حجر والسيوطي متابعا له :

١ - قول الحافظ ابن حجر : ساق الحافظ في الفتح (٤٣٩/٨) طرق هذا الحديث ،ثم قال : " كلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ،لكن كثرة الطرق تدل على أنّ للقصة أصلاً ، مع أنّ لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما ==

. . . .

على شرط الصحيحين " ،ثم أشار الى توهين ابن العربي وعياض لهذا الحديث ، وقال : " وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد ،فان الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا " ،وتابعه السيوطي في أسباب النزول ١٥١،١٥٢.

قلت : لقد نظر الحافظ رحمه الله الى السند فقط دون تعرض الى المتن، وقرر ما قرره بناء على مذهب من يقبل المرسل اذا تعددت المخارج وغير ذلك من شروطهم كالامام الشافعي ،وهم الأقلون ،وأكثر أهل العلم على رد المرسل ، كما تقدم في موضعه من هذا البحث ،وحتى على مذهب من يرى قبول المرسل فينبغي رد هذا الحديث لما اشتمل عليه متنه من التعارض مع الكتاب والسنة والاجماع ،كما سيأتي .

٢ - أقوال الطاعنين على هذا الحديث :

* المقام الأول : مقام رد الحديث سندا ومتنا : إن كلام القاضي على هذا الحديث في كتاب الشفا أفضل ما وجدته بهذا الصدد مع التنسيق وحسن الترتيب ، ولذلك فسأبدأ بايراده مختصرا :

- قال القاضي في الشفا (١٢٥/٢ - ١٣٢) : " إن لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث مأخذين : أحدهما في توهين أصله ،والثاني على تسليمه .

أما المأخذ الأول فيكفيك أن هذا حديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ،وانما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب ، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم ،مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع اسناده ،واختلاف كلماته ،ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها الى صاحب ،وأكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية ،والمرفوع فيه حديث شعبة عن أبي بشر مع وقوع الشك الذي لا يوثق به فيه " ،ثم ذكر بعض الطعون الموجهة الى أسانيد هذا الحديث .

وقال : " فأما من جهة المعنى فقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمته (صلى الله عليه وسلم) ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة ،وكذا ما جاء في بعض طرق الحديث من تمنيه أن ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله ،وهو كفر ، وأن يشبه عليه الشيطان القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه حتى ينبهه جبريل عليه السلام ... كل ذلك ممتنع في حقه (صلى الله عليه وسلم) ، وهو معصوم من جريان الكفر على قلبه أو لسانه ،لا عمدا ولا سهوا ،وما جاء في هذا الحديث معارض لقوله تعالى : " وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِين " (الحاقة ٤٦) ونحوه .

ووجه ثان وهو استحالة هذه القصة نظرا وعُرفا ،لما في هذا الكلام من التناقض والمزج بين الذم والمدح ،حيث مدح آلهتهم - فيما زعموا - ثم ذمهم، وليس ذلك مما يخفى على صناديد المشركين .

ووجه ثالث أنه قد علم من عادة المنافقين ومعاندي المشركين تحين مثل هذه الحوادث لاظهار الشماتة بالمسلمين والطعن على دينهم ،وكذا ارتداد ضعفة الايمان لأدنى شبهة ،ولم يرد شيء من ذلك في هذه القصة ،ولو صحت لوجدت قريش بها على المسلمين الصولة ولأقامت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة ==

. . . .

في قصة الاسراء ،فدل عدم ورود شيء من ذلك هنا على بطلان هذه القصة واجتثاث أصلها .

ووجه رابع أن الرواة ذكروا أن في هذه القضية نزل قوله تعالى : " وان كادوا ليفتنونك " (الاسراء ٧٣) ،وهذا يرد خبرهم ، اذ دلت الآية على أنه لم يفتن وأن الله عصمه من أن يفتري وثبته حتى لم يركن اليهم قليلا فكيف بالكثير المذكور في هذا الخبر من مدح آلهتهم ؟ ،ولقد طلب منه المشركون اذ مر بآلهتهم أن يقبل بوجهه اليها ووعدوه الايمان به ان فعل ،فما فعل وما كان ليفعل ،فكيف بمدحها ؟

أما المأخذ الثاني فهو مبني على تسليم الحديث لو صح ،وقد أعاذنا الله من صحته ،ولكن على كل حال فقد أجاب عن ذلك أئمة المسلمين بأجوبة .. " ثم ذكرها ،وسيأتي الاقتباس منها في المقام الثاني ، ان شاء الله .

- وفصّل ابن العربي القول في هذه المسألة بنحو قول عياض المتقدم، واستدل على بطلان هذا الحديث بمعارضته للآيات والأحاديث الدالة على عصمة النبي (صلى الله عليه وسلم) واجماع الأمة على عصمته من الكفر بالله تعالى أو الشك فيه (انظر: أحكام القرآن ١٣٠٠/٣ - ١٣٠٣) .

- وقال القرطبي عن أسانيد هذا الحديث : " ليس منها شيء يصح وأورد بعض الوجوه المتقدمة (تفسير القرطبي ٨٠/١٢ - ٨٦) .

- وقال النحاس عن هذا الحديث : " وهذا يجب أن يوقف على معناه من جهة الدين لطعن من طعن فيه من الملحدين ،فأول ذلك أن الحديث ليس بمتصل الاسناد"، ثم ذكر الأجوبة عنه على فرض التسليم بصحته (اعراب القرآن ١٠٣/٣).

- وقال ابن كثير (٢٢٩/٣) عن طرق هذا الحديث : " كلها مرسلة ،لم أرها مسندة من وجه صحيح " ،وحكى الأجوبة عنها على فرض صحتها .

- وكذا ذكر البغوي والخازن (١٨/٥ - ٢١) أنه لم يروها أحد من أهل الصحة ولا أسندها ثقة بسند صحيح ،مع ذكر الأجوبة عنها .

- وردها الرّازي في عصمة الأنبياء بأنها معارضة لكثير من الآيات ،ولما تقرر من إجماع الأمة على عصمة النبي (صلى الله عليه وسلم)،(عصمة الأنبياء ١١٠ - ١١٨ .

- وكذا توسع في ردها الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان ٧٢٩/٥ ،،والشيخ الألباني في نصب المجانيق٤،،،.

* المقام الثاني : مقام التسليم بصحته ،والأجوبة عنه : اتفق في هذا المقام الحافظ ابن حجر مع غيره في أنه لا يجوز حمل الحديث على ظاهره لأنه يستحيل على النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يزيد في القرآن عمداً ولا سهوا لمكان عصمته ،وقد تعددت الأجوبة ،ومنها الغث والسمين كما ذكر عياض رحمه الله، وأحسنها ،كما قرره ابن حجر ورجحه القرطبي وابن كثير والبغوي وغيرهم أن الشيطان قد ترصد سكتة من سكتات النبي (صلى الله عليه وسلم) ونطق بتلك النغمات محاكيا نغمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بحيث سمعها من دنا اليه من الكفار فظنوها من قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وأضاف بعضهم أن الشيطان انما ألقى ذلك في أسماع الكفار ،ولم يسمعها المسلمون .

==

والآية مُخْتَلَف في تأويلها ومعناها ،فقد قيل : أَلْقَى في أُمنيته ،أي سها في تلاوته ،(وقد قيل : على ظاهرها في غيره من الأنبياء والرسل (صلى الله عليهم وسلم))[أ](١) .

وَلإِجْمَاعِ المسلمين أنه لا يجوز أن يُسَلَّط[ب] عليه في شيء من أُمور[ج] شريعته(٢)، ولا شَيْءَ أعظم من مدح آلهةٍ غير الله تعالى وتشريكِها معه ،لا سَهْوًا

(أ) زيادة من ط . (ب) في ت : يتسلط . (ج) " أمور " ليس في ت .

ورويت في ذلك أقوال أُخرى ،لا تخلو من ضعف ،وللتوسع راجع : (الشفا ١٢٩/٢ - ١٣١ ،أحكام القرآن لابن العربي ١٣٠٣/٣ ،فتح الباري ٤٣٩/٨، ٤٤٠ ، تفسير القرطبي ٨١/١٢ ،تفسير البغوي والخازن ٢٠/٥ ، اعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٣ ،أصول الدين للبغدادي ١٦٨ ،حجية السنة ١٠٠) .

(١) اقتصر القاضي هنا على ذكر هذين القولين اكتفاء بما ذكره في الشفا حيث ساق فيه ستة تأويلات ،وسيحيل عليه بعد قليل ،علما بأن القول الأول الذي أورده هنا قد ذكره في مطلع التأويلات في الشفا ثم نقضه،بينما سياقه له هنا لا يدل على أنه لا يرتضيه ،وقد قال في الشفا عن هذا التأويل : " وهذا لا يصح ،إذ لا يجوز على النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله في حالة من أحواله ، ولا يخلقه الله على لسانه ولا يستولي الشيطان عليه في نوم ولا يقظة لعصمته في هذا الباب من جميع العمد والسهو " ،وقال : " والسهو في القراءة إنما يصح فيما ليس طريقه تغيير المعاني وتبديل الألفاظ وزيادة ما ليس من القرآن، بل السهو عن اسقاط آية منه أو كلمة ،ولكنه لا يقر على هذا السهو بل ينبه عليه ويذكر به للحين " .

ومن أحسن التأويلات في هذه الآية ،كما ذكر النحاس وغيره ،أن المراد بالتمني : حديث النفس ،قال النحاس : " والمعنى : إذا حدث نفسه ألقى الشيطان في حديثه على جهة الحيلة ،فيقول : لو سألت الله أن يغنمك كذا ليتسع المسلمون، ويعلم الله عز وجل أن الصلاح في غير ذلك فيبطل ما يلقي الشيطان ،كما قال ابن عباس ،وحكى الكسائي والفراء جميعا : تمنى اذا حدث نفسه ،وهو المعروف في اللغة".

ويليه ما قيل من أن تمنى بمعنى : تلا ،والمعنى : إذا تلا زاد الشيطان في تلاوته من قبل نفسه لا على لسان النبي ،وقيل أقوال أخرى ليست بظاهرة .

(انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٣ ،معاني القرآن للفراء ٢٢٩/٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ١٣٠٣/٣ ، الشفا ١٢٩/٢ - ١٣٢ ،فتح الباري ٤٤٠/٨ ،تفسير ابن كثير ٢٢٩/٣، ٢٣٠ ،تفسير القرطبي ٨٦/١٢ ،تفسير البغوي والخازن ٢١/٥) .

(٢) راجع ما تقدم عند الكلام على عصمة الأنبياء في باب التبليغ ص ٣١٢، وانظر: الشفا ١١٧/٢، ١٣٥ .

وَلَا عَمْداً (١)، وقد بَسَطْنَا الكلامَ في هذا وشبهه في كتابِ الشّفا (٢) بما لا مَزِيدَ عليه ، وتَقَصَّيْنَا فيه ما لا تكاد تجده في سواه ، والحمد لله .

وقوله (٣): " وَغَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ " ،يقال : " طَسْت " بفتح الطاء ، وهو أشهرها ،وقيل بكسرها ،وطَسّ وطِسّ وطَسَّة (٤).

استدلّ به بعضُ فقهائنا على جواز (أ) تَحْلِيَةِ ما كان من آلات الطاعات بالذهب والفضة ،كالسيف والمُصحف وشبهه (ب)، ويرد قولَه ما وقع عليه الاتفاقُ مِنْ مَنْعِ تحلية المحابر والأقلام وكُتُب العلم ما عدا المصاحف ؛ إذ خلاف العلماء في الأسلحة الحربية وآلاتها ما عدا السيف ،وما استمر عليه عمل المسلمين من تحلية الكعبة والمساجد وآلاتها بالذهب والفضة (٥).

وقوله (٦): " ثُمَّ لَأَمَهُ " أي جمعه وألزقه وضم بعضه إلى بعض حتى التأم (٧).

(أ) في ط : " وروى مطرف أن مالكا رحمه الله استدل به في جواز .. " .
(ب) في ط : وسكين الغزو والرمح .

---

(١) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ١٣٠١/٣ ،فتح الباري ٤٣٩/٨ ، الشفا ١٢٦/٢ ، ١٢٧ .   (٢) الشفا ١١٧/٢ – ١٣٥ .
(٣) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ ،وفيه " ثم غسله .. " .
(٤) انظر: المصباح المنير ٥٠٨/٢ ، ٥٠٩ ، الصحاح ٢٥٨/١ ، التاج ٥٦٣/١ ، القاموس المحيط ١٥٢/١ .
(٥) الاستدلال بهذا الحديث على ما ذهب إليه الفقيه المشار إليه ردّه ابن حجر والنووي وغيرهما ،لأن هذا فيه استعمال الملائكة ،فيحتاج إلى ثبوت كونهم مكلفين بما كلفنا به ،ثم إن هذا كان على أصل الإباحة لأن تحريم الذهب إنما وقع بعد ذلك بالمدينة ،أمّا ما ذكره هنا فالجمهور على جواز تحلية المصحف والسيف والكعبة ومنعه فيما عدا ذلك ،وعن الإمام أحمد روايتان في السيف ،(وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع : فتح الباري ٤٦٠/١ ، ٩٧/١٠ ، ٣١٨ ، المنهاج ٢١٦/٢ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣١٣/١ ، المنتقى للباجي ٢٣٦/٧ ،مجموع الفتاوى ٨١/٢١ – ٩٠ ، المجموع ٢٥٤/١ – ٢٦١ ، الشرح الكبير ٢٣/١ ،نيل الأوطار ٦٨/١ ، ٦٩).
(٦) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ .
(٧) انظر: الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، النهاية ٢٢٠/٤ ، القاموس المحيط ١٧٤/٤ ،المصباح ٧٧٠/٢ .

قوله (١): " مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ " ، قال الهَرَوِيّ (٢): " يُقال : انْتقع لونُه وامْتُقِع واهتُقِع والتُمِع واستُنقِع والتُمِىءَ وانْتُسِف (أ) وابتُسِر (ب) والتُهِم، بمعنى واحد ، كُلّها عن الفَرّاء ".

وقال الأَزْهَرِيّ (٣): " التُمِغ - بالغين المعجمة أيضا - وانتُشِف (ج) بالمعجمة أيضا ".

قال القاضي : وأصل انتقع - والله أعلم - من النَّقْع وهو التراب، أي تغير وجهه وزال عنه نور الحياة حتى أشبه التراب وكأنما ذُرّ عليه (٤).

وفي هذه القصة أَدَلّ (د) حُجة وأوضحُ بُرهان وأصحُّ دليل على مذهب أهل الحق من أنَّ الموت والحياة وسائرَ الأشياء من فعل الله تعالى وخلقه مَحْضًا / ، ليس ٤٢أ يُوجبهما (هـ) سببٌ، ولا تقتضيهما (و) طبيعة ، ولا يُشترط لوجودهما (ز) شرط لا (ح) يوجدان إلاّ معه البَتّة ، إلا من حيث (ط) أجرى الله العادة، حتى إذا شاء خَرْقَها وأَنْفَذَ قُدْرَتَه كيف شاء ، وكانت بمجرّد قدرته خلافًا للفلاسفة ومن ضارع مذهبَها من المُعتزلة (٥)، فإنَّ شَقَّ الجوف، وإخراجَ الحُشْوة ، وإخراجَ القلب

(أ) في ت : وانتشف . (ب) في س : وابتشر . (ج) في ت : استشف .
(د) في س : أجل (هـ) في ت : يوجبها . (و) في ت : تقتضيها . (ز) في س : لوجودها .
(ح) في ت : ولا . (ط) " حيث " ليس في ط .

---

(١) صحيح مسلم ٢٦١/١٤٧/١ .
(٢) في كتاب الغريبين ، باب اللام مع الميم ٣/ق ٣ب ، وانظر: النهاية ١٠٩/٥، الصحاح ١٢٨١/٣، ١٢٩٤، ١٤٣٢/٤، ٢٤٨٥/٦، القاموس المحيط ١٧٨/٤ ، التاج ٥٣٠/٥، المنهاج ٢١٧/٢، اكمال الاكمال ٣١٤/١، الكنز اللغوي ٢٤ .
(٣) تهذيب اللغة ٤٢٥/٢، ٣٧٨/١١، وانظر: القاموس المحيط ٢٠٠/٣، التاج ٢٩/٦ .
(٤) انظر: الصحاح ١٢٩٢/٢، التاج ٥٢٨/٥، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٤/١ .
(٥) هذه المسألة تعود الى ما هو معروف مقرّر في مذهب أهل السنة من أن الاستقلال بالفعل من خصائص الله عز وجل ، وأنه ليس هناك سبب يوجب وجود مسببه ، وأن الله عز وجل يخلق بالأسباب لا عندها ، فهو سبحانه إذا أراد شيئا هيّأ أسبابه فهو خالق الأسباب والمسببات جميعا ، كما أنه سبحانه إذا شاء سلب تلك الأسباب خواصها التي أودعها فيها ، كما سلب من النار خاصية الإحراق عندما ألقى المشركون إبراهيم عليه السلام فيها ، ولا خلاف لدى أهل الحق أن الالتفات ==

وشقّه ومعاناته وغسله وإخراج شيء منه ، كلّ ذلك(أ) مقتل في العادة ،وسبب يوجد معه الموت لا محالة ،وقد اجتمعت هذه كلها في هذه القِصّة ولم يمت صاحبها ، إذ لم يرد اللّه تعالى موتَه ولا قضاهُ ،بل كانت هذه المَهَالِكُ في حقّ غيره أسباباً لحياة نفسه وقُوّة روحه وكمال أمره (١).

ويَحتمل أن تكون هذه العَلَقَةُ التي استخرجها من قلبه هي أحد أجزاء القلب المُخْتَصّ بها حبُّ الدنيا والنزوع إلى الشهوات التي منها يأتي الشيطان ،أو ما يختص بها من عوارض السهو والغَفْلة ،كل ذلك بتدبير العزيز الحكيم ، وهي الأبواب التي يأتي منها الشيطان ،فطُرِحَتْ عنه ،فلا يجدُ الشيطان إليه سبيلا (٢)، كما طرح عن يحيى (عليه السلام) شهوة النساء(٣).

أو تكون تلك العلقة إذا كانت في القلب هي القابلةُ لوَسواس الشيطان والمُحَرِّكة للنّفس بما رَكَّب اللّه فيها من القُوَى لما يوافقه ،فأُزيحت عنه (صلى الله عليه وسلم) لِيَسْلَمَ من دواعيه الخبيثة ، ونُقِّي القلبُ وغُسِلَ منها حَتّى لا يبقى لها أثرٌ في القلب جُملة (٤).

(أ) في ط ،س : كل شيء من ذلك .

إلى الأسباب واعتقاد تأثيرها وحدها شرك في التوحيد وأنّ محو الأسباب والأعراض عنها قدح في الشرع ونقص في العقل ،وقد بالغ الفلاسفة في تقرير تأثير الطبيعة والأسباب ،وتابعهم المعتزلة من بعض الوجوه ،(وللتوسع راجع : مجموع الفتاوى ١١٢/٣، ١٣٣/٨ - ١٣٩ ، ١٨٠/٢٠ - ١٨٤، الطحاوية وشرحها ٨٩ - ٩٢، ٢٣٩، ٤٣٩، ٤٥٧ ،شفاء العليل ١٠٩، ١٣٤،...) (١) انظر: فتح الباري ٢٠٦/٧ ،فتح الملهم ٢١٥/١ .

(٢) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٢/١،فتح الملهم ٢١٥/١ .

(٣) يشير إلى ما ورد في تفسير قوله تعالى : " فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وهو قائِمٌ يُصلّي في المِحراب أنّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وحَصُورا ونبيًّا من الصالحين " (آل عمران ٣٩) ،(انظر: تفسير الطبري ٢٥٥/٣ - ٢٥٧ ،فتح القدير ٣٣٧/١، ٣٣٩،معاني القرآن للفراء ٢١٣/١ ،المفردات ١٢٠) .

(٤) وزاد السُّهيلي احتمال أن تكون تلك العلقة هي الجزء الذي يغمزه الشيطان من كل مولود إلا من عيسى وأمه عليهما السلام لقول أم مريم : " إني أُعِيذُهَا بِكَ ==

وقوله (١): " مَمْلُوءة حِكْمَةً وَإِيمَاناً " ،فالحكمة قد جاءت بمعنى النبوة (٢)، كما قيل في قوله تعالى (٣): " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ " ،وفي قوله (٤): " وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا " إنه الحكمة ، ومعناها النبوة (٥).

والحكمة أيضا : ما (أ) منع من الجهل (٦)، وقيل ذلك في قوله تعالى (٧): " يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ " .

فإن قيل : الحكمة والإيمان معنيان ووصفان ،فكيف يُملأ بهما طَست (ب) وهذه صورة الأجسام ؟ فاعلم أنه قد يكون أن الله (ج) لَمَّا طَهَّر قلبه عن مُضْغَةِ الشر وعَلَقَةِ الشيطان القابلة لغير العلم والحكمة عَوَّضَه منها بفضله ما شاء مِمَّا أودعه قلبَه وما جعله مُتَعَلِّقا لقَبُول حكمته والطاف نبوّته والإيمان بمجامع (د) غيبه وشهادته ، وعبر عن ذلك بمتعلّقه وهو الإيمان والحكمة ،فَسَمَّاهَا بذلك ، إذ كانت تقوم به (٨).

(أ) في غير الأصل : كل ما . (ب) في ط زيادة : " قيل تجوز منه (صلى الله عليه وسلم) ".
(ج) " ان الله " ليس في ت . (د) في ت : بجامع .

= وذُريتَها من الشيطان الرجيم " (آل عمران ٣٦) ،وأن ذلك لا يدل على أن عيسى أفضل لأن نبينا (صلى الله عليه وسلم) قد أزيل ذلك عنه وغسل أثره ومُلِىءَ حكمة وإيمانا . (انظر: الروض الأنف ١٠٩/١، ١١٠، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣١٢/١).

(١) صحيح مسلم ١٤٨/١/ ٢٦٣ ،وفيه : " ممتلىء " .

(٢) انظر: المفردات ١٢٨ ، القاموس المحيط ٩٨/٤ ،التاج ٢٥٣/٨ ،مشارق الأنوار ٥٠/٢ ،تفسير غريب الحديث ٧٣ . (٣) النحل ١٢٥ .

(٤) مريم ١٢ . (٥) انظر: فتح القدير ٣٢٥/٣ ، التاج ٢٥٣/٨ .

(٦) انظر: المصباح المنير ٢٠٠/١،مشارق الأنوار ٥٠/٢، التاج ٢٥٣/٨ .

(٧) البقرة ٢٦٩ .

(٨) وذكر نحو هذا القرطبي ،والنووي وقال : " وهذا من أحسن المجاز " وأضاف الحافظ ابن حجر : " وهذا الملء يحتمل أن يكون على حقيقته ،وتجسيد المعاني جائز ،كما جاء أن سورة البقرة تجيء يوم القيامة كأنها ظلة ،والموت في صورة كبش ،وكذلك وزن الأعمال وغير ذلك من أحوال الغيب " ، قلت : حمل ذلك على حقيقته أليق بالمقام ،وهو الذي يطمئن إليه القلب ،إذ لا داعي للقول بالمجاز والاستعارة ما دام النص واضحا وليس فيه ما يتعارض مع حقائق الشرع ==

وأما قوله في الرواية الأخرى[1]: " ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً " فعلى طريقِ الاستعارةِ لعظيم ما علَّمه الله من ذلك[2].

وفي هذا دليل على صحة قول المحققين أَنَّ الكفر لا يصح قبلَ النبوة على الأنبياء ، وأَنَّ نبيَّنا وسائرَهم معصومون منه ومن سائر المعاصي ، ثابتو الإيمان من صِغَرهم ، ألاَ ترى كيف حُشِي صدره وقلبه حكمة وإيمانا من صغره ،وهو عند ظِئْرِهِ ،وقد أشرنا إلى هذه النُّكتة قبلُ[3].

وقوله[4]: " إلى مَرَاقِّ البَطْنِ " ، قال الإمام[5]: " قال ابنُ قُتَيْبَةَ[6]: " هو بتشديد القاف " ، قال غيره[7]: " مَرَاقُّ البطن هو[أ] ما سَفُلَ منه " .

قال القاضي : أصله كل ما رَقَّ من الجلد[8]، وقد عَبَّرَ عنه في غير هذا الحديث بلفظ آخر بمعنى أسفل البطن[9].

(أ) " هو " ليس في ت .

بل قد جاء ما يُؤَيِّده ، كما ذكر الحافظ ابن حجر ، ثم إن العقول لا تحيل ذلك، والله أعلم (انظر: المنهاج ٢١٨/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٢ ،فتح الباري ٢٠٥/٧،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣١٥/١) .

(١) صحيح مسلم ٢٦٤/١٥٠/١ . (٢) راجع التعليق رقم ٨ ص ٧٥٨ .

(٣) تقدم تفصيل القول في هذه المسألة أصلا وتعليقا ص ٦٢٤.

(٤) صحيح مسلم ٢٦٥/١٥١/١ . (٥) في المعلم ١/ق ٢٤ ،٣٣١/١ .

(٦) انظر: المخصص ٢٥/٢/١ ،تفسير غريب الحديث ١٠٥ ، التاج ٣٥٩/٦،المنهاج ٢٢٦/٢ .

(٧) انظر: مشارق الأنوار ٣١٧/٢ ،غريب الحربي ٣٨١/٢ ، النهاية ٣٥٢/٢ ، التاج ٣٥٩/٦ .

(٨) وهو لا واحد له من لفظه ،وقيل وَاحِدُهُ: مَرَقّ ،انظر: مشارق الأنوار ٣١٧/٢ ،تفسير غريب الحديث ٢٢٤ ،غريب الحربي ٣١١/٢، النهاية ٣٥٢/٢ ، الفائق ٧٧/٢ ، التاج ٣٥٩/٦ .

(٩) يشير إلى قوله في الرواية الأخرى : " فَشُرِحَ صدري إلى كذا وكذا" قال قتادة : " فقلت للذي معي : ما يعني ؟" قال : " إلى أسفل بطنه " (صحيح مسلم ٢٦٤/١٥٠/١ .

وقوله في هذا[أ] الحديث من رواية عبدالله بن هاشم[١] المُخْتَصَرة عن ثابت عن أنَس رضي الله عنه قال[ب]: قال النبي (صلى الله عليه وسلم)[٢]: " انْطَلَقُوا بِي إلى زَمْزَمَ فَشُرِحَ عَنْ صَدْرِي ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُنْزِلْتُ " .

كذا روَيناه عن جميعهم بضم الهمزة وكسر الزاي وضم التاء[٣]، وحكى لنا بعض شيوخنا عن القاضي أبي الوليد الوَقَّشيّ[٤] ـ وكان أكثر اعتنائه بأمثال[ج] هذه الألفاظ المُشْكِلة والجسارةِ على تقويمها بزعمه وإصلاحها[٥] : أنّ اللفظة وَهْمٌ من الرُّواة وتَصْحِيفٌ ، وصوابها : " ثم تُرِكْتُ " ، فعرضت هذا على شيخنا أبي الحُسَين بن سِرَاج[٦] الحافظ اللّغويّ فقال لي : " هذا تَكَلُّف ، و "أُنْزِلْتُ" بمعنى "تُرِكْتُ " في كلام العرب معروف[٧]" ، فاتفقا في المعنى واختلفا في صحة اللفظ ، ثم ظهر لي أنَا بعد ذلك أنّ "أُنْزِلْتُ " على بابها المستعمل الذي هو ضدّ " رُفِعْتُ "[٨].

(أ) "هذا" ليس في ت . (ب) "قال" لا توجد في غير الأصل . (ج) في س : بمثل .

---

(١) هو عبدالله بن هاشم العَبْدِيّ ،ثقة ،أخرج له مسلم ،ت ٢٥٥ ،(التقريب ٣٢٧ ،الكاشف ١٢٣/٢) .

(٢) صحيح مسلم ٢٦٠/١٤٧/١ ،وفيه : " أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا .. " .

(٣) انظر: المنهاج ٢١٥/٢ ،٢١٦ ،فتح الملهم ٢١٤/١ .

(٤) هو هشام بن أحمد الكِنَانِيّ ،أحد أئمة زمانه في مختلف العلوم وهو من شيوخ شيوخ القاضي عياض ،تقدم ص١١٣.

(٥) ذكر القاضي عياض نحو هذا في الإلماع ،باب اصلاح الخطأ وتقويم اللحن والاختلاف في ذلك ،ونقله عنه ابن الصلاح ،قال القاضي : " ومنهم من يجسر على الاصلاح ،وكان أجرأهم على هذا من المتأخرين : القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوَقَّشِيّ ،فإنه لكثرة مطالعته وتفنّنه .. وتقرّب فهمه وحدة ذهنه جَسَرَ على الإصلاح كثيرا ،وربما نبه على وجه الصواب ،لكنه ربما وَهِمَ وغَلَط في أشياء من ذلك ،وتحكّم فيها بما ظهر له أو بما رآه في حديث آخر ،وربما كان الذي أصلحه صوابا ،وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ ،وقد وقفنا له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها على أشياء كثيرة " (الإلماع ١٨٦ ،وانظر: علوم الحديث ١٩٧) . (٦) هو سراج بن عبدالملك بن سراج ،تقدم ص ٣٧١.

(٧) من ذلك قولهم : نزلتُ عن الحق إذا تركتُه ،وتركت الحق إذا أسقطته ، (المصباح المنير ١٠٢/١ ،٨٢٤/٢،وانظر: المنهاج ٢١٦/٢ ،فتح الملهم ٢١٤/١) .

(٨) انظر: المفردات ٤٨٨ ،المصباح المنير ٨٢٤/٢ .

ألا تراه كيف قال في أوّل الحديث(١): " انْطَلَقُوا بِي(أ)" ، أي رفعوه من مضجعه وحملوه إلى حيث فُعل(ب) به هذا ، ثم رُدّ إلى مكانه وأُنزل في مضجعه ، ولم أَزَلْ أَعُدّ هذا وما قبله أنا وغيري من غرائب المعاني ، ودقائق أسرار كَشْف المُشْكل ، إلى أن أوقفتني المطالعةُ على الجلاءِ فيه(٢)،وإذا اللفظ طَرَفٌ من الحديث الطويل المتقدّم وقف عليها الراوي معلّقا بَقِيَّةَ الحديث بما تقدم ومُحيلا عليه ، فذكرها الإمام أبو بكر الخَوَارِزْمِيّ(٣) المعروف بالبَرْقَانِيّ في الصحيح فقال فيه(٤): " ثُمَّ أُنْزِلَتْ طَسْتٌ مَمْلُوءَةٌ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَحُشِي بها صدري ، ثُمّ عُرِجَ بِي ... " ، وذكر تمام الحديث .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٥): " حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى(ج) أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ " ، معنى(د) "ظهرت" أي علوت(٦)، ومنه قوله تعالى(٧): " فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ"

(أ) "بي" ليس في ت . (ب) في ت : فعلوا. (ج) في غير الأصل : "بمستوى" .
(د) في ت : ومعنى .

---

(١) صحيح مسلم ١/١٤٧/٢٦٠ .

(٢) في مسلك القاضي هنا جملة من لطائف المعاني المفيدة لطلبة العلم ، منها السؤال عن المشكل حتى يتبين ،وعرض الإشكالات على أهل العلم ومباحثتهم فيها ،ومتابعة البحث والتنقيب والتفتيش عند عدم الاقتناع بوجه الصواب فيما ذكروه ،والعدول عن الرأي الشخصي إذا تبين أنّ الحق خلافه ،وإرجاع الفضل إلى أهله ،والتنويه بمن استفاد منه تلك المعلومة ... أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينني وسائر طلبة العلم على اقتفاء آثار من سلف من صلحاء علماء هذه الأمة ، اللهم آمين .

(٣) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقَانِيّ الخَوَارِزْمِيّ ،صاحب المستخرج على الصحيحين ،تقدم ص٦٣.

(٤) أخرجه الحُميدي في الجمع بين الصحيحين ،وعزاه إلى البرقاني ،وأشار إلى أن رواية مسلم ناقصة وأنّ تمامها ما زاده البرقاني ،قال النووي : " ومقتضى رواية البرقاني أن يضبط " أُنْزِلَتْ " بفتح اللام وإسكان التاء ،وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصحيحين للحُميدي " ،(انظر: الجمع بين الصحيحين ١/ق ٢٣ ب ،المنهاج ٢/٢١٦ ،فتح الملهم ١/٢١٤) .

(٥) صحيح مسلم ١/١٤٩/٢٦٣ .

(٦) انظر: المصباح المنير ٢/٥٢٨ ،الصحاح ٢/٧٣٢ ،تفسير غريب الحديث ١٥٨ ، أعلام الحديث ١/٣٤٦ . (٧) الصف ١٤ .

و[١]: " لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ " ، وقول النّابغة[٢]:

* وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا[٣] *

والمُستوى يكون بمعنى العلو والمجد[٤]، قال ابن عباس (رضي الله عنهما) في قوله تعالى[٥]: " ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ " ، قال[٦]: " صَعِدَ أَمْرُه "، وقد يكون بمعنى موضع متوسّط مِمَّا شاء الله تعالى من مَلَكُوتِهِ[٧]، وقيل في قوله تعالى[٨]: " مَكَانًا سُوًّي(أ)" ، أي مُتَوَسِّطًا ،وقد يكون " مستوى " ، أي : حيث

(أ) في أ ،ت ،س : سويا ،وهو خطأ .

---

(١) التوبة ٣٣ ، الفتح ٢٨ ، الصف ٩ .

(٢) هو النّابغة الجَعْدِيّ الشاعر المشهور المُعمَّر ، اختلف في اسمه والأكثرون على أنه : قيس بن عبدالله ،كان يقول الشعر ثم تركه في الجاهلية ،وعاد اليه بعد أن أسلم ،فقيل : نبغ ،وقد عمر في الجاهلية والاسلام ،يقال زاد عمره على مائتي سنة ،والعجز المذكور هنا أنشده النابغة ضمن أبيات أخري بين يدي النبي (صلى الله عليه وسلم) ،له حديث واحد . (انظر: الاصابة ٥٠٨/٣ ،أسد الغابة ٣/٥ ،عدد ما لكل واحد ١٣٦) .

(٣) صدر البيت : عَلَوْنَا السَّمَاءَ عِفَّةً وَتَكَرُّمًا (ديوان النابغة الجعدي ٧٣) .

(٤) انظر: أعلام الحديث ٣٤٦/١ ،المنهاج ٢٢١/٢،فتح الباري ٤٦٢/١ ،فتح القدير ٦٠/١ ،مجموع الفتاوي ٥١٩/٥ ،٥٢٠ . (٥) البقرة ٢٩ ،فصلت ١١ .

(٦) أخرجه عنه البيهقي في الأسماء والصفات ،وصرّح بضعفه ،وهو كما قال ، لأنه من طريق الكَلْبِيّ عن أبي صالح ،وهي سلسلة الكذب كما هو معروف لدى أهل الصنعة ،وأكثر مُفسري السلف على أن معنى الآية : ارتفع إلى السماء ،بكيفية تليق بجلاله سبحانه وتعالى ،كما أثبتوا حقيقة النزول ،وأنه بكيفية تليق بجلاله ،وكذا الاستواء على العرش فهو عند أهل السنة بذات الله تعالى على الحقيقة بمعنى معلوم يتضمن العلو والاعتدال وبكيف مجهول لنا يليق بعظمة الخالق عز وجل ،وهو صفة فعل يتعلق بمشيئة الله تعالى ،وقد ارتضى السلف والخلف قول مالك فيها واستحسنوه واعتبروه كالقاعدة في مثل هذا حيث قال : " الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب ،والسؤال عنه بِدعة " (وللتوسع راجع : الأسماء والصفات للبيهقي ٥١٣ - ٥٢٣ ،فتح القدير ٦٢/١ ،معاني القرآن للفراء ٢٥/١ ،مجموع الفتاوى ٢٦٠/٣، ٢٦٤، ٢٧/٥، ٢٨، ١٨٠، - ١٨٣، ٣٨٦، ٤٠٢، ٥١٨ - ٥٢٢، ٢٦٥/١٣، ٣٠٨، - ٣١٠، ٣٥٨/١٦، - ٣٦٠، ٣٩٥، -- ٤٠٧، ٣٧٤/١٧، - ٣٧٩،شرح الطحاوية ٢٥١) .

(٧) انظر: إكمال الإكمال ٣١٧/١ ،النهاية ٤٢٧/٢ ،غريب الخطابي ١٨٨/٢ ،الصحاح ٢٣٨٤/٦ ، المفردات ٢٥٢ ، المجموع المغيث ١٥٥/٢ ، الفائق ٢٠٩/٢ .

(٨) طه ٥٨ ،وانظر: غريب الخطابي ١٨٨/٢ ،فتح القدير ٣٧١/٣ .

يَظهر عدلُ اللّه وحُكمه لعباده هناك[١]، ويقال للعدل : " سَواء " ممدود ومفتوح، و " سِوى " مكسور مقصور[٢]، وقيل ذلك في قوله تعالى[٣]: " كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ " .

وصريفُ الأقلام : تصويتُها فيما يُكتب بها فيه[٤]، وكذلك صريفُ الفَحْل[أ] بأنيابه : صوت / حَكّ بعضها ببعض[٥]. ٤٢ ب

وفيه حجة لمذهب أهل السنة في الإيمان بصحة كِتَابِ الوَحْي والمقادير في كتب الله تعالى من اللّوح المحفوظ وما شاء بالأقلام التي هو تعالى يَعْلَمُ كيفيتَها على ما جاءت به الآياتُ من كتاب الله ، والأحاديث الصحيحة[٦]،وأن ما جاء من ذلك على ظاهره ، لَكِنْ كيفيةُ ذلك وجنسُه وصورتُه ممّا[ب] لا يعلمه إلا الله أو من أطْلَعَهُ على غيبه من ذلك من ملائكتِهِ ورسلِهِ[٧]،وممّا[ج] لا يتأوّله

(أ) في س : العجل . (ب) في ت : ما . (ج) في أ ،ط ،س : ما .

---

(١) انظر: المفهم ١/ق ١٤٥ ،اكمال الاكمال ٣١٧/١،مجموع الفتاوي ٥١٩/٥.
(٢) انظر: الصحاح ٢٣٨٤/٦ ،المفردات ٢٥٢ ، المفهم ١/ق ١٤٥ .
(٣) " قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة .. " آل عمران ٦٤ ،وانظر: غريب الخطابي ١٨٧/٢ ، المفردات ٢٥٢ .
(٤) أي من قبل الملائكة ،انظر: أعلام الحديث ٣٤٨/١ ،فتح الباري ٤٦٢/١ ، المنهاج ٢٢١/٢ ، الديباج للسيوطي ٥٠ أ ، المصباح المنير ٤٦٢/١ .
(٥) انظر: الصحاح ١٣٨٥/٤ ، التاج ١٦٣/٦ .
(٦) من ذلك قوله تعالى : " بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ " ،(البروج٢٢)، وقوله : " وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لكلّ شيء".(الأعراف ١٤٥). ومن الأحاديث قوله (صلى الله عليه وسلم): " كَتَبَ الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة " ،أخرجه مسلم في القدر ،باب ٢، ٢٠٤٤/٤/١٦،وقوله : " إن أوّلَ ما خلق الله القلم ،فقال له : اكتب ، قال : رب وماذا أكتب ؟ قال اكتب مقاديرَ كلّ شيء حتى تقوم الساعة " ،أخرجه أبو داود في السنة ، باب ١٧ ،٤٧٠٠/٧٦/٥ ،والطيالسي في مسنده ص ٥٧٧/٧٩ ،وبعد النظر في أحوال رجاله تبين لي أن اسناده حسن ،وقد صححه الأرنؤوط في تعليقه على شرح الطحاوية ٢٣٣ .
(٧) قال تعالى : " عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ .. " (الجن ٢٦ ،٢٧) .

ويُحيله (أ) عن ظاهره إلا ضعيفُ النّظر والإيمان ، إذ جاءت به الشريعةُ ، ودلائل العقول لا تُحيله ، واللّهُ تعالى يفعل ما يشاء ويَحْكُم ما يريد ، حِكْمَةً من الله ، واظهارًا لما شاء (ب) من غَيبه لمن شاء من ملائكته وخَلقه ، وإلا فهو الغنيّ عن الكَتْبِ (جـ) والاستذكار لا إله غيره (١).

وفي علوّ منزلة نبينا (صلى الله عليه وسلم) وارتفاعِه فوقَ منازل سائر الأنبياء وبلوغِه حيث بلغ من ملكوت السموات دليلٌ على عُلُوّ درجته وإبانة فضله (٢)، بل ذكر البَزَّارُ خَبَرًا في الإسراء عن علي (رضي الله عنه) وذكر فيه (د) مسيرَ جبريل بالنبي (صلى الله عليه وسلم) على البُراق حتى أتى الحِجَابَ ،وذكر كلمة (٣)، وقال : " خَرَجَ مَلَكٌ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ ،فَقَالَ جِبْرِيلُ (عليه السلام): " وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ هَذا المَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ وَإِنّي أَقْرَبُ الخَلْقِ مَكَانًا " .

(أ) في ت : ولا يحيله . (ب) في س : يشاء . (جـ) في س ،ط : الكتاب .
(د) " فيه " ليس في ت .

---

(١) ما قرره القاضي هنا هو مذهب عامة السلف والخلف من أهل السنة والجماعة ،في الإيمان باللّوح والقلم والكتابة السّابقة كل ذلك على الحقيقة بكيفية لا يعلمها إلا المولى عز وجل أو من أطلعه الله عليه ،(وللتوسع راجع : الطحاوية وشرحها ٢٣٣ - ٢٤٦ ،مجموع الفتاوى ١٤٨/٣ ، ٣٨١/٧ - ٣٨٦ ، ١٢٦/١٢ ، ٢٢٣/١٥ - ٢٢٥ ، ٢١٣/١٨ - ٢١٥ ،شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ٦ - ٨ ، ٣٩ - ٤٣ ،أعلام الحديث ٣٤٨/١ ،المنهاج ٢٢١/٢) .
(٢) انظر: الشفا ،فصل في تفضيله بما تضمنته كرامة الاسراء ١٧٦/١ - ١٨٧، المنهاج ٢٢١/٢ ،فتح الملهم ٢١٨/١) .
(٣) أول الحديث : " لَمَّا أَرَاد الله تبارك وتعالى أن يُعلّم رسولَه الأذان أتاه جبريل (صلى الله عليهما وسلم) بدابّة يقال لها البُراق ،فذهب يركبها فاستصعبت ،فقال لها جبريل : أُسكني ،فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد (صلى الله عليه وسلم) ،قال : فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى ،قال فبينما هو كذلك اذ خرج ملك ... " ،أخرجه البزار ،وقال : " لا نعلمه يُروى عن علي بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ،وزياد بن المنذر شيعي ، روى عنه مروان بن معاوية وغيره " ،(كشف الاستار ١٧٨/١ ، ١٧٩) . ==

وفي حديث آخر(١): " فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ،وَانْقَطَعَتْ عَنِّي الأَصْوَاتُ " .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٢):"ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ ".

قال الإمام(٣): " قال الهَرَوِي(٤): قال ابنُ الأعرابي : " الجُنْبُذَةُ ،القُبَّةُ، وَجَمْعُهَا جَنَابِذ " "(٥)، قال الإمام(٦): " وقع في كتاب البُخاري(٧): " حبائل اللؤلؤ " ، وقيل : إن الصواب ما في كتاب مسلم " .

قال القاضي : قد وقع في كتاب البُخاري : " جَنَابِذ " ،كما ذكره مسلم ، كذا ذكره في كتاب الأنبياء(٨)، وإنما وقع له(أ): " حبائل " في كتاب الصّلاة(٩)، قيل : هو تَصْحِيفٌ ،والصواب " جنابذ "(١٠)، وهي شِبْهُ(ب) القِباب(١١)، وقال ثَابِتٌ(١٢) عن يَعْقُوبَ(١٣): " هو ما ارتفع

(أ) " له " ليس في ت . (ب) في ت : تشبه .

والحديث ضعيف جدا ،لأن زياد بن المنذر متروك الحديث ،وهو أبو الجارود الرافضي زعيم الطائفة الجارودية ،(انظر: التقريب ٢٢١،الكاشف ٢٦٢/١ ،المجروحين ٣٠٦/١ ، الميزان ٩٣/٢ ، اللسان ٢٢٢/٧ ،ضعفاء النسائي ١١٤) .

(١) لم أقف عليه مسندا ،وقد عزاه القاضي في الشفا (٢٠٢/١) إلى النقاش عن ابن عباس ،وقد تقدم أن النقاش صاحب غرائب ومناكير ،راجع ص٧١٤.

(٢) صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٩/١ . (٣) (٦) في المعلم ١/ق ٢٣ ،٣٣٠/١ .

(٤) كتاب الغريبين ،باب الجيم مع النون ،١/ق ٣أ .

(٥) انظر: تفسير غريب الحديث ٥٩ ،٦٣ ،فتح الباري ٤٦٣/١ ،المنهاج ٢٢٢/٢ ، فتح الملهم ٢١٩/١ ، النهاية ٣٠٥/٢ ،القاموس المحيط ٣٥١/١ .

(٧) (٩) صحيح البخاري ،كتاب الصلاة ، الباب الأول ٩٣/١ .

(٨) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٥ ،١٠٨/٤ .

(١٠) قال الخطابي : " حبائل اللؤلؤ " ليس بشيء ،إنما هو " جنابذ اللؤلؤ"، وقال ابن حجر : " كذا وقع لجميع رواة البخاري في هذا الموضع ،وذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف ،وانما هو " جنابذ " ،ووجدت في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر في هذا الموضع " جنابذ " على الصواب ،وأظنه من اصلاح بعض الرواة " ،(أعلام الحديث ٣٤٨/١ ،فتح الباري ٤٦٣/١ ،وانظر: المنهاج ٢٢٣/٢).

(١١) راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٥ .

(١٢) هو ثابت بن حزم السرقسطي ،تقدم ص ٧١٨ ، وقد سبق هناك نقل القاضي عن كتابه الدلائل ،وهو من كتب غريب الحديث .

(١٣) لم أقف على من صرح ببقية اسمه ممن نقل قوله هذا ،وأرى أنه يعقوب ابن إسحق ، ابن السكيت ،وقد تقدم ص ٥٩٠ .

من البناء "(١)، وقد وقع المعنى مُفسَّرا بالقِباب في بعض طرق حديث الإسراء من رواية أبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَرِيّ قال(٢): " فَإِذَا بِنَهْرٍ بِجَنْبَتَيْهِ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ " .

وقول(٣) ابن عباس(رضي الله عنهما)وأبي حَبَّةَ الأنصاري ،كذا في الأم : بالباء بواحدة ، ووقع في البُخاري(٤)من رواية القَابِسيّ(٥)عن المَرْوَزِيّ(٦): " حَيَّة " بالياء باثنتين ،وليس بشيء(٧).

واختلف أصحابُ المغازي في أَبِي حَبَّةَ الأنصاري وفي أبي حَبَّةَ البَدْرِيّ ،وهل هما بالباء أو بالنون ،وهل هو واحد أو إثنان ، والأكثر فيه بالباء بواحدة ، والاختلاف فيه كثير(٨).

قوله في حديث محمد بن مُثَنّى بسنده عن أنس رضي الله عنه(٩): " لعله عن

---

(١) الذي في كتب اللغة عن يعقوب : " هو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة " ، (الصحاح ٥٦١/٢ ،التاج ٥٥٥/٢ ،وانظر: فتح الباري ٤٦٣/١ ،اكمال الاكمال ٣١٨/١) .

(٢) تفسير الطبري ٤/١٥ بنحوه ،وهو في صحيح البخاري ،وقد ذهل عنه القاضي رحمه الله ،ولفظه عند البخاري : " أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ " ،(صحيح البخاري كتاب التفسير ،سورة ١٠٨ ،٩٢/٦) .

(٣) انظر: صحيح مسلم ٢٦٣/١٤٩/١ . (٤) صحيح البخاري، الأنبياء، باب ٥، ١٠٧/٤.

(٥) هو أبوالحسن علي بن محمد القابسي القيرواني ،تقدم ص٨٩.

(٦) هو محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي، أحد رواة صحيح البخاري عن الفربري ،تقدم ص٨٤. (٧) انظر: الاستيعاب ٤٢/٤، أسد الغابة ١٦٧/٥،المنهاج ٢٢١/٢.

(٨) الصواب أنهما اثنان ،وأنّ كنية كل منهما : " أبو حَبّة " بالباء الموحدة ،والمذكور في الحديث هو أبو حَبّة الأنصاري الأوسي البدري ،والاختلاف في اسمه كثير جدا ،فقيل فيه عامر ،وقيل مالك ،وقيل ثابت بن النعمان ،وقيل غير ذلك ،وقد قتل يوم أحد .

أما الآخر فهو أبو حَبّة بن غُزَيَّة بن عمرو الأنصاري ،الخزرجي ،شهد أحدا وقتل باليمامة .

(انظر: الاستغناء لابن عبدالبر ١٤٩/١، ١٥٠، الاصابة ٤١/٤، الاستيعاب ٤٢/٤ - ٤٥، أسد الغابة ١٦٧/٥ ،كنى الدولابي ٢٤/١، الاكمال لابن ماكولا ٣٢٠/٢ ،طبقات ابن سعد ٤٧٩/٣).

(٩) صحيح مسلم ٢٦٤/١٥٠/١ .

مالك بن صَعْصَعَة "(١).

قال الإمام(٢): " قال بعضُهم(٣): " هذا الحديث محفوظٌ عن أَنَس بن مالكٍ عن عن مالكِ بن صَعْصَعَة دون شكّ ولا ارتياب، قال الدَّارَقُطْنِيّ(٤): " لَمْ يَرْوِه عن أنَس بن مالك عن مالك بن صعصعة إلا(أ) قتادة(٥)" ".

ذكر في الحديث صفة موسى عليه السلام(٦): " ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ".

قال الإمام(٧): " الضَّرْبُ الرجل الذي له جسم بين جسمين، ليس بالضخم ولا بالضئيل(٨)، قال طَرَفَة(٩):

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَه   خِشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ(١٠)

الخِشاش، بكسر الخاء وفتحها وضمها، كلّها بمعنى واحد، وهو اللّطيف الرأس(١١).

(أ) في غير الأصل " غير ".

---

(١) هو مالك بن صعصعة بن عدي الأنصاري، سكن المدينة، له خمسة أحاديث (انظر: الاصابة ٣٢٦/٣، أسد الغابة ٢٨١/٤، عدد ما لكل واحد ١٠٥).
(٢) في المعلم ١/ق ٢٥، ٣٣٣/١.
(٣) هو الجياني في تقييد المهمل - العلل الواقعة في أسانيد كتاب مسلم - ص ٨١.   (٤) في كتاب الإلزامات ٧٩.
(٥) الحديث من طريق قتادة أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب ٤٢، ٢٤٨/٤، ومسلم في الايمان، باب ٧٤، ٢٦٥/١٥١/١.
(٦) صحيح مسلم ٢٧١/١٥٣/١، من حديث جابر رضي الله عنه.
(٧) في المعلم ١/ق ٢٤، ٣٣٠/١.
(٨) كذا قال، وقال أكثر أهل اللغة: الضرب هو الرجل الخفيف اللحم (انظر: الصحاح ١٦٨/١، القاموس المحيط ٩٥/١، التاج ٣٤٧/١، النهاية ٧٨/٣، المجموع المغيث ٣١٦/٢).
(٩) هو طَرَفَة بن العبد، الشاعر الجاهلي المعروف، اختلف في اسمه، فقيل: عمرو، وقيل عُبيد وقيل طرفة، طبع ديوانه أكثر من مرة، قتله عمر بن هند ملك الحيرة، وعمره ٢٦ سنة (انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٣٧/١، معجم الشعراء للمرزباني ٢٠١، تاريخ التراث العربي ١٤/٢/٢ - ١٩، والمراجع المحال عليها هناك، الأعلام ٣٢٤/٣، معجم المؤلفين ٤٠/٥).
(١٠) ديوان طرفة ٣٨، شرح المعلقات السبع ٦٦، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٥٤/٢.
(١١) انظر: التاج ٣٠٦/٤، الصحاح ١٠٠٤/٣، غريب أبي عبيد ٦٣/٣، غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢، النهاية ٣٤/٢.

قاله ابن السِّكِّيت(١)، وقال أبو عُبيد في مصنفه(٢): " الخِشاش الرَّجل الخفيف، وأيضا الحَيَّة، وأيضا ما يُحْشَى به أنفُ البعير، فأما الخَشاش بالفتح فشِرَارُ الطير " ".

قال القاضي: غيره يقول: صِغار الطير(٣)، وكذا ذكره صاحب العين، قال(٤): " والخَشاش أيضا صغار دوابّ الأرض" ،وقال الأصْمَعِيّ(٥): " الخَشَاشُ النَّذْلُ من كلّ شيء كالرَّخَم(٦) وما لا يُصاد(أ) من الطير، وَأَمَّا الشّجاع من كلّ شيء فبكسر الخاء ،والخَشاش من دوابّ الأرض والطير: مَالاَ دِمَاغَ له "، وقال غيره: "الخَشَاشُ - بفتح الخاء - الصغير الرأس اللطيف من الدواب "(٧)قال أبو حاتم(٨): " هذا بالكسر ".

وقوله: الخِشاش ما يُحشى به أنفُ البعير ،هو عُود يُدخل في أنف البعير الصعب عَرْضًا، ويخرج طرفاه من الجهتين، فيُشَدّ بهما(ب) حَبْلٌ يُقاد به، فإذا

(أ) في أ ،ط ،س: يصيد.   (ب) في ت: به.

---

(١) هو يعقوب بن إسحق ،تقدم ص٢٥٩.
(٢) الغريب المصنف ١٦٢ ب ،وانظر: القاموس المحيط ٢٧٢/٢ ،غريب أبي عبيد ٦٣/٣ ،التاج ٣٠٦/٤ ،الصحاح ١٠٠٤/٣ ،غريب الخطابي ١٢٦/١ ،غريب ابن قتيبة ٤٤٤/١ ،مشارق الأنوار ١٨٥/٢.
(٣) انظر: مشارق الأنوار ١٨٥/٢ ،التاج ٣٠٦/٤ ،القاموس المحيط ٢٧٢/٢.
(٤) العين ١٣٢/٤ ،وانظر: التاج ٣٠٦/٤ ،النهاية ٣٣/٢.
(٥) هو عبد الملك بن قريب ،تقدم ص١١١ ،وانظر: التاج ٣٠٦/٤، ٣٠٧، الكنز اللغوي ١٧٠، ٢٢٩ ،مجمل اللغة ١٥٥/٢ ،اللسان ٢٩٦/٦ ،تهذيب اللغة ٥٤٦/٦).
(٦) الرَّخَم - بالفتح والتحريك - جمع رَخَمَة ،وهو طائر أبقع يشبه النسر، يأكل العذرة ،وهو من الخبائث وليس من الصيد (انظر: المصباح المنير ٣٠٥/١، الصحاح ١٩٢٩/٥).
(٧) انظر: التاج ٣٠٦/٤ ،غريب أبي عبيد ٦٣/٣،غريب ابن قتيبة ٤١٠/٢، ٥٣٨.
(٨) هو سهل بن محمد السجستاني ،تقدم ص٤٢٩ ،وانظر: غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢.

استعصب شُدَّ به فعقره وآلمه فانقاد[1]، ومنه قوله في حديث أبي اليَسَر[2] آخر الكتاب في خبر الشجرة[3]: " فَانْقَادَتْ عَلَيْهِ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الذي يصانــــعُ قَائِدَهُ " .

وقوله في صفته[4]: " جَعْد " من رواية شَيْبان[5] عن قتادة ،ومن روايـــة مُجاهد عن ابن عباس[6]، وذكره البُخاري عن قَتَادَةَ[7]،(وورد ذلك أيضا في الحديث الآخر[8] من رواية شُعبة عن قتادة)[أ]في صفة عيسى ،وإنما ذلك في سائر الأحاديث في صفة الدَّجَّال[9]،وورد في أكثر الروايات في صفة عيسى[10]: " سَبِطَ الرَّأْسِ "، وهو الصحيح[11]، لكن يَصِحّ حملُه هنا في صفتهما على جُعُودَةِ الجسم والنَّزَارَةِ[ب][12]،كما

(أ) سقط من ت .　　　　(ب) " والنزارة " سقط من ط .

---

(١) انظر: المجموع المغيث ٥٧٩/١ ،غريب أبي عبيد ٦٣/٣ ،غريب ابن قتيبة ٢١٨/٢،٤٤٤/١،مشارق الأنوار ١٨٥/٢ ،غريب الخطابي ١٢٦/١ ،٣٤٨/٢ ،القاموس المحيط ٢٧٢/٢ ،الأفعال لابن القوطية ٢٠٠ ،الزاهر ٢٤٥/٢ .

(٢) هو كعب بن عمرو بن عَبَّاد الأنصاري،شهد العقبة وبدرا ،وهو آخر من مات بالمدينة من البدريين ،وذلك سنة ٥٥،له ١١ حديثا (انظر: الاصابة ٣١٧/٤،أســد الغابة ٢٤٥/٤ ،عدد ما لكل واحد ٩٦) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الزهد ،باب ١٨، ٧٤/٢٣٠٦/٤ .

(٤) أي في صفة موسى عليه السلام ،انظر: صحيح مسلم ٢٦٧/١٥١/١ .

(٥) هو شَيْبَان بن عبدالرحمن التَّمِيمِيّ ، ثقة ،صاحب كتابه أخرج له الجماعـــة ت ١٦٤، (التقريب ٢٦٩،الكاشف ١٥/٢) .　(٦) صحيح مسلم ٢٧٠/١٥٣/١ .

(٧) صحيح البخاري،كتاب بدء الخلق باب ٨٤/٤٠٧. (٨) صحيح مسلم ٢٦٦/١٥١/١.

(٩) انظر: صحيح مسلم ١٥٥/١ ،٢٧٣/١٥٦ - ٢٧٧ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٦٧/١٥٦،١٥٢/١، ٢٧٥، ٢٧٧ ،يقال : شَعْرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ أي مسترسل غير جَعْد ،(انظر: الصحاح ١١٢٩/٣ ،القاموس المحيط ٣٦٢/٢ ،غريب أبي عبيد ٢٧/٣ ، النهاية ٣٣٤/٢).

(١١) المقصود هنا الصحيح لغة ،لتناسبه مع ما جاء في الأحاديث الأخرى في صفة عيسى عليه السلام ، اذ قد صح اللفظان جميعا ،فلا ينبغي أن يتوهم أن نقصد الصحة في اصطلاح أهل الحديث .

(١٢) أي النحافة ،فيكون الوصف بالجعد للجسم لا للشعر (انظر: فتح البـــاري ٤٨٦/٦ ، المنهاج ٢٢٧/٢ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣١٩/١ ،فتح الملهم ٢٢٠/١، مشارق الأنوار ٤٢٦/١) .

قال في موسى(١) : " ضَرْبٌ مِنَ الرِّجال " ، وهو الرّجل بين الرجلين في كثرة اللّحم وقلّته (أ)(٢)، لكن ذكر البُخاري فيه من بعض الروايات(٣) : " مُضْطَرِبٌ " ، وهو الطويل غير الشديد ، وهو ضِدّ الجَعْدِ اللّحم المُكتنز(٤)، لكن يَحتمل أنّ الرواية الأُولى أَصَحّ ؛ لقوله في هذه في الأم(٥) : " حَسِبْتُه قال : مُضْطَرِبٌ " ، فقد ضُعِّفَ هذه الرواية الشّكّ ومخالفة الأخرى(ب) التي لا شكّ فيها(٦)، وفي الرواية الأخرى(٧) : " جَسِيمٌ سَبْطٌ " ، وهذا يرجع إلى الطّول(٨)، قال الشاعر(٩) :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ البَنَانِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

ولا يُتأوّل " جسيم " بمعنى " سمين " ، لأنه ضد " ضَرْب " ، وهذا إنما جاء في صفة الدّجّال من حديث ابن عمر(١٠)، ويكون في موسى أيضا " الجعد " هنا إذا صرفناه للشّعر نحو " الرَّجِلِ و(ب)ليس بالقَطِطِ(١١) ولا بالسَّبِط " كما جاء/ في ٤٣أ

(أ) في ت ،س : قلة اللحم وكثرته . (ب) سقط الواو من ت .

---

(١) صحيح مسلم ٢٧١/١٥٣/١ . (٢) راجع ما تقدم ٧٦٧ رقم ٨ .

(٣) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٨، ١٤٠/٤،من حديث أبي هريرة .

(٤) انظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ ، النهاية ٧٨/٣ .

(٥) صحيح مسلم ٢٧٢/١٥٤/١ ،وقد ورد ذلك في رواية البخاري أيضا ١٤٠/٤ .

(٦) انظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ .

(٧) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٨ ، ١٤١/٤ .

(٨) قال ابن حجر : " والذي يتعين المصير إليه ما جوّزه عياض أنّ المراد بالجسيم في صفة موسى الزيادة في الطول ، ويؤيده قوله في الرواية التي بعد هذه : " كأنه من رجال الزُّطّ " ،وهم طوال غير غلاظ " . (الفتح ٤٨٤/٦) .

(٩) هو أبو جندح زيد بن كثوة العَنْبَريّ ،والبيت في الصحاح ١١٢٩/٣، التاج ١٤٨/٥ (وفيهما " العظام " بدل " البنان ")، اللسان ٣٠٩/٧ .

(١٠)صحيح البخاري ،كتاب تعبير الرؤيا ،باب ٣٣ ، ٧٩/٨،صحيح مسلم ١٥٦/١/ ٢٧٧ ، وفيه : " فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية ، قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال ... " .

(١١) يقال : شعر قَطَطٌ أي شديد الجعودة (المصباح المنير ٦٩٧/٢ ، الصحاح ١١٥٤/٣) .

صفة شعر[أ] نبينا (صلى الله عليه وسلم)[١]، وكما ذكر[ب] البخاري في بعض الطرق عن موسى[٢]: " رَجِل الشعر " .

وقوله في عيسى[ج] من رواية أبي هُريرة[٣]: " أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، وهو الحَمَّام " ، وقد أنكر هذا ابنُ عمر ، وحَلَفَ أَنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) لَمْ يَقُلْه[د]، خَرَّجه البُخاري[٤]، وفيه وفي كتاب مسلم عنه أنه[٥]: " آدَم[٦] كأحسن ما أنت رَاءٍ من أُدْم الرجال " ، وذكر[٧]: " أحمر " في صفة الدَّجَّال .

وقوله[٨]: " يَنْطِفُ رَأْسُهُ " ، أي يَقْطُرُ ،والنَّطْفُ القَطْرُ ، يقال : نطف ينطُف وينطِف[هـ] ،بضم الطاء وكسرها في المستقبل[٩]، وجاء في الحديث الآخر[١٠]: " يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً " .

(أ) " شعر " ليس في س . (ب) في س : ذكره . (ج) " عيسى " ليس في أ .
(د) في ت : " يلقه " . (هـ) " وينطف " سقط من ت .

---

(١) صحيح البخاري ،كتاب المناقب ،باب ٢٣ ،١٦٤/٤ ،١٦٥ ،صحيح مسلم، كتاب الفضائل ،باب ٣١ ،١٨٢٤/٤/١١٣ بنحوه .
(٢) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٨ ،١٤٠/٤ ،صحيح مسلم ١٥٤/١/ ٢٧٢ ،وفيهما : " رجل الرأس " ،وانظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ ،المنهاج ٢٢٧/٢ .
(٣) صحيح مسلم ٢٧٢/١٥٤/١ .
(٤) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٨ ،١٤١/٤ ،وقد قال ابن حجر : " ويمكن الجمع بين الوصفين بأنه احْمَرَّ لونُه بسبب كالتَّعب ،وهو في الأصل أسمر، وقد وافق أبو هريرة على أنّ عيسى " أحمر " ، فظهر أنّ ابن عمر أنكر شيئا حفظه غيره " ،وقال النووي : " يجوز أن يتأول الأحمر على الآدم ،ولا يكون المراد حقيقة الأدمة والحمرة ، بل ما قاربها " ، (الفتح ٤٨٦/٦ ، المنهاج ٢٣٣/٢ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٤٨) .
(٥) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٨ ،١٤١/٤ ،صحيح مسلم ٢٧٣/١٥٤/١.
(٦) آدم أي أسمر (الصحاح ١٨٥٩/٥ ،القاموس المحيط ٧٣/٤) .
(٧) صحيح البخاري ،كتاب التعبير ،باب ٣٣ ،٧٩/٨ ،صحيح مسلم ٢٧٧/١٥٦/١ .
(٨) صحيح مسلم ٢٧٧/١٥٦/١ .
(٩) انظر: المصباح المنير ٨٣٩/٢ ، الصحاح ١٤٣٤/٤ ، النهاية ٧٥/٥،تفسير غريب الحديث ٢٤٠ ، المفهم ١/ق ١٤٨ .
(١٠) صحيح مسلم ٢٧٤/١٥٥/١ .

قال الإمام[١]: " وقولُه في صفة الدّجّال[٢]: " جَعْدٌ قَطَطٌ " ، أي شديدُ الجُعودة، يقال : شعر جَعْد ،ورجل جَعْد[٣]، قال الهَرَوِيّ[٤]: " الجَعْدُ في صفات[أ] الرجال يكون مدحًا ويكون ذمًّا ،فإذا كان ذمًّا فله معنيان : أحدهما[ب] القصير المتردّد، والآخر : البخيل ، يقال : رجل جَعْدُ اليَدَيْنِ وَجَعْدُ الأصابع ، أي بخيل ،والجعد[ج] اذا كان مدحا له أيضا معنيان : أحدهما أن يكون شديد الخلق ، والآخر : أن يكون شعره جعدا غير سبط ، فيكون مدحا ، لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم "، قال[د] غيره[٥]: " فالجعد في صفة الرجال ذم ، وفي صفة موسى (عليه السلام) مدح "، "

قال القاضي : رويناه " القَطَط " بفتح الطاء الأولى وكسرها[٦].

وقول قَتَادَة في آخر الحديث[٧]: " " فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ "[٨]، أي[هـ] أن نبي[و] الله – يعني محمدا – (صلى الله عليه وسلم) لقي موسى عليهما السلام"، يعني ليلةَ الإسراء ، فالهاء على هذا عائدة على موسى[٩]، وقال غيره من

(أ) في ت : صفة . (ب) " أحدهما " سقط من س . (ج) في ت : والجعد أيضا .
(د) في ت : وقال .(هـ) " أي " ليس في أ،ط . (و) " نبي " ليس في أ .

---

(١) في المعلم ١/ق ٢٤،١/٣٣٤،٣٣٢ . (٢) صحيح مسلم ٢٧٣/١٥٥/١ .
(٣) انظر: النهاية ٨١/٤ ،تفسير غريب الحديث ٢٠٠ ،الصحاح ٤٥٧/٢ ،١١٥٤/٣، المنهاج ٢٣٥/٢ ،فتح الباري ٤٨٦/٦ ،المفهم ١/ق ١٤٨ .
(٤) كتاب الغريبين ،باب الجيم مع العين ١/ق ١،وانظر: النهاية (٢٧٥/١) نقلا عن الهروي ،مشارق الأنوار ٤٢٦/١ ،المنهاج ٢٣٥/٢ ،التاج ٣٢٠/٢ ،٣٢١ .
(٥) انظر: المنهاج ٢٣٥/٢ ، اكمال الاكمال ٣١٩/١ .
(٦) والفتح هو المشهور (انظر: فتح الباري ٤٨٦/٦،المنهاج ٢٣٥/٢ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٢٣/١) . (٧) صحيح مسلم ٢٦٧/١٥٢/١ .
(٨) " ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل " ، السجدة ٢٣ .
(٩) وقد قال بهذا التفسير مجاهد والكلبي والسدي أيضا ،واقتصر عليه الطبري ،وذكر النووي أن الاستشهاد بالآية هو استدلال من بعض الرواة (انظر: تفسير الطبري ١١٢/٢١ ،فتح القدير ٢٥٦/٤ ، المنهاج ٢٢٨/٢) .

المُفَسِّرين(١): الهاء عائدة على الكتاب ، أي : فلا تكن في مرية من تَلَقّي موسى الكتاب الذي أوتي .

وعن الحَسَن(٢): " معناه ولقد آتينا موسى الكتاب فأُوذي وكُذّب ،فلا تكن في مِرْية أنك ستلقى مثل ما لقيه من الأذى والتكذيب " ، وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، يعود إلى الرجوع للآخرة والبعث وما تقدم من قوله(٣): " قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ " إلى قوله : " تُرْجَعُون " ، واعتَرضت قصةُ موسى بين كلامين(٤).

وقوله في وصف يُونُسَ بنِ مَتّى(٥): " عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاء جَعْدة " ، قال الإمام(٦): " هي (أ) المُجتمعة الخَلْق الشديدة الأَسْر "(٧).

وقوله(٨): " خِطامها خُلْبة " ، قال الإمام(٩): " الخُلْبة - بخاء معجمة مضمومة ، وهو اللّيف ، وفيه لغتان : بإسكان اللام وضمها ،قاله ابن السِّكّيت "(١٠).

قال القاضي : جاء مُفَسَّرا في الحديث الآخر(١١): " خِطامها ليفٌ خُلْبَةٌ " .

وقوله(١٢): " ثنيّة هَرْشَى(ب) أو لَفْت " ، هَرْشَى(ج) - بفتح الهاء وسكون

(أ) في ت ،س : يعني . (ب) في ت : هرشا . (ج) في أ ،ت : هرشا .

---

(١) هذا تفسير ابن عباس ومقاتل والزجاج (انظر: اعراب القرآن للزجاج ٢٩٧/٣ ،فتح القدير ٢٥٦/٤ ،٢٥٨ ، المنهاج ٢٢٨/٢) .
(٢) ذكره النحاس واستغربه،(إعراب القرآن ٢٩٧/٣ ،وانظر: فتح القدير ٢٥٦/٤) .
(٣) السجدة ١١ . (٤) انظر: فتح القدير ٢٥٦/٤ ،٢٥٧ .
(٥) صحيح مسلم ٢٦٨/١٥٢/١ . (٦) في المعلم ١/ق ٢٤ ،٣٣١/١ .
(٧) شديدة الأسر أي بعضها مشدود الى بعض ،كما جاء في بعض نسخ المعلم ، وانظر: مشارق الأنوار ٤٢٦/١ ،النهاية ٢٧٥/١ ،المنهاج ٢٢٩/٢ ،تفسير غريب الحديث ٥٦ . (٨) صحيح مسلم ٢٦٨/١٥٢/١ . (٩) في المعلم ١/ق ٣٣١/١،٢٤ .
(١٠) في كتاب اصلاح المنطق ١٣٣ ،وجوامع اصلاح المنطق ٦٨،(وفيهما : حلبة ، بالحاء المهملة ،وهو خطأ طباعي ،وانظر: الصحاح ١٢٢/١ ، التاج ٢٣٩/١ ،٢٤٠،النهاية ٥٨/٢ ،تفسير غريب الحديث ٨٤ ،مشارق الأنوار ١٥٦/٢ ،تهذيب اللغة ٤١٨/٧ .
(١١) صحيح مسلم ٢٦٩/١٥٣/١ ،وقد روي " ليف " بالتنوين وروي بالإضافة (المنهاج ٢٣٠/٢) . (١٢) صحيح مسلم ٢٦٩/١٥٣/١ .

الراء - جبلٌ من بلاد تِهامة على طريق الشام والمدينة ، قريب من الجُحْفَة(١).

و " لِفْت " (موضع بين مكة والمدينة(٢)، قاله الكِنْدِيّ(٣)) (أ)، سمعنا هذا الحرف من القاضي الشهيد(٤) بفتح اللام والفاء ، ومن الشيخ أبي بَحْر(٥) هنا بفتح اللام فقط ،وسكون الفاء ،(ومن الحافظ أبي الحسين(٦) بكسر اللام وسكون الفاء)(ب)(٧)، وأنشدنا بعضهم في ذلك(٨):

مَرَرْنَا بِلَفْت والثُّرَيَّا كأنها ... قَلائِدُ دُرٍّ حُلَّ(ج) عنها نظامُها

ورَوَيْنا هذا البيتَ في كتاب مَشَاهد(٩) ابن هِشَام(١٠) عن أشياخنا:

(أ) زيادة من ط . (ب) سقط من ت . (ج) في ت : قلائد رحل .

---

(١) كذا قال بعضهم ،وقال آخرون إن"هرشى" اسم للثنية في ذلك الموضع (انظر: معجم البلدان ٣٩٧/٥ ،النهاية ٢٦٠/٥ ،الصحاح ١٠٢٧/٣ ،التاج ٣٦٧/٤ ،معجم ما استعجم ١٣٥٠/٤ ،مراصد الاطلاع ١٤٥٥/٣ ،كتاب الأمكنة والمياه والجبال ٢٢٧)، والجحفة قرية بين المدينة ومكة ،وهي ميقات أهل الشام ومصر (معجم البلدان ١١١/٢).

(٢) انظر: معجم البلدان ٢٠/٥ ،التاج ٥٨١/١ ،سيرة ابن هشام ١٠٥/٢، ١٠٦ ، النهاية ٢٥٩/٤ ،معجم معالم الحجاز ٢٥٩/٧ .

(٣) هو محمد بن يوسف الكِنْدِيّ ،أبو عُمر المصري ،مؤرخ ،نسابة ،مشارك في علوم الحديث ،كان من أعلم الناس بالبلد وأهله وأعماله وثغوره ،وله مصنفات فيه وفي غيره من صنوف الأخبار والأنساب ،وكان من جملة أهل العلم بالحديث والنسب ، عالما بكتب الحديث ،صحيح الكتابة ، مؤرخا ،عالما بعلوم العرب ،سومع من النسائي وغيره ،وحدث آخر عمره وسمع منه ،وكان يتفقه على مذهب العراقيين ،له مصنفات كثيرة ،منها : كتاب الخطط ،تاريخ ولاة مصر وقضاتها (مطبوع) ،كتاب الموالي ، وغيرها ،ت ٣٥٨ ،وقيل غير ذلك(انظر: حسن المحاضرة ٥٥٣/١ ، الأعلام ٢١/٨،مقدمة الولاة والقضاة ص ٥ ، الكندي المؤرخ وكتابه الولاة والقضاة ١٧) .

(٤) هو الحسين بن محمد الصدفي ،تقدم ص ٩٢.

(٥) هو سفيان بن العاص الأسدي ،تقدم ص ١٤.

(٦) هو سراج بن عبدالملك بن سراج ،تقدم ص ٣٧١.

(٧) انظر: فيما نقله القاضي عن مشايخه في ضبط هذه الكلمة: معجم البلدان ٢٠/٥،التاج ٥٨١/١ ،المنهاج ٢٣٠/٢ ،إكمال الإكمال ٣٢١/١ ،مراصد الاطلاع ١٢٠٦/٣ ، معجم ما استعجم ١١٥٨/٤ . (٨) ورد البيت غير معزو في التاج٥٨١/١، إكمال الاكمال ٣٢١/١.

(٩) هو كتاب السيرة ،وقد سماه بذلك أيضا في الغنية (٢٠٦)،ويمكن أن يقصد به كتاب شواهد الشعر التي جمعها ابن هشام وشرح غريبها،والثاني أرجح (انظر:بغية الوعاة ١١٥/٢) .

(١٠) هو عبدالملك بن هشام الحِمْيَرِيّ البصري ،نزيل مصر ،كان عالما بالأنساب ، متقدما في علم العربية والنحو ،مشهورا بحمل العلم ،ثقة ،له كتاب السيرة النبوية ، ==

التّميمي(١) والأسدي وابن سراج(٢): وَلِفْتًا سددناه(أ) وَفَجّ مَلاح

كذا سمعناه(ب) بالكسر، وكذا كان في المشاهد عند أبي بَحْر، وكذا قيّدناه عنه.

وقوله في موسى(٣): " لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ".

قال الإمام(٤): " الجُؤَارُ: رَفْعُ الصَّوْتِ، مهموزٌ(٥)، من قول اللّه تعالى(٦): " فَإِلَيْهِ(ج) تَجْأَرُونَ " ، أي ترفعون أصواتكم وتستغيثون، يقال: جَأَرَ يَجْأَرُ، قال عَدِيّ بن زيد(٧):

إِنَّنِي، واللَّهِ، فَاقْبَلْ حَلْفَتِي(د) بِأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَأَرَ "(٨)

قال القاضي: ذكر هذا في موسى، وذكر نحوه في يونس(٩)، وأكثر الروايات في وَصْفه لهم يدلّ(هـ) أن ذلك رآه ليلةَ أُسري به(١٠)، وقد وقع ذلك مُبَيَّنًا في

(أ) في أ: شددناه. (ب) في ت: رويناه. (ج) في أ، ط: " ثم اليه "، وهوخطأ.
(د) في س: حلفي. (هـ) في س: تدل.

وهي تهذيبه لسيرة ابن إسحق، شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب، أنساب حمير وملوكها، ت ٢١٨، وقيل ٢١٣ (انظر: بغية الوعاة ١١٥/٢، وفيات الأعيان ٣٦٥/١، النجوم الزاهرة ١٢١/٢، الرسالة المستطرفة ٨٠).

(١) هو محمد بن عيسى التميمي، تقدم ص ٦٦.

(٢) لم أقف على البيت في سيرة ابن هشام، ولعله في كتابه شرح الشواهد، وهو مفقود، وانظر: سيرة ابن هشام ١٠٦/٢.

(٣) صحيح مسلم ٢٦٨/١٥٢/١. (٤) في المعلم ١/ق ٢٤، ٣٣٠/١.

(٥) وقد يسهّل، وأصله الصوت العالي، وجأر الى الله أي تضرع بالدعاء (انظر: الصحاح ٦٠٧/٢، المشارق ٣٧٢/١، غريب الخطابي ١٧٨/٣، النهاية ٢٣٢/١).

(٦) النحل ٥٣، وانظر: المفردات ١٠٣، تفسير غريب الحديث ٥٢.

(٧) عدي بن زيد العبادي، شاعر نصراني عاش في الجاهلية، كان شاعرا كاتبا، ت نحو سنة ٦٠٠م وقيل غير ذلك (انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١١١ - ١١٧، تاريخ التراث العربي ١٢٣/٢/٢).

(٨) البيت في التاج ١٩٩/٧، وفي الصحاح ١٦١٩/٤ وفيه " حَلِفِي "، والأَبِيلُ - كما في المصدرين - هو راهب النصارى. (٩) صحيح مسلم ٢٦٨/١٥٢/١.

(١٠) هذا رأي الأكثرين، وقال بعضهم: انما كان ذلك في غير ليلة الإسراء، (انظر: فتح الباري ٤٨٦/٦، المنهاج ٢٢٨/٢، إكمال الإكمال ٣٢٠/١، المفهم ١/ق ١٤٦).

رواية أبي العالية عن ابن عبّاس(١)، وفي رواية ابن المُسَيَّب عن أبي هُريرة ، وليس فيها ذكر التَّلْبِيَة(٢).

فإن قيل : كيف يتوجّه ما ذكر من حَجِّهم وتلبيتهم وهم أموات ،وفي الأخرى وليست دار(أ) عَمَلٍ ؟ فاعلم (وفّقك الله) أنّ للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذا أجوبة :

أحدها : إنّا إذا قلنا إنهم كالشهداء - بل هم أفضلُ من الشهداء - أحياءٌ عند ربهم فلا يَبْعُدُ أن يَحُجّوا ،ويُصَلّوا كما ورد في الحديث الآخر(٣)، وأن يَتَقَرَّبُوا إلى الله تعالى بما استطاعوا وكُتب لهم ، لأنهم بعدُ - وإن كانوا في الأخرى - فهم في هذه الدّنيا التي هي دارُ العمل ، حتى إذا فَنِيت مدتُها وأعقبتها الأخرى التي هي دار الجزاء انقطع العمل(٤).

الوجه(ب) الثاني : إنّ عمل الآخرة ذكرٌ ودعاء ،قال الله تعالى(٥): دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ " .

الوجه الثالث : أن تكون هذه(ج) رؤيةُ منام في غير ليلة الإسراء،أو في بعض ليلة الإسراء ، كما قال في رواية عبدالله بن عمر(٦): " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ"

(أ) في ت : بدار . (ب) في أ : والوجه . (ج) في ط: هذا،وفي ت : يكون هذا.

---

(١) صحيح مسلم ١٥١/١، ١٥٢/٢٦٦ - ٢٦٩. (٢) صحيح مسلم ١٥٤/١/٢٧٢ .

(٣) يشير الى حديث أبي هريرة ،وفيه : " فإذا موسى قائم يصلي ... وإذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلي " ،أخرجه مسلم في الايمان ،باب ١٥٧/١،٧٥/ ٢٧٨ ،وحديث أنس يرفعه : " مررتُ على موسى ليلةَ أُسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يُصلّي في قبره " ،أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ،باب ٤٢، ١٨٤٥/٤/١٦٤.

(٤) انظر: فتح الباري (٤٨٧/٦، ٤٨٨) ،وقد توسع في بيان حياة الأنبياء في قبورهم وعبادتهم ،نقلا عن كتاب للبيهقي بهذا الخصوص،المنهاج ٢٢٨/٢ ،إكمال الاكمال ٣٢١/١ ،ويبدو أن القاضي أول من دون هذه الأجوبة ،ونقلها عنه الشراح .

(٥) يونس ١٠ ،وبهذا قال بعض أهل التفسير (فتح القدير ٤٢٧/٢ ،وانظر: المنهاج ٢٢٩/٢،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٠/١،الديباج ٥١ ب) .

(٦) صحيح مسلم ١٥٦/١/٢٧٧ ،وفيه : " بينما " .

رَأَيْتُني أطوفُ بالكعبة " ، وذكر الحديث في قصة عيسى عليه السلام (١).

الوجه الرابع : إنه (صلى الله عليه وسلم) أُرِيَ حالَهم قبل هذا ومُثّلوا له في حال حياتهم وكيف تلبيتهم حينئذ وحجهم (٢)، كما قال في الحديث (أ) (٣): " كَأَنّي أَنْظُرُ إلى موسى " و(٤): " كأني أنظر إلى يونس "،و(٥): " كأني أنظر إلى عيسى ".

الوجه الخامس : أن يكون أخبرَ بتحقيق حال(ب) ما أُوحي إليه من أمرهم وما كان منهم ،وإن لم يرهم رُؤْيَةَ عَيْنٍ ، ويدلُّ عليه قولُه : " كَأَنّي أَنْظُرُ "، فصار يقينُه بذلك كالمُشاهدة (٦).

وفي هذه الجملة من الفقه : رفعُ الصوت بالتّلبية لقوله (٧): " لَهُ (ج) جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ " ، وهي سنّتها في شرعنا للحاجّ من غير إسراف ،إلاّ في المساجد فَلْيَخْفِضْ بها صوته ويسمع من يليه ، إلا(د) مسجدَيْ مكة ومِنَى فليرفع فيهما بها(هـ) صوتَه عند مالك رحمه الله / ؛لاستواء كلّ من في ذَينك المسجدين في ذلك الحُكم ، بخلاف غيرهما(و) من مساجد البلاد الأخرى ، الذي الحاجّ فيه(ز) قليل ، فيَشْتَهِر(ح) بذلك فيها(ط) فيحذَر فسادَ عَمَلِه(ي) (٨). ٤٣ ب

(أ) في ت : الحديث الآخرة . (ب) " حال " سقط من س . (ج) "له" سقط من ت،ط .
(د) في س : الا في . (هـ) " بها " سقط من ت . (و) في أ: غيرها .
(ز) في ت : فيها . (ح) في أ،ت : فشتهر . (ط) في س : فيهما .
(ي) في أ ،ت : فتحذر فساد عملك .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤١٤/٣،٤٨٦/٦،٤٨٧،فتح الملهم ٢٢١/١،٢٢٢،المنهاج ٢٢٩/٢،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢١/١،المفهم ١/ق ١٤٦،الديباج ٥١ ب .

(٢) انظر: فتح الباري ٤٨٧/٦ ،المنهاج ٢٢٩/٢ ،الديباج ٥١ ب ،إكمال الاكمال ٣٢٠/١ . (٣)(٤) صحيح مسلم ١٥٢/١ ، ١٥٣/٢٦٨، ٢٦٩ .

(٥) لم أقف عليها في أحاديث الاسراء ،ولعل القاضي ذكرها بالمعنى تغليبا لما ورد في شأن موسى ويونس عليهما السلام .

(٦) انظر: فتح الباري ٤١٤/٣،٤٨٧/٦،المنهاج ٢٢٩/٢،فتح الملهم ٢٢٢/١،الديباج ٥١ ب . (٧) صحيح مسلم ١٥٢/١/٢٦٨ .

(٨) ما ذكره القاضي هنا هو مذهب المالكية والحنابلة ،وذهب الشافعية إلى جواز رفع الصوت بالتلبية في جميع المساجد ،وهو الظاهر من مذهب الحنفية ،(وللتوسع ==

وفيه من الفقه : التَّلْبِيَةُ بِبَطْنِ المَسِيل(١) وأَنَّه من سُنَن(أ) المُرسلين وشرائعهم(٢)، وبه احتجَّ البُخاري في المسألة(٣)، لقوله(٤): " إِذِ انْحَدَرَ مِنَ الْوَادِي " .

ووقع في كتاب مسلم وبعض روايات البُخاري(٥): " إِذَا انْحَدَرَ(ب) " ،بفتح الذال وألف بعدها ،فتوهّم بعضُهم(٦) أنّه لِمَا يُستقبل وَوَهَّمَ راويه ، وقال : " الصواب رواية من روى : " إِذِ انحدر " ،بكسر الذال " ،قال : " أو يكون وَهم وجَعَلَ موسى موضع عيسى ،فإن موسى بعدُ لا يحجّ البيتَ وإنما يحجّ عيسى "(٧).

(أ) في ط ،س : سير .   (ب) في حاشية ت : من الوادي .

= والوقوف على الأدلة راجع : المدونة ٢٩٥/١ - ٢٩٧ ،مقدمات ابن رشد ٤١٤/١ ، ٤١٧ ، المجموع ٢٤٠/٧ - ٢٤٦ ، الشرح الكبير ١٣٣/٢ ،بدائع الصنائع ١٤٥/٢ ، المبسوط للسرخسي ٦/٤) .

(١) المَسيل هو مجرى السيل ،والمقصود هنا بطن الوادي (انظر: المصباح المنير ٤٠٧/١ ، الصحاح ١٧٣٣/٢ ،فتح الباري ٤١٥/٣) .

(٢) اتفق أهل العلم على أنّ التلبية يتأكد استحبابها في كل هبوط، كما يتأكد استحبابها في كل صعود ، وعند حدوث أمر وتغير حال كالركوب والنزول واجتماع الرفقة ،واقبال الليل أو النهار والفراغ من الصلوات، ونحو ذلك (راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٨ ص ٧٧٧) .

(٣) صحيح البخاري ،كتاب الحج ،باب التلبية اذا انحدر في الوادي ١٤٨/٢، وانظر: فتح الباري ٤١٤/٣، ٤١٥ .

(٤) صحيح مسلم ٢٧٠/١٥٣/١ ،وفيه : " اذا " ،وكذا هو في جميع أصول كتاب مسلم ، كما ذكر النووي ،وكذا في أصول كتاب البخاري كما قال الحافظ ابن حجر ، فلعل رواية " اذ " بدون ألف ،وقعت للمغاربة دون المشارقة في بعض روايات صحيح البخاري (انظر: المنهاج ٢٣١/٢ ،فتح الباري ٤١٥/٣) .

(٥) صحيح البخاري ١٤٨/٢ .

(٦) هو المُهلّب بن أبي صُفرة شارح صحيح البخاري ،وقد صرح به الحافظ في الفتح ١٤٨/٣ ،وقد تقدم ص ٤٧٥

(٧) وجهة نظر هذا المعترض أنه لما ثبت أن عيسى عليه السلام سينزل الى الأرض بعد ،غلب على الظن أنه سيحج فيكون هو المقصود بالحديث بخلاف موسى عليه السلام (انظر: فتح الباري ٤١٥/٣) .

وهذا من هذا القائل تَعَسُّفٌ بعيد ، وجَسْرٌ على التوهيم(أ) لغير ضرورة ،وعدم فهم بمعاني الكلام ؛ إذ لا فرق بين " إِذْ " و " إِذَا " هنا ، لأنّه إنما وصف حاله حين انحداره فيما مضى(١).

وفيه من الفقه : جوازُ وضع الأُصْبُع في الأُذُن عند الأَذَانِ ورفعُ الصوت(٢)، لقوله ذلك عن موسى عليه السلام(٣).

وقوله في عيسى(٤): " المَسِيح " وكذلك(ب) في الدَّجَّال(٥).

قال الإمام(٦): " قال عيسى بنُ دِينار(٧) وغيره : " سُمّي الدجالُ مَسِيحًا ، لأنه ممسوحُ إحدى العينين " ، فهو فعيل بمعنى مفعول(٨)، وسمي عيسى مسيحا من أجل سياحته في الأرض وأنه لم يكن له موضعٌ يستقرّ فيه من الأرض(٩)، قال الهَرَوِيّ(١٠): " قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المَسِيحُ الصِّدّيق ،وبه سُمي عيسى ،والمسيح

(أ) في ط : التوهم . (ب) في أ : ولذلك .

---

(١) ذهب ابن حجر إلى نحو هذا ،قال : " وهو تغليط للرواة بمجرّد التوهم، فسيأتي في اللباس بزيادة ذكر إبراهيم فيه ، أفيقال : إن الرّاوي غلط فزاده ؟ ... وعند مسلم ذكر يونس ، أفيقال : إن الراوي الآخر غلط فزاد يونس؟" (فتح الباري ٤١٤/٣ ،وانظر المنهاج ٢٣١/٢، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٢/١) .

(٢) لا خلاف بين أهل العلم في استحباب رفع الصوت بالأذان لأنه أبلغ في الإعلام ،كما جرى به العمل منذ عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّ المؤذن يضع أصبعيه في أذنيه لأنه أرفع للصوت (وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع :الشرح الكبير ١٩٨/١، ١٩٩ ،المدونة ٦١/١، ٦٣ ،المجموع ١٠٨/٣، ١١٠) (٣) صحيح مسلم ١٥٢/١/ ٢٦٩ .

(٤)(٥) صحيح مسلم ١٥٥/١/ ٢٧٣، ٢٧٤ . (٦) في المعلم ١/ق ٢٤، ٣٣٢/١ .

(٧) هو عيسى بن دينار بن واقد القُرْطُبِيّ ،فقيه الأندلس ،وأحد عبادها ،قيل إنه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة ،سمع ابن القاسم ،وبه وبيحيى بن يحيى انتشر علم مالك بالأندلس ،له كتاب الهدية في الفقه ،ت ٢١٢ (انظر: ترتيب المدارك ١٦/٣ ،الشجرة ٦٤/١ ،البغية ٤٠٢ ،الجذوة ٢٩٨) .

(٨) انظر: غريب الخطابي ٣٥٢/١، ٢٣٤/٣ ، إصلاح غلط المحدثين ٣٦ ،فتح القدير ٣٤١/١ ،الفائق ٣٦٦/٣ ،جمهرة اللغة ١٥٦/١ ،المفردات ٤٦٧ ،المنتقى للباجي ٢٣١/٧ .

(٩) انظر: التاج ٢٢٤/٢ ،فتح القدير ٣٤١/١ ،الفائق ٣٦٦/٣ ،النهاية ٣٢٦/٤ ، المفردات ٤٦٨ ، المنتقى للباجي ٢٣١/٧ .

(١٠) كتاب الغريبين ،باب الميم مع السين ٢/ق ١ب ،٢أ .

الأعور ،وبه سُمّي الدجال "(١)، قال الحَرْبِيّ(٢): " سُمّي عيسى مسيحًا بمسح(أ) زكريا إياه ، أو يكون اسما خَصَّهُ الله به ، وقال ابنُ عباس(٣): "سُمّي بذلك لأنه لا يَمْسَحُ ذَا عاهة إِلاَّ بَرَأ "، قال غيره(٤): " من قال في الدّجّال : مَسيح على فعيل بكسر الميم ،فليس(ب) بشيء " .

قال القاضي : وقيل في تسمية عيسى مسيحًا ما ذكر ،وقول ابن الأعرابي : "المَسيح(ج) الصّدّيق " هو في صحيح البخاري(٥) من قول إبراهيم(٦).

وقيل : لأنه كان ممسوحَ القدمين لا أَخْمَصَ له(٧)، وقيل لأنّ الله مسحه ، أي خلقه خَلْقًا حَسَنًا ، فيكون بمعنى جميل وحسن(٨)، وقيل : سُمّي بذلك لِمَسْحِهِ الأرض أي قطعها(٩)، وقيل : لأنه خرج من بطن أمّه ممسوحا بالدّهن(١٠)، وقيل مسح بالبركة حين وُلد(١١).

(أ) في س : لمسح . (ب) في ت : فقد أخطأ وليس . (ج) في ت : " المسيح هو ".

---

(١) انظر التاج ٢٢٤/٢، ٢٢٥، إعراب القرآن للنحاس ٣٧٧/١،فتح القدير ٣٤١/١، قال الطبري : " المراد مسحه الله فطهّره من الذنوب "،تفسير الطبري ٢٧٠/٣،وانظر: فتح الباري ٤٧٢/٦ .

(٢) لم أقف عليه في القطعة المطبوعة من غريبه ،وانظر: التاج ٢٢٦/٢،فتح الباري ٤٧٢/٦ ،جمهرة اللغة ١٥٦/٢ .

(٣) الفائق ٣٦٦/٣،التاج ٢٢٦/٢،وانظر: غريب الخطابي ٢٣٤/٣، اصلاح غلط المحدثين ٣٦،النهاية ٣٢٦/٤،فتح الباري ٤٧٢/٦،المفردات ٤٦٨ .

(٤) ممن قال ذلك : الخطابي في غريب الحديث ٢٣٤/٣، إصلاح غلط المحدثين ٣٦، وانظر: النهاية ٣٢٧/٤ .

(٥) صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء ،باب ٤٦، ١٣٨/٤،وانظر:تفسير الطبري ٢٧٠/٣.

(٦) هو ابراهيم بن يزيد النخعي ،ثقة تقدم ص١٥٠.

(٧) انظر:الفائق ٣٦٦/٣،فتح القدير ٣٤١/١،فتح الباري ٤٧٢/٦،النهاية ٤٢٦/٤.

(٨) انظر: فتح القدير ٣٤١/١،فتح الباري ٤٧٢/٦،التاج ٢٢٦/٢،المنتقى للباجي ٢٣١/٧ . (٩) انظر الفائق ٣٦٦/٣ ،المفردات ٤٦٨ ، النهاية ٣٢٦/٤ .

(١٠) انظر: الفائق ٣٦٦/٣ ،المفردات ٤٦٨ ،إعراب القرآن للنحاس ٣٧٧/١،النهاية ٣٢٦/٤.

(١١) انظر: تفسير الطبري ٢٧٠/٣ ،التاج ٢٢٤/٢ ،المنهاج ٢٣٤/٢ ،وللتوسع في معنى المسيح ومعنى الدجال ،راجع : التذكرة للقرطبي ٣٩٢/٢، ٣٩٣، ٤١٥ - ٤١٨، الزاهر ٤٩٣/١ .

وأمّا تسميةُ الدَّجّال بذلك فقيل ما تقدم ،وقيل : لمسحه الأرض حين خروجه (١).

وقال أبو الهَيْثَم (٢): " المَسيح-بالحاء-ضد المَسيخ-بالخاء-،فبالحاء (أ) مسحه (ب) الله أي خلقه حَسَنًا ، وبالخاء مسخه (ج) أي خلقه خلقًا مَلْعُونا " .

ولا خلافَ عند أحدٍ من الرواة في اسم عيسى أنه بفتح الميم وكسر السين مُخَفّفة ، واختُلف في الدَّجّال فأكثرهم يقول مثله (د)، وأنه لا فرق بينهما ،وأن عيسى مسيحُ هدى ، والدجالَ مسيحُ ضلالة (٣).

وكان عند بعض شيوخنا ،وهو أبو إسحق بن جعفر (٤) في كتابه (هـ): المِسِّيح، بكسر الميم والسين وتشديدها ، وكذلك عند غير واحد (٥).

وبعضُهم يقوله كذا بالخاء المعجمة ، وبعضهم بكسر الميم ويُخفّف السين (٦).

وكذا (و) وجدتُ الأَصِيلِيّ (٧) ضبط هذا الحرفَ بخطّه في صحيح البُخاري ،ورأيتُ (ز)

(أ) في ت ،س : فبالخاء . (ب) في ت : مسحة . (ج) " مسخه " ليس في ت .
(د) في ت : هو مثله . (هـ) في ت : في كتابه المسمى .
(و) في ط : " بكسر الميم وتشديدها ،وكذلك " وهو سهو من الناسخ حيث أعاد ما تقدم قريبا . (ز) في ت : فرأيت .

---

(١) انظر: فتح القدير ٣٤١/١ ،فتح الباري ٤٧٢/٦ .
(٢) هو أبو الهَيْثَم الرَّازِيّ ،تقدم ص٧٢٧ ،وانظر: الفائق ٣٦٦/٣،فتح القدير ٣٤١/١ ،النهاية ٣٢٧/٤ ، التاج ٢٢٤/٢ - ٢٢٦ .
(٣) انظر: إصلاح غلط المحدثين ٣٦ ،غريب الخطابي ٢٣٤/٣ ،النهاية ٣٢٧/٤ ، المفردات ٣٦٦/٣ ،المنهاج ٢٣٤/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٧ .
(٤) هو إبراهيم بن جعفر اللَّوَاتِيّ ،يُعرف بابن الفاسي ،كان من أهل الفقه والعلم والمعرفة بالوثائق والبصر في الأحكام والتَّفنّن في المعارف ،وهو من أهل سَبْتَةَ مدينة القاضي عياض ،وقد صحبه القاضي كثيرا ،وقرأ عليه الموطأ وغيره من كتب الحديث والفقه واللغة والفضائل ،وكان قد تزهد في آخر حياته ، ت ٥١٣ ،(انظر: الغنية ١١٩ ، المعجم في أصحاب الصدفي ٥٤، الصلة ١٠٢/١، أزهار الرياض ١٥٧/٣ ،مشارق الأنوار ٣٣/١) .
(٥) (٦) انظر: إكمال الإكمال ٣٢٣/١ ،المنهاج ٢٣٤/٢ ، المفهم ١/ق ١٤٧، غريب الخطابي ٢٣٤/٣ ، إصلاح غلط المحدثين ٣٦ ، المنتقى للباجي ٢٣١/٧ .
(٧) هو عبدالله بن إبراهيم الأَصِيلِيّ ،تقدم ١٢٩.

بخط شيخنا القاضي أبي عبدالله محمد(أ) بن أحمد التُّجِيبيّ(١) عن أبي مَرْوان بن سِرَاج(٢): " من كسر الميم فيه شَدّد السين " .

وأمّا تسميتُه دَجَّالاً فقال ثعلب(٣): " سُمّي بذلك لضربه في الأرض وقَطْعِهِ أكثرَ(ب) نواحيها ، يقال منه دَجَلَ ، وهذا مثل أحد التأويلات في تسميته مَسِيحًا .

وقيل : بل(ج) لتمويهه على النّاس وتلبيسه ، يقال : دَجَلَ إِذَا مَوَّهَ(٤)، وقيل كلّ كذّاب دجّال ، وهو من هذا المعنى أو قريب منه(٥).

وقوله في صفة عيسى من رواية ابن عمر(٦): " آدم " ، ومن رواية غيره(٧): " أحمر " ، وقد تقدم(٨) وقد يُحْتَجّ لقوله : " أحمر " بقوله(٩): " كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ " ، يعني لحُمرته(١٠)، وإنّما ورد " آدم " في صفة موسى(١١)، والآدَمُ الأسمر(١٢)، وهو خلافُ الأحمر(١٣)، وقد يرجع قوله : " كَأَنَّمَا

(أ) " محمد " زيادة من ت ،س . (ب) "أكثر" ليس في ت . (ج) "بل" ليس في س .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن خَلَف التُّجِيبِيّ المعروف بابن الحاج، الإمام الفقيه الحافظ، قاضي الجماعة بقرطبة ،كان فاضلا زاهدا متواضعا ،وكان حسن الضبط ،جيد الكتب ،كثير الرواية ،له كتاب : الكافي في بيان العلم ،النوازل ،شرح خطبة صحيح مسلم وكتاب الإيمان ،فهرسة شيوخه ،قتل ظلما وهو ساجد في صلاة الجمعة سنة ٥٢٩، (انظر: الغنية ٤٧ ،بغية الملتمس ٥١،شجرة النور ١٣٢/١) .

(٢) هو عبدالملك بن مروان بن سراج ،تقدم ٦٦٩.

(٣) انظر: كتاب الغريبين ،باب الدال والجيم ١/ق ١ب ،مشارق الأنوار ٢٠٢/٢، التاج ٣١٨/٧ .

(٤) انظر: غريب الخطابي ٦٢٧/١ ،مشارق الأنوار ٢٠٢/٢،المجموع المغيث ٦٤١/٢، النهاية ١٠٢/٢ ،الفائق ٤١٢/١، التاج ٣١٨/٧ .

(٥) انظر: مشارق الأنوار ٢٠٢/٢،المجموع المغيث ٦٤١/١،النهاية ١٠٢/٢،الصحاح ١٦٩٥/٤ ،التاج ٣١٨/٧ . (٦) صحيح مسلم ١٥٤/١،١٥٥/٢٧٣ - ٢٧٥، ٢٧٧ .

(٧) صحيح مسلم ١٥٤/١/٢٧٢ ،من حديث أبي هريرة .

(٨) راجع ص ٧٧٩. (٩) صحيح مسلم ١٥٤/١/٢٧٢ .

(١٠) انظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ ،المنهاج ٢٣٢/٢ .

(١١) صحيح مسلم ١٥١/١/٢٦٦، ٢٦٧ .

(١٢) انظر: القاموس ٧٣/٤ ، الصحاح ١٨٥٩/٥ .

(١٣) تقدم الجمع بين الروايتين ص ٧٧١ رقم ٤ .

خرج من ديماس " إلى ما يأتي بعده (١) من ذكره (أ) أن " لِمَّتَهُ تَقْطُرُ ماء "(٢).

واللِّمة - الشعر -(ب) بكسر اللام ، وهي التي تُلِمُّ بالمنكبين(٣).

وقوله (٤): " رَجَّلَها " ، يريدُ - والله أعلم - بالماء أو بالمُشط ، يقال : شعر مُرَجَّل(ج) إذا مشط ، وشعر رَجِل إذا كان في خِلقته وتكسيره على هيئة الممشوط(٥).

وقوله (٦): " يَقْطُرُ مَاءً " يحتمل أن يكون على ظاهره ، أي يقطر بالماء الذي رَجَّلَهَا به ، لقرب ترجيله إياه ، وإلى هذا نحا الباجيّ(٧)، وقال : "لَعَلَّهُ نَبَّهَ بذلك على أنَّ ذلك(د) مشروعٌ لِطَوَافِ الوُرُودِ(٨)" ، ومعناه عندي أن يكون ذلك عبارة عن نضارته وحسنه وترجيله ، واستعارة لجماله (٩).

وقوله في حديث الدَّجّال(١٠): " إنّه أعورُ وإنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ " ، تنبيه

(أ) في س : ذكر . (ب) في أ، ط : الشعرة . (ج) في س : رجل . (د) "ذلك" ليس في س .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ ، المنهاج ٢٣٢/٢ ، فتح الملهم ٢٢٣/١ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٢/١ .

(٢) انظر: صحيح مسلم ٢٧٣/١٥٤/١ .

(٣) فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة (انظر: النهاية ٢٧٣/٤ ، الصحاح ٢٠٣٢/٥ ، القاموس المحيط ١٧٧/٤ . (٤) صحيح مسلم ٢٧٣/١٥٤/١ .

(٥) انظر: الصحاح ١٧٠٦/٤ ، غريب ابن قتيبة ٢٤١/٢ ، المجموع المغيث ٧٤٢/١ ، مشارق الأنوار ٢٧٦/٢ ، النهاية ٢٠٣/٢ ، اكمال الاكمال ٣٢٣/١ ، فتح الباري ٤٨٦/٦ ، المنهاج ٢٣٣/٢ . (٦) صحيح مسلم ٢٧٤/١٥٥/١ .

(٧) في المنتقى ٢٣١/٧ ، وانظر: فتح الباري ٤٨٤/٦ ، المنهاج ٢٣٤/٢ ، اكمال الاكمال ٣٢٣/١ .

(٨) انظر: المجموع ٢/٨ ، ٣٠ ، الشرح الكبير ٢٠٧/٢ .

(٩) هذا الاحتمال مال إليه ابن حجر ، (الفتح ٤٨٤/٦ ، وانظر: المنهاج ٢٣٤/٢ ، مكمل الاكمال ٣٢٣/١ ، فتح الملهم ٢٢٤/١) .

(١٠) حديث الدَّجّال أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ، منها ما جاء في الفتن ، باب ٢٦ ، وفي التوحيد ، باب ١٧ ، ١٠٢/٨ ، ١٠٣ ، ومسلم في الإيمان ، باب ٧٥ ، ١٥٤/١ - ٢٧٣/١٥٧ - ٢٧٨ ، وفي الفتن ، باب ٢٠ ، ٢٢٤٧/٤ - ١٠٠/٢٢٥٥ - ١١١ ، كلاهما من حديث ابن عمر وأنس وغيرهما .

على سمات الحَدَثِ والنقص على الدجال ، وعلى تنزيه الرَّبّ جلّ اسمه عن النقائص ، وأن من تعتريه النقائصُ وتَحِلّ به الآفات لا يستحقّ الربوبيةَ ،وأنه أوضحُ دليل على حَدَثِهِ (١).

وقوله فيه (٢): " أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى " ،وهو المشهور ،وفي رواية أخرى (٣): " أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى " ، وقد ذكرهما معًا مسلم آخر الكتاب (٤)،(ويأتي الكلام عليه) (أ) (٥).

وقوله (٦): " كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ " ، قال الإمام (٧): " قال الأَخْفَشُ (٨):

(أ) زيادة من ط ،س .

---

(١) زاد ابن حجر : " إنما اقتصر على ذلك مع أنّ أدلّة الحدوث في الدّجّال ظاهرة لكون العور أثر محسوس يدركه العالم والعامي ومن لا يهتدي إلى الأدلة العقلية ،فإذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخِلقة ،والإله يتعالى عن النقص ، عُلم أنه كاذب " (فتح الباري ٩٦/١٣ ،٣٩٠ ،وانظر: المنهاج ٢٣٦/٢ ،اكمال الاكمال ٣٢٤/١ ،الديباج ٥٢أ ،اكمال المعلم ٨/ق ١٢٣ ب ،١٢٤أ) .

(٢) صحيح مسلم ٢٧٣/١٥٥/١ .

(٣) أخرجه مسلم في الفتن ،باب ٢٠، ١٠٤/٢٢٤٩/٤،وابن ماجه في الفتن ،باب ٣٣، ٤٠٧١/١٣٥٣/٢،وأحمد في المسند ٣٣/٢ ،١٢٤ ،من حديث حُذيفة رضي الله عنه .

(٤) صحيح مسلم ١٠٤/٢٢٤٩/٤ . (٥) اكمال المعلم ٨/ق ١٢٦أ ،وانظرماياتي٧٨٦.

(٦) صحيح مسلم ٢٧٤/١٥٥/١ . (٧) في المعلم ١/ق ٢٤ ،٣٣٢/١ .

(٨) عرف بهذا اللقب جماعة ،اشتهر منهم ثلاثة من أهل اللغة ،هم :

١ - عبدالحميد بن عبدالمجيد،أبو الخَطّاب ،يُعرف بالأَخْفَش الكبير ،أحد الأئمة الكبار في النحو واللغة ،وكان دينا ورعا ثقة ،ت ١٧٧ (انظر: بغية الوعاة ٧٤/٢، انباه الرواة ١٥٧/٢ ،البلغة ١١٩) .

٢ - سعيد بن مَسْعَدَةَ المُجَاشِعِيّ ،يُعرف بالأخفش الأوسط ،كان بارعا في اللغة ، والجدل ،وكان معتزليا ،صنف : معاني القرآن ،الأوساط في النحو، العروض ،وغيرها ، ت ٢١٥ ،وقيل غير ذلك (انظر: بغية الوعاة ٥٩٠/١ ،انباه الرواة ٣٦/٢،البلغة ٨٦).

٣ - علي بن سليمان بن الفضل ،يُعرف بالأخفش الأصغر ،كان إماما في النحو،له : شرح كتاب سيبويه ،التثنية والجمع ،الأنواء ،وغيرها ،ت ٣١٥ ،(انظر: بغية الوعاة ١٦٧/٢ ،إنباه الرواة ٢٧٦/٢ ،الفهرست ٨٣) .

ويظهر أن المراد هنا الأخفش الأصغر ؛إذ قد روى القاضي من طريقه بعض كتب اللغة (الغنية ٥٩ ،٧٩، ٨٠) .

" طَافِيَة - بغير همز - أي مُمْتَلِئَة قد طَفَتْ وَبَرَزَتْ "(١)، قال غيرُه(٢): " وطَافِئَة - بالهمز - أي قد ذَهَبَ ضَوْؤُهَا وتَقَبَّضَتْ " .

قال القاضي : روايتُنا في هذا الحرف عن أكثر شيوخنا بغير همز ،وتفسيرُها بما تقدم ،وهو الذي صَحَّحه أكثرُهم(٣)، وأنها ناتئة كَنُتُوء حَبَّة العِنَب من بين صواحبها ، ووقع عند بعض شيوخنا مهموزا ،وأنكره بعضهم ، ولا وجه لإنكاره(٤)، وقد وصف في الحديث أنه " ممسوح العين "(٥)، وأنها " ليست جَحْرَاء(٦)ولاَ نَاتِئَة "، وأنها " مطموسة "(٧)، وهذه صفة حبة العنب إذا طُفِئَت / وسال ماؤُها ،وبهذا فَسَّرَ الحرفَ عيسى بنُ دينار(٨)، وهذا يُصَحِّح رواية الهمز(٩). ١٤٤أ

وعلى ما جاء في الأحاديث الأخر(١٠): " جاحظ العين " و(أ)" كأنَّها كوكب " وفي رواية : " عوراء نَجْفَاء(ب) ولها حَدَقَةٌ جاحظةٌ كأنّها نُخاعة في حائط مُجَصَّص "

(أ) سقط الواو من ت . (ب) في ت : نخفاء ، وفي س:نخعاء .

---

(١)(٢) انظر: التاج ٢٢٦/١٠ ،تفسير غريب الحديث ١٥٣ ،النهاية ١٣٠/٣،الفائق ٣٦٤/٢ ،غريب الخطابي ٦٦٧/١ ،مشارق الأنوار ٣٨٩/٢ ،٣٩٠ ، المفهم ١/ق ١٤٨ .

(٣) انظر: فتح الباري ٩٧/١٣،المفهم ١/ق ١٤٨،المنهاج ٢٣٥/٢ ،الديباج ٥١ ب .

(٤) انظر: مشارق الأنوار ٣٨٩/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٣/١ ،فتح الباري ٩٧/١٣ .

(٥) صحيح مسلم ،كتاب الفتن ،باب ٢٠ ،٢٢٤٨/٤ ،١٠٣/٢٢٤٩ ،١٠٥،مسند أحمد ٢٠١/٣.

(٦)(٧) أخرجه أبو داود من حديث عُبادة بن الصامت بلفظ : " أعور مطموس العين ،ليس بناتئة ولا جَحْرَاء " ،كتاب الملاحم ،باب ١٤ ،٤٣٢٠/٤٩٦/٤ ،قلت : وإسناده حسن ،فان رجاله ثقات إلا بقيّة بن الوليد فإنه صدوق مدلس غير أنه صرح هنا بالتحديث ،وقد تقدم ص١٦٧ ،والحديث بهذا الإسناد عند البزار بنحوه (كشف الأستار ١٣٩/٤) .

(٨) نقله عنه الباجي في المنتقى ٢٣١/٧ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٤٨ .

(٩) انظر: فتح الباري ٩٧/١٣ ،إكمال الإكمال ٣٢٣/١ ،مشارق الأنوار ٣٩٠/٢ .

(١٠) جاءت هذه الألفاظ - عدا قوله : نجفاء - في حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ رضي الله عنه ،أخرجه أحمد في مسنده (٧٩/٣) ،بإسناد حسن ،وأخرجه البزار(كشف الأستار ١٤١/٤) ،وفي سنده : عطية بن سعد العَوْفِيّ ،وهو ضعيف (انظر: التقريب ٣٩٣ ،ضعفاء النسائي ١٩٣ ،كتاب المجروحين ١٧٦/٢ ، الكاشف ٢٣٥/٢ ،الميزان ٧٩/٣).

تَصِحُّ رواية غير الهمز(١).

لكن يُجمع بين الأحاديث ، وتصحّ الروايتان جميعا بأن تكون المطموسة والممسوحة والتي ليست بِجَحْرَاء ولا ناتئة هي العَوْراء الطّافئة - بالهمز - والعين اليُمنى ،على ما جاء هنا(أ)، وتكون الجاحظة والتي كأنها كوكب وكأنها نُخاعة هي الطافية بغير همز : العين(ب) الأخرى ،فتجتمع الروايات والأحاديث ولا تختلف، وعلى هذا تجتمع رواية " أَعْوَرِ الْعَيْنِ اليُمْنَى " مع " أَعْوَرِ الْعَيْنِ اليُسْرَى "؛ إذ كل منهما بالحقيقة عوراء ، إذ الأعور من كل شيء المَعيب ،ولا سِيَمَا بما يختص بالعين ، وكلا عيني الدَّجَّال مَعِيبَةٌ عوراء ، فالممسوحة(ج) والطافئة - بالهمز - عوراء حقيقة ، والجاحظة التي(د) كأنّها كوكب هي(هـ) الطافية - بغير همز - مَعيبة عوراء لعَيْبها ، فكلّ واحدة منهما(و) عوراء : إحداهما بذهابها،والأخرى بِعَيْبِهَا(٢).

قال القاضي : وَأَمَّا طوافُ عيسى بالبيت ، فإن كانت رؤيا عَيْن فعيسى (عليه السلام) حَيٌّ لَمْ يَمُتْ(٣)، وإن كانت رؤيا منام ، كما بَيَّنه ابنُ عمر (رضي الله عنهما) في حديثه(٤) فهو(ز) مُحْتَمِل

(أ) في غير الأصل : ههنا . (ب) في حاشية ت : هي العين. (ج) في ت،س : فالممسوخة.
(د) في ت ،ط : والتي . (هـ) في ت ،س : وهي . (و) في ت : منها . (ز) في ت: فهذا

---

(١) انظر: فتح الباري ٩٧/١٣ ،مشارق الأنوار ٣٩٠/٢ ،إكمال الإكمال ٣٢٣/١.
(٢) نقل الشراح عن القاضي هذا الجمع بين الروايات واستحسنوه ،فقد قال النووي : " وهو في نهاية من الحسن " ، وصححه القرطبي في التذكرة ،ومال ابن عبد البر والباجي إلى ترجيح رواية " أعور العين اليمنى " ،غير أن صحة اللفظين وإمكان الجمع يضعف ما صارا إليه ،(انظر: المنتقى ٢٣١/٧ ،فتح الباري ٩٧/١٣ ، ٩٨ ،المفهم ١/ق ١٤٨ ،المنهاج ٢٣٥/٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٣/١ ،المشارق ٣٨٩/٢ ، ٣٩٠ ،فتح الملهم ٢٢٤/١ ،الديباج ٥١ ب) .
(٣) أي فلا امتناع في طوافه حقيقة،(انظر: المنهاج ٢٣٤/٢،فتح الباري ٤٨٧/٦، إكمال الإكمال ٣٢٤/١) . (٤) صحيح مسلم ٢٧٧/١٥٦/١ .

لما تقدم[١] ، وللتّأويل للروّيا[٢].

وعلى هذا يُحمل ما ذكر من طواف الدّجّال بالبيت ، وأنّ ذلك روّيا[٣]، إذ وَرَدَ[أ] في الصّحيح أنّه لا يدخلُ مكّةَ ولا المدينة[٤]، مع أنه في رواية مَالِكٍ لم يذكر طوافَ الدّجّال[٥] ، وهو[ب] أثبتُ مِمّن روى طوافَه[٦]، لِمَا قُلناه ، وقد يُقال : إنّ تحريم دخول[ج] المدينة عليه إنما هو زمنُ فِتْنَتِهِ[٧].

(أ) في حاشية ت : قد ورد . (ب) في ت : وهي . (ج) " دخول " سقط من ت .

---

(١) أي الاحتمالات الخمسة التي أوردها القاضي كأجوبة عن هذا ،راجع ص٧٧٦.

(٢) نقله النووي والأبي ،ولم يذكرا تأويلا معينا ،وقد نقل صاحب فتح الملهم أن الروّيا يمكن أن توّول بأن عيسى عليه السلام في صورته الحسنة يطوف حول الدين لاصلاح فساده ، وأن الدجال في صورته الكريهة يدول حول الدين يبقي العرج والفساد ، والله أعلم . (انظر: المنهاج ٢٣٤/٢ ،اكمال الاكمال ٣٢٤/١، فتح الملهم ٢٢٥/١) .

(٣) انظر: فتح الباري ٩٨/١٣ ،المنهاج ٢٣٤/٢ ،إكمال الإكمال ٣٢٤/١ ، فتح الملهم ٢٢٥/١ .

(٤) وردت في ذلك أحاديث ،منها حديث أنس يرفعه : " ليس من بلد إلا سيطوّه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ،ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ،فيُخرج اللهُ كلّ كافر ومنافق " . أخرجه البخاري في فضائل المدينة ،باب ٩ ،٢٢٣/٢ ، وأخرجه مسلم في الفتن باب ٢٤ ،١٢٣/٢٢٦٥/٤ ،واللفظ للبخاري .

(٥) موطأ مالك ،كتاب صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) ،باب ٢٠٢،٩٢٠/٢ .

(٦) قال ابن حجر : " تُعُقِّب بأنّ الترجيح مع إمكان الجمع مردود ،لأنّ سكوت مالك عن نافع عن ذكر الطواف لا يرد رواية الزهري عن سالم " (الفتح ٩٨/١٣، وانظر: المنهاج ٢٣٤/٢) .

(٧) رجّح ابن حجر هذا الاحتمال ،حيث قال في تتمة كلامه المنقول في التعليق السابق : " ... وسواء ثبت أنه طاف أم لم يطف فروّيته إياه بمكة مشكلة مع ثبوت أنه لا يدخل مكة ولا المدينة ،وقد انفصل عنه القاضي عياض بأنّ منعه من دخولها إنما هو عند خروجه في آخر الزمان ،قلت (هو ابن حجر) : ويوّيّده ما دار بين أبي سعيد وبين ابن صياد فيما أخرجه مسلم ، وانّ ابن صياد قال له : " ألم يقل النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يدخل مكة ولا المدينة ،وقد خرجت من المدينة أريد مكة " ، فتأوله من جزم بأنّ ابن صياد هو الدجال على أنّ المنع إنما هو حيث يخرج " (فتح الباري ٩٨/١٣ ،٩٩ ،والحديث الذي ذكر طرفا منه أخرجه مسلم في الفتن ،باب ١٩ ،٢٢٤١/٤ - ٨٩/٢٢٤٣ - ٩٢) .

وقد يحتجُّ به من يجيزُ الطَّوَافَ على الدّابة ولِلْمَحْمُول بغير(أ) عُذر ،لِمَا(ب) ذكر من طواف عيسى (عليه السلام) على مَنَاكِبِ رَجُلَيْن ،ومالك لا يُجيزُه إلاَّ لِعُذْرٍ(١)، وجوابُه عن طواف النبي (صلى الله عليه وسلم) على الرّاحلة أنَّ ذلك كان لِعُذْر، ففي كتاب أبي داود أنه (صلى الله عليه وسلم) وَرَدَ مَكَّةَ وهو يَشْتَكِي(٢)، وساق الحديث .

وقد يُقال : لأنّه كان يُعَلِّم الناس أُمورَ حَجِّهم فركب لِيَظْهَرَ لجميعهم ولا يَخْفَى عملُه عليهم(٣) كما أَرَاهم صلاتَه على المِنْبَر لئلاّ تخفى(ج) على جميعهم(٤)،والله أعلم ، ولقوله (صلى الله عليه وسلم)(٤): " خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُم " ،و: " صَلُّوا

(أ) في ط ،ت : لغير . (ب) في ت : بما . (ج) في غير الأصل : يخفى .

---

(١) اتفق أهل العلم على أن طواف الراجل أولى وأفضل من طواف الراكب والمحمول، كما اتفقوا على صحة طواف الراكب والمحمول لعذر ،أما طواف الراكب والمحمول لغير عذر فقد صححه الشافعية وهو المشهور من مذهب أحمد ،وقال المالكية والحنفية : يجزئه وعليه دم ،(وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع : المجموع ٢٦/٨ ،٢٧ ، الشرح الكبير ٢١٤/٢ ،٢١٥ ،بدائع الصنائع ١٢٨/٢ ، المدونة ٣١٧/١) .

(٢) عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته ... " ،سنن أبي داود كتاب المناسك ،باب ٤٩ ،١٨٨١/٤٤٣/٢،قلت: في اسناده يزيد بن أبي زياد ،وهو ضعيف ،وقد تقدم ص ٦٤ ،وبه ضعفه المُنذري والبَيْهقي ،والنووي وقال : انه لا يقوى على معارضة الأحاديث الصحيحة المصرحة بأن طوافه على الراحلة لم يكن لمرض بل ليراه الناس فيقتدوا به ويسألوه (انظر: مختصر سنن أبي داود ٣٧٧/٢ ، المجموع ٢٧/٨) .

(٣) هذا هو الراجح المتفق مع ما في الأحاديث الصحيحة ،منها حديث جابر : " طاف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمِحْجَنِه لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه فإنّ الناس غَشُوهُ " ، أخرجه مسلم في الحج ،باب ٤٢ ،٢٥٤/٩٢٦/٢ ،وأبو داود في المناسك ،باب ٤٩ ،١٨٨٠/٤٤٢/٢ .

(٤) انظر: صحيح البخاري ،كتاب الصلاة ،باب ١٨ ،١٠٠/١ ، وانظر: فتح الباري ٤٨٦/١ ،٤٨٧ .

(٥) أخرجه مسلم في الحج ،باب ٥١ ،٣١٠/٩٤٣/٢ ،وأبو داود في المناسك ،باب ٧٨ ،١٩٧٠/٤٩٦/٢ ،والنسائي في المناسك ،باب الركوب الى الجمار ٢٧٠/٥ ،جميعهم من حديث جابر ،ولفظ مسلم وأبي داود : " لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُم " .

كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي "(١).

ويُجاب عنه في قصة عيسى (عليه السلام) بأنّها منام - كما روي - أو مُحْتَمِلة للمنام ، أو أنّه ليس في الواجب ، أو لَعَلَّهُ لِعُذْرٍ(٢)، أَوْ لِأَنَّ شَرْعَ من قَبْلَنَا غيرُ لازم لنا(٣).

وقوله في الحديث الآخر(٤): " فَإِذَا بِمُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي " ، وذكر(أ) مثلَه عن عيسى وإبراهيم (عليهما السلام) ، وفي آخر كتاب مسلم بَعْدَ هذا(٥): " مَرَرْتُ عَلَى مُوسى وهو قائمٌ في قَبْرِه(ب) يُصَلِّي " ، فالجوابُ عن صلاتهم قد تقدم(٦) في ذكر حجّ موسى وعيسى(ج) (عليهما السلام) ،وقد تكون الصلاة هنا بمعنى الدُّعاء والذِّكر، وهي من أعمالِ الآخرة(٧)، ويُؤَكِّد أَحَدَ التّأويلات فيه وأنّها الصلاة المعهودة ما ذكر(٨) من أنه (صلى الله عليه وسلم) أمّ الأنبياء عليهم السلام .

وقد قال بعضُهم : يَحتمل أنّ موسى (عليه السلام) لم يَمُت ،وأنه حَيٌّ فتكون صلاتُه حقيقةً كصلاة عيسى (عليه السلام) ،بدليل قوله (صلى الله عليه وسلم)(٩):

" أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، فَإِذَا مُوسى آخِذٌ بِسَاقِ العَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ " .

(أ) في ت : وذكره . (ب) " في قبره " سقط من س . (ج) " وعيسى " سقط من س .

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها ما جاء في كتاب الآذان ،باب ١٨، ١٥٥/١،والدارمي في الصلاة ،باب من أحق بالامامة ٢٨٦/١،كلاهما من حديث مالك ابن الحويرث . (٢) انظر: اكمال الاكمال ٣٢٤/١،وراجع التعليقين ١، ٢ ص ٧٨٨ .

(٣) تقدم تفصيل القول في ذلك ص٦٢٤. (٤) صحيح مسلم ٢٧٨/١٥٧/١ .

(٥) صحيح مسلم ١٦٤/١٨٤٥/٤، ١٦٥،من حديث أنس .

(٦)(٧) ،راجع ما تقدم ص٧٧٦،

(٨) صحيح مسلم ٢٧٨/١٥٧/١ ،وانظر: إكمال الإكمال ٣٢٥/١ .

(٩) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ،باب ٢٥ ، ٣٥، ١٢٦/٤، ١٣٣ ،ومسلم في كتاب الفضائل ،باب ٤٢ ، ١٨٤٣/٤، ١٥٩/١٨٤٥ - ١٦٣ ،كلاهما من حديث أبي سعيد وأبي هريرة بنحوه .

لكن يَرُدّ هذا التأويل قوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ " ، والقبر لا يكون إلا للميّت ،والحديث الوارد في قصة وفاته وخبره مع مَلَك الموت(٢)، وسيأتي آخر الكتاب(٣).

فإن قيل : فكيف رأى موسى (عليه السلام) في قَبْرِهِ ؟ ، وكيف صلّى بالأنبياء (عليهم السلام) في حديث الإسراء(أ) ببيت المقدس على ما جاء في الحديث(٤)، وقد(ب) جاء في الحديث(ج) نفسه(٥) أنه وجدهم على مراتبهم في السمٰوات وسلّموا عليه ورحّبوا به ؟

قيل : يُحتمل أنّ رؤيته لموسى (عليه السلام) في قَبْرِهِ وعند(د) الكثيب الأحمر كانت قبلَ صعوده إلى السَّمَاء وفي(هـ) طريقه إلى بيت المقدس ، ثُمّ وَجَدَ موسى قد سَبَقَهُ إلى السماء ، ويحتمل أنه رأى الأنبياء (عليهم السلام) وصلى بهم على تلك الحال ، لأوّل ما رآهم ، ثم سألوه ورَحّبُوا به ، أو يكونُ اجتماعه بهم وصلاته ورؤيته(و) موسى (عليه السلام) بعد انصرافه ورجوعه عن سِدْرَةِ المُنْتَهَى

(أ) سقط من س . (ب) "قد" ليس في ت . (ج) " في الحديث " ليس في أ .
(د) في ت ،س: عند . (هـ) في ت : في .(و) في ط : روّية .

---

(١) صحيح مسلم ١٨٤٥/٤ ،١٦٤ ،١٦٥ ،من حديث أنس .
(٢) هو حديث أبي هريرة يرفعه : " أرسل ملك الموت إلى موسى (عليهما السلام) فلما جاءه صكّه فرجع الى ربه فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ،قال : ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور ،فله بما غطت يده بكل شعرة سنة ،قال: أي رب ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت ،قال : فالآن ... " أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب ٣١، ١٣٠/٤ ،ومسلم في الفضائل ،باب ٤٢، ١٨٤٢/٤، ١٨٤٣، ١٥٧، ١٥٨ ،واللفظ للبخاري ، وهذا من الأحاديث المشكلة ،وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة كثيرة أولاها بالصواب أن موسى عليه السلام لم يعرف ملك الموت الذي دخل عليه بيته بغير اذنه في صورة آدمي،فأراد صده فأدى ذلك الى فقء عينه ،وقد أباح الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم بغير اذنه ،وقد جاءت الملائكة ابراهيم في صورة آدميين فلم يعرفهم ولذلك قدم الطعام ،ثم ان العين التي فقئت هي العين التي هي تمثيل وتخييل ،وليست هي عين الملك حقيقة (وللتوسع راجع : فتح الباري ٤٤٢/٦، ٤٤٣،مشكل الحديث وبيانه ٣١٣ - ٣١٥، إكمال المعلم ٥/ق ٢٤١أ (الأزهرية)).(٣) إكمال المعلم ٥/ق ٢٤٠ب ،٢٤١أ (الأزهرية).
(٤)صحيح مسلم ١٥٧/١، ٢٧٨. (٥) صحيح مسلم ١٤٥/١، ١٤٨، ١٥٠، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤ .

فلا تتناقضُ الأحاديثُ وتَسْتَمِرّ عَلَى الصَّوَابِ(١).

وقوله في حديث عبدالله (٢) في سدرة المنتهى(٣): " إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ ما يَعْرُجُ من الأرض وما يَهْبِطُ من فوقها فيقبض فيها " ، وذكر أنَّها (أ) في السَّماء السادسة ، وقد قيل : إنها في(ب) الجَنَّة ، وإنها في السماء الرابعة ،وتقدم(ج) في حديث أَنَس أنَّها فوقَ السماء السابعة(٤)، وهو الأَصَحّ وقولُ الأكثر والذي يقتضيه المعنى(٥).

وتسميتُها ب " المُنْتَهَى " ، قال كعب(٦): هي في أَصْلِ العَرْشِ إليها ينتهي علمُ كلّ(د) مَلَكٍ مُقَرَّب أو نبيٍّ مُرْسَل ،وما خَلْفَها غَيْبٌ لا يعلمُه إِلاّ اللّه تعالى "(٧).

(أ) في س : أنها كانت . (ب) " في " ليس في س ،ط . (ج) في ت : وقد تقدم .
(د) " كل " ليس في ت .

---

(١) كذا قال القاضي ،وتابعه النووي ونحوه للبيهقي ،وتعقبه الأبي بأن " السؤال انما هو عن إمامته لهم في بيت المقدس ،ولم يرد أنه رجع إلى بيت المقدس بعد نزوله من السماء فلا يصح الجواب بأنه أمّهم بعد رجوعه عن السدرة "، واستظهر ابن حجر أن إمامته لهم ببيت المقدس كانت قبل العروج ، وهو الصحيح ، (انظر: المنهاج ٢٣٨/٢ ،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٢٥/١ ،فتح الباري ٤٨٧/٦، فتح الملهم ٢٢٦/١) .

(٢) هو عبدالله بن مسعود ،رضي الله عنه ،تقدم ص ٥١١ .

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٧٦ ،٢٧٩/١٥٧/١ ،والترمذي في التفسير، سورة ٥٤ ،٣٢٧٦/٣٩٣/٥ ،والنسائي في الصلاة ،الباب الأول ٢٢٣/١ .

(٤) صحيح مسلم ١٤٦/١ ،٢٥٩/١٤٩، ٢٦٣ .

(٥) ذكر المفسرون هذه الأقوال ،ورجح أكثرهم أنها في السماء السابعة؛ لأن رواة ذلك أكثر ،وجمع المحققون بين الأحاديث الصحيحة بأن معظم السدرة في السماء السابعة وأنها قد أظلت الجنة ،وبعضها في السماء السادسة ،لأنها في نهاية العظم كما صحت بذلك الأحاديث (انظر: فتح الباري ٤٨٣/٣، ٢١٣/٧ ،فتح الملهم ٢١٢/١ ، المنهاج ٣/٢ ،عارضة الأحوذي ١٦٧/١٢ ،حاشية السندي على النسائي ٢٢٤/١ ، اعراب القرآن للنحاس ٢٧١/٤ ،فتح القدير ١٠٧/٥ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٥/١) .

(٦) هو كعب بن ماتع الحِمْيَرِيّ ،المعروف بكعب الأحبار ،ثقة ،مخضرم ،أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير ،توفي آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة (انظر: التقريب ٤٦١ ،الكاشف ٨/٣ ،تذكرة الطالب المُعَلّم بمن يُقال أنه مخضرم ٢٤) .

(٧) انظر: تفسير الطبري ٥٢/٢٧ ،فتح القدير ١٠٧/٥ ،إعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/٤، عارضة الأحوذي ١٦٧/١٢ ،فتح الباري ٢١٢/٧ ،المنهاج ٢١٤/٢ .

وقيل : إليها تنتهي أرواحُ الشّهداء[1]، وقال ابنُ عباس (رضي الله عنهما)[2]: "هِيَ عَنْ يَمِينِ العرش" ، وقيل : إليها يَنْتَهِي كلُّ من كان على سُنّة محمد (صلى الله عليه وسلم)[3]، وقال الخَلِيلُ[4]: " هي سِدْرَةٌ في السّماء السّابعة[أ] لا يُجاوِزُها مَلَك ولا نبي ، قد أظلت السموات والجنة " ، وفي الحديث[5]: " نَبْقُها مثل قِلال هَجَر ، وَوَرَقُهَا كَآذَانِ الفِيَلَة " .

وقوله[6]: " إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ، قال : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ " ، وفي رواية ابن جُرَيْج[7]: " غَشِيَهَا فَرَاشٌ من ذهب ،وأُرْخِيَتْ عليها سُتُورٌ مِنْ لُؤْلُؤ وياقوتٍ وزَبَرْجَدٍ " ، وزاد[ب] بعضهم في روايته[8]: " فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ رَبِّهَا

(أ) في ت : هي في السماء السابعة سدرة .. (ب) في ط : زاد .

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٥٥/٢٧ ،فتح القدير ١٠٧/٥ ،إعراب القرآن للنحاس ٢٧١/٤ ،معاني القرآن للفراء ٩٧/٣ . (٢) انظر: تفسير الطبري ٥٥/٢٧ .

(٣) انظر: تفسير الطبري ٥٣/٢٧ ، اعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/٤ .

(٤) العين ٢٢٤/٧ ،وانظر: المنهاج ٢/٣ ، إكمال الإكمال ٣٢٥/١ ،قلت : الأولى في تسميتها ما تقدم قريبا في الحديث الصحيح عن ابن مسعود ،وانظر: فتح الباري ٢١٢/٧ ، المنهاج ٢١٤/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ،باب ٤٢ ،٢٤٩/٤ ،من حديث أنس عن مالك بن صعصعة وأخرجه مسلم بنحوه من حديث أنس في الإيمان ،باب ٢٥٩/١٤٦/١٠٤ .

(٦) صحيح مسلم ٢٧٩/١٥٧/١ .

(٧) لم أقف عليه من حديث ابن جريج ،وأخرجه بنحوه الطبري في التفسير (٧٤/٢٧) ،والبيهقي في الأسماء والصفات ،كلاهما موقوفا على مجاهد بسند ضعيف فقد رواه عنه عبدالله بن أبي نَجِيح ،وهو وإن كان ثقة إلا أنّ النقاد نصوا على أنه لم يسمع التفسير من مجاهد ،كما وصف بالتدليس ،وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ،وهم الذين لا يقبل من حديثهم الا ما صرحوا فيه بالسماع، ونص ابن حجر على تدليسه عن مجاهد (انظر: التقريب ٣٢٦ ، التهذيب ٥٤/٦ ،تعريف أهل التقديس ٣٩ ، التبيين لأسماء المدلسين ٧٧، الأسماء والصفات ٥٥١) .

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٣) ،والطبري في التفسير (٥٣/٢٧) كلاهما من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه ،وفيه زيادة . والحديث بهذا الإسناد ضعيف ،لأنّ حميدا (وهو ابن أبي حميد الطويل) مع كونه ثقة فهو مدلس ولم يصرح هنا بالسماع ،وقد نص بعض أهل الصنعة على تدليسه عن أنس وأنه لا يحتج من حديثه عنه إلا بما صرّح فيه بالسماع (انظر: التقريب ١٨١ ، التهذيب ٣٨/٣ ،تهذيب الكمال ٣٣٥/١) .

ما غَشِي تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا " أو نحو هذا .

والفَراش كلّ ما يطير من الحشرات الصغار والديدان(١).

وقوله (٢): " وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا المُقْحِمَاتُ " ، بكسر الحاء،

أي(أ) غفر الذنوب العظام المُهلِكات أصحابَها / ، أي التي تُقْحِمُهم النَّارَ،وتوردُهم إياها (٣). ٤٤ب

قال ابن دُريد(٤): " يقال اقتحم اقتحاما إذا هوى منعُلْوٍ إلى سُفْلٍ ودَخَل في شيءٍ عن(ب) غير هِداية ، ولذلك سُمِّيت المهالك قُحَمًا " ، قال الهَرَوِيّ(٥): " والقُحَمُ الأمور الشّاقّة ،وقال شَمِر(٦): التَّقَحُّم التّقدّم والوقوعُ في أهْوِية " " .

وقول عائشة (رضي الله عنها) للذي سألها : " هَلْ رَأى محمد (صلى الله عليه وسلم) ربه ؟ " : " لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلت ... " الحديث(٧).

قال الإمام(٨): " قال ابنُ الأعرابي(٩): " تقول العَرَبُ عند إنكار الشيء:

(أ) " أي " ليس في س . (ب) " عن " ليس في ت .

---

(١) انظر: القاموس المحيط ٢٨٢/٢ ،الصحاح ١٠١٥/٢،تفسير غريب الحديث ١٨٥، النهاية ٤٣٠/٣ ،عارضة الأحوذي ١٦٨/١٢ ،فتح الباري ٢١٣/٧ ،تفسير الطبري ٥٥/٢٧، ٥٦،اكمال الاكمال ٣٢٥/١ . (٢) صحيح مسلم ٢٧٩/١٥٧/١ .

(٣) انظر: عارضة الأحوذي ١٧١/١٢ ،زهر الرُّبى للسيوطي ٢٢٤/١ ،حاشية السندي على النسائي ٢٢٤/١ ،المنهاج ٣/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٢٥/١، ٣٢٦ ، النهاية ١٩/٤ .

(٤) في جمهرة اللغة ١٨٢/٢،وانظر: إكمال الإكمال ٣٢٦/١،غريب أبي عبيد ٤٥١/٣.

(٥)(٦) كتاب الغريبين ،باب القاف مع الحاء ٢/ق ٢أ ،وانظر: المفردات ٣٩٤، الفائق ١٦٢/٣، ١٦٤ ، التاج ١٨/٩ ،إكمال الإكمال ٣٢٦/١ .

(٧) أخرجه البخاري في التفسير ،سورة ٥٣،الباب الأول ٥٠/٦،ومسلم في الإيمان باب ٧٧، ٢٨٩/١٦٠/١ .

(٨) في المعلم ١/ق ٢٥ ،٣٣٣/١، ٣٣٤ .

(٩) انظر: المفهم ١/ق ١٤٨ ،إكمال الإكمال ٣٣٠/١ ،المنهاج ١٠/٣ .

قَفَّ شعري ، واقْشَعَرَّ جِلْدِي ،واشْمَأَزَّتْ نَفْسِي " .

قال القاضي : قال الهَرَوِيّ في " قَفَّ شعري "(١): " قام من الفَزَع ، قال أبو زَيْد(٢): " قَفَّ الرَّجل من البَرْد ،وعَلَتْه(أ) قَفَّة ،والقُفُوف أيضا : القُشعريرة من الحُمَّى " ، وقال النضر(٣): " القَفَّة كَهَيْئَة : القُشعريرة ،وعَلَتْهُ قَفَّة أي رِعْدَةٌ " ، قال(ب) الخليلُ(٤): " القَفْقَفَةُ(ج) : الرِّعدة " ، وهو كما قال ،وأصلُه الانقباض والاجتماع ؛ لأنّ الجلد ينقبض عند البَرْد والفَزَع والاستهوال ،فيقوم الشعرُ لذلك ، وبذلك سُميت القُفَّة ، لضم بعضها إلى بعض ولِمَا يُضَمُّ(د) فيها(٥).

قال الإمام(٦): " وإنكارُها في هذا الحديث وفي(هـ) غيره على من سألها عن الرؤية مُحْتَمِلة عند أهل العلم على أنها إنّما أنكرت الرؤيةَ في الدُّنْيَا ، لا أَنَّها مِمَّن تُحيل جوازَ رؤيته(و) سبحانه كما قالت المُعْتَزِلَة "(٧).

قال القاضي : اخْتَلَفَ السَّلَفُ والخَلَفُ : هل رأى نبيُّنا (صلى الله عليه وسلم)

(أ) في ت : عليه . (ب) في ط : وقال . (ج) في ت : القفة . (د) في ط : تضم .
(هـ) " في " ليس في ت . (و) في ت : الرؤية لله .

---

(١) في كتاب الغريبين، باب القاف مع الفاء ٢/ق ١ب ،وانظر: النهاية ٩١/٤ ،الديباج ٥٢ ب ،غريب الخطابي ٤٣٩/١ ،الصحاح ١٤١٨/٤ .
(٢) انظر: المفهم ١/ق ١٤٨ ،التاج ٢٢٥/٦ ،٢٢٦ .
(٣) انظر: التاج ٢٢٥/٦ ،فتح الباري ٦٠٧/٨ ،جمهرة اللغة ١٦١/١ .
(٤) في العين ٢٩/٥ ،وانظر: غريب ابن قتيبة ٣٢٩/٢ ،المفهم ١/ق ١٤٨،الصحاح ١٤١٨/٤ .
(٥) انظر: التاج ٢٢٥/٦ ،الديباج ٥٢ ب ،تفسير غريب الحديث ٢٠١ ،فتح الباري ٦٠٧/٨ ، المجموع المغيث ٧٣٧/٢ . (٦) في المعلم ١/ق ٢٥ ،٣٣٤/١ .
(٧) لا خلاف بين أهل العلم في أنّ عائشة رضي الله عنها إنما نفت الرؤية في الدنيا ،وقد اتفق أهل السنة على أن أهل الجنة يرون ربهم عيانا بغير إحاطة ولا كيفية ،وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع والعقل ،وخالف في ذلك أهل البدع من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم الخوارج والإمامية (وللتوسع راجع : الطحاوية وشرحها ١٤٦ - ١٥٥ ،مجموع الفتاوى ٢٦/١ ،١٣٧/٣ ،١٤٥ ،١٠٧/٥ ،٧٨/٦ ،١٣٦ ،٤٣٧ ،٤٤٨ - ٤٥٨ ،٣٥٦/٨ ، الإبانة للأشعري ٣٠ - ٥٠ ،التوحيد لابن خزيمة ٤٠٦/١ - ٤٧٦ ،فتح الباري ٤٢٦/١٣ ،مختصر الصواعق ٢٨٤/١ ،جوهرة ==

رَبَّه تعالى ليلةَ الإسراء ، فأنكرت عائشةُ (رضي الله عنها) ،كما تقدّم[١]، ووقع هُنَا أَنّها سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) عن آية النَّجْمِ[٢] فقال[٣]: " ذَاكَ جِبْرِيلُ " ، والمشهورُ عن ابن مسعود ، وإليه ذهب جماعة من المُحدثين والمُتكلمين من امتناع رُؤيته تعالى في الدُّنيا[٤]، على ظاهر قوله تعالى[٥]: " لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ[أ]" الآية .

وذكر عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه رآه بعينه[٦]، وقال[٧]: " اخْتَصَّ اللَّهُ موسى بالكلامِ ، ومُحَمَّدًا بالرُّؤْيَةِ ، وإبراهيم بالخُلَّة (صلى الله عليهم وسلم)".

(أ) الشطر الثاني من الآية زيادة من ط .

التوحيد وتحفة المريد ١١٤ ،١١٥ ، السنة لعبدالله بن الامام أحمد ٢٢٩/١ - ٢٦٣، الاقتصاد في الاعتقاد ٤١ ،مقالات الاسلاميين ٢٨٧/١ ،الرد على الزنادقة للإمام أحمد ٨٥ ،رد الدارمي على المريسي ٤١٣) .

(١) أي في الحديث المتقدم ص ٧٩٣ ،وانظر: الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ٨٤ - ٨٩ ، التوحيد لابن خزيمة ٥٤٨/٢ - ٥٦٢ ،شرح الطحاوية ١٥٥ ، الشفا ١٩٥/١ .

(٢) أي قوله تعالى : " ولقد رآه نزلة أخرى " (النجم ١٣).

(٣) صحيح مسلم ٢٨٧/١٥٩/١ .

(٤) انظر: مجموع الفتاوي ٢٣/٢ ،٣٩٠/٣ ،٤٩٠/٥ ،٤٩٢ ،٥٠٢/٦ ،٥١٢ ،شرح الطحاوية ١٥٥ ،١٥٦ ،الشفا ١٩٥/١ ،تفسير الطبري ٥١/٢٧ ،فتح الباري ٦٠٨/٨ .

(٥) الأنعام ١٠٣ ،للمفسرين في هذه الآية أقوال أولاها أن المراد نفي الاحاطة به سبحانه عند رؤياه لا نفي أصل الرؤية (انظر: تفسير الطبري ٢٩٩/٧ - ٣٠٤،فتح القدير ١٤٨/٢ ،فتح الباري ٦٠٧/٨ ، الابانة ٣٨) .

(٦) لم أقف على حديث لابن عباس صرح فيه بأن النبي (صلى الله عليه وسلم) رأى ربه بعينه ، انما ورد ذلك من تفسير بعض الرواة لكلامه ،والذي ثبت عن ابن عباس في هذا أحاديث جزم فيها بمطلق الرؤية ،وأخرى قيد فيها الرؤية بأنها بالفؤاد ،وهذا ما قرره ابن حجر وابن تيمية ،وغيرهما ،وقالوا : يجب حمل مطلقها على مقيدها . (انظر: مجموع الفتاوي ٥٠٩/٦ - ٥١١ ،فتح الباري ٦٠٨/٨، التوحيد لابن خزيمة ٤٧٩/١ - ٤٩٥ ، الشفا ١٩٦/١ ،صحيح مسلم ٢٨٥/١٥٨/١ ،مستدرك الحاكم ٦٥/١ ،الايمان لابن منده ٧٣٨/٣ - ٧٤٠) .

(٧) أخرجه بنحوه : ابن خزيمة في التوحيد ٤٧٩/١ ،٤٨٥ ،وابن منده في الإيمان ٧٤٠/٣ ،واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥١٥/٣ ،وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٢٩٩/١ ،والحاكم في المستدرك ٦٥/١،وقال : " صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبي ،قلت : وهو صحيح كما قالا ،فإن رجال أسانيده ثقات .

وحجته ظاهر قوله تعالى(١): " مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى " الآيات ، ومثله عن كَعْبٍ وأبي ذَرّ والحَسَن ، وكان يَحْلِفُ على ذلك ، وحُكِي مثله عن ابن مسعود وأبي هُريرة أيضا(٢).

وحُكي عن ابن حَنْبَل وغيره أنه رآه(٣)، وَحَكَى أصحابُ المقالاتِ عن أبي الحسن الأشْعَرِيِّ وجماعةٍ أصحابه أنه رآه(٤)، ووقف بعضُ مشايخنا في هذا ، وقال : " لَيْسَ عَلَيْهِ دليلٌ واضح ، ولكنّه جائزٌ "(٥).

ورؤيةُ الله تعالى في الدّنيا جائزة غيرُ مُستحيلة(٦)، وسؤال موسى (عليه السلام) إيّاها أدَلّ دليل على جوازها ، إذ لا يَجْهَلُ نبيٌّ ما يجوزُ على رَبّه (عز وجل) ويَمْتَنِعُ(٧)، وجواب اللّه تعالى له(٨): " لَنْ تَرَانِي " عند بعضهم نفيٌ(أ)

(أ) في س : بمعنى .

---

(١) النجم ١١ ،وانظر: صحيح مسلم ٢٨٥/١٥٨/١ .

(٢) انظر: عارضة الأحوذي ١٦٩/١٢ ،فتح الباري ٦٠٨/٨ ، الشفا ١٩٦/١ - ٢٠٢، شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥١٢/٣، ٥٢٢ ، المنهاج ٤/٢، ٥ ،شرح الطحاوية ١٥٦، التوحيد لابن خزيمة ٤٩٢/١، ٥١٢ - ٥١٩ ، المفهم ١/ق ١٤٨، ١٤٩ .

(٣) انظر: مجموع الفتاوى ٥٠٩/٦ - ٥١١ ، الشفا ١٩٧/١ ،فتح الباري ٦٠٨/٨، ٦٠٩.

(٤) انظر: الإنصاف للباقلاني ٢٤١ ،مجموعة الحواشي البهية ١٤٢/١ ، الشفا ١٩٨/١ ،فتح الباري ٦٠٨/٨ ، المنهاج ٤/٣ ، الإبانة ٤١ ،(وقد ذكر فيه الخلاف ولم يرجح) ،جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١١٦ - ١١٨ .

(٥) القول بالتوقف في هذه المسألة عزاه القرطبي لجماعة من المحققين رجحه ،ونقله المؤلف في الشفا أيضا ، (انظر: المفهم ١/ق ١٤٩ ، الشفا ١٩٨/١، فتح الباري ٦٠٨/٨ ، المنهاج ٤/٣) .

(٦) انظر: الإبانة ٣٤، ٣٥،شرح الطحاوية ١٥٦،الشفا ١٩٨/١،المفهم ١/ق ١٤٩ .

(٧) وهذا من أقوى الأدلة في المسألة ،وقد ذكره كثير ممن طرقها ،والآية هي قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : " رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ " (الأعراف ١٤٣) ، انظر: الابانة ٣٤، ٣٥ ،شرح الطحاوية ١٥٦ ، المفهم ١/ق ١٤٩ ، الإنصاف للباقلاني ٢٤٢، ٢٤٣ ، الاقتصاد للغزالي ٤٦ ، الإرشاد للجويني ١٦٩ .

(٨) " ... لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسوف تَرَانِي، فلمّا تجلّى رَبُّه للجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا " الأعراف ١٤٣ .

الاستطاعةِ على ذلك والاحتمال[1].

وكذلك اختلفُوا في تأويل[أ] قوله تعالى[2]: " لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ " .

وقد اختلفوا في رؤيةِ موسى رَبَّه ، ومُقتضى الآية ،ورؤيةِ الجَبَلِ ، ففي جوابِ القاضي أبي بكر (رحمه الله)[3] ما يَقْتَضِي أنهما رَأَيَاه تعالى ،ولبعض المُفَسِّرِينَ نَحْوٌ منه[4].

والكلامُ في هذه الفصول يَتَّسِعُ ، وهو مُتَّسِعٌ في كُتُبِ أَئِمَّتنا[5]. وقد ذكرنا

(أ) " تأويل " ليس في ت .

---

(١) وليس في الآية استحالة الرؤية في الدنيا ،بل قد استدل أهل السنة بهذا الجواب أيضا على امكانها ،وذلك أن المولى عز وجل لم ينكر على موسى سؤاله ، كما أنه لم يقل : إني لا أُرى ،أو لست بمرئي ، والفرق بين الجوابين ظاهر ، ثم انه علق الرؤية بأمر ممكن وهو استقرار الجبل ،وما علق بممكن فهو ممكن . (انظر: شرح الطحاوية ١٤٨ ،١٤٩ ،فتح القدير ٢٤٣/٢ ،تفسير الطبري ٤٩/٩ - ٥٢ ،الشفا ١٩٨/١ ،١٩٩ ،الاقتصاد ٤٧ ،الانصاف ٢٤٤ ،الارشاد ١٦٩) .

(٢) الأنعام ١٠٣، وقد قيل المراد بها : نفي الإحاطة لا نفي أصل الرؤية ، وهذا هو الصواب ،وقيل : لا تدركه أبصار الخلائق في الدنيا وأما في الآخرة فإنها تدركه ،وقيل لا تدركه أبصار الكفار وتدركه أبصار المؤمنين (انظر: تفسير الطبري ٢٩٩/٧ - ٣٠٤ ،فتح القدير ١٤٨/٢ ،شرح الطحاوية ١٥٠،الانصاف ٢٤٩ - ٢٥٢ ، الابانة ٣٨) .

(٣) يقصد القاضي أبا بكر محمد بن الطّيّب الباقِلاّنيّ ،وقد تقدم ص ١١٨. وله كلام حول هذه الآية في الانصاف ٢٤٢ - ٢٤٦ .

(٤) نقل النووي والأُبّيّ كلام القاضي دون تعليق ،ولم أقف على من ذكر أن موسى عليه السلام رأى ربّه ،وقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية أنّ مذهب أهل السنة أنه عليه السلام لم ير ربّه في الدنيا ،أما الجبل ،فقد قيل خلق الله فيه إدراكا فرأى ربه عز وجل ،وقيل : أمر الله الجبل فاندكّ (انظر: المنهاج ٤/٣ ، إكمال الإكمال ٣٢٦/١ ،الشفا ٢٠٠/١ ،الإنصاف ٢٤٢ - ٢٤٦ ، فتح القدير ٢٤٣/٢ ،تفسير الطبري ٥٢/٩ - ٥٤ ،مجموع الفتاوى ٤٩٠/٥ - ٤٩٢ ،٥١٢/٦) .

(٥) يمكن إجمال القول في مسألة رؤية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لربه عز وجل ليلة الإسراء فيما يلي :
هذه مسألة خلافية ،تنوزع فيها منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم ، والمذاهب فيها على النحو التالي :
أ - إنكار هذه الرؤية ،وهو مذهب عائشة والمشهور عن ابن مسعود وأحد قولي أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهم ،وتبعهم في هذا بعض المحدثين والفقهاء والمتكلمين .

==

نخبةً منه في كتابنا "الشِّفَا"(١).

وكذلك اختلفوا: هل كلَّم محمد (صلى الله عليه وسلم) ليلةَ الإسراء ربَّه سبحانه بغير واسطة أم لا ؟ فحُكِي عن الأشعريّ وقومٍ من المتكلمين أنه كلَّمه، وعزا بعضُهم هذا إلى جعفر بن محمد(٢)، وابن مسعود وابن عباس (رضي الله عنهم)(٣)

ب - إثباتها : وهو مذهب ابن عباس ، وأحد قولي أبي ذر وأبي هريرة وابن مسعود ، رضي الله عنهم ،وبه قال الحسن البصري وعروة بن الزبير والزهري وكعب الأحبار وأحمد ،وغيرهم ،وهو مذهب عامة الأشاعرة .

ثم اختلف هؤلاء فبعضهم قال : رآه بعينه ، وأكثرهم قال : رآه بقلبه ، والذي روي في ذلك عن ابن عباس والامام أحمد أخبار مطلقة وأخرى مقيدة بأن الرؤية قلبية ، فوجب حمل مطلقها على مقيدها ، كما قال أهل التحقيق .

جـ - القول بالتوقف لعدم وجود دليل قاطع في المسألة ،وقد حكاه القاضي في الشفا عن سعيد بن جبير ،وعن بعض شيوخه ،وصححه القرطبي في المفهم ،وهذا الرأي انما حدث بعد استقرار الخلاف في عهد الصحابة على قولين في هذه المسألة .

والراجح أنه (صلى الله عليه وسلم) رأى ربه ليلة الإسراء بقلبه ،وبذلك تجتمع الأدلة ،ويحمل مذهب الفريق الأول على إنكار الرؤية البصرية ،وهذا الذي رجحه ابن حجر وابن تيمية .

(وللتوسع والوقوف على الأدلة راجع : الشفا ١/١٩٥ - ٢٠٢ ،مجموع الفتاوى ٦/٥٠٢، ٥٠٧ - ٥١٢ ،شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/٥١٢ - ٥٢١ ،التوحيد لابن خزيمة ١/٤٧٧ - ٥٤٧،٥٤٨/، - ٥٦٣ ،الاجابة ٨٤ - ٨٩ ،عارضة الأحوذي ١٢/١٦٩، شرح الطحاوية ١٥٥ - ١٥٧ ،الإنصاف ٢٤١ ،المفهم ١/ق ١٤٨ - ١٥٠ ،المنهاج ٣/٤ - ٦، تفسير الطبري ٢٧/٤٧، ٤٨ ،فتح القدير ٥/١١٠ ،الابانة ٤١ ،جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١١٦ - ١١٨ ،فتح الباري ٨/٦٠٧ - ٦٠٩ ،مجموعة الحواشي البهية ١/١٤٢ ،لوامع الأنوار ٢/٢٥٠ ،منهاج السنة ٣/٣٤٩) .

(١) الشفا ١/١٩٥ - ٢٠٢ ،وقد استوعب المسألة بما لم أجده لغيره ،وقد نقل عنه المصنفون واعتمدوا كلامه .

(٢) هو جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ، المعروف بالصادق ،صدوق ،فقيه ، إمام ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ،والباقون ،ت ١٤٨ (التقريب ١٤١، الكاشف ١/١٣٠) .

(٣) هذا مذهب ضعيف ،لا تُعرف أسانيدُه عن الصحابة ،وكلام القاضي في الشفا مشعر بضعفه أيضا ،فإنه عزا القول الثاني للأكثرين وأنّ شذوذًا منهم نُقل عنهم القول بأنّ الله أوحى إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) بلا واسطة ،وقال أيضا: " وكلام الله تعالى لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ومن اختصه من أنبيائه جائز غير ممتنع عقلا ،ولا ورد في الشرع قاطع يمنعه ، فان صح خبر اعتمد عليه ،وكلامه تعالى لموسى كائن حق مقطوع به " . وكذا استبعده ابن خُزيمة ،(الشفا ١/٢٠٢، ٢٠٣ ،وانظر: المنهاج ٣/٤ ، المفهم ١/ق ١٤٩ ، إكمال الإكمال ١/٣٢٧ ،فتح الباري ٨/٦٠٩ ، التوحيد لابن خُزيمة ٢/٥٥٨، ٥٥٩) .

وحُجّتُهم ظاهرٌ(أ) قوله تعالى(١): " فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى " .

والأكثرُ على القول بِغَيْرِ هذا ، وأنّ المُوحِي ههنا(ب) إلى العبد : اللّهُ إلى جبريلَ ،أو جبريلُ(ج) إلى محمد (صلى الله عليه وسلم)(٢).

وكذلك اختلفوا في تأويل قوله تعالى(٣): " ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " ، فأكثرُ المُفَسّرين أنّ هذا الدُّنُوّ والتَّدَلِّي مُقَسَّم بين جبريل ومحمد (عليهما الصلاة والسلام) ، أو مختصٌّ بأحدِهِما من الآخر ، أو مِنْ سِدْرَةِ(د) المُنتهى(٤).

وذكر عن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب(٥) وجعفر بن محمد وغيرهم أنه دُنُوّ من محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى رَبّه ، أو من اللهِ وتدلّى(هـ) إلى محمد (صلى الله عليه وسلم)(٦).

(أ) " ظاهر " سقط من ت . (ب) في ت : الواحي هنا . (ج) في ت : وجبريل .
(د) في أ ،ط ،س : السدرة . (هـ) " وتدلى " سقط من ت .

---

(١) النجم ١٠ .
(٢) انظر: تفسير الطبري ٤٧/٧ ،فتح القدير ١٠٦/٥ ،الشفا ٢٠٢/١ ،المفهم ١/ق ١٤٩ ،إعراب القرآن للنّحّاس ٢٦٧/٤ ،وقد ذكر الحافظ في الفتح (٦١١/٨) أنّ كلام أكثر السلف يدل على أن الذي أوحى هو الله إلى عبده محمد (صلى الله عليه وسلم).
(٣) النجم ٨ ،٩ .
(٤) ذكر البيهقي والخطابي وابن حزم وعبدالحق الإشْبِيلِيّ وغيرهم أنّ هذا الوجه هو الصحيح في معنى الآية وأنّ القائلين به أكبر قدرا وأكثر عددا (انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٥٤٧ - ٥٥٢ ،فتح الباري ٤٨٣/١٣ ،٤٨٤ ،مجموع الفتاوي ٢٣٤/١١ ، ٣٤٠/١٣ ،تفسير الطبري ٤٤/٢٧ - ٤٧ ،فتح القدير ١٠٦/٥ ،معاني القرآن للفراء ٩٥/٣، اعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٤ ،٢٦٧ ،تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٨، المنهاج ٤/٣ ،٥ ،١١، الشفا ٢٠٤/١ - ٢٠٦ ،وانظر ما يأتي رقم ٦ ،وص ٨٠٠ رقم ١.
(٥) هو محمد بن كعب القُرَظِيّ ،ثقة عالم ،من الثالثة ،أخرج له الجماعة ، ت ١٢٠ ،وقيل قبلها (التقريب ٥٠٤ ، الكاشف ٨١/٣) .
(٦) وقد ثبت هذا أيضا عند البخاري (٢٠٤/٨) في حديث الإسراء من رواية شَرِيك بن عبدالله عن أنس ،وفيه : " وَدَنَا الجَبَّارُ رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى " ، وكانت هذه اللفظة من جملة ما أنكره النقاد في حديث شَرِيك ،ووهّموه فيها ،وهم : الخطابي وابن حزم وعبدالحق وغيرهم ،بل جزم ==

وعلى هذا القول فيكون الدُّنُوّ والتَّدلّي مُتَأوَّلاً ليس على وجهه ،كما قال جعفر بن محمد(١): " الدُّنُوّ مِنَ اللهِ لا حَدَّ له ،ومن العباد بِالحُدُودِ " ، فيكون معنى دُنُوّ النبي (صلى الله عليه وسلم) من ربّه تعالى وقُرْبِه منه ظهورُ عظيمِ منزلتِهِ لديه ، وإشراق أنْوَارِ معرفتِهِ عليه ، وإطّلاعُهُ(أ) من غَيْبِهِ وأسرارِ مَلَكُوته على ما لم يُطْلِعْ سواه عليه ، والدُّنُوّ من الله تعالى إظهارُ ذلك له(ب) وعظيمُ بِرّه وفضله العظيم له ، ويكون قوله(٢): " قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " على هذا عبارة عن لُطف المحلّ ، واتّضاحِ(ج) المعرفة ، والإشرافِ على الحقيقةِ من نبيّنا (صلى الله عليه وسلم) ، ومن الله تعالى إجابةُ الرَّغْبة وإِبَانَةُ المَنْزِلَة(٣). وَيُتَأوّل في ذلك ما يُتَأوَّل في قوله عليه الصلاة والسلام عن رَبّه تعالى(٤): " مَنْ تَقَرَّبَ مِنّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا .. " الحديث .

(أ) في ت : واطلاعه عليه . (ب) في ت : عليه . (ج) في ت : وايضاح .

الخطابي بأنه لم يثبت في شيء ممّا روي عن السلف أنّ التَّدَلّي مضاف إلى الله سبحانه ، وفيما قاله نظر ،وقد رد عليه الحافظ ابن حجر ،كما أن بعض المفسرين نقل ذلك عن ابن عباس وغيره ،وسيأتي بيان معناه على فرض صحته في التعليق التالي رقم ٣.(انظر: فتح الباري ٤٨٣/٨ ، ٤٨٤ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٦،تفسير الطبري ٤٥/٢٧ - ٤٧ ،فتح القدير ١٠٦/٥،الشفا ٢٠٤/١، ٢٠٥،المنهاج ٤/٣،عارضة الأحوذي ١٦٨/١٢) . (١) انظر: الشفا ٢٠٥/١ ،المنهاج ٤/٣ . (٢) النجم ٩ .

(٣) سلك القاضي رحمه الله هنا مسلك الأشاعرة في تأويل الصفات الفعلية كالاستواء والنزول والمجيء ووافقه ابن حجر وغيره من الشراح ،ومثله للبيهقي ،والصواب في هذا على مذهب السلف إثبات الدنو لله تعالى على الحقيقة بكيفية تليق بجلاله وعظمته عز وجل ،وأنّ الله سبحانه يدنو ويقرب من عبده كيف يشاء ،وهو مع ذلك فوق سماواته على عرشه ،فلا ينافي قربُه ممن شاء من عباده دوامَ اتصافه بالعلو ،كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية ،وقال : " هذا مذهب أئمة السلف المشهورين وأهل الحديث ، والنقل عنهم بذلك متواتر " . (انظر: فتح الباري ٤٨٤/٨ ،المنهاج ١١/٣ ، اكمال الاكمال ٣٢٧/١ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٥٥٢ ، الشفا ٢٠٤/١ - ٢٠٦ ،القواعد المثلى لابن عثيمين ٧٠ ،مجموع الفتاوى ٣٦٧/١ ،٢٤٦/٥، ٤٥٩، ٤٦٥-٤٦٧، ٥٠٩ - ٥١١ ،١٢/٦، ٧٦).

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٥٠ ،٢١٢/٨ ،ومسلم في الذكر ،باب ٦، ٢٠٦٧/٤ - ٢٠،كلاهما من حديث أنس وأبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) يرويه عن ربه : " إِذَا تقرَّب العبدُ إليّ شِبْرًا تقرّبتُ إليه ذراعا ،وإذا تقرب مِنّي ذراعا ==

وقولُ عائشة(١) (رضي الله عنها) واحتجاجُها بالآية(٢): " وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا .. " الآية(٣)، فقد استدلَّ بالآية نَفْسِها بعضُ المشايخ على أنَّ محمدا (صلى الله عليه وسلم) رَأَى رَبَّه دُونَ حِجَابٍ ،وَكَلَّمَهُ دون واسطة ولا رسولٍ ،وقال(٤): " هي ثلاثةُ أقسام : من وَرَاءِ حِجَابٍ ، كتكليم موسى (عليه السلام) ، وبإرسال(أ) الملائكة بالوحي ،كحال جميع الأنبياء وأكثر أحوال نبينا ، الثالث قوله : " وَحْيًا " ، ولم يَبْقَ من تقسيم صُوَرِ المُكالمة إِلَّا كونُها مَعَ المُشاهدة " ، وقد قيل : الوحي هنا هو ما يُلقيه في قَلْبِ النبي (صلى الله

(أ) في س : وارسال .

تقرَّبتُ منه بَاعًا وإذا أَتَانِي مشيا أتيتُه هَرْوَلَةً " واللفظ للبخاري .

أما معنى الحديث فإنّ الأشاعرة صرفوه عن الحقيقة إلى المجاز ،لأنّ حمله على الحقيقة - كما قال ابن بطال وغيره - يقتضي قطع المسافات وتداني الأجسام وذلك محال في حقّه تعالى فتعيّن المجاز لشهرته في كلام العرب ،فيكون وصف العبد بالتقرب إليه شبرا وذراعا وإتيانه ومشيه معناه التقرب إليه بطاعته وأداء مفترضاته ونوافله ،ويكون تقربه سبحانه من عبده وإتيانه والمشي عبارة عن إثابته على طاعته وتقربه من رحمته ،ويكون قوله أتيته هرولة أي أتاه ثوابي مسرعا.

أما السلف ومن سار على نهجهم فإنهم حملوا كلّ ذلك على الحقيقة بكيفية لا نعلمها تليق بجلال الله وعظمته لا كحال المخلوقين، مع تأكيدهم أن ذلك لا ينافي دوام اتصافه سبحانه بالعلو . (انظر: فتح الباري ٥١٣/٣ ،الشفا ٢٠٦/١ ،مجموع الفتاوى ٢٣٩/٥ - ٢٤١ ، ٤٥٩، ٤٦٦، ٥٠٩ - ٥١١ ،القواعد المثلى ٧٠) .

(١) أخرجه البخاري في التفسير ،سورة ٥٣ ،الباب الأول ،٥٠/٦ ،ومسلم في الايمان ،باب ٧٧ ،٢٨٧/١٥٩/١ .

(٢) " ... أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ " الشورى ٥١ .

(٣) استدلت عائشة رضي الله عنها بهذه الآية على أنّ محمدا (صلى الله عليه وسلم) لم ير ربه ليلةَ الإسراء ،ووجه الاستدلال أنه سبحانه حصر تكليمه للبشر في ثلاثة أوجه : وهي الوحي بأن يلقي في روعه ما يشاء ،أو يكلمه بواسطة من وراء حجاب ،أو يرسل اليه رسولا فيبلغه عنه ،فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية حالة التكلم ،وقد أجاب العلماء عن هذا بأنه لا يستلزم نفي الرؤية مطلقا،وغاية ما تدل عليه الآية نفي التكليم على غير هذه الأحوال الثلاثة ،فيجوز أنّ التكليم لم يقع حالة الرؤية (انظر: فتح الباري ٦٠٩/٨ ،التوحيد لابن خزيمة ٥٥٨/٢ ،٥٥٩ ، المنهاج ٦/٣ ،المفهم ١/ق ١٥٠) .

(٤) نقله ابن العربي عن أبي الحسن الأشعري ،(عارضة الأحوذي ١٦٩/١٢ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٥٠ ،المنهاج ٦/٣) .

عليه وسلم) دون وَاسِطَةٍ(١).

وقولها(٢): " لَوْ كَانَ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ(أ) قَوْلَه تعالى(٣): " وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ .. " الآية(ب).

قال القاضي : لا يجب أن يُتَأَوَّلَ(٤) في قول عائشة (رضي الله عنها) وفي الآية ما ذُكر عن بعض من لم يُحَقِّقْ من المُفسرين فيها من الشَّنَاعَةِ من أَنَّ النبي (صلى/الله ٤٥أ عليه وسلم) أَمَرَ زَيْدًا(٥) بإمساكها وهو يحبُّ تطليقها ، وَأَنَّه الذي أَخْفَى في نَفْسِهِ ، إذ لا يَصِحّ عنه ، فَلَا تَسْتَرِبْ أَنَّه (صلى الله عليه وسلم) مُنَزَّهٌ عن مثل هذا(٦)، ومن(ج) مَدِّ عَيْنَيْهِ إلى ما نهاه اللَّهُ عنه مِمَّا مَتَّعَ اللَّهُ به غيره من

(أ) في ت : لكتم هذه الآية . (ب) "الآية" سقط من ت. (ج) في ت: من ،وفي س: وعن.

---

(١) وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور في معنى الوحي هنا ،وبذلك يضعف الاستدلال بالآية في إثبات الرؤية كما قال النووي والقرطبي ،(انظر: المنهاج ٦/٣، فتح القدير ٥٤٤/٤،تفسير الطبري ٤٥/٢٥،فتح الباري ٦٠٩/٨ ،المفهم ١/ق ١٥٠) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ،باب ٧٧ ،٢٨٨/١٦٠/١ ،والترمذي في التفسير، باب ٣٤ ،٣٢٠٧/٣٥٢/٥ ،وسياقه أطول من سياق مسلم . (٣) الأحزاب ٣٧ .

(٤) لو قال : " يجب ألا يتأول ... " لكان أولى ،والله أعلم .

(٥) هو زيد بن حارثة الكَعْبِيّ ،حِبُّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،وهبته له خديجة (رضي الله عنها) حين تزوجها ،وقد اختار النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) على أبويه قبل النبوة ،فتبنّاه النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وكان يقال له : زيد بن محمد ،حتى جاء الله بالإسلام ،وحرم التبني ،وقد زوّجه النبي بنت عمته زينب بنت جحش ،ثمّ طلّقها فتزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم) ،شهد بدرا وما بعدها ،وكان النبي يؤمّره في الغزو ويستخلفه اذا بقي ،ولم يقع في القرآن تسمية أحد باسمه إلا هو باتفاق ،له أربعة أحاديث ،استشهد وهو أمير في غزوة موّتة سنة ٨هـ ،(انظر: الاصابة ٥٤٥/١ ،جوامع السيرة ١٧ - ١٩ ،عدد ما لكل واحد ١١٠).

(٦) ورد هذا في بعض كتب التفسير ،وقد أنكره القرطبي وابن العربي وابن حجر وغيرهم من أهل التحقيق ،لأنه يتعارض مع مقام النبوة وما ثبت من عصمة النبي (صلى الله عليه وسلم) ،بل إن هذا لا يليق بذوي المروءات فضلا عن خير البريات (صلى الله عليه وسلم) ،(انظر: تفسير الطبري ١٢/٢٢ ،أحكام القرآن للقرطبي ١٥٤١/٣-١٥٤٣، فتح القدير ٤٨٤/٤ ،المفهم ١/ق١٥١ ،عارضة الأحوذي ٨٦/١٢،إكمال الإكمال ٣٢٩/١ ،مجموع الفتاوى ١٥/٣٢ ،إعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٣ ،معاني القرآن للفرّاء ٣٤٣/٢ ،فتح الباري ٥٢٤/٨) .

زَهْرَةِ الدُّنيا(١).

وأصحّ ما في هذا ما حُكي عن عليّ بن حُسين(٢) أنّ الله تعالى أَعْلَمَ نَبِيّـه (صلى الله عليه وسلم) بكونها له زَوْجًا ،فَلَمَّا شكاها زيدٌ قال له : " أَمْسِكْ "، وأخفى في نفسه ما أعلمه اللّه به مِمّا الله مُبْدِيهِ بطلاقِ زَيْدٍ لها وتزويجِ النبي (صلى الله عليه وسلم) بعدُ لَهَا ،ونحوه عن الزُّهْرِيّ ،وغيره (٣).

والذي خَشِيَهُ : إِرْجَافُ(أ) (٤) المُنافقين بأنّه نَهَى عن تزويجِ نساءِ الأَبْنَاءِ، وتَزَوَّجَ هو(ب) زوجةَ ابنه (٥).

وألفاظُ الآية تدلّ على صِحّةِ هذا الوَجْهِ ،لقوله (جـ)تعالى(٦): " مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ (د)" ، ولو كان ما ذكر أولئك لكان فيها أعظمُ الحَرَجِ(٧)، وبقوله تعالى(٨): "لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ(٩)

(أ) في ت : ازحاف ٠ (ب) " هو " زيادة من س ٠ (جـ) في غير الأصل : بقوله ٠
(د) " له " ليس في ت ٠

---

(١) يشير إلى قوله تعالى : " وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى " (طه ١٣١،وانظر: تفسير الطبري ٢٣٥/١٦ ،فتح القدير ٣٩٤/٣) ٠

(٢) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ،زين العابدين، ثقة ثبت ،عابد ،فقيه فاضل مشهور ،أخرج له الجماعة ،ت ٩٣ ،وقيل غير ذلك (التقريب ٤٠٠ ، الكاشف ٢٤٦/٢) ٠

(٣) وردت هذه الروايات عند الطبري وغيره ،وقد صوّب مضمونها ابن حجر وغيره من المحققين (انظر: فتح الباري ٥٢٣/٨ ،٥٢٤ ،تفسير الطبري ١٣/٢٢ ، أحكام القرآن ١٥٤٢/٣ ،١٥٤٣ ،المفهم ١/ق ١٥١ ،عارضة الأحوذي ٨٦/١٢) ٠

(٤) الإرجاف هو اختلاف الأخبار الكاذبة والأقاويل السيئة حتى يضطرب الناس منها (انظر: المصباح المنير ٣٠٠/١ ،المفردات ١٨٩ ،مختار الصحاح ١٥٨) ٠

(٥) انظر: تفسير الطبري ١٢/٢٢ ،فتح القدير ٢٨٤/٤ ، أحكام القرآن ١٥٤٢/٣، فتح الباري ٥٢٤/٨ ، المفهم ١/ق ١٥١ ٠ (٦) الأحزاب ٣٨ ٠

(٧) انظر: المفهم ١/ق ١٥١ ٠ (٨) الأحزاب ٣٧ ٠

(٩) الأدعياء جمع دَعِيّ وهو الولد يدعى إلى غير أبيه أو يدّعيه غيرُ أبيه ، ويقابله في الحكم هنا الولد من الصلب والولد من الرضاع ،فهو الذي يحرم على الوالد نكاح من سبق له التزوج بها ثم طلقها أو مات عنها ،(انظر: المصباح المنير ٢٦٤/١، أحكام القرآن للقرطبي ٤٥/٣،تفسير الطبري ١٤/٢٢،التعريفات الفقهية ٢٩٢)٠

إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا(أ) " .

وَإِلَى ما قُلناه نَحَا القاضي بَكْرُ بنُ العَلَاء القُشَيْرِيّ(١) وغيرُه من المُحقّقين ، وأنكروا سواه(٢).

وكَتْمُ النبي (صلى الله عليه وسلم) لهذه الآية لو كتمها ـ وقد نَزَّهَهُ اللّه عن ذلك كما قالت عائشة (رضي الله عنها) ـ لِمَا اشْتَمَلَتْ عليه من عَتْبِه ، وإبداءِ ما أَسَرَّهُ من زواجها ، وأمرِه زيدًا بإمساكها وقد أعلمه الله أنه سيطلّقها ، وخَشيته(ب) تشنيعَ المنافقين عليه زواجها ، كما تقدم ، لا لغير ذلك(٣).

وقوله (صلى الله عليه وسلم) حين سأله أبو ذرّ : " هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ " قَالَ(٤): " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ " .

قال الإمام(٥): " وفي نُسخة(٦): " نُورَانِيّ "(ج)، وفي طريق آخر(٧) أنه

(أ) " اذا ... " ليس في ت ،ط ،س . (ب) في ت ،س : خشية .
(ج) في ت : "نور أنى أراه" ،ويبدو أنه سهو من الناسخ .

---

(١) هو بَكْر بن محمد بن العلاء القُشَيْرِيّ البصري نزيل مصر، أحدُ كبار فقهاء المالكية ،عالمٌ بالأصول والفروع ،راوية للحديث ،مشاركا في علوم القرآن، انتفع بعلمه أهل مصر والأندلس والقيروان ،وغيرهم ،له كثير من المصنفات المفيدة ،منها كتاب الرد على من غلط في التفسير والحديث ،أصول الفقه ، القياس ، مسائل الخلاف ،ما في القرآن من دلائل النبوة ،وغيرها ،ت ٣٤٤ (انظر: ترتيب المدارك ٢٩٠/٣ ،شجرة النور ٧٩/١ ،حسن المحاضرة ٤٥٠/١ ،طبقات المفسرين للداودي ١٢٠/١ ، الديباج المذهب ١٠٠ ،هدية العارفين ٢٣٤/٥) .

(٢) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ١٥٤٢/٣ ،المفهم ١/ق ١٥١ ،فتح الباري ٥٢٤/٨ ،عارضة الأحوذي ٨٦/١٢) .

(٣) راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٣ ص ٨٠٣ .

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٧٨ ،٢٩١/١٦١/١ . (٥) في المعلم ١/ق١٠٢٥/ ٣٣٤ .

(٦) جزم القاضي بعدم ورود هذه اللفظة كما سيأتي بعد قليل ،وتابعه النووي ،واعتبرها شيخ الإسلام ابن تيمية تصحيفا افتعله من حار في معنى الحديث قلت : وهو كما قال فان رسم اللفظين واحد ،وقد جاءت كذلك على الخطأ في رواية هذا الحديث من نفس طريق مسلم في احدى نسخ سنن الترمذي المطبوعة ،وجاءت على الصواب في النسخة المطبوعة مع عارضة الأحوذي مما يقوي القول بتصحيفها ،(انظر: المنهاج ١٢/٣ ،مجموع الفتاوى ٥٠٩/٦ ،سنن الترمذي ،كتاب التفسير ،باب ٥٤ ،٣٩٦/٥/ ٣٢٨٢ ،عارضة الأحوذي ١٧٢/١٢ ،المفهم ١/ق ١٥١) . (٧) صحيح مسلم ٢٩٢/١٦١/١ .

قال له (أ): " رَأَيْتُ نُورًا " .

قال الإمام(1): " إن قيل ظاهر الخبرين مُتناقض ، لأنَّ الأوَّلَ فيه أنَّ النُّورَ يمنع رؤيته ، والثاني أن النُّور مَرْئِيّ ، قلنا : يَصِحّ أن يكون(ب) الضميرُ في قوله : " أَرَاهُ " عائدًا على الله سبحانه ، وقوله : " أَنَّى أَرَاهُ " يعني أن النُّورَ أَغْشَى بَصَرِي ومَنَعَني من(ج) الرؤيةِ ، كما جرت العادةُ بإغْشاءِ الأنوارِ الأبصارَ ومَنْعِها من إدراك ما حالت بين الرَّائي وبينه ، فيكون انتهاءُ رؤيته عليه الصلاة والسلام إلى النور خاصة وهو الذي أدرك ، فإذا أمكن هذا التأويل لم يكن ذلك مُنَاقضا للخبر الأوَّلِ ، بل هو مطابقٌ له؛ لأنه أخبر فيه أنه رأى نُورًا ، وكذلك في الأوَّلِ(2).

والرِّوايةُ التي فيها " نُورَانِيّ " أَشَدُّ إِشْكَالًا(د)، ويحتمل أن يكون معناه راجعًا إلى ما قُلنا(هـ)، أي خالقُ النُّورِ المانعِ لي من رؤيته(3)، فيكون من

(أ) " له " سقط من ت . (ب) " أن يكون " ليس في ت . (ج) في ت : عن .
(د) في أ،ت،س : " أشكل " ،وما أثبته موافق لما في المعلم. (هـ) في ت: قلناه.

---

(1) في المعلم ١/ق ٢٥ ، ١/٣٣٤، ٣٣٥ .
(2) ما ذكره المازَري هنا في الجمع بين اللفظين هو الصواب ،قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن اللفظ الأول : " معناه : كان ثَمَّ نور ،وحال دون رؤيته نور فأنّى أراه ؟ ،ويدل عليه أن في بعض ألفاظ الصحيح : " هل رأيت ربك ؟ فقال : رأيت نورا " ، وقال شارح الطحاوية : " فيكون معنى قوله لأبي ذر : " رأيت نورا " أنه رأى الحجاب ،ومعنى قوله " نور أنى أراه " : النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته " (انظر: مجموع الفتاوى ٥٠٩/٦ - ٥١٢ ،شرح الطحاوية ١٥٧ ،التوحيد لابن خُزيمة ٥١٤/١ ،فتح الباري ٦٠٨/٨ ،رد الدارمي على المَرِيسِيّ ٤١٥ ، الإبانة ٤١، شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥٢٠/٣) .
(3) لقد تقدم ص ٨٠٤ رقم ٦ بيان عدم صحة ورود هذه اللفظة ،فلا ينبغي التشاغل بالبحث عن معناها ،وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن رواية : " نورانيّ أراه ": وهذا خطأ لفظا ومعنى " ،أي فيما يتعلق بالرؤية ،غير أنه خطأ كذلك الاحتمال الذي ذكره المازري هنا ،حيث قال : " لا يجوز أن يكون النور المضاف إليه إضافة خلق واصطفاء " .

==

صفاتِ الأفعَال(١)" .

قال القاضي : هذه الرواية : " نُورَانيّ " لم تَقَعْ إِلَيْنَا ،ولا رأيتُها في شيء من الأصول إلا ما حكاه الإمام أبو عبدالله (٢)، ومن المُستحيل أنْ تَكُونَ ذَاتُ الله نورًا ؛ إذ النّور من جُملة الأجسام ، والله يتعالى عن الاتّصاف بذلك ، هذا مذهبُ جميع أئمّة المُسلمين ،خلافًا لبعض المُجَسِّمَة : هشام الجَوَالِيقيّ(أ) (٣)،وَلُمَّتِهِ(ب) مِمَّنْ قَالَ : " نُورٌ لَا كَالأَنْوَارِ "(٤).

(أ) في الأصول الجوالقي بدون ياء ،والتصحيح من المصادر . (ب) في ت ،س : أمته .

أما الإشكال الذي ذكره المازَري فيرد على مذهب الأشاعرة الذين يُؤولون الصفات عدا الصفات السبع المعروفة خشية التشبيه ،وهذا لا يَرِدُ على مذهب السلف القائلين باثبات ما ثبت من ذلك عن الله ورسوله دون تشبيه ولا تمثيل ،كما يليق بجلال الله وعظمته ،وقد ثبت بالنص أن الله نور فلا يجوز تأويله ،كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية (انظر: مجموع الفتاوي ٣٧٤/٦ - ٣٩٤، ٥٠٧ - ٥١٢، ٤٣٤/٢٠، ٤٦٨ ، المقصد الأسنى للغزالي ١٤٦ ،الأسماء والصفات للبيهقي ١٠٢) .

(١) لقد تقدم تعليقا بيان أقسام الصفات وأنها ثبوتية وسلبية ،وأن الثبوتية تنقسم إلى ذاتية وفعلية ،راجع ص٦٣٧ رقم ٤.

(٢) راجع ص ٨٠٤ رقم ٦ .

(٣) هو هشام بن سالم الجَوَالِيقي ،من الشّيعة الإمامية المُشبّهة ،وله فرقة تنتسب إليه ،ذكره ابن تيمية ضمن المبالغين في الصفات الذين لا يقنعون فيها بما قاله أهل السنة والجماعة ،(انظر: الملل والنحل ١٨٤/١ ، الفرق بين الفرق ٦٥، الفصل لابن حزم ١٥٨/٤ ،الفهرست لابن النديم ١٧٧ ،منهاج السنة لابن تيمية ٧١/١،مجموع الفتاوى ٢٩٤/٥ ، الكنى والألقاب للقُمّي ١٦٠/٢) .

(٤) ما قرره القاضي (رحمه الله) هنا من استحالة أن يكون الله عز وجل نورا سارَ فيه على طريقة الأشاعرة ،والمحذور عندهم من ذلك خوف التشبية والتجسيم لأن النور جسم ، والله يتعالى عن الاتصاف بذلك .

أما على طريقة السلف ومن سار على نهجهم من العلماء فإن خشية التشبيه ليست واردة لأنهم أثبتوا ما ثبت في الكتاب والسنة أن الله عز وجل " نور " دون تكييف ،وذلك عند أهل الحق على الحقيقة بكيفية لا نعلمها تليق بجلال الله ولا تشبه صفات المخلوقين .

فالقول الذي رده القاضي رحمه الله هو قول أهل الإثبات من السلف ،بل قد نسبه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى جمهور الصفاتية من أهل الكلام والفقهاء والصوفية ، وعلى هذا يكون مقصد القاضي رحمه الله بمن ذكره من أئمة المسلمين: علماء متأخري الأشاعرة بعد أبي الحسن ،فان ابن تيمية ذكر أن الأشعري نفسه كان يثبت اسم النور لله عز وجل دون تأويل . ==

ومعنى قوله تعالى(١): " اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ " ، وما جاء في الحديث المأثور من تَسْمِيَتِهِ بالنّور(٢)، فمعناه : ذُو نُورِهِمَا ، وَرَبُّهُ وَخَالِقُه ، وقيل : هَادِي أهل(أ) السموات والأرض ،وقيل : مُنَوِّرُ(ب) قلوب عباده المؤمنين ،وقيل: معناه ذُو البَهْجَةِ والجَمَالِ ، وهذا يرجع إلى المعنى الأوّل ، أي مالكُهما وربُّهما ، أو لنفي النّقائص والغِيَرِ والحوادث (٣).

(أ) " أهل " ليس في أ . (ب) في ت : " منور السموات والأرض وقلوب ... ".

أما استعمال القاضي هنا للفظ " المجسمة " ،وقد يستعمل غيره لفظ " المشبهة " فهذا كثير ما يطلقه الأشاعرة وغيرهم على من سار على نهج السلف في اثبات الصفات على الحقيقة دون تأويل ،كما قرره ابن تيمية ،ثم انه من الغريب حقا أن يصف القاضي رحمه الله القول المنقول هنا بأنه تجسيم مع أن صاحبه قال : " لا كالأنوار " فانتفى بذلك التجسيم والتشبيه . (انظر: مجموع الفتاوى ٣٧٤/٦ - ٣٩٦ ،٤٦٨/٢٠ ،٤٦٩ ،مختصر الصواعق المرسلة ١٨٩/٢ ،المقصد الأسنى ١٤٦ ،الأسماء والصفات للبيهقي ١٠٢ ،المفهم ١/ق ١٥١ ،تفسير أسماء الله الحسنى ،للزجاج ٦٤ ،ايثار الحق على الخلق ١٦٦ ، المنهاج ١٢/٣ ،اكمال الاكمال ٣٣٠/١ ،وانظر ما يأتي في التعليق رقم ٣ .

(١) النور ٣٥ .

(٢) يقصد الحديث المأثور في تعداد أسماء الله الحسنى وأنها تسعةوتسعون اسما ،وهو ضعيف ،وقد تقدم تخريجه ص٥٤٨.

(٣) هذه الأقوال منقوله في بعض كتب التفسير وكتب شرح الأسماء والصفات على منهج متأخري الأشاعرة في تأويل ذلك ،وقد جزم ابن تيمية بأن هذه الأقوال لم تثبت عن السلف ،وأن الذي ثبت عنهم هو القول بأن الله نور على الحقيقة دون تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل ،بل انه قال : " ... بل جماهير المسلمين لا يتأولون هذا الاسم ،وهذا مذهب السلفية ،وجمهور الصفاتية ،من أهل الكلام والفقهاء والصوفية وغيرهم ،وهو قول أبي سعيد بن كلاب ،ذكره في الصفات ،ورد على الجهمية تأويل اسم النور ،وهو شيخ المتكلمين الصفاتية من الأشعرية - الشيخ الأول - وحكاه عنه أبو بكر بن فورك في كتاب " مقالات ابن كلاب " ،والأشعري ،ولم يذكرا تأويله الا عن الجهمية المذمومين باتفاق ،وهو أيضا قول أبي الحسن الأشعري ذكره في " الموجز ".".وقد أطنب شيخ الاسلام في تقرير هذه المعاني والرد على المخالف كما قرر أن مثل هذه التفسيرات المذكورة هنا انما وردت في تفسير قوله تعالى: " الله نور السموات والأرض " ،ولم ترد في تفسير نصوص السنة التي سمت الله نورا ، وهي دالة على بعض معاني الآية ولا تتعارض مع أن الله نفسه نور. (انظر: تفسير الطبري ١٣٥/١٨ ،فتح القدير ٣٢/٤ ،إعراب القرآن للنحاس ١٣٦/٤ ، الإرشاد للجويني ١٤٨ ، المقصد الأسنى ١٤٦ ، الأسماء والصفات للبيهقي ١٠٢ ،مجموع الفتاوى ٣٧٤/٦ - ٣٩٦ ،٤٣٤/٢٠ ،٤٦٨ ،٤٦٩ ،مختصر الصواعق المرسلة ١٨٩/٢) .

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(١): " حِجَابُهُ النُّور " - وفي رواية(أ) أخرى: " ... النَّار " - لَوْ كَشَفَهُ(ب) لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ"، (قيل معنى " كَشَفَهُ " : رفعه، وقيل " كَشَفَهُ " : أَظْهَرَ الحِجَابَ)(ج).

قال الإمام(٢): " الهاء في " وَجْهِهِ " تعودُ على المخلوقِ لا على الخالقِ سُبحانه؛ إذ الحجابُ بمعنى السِّتْر(٣) إنما يكون على الأجسامِ المحدودةِ، والباري جَلَّتْ قدرتُه ليس بجسم ولا محدودٍ، والحِجَابُ في اللُّغة(٤): المَنْع، ومنه سُمِّي المانع من الأمير حَاجِبًا؛ لِمَنْعه النَّاسَ عنه، ومنه الحاجب في الوجه؛ لأنه يمنع الأذَى عَنِ العَيْنِ، والإنسان ممنوع من رُؤْيَةِ الخالقِ سُبحانه في الدُّنيا فَسُمِّي منعُه حِجَابًا، وَلَمَّا كان النُّور والنَّار مَانِعَيْن في العادة من الإدراك، وهما من أشرفِ الأشياء المانعة أخبر (صلى الله عليه وسلم) أنه لو كَشَفَ عن النور والنار المانعين من الإدراك في العادة لأحرقت وجوهَ المخلوقين، وإن كان الباري سبحانه لا تقابلُه(د) الأنوارُ وتقابلُ المخلوقين وتمنعُهم من الرُّؤْية(٥).

(أ) " رواية " سقط من س. (ب) في ت: كشفها. (ج) سقط من أ.
(د) في أ: يقابله.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب ٧٩، ٢٩٣/١٦١/١، وابن ماجه في المقدمة، باب١٣، ١٩٥/٧٠/١، وأحمد في المسند ٤٠١/٤.
(٢) في المعلم ١/ق ٢٥، ٣٣٥/١.
(٣)(٤) انظر: الصحاح ١٠٧/١، القاموس المحيط ٥٢/١، المصباح المنير ١٦٦/١، مشارق الأنوار ١٨/٢.
(٥) هذا مصير من المازَرِيّ (رحمه الله) إلى تأويل الحجاب على طريق الأشاعرة خشية التشبيه، أما ما ذكره من عود الضمير في " وجهه " على المخلوق وشرحه الحديث بناءً على ذلك، فهو غير صحيح، وهو نفس ما ذهب اليه ابن فورك، وقد رده القاضي عياض كما سيأتي قريبا، والسلف يثبتون الحجاب على الحقيقة كما جاءت به النصوص، وأنه يحجب بصر العباد وإدراكهم لا الخالق عز وجل. (انظر: رد الدارمي على المَرِيسِيّ ٥٢٦ - ٥٣٠، مجموع الفتاوى ٨/٦ - ١١، ٣٨٧، ٤١٦، الرد على الجهمية للدارمي ٢٨٣، مختصر الصواعق المرسلة ١٩٠/٢، مشكل الحديث وبيانه لابن فُورَك ٢١٢ - ٢١٦، ٢٩١، ٤٦٠).

وَأَمَّا تفسيرُ " السُّبُحَات " فقال الهَرَوِيّ(١): " سُبُحاتُ وجهه نورُ وجهه "، وفي كتاب العين(٢): " سُبْحَةُ وَجْهِهِ هي نورُ وجهه وجلالُه " ، وإنما نقلنا هـذا لِتَعْلَمَ(أ) قولَ أَهْلِ اللّغة في هذا اللفظ، لا على اتّباعه فيما يرجعُ الضمير إليه وإطلاق هذا اللّفظ الذي قالوه "(٣).

قال القاضي : ما قاله الإمام (رحمه الله) صَحِيحٌ(٤)، لكنه يَضِيقُ حَمْلُـه على وَجْهِ المَخْلُوقِ مَعَ اتّفاق الرّواية على رَفْعِ " سُبُحَاتُ " ، وأَنَّها المُحْرِقَة لِمَا انتهى إليها(ب) البصر ، كما قال : " مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ " ، فالخلق هنا هو المُحْرَقُ ، وسُبُحات الوجه هي المُحْرِقَة(٥).

والسُّبُحات ـ بضم السين والباء ـ جمعُ سُبْحة ، وهي النور والجلال ـ كما قالوا ـ وما في معناها من البَهَاء وَالْجَمَالِ والكِبْرِيَاء والعَظَمَةِ ونُعُوتِ التَّعَالِي(٦)، ومعنى(ج) ذلك قولُه في الحديث الآخر(٧): " وَمَا مَنَعَهُم أَنْ يَنظُرُوا إِلى رَبِّهِـم

(أ) في س : ليعلم . (ب) في س : اليه ، وهو أوضح . (ج) في ت ، س : وبمعنى .

---

(١) كتاب الغريبين باب السين مع الباء ١/ق ٤١أ ، وانظر: المنهاج ١٣/٣، ١٤، الديباج للسيوطي ٥٣أ ، مجموع الفتاوى ٧٤/٥ ، غريب الخطابي ٦٨٥/١ ، غريب أبي عبيد ١٧٣/٣ ، النهاية ٣٣٢/٢ .

(٢) كتاب العين ١٥٢/٣ .

(٣) تقدم قريبا أنّ الصواب عود الضمير في الوجه إلى الله تعالى ، ومعنى السبحات الذي نقله صحيح ، فهي : النور والجلال . (انظر: مجموع الفتاوي ٧٤/٥، رد الدارمي على المَرِيسِيّ ٥٢٧ ، المجموع المغيث ٤٩/٢ ، غريب أبي عبيد ١٧٣/٣ ، غريب الخطابي ٦٨٥/١) .

(٤) الصحيح في كلامه ما نقله في معنى السبحات ، وكذا ما يدل عليه كلامه من أن الحجاب يمنع العباد من رؤية الخالق ، أما تأويل الحجاب وأنه عبارة عن المانع فلا يستقيم على مذهب السلف ، وكذا ما ذكره من عود الضمير في " وجهه " على المخلوق ، كما تقدم ص ٨٠٨ رقم ٥ .

(٥) انظر: رد الدارمي على المَرِيسِيّ ٥٢٧، مجموع الفتاوى ١٠/٦، ٣٨٧، ٣٩٦ .

(٦) الأصح أن معنى السبحات النور والجلال والبهاء ، أما بقية ما ذكره هنا ففيه شيء من التوسع الذي قد يخرج اللفظ عن حقيقته (انظر: مجموع الفتاوى ٧٤/٥، غريب الخطابي ٦٨٥/١ ، رد الدارمي على المَرِيسِيّ ٥٢٧، النهاية ٣٣٢/٢، المجموع المغيث ٤٩/٢) .

(٧) أخرجه البخاري في التفسير ، سورة ٥٥، الباب الأول ٥٦/٦، وفي التوحيد، باب ٢٤، ==

إلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ " ، فَإِضَافَتُها إلى اللَّهِ تعالى ،وعودُ الضمير إليه هو مُقتضى نَظْمِ الكَلَامِ ووجهُ اللَّفْظِ العَرَبِيِّ(أ) ،وَإِلاَّ اخْتَلَّ الكلامُ ،وتَنَاقَضَ مفهومُ اللَّفظ(١) .

وإذا كان / هذا نَظَرْنَا إلى تأويل ذلك(٢) فَإِذَا جعلنا معنى وَجْهِ الله(٣) تعالى ذَاتَه ووجودَه على ما اختاره الجُوَيْنِيّ(٤) وغيرُه من أَئِمَّتِنَا(٥) كانت إضافة السُّبُحات إليها على معنى إضافة النور إليه في الآية(٦) ،وفي قوله(٧) : " أعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ " : إمَّا عَلَى المِلْكِ ٤٥ب

(أ) في ت : العرفي .

١٨٥/٨ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٨٠ ،٢٩٦/١٦٣/١ ،كلاهما من حديث أبي موسى الأشعري ،وعند البخاري " الكبر " بدل الكبرياء ،وسيأتي الكلام على هذا الحديث قريبا ص٨١٩ ،٠ (١) راجع ما تقدم ٨٠٨ رقم ٥ .

(٢) أي إذا تقرر إثبات عود الضمير في " وجهه " إلى الله عز وجل - وهو الصحيح - فإن ظاهره غير مراد وتعين تأويله ،وهذا على مذهب الأشاعرة .

(٣) صفة الوجه لله تعالى دل عليها الكتاب والسنة ،وقد أثبتها عامة السلف وأهل الحديث والمتكلمة الصفاتية من الكلابية والأشعرية والكَرَّامِيَّة ،ونفاها الجهمية والمُعتزلة وبعض الأشاعرة .

ثم إن المثبتين لها اختلفوا فَتَأَوَّلَها الأشاعرة وغيرهم بالذات أو الوجود أو الجهة ،وأثبت السلف لله عز وجل وجها على الحقيقة دون تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف كما قرّره ابن منده وغيره نقلا عن السلف ،وقال البيهقي : " فإن قيل : فلم أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة إن كنتم لا تعقلون وجها ويدا إلا جارحة؟ قلنا : لا يجب هذا كما لا يجب إذا لم نعقل حيا عالما قادرا إلا جسما أن نقضي نحن وأنتم بذلك على الله سبحانه وتعالى " (وللتوسع راجع : الرد على الجهمية لابن منده ٩٤ - ١٠٣ ،مجموع الفتاوى ٩٧/٥ - ٩٩ ،١٤/٦ - ١٧ ، مشكل الحديث وبيانه ٤٢٨ ،كتاب الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي ٦١ ، الإبانة للأشعري ٩٥ - ٩٧ ،فتح الباري ٣٨٨/١٣ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٣٨٣ - ٣٩٤ ، الإرشاد للجُويني ١٤٦ ،الاعتقاد للبيهقي ٤٠) .

(٤) هو عبدالملك بن عبد الله الجويني ،تقدم ص٦٩٠ .

(٥) انظر: الإرشاد للجويني ١٤٦ .

(٦) يقصد قوله تعالى : " اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ... " النور ٣٥ ،وراجع ما تقدم ص ٨٠٧ رقم ٣ .

(٧) جاء هذا اللفظ في حديث دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) حين لم يجبه أهل الطائف إلى الإسلام ،وأوله : " اللهم إنّي أشكو إليك ضعف قوّتي وهَوَانِي على ==

أو الاختصاص[١]، وتكونُ هذه السُّبُحات هي تلك الحُجُب التي ذكر من النُّور أو النَّار وجلال المَلَكُوت وعظيم القدرة[٢]، لو كشفها لَأَحْرَقَتْ كُلَّ من رآها وأدركها، وهو معنى قوله إن شاء الله[٣]: " مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُه مِنْ خَلْقِهِ "، الهاء في " بصره " عائدةٌ[أ] على خلقه، أي: لَأَحْرَقَتْ مِنْ خَلْقِهِ كُلَّ من[ب] انتهى إليه بصرُه منهم ورأى ذلك[٤].

ويُتأول في ذلك ما يُتأول في قوله الله تعالى[٥]: " نُورُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ"، وفي تسميته " نُورًا " ،ويستقيمُ المعنى الحقيقيّ ،وينطبِقُ عَلَى اللَّفْظِ العَرَبِيّ، وعَلَى تفسير أَهْلِ اللُّغة التي لابُدّ لَنَا من الرُّجوعِ إليهم في معاني هذه الألفاظ[٦].

وَمَنْ سَلَكَ مِنْ مَشَايِخِنَا في الوجه أَنَّه صِفَةٌ[٧]، وهو قولُ شيخنا أبي الحُسَيْن[ج][٨] كانت إضافة السُّبُحات إليها ، والمراد

(أ) في ط : عائد . (ب) في ت ،س: ما . (ج) في ط ،س: الحسن .

الناس ... " ،وقد ذكره أصحاب السير عن ابن إسحق ،ولم أقف عليه مسندا، وقد عزاه الهيثمي الى الطبراني من حديث عبدالله بن جعفر ،وقال: " فيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة ،وبقية رجاله ثقات " ،قلت: لم أقف على مسند عبدالله ابن جعفر في الموجود من معجم الطبراني ،والحكم النهائي على الحديث يحتاج الى معرفة ما إذا كان ابن إسحق قد عنعن أم لا .(انظر: مجمع الزوائد ٣٥/٦، الروض الأنف ٢٦١/١ ،سيرة ابن هشام ٢٩/٢ ،تاريخ الطبري ٣٤٥/٢) .

(١) راجع ص ٨٠٦ رقم ٤ وص ٨٠٧ رقم ٣ .

(٢) انظر: مجموع الفتاوى ٧٤/٥، ٦٠/٨ - ٣٨٦،١١، ٤١٦ - ٤١٩ ،رد الدارمي على المريسي ٥٢٧ . (٣) صحيح مسلم ٢٩٣/١٦٢/١ .

(٤) الصواب في هذا ما ذكره الدارمي والبيهقي وابن تيمية وغيرهم أنّ الهاء " في بصره " عائدة على المولى عز وجل ،والمعنى: لو كشفها لأحرق نور وجه الله تعالى كل ما أدركه بصره ،أي جميع الخلق ،لأن بصره تعالى مدرك كل شيء، غير أنه يصيب ما يشاء ويصرفه عما يشاء ،فالبصر - كما قال ابن تيمية - يدرك الخلق كلهم ،وأما السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار ،وهذا في الدنيا لأن الله كتب عليها الفناء ،فاذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار والجوارح للبقاء فاحتملت النظر الى وجهه تعالى والى سبحاته ونور وجهه من غير أن يحرق أحدا ،كما قال الدارمي . (انظر: مجموع الفتاوى ١٠/٦، ٣٨٧، ٣٩٦،الأسماء والصفات للبيهقي ٣٩٢،مختصر الصواعق المرسلة ١٩٠/٢،النهاية ٣٣٢/٢). (٥) النور ٣٥.

(٦) راجع ما تقدم ص ٨٠٧ رقم ٣. (٧) وهذا هو الصواب كما تقدم ص ٨١٠ رقم ٣.

(٨) هو سِرّاج بن عبدالملك ،تقدم ص ٣٧١.

الذَّاتُ(١)، لاَ سِيَّمَا على القَوْلِ بتقسيم القَوْلِ في الصِّفَاتِ(٢)، وأن منها ما يُقال هُوَ نَفْسُ الذَّاتِ(٣).

وإذا جعلنا الوَجْهَ بمعنى الجِهة حَسُنَ أيضا أَنْ يُقَالَ: لأَحْرَقَتْ السُّبُحَاتُ والأنوارُ أو النَّارُ(أ) التي في الجهة التي ينظر إليها النَّاظرُ إذا كشفها اللَّهُ له وَأَرَاهُ إياها كُلَّ مَنْ نَظَرَ إليها(٤).

وهذه الوجوهُ كُلُّها بَيِّنَةٌ حَسَنَةٌ ظَهَرَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ وتوفيقه.

وقد قال بعضُ المَشَايِخِ في تَصْحِيحِ كون الضمير في " بصره " عَائِدًا(ب) على(ج) اللَّه تعالى أَنَّ الكَلاَمَ إشارة إلى العُموم بقوله: " مَا انْتَهَى إِلَيْهِ (بَصَرُهُ مِن خَلْقِه " وَلاَ شَيْءَ مِن خلقِهِ إلاّ ورؤيةُ اللّه تنتهي إليه)(د) فكأنه قال: لو كشفها(هـ) لاحْتَرَقَ(و) جميعُ الخلق(٥).

(أ) في ت: والنار. (ب) في ت: " عائد "، وهو خطأ. (ج) في ت: الى.
(د) سقط من س. (هـ) في س: فكأنه لو كشفه. (و) في ت: لحرق.

---

(١) هذا من التأويل المذموم، وقد أنكره بعض الأشاعرة أنفسهم (انظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ٤٣٠). (٢) راجع ما تقدم تعليقا ص ٦٣٧.

(٣) الصحيح الذي عليه السلف أن الصفات قائمة بالله تعالى، يخبر عنه بها، وأن كل صفة مغايرة للأخرى، ولم يكن أئمة السنة يطلقون على صفات الله أنها غيره أو ليست غيره، لأن لفظ الغير فيه اجمال، فقد يراد ما ليس هو اياه، وقد يراد به ما جاز مفارقته له، فان اطلاق الاثبات قد يشعر أن ذلك مباين له واطلاق النفي قد يشعر بأنه هو هو، ولهذا فلا ينبغي اطلاق لفظ الغير الا مع البيان والتفصيل، فان أريد به أن هناك ذاتا مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها فهذا غير صحيح، وان أريد به أن الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى الصفة، فهذا حق، ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات بل الذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة لها لاتنفصل عنها. (انظر: مجموع الفتاوى ٣٣٤/٣ - ٣٣٧، ٣٣٩/٥، ١٠٩/٦، ١٠٥/١٧، ١٠٦، المنتقى من منهاج الاعتدال ٨٠، شرح الطحاوية ٧٠).

(٤) هذا أيضا تأويل غير صحيح، والوجه بمعنى الوجهة والجهة دلت عليه لغة العرب، لكن في غير أبواب الصفات، وانما يصح ذلك في نحو قوله تعالى: "وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ " (البقرة ١١٥)، أي قبلة الله، (انظر: مجموع الفتاوى ٤٢٨/٢ - ٤٣٤، ١٩٣/٣، ١٤/٦ - ١٧، الإرشاد للجُويني ١٤٨).

(٥) هذا هو الصواب في معنى الحديث، راجع ما تقدم ص ٨١١ رقم ٤.

وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل(١): " معنى " سُبُحات وجهه " كأنه يُنَزِّهُهُ يقول : سُبْحَانَ وَجْهِهِ " .

وقد يُقال على مذهب من تَأَوَّلَ من المُتَصَوِّفَةِ(أ) حَجْبَ النّور بحُجُبِ(ب) العُلوم التي لم تَبْلُغ الحقيقةَ وصَدَّها(ج) عن المعرفة الحَقِيقِيّة(د)، لِشُغْلِ الفِكْر وَتَشْوِيشِ العَقْلِ(هـ) بها ، فلَوْ كَشَفَهَا عن المَخْلوقين وَأَزَاحَها عنهم وظَهَرَتِ المعارفُ والأنوارُ التي من وَجْهِ الحقيقةِ وَجِهَةِ الحَقّ لأَحْرَقَتْهُم ولأهلكَتْهُمْ وَلَمْ يَحْتَمِلْها ضَعْفُ(و) تَرْكِيبِهم ، كما قال تعالى(٢): " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا "، ولكنّه تعالى إنما يَكْشِفُ منها اليسيرَ بقدر احتمالِ قُواهم الضعيفة حتى إذا شاء الله وقوّاها ورَبَطَ على قلوبهم احتملوا رُؤْيَتَه ومشاهدةَ عجائبِ مَلَكُوتِهِ وعظيمِ عَظَمته وقُدرته وجلالِ سُلطانه وبَهائه(٣)، ويدلّ على صحة ما أشرنا إليه قولُه في الحديث الآخر(٤): " فَلَا يَسْمَعُ حِسَّ ذلك أَحَدٌ لا يُرْبَطُ على قَلْبِهِ إِلَّا خَلَعَ أَفْئِدَتَهُ"، وفي الحديث الآخر(٥): " إِلَّا زَهِقَتْ نَفْسُهُ " .

(أ) في ت : الصوفية . (ب) في ت : تحجب . (ج) في ت : وضدها .
(د) في أ،ت : الحقيقة . (هـ) في ت : للعقل . (و) في ت : ضعيف .

---

(١) تقدمت ترجمته ص ١٣٥ ،وانظر: المجموع المغيث ٤٩/٢ ،غريب أبي عبيد ١٧٣/٣ ،النهاية ٣٣٢/٢ .

(٢) الأعراف ١٤٣ ،وراجع ما تقدم ص ٧٩٧.

(٣) هذا التأويل المنقول عن المتصوفة باطل،ونقله ابن فُورَك أيضا،وقد أبلغ الدارمي في بيان فساده (انظر: رد الدارمي على المَريسي ٥٢٦ - ٥٣٠،مشكل الحديث لابن فورك ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٢) .

(٤)(٥) أوله : " دُونَ اللّه سبعون ألف حجاب من نور ... " أخرجه الدارقطني (عزاه إليه أصحاب الموضوعات) ،ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٦/١) من حديث سهل بن سعد الساعدي .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٨٠٢/١٨٢/٦) من حديث عبد الله بن عمرو ،وسهل بن سعد .

والحديث ضعيف جدا ،في سنده الأول : حبيب بن أبي حبيب ،كاتب مالك ،وهو متروك ،كذبه أبو داود وجماعة (التقريب ١٥٠) .

==

واعلم أَنَّ في ذِكْر الحجابِ هنا ،والحُجُب وتكثيرها في غير هذا الحديث ، من النُّور والنّار والظُّلمة والماء(أ) رِمّا(ب) جاء في أحاديث أُخَر(١) تنبيهٌ لأُولي الألباب على أَنَّ الحُجُبَ ليست حُجُبًا لِأَنْفُسِهَا ووجودِها ،وَإِنما حَجْبُ الخلق عن ذلك فعلُ اللّه وَإِرَادَتُه ومشيئتُه وقَدَرُه(ج)، لأنه حَجْبٌ بالأشياء(د) وأضدادها من النور والظلمة ،والماء والنار(٢)، وهذا مذهب أَهْلِ الحَقّ أَنَّ الرُّؤْيَةَ والإدراكَ فعلُ اللّه تعالى وخَلْقُه في المُدْرِكِ للشّيء ولا يشترطُون في المَرْئيّ والمُدْرَك سوى وجوده إلا من حيثُ مَجْرَى العَادَةِ به(هـ)، خلافًا لِلْفَلَاسِفَةِ ومن اقْتَفَى آثارَهَا(و) من

(أ) " والماء " ليس في س • (ب) في ت : ما • (ج) في ت ،ط : قدرته •
(د) في ت : عن الأشياء • (هـ) " به " لا توجد في غير الأصل • (و) في غير الأصل: أثرها•

وفي سنده الثاني : موسى بن عبيدة ،وقد اتفقوا على ضعفه (انظر: التقريب ٥٥٢،الميزان ٢١٣/٤ ،المجروحين ٢٣٤/٢ ،الكاشف ١٦٤/٣ ،ضعفاء النسائي ٢٢٤) •
وقد قال ابن الجوزي : " لا أصل له " ،وقال الدّارقطني : " تفرد به حبيب ابن أبي حبيب ،وكان وضاعا " ،وقال العُقيلي : " روي من غير هذا الوجه مرسلا، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه " •
(انظر: مجمع الزوائد ٧٩/١ ،الموضوعات لابن الجوزي ١١٦/١ ،الفوائد المجموعة ٤٤٢ ،تنزيه الشريعة ١٤٢/١ ،الضعفاء الكبير ١٥٢/٣ ،مشكل الحديث وبيانه ٢٩١، ٤٦٠) •
(١) لم يرد في الحجب غير النور والنار شيء يثبت ،وإنما ورد ذلك في الحديث الذي تقدم تخريجه ص ٨١٣ رقم ٤ ،٥ وهو ضعيف جدا ،بل حكم عليه بعض الأئمة بالوضع ،ومن ألفاظه المتعلقة بهذه الحجب : " وأن بينهم وبينه أربعة حجب ،حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء " ،وانظر: الموضوعات لابن الجوزي ١١٦/١ ،مجمع الزوائد ٧٩/١ ،٨٠ ،الفوائد المجموعة ٤٤٢ ،تنزيه الشريعة ١٤٢)، ويبدو لي أن القاضي قد تبع في هذا بعض من سبقه وثوقا بما جاء في كتبهم دون نظر في سند الحديث ،مثل ابن فُورَك في كتابه مشكل الحديث وبيانه ٢٩١، ٤٦٠) •
أما ما جاء في حديث الباب من ذكر النور أو النار فالمقصود معنى واحد وليس شيئين مختلفين ،قال شيخ الاسلام ابن تيمية (٣٨٧/٦) : " ••• فإنّ تردّد الراوي في لفظ النار والنور لا يمنع ذلك ،فان مثل هذه النار الصافية التي كلم بها موسى يقال لها نار ونور ،كما سمى الله نار المصباح نورا ،بخلاف النار المظلمة كنار جهنم فتلك لا تسمى نورا ،فالأقسام ثلاثة : " إشراق بلا إحراق " ،وهو النور المحض كالقمر ،و" إحراق بلا إشراق " وهي النار المظلمة ،و" ما هو نار ونور " كالشمس ، ونار المصابيح التي في الدنيا توصف بالأمرين ،وإذا كان كذلك صح أن يكون نور السمٰوات والأرض ،وأن يضاف اليه النور ،وليس المضاف هو عين المضاف اليه " •
(٢) هذا تأكيد من القاضي رحمه الله لما سبق أن ذكره من تأويل الحجاب ومستند كلامه هنا أحاديث واهية فلا يعتد به ،وقد تقدم أنّ مذهب السلف إثبات الحجاب على الحقيقة (راجع ٨٠٨ رقم ٥) •

ضُلَّالِ المُعْتَزِلَةِ ، لاشتراطهم في الرُّؤْيَةِ رَفْعَ المَوَانِعِ مِنَ الحُجُبِ الثَّخِينَةِ ، والقُرْب والبُعد المُفْرِطَيْن ، واشتراطهم الأَشِعَّةَ ومُقَابَلَةَ المَرْئِيّ ، وافتقار الإدراك لرؤيةٍ مَخْصُوصَةٍ ، وهي العَيْن ، وهذه الدَّعَاوَى حملتهم على نَفْيِ رُؤْيَةِ العبادِ لله تعالى أَصْلاً ، وساقت بعضهم إلى أن الله سبحانه لا يَرى ولا يُرى ، تعالى الله عن قولهم (١).

فَأَبَانَ (عليه الصلاة والسلام) أَنَّ حَجْبَ اللهِ لِأَبْصَارِ خلقه بمشيئته ، وخلقه ، لا أَنَّهُ يَحْجُبُه شيء ، وَأَنَّ النُّور الذي هو في العادة سببُ الإِدْرَاك والموجبُ للرؤية يحجُب بمشيئتِه عنه العبادَ (٢) ، كما يحجُبهم ضِدُّه من الظُّلْمَةِ ، وكذلك الماء بشُفُوفه ورِقَّتِه والنَّار بضوئها (٣).

وقد أشار بعضهم أَنَّ قَوْله (٤) : "حِجَابُهُ النُّورُ" إشارة إلى معرفة العارفين بأنه لا كَيْفِيَّةَ له ولا مِثْل ، وأنه " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ " (٥) ، فَحَجَبَت هذه المعرفة

---

(١) رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع والعقل ، وهو مذهب جماهير علماء الأمة وخالف في ذلك الجهمية والمعتزلة والخوارج ، والفرق بين مذهب السلف والأشاعرة في هذه الرؤية أنّ الأشاعرة قد أثبتوا الرؤية ونفوا الفوقية وما تستلزمه من المقابلة والمواجهة في الرؤية قال ابن القيم وغيره : " وقد ضحك جمهور العقلاء من القائلين بأنّ الرؤية تحصل من غير مواجهة المرئي ومباينته ، وهذا رد لما هو مركوز في الفطر والعقول".
أما على مذهب السلف فإنّ الرؤية ثابتة مع المقابلة والمواجهة والبينونة ، كما أنهم يثبتون في الرؤية قدرا زائدا عن مجرد ارتفاع الحجب المتصلة بالعبد المانعة من المشاهدة وهو حركة العبد وقربه من الله تعالى ، أما المعتزلة فينفون جميع ذلك ، وما حكاه عنهم القاضي ثابت في كتبهم . (وللتوسع انظر: شرح الأصول الخمسة ٢٣٢ - ٢٧٧ ، منهاج السنة النبوية ٣١٣/٢ - ٣٥٨ ، ٣٤٠/٣ - ٣٥٢ ، المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي ١٥١ ، مختصر الصواعق المرسلة ٢٨٠/١ - ٢٨٩ ، لوامع الأنوار البهية ٢٤٧/٢ ، مجموع الفتاوى ٣٣٥/٢ - ٣٣٧ ، ٤٣١/٦ - ٤٣٥ ، ٨٤/١٦ - ٨٧ ، الارشاد للجويني ١٥٧ ، الاعتقاد للبيهقي ٥٨ ، الاقتصاد للغزالي ٤١ ، الإنصاف للباقلاني ٢٤٠ ، الرد على الزنادقة للإمام أحمد ٨٥ ، رد الدارمي على المَرِيسيّ ٤١٣) .

(٢) راجع ما تقدم ص ٨٠٨ رقم ٥ .

(٣) راجع ما تقدم ص ٨١٤ رقم ٢٠١ .

(٤) صحيح مسلم ١٦٢/١/٢٩٣ .   (٥) الشورى ١١ .

- وهي النور - قُلُوبَ العارفين عن تَخْيِيلِهِ(أ) وتَمْثِيلِهِ(١)، وأعلمهم أنَّ العجز عن إدراكه إِدْرَاكٌ، كما قال الصِّدِّيق(٢) رضي الله عنه، قال الله تعالى(٣): "أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ"، وقال تعالى(٤): "مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ.." الآية.

وقوله(٥): "يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ"، وفي الرِّواية الأخرى(٦): "يُرْفَعُ إِلَيْهِ(ب) عملُ النَّهار قبلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ".

قال الهَرَوِيّ(٧): "قال ابنُ قُتَيْبَةَ: القِسْطُ المِيزَانُ، وسُمِّي به؛ لأنَّ القِسْطَ العَدْلُ، وبالميزان يقع العَدْلُ في القِسْمَةِ، فلذلك سُمِّي به".

والمرادُ أنَّ الله يخفِضُ الميزانَ ويرفعُه بما يُوزن من أعمال العباد المُرتفعة إليه، ويوزنُ من أرزاقهم النّازلة إليهم(٨)، قال الله تعالى(٩): "وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ"، والقِسط أراد الوَزْنَ.

خفض يده ورفعها(١٠) فهذا تمثيلٌ مَا يُقَدَّر ثُمَّ ينزله(ج)، فشَبَّه

(أ) في ط: تخليته. (ب) "يرفع اليه" زيادة من ت. (ج) في ط: ننزله.

---

(١) هذا تأويل غير صحيح وقد نقضه الدارمي وشدد النكير على من قال به، (انظر: رد الدارمي على المريسي ٥٢٦ - ٥٣٠، مشكل الحديث لابن فورك ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الزمر ٢٢.

(٤) النور ٣٥.

(٥) صحيح مسلم ٢٩٥/١٦٢/١، وفيه: "يرفع القسط ويخفضه".

(٦) صحيح مسلم ٢٩٣/١٦٢/١، وفيه تقديم وتأخير.

(٧) كتاب الغريبين، باب القاف مع السين ٢/ق ٢أ، وانظر: النهاية ٦٠/٤، (نقلا عن الهروي)، غريب الخطابي ٦٨٤/١، غريب ابن قتيبة ٤١٩/١، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٣، ١٤٣، ٤٣٧، ٤٥٤، القاموس المحيط ٣٧٩/٢.

(٨) انظر: المنهاج ١٣/٣، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣١/١، المفهم ١/ق ١٥٢، الديباج ٥٣ ب، فتح الملهم ٢٣٣/١.

(٩) الحجر ٢١.

(١٠) كذا في جميع النسخ، والعبارة غير واضحة، إذ الخفض والرفع في الحديث متعلق بالقسط، ولم يرد فيه ذكر لليد.

بِوَزْنِ الوَزَّان(أ)(١).

والقُسطاس - بضم القاف / وكسرها - أقْوَمُ الموازين(٢). ٤٦أ

وقال بعضُهم : أراد بالقِسط : الرِّزق الذي هو قِسطُ كُلِّ مخلوق، يخفضه فَيُقَتِّره(ب)، ويرفعُه فَيُوَسِّعه، (والقِسط الحِصّة والمِقْدار)(ج)(٣).

قوله (٤): " ومَا(د) بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ ".

قال الإمام(٥): " كان (صلى الله عليه وسلم) يُخَاطِبُ العَرَبَ بِمَا تَفْهَمُ، ويُخْرِجُ لهم الأشياءَ إلى الحِسّ حَتّى يَقْرُبَ تناولُهم لها فَعَبَّر عن زوالِ المَانِع ورَفْعِه عن الأبصارِ بذلك "(٦).

(أ) في ت : الوازن . (ب) في ت : أي يقتره . (ج) ليس في أ. (د) في ت : ما .

---

(١) انظر: المنهاج ١٣/٣ ، اكمال الاكمال ٣٣١/١ .
(٢) انظر: تفسير غريب القرآن ٢٥٤ ، المجموع المغيث ٧٠٨/٢ ، المصباح المنير ٦٩٠/٢ .
(٣) انظر: غريب الخطابي ٦٨٤/١ ، النهاية ٦٠/٤ ، المفهم ١/ق ١٥٢، فتح الملهم ٢٣٣/١.
(٤) أخرجه البخاري في التفسير ، سورة ٥٥، باب ٢، ١ ، ٥٦/٦، وفي التوحيد ، باب ٢٤ ، ١٨٥/٨ ، ومسلم في الايمان ، باب ٨٠، ١٦٣/١، ٢٩٦ .
(٥) في المعلم ١/ق ٢٦ ، ٣٣٦/١ .
(٦) رأيت من المناسب أن يكون التعليق على هذا وما بعده من خلال ثلاث نقاط:
الأولى : إن ما ذكره المازري هنا وما أكده القاضي بعد قليل من المجاز والاستعارة في لغة العرب هو مستند الأشاعرة في تأويل ما عدا الصفات السبع وإخراجها عن ظاهرها وحقيقتها إلى المجاز تنزيهاً لله تعالى عن مشابهة الخلق - كما قالوا - لأن إثبات حقائق تلك الصفات وظواهرها يقتضي عندهم التجسيم، وهو محال في حق المولى عز وجل .
ومذهب السلف إثبات صفات الله عز وجل على الحقيقة بكيفية لا نعلمها تليق بعظمة الله ، ومنعوا تأويلها، وأبطلوه وذموه ، والمقصود هنا التأويل المذموم وهو اخراج الصفات من الحقيقة الى المجاز ، ولا خلاف في ثبوت هذا عن السلف ، ولهذا شاعت لدى من يقول بتأويل الصفات مقولة : " طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أعلم " ، لأنه لم يستطع إنكار ثبوت إبطال التأويل عن السلف ، وقد أَنْظَرَ شيخ الإسلام علماء عصره ثلاث سنوات لنقض هذه الحقيقة فلم يستطيعوا مع توفر الدواعي ووجود التحدي الذي من شأنه أن يدفعهم لبذل الجهد في ذلك . ==

قال القاضي : كانت العربُ تستعملُ في كَلَامِها الاسْتِعَارَةَ كثيرًا ،وهو أحدُ أنْوَاعِ مَجَازَاتِ كَلَامِها ، وَأرْفَعُ أنْوَاعِ بَدِيعِ(أ) فَصَاحَتِها وإيجازها ،وهو التَّجَوُّزُ بِاللَّفْظِ ، ونقلُها عَنْ أصْلِ مَوضُوعِها ، واستعمالُها في غيره مِمَّا له به شِبْهُ

(أ) في ط : أبواب بدائع .

الثانية: ما يتعلق بدعوى المجاز في اللغة وتطبيق ذلك على آيات وأحاديث الصفات .

لقد أثبت المحققون من العلماء كابن القيم وابن تيمية وغيرهما أن تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز ليس تقسيما شرعيا ولا لغويا ولا عقليا ،وإنما هو اصطلاح محض حدث بعد القرون الثلاثة المفضلة ،وكان منشؤه من جهة المعتزلة والجهمية ومن سلك طريقهم من المتكلمين ،ولا يوجد ذلك في كلام العرب ولا في كتب أوائل المصنفين في اللغة كالخليل والفراء وسيبويه والأصمعي ، كما لا يوجد في كلام رجل واحد من الصحابة والتابعين وأتباعهم ،ولا في كلام أحد من الأئمة الأربعة ،ولا يعرف لدى أوائل المصنفين في أصول الفقه ،وأما ما جاء في كلام معمر بن المثنى وغيره فالمقصود به أن ذلك مما يجوز في اللغة ،وليس مقصوده المجاز بمعنى صرف اللفظ عن حقيقته وظاهره .

وقد أبطل ابن القيم القول بالمجاز من خمسين وجها ،وأبطله ابن تيمية من وجوه كثيرة جدا ،ومن أراد التوسع فليراجع كلامهما ،وبعض العلماء أقر بوجود المجاز في اللغة وأبطله في الكتاب والسنة .

الثالثة: إن هذا الحديث من المشكلات التي تفاوتت فيها أنظار العلماء، فمنهم من أوّل الرداء وجعله عبارة عن المانع من الرؤية ،وهو مذهب الأشاعرة، ومنهم من اعتبر الرداء صفة من صفات الذات اللازمة المنزهة عما يشبه المخلوقات ومنهم من اعتبر أن الرداء هنا لا مدخل له في باب الصفات ،وانما الصفة في الحديث " الكبرياء " ،وبالتالي لا محذور أن يقال انه من باب التمثيل ،كما قال في الحديث الآخر : " الكبرياء رداؤه " (صحيح مسلم ٤/٢٠٢٣/١٣٦)، أي كالرداء وهذان الوجهان جاريان على مذهب السلف وثانيهما أظهر ،وذهب الحافظ ابن حجر الى أن الرداء هنا بمعنى الحجاب الوارد في الحديث المتقدم ص ٨٠٨،،

(وللتوسع راجع : مختصر الصواعق المرسلة ١٠/١ ،٢١ ،٤٨ ،٥٥ ،٢/٢ - ٧٦، ذم التأويل للمقدسي ١١ - ٢٧ ،مجموع الفتاوى ٧٩/٧ ،٨٧ - ٨٩ ،٩٦ ،٩٧ ،١٠٠/٢٥٣ ، ٢٣٥/١٩ - ٢٥٩ ،٢٠/٤٠٣ - ٤٠٥ ،٤٥٤ - ٤٥٨ ،فتح الباري ٤٣٢/١٣ ،٤٣٣، الإرشاد للجويني ٥٩ ، الإنصاف للباقلاني ٦٣ ، الاقتصاد للغزالي ٣٦ ،مشكل الحديث لابن فُورَك ٣١٦ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٤/١ ،٣٣٥ ، الاعتقاد للبيهقي ٦٦، المنهاج ١٦/٣ ، المفهم ١/ق ١٥٤) .

استعمال الموضوع ، ونَحَا الرُّمَّانِيّ(١) إلى أنّها نوعٌ من التّشبيه إلا أنه بِغَيْرِ أَدَاةٍ ، فالعربُ تستعملُها في كلامها استعمالَ غيرها ، وتفهمُ المَقْصَد بها، كما قال تعالى(٢): " وَاخْفِضْ لَهُمَا (أ) جَنَاحَ الذُّلِّ " ، فمخاطبةُ النبي (صلى الله عليه وسلم) لهم ب : " رِدَاء الكِبْرِياء على الوَجْه (ب)" وشبهه من المُشْكِلاتِ من هذا المعنى ، وَمَنْ لم يفهمْ مَقَاصِدَ العَرَبِ وَكَلامَها مِمَّنْ غَلَبَتْ عليه العُجْمَةُ تاهَ في هذا المَهْمَهِ(٣)، فَمِنْ بَلِيدٍ مُخْفٍ أَجْرَى الأَمْرَ على ظاهِره فقال بِالتَّجْسِيم والتَّشْبِيه ، ومِمَّن(ج) خَضْرَمَ(٤) في النَّبَاهَةِ اسْتَهْوَلَ(د) ظَوَاهِرَهَا وَلَمْ تَتَّضِحْ لَهُ وُجُوهُهَا ،لِجَهْلِهِ بِكَلامِ العَرَبِ ومَنَازِعِهم(هـ)، فَإِمَّا كَذَّبَ بالأصلِ كالمُعَطِّلَةِ ،أو كَذَّبَ بهذه الآثار واطَّرَحَها وجَهَّلَ نَقَلَتَها كالمُعْتَزِلَة(٥).

(أ) زيادة من ت . (ب) في ت : وجهه . (ج) في ت : من . (د) في ت : فاستهول .
(هـ) في أ : منازعتهم .

---

(١) هو علي بن عيسى الرُّمَّانِيّ ،النحوي ، المتكلم ،صاحب التصانيف ،كان إماما في العربية ،علامة في الأدب ،بصيرا بالمقالات ،وكان معتزليا شيعيا يمزج النحو بالمنطق ،حتى قال أبو علي الفارسي : " إنّ كان النحو ما يقوله الرُّمَّانِيّ فليس معنا منه شيء ،وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء " قال السيوطي :" النحو ما يقوله الفارسي ،ومتى عهد الناس أنّ النحو يمزج بالمنطق ،وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ومن بعدهما بدهر لم يعهد فيها شيء من ذلك " ،صنف الرماني: التفسير ،شرح الصفات ،معاني الحروف ،شرح سيبويه ،وغيرها ،ت ٣٨٤،(انظر: الأنساب ١٦٥/٥ ،بغية الوعاة ١٨٠/٢ ،إنباه الرواة ٢٩٤/٢ ،طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤،شذرات الذهب ١٠٩/٣،طبقات المفسرين للداودي ٤٢٣/١) .

(٢) الإسراء ٢٤،والصحيح أن هذه الآية ليست من المجاز ،وإنما الجَنَاح هنا الجانب ،واشترط الذل معه للولد تجاه والديه ،ولم يشترطه في قوله تعالى : " وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ " (الشعراء ٢١٥) ،وهذا كقولهم : حاتم الجود،فالأصل: الجناح الذليل . (انظر: مجموع الفتاوى ٤٦٥/٢٠ ،فتح القدير ٢١٩/٣،تفسير الطبري ٦٦/١٥).

(٣) المَهْمَهُ : المفازة البعيدة الأطراف ،(انظر: الصحاح ٢٢٥٠/٦، القاموس المحيط ٢٩٣/٤) .

(٤) أي كثرت نباهته واتسعت وزادت من قولهم عن كل شيء كثير واسع : خِضْرِمٌ، وفي هذا تهكّم من القاضي بمن كانت تلك حاله ،(انظر: الصحاح ١٩١٤/٥،القاموس المحيط ١٠٨/٤) .

(٥) انظر: مختصر الصواعق المرسلة ٩١/١ ،١٢٩ ،٢/٢،،مجموع الفتاوى ٣٥/٥، ٢٨٥/٣ - ٢٨٨ .

فاستعارَ النّبيُّ (صلى الله عليه وسلم) لعظيمِ سلطانِ اللّه وكبريائه وعظمتِه وسلطانِه [أ] وهيبتِهِ وجلالِهِ المَانِعَ من[ب] إدراك أبصارِ البشرِ ذَاتَه لضَعْفِها عن ذلك ، حَتّى إذا شاء ذلك قَوّى أبْصَارَهُم ، وثَبَّتَ عقولَهم ،وشَجَّعَ أنفسَهم ، وربَطَ على قُلوبهم ، وكَشَفَ عنهم حُجُبَ هَيْبَتِهِ ، ومَوَانِعَ عَظَمته ، فاحتملُوا رُؤْيَتَه ، واستقرُّوا لمُشاهدته ،فَعَبَّرَ[ج] عن ذلك بـ " رِدَاء الكِبْرِيَاء "(١)، كَمَا عَبَّرَ به[د] الشارعُ عن أشياءَ كثيرةٍ ،من (ذلك)[هـ] قوله (٢): " فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ " يعني الدَّين .

وقولُه (٣): "في جَنَّةِ عَدْنٍ " ، معناه راجع إلى النّاظرين ، أي : وَهُمْ في جَنّة[و] عَدْن ، لاَ إلَى المَرْئيّ(٤)، وهو اللّهُ تعالى ، فإنه[ز] لاَ تَحْوِيهِ الأمْكِنَةُ ، تعالى عن ذلك(٥).

وذكر[ح] مسلم حديث عُبيد الله بن عمر بن مَيْسَرَةَ (٦) عن ابن مَهْدِي(٧) قال[ط]:

" حدثنا حمادُ بن سلمة عن ثابت البُنَانِيّ عن ابن أبي لَيْلَى عن صُهَيْب(٨) عن

(أ) "وسلطانه" زيادة من ت . (ب) "من" ليس في ت . (ج) في ط : وعبر .
(د) "به" ليس في أ . (هـ) زيادة ليستقيم المعنى .(و) في غير الأصل : جنات .
(ز) "فانه" ليس في ت . (ح) في غير الأصل : ذكر .(ط) "قال" لا توجد في غير الأصل.

---

(١) راجع ص ٨١٧ رقم ٦ .

(٢) لم أقف عليه مسندا ،وقد جاء في بعض كتب اللغة والغريب من حديث علي رضي الله عنه بألفاظ مختلفة ،منها : "مَنْ أرَادَ البَقَاءَ ،ولا بَقَاءَ،فَلْيُبَاكِر الغَدَاءَ ولْيُبَكِّر العشاء ولْيُخَفِّف الرِّداء ولْيُجِدَّ الحذاء ولْيُقِلّ غِشْيَان النساء" ،وهو في النهاية مختصر،وفيه : "قيل: وما خفة الرداء؟ قال : قلة الدين "(انظر: التاج ١٤٨/١٠، النهاية ٢١٧/٢) . (٣) صحيح مسلم ٢٩٦/١٦٣/١ .

(٤) انظر: فتح الباري ٤٣٣/١٣ ،المنهاج ١٦/٣ ،المفهم ١/ق ١٥٤ .

(٥) انظر: الطحاوية وشرحها ١٨٠،١٨٤،مجموع الفتاوى ٢٦٢/٥ - ٢٦٥ ،٢٧٠،٢٧٦، فتح الباري ٤٣٣/١٣ .

(٦) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ،ثقة ثبت ،أخرج له الجماعة ، ت ٢٣٥ على الأصح ،(التقريب ٣٧٣ ،الكاشف ٢٠٣/٢) .

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي ،تقدم ص١٠٢.

(٨) هو صُهَيب بن سنان النَّمَرِيّ ،المعروف بالرومي ،لأنه نشأ ببلاد الروم ،أسلم قديما في دار الأرقم ،وكان من المستضعفين ممن عذب في الله بمكة ،وكان من أواخر ==

النبي (صلى الله عليه وسلم)[1] : " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ .. " .

قال أبو عيسى التِّرْمِذِيّ[2] : " هذا الحديث إنّما أسنده حمادُ بن سَلَمَةَ ،ورواه سُليمان بن المُغِيرَة[3] وحمادُ بن زيد[4] عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى قوله " .

قال القاضي : ذكر في هذا الحديث نَظَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى رَبِّهم : مذهبُ أَهْلِ

من هاجر ، شهد بدرا وما بعدها ،وقد أوصى عمر أن يصلي عليه صهيب ويصلي بالناس حتى يجتمعوا على إمام ،ت ٣٨ أو ٣٩،له ٣٠ حديثا (انظر: الاصابة ١٨٨/٢، أسد الغابة ٣٠/٣ ،عدد ما لكل واحد ٨٨) .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٨٠ ،٢٩٧/١٦٣/١ ،والترمذي في صفة الجنة، باب ١٦، ٢٥٥٢/٦٨٧/٤ .

(٢) قول الترمذي هذا في سننه ٢٥٥٢/٦٨٧/٤ ،ونقله ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨) ونحوه للدارقطني في التتبع ٢١١ ،ونقل المزي وغيره عن أبي مسعود الدمشقي مثل قول الترمذي (تحفة الأشراف ٤٩٦٨/١٩٨/٤ ،المنهاج ١٧/٣) .

وعامة من نقل ذلك سكتوا عن الترجيح سوى النووي فانه قال : " وهذا الذي قاله هؤلاء ليس بقادح في صحة الحديث فقد قدمنا في الفصول أن المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الفقهاء وأصحاب الأصول والمحققون من المحدثين وصححه الخطيب البغدادي أن الحديث اذا رواه بعض الثقات متصلا وبعضهم مرسلا ،أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا حكم بالمتصل وبالمرفوع ،لأنهما زيادة ثقة ،وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف " (المنهاج ١٧/٣) .

وهذا الذي صار إليه النووي ظاهر ،وهو الصحيح ،وبخاصة مع تأكيد أئمة علم الرجال : علي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وأن من خالفه في الرواية عنه فالقول قول حماد (تهذيب التهذيب ١٢/٣) ،كما أنهم ذكروا في مقابل ذلك أن حماد بن زيد لكثرة توقيه يهاب رفع الحديث أحيانا ،فلعل هذا سبب وقفه هذا الحديث على ابن أبي ليلى (التهذيب ١١/٣) ،ثم إن مضمون هذا الحديث ليس مما يوصل اليه بالرأي والاجتهاد فينبغي أن يكون مرفوعا (انظر: بين الامامين ٣٦) .

(٣) هو سُليمان بن المغيرة القيسي ،ثقة ثقة ،أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا ،وأخرج له الباقون ،ت ١٦٥ (التقريب ٢٥٤ ،الكاشف ٣٢٠/١) .

وحديثه موقوفا على ابن أبي ليلى أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢٦٣/٤٤٩/١) ،وذلك بعد أن ساق المرفوع من حديث صهيب بعدة أسانيد ،وأخرجه الطبري في تفسيره ١٠٥/١١ ، ١٠٦ .

(٤) حديث حماد موقوفا على ابن أبي ليلى أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٧/١، ٢٦٠/٤٤٨، ٢٦١) ، بعد أن ساق المرفوع من حديث صُهيب بعدة أسانيد ،وأخرجه الطبري في تفسيره ١٠٥/١١، ١٠٦ .

السُّنَّة بأجمعهم جوازُ رؤيةِ اللَّه عَقْلاً ، ووجوبُه (أ) في الآخرة للمؤمنين سَمْعًا ، نَطَقَ بذلك الكتابُ العزيزُ ، وأَجْمَعَ عليه سَلَفُ الأُمَّة ، ورواه بِضعة عَشَرَ من الصَّحابة بألفاظ مُخْتَلِفَةٍ عن النبي (صلى الله عليه وسلم)(١)، خِلافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ وَالْخَوَارِجِ وبَعْضِ المُرْجِئَةِ ، إذ نَفَوا ذلك عَقْلاً بناءً على شروطٍ يشترطُونها في الرُّؤْيَة من البِنْيَةِ والمُقَابَلَةِ واتّصال الأَشِعَّة وزوالِ الموانع ، في تخليطٍ لهم طويلٍ ، وأهلُ الحَقّ(ب) لا يَشْتَرِطُون شَيْئًا من ذلك سوى وجودُ المَرْئِيّ ، وَأَنَّ الرُّؤْيَةَ إِدْرَاكٌ يخلقُها(ج) اللَّهُ للرَّائِيّ فَيَرَى المَرْئِيَّ ، لَكِنْ بِجَرْيِ العَادَةِ تكونُ عَلَى صِفَاتٍ ، وليست بِشُرُوطٍ(٢).

وقولُه (٣): "هَلْ(د) تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ" ، وفي الحديث الآخر(٤): "تُضَامُّون ".

(أ) في ت : وجوبها . (ب) في ت : أهل السنة . (ج) في حاشية ت : يخلقه .
(د) في ط : وهل .

---

(١) قال ابن حجر في الفتح (٤٣٤/١٣) : " جمع الدارقطني طرق الأحاديث الواردة في رؤية الله تعالى في الآخرة فزادت على العشرين ،وتتبّعها ابن القيم في حادي الأرواح فبلغت الثلاثين وأكثرها جياد ، وأسند الدارقطني عن يحيى بن معين قال : " عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية صحاح " .

وقال ابن القيّم في حادي الأرواح (٣٣٧، ٣٣٨) : " وَأَمَّا الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه الدالّة على الرؤية فمُتَوَاتِرة ،رواها عنه أبو بكر وأبو هُريرة وأبو سعيد الخُدْرِيّ وجرير بن عبد الله وصُهيب بن سنان وعبد الله بن مسعود ... "ثمّ ذكر بقية أسماء من رواها من الصحابة وأعقب ذلك بسياق أحاديثهم.

(٢) راجع ما تقدم ص ٨١٥ رقم ١، وانظر: منهاج السنة النبوية ٣١٣/٢-٣٥٨ ،مختصر الصواعق المرسلة ٢٨٠/١ - ٢٨٩ ،لوامع الأنوار ٢٤٧/٢ ،شرح الأصول الخمسة ٢٣٢ - ٢٧٧ ،حادي الأرواح ٣٢٦ ،التوحيد لابن خزيمة ٤٠٦/١ - ٤٧٦ ،شرح الطحاوية ١٤٦ - ١٥٥ ،الإنصاف للباقلاني ٢٤٠ ،الاقتصاد للغزالي ٤١ .

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٢٤ ،١٧٩/٨، ١٨١ ،ومسلم في الإيمان باب ٨١ ،١٦٤/١، ٢٩٩/١٦٧، ٣٠٢ ،كلاهما من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٢٤ ،١٧٩/٨ ،ومسلم في المساجد، باب ٣٧ ،٤٣٩/١، ٢١١ ،كلاهما من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

قال الإمامُ(١): "فِيهِ رَدٌّ على المُعتزلة في إحالتهم رؤيةَ الله تعالى(٢)، ويُروى بتشديدِ الرَّاء وبتخفيفِها(٣)، فالتَّخفيفُ مأخوذٌ من الضَّيْر، والأصل فيه: تَضِيرُونَ، والمعنى: لا يخالفُ بعضُكم بعضاً ولا تتنازَعون، يقال: ضَارَهُ(أ) يَضِيرُه ويَضُورُه، وَأَمَّا "تُضَارُّون" - بالتّشديد - فمعناه ومعنى التّخفيف واحد، فيكون على معنى: لا تُضَارِرُون أَحداً، تُسَكَّن الراء الأُولى وتُدغم في التي بعدها، ويُحذف المفعول لبيان معناه، وقيل: لا يَحْجُبُ بعضُكم بعضاً عن رؤيته فَيَضُرُّه بذلك(٤).

ويجوزُ أن يكونَ على معنى: لا تُضَارَرُون - بفتح الراء الأُولى - أي: لا تَتَنَازَعُون(ب) ولا تَجَادَلُون فَتَكُونُونَ أَحْزَاباً يَضُرّ بعضُكم بعضاً في الجَدَلِ، ويُقال: ضَارَرْتَه مُضَارَّةً إذا خَالَفْتَه(٥).

وَأَمَّا من روى: "لَا تُضَامُّونَ" - بالميم وتشديدها - فمعناه: لا يَنْضَمّ بَعْضُكم لبعض في وقت النَّظَر كما تَفْعَلُون بِالْهِلَالِ(٦).

ومن رواه بتخفيف الميم فمعناه: لا يَنَالُكُم ضَيْمٌ في رؤيته(ج) فيراه بعضٌ دون بَعْضٍ، بل تَسْتَوُون في الرُّؤْيَةِ، وأصلُه: تُضْيَمُونَ، على وزن تُفعلون، وأُلقيت فتحة الياء على الضّاد، فصارت الياءُ أَلِفاً، لانفتاحِ ما قَبْلَها(٧).

(أ) في ت: ضره. (ب) في ت: لا تتنازعون. (ج) في ت: في الرؤية.

---

(١) في المعلم ١/ق ٢٦، ٣٣٦/١، ٣٣٧، ويستمر النقل الى قوله: " والضيم الذل ".

(٢) انظر: الطحاوية وشرحها ١٤٦، ١٥١، مختصر الصواعق المرسلة ٢٨٠/١، الاقتصاد للغزالي ٤٨، الإبانة للأشعري ٣١ - ٥٠.

(٣) انظر: معالم السنن ٩٨/٥، ٩٩، فتح الباري ٤٤٦/١١، النهاية ٨٢/٣.

(٤)(٥) انظر في هذه الوجوه ومعانيها وما يتعلق بها من المسائل اللغوية: الصحاح ٧٢١/٢، التاج ٣٤٩/٣، فتح الباري ٤٤٦/١١، النهاية ٨٢/٣، معالم السنن ٩٩/٥، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٣٦/١، المنهاج ١٨/٣، المفهم ١/ق ١٥٥، فتح الملهم ٢٣٥/١، الديباج للسيوطي ٥٣ ب.

(٦)(٧) انظر: معالم السنن ٩٨/٥، فتح الباري ٤٤٦/١١، المفهم ١/ق ١٥٥، المنهاج ١٨/٣، التاج ٣٤٩/٣، ٣٥٠، الاعتقاد للبيهقي ٦٤، عارضة الأحوذي ٢٤/١٠.

وَالضَّيْمُ : الذُّلُّ(١) " .

قال القاضي : وقال فيه بعضُ أهل اللُّغة : " تَضَامُّون " و " تَضَارُّون" ،بفتح التّاء وتشديد الرّاء والميم ،ومعناه : تَتَضَارَرُون وتَتَضَامَمُون ،قال بعضهم: ومعناه في اللّغة يضارُّ بعضُكم بعضًا (٢).

قال الزَّجَّاج(٣): " الذي جاء في الحديث " تُضارُون " و " تُضامُون " بالتخفيف، أي لا ينالُكم ضَيْمٌ وَلاَ ضَيْرٌ في رؤيته ، أي تَسْتَوُون في الرُّؤية " .

وقد ذكر البُخاري هذا الحرفَ في بعض رواياته (٤): " لا تُضَامُــون أَوْ لاَ تُضَاهُون " ، على الشّكّ ، ومعناه بالهاء قريبٌ من معنى الأَوَّلِ ، أي لا يُعَارِضُ بعضُكم بعضًا في الارْتِيَابِ(أ) بِرُؤْيَتِهِ أو نَفْيِها ، وقد يكون معناه : لا تُشَبِّهُونَهُ في رُؤْيَتِه بغيره من المَرْئِيَّات / سُبحانه (٥). ٤٦ب

وقولُه بعد ذكر الشمس والقمر(٦): " إِنّكم تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ " تشبيهُ الرُّؤْيَةِ بالرُّؤية ، والإدراكِ بالإدراك في الوُضوح وَرَفْعِ الشَّكِّ واتّساع مَسْرَحِ النَّظَرِ،لا تَشْبِيهَ المَرْئِيِّ بِالمَرْئِيّ والمُدْرَك بالمُدْرك ، ألا تراه كيف قال : " كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ"،

(أ) في ت : الاثبات .

---

(١) كذا في نسخ المُعلم وإكمال المعلم ومثلُه في المفهم ،والمعروف أنّ الضيم هو الظلم ،وهو المراد هنا، لأنه بمعنى الضير ، أي لا يظلم بعضكم بعضا، ولا يخفى أنّ الذل من لوازم الظلم ،فلعلّه فسره بلازمه ،(انظر: الصحاح ١٩٧٣/٥، القاموس المحيط ١٤٣/٤ ،المصباح المنير ٥٠٢/٢ ،التاج ٣٧٦/٨ ،المفهم ١/ق ١٥٥، فتح الباري ٤٤٦/١١) .

(٢) انظر: المنهاج ١٨/٣ ،فتح الباري ٤٤٦/١١ ،٤٤٧،اكمال الاكمال ٣٣٦/١، الصحاح ٧٢١/٢ ،التاج ٣٤٩/٣ .

(٣) انظر: التاج ٣٥٠/٣ ،إكمال الإكمال ٣٣٦/١ ،المنهاج ١٨/٣ .

(٤) صحيح البخاري ،كتاب المواقيت ،باب ٢٦ ،١٤٣/١ .

(٥) انظر: فتح الباري ٤٤٦/١١ ،المنهاج ١٨/٣ .

(٦) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .

ولم يقل : كالقمر(١).

وتَأَوَّلَت المُعْتَزِلَةُ أَنَّ معنى الرّؤية هنا العِلْم ، وأَنّ المؤمنين يعرِفُون اللّهَ يَوْمَ القِيامة ضَرُورَةً(٢)، وهذا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ رُؤية العِلْم تَتَعَدّى إِلى مفعولين، ورؤيَةَ العينِ إِلَى وَاحِدٍ ، وكذا هَهُنا ، وَلِأَنّ تَمْثِيلَها بِرُؤيَةِ القَمَرِ - وهي رؤيةُ (أ) عَيْنٍ - تدلُّ على(ب) أَنّها رؤيةُ(ج) عَيْن ، ولأنّ اختصاصَ المُؤمنين بها وَأَهلِ الجَنَّة يَدُلُّ أنّها غَيْرُ العِلْم(٣)، وَأَمّا الكُفّارُ يَوْمَئِذ فهم يُشارِكُونَ المؤمنين في العِلْمِ(٤)، وَلِأَنَّ الأَثْبَاتَ قد رَوَوْه(٥): " تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَيَانًا " .

(أ) في ط ،ت : رؤيا . (ب) " على " زيادة من ت . (ج) في ط ،ت : رؤيا .

---

(١) انظر: معالم السنن ٩٨/٥،المفهم ١/ق ١٥٥،شرح الطحاوية ١٥٣،فتح الباري ٤٤٧/١١،مكمل الاكمال ٣٣٦/١،الديباج ٥٣ ب،الانصاف للباقلاني ٧٣،الاعتقاد للبيهقي ٦٤،مجموع الفتاوى ١٠٧/٥. (٢) انظر: شرح الأصول الخمسة ٢٧١، الابانة ٤٣،المفهم ١/ق ١٥٦.

(٣) ليس تفسير المعتزلة للرؤية هنا بالعلم مما يتشاغل بالرد عليه لتفاهته وتهافته أمام وضوح الأدلة من الكتاب والسنة على أن الرؤية بصرية ،وإجماع السلف على ذلك. (انظر: منهاج السنة ٣١٣/٢،٣٤٠/٣،مختصر الصواعق المرسلة ٢٨٠/١،المنتقى من منهاج الاعتدال ١٥١،مجموع الفتاوى ٤٣١/٢ - ٤٣٥، الاعتقاد للبيهقي ٥٨،الرد على الزنادقة للامام أحمد ٨٥،رد الدارمي على المريسي ٤١٣، الابانة ٤٣،٤٤،شرح الطحاوية ١٤٦،فتح الباري ٤٤٧/١١) .

(٤) كان أوّل ظهور التّنازع في مسألة رؤية الكفار ربهم يوم القيامة بعد الهجرة بثلاثمائة سنة كما نقله ابن تيمية ،والناس فيها على ثلاثة أقوال :

أحدها: أن الكفار لا يرون ربهم بحال ،وهو مذهب الجمهور،وعليه يدل عموم كلام المتقدمين ،وهو الصحيح ،لقوله تعالى : "كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون"، (المطففين ١٥) ،ولأن رؤية المؤمنين لربهم تكون في الجنة والكفار لا يدخلونها ،وهو من الثواب والكفار لا ثواب لهم .

الثاني: أنه عز وجل يراه من أظهر التوحيد من مؤمني هذه الأمة ومنافقيها وبعض أهل الكتاب ،ثم يحتجب عن غير المؤمنين .

الثالث : أن الكفار يرونه رؤية تعريف وتعذيب ثم يحتجب عنهم ليعظم عذابهم ويشتد عقابهم .

وقد توسع ابن تيمية في بيان هذه المسألة ،وأكد أن الخلاف فيها ليس مما يوجب التهاجر أو التلاعن ، اذ في الفرق الثلاثة قوم فيهم فضل وهم أصحاب سنة ،كما أنها ليست من المهمات التي ينبغي كثرة الكلام فيها ،غير أنه جزم بأنه ليس لأحد أن يطلق القول بأن الكفار يرون ربهم من غير تقييد بكون ذلك على سبيل التعذيب، ونحو ذلك. (انظر: مجموع الفتاوى ٤٨٦/٦ - ٥٠٦،المنهاج ٢٨/٣،فتح الباري ٤٤٧/١١، ٤٦٢،اكمال الاكمال ٣٣٧/١،عارضة الأحوذي ٢٣/١٠) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ،باب ٢٤، ١٧٩/٨،من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

وقوله (١): " فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ " ، وذكر مثله في القمر والطواغيت ، تمامُ هذا الفصل في الحديث الآخر (٢): " ثُمَّ يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ".

وقوله (٣): " وَتَبْقَى هذه الأُمَّة فيها مُنَافِقُوهَا " ،لتسترهم في الدنيا بدخولهم في جُملتهم ونفاقهم بذلك ظَنُّوا تجويزَ ذلك لهم في الآخرة إذا اتَّبَعَ كُلُّ معبود من عَبَدَهُ ؛ جَهْلاً منهم بالله تعالى واطِّلَاعِهِ عَلَى أَسْرَارِهِمْ (٤). كما جَهِلَ المُشْرِكُونَ ذَلِكَ وَقَالُوا (٥): " وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ " ،وظنّوا أنّ ذلك يجوزُ لهم ، كذلك المنافقون تَسَتَّروا بجماعة المؤمنين فاتَّبعوهم وَمَشَوْا في نورهم حَتّى ضُرِبَ " بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ "(٦)، وانقطعت عنهم أضواؤهم ،و " ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ "(٧).

واستدلّ بعضهم بأنّ هؤلاء هم المَطرودون عن الحَوْض(٨) وَالّذين(أ) يُقال

(أ) في ت : والذي .

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .
(٢) صحيح مسلم ١٦٧/١، ١٦٨/ ٣٠٢ ،وانظر: فتح الباري ٤٤٩/١١ .
(٣) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .
(٤) تفاوتت ألفاظ الشراح في التعليق على هذه الجملة والمعنى متقارب ، قال ابن بطال : " في هذا الحديث أن المنافقين يتأخرون مع المؤمنين رجاء أن ينفعهم ذلك بناء على ما كانوا يظهرونه في الدنيا فظنوا أن ذلك يستمر لهم فميز الله المؤمنين بالغرة والتحجيل اذ لا غرة للمنافق ولا تحجيل " ،قال ابن حجر معلقا : " قد ثبت أن الغرة والتحجيل خاص بالأمة المحمدية فالتحقيق أنهم في هذا المقام يتميزون بعدم السجود وباطفاء نورهم بعد أن حصل لهم ويحتمل أن يحصل لهم الغرة والتحجيل ثم يسلبان عند اطفاء النور " ،وذكر القرطبي نحو قول عياض وزاد احتمال أن يكون المنافق لما لم يكن يعبد شيئا بقي حائرا حتى ميز ،واستضعفه ابن حجر بأن أكثر المنافقين كانوا يعبدون غير الله من وثن وغيره " ،(انظر: فتح الباري ٤٤٩/١١ ،٤٥٠ ،المنهاج ١٨/٣ ،١٩، المفهم ١/ق ١٥٦ ،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٣٧/١) .
(٥) الأنعام ٢٣ .
(٦) الحديد ١٣ .
(٧) البقرة ١٧ .
(٨) انظر: المنهاج ١٩/٣ ،إكمال الإكمال ٣٣٧/١ .

لهم : " سُحْقًا سُحْقًا "[1] ، فالله أعلم .

وقوله[2] : " فَيَأْتِيهِم اللَّهُ فِي صُورَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا " ،وفي رواية أخرى[3] : " فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ " .

قال الإمام[4] : " يَحْتَمِلُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ[أ] صورةٌ مخلوقة فتقول[ب] : " أنا ربكم " ، على سبيل الاختبار والامتحان[5] ، فيقولون[6] : " نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ... فَيَأْتِيهِم اللَّهُ في صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَهَا " .

الإِتْيَانُ هنا عِبَارَةٌ عن رؤيتهم الله تعالى ،وقد جرت العادة في المُحْدَثِين أنّ من كان غائبا عن غيره فلا يُمكِنُه التَّوَصُّلُ إلى رؤيته إلا بإتيانٍ أو مَجِيءٍ، فَعَبَّرَ بالإتيانِ هَهُنا[ج] والمجيءِ عن الرّؤية على سَبِيلِ[د] المَجَازِ[7] .

(أ) في أ : يأتيهم . (ب) في ط : فيقول . (ج) في ت : هنا . (د) "سبيل" ليس في أ .

---

(١) جاء هذا في أحاديث الحوض بألفاظ مختلفة منها قوله (صلى الله عليه وسلم) : " ... ألاَ لَيُذادنّ رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضال ،أناديهم : ألاَ هَلُمّ ،فيُقال : إنهم قد بدّلوا بعدك ،فأقول : سُحقا سُحقا " ،أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الطهارة ،باب ١٢ ،١/٢١٨/٤٠ ،ونحوه عند البخاري من حديث أبي سعيد الخدري في الرقاق ،باب ٥٣ ،٧/٢٠٨ .

(٢) لم أقف على هذا اللفظ في روايات هذا الحديث ،وقد تابعه عليه الأبي والسنوسي ،وذكر ابن العربي نحوه (عارضة الأحوذي ١٠/٢٣) ولم يشر إليه ابن حجر في ذكر روايات هذا اللفظ (الفتح ١١/٤٥٠) ،فلعله وقع في بعض روايات المغاربة دون غيرهم .

(٣) صحيح مسلم ١/١٦٤/٢٩٩ . (٤) في المعلم ١/ق ٢٦ ،١/٣٣٧ .

(٥) انظر: فتح الباري ١١/٤٥٠ ،١٣/٤٢٨ ،المفهم ١/ق ١٥٦ ،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ١/٣٣٧ ، المنهاج ٣/١٩ .

(٦) صحيح مسلم ١/١٦٤/٢٩٩ ،وفيه " يَعْرِفُون " .

(٧) ما ذكره المازَري هنا جار على طريقة الأشاعرة وغيرهم ممن يُؤَوّلون الصفات ويحيلون حقائقها وظواهرها ويحملونها على المجاز ،قال ابن تيمية : " وعلى مذهب النفاة لا يكون إتيان الرب ومجيئه إلا تجلّيه وظهوره لعبده " .

وصفة " الإتيان " و " المجيء " دل عليها الكتاب أيضا ،قال تعالى: " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ " (البقرة ٢١٠) ،وقال تعالى : " وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا " ، (الفجر ٢٢) .

==

وقوله[1]: "فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَهَا" ، أَحْسَنُ ما يُتَأَوَّل فيه أنها صورةُ اعتقادٍ ، كما يُقال : صورةُ اعتقادي في هذا الأمر ، والاعتقادُ ليس بصورة مُرَكَّبة ، فيكون المعنى : يَرَوْنَ اللهَ على ما كانوا يعتقدونه عليه من الصفات التي هو عليها[أ][2]" .

قال القاضي : وقيل : إِنَّ الإتيان[ب] هنا فعلٌ مِنْ فِعْلِ اللّه سَمَّاه إِتْيَانًا وصف نفسَه به ، قيل : ويَحتمل أن يكون الإِتيانُ المعهودُ فيما بيننا جَعَلَهُ تعالى

(أ) " التي هو عليها " ليس في أ . (ب) في ط : الاتياء .

وهذا من الصفات الفعلية المتعلقة بالمشيئة ،وقد تضمنت معنى الصفة ومعنى الفعل ،وهذا النوع من الصفات كثر النزاع حوله ،والمشهور من مذهب السلف ومن سار على نهجهم من أهل الحديث وغيرهم اثبات ذلك على حقيقته وظاهره كما يليق بجلال الله تعالى دون تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل ،وقد رد ابن القيم على من ادعى أن الاتيان والمجيء مجاز من اثني عشر وجها أبطل فيها تأويل هذه الصفة ونقض دعوى كون ما ورد من ذلك هو من مجاز الحذف والتقدير : " وجاء أمر ربك " ،ومما قاله : " إن في السياق ما يبطل هذا التقدير وهو قوله : " وجاء ربك والملك " ، فعطف مجيء الملك على مجيئه سبحانه يدل على تغاير المجيئين وأن مجيئه سبحانه حقيقة كما أن مجيء الملك حقيقة ،بل مجيء الرب سبحانه أولى أن يكون حقيقة من مجيء الملك ، وكذلك قوله : " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " ففرق بين اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان بعض آيات ربك ،فقسم ونوع ،ومع هذا التقسيم يمتنع أن يكون القسمان واحدا فتأمله ،ولهذا منع عقلاء الفلاسفة حمل مثل هذا اللفظ على مجازه ،وقالوا : هذا يأباه التقسيم والترديد والاطراد"،(انظر: مختصر الصواعق المرسلة ١٠٦/٢، ١٠٧ ،مجموع الفتاوى ٨/٦ - ١١ ،١٤٤ - ١٥٦ ، المنهاج ١٩/٣ ،فتح الباري ٤٥٠/١١ ،مشكل الحديث لابن فُورَك ٨٧ - ٨٩) .والآية في الأنعام ١٥٨.

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ ،وفيه " يعرفون " .

(٢) هذا تأويل لـ " الصورة " بما يحيل ظاهرها ،وهو مذهب عامة المتكلمين، واليه ذهب ممن سار على نهج السلف في العقيدة : الامام ابن خزيمة ،وخطّوه في ذلك ،والأصوب حمل ذلك على ظاهره وعدم الاستيحاش من اطلاق ما ثبت في السنة ،وهذا ما اختاره الامام أحمد وغيره من أئمة أهل السنة ،وسيأتي مزيد بيان لهذا عند التعليق على قول القاضي رحمه الله ص٨٣٢ ،(وانظر: التوحيد لابن خُزيمة ٨١/١ -٨٥، مشكل الحديث لابن فُورك ٦٧ - ٩٤ ،فتح الباري ٤٥٠/١١ ،٤٢٦/١٣، تأويل مختلف الحديث لابن قُتيبة ٢١٧ - ٢٢١ ، السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ٢٦٨/١ ،٤٨٠/٢) .

لغيره من ملائكته فأضافه إلى نفسه كما يقولُ القائل : " قَطَعَ الأَمِيرُ اللِّصَّ "، وهو لَمْ يَلِ ذلك بِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ ، وهذا[أ] أشبهُ الوُجوه عندي مع ما يأتي بَعْدَهُ[1]، ويكونُ هذا المَلَكُ هو الذي جاءهم في الصورة التي أنكروها من سمات الحَدَث الظاهرة على المَلَك والمخلوق ، أو يكون " يأتيهم الله في صورة " ، أي : يأتيهم بِصورة ويظهرُها لهم من صُوَرِ ملائكته أو مخلوقاته التي لا تُشْبِهُ صفاتِ الإِلَه والخالق ليمتحنَهم ويختبرَ صِحَّةَ إيمانهم ،وهذه آخرُ امتحان المؤمنين[2]، " لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ "[3]،ولـ " يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ "[4] كما ضَمِنَ لهم عز وجل في كِتَابِه .

وإذا قال لهم المَلَكُ أو هذه الصورة التي عرضها عليهم : " أنا ربّكم " رَأَوْا عليه من دليل الحَدَثِ وَسِيمَاءِ[5] الخِلْقَةِ ما يُنْكِرُونَه ،ويعلمون أنّه ليس بربّهم ،ويستعيذون بالله منه[6]، كما جاء في الحديث[7]، ويقولون[8]:" هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ " ،وكما جاء في حديث آخر[9]: " وَكَيْفَ تعرِفُونَه ؟ قَالُوا: إِنَّهُ لَا شَبِيهَ لَهُ " .

(أ) في ت : وهو .

---

(١) راجع التعليق رقم ٧ ص ٨٢٧ وانظر: فتح الباري ٤٥٠/١١ ،المنهاج ١٩/٣ ،إكمال الإكمال ٣٣٨/١ .

(٢) انظر: فتح الباري ٤٥٠/١١،٤٥١ ،عارضة الأحوذي ٢٣/١٠ ،مشكل الحديث لابن فُورك ٨٦ ،٨٧ ، المنهاج ١٩/٣ ،٢٠ ،إكمال الإكمال ٣٣٨/١ .

(٣) الأنفال ٣٧ . (٤) إبراهيم ٢٧ .

(٥) السِّيمَاءُ ــ بالمد والقصر ــ العلامة (انظر: الصحاح ١٩٥٦/٥،المفردات ٢٥١).

(٦) انظر: فتح الباري ٤٥٠/١١ ،المنهاج ٢٠/٣ .

(٧)(٨) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .

(٩) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٨٠/١ ،والآجُرّيّ في الشريعة ٢٦٣ ، وعندهما : " لا شبه له " ،وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٧/٤) : وعنده : ==

وقوله في الحديث الآخر في هذا الموضع (١): " قَالُوا : يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ ،وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ " ، قال بعضهم : " لعلهم (أ) قالوا : "إننا "(ب)،لأنهم بعدُ لم يَرَوْا رَبَّهم فيخاطبونه "(٢)، وعندي أنه يَصِحّ على وجهه أنَّهم تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّه في كشف حالهم (٣)، ألا ترى كيف قال بعد هذا (٤): " فَيَقُولُ (يعني الصّورة التي ظهرت لهم) : أَنَا رَبُّكُم، فيقولون : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ " .

وقوله (٥): " فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ"، فيه تقديمٌ وتأخيرٌ وتغْييرٌ(٦)، لأنه (ج) وَقَعَ هذا الموضع في البُخاري (٧): " فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ " ، وهو أشبهُ بالصّواب وأَبْيَن ، أي

(أ) في أ،ط ،س: لعله . (ب) في ت : يا ربنا . (ج) " لأنه " ليس في ط .

" لا عدل له " ،جميعهم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ،وإسناده ضعيف ، فإن فيه عليّ بن زيد بن جُدعان ،والراجح في حاله الضعف وقد تقدم١٣٤.

(١) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١ .

(٢) أي : لعلهم قالوا: " إننا " بدل " يا ربنا " ، وعلّل ذلك بأنهم لم يَرَوْهُ بعد فيتوجهون إليه بالخطاب ،قلت : وهذا غريب من قائله ،فمتى كانت مناجاة الله تتطلب رؤيته ، ولعل الحامل له على هذا ما قد يوهمه السياق من أنهم توجهوا بهذا الكلام الى الصورة التي جاءت أولا ، وهم انما أعرضوا عنها وتوجهوا لله تعالى متضرعين أن يفرج عنهم ما هم فيه .

ثم إن اللفظ ثابت في الصحيح فلا ينبغي تخطئته وفتح باب الاحتمالات، وبخاصة أن معناه صحيح .

(٣) انظر: فتح الباري ٤٥٠/١١ ،المنهاج ٢٧/٣ ، إكمال الإكمال ٣٤٣/١ .

(٤) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ . (٥) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١ .

(٦) لم يوافق الشراح عياضا على هذا ،وقالوا : معناه أنهم لزموا طاعته سبحانه ،وفارقوا في الدنيا من زاغ عن سبيله من أقاربهم وغيرهم مع حاجتهم اليهم في معاشهم ومصالح دنياهم كما جرى للصحابة المهاجرين وغيرهم ومن أشبههم من المؤمنين في كل الأزمان فانهم يقاطعون من حاد الله ورسوله مع حاجتهم في معايشهم الى الارتفاق بهم والاعتضاد بمخالطتهم ،قال النووي : " وهذا معنى ظاهر في الحديث لا شك في حُسنه " ،(انظر: المنهاج ٢٧/٣ ،فتح الباري ٤٥٠/١١، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٣/١ ،فتح الملهم ٣٤٥/١) .

(٧) صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٢٤ ،١٨٢/٨ .

فارقناهم في معبوداتهم ،ولم نصاحبهم ، ونحن اليوم أحوجُ لربّنا ، أي محتاجون(١)، كما قال تعالى(٢): " وَهُوَ أَهْوَنُ " أي هَيِّن(٣)، والهاء في " إِلَيْهِ " عائدة على الله تعالى .

ويكون قوله (٤): "..غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ " ، وقوله (٥): " فَيَأْتِيهِم في صُورَتِهِ التي يَعْرِفُون" ، مقابلة لفظة الصورة هنا التي المراد بها في حق الله الصِّفة - على ما تقدم - للفظة الصّورة الحقيقيّة(أ) الواردة في صفة المَلَك والمخلوق ، وتجنيس اللّفظ باللفظ(٦) ، كما قال تعالى(٧): " مُسْتَهْزِئُونَ(ب) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ(ج) " ، " وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ "(٨)، وقد جاءت هذه اللفظة في البُخاري(٩): " فَيَأْتِيهم اللَّهُ(د) فِي الصُّورَةِ الَّتِي لاَ يَعْرِفُونَهَا " و(١٠)" فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ " من غير إضافة(١١) وهي / أَبْيَنُ وَأَقْرَبُ لِتَأْوِيلِ الصِّفَةِ . ٤٧أ

(أ) في أ،ت : الحقيقة . (ب) في أ،ط : يستهزئون،وهو خطأ .
(ج) جاء في ت سرد طرف من بقية الآية . (د) لفظ الجلالة زيادة من ت .

---

(١) فتح الباري ٤٥٠/١١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٣/١ .
(٢) " وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه " ،(الروم ٢٧) .
(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٠ ،فتح القدير ٢٢١/٤ .
(٤)(٥) صحيح مسلم ١٦٤/١/٢٩٩ .
(٦) ذهب بعض أهل العلم الى هذا ،وهو جار على مذهب المتأخرين من مؤولي الصفات (انظر: فتح الباري ٤٥٠/١١ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٣٧٦ ،المنهاج ٢٠/٣، اكمال الاكمال ٣٣٨/١ ،وانظر ما يأتي ٨٣٢، ٨٣٣ .
(٧) " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ... " البقرة ١٣، ١٤ .
(٨) آل عمران ٥٤، وقد اتفق أهل السنة على عدم جواز نسبة الكيد والمكر والاستهزاء ونحوها لله تعالى إلا على جهة المقابلة لفعل الكفّار والمنافقين،ويكون فعله ذلك بهم جزاء على فعلهم ،وهذا هو عين العدل ،فإنّ الجزاء من جنس العمل ، (انظر: مجموع الفتاوى ١٣٤/٣ ،٢٠/٤٧٠، ٤٧١ ،تفسير الطبري ١٣٣/١، ١٣٤،فتح القدير ٤٤/١) .
(٩) صحيح البخاري ،كتاب الرقاق ،باب ٥٢، ٢٠٥/٧،وفيه : " ... في غير الصورة التي يعرفون " . (١٠) صحيح البخاري،كتاب الرقاق ،باب ٥٢، ٢٠٥/٧ .
(١١) وقد جاءت بالإضافة (أي صورته) في بقية المواضع في صحيح البخاري أيضا (انظر: صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٢٤ ،١٧٩/٨، ١٨٢) .

والصورةُ قد تَرجعُ في اللسان إلى معنى الصفة ومعنى الحقيقة ،كقولهم : صورةُ هذا(أ) الأمر ، وصورةُ هذا(ب) الحديث كذا ، أي حقيقتُه وصفتُه (١)،وإليه يرجع قوله (٢): " الصُّورَة الّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلاً " ، أي علموه من تنزيهه وتقديسه واعتقدوه من أنه لا يُشبهه شيء(٣)، وقد زَلَّ مَنْ لَمْ يُحَصِّلْ كَلامَهُ مِمَّن تَقَدَّمَ(٤) في هذا الباب ، فَأَثْبَتَ صُورَةً لاَ كَالصُّوَر ، وهذا تَنَاقُضٌ وتَجْسِيمٌ مَحْضٌ نَعُوذُ بِاللّه (٥).

(أ) " هذا " ليس في ت • (ب) " هذا " ليس في أ •

---

(١) الصورة في اللغة الشكل والهيئة والتمثال ،والمعنى الذي ذكره القاضي شائع في كتب المتأخرين من أهل اللغة وغيرهم (انظر: جمهرة اللغة ٣٣٨/٢ ، المفردات ٢٨٩ ،الصحاح ٧١٧/٢ ،القاموس المحيط ٧٣/٢ ،المصباح المنير ٤٧٩/١، النهاية ٥٨/٣ ،التاج ٣٤٢/٣ ، معاني القرآن للفراء ٢٤٤/٣ ،تفسير الطبري ٨٧/٣٠، مشكل الحديث لابن فورك ٥٥ ،المنهاج ٢٠/٣ ، المفهم ١/ق ١٥٧) •

(٢) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ بنحوه •

(٣) انظر: المنهاج ٢٧/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٢/١،فتح الباري ٣٢٦/١٣) •

(٤) المشار إليه هو الإمام عبدالله بن مسلم بن قُتيبة ،كما صرح به ابن فُورَك وغيره ،وقد ذكر ذلك في كتابه تأويل مختلف الحديث ،وما صار اليه هو الأصوب الذي يجري على قواعد السلف في هذا الباب (انظر: تأويل مختلف الحديث ٢١٩ - ٢٢١ ،مشكل الحديث لابن فورك ٦٧ ،فتح الباري ٤٢٧/١٣) •

(٥) اختلف أهل العلم في مسألة " الصورة " على قولين :

أ - نفيها عن الله عز وجل ،وتأويل الأحاديث التي صحت بذلك ،وصرفها عن ظاهرها الى معان أخرى ،منها : الصفة والعلامة ،والتجلي ،وهذا مذهب عامة الأشاعرة ،وبه قال ممن سار في العقائد على نهج السلف : الامام محمد بن اسحق ابن خزيمة ،وبسبب قوله هذا ونحوه وقعت الوحشة بينه وبين كثير من تلاميذه ، وقد قال الدكتور محمد الشهوان ضمن تعليقه على موقف ابن خُزيمة من حديث الصورة : " وُجد بحاشية النسخة التيمورية حاشية قال ناسخها : " هذه الحاشية منقولة من الكتاب الذي كُتب منه هذا الكتاب : قال الحافظ أبو موسى المديني فيما جمعه من مناقب الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي ، سمعته يقول : " أخطأ محمد بن إسحق بن خُزيمة في حديث الصورة ،ولا يُطعن عليه في ذلك ، وقال أبو موسى : " أشار بذلك إلى أنه قلّ من إمام إلا وله زلّة ، فإذا تُرك الإمام لأجل زلته تُرك كثير من الأئمة ،وهذا لا ينبغي أن يُفعل"•

ب - إثباتها لله عز وجل - كسائر الصفات - دون تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه على ما يليق بجلال الله عز وجل ،وهذا مقتضى مذهب السلف ،وإليه ذهب الإمام أحمد ==

وكذلك يرجع معنى قوله في الحديث الآخر[1]: " فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلاً " .

قال الخَطَّابِيّ[2]: " ويحتملُ أن يكون إنما حجبهم في المَرَّةِ الأُولى لِأَجْلِ من كان معهم من المُنافقين (حَتَّى تَمَيَّزُوا عَنْهُم " ،قال[3]: " وَيَحْتَمِلُ أن تكون الاستعاذةُ من المُنافقين)[أ]، وهم المراد وإن كان اللّفظ عمومًا ،كما قال الله تعالى[4]: " الَّذِينَ قَالَ لَهُم النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ .. " وإنما قاله المُنافقُون[5]" ، قال : " وَفَحْوَى[ب] الْكَلَامِ يَدُلُّ أنه قولُ المُنافقين "، يعني في الحديث .

قال القاضي : لا يَصِحّ أن يكونَ من قولِ المُنَافِقِين[ج]، وَلَا يَسْتَقِيمُ الكلامُ

(أ) سقط من ت .   (ب) في ت : مجرى .
(ج) في ت : " وهم المراد وان كان اللفظ عموما " ،وهو سهو من الناسخ ،حيث كرر ما تقدم قريبا .

وابن قتيبة وإسحق بن راهوية ،وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي ،وغيرهم، وقرره جملة من المعاصرين منهم الشيخ حماد الأنصاري في مقال مُفْرَد ،وقد قال ابن قُتيبة آخر كلامه على حديث الصورة : " والذي عندي - والله تعالى أعلم - أنّ الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين ،وإنما وقع الإِلْفُ لتلك لمجيئها في القرآن ،ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ،ونحن نؤمن بالجميع ، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد " .

(انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٢٢١ ، السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ٢٦٨/١ ،٤٨٠/٢ ،مشكل الحديث لابن فورك ٤٥ - ٩٤ ،كتاب الأربعين في دلائل التوحيد لأبي اسماعيل الهروي ٦٣ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٣٦٩ - ٣٨١ ،التوحيد لابن خزيمة ٨١/١ - ٩٦ (الأصل والتعليق) ،فتح الباري ٤٥٠/١١ ،٤٢٧/١٣ ،كتاب الصفات للدارقطني ٣٥ ،٣٦ ،المنهاج ٢٠/٣ ،المفهم ١/ق ١٥٧ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٣٧/١ ،تعريف أهل الايمان بصحة حديث صورة الرحمن للشيخ حماد الأنصاري).

(١) صحيح مسلم ١٦٨/١/٣٠٢ .
(٢) في أعلام الحديث ٢٤١ ،وانظر: فتح الباري ٤٥١/١١ .
(٣) في أعلام الحديث ٢٤٣ ،والمقصود أن المنافقين هم الذين قالوا: " نعوذ بالله منك " ،وانظر التعليق الآتي رقم ٥ .   (٤) آل عمران ١٧٣ .
(٥) قيل قاله المنافقون ،وقيل قاله وفد عبدالقيس الذين مرّوا بأبي سفيان ، وقيل قاله نُعيم بن مسعود (انظر: فتح القدير ٤٠٠/١ ،تفسير الطبري ١٧٨/٤) .

به ، فَتَأَمَّلْهُ ، وعَوِّل على ما ذكرناه (1).

وقوله (2): " فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُم وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلاً، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا " ، كلّه إن شاء الله راجعٌ إلى عظيم ما أراهم من عجائب قدرته وباهر سلطانه ، فأراهم أَوَّلاً ما امتحنهم به حتى ظهر صحةُ إيمانهم ويقينهم ومعرفتهم ، ثم قَلَّبَ لهم ذلك ، وحَوَّلَ محنتَهم بأمانهم ،وفتنتَهم بتثبيتِهم ، وأظهر لهم من حقيقة سُلطانه وباهر آياته وعظيمِ مَلَكُوتِهِ ما لا يَشُكُّونَ في صحته ،ويستدلّون على أنّ ذلك الذي عرفوه وحقّقوه قبلُ له، ولا يليق بغيره ،فَيَتَجَلَّى لهم عند ذلك فيقول : " أَنَا رَبُّكُم " ، فيقولون : " أَنْتَ رَبُّنَا ".(3)

وفي هذا الحديث إيمانُ المؤمنين حينئذ برؤية الله تعالى ،كما آمنوا بذلك قبلُ ، لانتظارهم إيّاها ،فإذا أَرَاهم نَفْسَه وكَشَفَ عن أبصارهم حُجُبَهُ رَأَوْهُ وشاهدوا ذَاتَه المُقَدَّسَة عن التّشبيه وصفاتِه المُنَزَّهة عن التَّكْيِيفِ ،وجلالَه وكبرياءَه وعظيمَ سُلطانه تَحَقَّقُوا لَا مَحَالَةَ أنّه ربّهم فيقولون(4): " أَنْتَ رَبُّنَا ".

وقوله (5): " فَيَتَّبِعُونَه " ،أي يتّبعون رسلَه وأمرَه وملائكته الذين وكّلهم

---

(1) ما رجحه القاضي ظاهر جدا ،وهو الصواب ،وقد وافقه عليه الشراح ، قال النووي : " وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب ،ولفظ الحديث مصرح به أو ظاهر فيه ،وإنما استعاذوا منه لما قدمناه من كونهم رأوا سمات المخلوق "، (المنهاج ٢٠/٣ ،وانظر: فتح الباري ٤٥٠/١١ ،اكمال الاكمال ٣٣٧/١) .

(2) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ بنحوه .

(3) كلام القاضي ومن وافقه مبني على أن الرؤية المذكورة بقوله : "رأوه فيها أول مرة " ،هي العلم الذي حصلوه في الدنيا واعتقدوه حول صفات الله تعالى ،وذهب القرطبي وابن حجر إلى أنّ في الحديث إشعارًا بأنّهم رأوه أول الحشر ، وهي الرؤية المشار إليها هنا ،قلت : وظاهر الحديث دالّ على القول الثاني ،والله أعلم ،ثم إن منطلق القاضي في تحليله هنا تأويل الصورة ،وقد تقدم أنّ الأصوب إثباتها لله عز وجل بلا تكييف ولا تشبيه (راجع ص ٨٣٢ رقم ٥ . وانظر: فتح الباري ٤٥١/١١ ،المنهاج ٢٩/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٥/١، المفهم ١/ق ١٥٧) .

(4)(5) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .

بهم(أ) كما وَكَّلَ بمن تقدم منكانوا يَعْبُدون ،ومن يَقْذِفُ بِهِمْ فِي النَّار(١).

وقولُه في الحديث الآخر(٢): " هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ ؟ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ " .

قيل : معناهُ الشِّدَّة التي يُظهرها تعالى حينئذ على الخَلَائِق ،ونحوه عن ابنِ عبّاس رضي الله عنهما(٣)في قوله(٤): " يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ "، وقالوا: قامت الحربُ على ساق(٥)، وقيل نحوه في قوله(٦): " وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ " .

وقيل هو نورٌ عظيم(٧)، ورد ذلك في حديثٍ عن النبي (صلى الله عليه وسلم)(٨)، قال ابنُ فُورَك(٩): " ومعنى ذلك ما يتجدّد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من

(أ) في ت : به .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤٥٢/١١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٨/١، المنهاج ٢٠/٣ ، المفهم ١/ق ١٥٧ .

(٢) صحيح مسلم ١٦٨/١/٣٠٢ بنحوه .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد حسن (٣٨/٢٩ ،٣٩) ،وانظر: الرد على الجهمية لابن منده ٣٨ ،معاني القرآن للفرّاء ١٧٧/٣ ، الأسماء والصفات للبيهقي ٤٣٨، مجموع الفتاوى ٣٩٤/٦ ،تفسير غريب القرآن ٤٨١ . (٤) القلم ٤٢ .

(٥) ورد هذا في تتمة قول ابن عباس في تفسير الحديث ،راجع المصادر المحال عليه في التعليق رقم ٣ ، وانظر: الصحاح ١٤٩٩/٤ ، اللسان ٣٤/١٢،المفردات ٢٤٩.

(٦) القيامة ٢٩ ،وقد قيل في هذه الآية ما ذكره القاضي ،وقيل المراد التفاف الساقين عند خروج الروح، وقيل التفافهما عندما يلفان في الكفن ،وقيل هو أن يموت فلا تحملانه بعد أن كانتا تقلانه (انظر: المفردات ٢٤٩ ،تفسير غريب القرآن ٥٠١ ،تفسير الطبري ١٩٥/٢٩) .

(٧) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٤٣٩ ،مشكل الحديث لابن فورك ٤٤٢ .

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٢/٢٩والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٣٩) ؛ كلاهما من طريق رَوْح بن جناح عن مولى عمر بن عبدالعزيز عن أبي بُردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وقال البيهقي :" تفرّد به روح بن جناح ،وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يُتابع عليها ،والله أعلم ،وموالي عمر بن عبدالعزيز فيهم كثرة " ،قلت : فالحديث ضعيف جدا ، اجتمعت فيه علتان : شدة ضعف روح بن جناح (انظر: كتاب المجروحين ٣٠٠/١،ضعفاء ابن الجوزي ٢٨٧/١ ،التقريب ٢١١ ،ضعفاء النسائي ١٠٣) ،وجهالة شيخه .

(٩) هو محمد بن الحسن بن فُورَك ــ بضم الفاء وفتح الراء ــ أبو بكر الأصفهاني أحد فقهاء الشافعية ،متكلم أشعري ،أصولي ،أديب ،واعظ ،كانت له مناظرات مع الكَرَّامِيَّة وغيرهم من المبتدعة ظهر عليهم فيها فتسبّبوا في قَتْله مسموما سنة ٤٠٦، ==

الفوائد والألطاف "(١).

وقيل : قد تكون السّاقُ علامةً بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعةٍ من الملائكة على خِلقةٍ عظيمة شَنيعةٍ ، لأنه يُقال : سَاقٌ من النّاس وقَدَمٌ ، كما قيل: رِجْلٌ من جَرَاد(٢).

وقيل : قد تكون(أ) ساقًا مخلوقة ،جعلها الله علامة للمؤمنين خارجةً عن السُّوقِ المُعْتَادَةِ(٣).

وقيل : هو مَثَلٌ يُضرب للعَزْمِ على المُراد ،كما يُقال : شَمَّرَ فُلانٌ في كذا عن ساقه(٤).

وقيل(ب) : معناه كشفُ الخوف وإزالةُ الرُّعب عنهم ،وما كان غَلَبَ على عقولهم من هَوْلِ الحال ، فتَطْمَئِنُّ حينئذ نفوسُهم عند ذلك ،ويتجلّى لهم فيَخِرّونَ سُجّدًا(٥).

وقيل(٦) : هي عِبارةٌ عن التَّجَلِّي(٧).

(أ) في أ : يكون . (ب) " وقيل " ليس في ت .

بلغت مصنفاته في مختلف الفنون نحو مائة كتاب ،منها : مشكل الحديث وبيانه ، وهو مطبوع ،أسماء الرجال ،الحدود ،وغيرها (انظر: طبقات السبكي ١٢٧/٤ ،العبر ٩٥/٣ ،وفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ،طبقات المفسرين للداودي ١٣٢/٢ ،تبيين كذب المفتري ٢٣٢).

(١) مشكل الحديث لابن فُورَك ٤٤٢ ،وانظر: إكمال الإكمال ٣٤٤/١ ،فتح الباري ٤٢٨/١٣ . (٢) انظر: المنهاج ٢٨/٣ ،إكمال الإكمال ٣٤٤/١ .

(٣) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٤٣٨ ،المنهاج ٢٨/٣ ، اكمال الاكمال ٣٤٤/١.

(٤) انظر: المنهاج ٢٨/٣ ، المفهم ١/ق ١٥٧ .

(٥) انظر: الرد على الجهمية لابن منده ٣٨ ، المنهاج ٢٨/٣ .

(٦) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٤٣٨ .

(٧) للسّلف في مسألة " الساق " قولان ،أظهرهما أنها ليست من الصفات ، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية إجماع السلف على عدم تأويل آيات الصفات وأحاديثها ،وأنه طالع أكثر من مائة تفسير نقلت عن الصحابة فلم يجد في شيء منها أنّ أحدا تأول نصوص الصفات ، ثم قال : " وتمام هذا أني لم أجدهم تنازعوا إلا في مثل قوله تعالى : " يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ " ، فروي عن ابن عباس وطائفة أنّ المراد به : الشدة ؛ أن الله يكشف عن الشدة في الآخرة ،وعن أبي سعيد وطائفة أنهم عدوها من الصفات للحديث الذي رواه أبو سعيد في الصحيحين ،ولا ريب ==

وقال الخطابي(١): " هذه الرُّؤية التي في هذا المَقَام يومَ القيامة غير الرُّؤية التي في الجنّة لِكَرَامَةِ أوليائِه ، وإنّما هذه الرُّؤية(أ) للامْتِحَانِ " .

وقولُه(٢): " فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّه من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إلاَّ أَذِنَ اللَّهُ لَــهُ بالسُّجُودِ ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إلاَّ جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقًا ، فَكُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ " .

الطَّبَقُ فَقَارُ الظهر ، يقول(ب): صار فَقَارَةً واحدة ، فلا يقدرون على السجود قَالَهُ الهَرَوِيّ(٣)، وقيل : هو عَظْمٌ رقيق بين الفَقَارين(٤).

بَيَّن في هذا الحديث أنّهم المنافقون بقوله : " اتِّقَاءً " ، وفي حديث آخر(٥): " رِيَاءً وَسُمْعَةً " .

ويُستدل من هذا مع(ج) قوله تعالى(٦): " يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ " على جوازِ تكليف مَا لَا يُطَاقُ ؛ لِأَنَّهم دُعُوا إلى السُّجود وَمُنِعُوا مِنَ التَّمَكُّنِ مِنْهُ لِجَعْلِ ظُهُورِهِم طَبَقًا وَاحِدًا(٧).

(أ) " الرؤية " زيادة من ت . (ب) في ت : يقال . (ج) في ت : بقوله .

أن ظاهر القرآن لا يدل على أنّ هذه من الصفات ،فإنه قال : " يوم يكشف عن ساق " ،نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله ،ولم يقل : عن ساقه ،فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر ،ومثل هذا ليس بتأويل إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها ومعناها المعروف " ،مجموع الفتاوى ٣٩٤/٦ ،٣٩٥ ،وانظر: الرد على الجهمية لابن منده ٣٥ - ٤٠ .

(١) أعلام السنن ٢٤٠ ،وانظر:المنهاج ٢٨/٣، إكمال الإكمال ٣٤٤/١،فتح الباري٤٥١/١١.

(٢) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١بنحوه ،وفيه :"طبقة"،وفي صحيح البخاري(٨٢/٨): " طبقا " .

(٣) في كتاب الغريبين باب الطاء مع الباء ١/ق١أ،وانظر: النهاية١١٤/٣،غريب أبي عبيد ٧٢/٤ ،تفسير غريب الحديث ١٥٢ ، المنهاج ٢٨/٣ .

(٤) انظر: الصحاح ١٥١١/٤ ،القاموس المحيط ٢٥٦/٣ ، إكمال الإكمال ٣٤٤/١ .

(٥) في صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٢٤ ،١٨٢/٨ ،من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .   (٦) القلم ٤٢ .

(٧) تقدم تفصيل القول في مسألة " تكليف مالا يطاق " ص٦١٦-٦٢٩،وانظر: التعليق التالي .

وأجاب عن هذا من مَنَعَ تكليفَ ما لا يُطاق بأنّ هذا الدُّعاء دعاءُ تَبْكيت وتَعْجيزٍ ، لا دُعَاءَ تكليفٍ[١]، كما قال[أ] لهم : " اِرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا "[٢] ، و " قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا "[٣] .

وقد شُبِّه على قومٍ من مُنْتَحِلِي الحديث والسُّنّة بظاهرِ هذا الحديث ، وهو قولُ السَّالِمِيّة[٤]، على أنَّ المُنافقين وبقايا من أهل الكتاب يَرَوْنَ اللّهَ مع المؤمنين[٥]، لذكرِهم في هذه الجُملة بقوله[٦]: " وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمّة فيها مُنافقوها ، فَيَأْتِيهم اللّهُ " ، وفي الحديث الآخر[٧]: " حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّه ، من بَرٍّ وفَاجِرٍ ، وَغَيْرَ أهل الكتاب " ، كَذَا لِلسَّمَرْقَنْدِي ،ولغيره " غُبَّر " ، أي بقايا[٨].

ولا جَلَاءَ فيما قالوه ، وهذا الظّاهر يصرفُه ما هو أَجْلَى منه مِمَّا أَجْمَعَ أهلُ السُّنّة عليه قَبْلَ مَقَالَةِ هذا القائل وعلى حَمْلِه على ظَاهِرِه من حَجْبِ الكُفَّارِ عن

(أ) في ت : قيل ٠

---

(١) وهذا هو الصواب ،ولا يصح الاستدلال بالآية والحديث على جواز تكليف مالا يطاق اذ التحقيق أن التكليف خاص بالدنيا ،وإنما يدعى المنافقون للسجود في ذلكالموقف تبكيتا لهم وتعجيزا ،لأنهم أدخلوا أنفسهم في المؤمنين الساجدين في الدنيا ،فدعوا مع المؤمنين الى السجود فتعذر عليهم ،ليفضحهم الله ويخزيهم ويظهر بذلكنفاقهم (انظر: فتح الباري ٤٥١/١١ ،٤٢٨/١٣، المنهاج ٢٨/٣، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٤٤/١) ٠ (٢) الحديد ١٣ (٣) الإسراء ٥٠ ٠

(٤) السَّالِمِيَّةُ هم أتباع محمد بن سالم (ت ٢٩٧) ،وابنه أحمد (ت ٣٥٠) ،ومذهبهم فيه تلفيق بين أقوال أهل السنة ،وأهل الاعتزال ،وعندهم ميل إلىالتشبيه ونزعة صوفية اتحادية ،(انظر: الفرق بينالفرق ١٥٧ ،٢٠٢، طبقات الصوفية ٤١٤ - ٤١٦ ، اللباب ٩٣/٢ ،مجموع الفتاوى ٥٦/٦ ،،)٠

(٥) تقدم ذكر المذاهب في هذه المسألة ،وأنّ الصحيح الذي عليه الجمهور أنّ روية الله في الآخرة خاصة بالمؤمنين ،راجع ص ٨٢٥ رقم ٢ ٠

(٦) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ ٠ (٧) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١،وفيه " غبر " ٠

(٨) ما جاء في رواية السمرقندي " غير " بالياء المثناة ،وَهْمٌ لا شك فيه ،كما نقل ذلك ابن حجر ،وجاء في حاشية الأصل (٤٧/١ب) : " غير التي للاستثناء ،وهو وهم لا شك فيه " ،والذي في سائر نسخ صحيح مسلم " غُبَّر " بالباء الموحدةوتشديدها ، ==

الرُّؤْيَةِ لِلّه ، وقوله (١) : " كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ " ثمّ يردّ عليه ما وقع مُفَسَّرا في هذا الحديث من أنّ رؤيتَهم لربّهم إنما كانت(أ) بعد رَفْع المؤمنين رؤوسَهم من السّجود الذي مُنِعَه غيرُهم ،وحينئذ يقول لهم(٢) : " أَنَا رَبُّكُمْ ، فيقولُون : أَنْتَ رَبُّنَا " ،فهو في / هذه الرواية بَيِّنٌ وخاصٌّ بِمَنْ كان ٤٧ب
يَسْجُدُ لِلّه تعالى من تِلْقَاءِ نفسه كما قال في الحديث ، ولصحة إيمانِهم دُونَ غيرهم ، ولِذِكْرِهِ تَسَاقُطَ اليَهود والنّصارى في النّار قَبْلَ هذا(ب) (٣).

وقوله (٤) : " ثُمَّ يُضْرَبُ الصِّرَاطُ عَلَى ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ " ، (ويُروى : " ظَهْرَيْ جَهَنَّم ")(ج)، وهما لُغتان ، قاله الأَصْمَعِيّ(٥)، وقال الخليلُ(٦) : " هو بين ظَهْرَيْ القوم وظَهْرَانَيْهم أي بينهم " .

وفيه صحّةُ أمر الصِّرَاط والإيمان به ، والسَّلَفُ مُجْمِعُون عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ دُون تأويل ،واللّهُ أعلم بحقيقة صِفَتِه ،وهو الجِسْرُ(٧)، كما جاء في الحديث الآخر(٨)، ويُقال بكسر الجيم وفتحها(٩).

(أ) في ط ،ت : كان . (ب) " هذا " سقط من ت . (ج) سقط من ط .

وفي صحيح البخاري : " غُبَّرات " ،وكلاهما جمع غابر ،وهم البقايا ،والمقصود من كان يوحد الله منهم ،(انظر: فتح الباري ٤٤٩/١١،المنهاج ٢٦/٣،النهاية ٣٣٨/٣، غريب أبي عبيد ١٦٢/٤ . (١) المطففين ١٥ . (٢) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

(٣) راجع ما تقدم ص ٨٢٥ رقم ٢ ،وص ٨٣٨ رقم ٣ .

(٤) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ ،وفيه " ظهري " ،ولم أقف على من ذكر رواية " ظهراني " ،لا في صحيح مسلم ولا في صحيح البخاري .

(٥) انظر: التاج ٣٧٧/٣ ،النهاية ١٦٦/٣،القاموس المحيط ٨٢/٢ ،الصحاح ٧٣١/٢، المصباح المنير ٥٢٩/٢،المنهاج ٢٠/٣ .

(٦) لم أجده في العين وانظر: اكمال الاكمال ٣٣٨/١ .

(٧) الصراط جسر على متن جهنّم يمرّ عليه جميع الناس ،فالمؤمنون ينجون،ويكون مرورهم على حسب منازلهم ،والآخرون يسقطون في جهنم أعاذنا الله منها ،وقد ثبت في حديث الباب من رواية أبي سعيد أنه أدق من الشعرة وأحد من السيف ،والله أعلم (انظر: شرح الطحاوية ٤٠٧،مجموع الفتاوى ١٤٦/٣ ،٢٧٩/٤ ، الإرشاد للجُوَيْنِيّ ٣٢٠ ، جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١٧٩ ،المنهاج ٢٠/٣ ، المفهم ١/ق ١٥٨) .

(٨) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ . (٩) انظر: التاج ٩٩/٣ ،المصباح المنير ١٣٩/١.

ويجوزُ أَنْ يُحْدِثَه اللّهُ حينئذ ويجوزُ أن يكونَ اللّهُ قد خَلَقَهُ قَبْلَ هذا حين خَلَقَ جَهَنَّم (١)، قال بعضُهم : فيكون قولُه على هذا " يُضْرَبُ " أي يُؤْذَنُ بالمُرُورِ عليه ، كما يُقال : ضرب الأمير البعثَ ، وضُربت عليهم الجزية أي جُعلت(٢).

وقوله في صفته (٣): " دَحْضٌ مَزِلّة " ، أي زَلَق تَزِلّ فيه الأقدام(٤).

والكلاليبُ والخطاطيف جمع كَلُّوب وكُلاّب وخُطّاف(٥).

وقوله (٦): " فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ " ، أي يَمضي عليه ويقطعه ، يُقال : أَجَزْتُ الوَادِيَ وجُزْتُه ، لُغَتَانِ صَحِيحَتَان ، وحُكي عن الأَصْمَعِيّ الفرقُ بينهما ، قال : " أَجَزْتُه قَطَعْتُه ، وجُزْتُه مَشَيْتُ فيه (أ) "(٧).

وقوله (٨): " وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاّ الرُّسُل " ، يعني في حين الإجازة (٩) وإلا ففي يوم القيامة : تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا .

(أ) في ط : مشيته .

---

(١) انظر: فتح الباري ٤٥٢/١١ ، اكمال الاكمال ٣٣٨/١ ،مجموع الفتاوى ٤٥٢/١١ ،شرح الطحاوية ٤٠٧ ،التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ٢٦/٢، ٣٧٠، الفصل لابن حزم ١١٥/٤ .

(٢) انظر: المصباح المنير ٤٩٠/٢ ، التاج ٣٤٩/١ .

(٣) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

(٤) الدحض الزلق ،ومزلة مفعلة من زل اذا زلق ،وتفتح الزاي وتكسر، والمراد أن الأقدام لا تستقر عليه ولا تثبت ،الا من ثبته الله تعالى (انظر: المنهاج ٢٩/٣ ، النهاية ١٠٤/٢، ١٠٥، ٣١٠ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٥/١، الصحاح ١٠٧٥/٣، ١٧١٧/٤ ،فتح الباري ٤٥٤/١١) .

(٥) ومعناهما واحد ،وهو عبارة عن حديدة معطوفة الرأس (انظر: الصحاح ٣١٤/١، ١٣٥٢/٤، المنهاج ٢١/٣، ٢٩ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٩/١) .

(٦) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .

(٧) انظر: الصحاح ٨٧٠/٣ ، القاموس ١٧٠/٢ ،التاج ١٩/٤ ، المفهم ١/ق ١٥٨، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٨/١ ،فتح الملهم ٢٤١/١ ، المنهاج ٢٠/٣ .

(٨) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ .

(٩) انظر: المفهم ١/ق ١٥٨ ، المنهاج ٢١/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٩/١ ،فتح الملهم ٢٤١/١ .

وقوله(١): " فَمِنْهُم الْمُوبَقُ ، يَعْنِي بِعَمَلِهِ " ، كذا للعُذْرِيّ : بالباء بواحدة ، وللطبري : " المُوثَقُ " بالثاء مثلثة ، وللسَّمَرْقَنْدِيّ : " الْمُؤْمِنُ بَقِي بعمله " ، وأصحّها الوجه الأوّل(٢) ، ومعناه : المُهْلَكُ الذي أهلكه عملُه السَّيِّءُ(٣).

وقوله(أ)(٤): " وَمِنْهُم المُخَرْدَلُ " ، بالخاء المُعجمة لأبي سعيد(٥) ،وللعُذْرِي وغيره(٦): " المُجَازَى " ، وقد رواه بعضُهم(٧) في البُخاري : " المُجَرْدَلُ " ،بالجيم.

فبالخاء معناه : المُقَطَّع ،يعني بالكلاليب ،يُقال : خَرْدَلْتُ اللَّحْمَ ،أي قَطَعْتُه ، والخَرْدَلَةُ قِطعةٌ من اللَّحم ، ويُقالُ بالذّال المُعجمة أيضا(٨) ،حكاه يَعْقُوب(٩).

(أ) في ط : وقولهم .

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ ،وفيه : " المؤمن بقي بعمله " ،وكذا هو في المتن الذي مع المنهاج ،وفي الطبعة الأولى لصحيح مسلم سنة ١٢٩٠هـ ،دار الطباعة مصر ، وفي طبعة البابي الحلبي سنة ١٣٤٨ ،وجاء في حاشيته النسخة الخطية لصحيح مسلم : " معظم الأصول : المؤمن بقي بعمله " .

وجاء في النسخة الخطية (١١٦/١أ) : " الموبق ،يعني بعمله " ،وكذا هو في النسخة التي مع فتح الملهم (٢٤١/١) .

(٢) هذا الذي رجحه القاضي يوجد في صحيح البخاري أيضا (١٨٠/٨) ،وذكر النووي أن الموجود في معظم الأصول عندهم : " المؤمن بقي بعمله " ،كما تقدم في التعليق السابق لهذا ،ونقل عن صاحب المطالع في " بقي " ضبطين : أحدهما بالباء الموحدة ،والثاني بالياء المثناة من تحت (انظر: المنهاج ٢١/٣ ،فتح الملهم ٢٤١/١، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٩/١،المفهم ١/ق ١٥٩،فتح الباري ٤٥٤/١١).

(٣) من وَبَق يَبِق وُبُوقًا ،ووَبِق يَوْبَقُ وَبَقًا ،إذًا هلك . (انظر: النهاية ١٤٦/٥ ،غريب الخطابي ٣٨٤/٢ ،المصباح المنير ٨٨٩/٢ ،الصحاح ١٥٦٢/٤ ،اكمال الاكمال ٣٣٩/١ ،المفهم ١/ق ١٥٩ ،فتح الباري ٤٥٤/١١) .

(٤) لم تقع هذه اللفظة في أصول المشارقة ،كما ذكر النووي ،وجاءت في صحيح البخاري ،كتاب الرقاق ،باب ٥٢ ،٢٠٥/٧ من حديث أبي هريرة . (انظر:المنهاج ٢١/٣ ،٢٢ ،مكمل الإكمال ٣٣٩/١ ،المفهم ١/ق ١٥٩) .

(٥) هو عمر بن محمد السجزي ،تقدم ١٥. (٦) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٧) هو الأَصِيلِيّ كما في الفتح ٤٥٤/١١ ،وصرح به المصنف في الشفا ٣٩٥/١ ، وانظر: المنهاج ٢٢/٣ ،مكمل الاكمال ٣٣٩/١ .

(٨) انظر: كنز الحفاظ ٦٠٩ ،التاج ٢٥٦/٧ ،٣٠٢ ،النهاية ٢٠/٢ ،مشارق الأنوار ٣٩٦/١ ،١٤٧/٢ ،فتح الباري ٤٥٤/١١ ،المفهم ١/ق ١٥٩ ،أعلام الحديث للخطابي ٢٤٥/١ ،(غير المطبوع) ،مجمل اللغة ٢٤٤/٢ .

(٩) هو يعقوب بن إسحق ،ابن السِّكِّيت ،تقدم ٥٩ .

وقيل : الجردلة - بالجيم - : الاشراف على الهلاك والسقوط[(١)].

وقوله في الحديث الآخر[(٢)]: " ومَكْدُوسٌ في النَّار[(أ)]" ، بالسين المُهملة لأكثر الرواة ،وبالمُعجمة للعُذري[(٣)]، ومعنى الكَدْش - بالمُعجمة[(ب)] - : السَّوْقُ ، وبالمُهملة : كونُ الأشياء بعضُها على بعض ، تَكَدَّسَت الدَّوَابُّ في سيرها إذا ركب بعضُها بعضًا[(٤)].

وفي الحديث الآخر بعد هذا[(٥)]: " وَمُكَرْدَسٌ في النَّار[(ج)]" ،ويَحتمل أن يكون معناه : المَكسور الظَّهر والفَقَار ،والكُرْدُوسُ فَقَارُ الظَّهر ، وقد يكون " مُكَرْدَس " بمعنى مَكْدُوس ، كَرْدَسَ الرَّجلُ خَيْلَه إذا جَمَعَهَا كَرَادِيسَ ، أي قِطَعًا كِبَارًا[(٦)].

وفي هذه الجملة تفصيلُ صُوَرِ النَّاجين في السُّرعة والسَّلامَة ،ثم من يصيبُه الخَدْشُ وتسفعُه النَّار ، ثُمَّ المُوبَقُ فيها ، والمُكَرْدَسُ المُلْقَى فِي قَعْرِهَا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

(أ) " في النار " زيادة من ت . (ب) في ت : بالشين المعجمة .
(ج) " في النار " زيادة من ت .

---

(١) انظر: التاج ٢٥٦/٧ ،المشارق ٣٩٦/١ ، المفهم ١/ق ١٥٩ ، المنهاج ٢٢/٣ . (٢) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

(٣) انظر: المنهاج ٢٩/٣ ،فتح الباري ٤٥٤/١١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٥/١ ،وقد جاء في النسخة الخطية بالمعجمة (١١٩/١أ) .

(٤) انظر في معنى الروايتين : النهاية ١٥٥/٤ ، غريب الخطابي ١٥٨/٣، الصحاح ٩٦٩/٣، ١٠١٧ ،فتح الباري ٤٥٤/١١ ،المنهاج ٣٠/٣ ،مشارق الأنوار ٤٢٠/٢.

(٥) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ ،وفي النسخ المطبوعة " مَكْدُوس " ،قال النووي : " وقع في أكثر الأصول هنا " مُكَرْدس " بالراء ثم الدال ،وهو قريب من معنى المكدوس " ، وذكر هذه الرواية ابن حجر ،والمصنف في المشارق ،وبعض أهل اللغة والغريب ،(انظر: المنهاج ٧٢/٣ ،فتح الباري ٤٥٤/١١ ، المشارق ٤٢٢/٢ ، النهاية ١٦٢/٤ ، التاج ٤٣١/٤) .

وبعد البحث وجدت هذه اللفظة مُخَرَّجة في مصنَّف ابن أبي شيبة في حديث موقوف على عُبيد بن عُمير بسند صحيح (مصنف ابن أبي شيبة ١٨٩/٣) .

(٦) راجع المصادر المحال عليها في التعليق السابق .

وقوله[(١)]: " فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا " ، كذا ضبطناه ،بفتح التاء والحاء ، عن مُتقني شيوخنا ، وهو وجهُ الكلام[(٢)]، وكذا ذكره الهَرَوِيّ والخَطَّابِيّ[(٣)]، قَالاَ في معناه : " أي احْتَرَقُوا ، والمَحْشُ لَهِيبٌ من النّار يُحْرِقُ الجِلْدَ ويُبدي العِظَامَ " ، قال غيره[(٤)]: امْتَحَشَ الخُبز أي احترق .

قال أبو عَلِيّ[(٥)] والقُتَبِيّ[(٦)]: " مَحَشَتْهُ النَّارُ ، أي أَحْرَقَتْهُ " ،وقال غيرُهم[(٧)] " المعروفُ أَمْحَشَتْهُ " ، وقال صاحبُ العَيْن[(٨)]: " مَحَشَتْهُ لُغة ،والمعروف أَمْحَشَتْهُ".

وقد رواه لنا بعضُ شيوخنا : " امتُحِشُوا "[(٩)].

قال الإمام[(١٠)]: " الحُمَمُ الفحم ،واحدتها حُمَمَة[(١١)]، قال طَرَفَة[(١٢)]:

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ ام قِدَمُه   أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٢) انظر: المنهاج ٢٢/٣ ،المفهم ١/ق ١٥٩ ،فتح الباري ٤٥٧/١١ .

(٣) كتاب الغريبين ،باب الميم مع الحاء ٢/ق ١أ ،أعلام الحديث ٢٤٦، ٨١٤، ١١٩٤ (غير المطبوع) ،وانظر: النهاية ٣٠٢/٤ (نقلا عن الهروي)، التاج ٣٤٨/٤، الصحاح ١٠١٨/٣ .

(٤) انظر: الصحاح ١٠١٨/٣ ،التاج ٣٤٨/٤ ،وصوابه أن يقول : وغيرهما ، اذ الضمير يعود على الهروي والخطابي .

(٥) يظهر أن المراد به : أبو علي إسماعيل بن القاسم القَالِيّ نزيل قُرْطُبَة ، وأصله من أَرْمِينِيَةَ ،وطلب العلم ببغداد ثم دخل الأندلس ،واستوطنها ،ونشر بها علمه ،وكان متقدما في علوم اللغة والأدب ،من مصنفاته الأمالي ،البارع في اللغة ،كلاهما مطبوع،خلق الإنسان ،فعلت وأفلعت ،ت ٣٥٦ ،(انظر: بغية الوعاة ٤٣٥/١ ،إنباه الرواة ٢٠٤/١ ،تاريخ ابن الفرضي ٦٥/١،نفح الطيب ٧٠/٤) .

(٦) لم أجده في كتبهما المطبوعة ،وانظر: كتاب الغريبين باب الميم مع الحاء ٢/ق ١أ ،التاج ٣٤٨/٤ ،الصحاح ١٠١٨/٣ ،غريب أبي عبيد ٧٣/١ .

(٧) حكاه أهل اللغة عن ابن السكيت (انظر: الصحاح ١٠١٨/٣ ،التاج ٣٤٨/٤، فتح الباري ٤٥٧/١١) ،وذكره السرقسطي في كتاب الأفعال ١٣٩/٤ .

(٨) العين ١٠٠/٣ ،وانظر: المفهم ١/ق ١٥٩ .

(٩) أي بضم التاء وكسر الحاء ،مبنيا لما لم يسم فاعله (انظر: المنهاج ٢٢/٣ ،المفهم ١/ق ١٥٩ ،النهاية ٣٠٢/٤ ،فتح الباري ٤٥٧/١١).

(١٠) في المعلم ١/ق ٢٨ ،٣٤٢/١ .

(١١) انظر: القاموس المحيط ١٠١/٤ ،الصحاح ١٩٠٥/٥ ،النهاية ٤٤٤/١ ،(وهذا شرح لقوله عن الذين يخرجهم الله من النار ليدخلهم الجنة: " قد عادوا حُمَمًا ").

(١٢) البيت في ديوان طرفة ٦٨ ،أشعار الشعراء الستة ٧٤/٢ .

وقوله (١): " كما تنبُت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ " ، (الحِبَّة بكسر الحاء) (أ) (٢).

قال الإمام (٣): " قال الهَرَوِيّ (٤): " قال ابن شُمَيل (٥): " الحِبَّةُ - بكسر الحاء - اسمٌ جامعٌ لحبوب البُقول التي تَنْتَشِرُ إذا هَاجَت الرِّيحُ ، ثُمَّ إذا مُطِرَت من قابلٍ نَبَتت (ب) " ، وقال أبو عَمْرو (٦): " الحِبَّةُ نَبْت ينبُت في الحشيش صِغَارًا " ، قال غيرُه : قال ابنُ دُرَيْد في الجَمْهَرَةِ (٧): " كُلُّما كان من بَزْرِ العُشب فهو حِبَّة والجمع حِبَبٌ " " .

قال القاضي : وقال الكِسَائِيّ (٨): " هُوَ حَبُّ الرَّياحين ، الواحدة حِبَّة ، فأمَّا الحِنْطة ونحوها ، فهو الحَبُّ لا غير " ، وقال ابن شُميل (٩): " الحُبَّةُ - بضم الحاء وتخفيف الباء - القضيبُ من الكَرْمِ يُغرس ، والحَبَّةُ من العِنب ، وحَبُّ الحَبَّة يُسَمَّى حُبَّةً بالتَّخفيف " ، وقال الأصْمَعِيّ (١٠): " ما كان من النَّبت له حبّ فاسم ذلك الحَبّ حِبَّةٌ ، وأمّا الحِنْطة فالحَبُّ لا غير " .

(أ) سقط من ط . (ب) في ت : تنبت .

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ . (٢) تفسير غريب الحديث ٦١ .

(٣) في المعلم ١/ق ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣٨/١ .

(٤) في كتاب الغريبين ، باب الحاء مع الباء ١/ق ٢أ ، ويستمر النقل عنه إلى قول : " والجمع حِبَبٌ " .

(٥) انظر: جمهرة اللغة ٢٣٢/١ ، ١٨٤/٣ ، المشارق ٣/٢ ، التاج ١٩٨/١ .

(٦) انظر: النهاية ٣٢٦/١ ، تفسير غريب الحديث ٦١ ، غريب أبي عبيد ٧١/١ ، المشارق ٣/٢ .

(٧) جمهرة اللغة ٢٥/١ ، وانظر: أعلام الحديث ٢٤٦ ، ١١٩٤ ، (غير المطبوع) .

(٨) انظر: النهاية ٣٢٦/١ ، جمهرة اللغة ٢٥/١ ، غريب الخطابي ٢٥٣/٣ ، المحيط في اللغة ٤٩ ، اللسان ٢٩٣/١ ، تهذيب اللغة ٧/٤ ، الصحاح ١٠٥/١ ، غريب أبي عبيد ٧١/١ ، المشارق ٣/٢ ، التاج ١٩٨/١ ، مجمل اللغة لابن فارس ٢٩/٢ .

(٩) انظر: المشارق ٣/٢ ، كتاب الغريبين ، باب الحاء مع الباء ، ١/ق ٢أ .

(١٠) كتاب النّبات للأصمعي ١١ ، وانظر: تفسير غريب الحديث ٦١ ، المشارق ٣/٢ ، التاج ١٩٨/١ ، إكمال الإكمال ٣٤٠/١ ، مجمل اللغة ٢٩/٢ .

وقوله[١]: " حَمِيل السَّيْلِ " .

قال الإمام[٢]: " قال أبو سعيد الضَّرِير[٣]: " حميلُ السيل : ما جاء به من طين أو غُثَاء ، فإذا اتَّفَقَ فيه الحِبَّةُ ،واستقرت على شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فإنّها تنبُت في يوم وليلة ،وهي أسرعُ نابتةٍ نباتًا ، وإنما أخبر (صلى الله عليه وسلم) عن سرعة نباتهم "[٤].

قال القاضي[أ][٥]: وجاء في الحديث الآخر بعدَ هذا : " كما تَنْبُتُ الغُثَاءَةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ " ، وهو[ب] بمعنى الحِبَّة[٦]، وفي رواية السَّمَرْقَنْدِيّ : "القُثَاءَةُ" وَهِيَ تَصْحِيفٌ .

وفي رواية وُهَيْبٍ[٧]: " في حَمْأَةِ السَّيْلِ " ،وهذه رواية الشَّاشِيِّ ، ورواه العُذْرِيّ - هنا - وغيره : " حَمِئَة " ، وكُلّه من الحَمْأَة ، وهو ما تَغَيَّر لونُه من الطين ،وهو معنى ما تقدم[٨].

(أ) " القاضي " ليس في ط . (ب) في ت : وهي .

---

(١) صحيح مسلم ١٦٥/١ ،١٧٠/٢٩٩ ،٣٠٢ .
(٢) في المعلم ١/ق ٢٦ ،٢٧ ،٣٣٨/١ ،وفيه : " قال الهروي : قال أبوسعيد.."
(٣) هو أحمد بن خالد البغدادي اللغوي ،تقدم ص ٣٦٥.
(٤) انظر: النهاية ٤٤٢/١ ،(نقلا عن الهروي) ،تفسير غريب الحديث ٧٥، كتاب الغريبين ،باب الحاء مع الميم ١/ق ٢٦أ ، المفهم ١/ق ١٥٩ ،غريب أبي عبيد ٧١/١ ، المشارق ٣/٢ ،٦٧ ،فتح الباري ٤٥٨/١١ ، المنهاج ٢٣/٣ ،أعلام الحديث ٢٤٦ ،١١٩٤ . (٥) صحيح مسلم ١٧٢/١/٣٠٥ .
(٦) الغُثاءة في الأصل كلّ ما حمله السيل من عِيدان وورق وبُزُور وغيرها ، والمراد به هنا ما حمله من البزور خاصة (انظر: فتح الباري ٤٥٨/١١ ،النهاية ٣٤٣/٣ ،غريب الخطابي ٩٧/٣ ، الصحاح ٢٤٤٣/٦ ، المنهاج ٣٧/٣) .
(٧) هو وهيب بن خالد ،تقدم ص ٩٦ ،وانظر: صحيح مسلم ١٧٢/١/٣٠٥،وفيه: " حمئة " ،وهي رواية الأكثرين ،كما أشار عياض هنا ،ولم يذكر الشراح رواية الشاشي .
(٨) أي بمعنى الحميل ،وهو الطين الأسود الذي يستقر في أطراف النهر ،وخُصّ بالذكر لأنه يقع فيه النبت غالبا (انظر: فتح الباري ٤٥٨/١١ ،كتاب الغريبين، باب الحاء مع الميم ١/ق ٢٦أ ،المنهاج ٣٦/٣،الصحاح ٤٥/١، أعلام الحديث ١١٩٤) .

وقوله(١): " آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً(أ).. "(٢)و: " آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا " ، وجاء مثلُه في آخر من يجوزُ على الصِّرَاط(٣).

قال القاضي : فيَحتمل أنهما اثنان ،إما شخصان أو(ب) نوعان وجنسان، وعبَّر بالواحد فيه عن الجماعة ، وقد يَحتمل أنّ(ج) المرادَ بآخر أهل النار خروجا يعني من الورود والجواز على الصّراط ، لا فيمن أُوبِق ودَخَلَها،/ فيكون ٤٨أ بمعنى واحد ، إما في شخص واحد ، أو جماعة ، كما قُلناه ،والله أعلم(٤).

وقوله(٥): " قَشَبَنِي رِيحُهَا " ، قال الإمام(٦): " قَالَ الهَرَوِيّ(٧): " كُلّ مَسْمُومٍ(د) قَشِيب ومُقْشَب " ، وقال اللّيث(٨): " القِشْبُ اسمُ السَّمّ(هـ)"(٩)، وقال عمر (رضي الله عنه) لبعض بنيه(١٠): " قَشَبَكَ الْمَالُ " ، أي ذهب بعقلك(١١)، والقَشْبُ : خَلْطُ السُّمّ بالطعام(١٢)، ورُوي عن عمر (رضي الله عنه) أنه وجد من

(أ) في ت : " دخولا الجنة " . (ب) في ت : واما . (ج) في ت : بأن .
(د) في ت : مشموم . (هـ) في ت : الشم .

---

(١)(٢) أخرجه البخاري في الرقاق ،باب ٥١ ،٢٠٤/٧ ،وفي التوحيد ،باب ٣٦، ٢٠٢/٨ ،ومسلم في الايمان ،باب ٨٣ ،١٧٣/١، ٣٠٨/١٧٤ - ٣١٠ ،كلاهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) انظر: صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٤) الأظهر - والله أعلم - أنه شخص واحد ؛إذ قد ورد في إحدى روايات هذا الحديث عند مسلم (٣١٠/١٧٤/١) : " آخر من يدخل الجنة رجل ... " (انظر: فتح الباري ٤٤٣/١١ ،إكمال الإكمال ٣٤٨/١) . (٥) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٦) في المعلم ١/ق ٢٧ ،٣٣٨/١ .

(٧) كتاب الغريبين ،باب القاف مع الشين ٢/ق٦ب ،وانظر: النهاية ٦٤/٤، (نقلا عن الهروي) . (٨) هو الليث بن نصر ، اللغوي ،تقدم ٦٦٥.

(٩) انظر: إكمال الإكمال ٣٤٠/١ ،غريب الخطابي ١٠٩/٢ ، النهاية ٦٤/٤ ، الصحاح ٢٠١/١ ،فتح الباري ٤٥٩/١١ .

(١٠)(١١) ذكره أصحاب اللغة والغريب ،انظر: الفائق ١٩٨/٣ ، النهاية ٦٤/٤، التاج ٤٣٩/١ .

(١٢) انظر: غريب الخطابي ١٠٩/٢ ، التاج ٤٣٩/١ ، الصحاح ٢٠١/١ .

مُعَاوِيَةَ رِيحًا طَيِّبَةً وهُوَ مُحْرِمٌ، فقال(١): " مَنْ قَشَبَنَا " ، أراد أنّ ريح الطيب على هذا الحال قِشْب ، كما أنّ ريحَ النَّتَنِ قِشْبٌ، يُقال : ما أَقْشَبَ بَيْتَهم ،أي ما أَقْذَرَه (٢) " .

قال القاضي : قال الخَطَّابِيّ(٣): " يُقال قَشَبَه الدُّخَانُ ،إذا مَلَأَ خَيَاشِيمَه وأخذ بِكَظِمِهِ " ، وهذا أَبْيَنُ في معنى حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وحديث عمر (رضي الله عنه) مِمَّا قاله الهَرَوِيّ .

ووقع في روايتي في كتاب الهَرَوِيّ فيما حكاه عن اللّيث : " القَشْبُ السَّم "، والذي رأيتُ في كتاب اللّيث : " القِشْب " ، بكسر القاف ، وكذا ذكره غيره (٤)، ووقع في " المُعْلِم "(أ) بفتح القاف ، وقال أبو عُبيد في تفسير حديث عمر (رضي الله عنه) المتقدّم(ب): " قَشَبَكَ المالُ ، أي أَهْلَكَكَ ، مأخوذ من القشب ، وهو السَّم "(٥)، فعلى هذا يَتَفَسَّر " قشبني " ب : أهلكني ،وقال الدّاوُودِيّ(٦): " قَشَبَنِي غَيَّرَ جِلْدِي وصُورَتِي وسَوَّدَنِي وَأَحْرَقَنِي " .

(أ) سقط من س . (ب) " المتقدم " ليس في ت .

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٢٥/٦) بإسناد حسن ،فإنّ رجاله ثقات إلا يحيى بن أبي اسحق الحضرمي ،وهو صدوق ،أخرج له الجماعة ،ت ١٣٦، (التقريب ٥٨٧ ،الكاشف ٢١٩/٣) .
(٢) انظر: النهاية ٦٤/٤ ،التاج ٤٣٩/١ ،الفائق ١٩٨/٣، اكمال الاكمال ٣٤٠/١ .
(٣) في غريب الحديث ١٠٩/٢ ،وانظر: فتح الباري ٤٥٩/١١ ،وقد قدم ابن حجر قول الخطابي على غيره كما فعل عياض ، حيث قال : " ولا يخفى حُسن قول الخطابي .. " ، المفهم ١/ق ١٦٠ .
(٤) انظر: القاموس ١١٦/١ ،التاج ٤٢٩/١ ، الصحاح ٢٠١/١ .
(٥) لم أقف عليه في غريبه ،وانظر: الغريبين ،باب القاف مع الشين ٢/ق اب ، الديباج ٥٤ ب ،فتح الباري ٤٥٩/١١ ،إكمال الإكمال ٣٤٠/١،المنهاج ٢٣/٣ .
(٦) هو أحمد بن نصر ،شارح البخاري ،تقدم ص٣٢٣ ،وقد علق ابن حجر على تفسيره هذا بقوله : " ... وأما الداوودي فكثيرا ما يفسر الألفاظ الغريبة بلوازمها ولا يحافظ على أصول معانيها " ،(الفتح ٤٥٩/١١ ،وانظر الديباج ٥٤ب المفهم ١/ق ١٦٠ ،(وقد نسبه الى الحربي) ،إكمال الإكمال ٣٤٠/١ ، المنهاج ٢٣/٣ .

وقوله (١): " وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا " ، روايتُنا فيه في الأم بالمَدّ ،والمشهور القَصْر (٢)، وحكى أبو حَنِيفَة (٣) (رحمه الله) فيه المَدّ وخَطَّأَه (٤) عليّ بن حمزة (٥).

قال الإمام (٦): " أي تلهّبها (٧)، وقال ابن قُتيبة في تفسيره (٨): " اشتعالها "

قال ابنُ وَلَّاد (٩): " الذَّكَى تَلَهُّب النار ، مقصور " .

وقوله (١٠): " لَا وَعِزَّتِك " ، قال القاضي : فيه دليلٌ على جواز الحَلِف بصفات الله تعالى (١١)، وكذلك في الحديث الآخر بعده في قوله (١٢): "وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي" .

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٢) جاء بالمد في جميع روايات هذا الحديث في صحيح مسلم ،وجاء في روايات الحديث عند البخاري بالمد والقصر ،وقد اتفق أهل اللغة أنّ المشهور فيه القصر، أي " ذَكَاهَا " (انظر: فتح الباري ٤٥٩/١١ ،المنهاج ٢٣/٣ ،الديباج ٥٤ب ،الصحاح ٢٣٤٦/٦، القاموس المحيط ٣٣٠/٤ ،التاج ١٣٧/١٠) .

(٣) هو أحمد بن داود الدِّينَوَرِيّ ،كان نحويا لغويا مع علمه بالهندسة والحساب، راوية ثقة ،ورعا زاهدا ،إماما في مذهب الكوفيين والبصريين ،من مصنفاته : تفسير القرآن ،الفصاحة ،لحن العامة ،الشعر والشعراء ،النبات ،ت ٢٨٢ ،وقيل غير ذلك(انظر: بغية الوعاة ٣٠٦/١ ،انباه الرواة ٤١/١ ،اشارة التعيين ٣٠) .

(٤) انظر: مشارق الأنوار ٢٤٤/٢ ،فتح الباري ٤٥٩/١١ .

(٥) هو علي بن حمزة البصري ،أحد أئمة الأدب وأعيان أهل اللغة ،فاضل مشهور، ألف مصنفات كثيرة في الرد على كبار أهل هذا الفن ،منها : الرد على الدينوري في النبات ،الرد على أبي عبيد في المصنف ،الرد على ابن السكيت في الاصلاح ،الرد على ثعلب في الفصيح ،وغيرها ،ت ٣٧٥ (انظر: بغية الوعاة ١٦٥/٢ ،معجم الأدباء ٢٠٨/١٣، هدية العارفين ٦٨٢/٥) . (٦) في المعلم ١/ق ٢٧ ،٣٣٩/١ .

(٧) انظر: التاج ١٣٧/١٠ ،المشارق ٢٤٤/٢ ،اكمال الاكمال ٣٤٠/١ ،فتح الباري ٤٥٩/١١ .

(٨) لم أقف عليه في غريبه ،وغيره من كتبه المطبوعة ،وقد حكاه عنه الهروي في الغريبين باب الذال مع الكاف ١/ق ٢ب ،وانظر: الصحاح ٢٣٤٦/٦ ،التاج ١٣٧/١٠ ، النهاية ١٦٥/٢ ،الفائق ١٣/٢ ،الزاهر ٣٧٧/٢ ،٣٧٨ .

(٩) هو أحمد بن محمد النحوي ،تقدم ص٣٣٣،وانظر: الصحاح ٢٣٤٦/٦ ،القاموس المحيط ٣٣٠/٤ ،التاج ١٣٧/١٠ ،المشارق ٢٤٤/٢ ،فتح الباري ٤٥٩/١١،المنهاج ٢٣/٣ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ .

(١١) لا خلاف بين أهل العلم في جواز الحَلِف بصفات الله تعالى (انظر: مجموع الفتاوى ٣٣٢/٣٥ ،إكمال الإكمال ٣٤٠/١ ،صحيح البخاري ،كتاب الإيمان ،باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ،٢٢٤/٧،فتح الباري ٥٤٣/١١ ،٥٤٤،الشرح الكبير ٧٠/٦) .

(١٢) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٤/١ .

وسؤالُه بعد أن حَلَفَ وأعطى من العُهود والمواثيق ما أعْطى(١)، قال بعضُهم : " فيه دليل على جوازِ حَلّ اليمين ، وفعلِ ما حَلَف عليه(٢)، كما قال (صلى الله عليه وسلم)(٣): " إلاَّ أتَيتُ الّذي هو خير " ، لكنْ دليلُ الحديث عندي غير هذا ، إذ ذكر أنّ الله عَذَرَه ، وبعد أن عَتَبَه على غَدْرِه ; إذ بَانَ لــه عُذْرُه(٤)، لعظيم ما رَأى مِمَّا لاَ صَبْرَ لَهُ(أ) عليه ، كما قال في الحديث(٥)،ولا في قُوَّته الثّبات عليه(٦).

وقوله(٧): " انْفَهَقَتْ(ب) لَهُ الْجَنَّةُ " ، قال الإمام(٨): " أي اتَّسَعَتْ وانْفَتَحَتْ "(٩).

(أ) " له " ليس في ت . (ب) في ط : انفقهت .

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ .

(٢) يختلف حكم حل اليمين بحسب المحلوف عليه ،فإن كان اليمين على فعل واجب أو ترك مُحرّم كان حلها محرّما ،وإن كانت على مندوب أو ترك مكروه فحلها مكروه ، وان كان على مباح فحلها مباح ،وان كانت على فعل مكروه أو ترك مندوب فحلها مندوب اليه ، وان كانت على فعل محرم أو ترك واجب فحلها واجب . (انظر الشرح الكبير ٦٩/٦ ، المجموع ١٠/١٨ - ١٢) .

(٣) لهذا الحديث عدة روايات منها حديث أبي موسى رضي الله عنه ،وفيه : " اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير " ، أخرجه البخاري في الكفارات ،باب ٩ ،٢٣٨/٧ ، ومسلم في الأيمان ،باب ٣ ،٧/١٢٦٩/٣ .

(٤) قوله : " إذ بان له عذره " غير دقيق،إذ يوهم أنّ ذلك لم يبن لله تعالى الا حينئذ ،وليس هذا مراد القاضي قطعا ،فإن الله يعلم ذلك منذ الأزل .

(٥) صحيح مسلم ٣١٠/١٧٥/١ .

(٦) نقل الحافظ ابن حجر عن الكَلاَبَاذِيّ أنه قال : " وليس نقض هذا العبد عهده وتركه ما أقسم عليه جهلا منه ولا قلّة مبالاة ،بل علما منه بأن نقض هذا العهد أولى من الوفاء به ، لأن سؤاله ربه أولى من ترك السؤال مراعاة للقسم، وقد قال (صلى الله عليه وسلم) : " من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر على يمينه وليأت الذي هو خير " (تقدم تخريجه قبل ثلاثة تعليقات) ،فعمل هذا العبد على وفق هذا الحديث ،والتكفير قد ارتفع عنه في الآخرة " (فتح الباري ٤٦١/١١ ،٤٦٢) . (٧) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ .

(٨) في المعلم ١/ق ٢٨ ،٣٤٢/١ ،وفيه تقديم وتأخير .

(٩) انظر: النهاية ٤٨٢/٣ ، الصحاح ١٥٤٥/٤ ، المنهاج ٢٤/٣ .

وقوله [١]: " فَيَرَى فيها الخَيْرَ والسُّرُورَ " ، قال القاضي : روايتُنا فيه من طريق [أ] الغَسَّانِيّ : " الحَبَرَ " ، بالباء بواحدة مفتوحة ،وهي بمعنى السرور [٢].

وقوله [٣]: " لاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللّهُ مِنْهُ ، فإِذَا ضَحِكَ [ب] منه قال : ادْخُلِ الجَنَّةَ " .

قال الإمام [٤]: " الضّحك من الله سبحانه محمولٌ على إظهار الرِّضى والقَبُول ؛ إذ هو في البَشَر علامةٌ على ذلك [ج] [٥] ، ويُقال : ضحكت الأرض إذا ظهر نَبَاتُها [٦]

(أ) في ت : " عن " بدل : من طريق . (ب) في ت : ضحك الله . (ج) في ت :لذلك.

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ ،وفيه : " فرأى ما فيها " .

(٢) نقل النووي أن كلا اللفظين صحيح والثاني أظهر ،وقد جاءت هذه اللفظة في صحيح البخاري " الحَبْرَة " ،وهي أيضا بمعنى السرور وإفراط التنعم وسعة العيش ،(انظر: المنهاج ٢٤/٣ ،فتح الباري ٤٦٠/١١ ،صحيح البخاري ١٨٠/٨،اكمال الاكمال ٣٤١/١ ، المفهم ١/ق ١٦٠ ،النهاية ٣٢٧/١ ،الصحاح ٦٢٠/٢) .

(٣) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ . (٤) في المُعلم ١/ق ٢٧ ،٣٣٩/١ .

(٥) ما ذكره المازَرِيّ هنا وقرّره القاضي وبيّنه بعد قليل من تأويل صفة الضحك وحملها على الاستعارة والمجاز وإخراجها عن حقيقتها هو مذهب الأشاعرة كما هو مقرّر في كتبهم ، وقد صحت الأحاديث بنسبة الضحك لله سبحانه وتعالى، ومذهب السلف إثبات ذلك لله سبحانه على الحقيقة بلا تكييف ولا تشبيه مع تنزيهه تعالى عن مشابهة المخلوقين ،ونحو هذا نقله البيهقي عن متقدمي الأشاعرة أيضا ، وقال ابن خُزيمة : " ذكر إثبات ضحك ربنا عز وجل بلا صفة تصف ضحكه جلّ ثناؤه ،لا ولا يُشبَّهُ ضحكه بضحك المخلوقين وضحكهم كذلك ،بل نؤمن بأنه يضحك ، كما أعلم النبي (صلى الله عليه وسلم) ونسكت عن صفة ضحكه جل وعلا، إذ الله عز وجل استأثر بصفة ضحكه ،لم يطلعنا على ذلك ، فنحن قائلون بما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) مصدقون بذلك بقلوبنا ،منصتون عما لم يبين لنا مما استأثر الله بعلمه " ، (وللتوسع راجع : التوحيد لابن خزيمة ٥٦٣/٢ - ٥٨١، مجموع الفتاوى ١٣٨/٣ ،٦١/٥، ١٢١/٦ ،كتاب الأربعين في دلائل التوحيد ٧٦ ، الأسماء والصفات للبيهقي ٥٩١ ،٥٩٨ ،مشكل الحديث ١٣٦ - ١٤١ ، المفهم ١/ق ١٦٠ ،إكمال الإكمال ٣٤١/١ ، المنهاج ٢٤/٣ ،فتح الباري ٤٤٤/١١) .

(٦) انظر: التاج ١٥٧/٧ ، النهاية ٧٦/٣ ، مشكل الحدث ١٣٨ ،غريب الخطابي ٦٧١/١ .

وفي بعض الحديث(١) : " فَيَبْعَثُ اللَّهُ سَحَاباً فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ " ، فجعل انجلاءَهُ عن البَرْقِ ضَحِكًا على الاسْتِعَارَةِ(٢) ، كَأَنَّه تعالى لِمَا أظهر له رحمته استُعير له اسمُ الضَّحك مَجَازًا " .

قال القاضي : الضّحك في البَشَر أمرٌ اختُصّوا به وحالة تَغَيُّرٍ أوجبها سرورُ القلب فتنبسطُ له عروقُ القلب فيجري الدّمُ فيها فيَفيض إلى سائر عروق الجَسَدِ فتثورُ لذلك حرارةٌ ينبسطُ لها الوَجْهُ وَيَضِيقُ عنها الفم فينفتح ،وهو التَّبَسّم، فإذا زاد السرورُ وتمادى ولم يضبط الإنسانُ نفسَه واستخفّه سرورُه قَهْقَهَ، والتَّغَيُّرَاتُ(أ) وأوصافُ الحَدْثِ مَنْفِيَّةٌ عن الله تعالى(٣).

وجاءت الآثارُ الصحيحةُ بإضافة الضَّحِكِ إليه ، فجعل العلماءُ ذلك على الرِّضَى بفعل عبده ومحبّته للقائه(ب) وإظهار نِعَمه وفضله عليه وإيجابها له ،وقد حَمَلُوه أيْضًا على التَّجَلّي للعبد وكَشْفِ الحِجاب عن بصره حَتّى يراه ،والضّحك يُعَبَّر به عن الظُّهور(٤)، ومنه : *ضَحِكَ المَشِيبُ(ج) بِرَأْسِهِ فَبَكَى(٥)*.

(أ) في ط : المغيرات ، (ب) في ت : للقاء ربه ، (ج) في ت : الشيب ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٥) ،والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٩٧ ،كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن شيخ من بني غفار له صحبة قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " إنّ الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك " .

وهو صحيح بهذا الإسناد ،فإن ابراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم الزهري، وهو ثقة (التقريب ٨٩) ،ووالده هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ،ثقة (التقريب ٢٣٠) ،وقد ذكره الهروي في غريب الحديث ،باب الضاد مع الحاء ١/ق ٢أ .

(٢) انظر: غريب الخطابي ٦٧١/١ ،النهاية ٧٥/٣ .

(٣) ما ذكره القاضي (رحمه الله) من وصف ضحك الآدمي مَنْفِيّ عن الله قطعا بالاتفاق ،ولا يُتوهم ورود ذلك على مذهب السلف ،فإنهم أثبتوا صفة الضحك لله تعالى على الحقيقة كما صحت به الأحاديث ،ونَبَّهُوا على أنّ ذلك بكيفية تليق بجلال الله تعالى ،وأنه سبحانه منزه عن مشابهة المخلوقات ،راجع ما تقدم ٨٥٠ رقم ٥.

(٤) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٥٩٧ ،غريب الخطابي ٦٧١/١ ،مشكل الحديث ١٣٨ ،التاج ١٥٧/٧ ،المفهم ١/ق ١٦٠ .

(٥) البيت لدعبل بن علي وصدره : لاَ تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ (انظر: أسرار البلاغة ٢٧٢ ،معاهد التنصيص ٢٠٢/٢) .

وقال في صفة طَعْنَةٍ : تَضْحَكُ مَنْ نَجِيعٍ قَاتِمٍ (١).

وفي الحديث الآخر (٢): " قال الله للرّجل : اِذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ،فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اِذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي (أَوْ تَضْحَكُ بِي) ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ!" .

قال الإمام (٣): " ويتعلّق بهذا الحديث سؤالان :

فيُقال : ما معنى قوله : " تَسْخَرُ (أ) بي (أو تَضْحَكُ بي) وَأَنْتَ المَلِـك"؟ وَهَبْ (ب) أنكم تَأَوَّلْتُم الضحكَ على ما ذكرتم من الرِّضى وغيره ، وهذا غيرُ مُتَـأَتٍّ هنا .

والسّؤال (ج) الثاني أن يُقال : كيف يُقال للبَارِي سبحانه ابتداءً:" أَتَسْخَرُ مِنّي " ؟ ، وإنما جاز ذلك في الشّرع على طريق المُقابلة (٤)، كقوله تعالـى (٥): " فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ " ، و (٦): " مُسْتَهْزِئُونَ (د) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ " .

فالجواب عن السؤال الأوّل أن يُقال : من عادةِ المُسْتَهْزِئِ من المخلوقين والسّاخر أن يضحك ، فيُوضع ههنا " يضحك " موضع يستهزىء ويسخر لَمّا كانت حالة السّاخر (٧).

(أ) في ت : " أتسخر " . (ب) في أ ،ط : " وهبكم "وما أثبته موافق لما في المعلم.
(ج) " السؤال " ليس في ت . (د) في جميع النسخ : " يستهزئون " ،وما أثبتـه هو الموافق لنص الآية .

---

(١) لم أقف عليه .
(٢) صحيح مسلم ٣٠٨/١٧٣/١ بنحوه .
(٣) في المعلم ١/ق ٧ ،٣٣٩/١٠ ،٣٤٠ .
(٤) راجع ما تقدم ص ٨٣١ رقم ٨ . (٥) التوبة ٧٩ .
(٦) البقرة ١٣ ،١٤ .
(٧) هذا الجواب نقله الشراح وارتضوه ،(انظر: فتح الباري ٤٤٣/١١ ،المنهاج ٤٠/٣ ،فتح الملهم ٣٤٩/١).

وأمّا الجواب عن السؤال الثاني : فإن هذا هَهُنا لم يقع إلا على جهة المُقابلة ، وهي وإن لم تكن موجودةً في اللّفظ فهي موجودةٌ في معنى الحديث ، لِأَنَّه ذكر فيه أَنّه عاهد الله مِرَارًا أن لا يسأله غير ما سأل ثُم غَدَرَ(١)، فَحَلّ غَدْرُه مَحَلَّ الاستهزاء والسخرية ، فَقَدَّرَ أنّ قول الله تعالى له : " اُدْخُلِ الْجَنَّةَ"، وتردّده إليها ، وتخيّله أنها ملأى ضربٌ من الإطماع له أو السّخرية به جزاء ما تقدم من غَدْرِه وعقوبة له ، فَسَمّى الجزاء على السخرية سخريةً ، فقال : أَتَسْخَرُ مِنّي!" أي : تعاقبني بالإطماع "(٢).

قال القاضي : ذهب أبو بكر الصُّوفيّ(٣) أَنَّ قوله(٤): " أَتَهْزَأُ مِنّي،أو تسخر مني " نَفْيٌ للاستهزاء والسّخرية التي لا تجوزُ على اللّه " ، قال : " كأنه قال : أَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَهْزَأُ مِنّي؛ لأنّك ربُّ العالَمين ، وما أعطيتني من جزيل العطاء وأضعاف مثل الدنيا حقّ ، لَكِنِ العَجَبُ أَنْ فعلتَ لِي هذا وأنا غيرُ / مُسْتَأْهِلٍ له "، قال : ٤٨ب
" فالألف في " أَتَهْزَأُ " ، " أَوَتَسْخَرُ " ألفُ نَفْيٍ على هذا التّأويل ، كما قال تعالى(٥): " أَتُهْلِكُنَا(ب) بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا " ، معناه : لا تهلكُنا بفعلهم(٦) وهذا كلامُ مُنبسطٍ مُتَدَلِّل قد عَلِمَ مكانَه من ربّه وبَسْطَهُ له بأن جعل يسألُ ويَتَمَنّى

(أ) في أ ،ط : وتسخر . (ب) في ط ،ت : " أفتهلكنا " وهذا في آية أخرى .

---

(١) انظر: صحيح مسلم ١٦٦/١،٣١٠/٢٩٩ ،١٧٥ .
(٢) نقل الشراح هذا الجواب ،ونقل القرطبي قولا قريبا منه غير أنه ذكر أنّ المقابلة قد تكون على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات والتشبه بأحوال الساخرين (انظر: الفتح ٤٤٣/١١ ،٤٤٤، المنهاج ٤٠/٣ ،اكمال الاكمال ٣٤٨/١ ،المفهم ١/ق ١٦٠ ،فتح الملهم ٢٤٩/١) .
(٣) هو أحمد بن عمر الخفاف ،تقدم ٤٦٧ .
(٤) صحيح مسلم ١٧٣/١ - ٣٠٨/١٧٥ - ٣١٠ .
(٥) الأعراف ١٥٥ .
(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٥٤/٢ ،فتح القدير ٢٥٢/٢ .

وهو يُعطيه ، ويَعرض عليه ما أَعَدَّ له ويُشَهّيه ، ويُحب أن يُلِحَّ في سؤاله لِيُعْلِيَ منزلتَه ويدنيه ويردّده بالبَسْطِ والقَبْضِ ، تَدَلّل الابن الحبيب على أبيه ، ثُم يجعلُه يتمنّى حتى تنقطعَ أَمَانِيه ، فسبحانه ما أعظمَ بِرُّه وأوسعَ خيرُه وأكثر لطفُه بعبده المؤمن وتَحَفّيه (أ)(١)" (٢).

قال القاضي : وقد يكونُ قول هذا الرّجل لِمَا قال من هذا اللّفْظِ الشّنِيع (ب) وهو غيرُ ضابط لِمَا قاله بما وَلِهَ عقلُه (ج) من السرور وبلوغ مالم يخطُر بباله ؛ إذْ كان عاهد الله أن لا يسأل غيرَ ما رَغِب فيه ، ثُم أُعطي من غير مسألة مالم يَتَوَهَّمْهُ، فيكون قولُه هذا لِمَا قاله وهو لا يضبط(د) لِسَانَه دَهَشاً وسرورا وفَرَحا ، ولا يعتقدُه (هـ) قلبُه في حَقّ بارئه، وظنّ أنه على عادته يخاطبُ غيره (٣)، كما أخبر (صلى الله عليه وسلم) عن الآخر في الحديث الصحيح أنه لم يَضْبطْ نَفْسَه من الفرح فقال(٤): " أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ " .

(أ) في ت : تحفته . (ب) في أ،ط : البشيع . (ج) في ط : وله عليه .
(د) في ط : يضبطه . (هـ) "ولا يعتقده" سقط من أ،وفي الحاشية : يعتقده قلبه .

---

(١) التَّحَفّي هو المُبالغة في الإكرام ،وقال المفسرون في قوله تعالى: " إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا " (مريم ٤٧) أي بارّا ،لطيفا بي ،يجيب دعوتي إذا دعوته ، (انظر التاج ٩٣/١٠ ،الأفعال لابن القوطية ٤٥،معاني القرآن للفراء ١٦٩/٢ ،تفسير غريب القرآن لابن قُتيبة ٢٧٤ ،تفسير الطبري ٩٢/١٦) .

(٢) ذكر الشراح قول أبي بكر الصوفي نقلا عن عياض (انظر: فتح الباري ٤٤٤/١١، المنهاج ٤٠/٣ ،إكمال الإكمال ٣٤٨/١ ،فتح الملهم ٢٤٩/١ (وفيهما: الصيرفي ،وهو خطأ طباعي) .

(٣) هذا الوجه الذي أضافه القاضي من أقوى الأقوال في هذه المسألة ،قال ابن حجر : " ويؤيده أنه قال في بعض طرق مسلم لمّا خلص من النار : " لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين " (صحيح مسلم ١٧٤/١-٣١٠، وانظر: فتح الباري ٤٤٤/١١،المنهاج ٤٠/٣، اكمال الاكمال ٣٤٩/١،المفهم ١/ق ١٠٦) .

(٤) هذا طرف من حديث أنس يرفعه : " لَلّهُ أَشَدُّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوبُ إليه من أحدِكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه ،وعليها طعامه وشرابه ، فأَيِس منها ،فأتى شجرة فاضطجع في ظلها ،قد أيس من راحلته ،فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده ،فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح : اللّهم أنت عبدي وأنا ربك ،أخطأ من شدة الفرح " ،أخرجه مسلم في كتاب التوبة ،الباب الأول ٢١٠٤/٤-٠٧

وقوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الآخر[1]: " عَطِشْنَا " ،وقوله لهم[2]: " هَلْ تَرِدُونَ[أ]" ، وذكر تساقُطَهم في النّار ،هذا من مَكْرِ الله بالكافرين[3].

وقوله في جهنم[4]: " يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا " .

قال القاضي: "يَحْطِمُ " أي يأكل[ب] ،والحُطَمَةُ اسمُ النّار ، لأنها تأكل ما[ج] أُلقي فيها ، والحُطَمُ الذي يأكلُ ولا يشبعُ[5].

قال الإمام[6]: " قال الهَرَوِيّ[7]: " سُمّيت الحُطَمَة لأنّها تَحْطِمُ كُلَّ شيء، أي تَكْسِرُه وتأتي عليه " .

قال القاضي : والصَّحْوُ[8] صفاءُ الجوّ من الغَيْم والسَّحاب[9]. وهوبمعنى[د] قوله[10]: " لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ" .

وقوله[11]: " فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ في اسْتِقْصَاءِ الحَقِّ مِنَ

(أ) في ت : تدرون . (ب) في ت : بالتاء فيهما ،وفي س : تحطم بعضها .
(ج) في س : كل من . (د) في ت : معنى .

---

(١)(٢) " ... قالوا: عطشنا يا ربّنا فاسقنا ،فيشار اليهم ألا تَرِدُون ؟ فيُحشرون إلى النار كأنّها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار" صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١ .

(٣) قد تقدم ص٨٣١ ،٨٥٢ أنه لا يجوز إطلاق هذا اللفظ إلا على جهة المقابلة ، وقد علق السنوسي على ما ذكره عياض هنا بقوله : " عبارة وحشة صدرت من غير تأمل " ، قلت : ولا شك أنّ القاضي يقصد أنّ ذلك جزاء مكرهم في الدنيا وعلى هذا فلا وحشة في العبارة ،وقد تقدمما يدفع الاعتراض .(انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٢/١ ، المنهاج ٢٦/٣) . (٤) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٨/١ .

(٥) انظر: غريب الخطابي ٤٢٤/٢ ،٥٥١ ،غريب ابن قتيبة ٦٩٦/٣ ،المشارق ٤٦/٢، الصحاح ١٩٠١/٥ . (٦) في المعلم ١/ق ٢٨ ، ٣٤١/١ .

(٧) كتاب الغريبين، الجامع الطا ١/ق ٢٣ وانظر: غريب ابن قتيبة ٦٩٦/٣،المجموع المغيث ٤٦٤/١ ،النهاية ٤٠٣/١ ،المشارق ٤٦/٢ ،المفردات ١٢٣ ،الصحاح ١٩٠١/٥ .

(٨) انظر: صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٧/١ .

(٩) انظر: القاموس المحيط ٣٥١/٤،الصحو ٢٣٩٩/٦ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٤/١ . (١١) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

المؤمنين لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ " كذا هي الرّواية ،وكذا في جميع النّسخ ، وفيه تَغْيِير وَوَهْمٌ ، وصوابُه ما وقع في كتاب البُخاري(١) عن ابن(أ) بُكَيْر(٢) : " بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِي فِي اسْتِقْصَاءِ الحَقِّ - يعني في الدّنيا - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِم ... " وبه يَتِمّ الكلام وَيَتَوَجَّه .

وذكر(ب) في هذه الأحاديث في المُعَذَّبين من المُؤمنين أَنّ النّارَ لا تأكلُ أَثَرَ السّجود(٣)، وفي الحديث الآخر(٤): " إِلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ " ، وفي الحديث الآخر(٥): " تُحَرِّمُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ " ، دليلٌ أَنَّ عذابَ المؤمنين بالنّار(ج) خلاف عذاب الكافرين ، وأَنّها لا تَأْتِي على جميعهم ، ألا تراه كيف قال(٦): "امْتَحَشُوا"، وذكر أَنّها لا تأكل منهم ما ذكر ، إِمّا إكرامًا لموضع السجود أو(د) لِعِظَمِ مكانه من الإيمان والخضوع إلى غايته لِلّه تعالى ، أو لكرامة تلك الصورة التي خلق آدم والبشر عليها وفضّلهم بها من بين(هـ)سائر خلقه ، وخصّ أهل الإيمان بهذه الفضيلة(٧).

(أ) سقط " ابن " من ت . (ب) في ط : وقوله . (ج) سقط من س ،وفي ت : في النار.
(د) في أ ،ت ،س : و . (هـ) " بين " زيادة من ت ،س .

---

(١) لم يوافق الشراح على هذا ،قال النووي : " لكلّ معنى حسن " ،ثم ذكر أن معنى رواية مسلم : " إنكم إذا عرض لكم في الدنيا أمر مهم والتبس الحال فيه وسألتم الله بيانه وناشدتموه استيفاءه وبالغتم فيها لا تكون مناشدة أحدكم بأشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيامة " (المنهاج ٣٠/٣ ،وانظر: اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٤٦/١ ،فتح الباري ٤٥٥/١١ ،فتح الملهم ٣٤٦/١) .

(٢) صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٢٤ ،١٨٢/٨ .

(٣) انظر صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ . (٤) صحيح مسلم ٣١٩/١٧٨/١ .

(٥) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ . (٦) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ .

(٧) قال ابن حجر : " الأول منصوص ،والثاني محتمل ،لكن يشكل عليه أن الصورة لا تختص بالمؤمنين ،فلو كان الإكرام لأجلها لشاركهم الكفار وليس كذلك" (فتح الباري ٤٥٧/١١ ،وانظر: المنهاج ٢٢/٣ ،٥٠ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٣٩/١ ،فتح الملهم ٢٤٢/١) .

وذِكْرُه (أ) الصّور ودارات الوجوه في الأحاديث الأُخَر يَدُلّ أنّ(ب) المُـــرَادَ بـأثَر السّجود في الوجه ، خلاف ما ذهب إليه بعضهم أنه في سبعة أعضاء السجود(١).

وقد ذكر في الحديث أنّ منهم من تـأخذه النّـار إلى نصف ساقيه وإلــــى ركبتيه(٢) ، فدلّ أنّ عذابَ المؤمنين فيها بخلاف عذاب غيرهم(٣).

وقوله في أهْلِ الذّنُوبِ(٤): " فَأمَاتَهُمُ اللّهُ إِمَاتَةً ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ " ، وأنّ أهلها هم الذين لا يموتون فيها ولا يحيون .

قال(ج) بعض المتكلمين : " يَحتمل مَعْنَيَيْنِ(٥) :

أحدهما : أنّ المُذنبين يُميتهم الله موتًا حَقًّا حتى(د) لا يحسّون النّــار ، فيكون عقابهم حَبْسهم في النّار عن دخول الجَنّة كالمسجونين ، وأمّا أهْلُ النّارِ الذين هم أهلُها فهم أحياء حقيقة ، ولقوله(هـ) تعالى(٦): " لَا يَمُوتُ فِيهَا " ، أي فيستريح(و) ، " وَلَا يَحْيَىٰ " حياة(ز) ينتفع بها(٧)، وهي في الكُفّــار ؛ لقولــه

(أ) في س : وذكر . (ب) في أ ،ت : بأن . (ج) في أ،ط ،ت : وقال .
(د) " حتى " ليس في س . (هـ) في ط : وقوله . (و) في س : يستريح.
(ز) في ت : حياة طيبة .

---

(١) رجح النووي ما ضعفه عياض من أنّ المراد أنّ النار لا تأكل جميع أعضاء السجود ،واعتبر أنّ حديث " دارات الوجوه " مخصوص بقوم من جملة الخارجين من النار يحترقون فيها ،ولا يسلم منهم إلا دارات الوجوه ،أما غيرهم فيسلم منهم جميع أعضاء السجود عملا بهذا الحديث ،وقال ابن حجر معلقا على القولين :" إن أراد - أي النووي - أن هؤلاء يخصون بأن النار لا تأكل وجوههم كلها وأن غيرهم لا تأكل منهم محل السجود خاصة ،وهو الجبهة،سلم من الاعتراض ،وإلا يلزمه تسليم ما قال القاضي في حق الجميع الا هؤلاء " (فتح الباري ٤٥٧/١١ ،المنهاج ٢٢/٣ ،اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٣٩/١ ،فتح الملهم ٢٤٢/١) .

(٢) انظر: صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

(٣) انظر: فتح الباري ٤٥٦/١١، ٤٦٢ ،إكمال الإكمال ٣٤٦/١ .

(٤) أخرجه مسلم في الايمان ،باب ٨٢، ١٧٢/١، ٣٠٦/١٧٣، ٣٠٧،وابن ماجه في الزهد ،باب ٣٧، ٤٣٠٩/١٤٤١/٢ .

(٥) انظر: المنهاج ٣٨/٣،إكمال الإكمال ٣٤٧/١ ،فتح الملهم ٢٤٩/١ ،وسيأتي التعليق على ذلك آخر كلام القاضي . (٦) الأعلى ١٣ .

(٧) أنظر: فتح القدير ٤٢٥/٥،تفسير الطبري ١٥٥/٣٠،فتح الباري ٤٢١/١١ .

تعالى(١): " وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى " .

الوجه الثاني : أنّ الإِمَاتَةَ لِأَهْلِ الذّنوب ليس على الحقيقة (أ) لكن غُيّب عنهم احساسهم للآلام بِلُطْفٍ مِنْهُ .

ويجوز أن تكون آلامهم (ب) أَخَفّ كالنُّوَّام (٢)، وقد سَمّى اللهُ النَّوْمَ لإعدامه الحِسّ وَفَاةً ، فقال الله تعالى(٣): " اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا " ، لكن قد قال(٤): " حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا " ،فدلّ أنّ النّار مع هذا تعمَلُ في أجسادهم أو بعضها(٥).

وقد جاء في حديث أبي هُرَيرة رضي الله عنه(٦): " إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ المُوَحِّدِينَ النَّارَ أَمَاتَهُمْ فِيهَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَمَسَّهُمْ أَلَمَ العَذَابِ تِلْكَ السَّاعَةَ " ، وفي حديث آخر أنّها تَنْزَوِي مِنْهُمْ وَتَقُولُ(ج): " مَالِي وَلِأَهْلِ بِسْمِ اللَّهِ "(٧).

(أ) في ت : ليست حقيقة . (ب) في س : " الاثم" ،وهو سهو من الناسخ .
(ج) في ت : فتقول .

---

(١) الأعلى ١١ .
(٢) النُّوَّام جمع نائم ،وجمعه على نُوَّم أشهر ،وهو على الأصل ،ويجمع أيضا على : نيام ونُيَّم ونِيَّم ونيّام ،(انظر: القاموس المحيط ١٨٣/٤ ،الصحاح ٢٠٤٦/٥ ، المصباح المنير ٨٦٧/٢) . (٣) الزمر ٤٢ . (٤) صحيح مسلم ٣٠٦/١٧٣/١ .
(٥) ذكر الشراح هذه الأقوال نقلا عن عياض ،والراجح كما قال النووي أن الذين يدخلون النار من الموحدين يعذبهم الله المدة التي أرادها ،ثم يميتهم اماتة حقيقية يذهب معها الاحساس ويبقون كذلك ما شاء الله ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحما فيصب عليهم ماء الحياة ويصيرون الى منازلهم في الجنة ، (انظر: المنهاج ٣٨/٣ ،فتح الباري ٤٦٢/١١ ،٤٦٣ ،فتح الملهم ٢٤٨/١ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٤٧/١ ،التوحيد لابن خزيمة ٧٦٥/٢) .
(٦) لم أقف عليه مسندا ، وقد ذكره الحافظ في الفتح (٤٦٣/١١)، ولم يعزه، ولم يحكم عليه .
(٧) لم أقف عليه برغم طول البحث والتتبع وسؤال أهل العلم ،وهو معارِض لِمَا ثَبَت في الأحاديث الصحيحة من تعذيب عصاة الموحدين إذا شاء الله تعذيبهم ثم خروجهم منها ،(انظر: صحيح مسلم ١٧٢/١ - ١٧٥) .

وقولُه في الذي هو آخر دخولاً الجَنَّة(١): " فَيَكْبُو(أ) مَرَّةً " ، أي يسقط لوجهه(٢). " وَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ(ب) مَرَّةً " ، أي تضربُ وجهه أو(ج) تُسوِّده(٣) على احد التأويلات في قوله تعالى(٤): " لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ " .

وقولُه فيه(٥): " يخرج منها زَحْفًا " ، أي مشيا على إِلْيَتِهِ ، كما يفعل الصَّبِيّ قبل أن يمشي(٦)، وهو مثل قوله في الحديث الآخر(٧): " حَبْوًا " .

وقولُه(٨): " يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِينِي مِنْكَ(د) " ، قال الحَرْبِيّ(٩): " إنما هو : " مَا(هـ) يَصْرِيكَ عَنِّي " ، أي ما يقطعُك عن مسألتي ، والصَّرْيُ : القَطْعُ ثُلاثي " ، وكذا قال الهَرَوِيّ(١٠): " يَصْرِيكَ مِنِّي " ، وفَسّره بما تقدم ، قال : " يقال : صَرَيْتُ الشيءَ ، إذا قطعتُه " .

(أ) في ت : فيكب . (ب) في س : وتسفعه النار . (ج) في س : أي .
(د) في س : عنك . (هـ) " ما " ليس في ت ،س .

---

(١) صحيح مسلم ٣١٠/١٧٤/١ ،وفيه : " ... فهو يمشي مرّة ،ويَكْبُو مــرّة، وَتَسْفَعُهُ النّار مرّة " .
(٢) انظر: الصحاح ٢٤٧١/٦ ،المنهاج ٤٢/٣ ،إكمال الإكمال ٣٤٩/١ .
(٣) انظر: جمهرة اللغة ١٤٨/٢ ، الصحاح ١٢٣٠/٣ ، المنهاج ٤٢/٣ ، النهاية ٣٧٤/٢ .
(٤) العلق ١٥ ،وانظر: المفردات ٢٣٤ . (٧) صحيح مسلم ٣٠٩/١٧٤/١ .
(٦) انظر: القاموس المحيط ١٤٧/٣ ، الصحاح ١٣٦٧/٤ ، النهاية ٢٩٨/٢ .
(٧) صحيح مسلم ٣٠٨/١٧٣/١ ،وانظر: الصحاح ٢٣٠٧/٦ ،المشارق ٨/٢.
(٨) أخرجه مسلم في الايمان ،باب ٨٤ ، ٣١١/١٧٥/١ ،وأحمد في المسند ٣٩٢/١، كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
(٩) لم أقف عليه في القطعة المطبوعة من غريبه ،وقد أنكر النووي قوله هذا ،وقال : " بل كلاهما صحيح ،فإنّ السائل متى انقطع من المسؤول انقطع المسؤول منه ، والمعنى : أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك " ،(المنهاج ٤٢/٣ ،وانظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٩/١ ، الديباج ٥٦ ب) .
(١٠) كتاب الغريبين ،باب الصاد مع الراء ١/ق ٢أ ،وانظر: النهاية ٢٧/٣، (نقلا عن الهروي) ،غريب أبي عبيد ٨٣/٣ ، الفائق ٢٩٣/٢ ، المجموع المغيث ٢٦٩/٢، الصحاح ٢٤٠٠/٦ ، المنهاج ٤٢/٣ ، التاج ٢٠٨/١٠) .

وقوله فيه (١): " فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ " ، قال الإمام (٢): " قال الهَرَوِيّ (٣) " ضَبَائِر جمع ضِبَارة ، بكسر الضاد ، مثل عِمارة وعمائر ، والضَّبَائِرُ جماعات الناس ، يُقال : رأيتهم ضَبَائِر ، أي جماعة في تَفْرِقة " .

قال القاضي : قال الكِنَانِيّ (٤): "وَ (أ) الصَّوَابُ : أَضَابِرُ أَضَابِرُ (ب) (٥)، جمع إِضْبَارَةٍ " ، وما حكاه الهَرَوِيّ قبل يَرُدُّ قوله؛ لأنه لم يَعْرِفْ ضِبَارَة ، فكذلك أنكر / جمعَها ضَبَائر (٦). ٤٩أ

يُقال : ضِبَارَة وضَبَارَة معًا (٧)، كذا قَيَّدناه على أبي الحُسين (٨) الحافظ رحمه الله .

وقوله (٩): " نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهم " ، بفتح الهمزة والخاء، جمع أَخْذَةٍ ، وهو ما أخذوا من كرامة مولاهم وحصّلوه ، أو يكون : قَصَدوا مَقَاصِدَهم (ج) وساروا (د) سُبُلَهم إلى منازلهم ، كما ذكر أوّلَ اللّفظ (١٠).

(أ) سقط الواو من ط ، س . (ب) " أضابر " لم تكرر في الأصل .
(ج) في ت : "مقاصدكم"، وهو سهو من الناسخ . (د) في ت ، وحاشية أ: وصاروا .

---

(١) صحيح مسلم ٣٠٦/١٧٣/١ . (٢) في المعلم ١/ق ٢٨، ٣٤٢/١ .
(٣) كتاب الغريبين ، باب الضاد مع الباء ١/ق ٤أ ، وانظر: النهاية ٧١/٣ (نقلا عن الهروي) ، غريب أبي عبيد ٧٢/١، غريب ابن قتيبة ٣٩٥/١، غريب الخطابي ٢٨٣/١ ، ٢٢٤/٢ ، الفائق ٣٢٧/٢ ، المنهاج ٣٨/٣ ، إكمال الإكمال ٣٤٨/١) .
(٤) هو هشام بن أحمد ، تقدم ١١٣ ، وقد جاء في جميع النسخ " الكناني "، وجاء هذا القول في غريب أبي عُبيد ٧٢/١، منسوبا إلى الكسائي ، فيحتمل أنّ الاسم تصحف على نساخ إكمال المعلم ، أو أنّ القول لهما جميعا ، وقد سبق أن نقل القاضي عن الكناني في مجال اللغة ، ص ١١٣ ، ٦٦٧.
(٥) الذي في المصادر أن جمع إِضْبَارَة أَضَابِير (انظر: التاج ٣٤٧/٣ ، غريب أبي عبيد ٧٢/١) .
(٦) والصحيح أنهما لغتان . (راجع المصادر المحال عليها في التعليق رقم ٣).
(٧) والكسر أشهر (انظر: المنهاج ٣٨/٣، اكمال الاكمال ٣٤٨/١ ، التاج ٣٤٨/٣).
(٨) هو سراج بن عبد الملك ، تقدم ص ٣٧١.
(٩) أخرجه مسلم في الإيمان، باب ٨٤، ٣١٢/١٧٦/١، والترمذي في التفسير، باب ٣٣، ٣١٩٨/٢٤٧/٥، كلاهما من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .
(١٠) انظر: القاموس ٣٥٠/١، الصحاح ٥٦٠/٢، النهاية ٢٩/١، المشارق ٦٥/١، المنهاج ٤٦/٣ .

وذكره ثَعْلَب بِكَسْرِ الهَمْزَةِ : مَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، أي مَا قَصَدَ قَصْدَهُ ، وإِخْذُ القوم: طريقُهم وسبيلُهم (١).

وقول أبي هُريرة (٢): " ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ " ، وقولُ أبي سعيد (٣): " وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ (أ) مَعَهُ " ، وكلاهما (ب) ذكر أنّه الذي حَفِظَ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قيل في الجمع بين الحديثين : لَعَلَّ أبا هُريرة سمع ذلك أَوَّلاً ، ثم زِيد (ج): "وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ" ، فضلاً من الله تعالى ، فسمعه أبو سعيد ولم يَسْمَعْهُ أبو هُريرة (٤).

وظاهرُه أَنَّ المِثْلَ والعَشَرَةَ أمثال زائدٌ على قوله: "هَذَا لَكَ" (د)، وقيل : يَحتمل أن تكون العَشَرَةُ الأَمْثَالِ فقط ، أي : وتمامُ عَشَرَةِ أمثاله ، والأَوَّلُ أظهر (٥).

وقوله (٦): " كَلَالِيبُ " ، قال الإمام (٧): " هو جمع كَلُّوب على وزن فَعُّول ، مثل سَفُّود (٨)، والحَسَكُ جمع حَسَكَةٍ ، وهي شوكة حديدة صلبة (٩)" .

قال القاضي : والخطاطيفُ مثل الكلاليب ، إلا أن واحدَها خُطَّاف ، بضم الخاء (١٠)

وقوله (هـ) في الحديث (١١): " وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ " .

(أ) في س : أمثالها . (ب) في س : وكلامه . (ج) في ت : زاد .
(د) في س : فذلك ،وهو خطأ من الناسخ . (هـ) في غير الأصل : قوله .

---

(١) فصيح ثعلب ٤٩ ،وانظر: المشارق ٦٥/١ ، التاج ٥٥٢/٢ ،عارضة الأحوذي ٧٨/١٢ ،إكمال الإكمال ٣٥٠/١ .
(٢)(٣) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٦/١ .
(٤) نقل الشراح هذا الجمع ورضوه ،وزاد ابن حجر: " وعلى هذا فيقال سمعه أبو سعيد وأبو هريرة معا أولاً ، ثم سمع أبو سعيد الزيادة بعد " (الفتح ٤٦١/١١، وانظر: المنهاج ٢٤/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤١/١،فتح الملهم ٢٤٣/١).
(٥) انظر: فتح الباري ٤٦١/١١ ،إكمال الإكمال ٣٤١/١ .
(٦) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ ،وفيه : " ... خطاطيف وكلاليب وحسك " .
(٧) في المعلم ١/ق ٢٨ ، ٣٤٣/١ . (٨) راجع ما تقدم ص ٨٤٠ رقم ٥ .
(٩) انظر: الصحاح ١٥٧٩/٤ ،تفسير غريب الحديث ٧٠، النهاية ٣٨٦/١ .
(١٠) انظر: الصحاح ١٣٥٢/٤ ،القاموس المحيط ١٣٥/٣ .
(١١) صحيح مسلم ٣٠٢/١٦٩/١ .

قال القاضي(١): " مذهبُ أهل السّنةِ جوازُ الشّفاعة عَقْلاً ووجوبُها بصريح قوله تعالى(٢): " يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ "(أ)، " وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى "(٣)، وأمثالها ، وبخبر الصّادق سَمْعًا ، وقد جاءت الآثارُ التي بلغت بمجموعها التّواترَ(٤) بصحّتها في الآخرة لمُذْنِبي المؤمنين ، وأجمع السّلَفُ الصّالح ومن بعدهم من أهل السّنّة عليها ، ومَنَعَت الخوارجُ وبعضُ المُعْتَزِلَة منها(٥)، وتَأَوّلَتْ الأحاديثُ الواردةُ فيها ، واعتصموا بمذاهبهم في تخليدِ المُذنبين في النار ، واحتجّوا بقوله(٦): " فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ " ، وبقوله(٧): "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ " ، وهذه الآيات في الكفّار(٨).

وتأوّلوا أحاديثَ الشّفاعة في زيادة الدّرجات وإجزال الثّواب ،وألفاظُ الأحاديث التي في الكتاب(٩) وغيره تدلّ على خلاف ما ذهبوا إليه ، وأنها في

(أ) "يومئذ" ، "الرحمن" ليس في ت ،وفي ط زيادة: " ورضي له قولا "،وهي تتمة الآية .

---

(١) هذا المبحث البديع نقله النووي بتمامه ،وأفاده منه ابن حجر وغيره ، وما قاله في هذه المسألة هو الحق الذي عليه أهل السنة (المنهاج ٣/٣٥،٣٦،وانظر: فتح الباري ١١/٤٢٨ ،شرح الطحاوية ١٩٣ - ٢٠٠،مجموع الفتاوى ١/١١٦،١٤٣،١٤٦،١٤٧، ١٤٩،٤١٨، ٣١٨، ٥/٣٠٩، ١١/١٨٤،١٨٥، الاعتقاد للبيهقي ١٠٤، الإرشاد للجويني ٣٣٠ ، الابانة ١٧٧، الانصاف للباقلاني ٨١،٢٣١ ،الشفا ١/٢١٦ - ٢٢٤،التوحيد لابن خزيمة ٢/٥٨٨ - ٧٢٤ ،تحفة المريد وجوهرة التوحيد ١٨٦ - ١٨٩ ،معارج القبول ٢/٣١٥) .

(٢) طه ١٠٩ . (٣) الأنبياء ٢٨ .

(٤) انظر: فتح الباري ١١/٤٢٦ ، مجموع الفتاوى ١١/١٨٤ ،١٨٥ ،التوحيد لابن خزيمة ٥٨٨ - ٧٢٤ .

(٥) وذلك بناء على أصلهم الفاسد في القول بتخليد عصاة الموحدين في النار كما قالت الخوارج وخص المعتزلة التخليد لأهل الكبائر ،وقد أنكرت الخوارج كافة أنواع الشفاعة ،والمشهور عن المعتزلة اثبات الشفاعة العامة في الاراحة من هول الموقف وانكار ما عداها (انظر: فتح الباري ١١/٤٢٨ ، الإبانة ١٧٧،١٧٨ ،شرح الطحاوية ١٩٣ ،٢٠٠ ،شرح الأصول الخمسة ٦٦٦ ، الإنصاف للباقلاني ٢٣١ - ٢٣٣،مجموع الفتاوى ١/١٤٦ ،١٤٧) . (٦) المدثر ٤٨ . (٧) غافر ١٨ .

(٨) انظر: الإنصاف للباقلاني ٢٣٧ ،٢٣٨ ،فتح القدير ٥/٣٣٣ ،تفسير الطبري ٢٩/١٦٦ .

(٩) أي التي أوردها مسلم في أبواب الشفاعة ١/١٧٢ - ١٩٠ .

المُذنبين ، وفي إخراج من استوجب النّـار[1].

لَكِنِ الشَّفَاعَةُ بِمَجْمُوعِهَا عَلَى خَمْسَةِ أقْسَامٍ[2]:

- أوّلها : مختصة بنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ،وهي الإِرَاحَةُ من هول المَوْقِفِ وتعجيل الحساب ، كما سيأتي بيانُها عند ذكرها من الكتاب بعد هذا[3].

- الثّانية : في إدخال قومٍ الجَنَّةَ دون حساب ، وهذه أيضا وَرَدَتْ لنبيّنا (صلى الله عليه وسلم) ،وقد ذكرها مُسلم[4]، وسَنُنَبِّهُ عليها في موضعها[5].

- الثّالثة : قوم استوجبوا النَّارَ فَيَشْفَعُ فيهم نبيُّنا (صلى الله عليه وسلم)، ومن شاء الله له أن يشفع ،وسَنُنَبِّه على موضعها من الكتاب أيضا[6].

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة ٦٨٧ - ٦٩٣ ، الإنصاف للباقلاني ٢٣١ - ٢٤٠ ، الابانة ١٧٧ ، الارشاد للجويني ٣٣٠ ،تحفة المريد ١٨٧ .

(٢) يبدو أن القاضي رحمه الله من أوائل من حرر هذا التقسيم ،وقد نقله عنه المصنفون ، وقد استدرك القاضي فيما بعد قسما سادسا ،وهو التخفيف عن أبي طالب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) من العذاب ، وأوصل شارح الطحاوية الأقسام إلى ثمانية ،حيث أضاف :

١ - شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) في أهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها ،وهذا يدخل في القسم الرابع عند القاضي ،كما نبه عليه ابن حجر .

٢ - شفاعته (صلى الله عليه وسلم) أن يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة .

٣ - شفاعته (صلى الله عليه وسلم) في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم ليدخلوا الجنة .

وهذا نص عليه ابن حجر أيضا ، وذكر أنه ظهر له بالتتبع ،وهذا يمكن ادخاله في القسم الذي قبله .

ولم يذكر ابن أبي العِزّ القسم الرابع عند عياض ،ولعله استغنى عن ذكره بذكر الشفاعة في أهل الكبائر .

وقد أشار ابن حجر إلى أنواع أخرى زادها بعض أهل العلم ،وهي لا تخرج عن الأنواع المتقدمة .

وذكر ابن القيم أنه لم يظفر بدليل على ما شاع لدى كثير من الناس من ذكرهم شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) في قوم استوجبوا النار فيشفع فيهم فلا يدخلونها .

(انظر: المنهاج ٣/٣٥ ،فتح الباري ١١/٤٢٨ ،شرح الطحاوية ١٩٣ - ١٩٨ ،مجموع الفتاوى ١/١٤٣ ،١٤٦ ،١٤٧ ،١٤٩ ،١١/١٨٤ ،حاشية كتاب التوحيد لابن خزيمة ٢/٥٨٩ ، ٥٩٠) .

(٣) انظر: ما يأتي ص ٨٩٨ .

(٤) صحيح مسلم ١/١٩٧/٣٦٧ .

(٥) انظر ما يأتي ص ٩٢٠ .

(٦) انظر: ما يأتي ص ٨٦٥ .

- الرّابعة : فيمن دخل النّارَ من المُذنبين ، فقد جاء في مجموع هذه الأحاديث إخراجُهم من النّار بشفاعة نبيّنا (صلى الله عليه وسلم) وغيره من الأنبياء والملائكة وإخوانهم من[أ] المؤمنين ، ثم يخرج اللهُ كلَّ من قال لا إله إلا الله ، كما جاء في الحديث[١]، حتى لا يبقى فيها إلا الكافرون ومن حَبَسَهُ القرآن وَوَجَبَ عليه الخُلود ، كما جاء في الحديث[٢].

- والشّفاعة الخامسة هي في زيادة الدّرجات في الجَنّةِ لأهلها ، وهذه لا تُنكرها المُعتزلة ، ولا تُنكر شفاعةَ الحشر الأوّل[٣].

وعُرِف بالنّقل المُستفيض سؤالُ السَّلَفِ الصّالح لشفاعة النبيّ[ب] (صلى الله عليه وسلم) ورغبتُهم فيها ، وعلى هذا لا يُلتَفَتُ لقول من قال : إنه يُكره أن تَسْألَ[ج] اللهَ أن يَرْزُقَكَ شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ لأنها لا تكون إلا للمُذنبين ، فإنها قد تكون كما قدّمنا لتخفيف الحساب وزيادة الدّرجات ، ثم كلّ عاقل مُعترف بالتقصير ، مُحتاج إلى العَفْو ، غير مُعْتَدّ بعمله ، مُشفِق أن يكون من الهالكين ، ويَلْزَمُ هذا القائل أنْ لا يَدْعُوَ بالمغفرةِ والرّحمة؛ لأنها لأصحاب الذّنوب أيضا[د]. وهذا كُلُّه خلافُ ما عُرِف من دُعاء السَّلَفِ والخَلَفِ[٤].

(أ) " من " لا توجد في غير الأصل . (ب) في ت: "الشفاعة للنبي" وهو خطأ من الناسخ.
(ج) في ط : يسأل . (د) "أيضا" ليس في آ .

---

(١) صحيح مسلم ١/١٨٤/٣٢٦ . (٢) صحيح مسلم ١/١٨١/٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٣) كذا قال القاضي وتابعه النووي وغيره ، وقال ابن حجر : " وفي تسليم المعتزلة الثانية نظر " ، (انظر: المنهاج ٣/٣٦ ،تحفة المريد ١٨٧، فتح الباري ١١/٤٢٨) .

(٤) نقل شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره أنّ الصحابة وغيرهم كانوا يبتهلون إلى الله تعالى سائلين شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وأنّ الرغبات في التشفيع لم تزل تصدر من المتقين ومن الخاطئين من غير نكير ،(انظر: مجموع الفتاوى ١/١٤٣ ،الإرشاد للجويني ٣٣١) .

وقوله (١): " مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ " و(أ)" مِنْ خَيْرٍ " و(٢): " أَدْنَى أَدْنَى " على ما وردت في ألفاظ الحديث .

قيل : من اليَقِين ، والصحيح أَنّ معناه شيءٌ زائد على مُجَرَّد الإيمان ؛ لأنّ مُجَرَّدَ الإيمان الذي هو التصديق لاَ يَتَجَزَّأُ ، وإنما يكون هذا التَّجَزِّي لشيءٍ زائد عليه من عَمَلٍ صالح أو ذِكْرٍ خَفِيّ ، أو عملٍ من أعمال القَلْبِ ، من شَفَقَةٍ على مِسْكِينٍ ، وخوفٍ من الله ، ونِيَّةٍ صادقةٍ في عملٍ فَاتَهُ(٣).

ويدلُّ عليه قولُه في الكتاب في حديث محمد بن مِنْهال الضّرير(٤) وحديث المِسْمَعِيّ(٥) وابن مُثَنَّى بأسانيدهم عن أَنَس

(أ) في ت : أو .

---

(١) قوله : " من إيمان " جاء في حديث أبي سعيد عند البخاري ،وجاء عند مسلم : " من خير " (صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٢٤ ،١٨٢/٨ ،صحيح مسلم ٣٠٢/١٧٠/١) .

(٢) جاء هذا اللفظ في حديث الشفاعة الطويل ،عند قوله (صلى الله عليه وسلم): " فيقال لي : انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النّار " ،(صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ،باب ٣٦، ٢٠١/٨، صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٣/١ ،واللفظ لمسلم) .

(٣) نقل النووي وغيره قول القاضي هنا ولم يعقّبوا عليه ،ونقل ابن حجر عن الطيبي نحوه ،وهذا التفسير جار على اعتبار أن الأعمال من ثمرات الايمان،ومكملاته كما هو واضح من كلامهم ،والأصح أن الايمان قول وعمل واعتقاد ،وأن العمل داخل في مسماه الشرعي ،بل ان عمل القلب داخل في مسمى الايمان في اللغة أيضا كما جزم به ابن تيمية ،وعلى هذا فالحديث على ظاهره ولا اشكال في تفسيره فالايمان درجات سواء على مستوى الاعتقاد أو على مستوى العمل ، وهو قابل للتجزي ،فليس يقين الأنبياء كيقين غيرهم ، وليس يقين الصحابة كيقين من بعدهم ، وليس يقين أبي بكر كيقين سائر الصحابة . (انظر: المنهاج ٣١/٣ ،فتح الباري ٤٥٦/١١، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٤٦/١ ،فتح الملهم ٢٤٦/١ ،شرح الطحاوية ٣٠٨ - ٣٢٦ ،مجموع الفتاوي ٥٢٩/٦ - ٥٣٣، ٦٣٦ - ٦٣٩، ٥٥/١٣ - ٥٨) .

(٤) محمد بن منهال الضرير ،ثقة حافظ ،أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي ت ٢٣١ ،(التقريب ٥٠٨ ، الكاشف ٨٨/٣) .

(٥) هو مالك بن عبد الواحد المِسْمَعِيّ ،ثقة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، ت ٢٣٠ ،(التقريب ٥١٧ ، الكاشف ١٠١/٣) .

رضي الله عنه [١] : " يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ كذا " ، وكذلك [أ] في حديث أبي الزُّبَيْر عن جابر [٢] ، وكذلك دليل حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ ، الحديث الطويل [٣] : " يَقُولُ اللَّهُ تعالى : شَفَعَتِ الملائكة وَشَفَعَ النَّبِيُّون ، وشفع المؤمنون ، وَلَمْ يَبْقَ إلا أرحمُ الرَّاحمين ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطّ " ، وقوله [٤] بعد في حديث الحَسَن عن أَنَس [ب] وغيره [٥] : " لَأُخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ [ج] من قال : لا إله الا الله " ، فهؤلاء هم الذين معهم مُجَرّد الإيمان ، وهم الذين لم يُؤْذَن في الشفاعة فيهم ، وإنّما / دلّت الآثار أنه أَذِنَ لمن عنده شيء زائد من العمل على مُجَرّد الإيمان، ٤٩ب وجعل للشّافعين من الملائكة والنبيين دليلاً عليه ، وتفرّد اللهُ جَلَّ جلالُه بِعِلْم ما تُكِنُّه القلوبُ والرّحمةِ لمن ليس عنده شيء سوى الإيمان ومُجرّد شهادة أن لا إله إلا الله [٦] .

(أ) في ت : وكذا . (ب) "عن أنس" سقط من ت . (ج) "من النار" زيادة من ت .

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ١٩، ١٧٣/٨ ،(عقب حديث الشفاعة)ومسلم في الايمان باب ٨٤، ٣٢٥/١٨٢/١ .

(٢) أوله : " نجيء نحن يوم القيامة .." ،وفيه : " .. ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة" (صحيح مسلم ٣١٦/١٧٧/١) . (٣) صحيح مسلم ٢٩٩/١٧٠/١ .

(٤) أي : ودليل قوله ،معطوفا على " حديث أبي سعيد ..." .

(٥) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٣٦، ٢٠٢/٨،ومسلم في الايمان ،باب ٨٤، ٣٢٦/١٨٤/١ .

(٦) تابع النووي وغيره عياضا على هذا ،وهو قول الطيبي والبيضاوي ونسبه ابن تيمية الى السلف ،ومستندهم ما جاء في حديث أنس المشار اليه : " ... فأقول: يا رَبِّ إِئْذَن لي فيمن قال لا إله إلا الله ،قال : ليس ذاك لك ،ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجنّ من قال لا إله إلا الله" ،وقد جمعوا بين هذا الحديث وبين ما جاء في حديث أبي هريرة : " أَسْعَدُ النّاس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه " (صحيح البخاري ٢٠٤/٧) بأن المراد بحديث أبي هريرة أصل الشفاعة ،والمراد بقوله في حديث أنس : " ليس ذاك لك " مباشرة الإخراج ، وقيل : يحمل كل منهما على حال ومقام خاص ،وقيل حديث أنس ==

وضَرَبَ بمثقال الذَّرَّة وأدناها المثل لأقلّ الخير والشر ؛ إذ تلك أقل المقادير (١).

وقوله (٢): " مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرّة وكذا (أ)"، دليل على أنه لا ينفع من العمل إلا ما حضر له القلبُ وصَحِبَتْهُ النّيّة (٣).

وفيه كلّه دليل على القول بزيادة الإيمان ونقصه ، وهو ما اختلف فيه السَّلَفُ والخَلَفُ ، ومذهبُ أهل السّنّة القول بأنه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وتوقّف مالك مرّة في نُقصانه (٤)، وقال مَرَّة (٥): " أمَّا الكلمة فلا " ، يعني أنه ليس فيها زيادة ولا نَقْص ، يعني والله أعلم : مجرّد الإيمان والمعرفة ، وإلى هذا ذهب من لم يَقُلْ فيه بالنّقص والزّيادة (٦).

(أ) في ت : كذا وكذا .

مخصص لحديث أبي هريرة (انظر: المنهاج ٣١/٣ ،٦٥، الفتح ٤٥٦/١١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٤٦/١ ،٣٦١، ٣٦٢ ،فتح الملهم ٢٤٦/١ ،٢٥٩ ،مجموع الفتاوى ١٤٩/١) .

(١) انظر: المنهاج ٣١/٣ ،فتح الملهم ٢٤٦/١ ،مكمل الإكمال ٣٤٦/١ .

(٢) صحيح مسلم ١٧٠/١ ،٣٠٢/١٨٣، ٣٢٦ .

(٣) انظر: المنهاج ٣١/٣ ،فتح الملهم ٢٤٦/١ ، إكمال الإكمال ٣٤٧/١ .

(٤)(٥) انظر: الايمان لابن تيمية ١٩١ ،الإيمان لأبي عُبيد ٧٢، الجامع لشعب الايمان ٢٠٤/١ ،المنهاج في شعب الايمان ٦٥/١ ،٨٤ .

(٦) تقدم الكلام على مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وأنّ ذلك مذهب عامة أهل السنة (ص٧٧٢)، والذي يحتاج هنا الى تعليق هو ما ذكره القاضي رحمه الله من نسبة الخلاف فيها الى السلف أيضا ،وهذا ما لم أقف عليه لغيره ،فإن المصنفين نقلوه عن السلف دون استثناء ،وذكر ابن تيمية أنه لم يعرف فيه مخالف من الصحابة ،وقال ابن حجر : " ذهب السلف إلى أنّ الإيمان يزيد وينقص وأنكر ذلك أكثر المتكلمين ،وقالوا : متى قبل ذلك كان شكا ،قال الشيخ محي الدين النووي : " والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ،ولهذا كان إيمان الصّدّيق أقوى من إيمان غيره ... وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها " ،وقد نقل محمد بن نصر المَرْوَزِيّ في كتابه " تعظيم قدر الصلاة " عن جماعة من الأئمة نحو ذلك ،وما نقل عن السلف صرّح به عبد الرزاق في مصنّفه عن سفيان الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريج ومعمر وغيرهم ، وهؤلاء فقهاء الأمصار في عصرهم ،وروى اللّالَكَائِيّ في كتاب ==

وقوله(١): " فَيَقْبِضُ قَبْضَةً " ، أي يجمع جماعة(٢).

وقوله(٣): " غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي " ، هذا ومثله مِمَّا لا يجوز(أ) حملُه على الجارحة ؛ لأنّها لا تليقُ إلا بمخلوق محدود ،والله جَلّ اسمُه مُتَعَالٍ عن ذلك ،وقد اختلف أهلُ التأويل في ذلك ، فذهب بعضهم إلى أَنَّ اليَدَ واليَدَيْنِ صِفَتَانِ من صفاتِ الله تعالى علمناها من طريق السّمع وَنَكِلُ عِلْمَ تفسيرها إلَى اللّه تعالى ، وذهب بعضُهم إلى تحميل اللّفظ ما يحتملُه من(ب) لُغة العرب ، فإنّ اليدَ تقعُ على القُدْرَةِ وعلى النِّعمة وعلى المِلْكِ ، لَكِنْ حملُها على القُدرة هنا بعيد عند كثير منهم ؛ إذ كُلُّ شيء بِقُدْرَتِهِ لا يختص منه شيء دون شيء ، لكن لا يَبْعُدُ أن يَرِدَ هذا ومثلُه في كلام العرب على طريق التَّأكيدِ والبَيَانِ ، أو يكون اختصاص هذا بالقدرة ؛ لأنّه خلقها ابتداءً دون وَسَاطة(ج) بِقُدْرَتِهِ ، وَأَوْجَدَهَا دُون مُعاناةِ غِرَاسَةٍ(٤) بإرادته ، وأنشأها بقوله(٥): " كُنْ " ، بخلاف غيرها من الجنات التي في الدنيا ، التي خلقها وأظهرها بوَسَائِطَ ومُقَدِّمَات ،وجعل لها غارساً وأسباباً

(أ) في أ،ط ،س: لا يجب . (ب) في غير الأصل: في . (ج) في ت ،س: واسطة .

السّنّة بسنده الصحيح عن البخاري قال: " لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيتُ أحدًا منهم يختلف في أنّ الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص " ،وأطنب ابن أبي حاتم واللّالَكَائِيّ في نقل ذلك بالأسانيد عن جمع كثير ممن يدور عليهم الاجماع من الصحابة والتابعين ،وحكاه فضيل بن عياض ووكيع عن أهل السنة والجماعة". انتهى مختصرا من الفتح ٤٦/١، ٤٧ ،وانظر: الايمان لابن تيمية ١٨٦، ١٨٧، ٢٧٩،مجموع الفتاوى ٢٢٣/٧ - ٢٣٢، ٥٠٤ - ٥٠٧ ،تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ٥٦/٧ - ٥٩ ، الايمان لأبي عبيد ٧٢،الايمان للعدني ٩٤ ،الإيمان لابن منده ٣٤١/٢ - ٣٤٩ ،عارضة الأحوذي ٨٤/١٠، ٩٤ ،مصنف ابن أبي شيبة ١٢/١١، ١٣ .

(١) صحيح مسلم ٣٠٢/١٧٠/١ . (٢) انظر: المنهاج ٣٢/٣ ،اكمال الاكمال ٣٤٦/١.

(٣) صحيح مسلم ٣١٢/١٧٦/١ ،من حديث المُغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

(٤) أي من قبل غارس من المخلوقين ،كما هو الحال في الدنيا .

(٥) يشير إلى نحو قوله تعالى: " إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون " النحل ٤٠ .

ومَنَاقِل ، وكلٌّ بقُدرته وإرادته ، فَخَصَّ هذه بالقدرة لإبرازها بها دون واسطة ، واستعار لذلك اسمَ الغِرَاسَةِ وأضافها إلى نفسه ؛ إذ لم يكن لها غَارِسٌ سوى قُدرته (١).

ومثلُه يُتَأَوَّلُ في قوله في آدم(٢): " لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ " .

---

(١) مذهب كافة السلف أنّ لله تعالى يدين على الحقيقة كما يليق بجلاله، مختصتين به ،ذاتيتين له ،وبه قال متقدمو الأشاعرة كما نقله ابن العربي والجُويني وغيرهما ،وهو الذي قرره أبو الحسن في الإبانة ، وأولها متاخرو الأشاعرة فحملها بعضهم على القدرة وحملها آخرون على النعمة ،وقد أبطل العلماء هذا التأويل من جهة الشرع والعقل ،ومن جهة اللغة التي زعم المؤولة أنها مستندهم فيما ذهبوا اليه ، قال أبو الحسن الأشعري في الابانة : " ليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة أهل الخطاب أن يقول القائل : عملت كذا بيدي ، ويعني به النعمة ... ولا يجوز عندنا ولا عند خصومنا أن نعني بقوله تعالى : " لما خلقت بيدي " جارحتين ، ولا يجوز عند خصومنا أن نعني قدرتين، واذا فسدت الأقسام الثلاثة صح القسم الرابع ، وهو اثبات يدين ليستا جارحتين ولا نعمتين ولا قدرتين لا يوصفان الا بأن يقال : إنهما يدان ليستا كالأيدي خارجتان عن سائر الوجوه التي سلفت " ، وقال البيهقي : " وقال الله عز وجل: " مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ " (سورة ص ٧٥) بتشديد الياء من الإضافة وذلك تحقيق في التثنية ، وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة، لأنه ليس لتخصيص التثنية في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح ... " ،وذكر ابن تيمية نحو ما تقدم ، ثم قال مخاطبا الخصم : " هل بلغك أن في كتاب الله أو في سنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) أو عن أحد من أئمة المسلمين أنهم قالوا : المراد باليد خلاف الظاهر أو الظاهر غير مراد ، وكذلك هل في العقل ما يدل دلالة ظاهرة على أن الباري لا يد له البتة لا يدا تليق بجلاله ولا يدا تناسب المحدثات ، وهل فيه ما يدل على ذلك أصلا ولو بوجه خفي ؟ ... فهل يجوز أن يملأ الكتاب والسنة من ذكر اليد ثم لا يبينه الرسول (صلى الله عليه وسلم) .. " (انظر: الإبانة ٩٧ – ١٠٦ ،الاعتقاد للبيهقي ٤٠ ،٤١ ،الأسماء والصفات له ٣٩٩ – ٤٠٨ ،التوحيد لابن خُزيمة ١١٨/١ – ١٥٠ ،الإرشاد للجويني ١٤٦ ،مجموع الفتاوى ٨٧/٥ – ٨٩ ،٨٨/٦ – ١٠٥ ،٣٦٢ – ٣٧٣ ،القواعد المثلى لابن عثيمين ٧٢ – ٧٥) .

(٢) سورة ص ٧٥ ، وقد منع العلماء تأويل اليدين هنا بالقدرة لغة وشرعا، قال البيهقي في هذه الآية : " ... بتشديد الياء من الإضافة وذلك تحقيق في التثنية ، وفي ذلك منع من حملهما على القدرة لأنه ليس لتخصيص التثنية في قدرة الله معنى يصح ، ولأنه خرج مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة يزيل معنى التفضيل لاشتراكهما فيه " ، وقال ابن تيمية : " لا يجوز أن يُراد به القدرة لأنّ القدرة صفة واحدة ،ولا يجوز أن يعبر بالاثنين عن الواحد " ، (الاعتقاد للبيهقي ٤١ ،مجموع الفتاوى ٣٦٥/٦ ،وانظر: الإبانة ١٠٠،١٠١،١٠٦) .

وقولُه في الحديث(١): " خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ " ، أي ابتداءً دون أبٍ ولا أمٍّ ، كما أجرى العادةَ في خَلْقِ غيره(٢)، ونحوه قوله(٣): " خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " ، وقولُه هنا(٤): " خَلَقَكَ بِيَدِهِ " يُبَيِّن أنّه بمعنى : " خَلَقْتُ بِيَدَيَّ "(٥)، وَأَنَّ اليد واليدين هنا بمعنى واحد ، فإن(أ) العرب تأتي بالجمع والتّثنية كثيرًا بمعنى الواحد(٦).

وَأَمَّا النّعمة فقد أبعدها بعضُهم في مثل هذا أيضا إلا(ب) على تأويل أن تكون الباءُ بمعنى اللّام ، أي : لِنِعْمَتِي ، وهو هَهُنَا بَيِّنُ المعنى ، أي لنعمتي التي أعددتُها لهم وادّخرتُها(٧)، ألَا تَرَاهُ كيف قال(٨): "وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا".

(أ) " فان " ليس في ط . (ب) في أ: "لا" ،ويبدو أن الألف أسقطها الناسخ سهوا .

---

(١) هذا طرف من حديث الشفاعة ، أخرجه البخاري في الرقاق ،باب ٥١، ٢٠٣/٧ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٨٤ ،١/١٨٠/٣٢٢ ،كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه .

(٢) انظر: إكمال الإكمال ٣٥٥/١ ،فتح القدير ٤٤٥/٤ .

(٣) آل عمران ٥٩ . (٤) صحيح مسلم ٣٢٢/١٨٠/١ . (٥) سورة ص ٧٥ .

(٦) إن اللغة العربية تمنع أن تكون اليد واليدين بمعنى واحد ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية أثناء كلامه عن هذه الآية : " إنّ من لغة القوم استعمال الواحد في الجمع ولفظ الجمع في الواحد ، ولفظ الجمع في الاثنين ، أما استعمال لفظ الواحد في الاثنين أو الاثنين في الواحد فلا أصل له ، لأن هذه الألفاظ عدد ، وهي نصوص في معناها لا يتجوز بها ، ولا يجوز أن يقال : عندي رجل ويعني رجلين ، ولا عندي رجلان ويعني به الجنس " (مجموع الفتاوى ٣٦٥/٦) .

(٧) منع العلماء حمل اليد هنا على النعمة بكل حال ، وساقوا هذا الحديث ضمن أدلتهم في اثبات يدين لله تعالى على الحقيقة كما يليق بجلاله ، ثم إنّ التكلف هنا واضح حيث احتاج المؤول إلى حمل اليد على النعمة ، فلمّا لم يساعده السياق جعل الباء بمعنى اللام ،وللعاقل أن يتساءل : ما الموجب لهذا التأويل وصرف اللفظ عن حقيقته ؟ فإن قيل : لأنّ اليد هي الجارحة ، وذلك ممتنع على الله سبحانه ، قيل : هذا حق لا ريب فيه ، لكن لم لا يجوز أن يكون له يد تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات ،إذ ليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا ، وهو حقيقة اللفظ فلِمَ يصرف عنه اللفظ إلى المجاز ؟ (انظر: مجموع الفتاوى ٨٨/٥، ٣٦٣/٦، ٣٦٧ ،الإبانة ٩٧ - ١٠٦ ، الاعتقاد للبيهقي ٤٠ ،الأسماء والصفات له ٤٠٣) .

(٨) صحيح مسلم ٣١٢/١٧٦/١ .

وقولُه من رواية أبي كُرَيْبٍ(١) في حديث المُغيرة(٢): " إِنَّ مُوسى سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ أَخَسِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَظًّا " ، كذا للرُّواة ، ولأبي العباس الدَّلَائِيِّ : "أَحْسَن"، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ الأَوَّلُ(٣) ، كما قال قبلُ(أ) في رواية بِشْرِ(ب) بن الحَكَم(٤) عن أدنى أهلِ الجنّة منزلةً ، ثم قال آخر الحديث:قال(٥): " رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً".

وقولُه في الذي تُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنوبه ، ويُقال له(٦): " لَكَ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً " ، هو حُجّة لمن قال(ج) مثله في الإيمان(د) في(هـ) قوله تعالى(٧):"فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ " ، فضلا منه وطَوْلاً ، وأكثرُ القولِ أَنَّ معنى الآية تبديلُ أعمالهم السّيّئة في(و) الكُفر بحسنات الإيمان(٨).

وقولُه(٩): " يَا رَبِّ قد عملتُ أَشْيَاءَ لاَ أَرَاهَا هَهُنَا " استكثارًا منه لِفَضْلِ اللّه وتكثير حسناته ؛إذ علم أنه لا يُؤَاخَذُ بسيّئة وأنها تُبّدل له حسنات(١٠).

وقوله(١١): " فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ " ، قال الإمام(١٢): " أي ضواحكه ،

(أ) في ت : كما قيل . (ب) في أ ،ط: قيس ،وهو خطأ . (ج) في ت : قال له .
(د) " في الايمان " ليس في ط . (هـ) " في " ليس في أ. (و) "في" سقط من أ .

(١) هو محمد بن العلاء الهَمْدَانِيّ ،ثقة حافظ ،أخرج له الجماعة ،ت ٢٤٧ ، (التقريب ٥٠٠ ،الكاشف ٧٧/٣) .

(٢) هو المُغيرة بن شعبة رضي الله عنه ،تقدم ٩٨ ،والحديث في صحيح مسلم ٣١٣/١٧٧/١ .

(٣) وقد ذكر النووي اتفاق الرواة عليه (المنهاج ٤٦/٣) ،فتكون المخالفة التي ذكرها عياض ممّا وقع لأهل المغرب دون أهل المشرق ،ولعلها تصحّفت على بعض الرواة ، إذ إنّ رسم اللفظين متطابق عند عدم النقط .

(٤) هو بِشر بن الحكم العَبْدِيّ ، تقدم ١٨٩. (٥) صحيح مسلم ٣١٢/١٧٦/١ .

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٣١٤/١٧٧/١،٨٤ ،والترمذي في صفة جهنم، باب ٢٥٩٦/٧١٢/٤،١٠ ،كلاهما من حديث أبي ذر رضي الله عنه . (٧) الفرقان ٧٠.

(٨) انظر: إكمال الإكمال ٣٥١/١،تفسير الطبري ٤٦/١٩ - ٤٨،فتح القدير٨٨/٤.

(٩) صحيح مسلم ٣١٤/١٧٧/١ .

(١٠) انظر: إكمال الإكمال ٣٥١/١ ،فتح الملهم ٢٥١/١ .

(١١) صحيح مسلم ٣١٤/١٧٧/١ . (١٢) في المعلم ١/ق ٣٤٢/١٠٢٨ .

والنّواجذ هنا : الضواحك ، وليست بالنّواجذ التي هي الأضراس ؛ لأنَّ ضَحِكَ النبي (صلى الله عليه وسلم) إنما كان تَبَسُّمًا(١)، قال الأَصْمَعِيّ : هي الأضراس(٢).

وفي حديث آخر(٣): " إِنَّ الْمَلَكَيْنِ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذَي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ "، قال أبو العبّاس(٤): النواجذُ : الأَنْيَابُ(٥)، وهو أحسنُ ما قيل في النواجذ؛ لأن في الخبر أنه (صلى الله عليه وسلم) كان جلّ(أ) ضَحِكه التَّبَسّم(٦)" .

قال القاضي : وهذا إن شاءالله هو الصواب ؛ لأنّه عبّر عن أكثر ضحكه بالمُبالغة في كَشْرِ أسنانه حتّى تَبْدُوَ أنيابُه ، إذ لا تبدُو عند التّبّسّم الخفيف الذي كان جلّ ضحكه ، وإنّما تبدو منه الثّنايا ، وقد قال القاضي أبو عبدالله(٧) في شرحه(٨): " إنه انفتح فُوهُ من الضَّحِكِ حتّى رأى آخرَ أضراسه من استقبله"، وحَمَلَ النّواجذَ ههنا على أسنان العَقْلِ ، وهذا خلاف المعروف من ضحكه عليه الصلاة والسلام .

(أ) " جل " ليس في ط .

---

(١) سيأتي تخريجه قريبا برقم ٦ .

(٢) قال ابن الأثير : "النواجذ : الضواحك ، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ، والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدوأواخر أضراسه ، وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يُراد المبالغة من غير أن يراد ظهور نواجذه ، وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان " (النهاية ٢٠/٥) ، وانظر: التاج ٥٨١/٢ ،الصحاح ٥٧١/٢ ،غريب ابن قتيبة ١٢٣/٢ .

(٣) لم أقف عليها مسندا،وقد ذكره صاحب النهاية (٢٠/٥) نقلا عن الهروي .

(٤) هو أحمد بن يحيى الشيباني ، المعروف بـ :"ثعلب"،تقدم ص١٠٦.

(٥) لم أجده في فصيحه،وانظر: النهاية ٢٠/٥ ،التاج ٥٨١/٢ ،تفسير غريب الحديث ٢٣٤ .

(٦) لهذا الحديث عدة ألفاظ متقاربة ،منها حديث عبدالله بن الحارث بن جَزْء رضي الله عنه : " ما كان ضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا تَبَسُّمًا"، أخرجه الترمذي بسند حسن ،فإنّ رجاله ثقات ،إلا يحيى بن إسحق السَّيْلَحِينِيّ ،وهو صدوق أخرج له مسلم والأربعة ،(التقريب ٥٨٧ ،الكاشف ٢١٩/٣) .

(٧) هو محمد بن أحمد بن خلف التُّجِيبِيّ ، المعروف بابن الحاج ،شيخ عياض ، تقدمت ترجمته٧٨٢ .

(٨) هو المُسمى : " الإيجاز والبيان لشرح خطبة صحيح مسلم مع كتاب الإيمان"،وهو مفقود (انظر: فهرست ابن خير ١٩٦ ،٢١٦ ،الشجرة ١٣٢/١) .

وقولُه في حديث جابر ـ وقد سُئل عن الورود ـ فقال(١) : " نَجِيءُ نَحْنُ(أ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عن كذا وكذا انْظُرْ أَيْ فَوْقَ النَّاسِ ، قَالَ : فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا ... " الحديث .

هذا صورةُ الحديث في جميع النُّسخ ، وفيه تغييرٌ كَثِيرٌ وتَصْحِيفٌ(٢) ،وصوابُه : " نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ(٣)" هكذا رواه بعضُ أهل الحديث(٤)/ وفي كتاب ١٥٠أ

ابن أبي خَيْثَمَةَ(٥) من طريق كَعْب بن مالك(٦) : " يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ "(٧) ، وذكر الطبريُّ في التّفسير من

(أ) في ت : نحن نجيء .

---

(١) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٧/١ .

(٢) نقل الشراح هذا المبحث عن عياض وقد قال النووي : " اتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ... "،(انظر: المنهاج ٤٨/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥١/١ ،فتح الملهم ٢٥٢/١ ، الديباج ٥٧أ) .

(٣) أي موضع مشرف ومكان مرتفع (انظر: النهاية ٢١١/٤ ، الصحاح ٢٠٢٥/٥) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٥/٣) من طريق أبي الزُّبير عن جابر، كما هو عند مسلم ،غير أن في سند أحمد :عبدالله بن لَهيعة ،وهو مُختلف فيه ،وقد اتفقوا على تضعيفه عند التفرد (وقد تقدم ٣٧٩)،ونظرا لوجود متابعات وشواهد لهذا الحديث فقد علمنا أن هذا مما حفظه ابن لهيعة فيكون الحديث حسنا .

(٥) هو الحافظ أحمد بن زهير ،وكتابه هو التاريخ الكبير،تقدم الكلام عليه وعلى كتابه ص٣٤٣.

(٦) هو كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمِيّ ـ بفتحتين ـ شهد العقبة والمشاهد بعدها سوى بدر وتبوك ،وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ،له ثمانون حديثا ، توفي في خلافة علي رضي الله عنهما ،له ٨٠ حديثا (الاصابة ٢٨٥/٣ ،أسد الغابة ٢٤٧ ،عدد ما لكل واحد ٨٤) .

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٦/٣) حدثنا يزيد بن عبد ربّه قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزّبيدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : "يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ،ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي ، فأقول ما شاء الله أن أقول ،فذاك المقام المحمود " .

أ ـ رجاله :

١ ـ يزيد بن عبدربه الزُّبَيْدِيّ ،ثقة ،أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ،ت ٢٢٤ (التقريب ٦٠٣ ، الكاشف ٢٤٦/٣) .

==

حديث ابن عمر(١) : " فَيَرْقَى هو - يعني محمدا (صلى الله عليه وسلم)-وأُمَّتُهُ على كَوْمٍ فوق الناس " ، وذكر من حديث كعب بن مالك(٢) : " يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ فأكونُ أنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ " ، فهذا كلُّه يبيّن ما تَغَيَّر من الحديث ، وأنه كأنه(أ) أظلم هذا الحَرْفُ على الرّاوي ، أو انْمَحَى لَهُ فَعَبَّرَ عنه ب : " كذا وكذا " ، وَفَسَّرَه بقوله : " أَيْ فَوْقَ النَّاسِ " ، وكتب عليه : " أُنْظُرْ " تَنْبِيهًا ،

(أ) في ط : كأن .

---

٢ - محمد بن حَرْب هو الخَوْلَانِيّ ،ثقة ،أخرج له الجماعة ،ت ١٩٤ (التقريب ٤٧٣ ،الكاشف ٢٨/٣) .

٣ - الزُّبَيْدِيّ ،هو محمد بن الوليد بن عامر ،ثقة ثبت ،من كبار أصحاب الزهري ،أخرج له الجماعة إلا الترمذي ،ت ١٤٦ ،وقيل غير ذلك (التقريب ٥١١، الكاشف ٩٢/٣) .

٤ - الزهري ،هو محمد بن مسلم بن شهاب ،ثقة ،تقدم ص ١٤٩.

٥ - عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ،ثقة ،عالم ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي ،من الثالثة (التقريب ٣٤٤ ،الكاشف ١٥٣/٢) .

ب - الحكم عليه : الحديث صحيح بهذا الإسناد .

(١) تفسير الطبري (١٤٦/١٥ ،١٤٧) : حدثنا ابن بَشّار حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان عن آدم بن علي (وفيه : عن علي ،وهو خطأ) قال : سمعت ابن عمر يقول : " ان الناس يحشرون يوم القيامة فيجيء مع كل نبي أمته ثم يجيء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في آخر الأمم هو وأمته ،فيرقى هو وأمته على كوم فوق الناس ... " .

أ - رجاله :

١ - ابن بشار هو محمد العَبْدِيّ ،المعروف بـ"بُنْدَار" ،ثقة ،تقدم ص ٤٣٠.

٢ - أبو عامر ،هو عبدالملك بن عمرو القَيْسِيّ العَقَدِيّ ،ثقة ،أخرج له الجماعة، ت ٢٠٤ (التقريب ٣٦٤ ، الكاشف ١٨٦/٢) .

٣ - ابراهيم بن طَهْمَان الخُراساني ،ثقة ،أخرج له الجماعة ،ت ١٦٨ (الكاشف ٣٨/١ ،تهذيب الكمال ٥٦/١) .

٤ - آدم بن علي العِجْلِيّ ،ثقة ،أخرج له البخاري والنسائي ،من الثالثة (تهذيب الكمال ٧٤/١ ،الكاشف ٥٥/١) .

ب - الحكم عليه : الحديث صحيح بهذا الإسناد .

(٢) تفسير الطبري (١٤٦/١٥) وسنده يلتقي مع سند الإمام أحمد (المتقدم ٨٧٣ رقم ٧) في الزبيدي .

فَجَمَعَ النَّقَلَةُ الكُلَّ ونَسَقُوهُ على أَنَّهُ من مَتْنِ الحديث كما تراه (١).

وقوله (٢): " فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ " قال الإمام (٣): " التَّجَلِّي في لسان العرب: الظُّهور (٤)، فيكون المعنى ههنا : يَظْهَرُ لهم (٥)، ومنه قوله تعالى (٦): " فَلَمَّا تَجَلَّى (أ) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ " ، معناه ظَهَر (٧)، والضحك ذكرنا أنه يُعَبَّرُ به عن الرِّضا وإظهارِ الرَّحمة ، فيكون المعنى على هذا : يظهر لهم وهو رَاضٍ ،ويكون ذلك مجازًا خَاطَبَ به (صلى الله عليه وسلم) العربَ على ما اعتادت من لُغتها (٨)" .

قال القاضي : وقيل : معنى (ب) " يَضْحَكُ " يُبيِّن لهم ويُبْدِي لهم ما (ج) أخفى لهم من فضله ورحمته (٩).

وقوله في هذا الحديث (١٠): " وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ نُورًا " .

قال القاضي : ذاك (د) بظاهر إيمانهم ودخولهم في جملتهم كما كانوا في الدنيا ، وكما حشروا غُرًّا مُحَجَّلِين معهم حتى فضحهم الله بإطفاء نورهم على

(أ) في ت : " تجلى له " ، وهو خطأ . (ب) في ت : معناه . (ج) في أ : من .
(د) في ت : ذلك .

---

(١) انظر: المنهاج ٤٨/٣ ،فتح الملهم ٢٥٢/١ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥١/١) . (٢) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ .
(٣) في المعلم ١/ق ٢٧، ٢٨، ٣٤١/١ .
(٤) وقيل : التَّكَشُّف (انظر: النهاية ٢٩٠/١ ، التاج ٧٥/١٠ ،الصحاح ٢٣٠٥/٦).
(٥) قال ابن تيمية : " وأما تجليه لعيون عباده فأقرَّ به المتكلمون الصفاتية كالأشعريّة والكُلَّابيّة ،ومن نفى منهم علو الرب على العرش قال : هو يخلق الإدراك في عيونهم ويرفع الحجب المانعة ، وأما أهل السنة فيقرون بذلك وبأنه يرفع حجبا منفصلة عن العبد حتى يرى ربه ، كما جاء في الأحاديث الصحيحة" (مجموع الفتاوى ٣٢/٦ ،وانظر: المنهاج ٤٨/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥١/١ . (٦) الأعراف ١٤٣ .
(٧) انظر: تفسير الطبري ٥٢/٩ ،فتح القدير ٢٤٣ .
(٨)(٩) تقدم تفصيل القول في صفة الضحك ، وأن السلف ومن سار على نهجهم يثبتونها على الحقيقة كما يليق بجلال الله تعالى ، وغيرهم يؤولونها راجع ص٨٥٠، ٨٥١.
(١٠) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ .

الصراط ، وسقوطهم في نار جهنم ، وصدّهم عن الحوض ، وتصييرهم ذات الشمال(١).

وقوله (٢): " فَيَتَّبِعُونَه "(أ) تقدّم الكلامُ فيه قبلُ(٣).

وقولُه (٤): " فَيَنْبُتُونَ(ب) نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ " ، على ما تقدم(٥) من قوله (٦): " كَالْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ " ، واختصره هنا ،وعند ابن سعيد عن السِّجْزِيّ(٧): " نَبَاتَ الدِّمْنِ(٨) في السَّيْلِ "(٩).

وقوله (١٠): " وَيَذْهَبُ حُرَاقُه " ، الهاء عائدة فيه على المُخْرَج من النار، يعني : أثر النّار والمُحرق منه يذهب بما رُشَّ عليهم أهلُ الجَنّة من مائها ، كما قال في الحديث الآخر(١١): " فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ " ، وفي الحديث الآخر(١٢): " فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ " وكلّه راجعٌ إلى معنى واحد ،وهو مُضاف إلى الجَنّة ومائها(١٣).

وهذا الحديثُ جاء في الأُمّ كلُّه من كلام(ج) جابر موقوفاً عليه(١٤)، وهذا

(أ) في ط : ثم يتبعونه . (ب) في ت : فينبتون فيه . (ج) في ت : حديث .

---

(١) راجع ما تقدم ص٨٢٦،وانظر: إكمال الإكمال ٣٥٢/١ ، المنهاج ٤٩/٣، فتح الملهم ٢٥٢/١ . (٢) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ ،وفيه : " ثم يتبعونه " .
(٣) راجع ص٨٣٤. (٤) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ . (٥) راجع ص ٨٤٤.
(٦) صحيح مسلم ١٦٥/١ ،١٧٠، ١٧٢/٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥ ،بنحوه .
(٧) هما : عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالِيّ وشيخه عمر بن محمد السِّجْزِيّ،وقد تقدما ص ١٥، عند ذكر أسانيد القاضي في صحيح مسلم .
(٨) الدِّمْنُ هنا بكسر الدال وإسكان الميم ،وهو البَعَر ،والتقدير نبات ذي الدمن ، أي كما ينبت الشيء الحاصل في البعر ،والمراد التشبيه به في السرعة والنّضارة . (انظر: النهاية ١٣٤/٢ ،المنهاج ٤٩/٣ ،الصحاح ٢١١٤/٥) .
(٩) انظر: المنهاج ٤٩/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٢/١،الديباج ٥٧أ) .
(١٠) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ . (١١) صحيح مسلم ٣٠٤/١٧٢/١ .
(١٢) صحيح مسلم ٢٩٩/١٦٥/١ ،وليس فيه " من " .
(١٣) انظر: الديباج ٥٧أ ،المنهاج ٤٩/٣ ،فتح الملهم ٢٥٢/١ ،إكمال الإكمال ٣٥٢/١ . (١٤) صحيح مسلم ٣١٦/١٧٧/١ .

ليس من شَرْطِ مُسلم؛ لأنه (أ) ليس فيه ذكرُ النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وإنَّما دخل في المُسْنَدِ وصار من شرطه(٢)؛ لأنه رُوي مُسْنَدًا من غير هذا الطّريق ، فذكر ابن أبي خَيْثَمَةَ يرفعُه عن ابن جُرَيج بعد قوله " يُضْحَكُ " قال(٤): " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " فينطلقُ بهم " ، وقد نَبّه على هذا مسلم بعدُ في حديث ابن أبي شَيْبَةَ وغيره(٤)في الشفاعة وإخراج من يُخرج من النّار، وذَكَرَ إسنادَه وسماعَه من النبي (صلى الله عليه وسلم) بمعنى بعض ما في هذا الحديث(٥).

وذكر(ب) مسلم من حديث جابر(٦) المَقَامَ المحمودَ أنّه الذي يُخرج اللهُ به من يُخرج من النّار ، ومثلُه عن أبي هُريرة(٧)

(أ) زيادة يتضح بها الكلام . (ب) في ط : ذكر .

---

(١) لأنه اشتراط فيه إخراج " ما أُسند من الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " مقدمة صحيح مسلم ٤/١ .

(٢) قلت : ولذلك لم يذكره ابن حجر في كتابه " الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف " .

(٣) وقد جاء التصريح بالرفع عند الإمام أحمد من أول الحديث (٣٤٥/٣) .

(٤) صحيح مسلم ١٧٨/١ ،٣١٧/١٩٠، ٣٤٥ .

(٥) نقل الشراح هذا المبحث عن عياض ،(انظر: المنهاج ٤٨/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٢/١ ،فتح الملهم ٢٥٢/١ ، الديباج ٥٧أ) .

(٦) صحيح مسلم ٣٢٠/١٧٩/١ .

(٧) عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ، سئل عنها قال : " هي الشفاعة "،أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ،باب ١٨ ،٣١٣٧/٣٠٣/٥ ،وأحمد في المسند ٤٤١/٢، والطبري في التفسير ١٤٥/١٥ ،جميعهم من طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

أ - أحوال رجاله:

١ - داود بن يزيد الأَوْدِيّ ،اختلفوا فيه ،والأكثرون على تضعيفه ،وبعد النظر في أقوال النقاد تبيّن لي أنّ أعدلها ما ذكره ابن عدي حيث قال: "ولداود الأَوْدِيّ أحاديث صالحة غير ما ذكرت ،ولم أر في أحاديثه منكرا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة ،وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يُكتب حديثه ويقبل إذا رَوى عنه ثقة ،قلت : وقد روى عنه هذا الحديث وكيع وغيره من الثقات ==

وابن عبّاس(١) وابن مسعود(٢) وغيرهم .

وقد رُوي في الصحيح عن ابن عُمَر ما ظاهِرُه أنها شفاعةُ المَحْشَرِ، قال(٣):

" فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ المَقَامَ المَحْمُودَ " .

وعن حُذَيْفَةَ(٤) وذكر المَحْشَرَ وكونَ النّاس فيه سُكوت: " لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ " ، فَيُنَادِي محمدًا فيقولُ : " لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، إلى آخر كلامه ، قال : " فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ " .

= ولذلك فقد حسنه الترمذي (انظر: التهذيب ٢٠٥/٣ ، الكامل لابن عدي ٩٤٧/٣، الكاشف ٢٢٥/١ ، التقريب ٢٠٠ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢٦٨/١) .

٢ - والده هو يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ ، ثقة قليل الحديث (ثقات العجلي ٤٨٣ ، التهذيب ٣٤٥/١١) .

ب - الحكم عليه : الحديث حسن بهذا الإسناد ، كما قال الترمذي ، ويرتقي بالأحاديث الأخرى الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره .

(١) أخرجه ابن خُزيمة في التوحيد ٧٢٦/٢ ، والطبري في التفسير ١٤٤/١٥، كلاهما موقوفا على ابن عباس ، وفيه رشدين بن كريب ، وقد اتفقوا على ضعفه (انظر: التقريب ٢٠٩ ، الكاشف ٢٤١/١ ، ضعفاء النسائي ١٠٦ ، التهذيب ٢٧٩/٣، المجروحين ٣٠٢/١) .

(٢) أخرجه الدارمي في الرقاق ، باب في شأن الساعة ٣٢٥/٢ ، والحاكم في التفسير ٣٦٤/٢ ، كلاهما من طريق عثمان بن عُمير عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا في حديث طويل ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، قال الذهبي : " لا والله ، فعثمان ضعّفه الدارقطني والباقون ثقات " ، قلت : والأمر كما قال الذهبي ، فقد اتفق النقاد على ضعف عثمان بن عُمير (انظر: التهذيب ١٤٥/٧ ، التقريب ٣٨٦ ، ضعفاء النسائي ١٧٥ ، ضعفاء الدارقطني ٣١١ ، المجروحين ٩٥/٢ ، الميزان ٥٠/٣ ، الكاشف ٢٢٣/٢) .

قلت : تابعه عليه عاصم بن بَهْدَلَة عن أبي وائل ، أخرجه الإمام أحمد (٣٩٨/١) ، وعاصم بن بهدلة ، مُقرئ صاحب سنة ، صدوق في حديثه ، وقال العجلي : " وكان ثقة في الحديث ولا يُختلف عنه في حديث زِرّ وأبي وائل " ، وقد أخرج له الشيخان مقرونا بغيره ، كما هو صنيعهما في أمثاله ، وأخرج له الباقون. (انظر: التقريب ٢٨٥ ، التهذيب ٣٨/٥ ، ثقات العجلي ٢٣٩ ، الكاشف ٤٤/٢) ، قلت : وبهذا يرتقي الحديث الى درجة الحسن لغيره .

(٣) أخرجه البخاري في التفسير ، باب ١١ ، ٢٢٨/٥ .

(٤) أخرجه الطبري في التفسير ١٤٤/١٥ ، ١٤٥ ، والحاكم في التفسير ٣٦٣/٢ وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه بهذه السياقة " ، ووافقه الذهبي، قلت : وبعد النظر في أحوال رجاله تبين أنه صحيح كما قالا ، والآية في سورة هود ١٠٥.

وعن كَعْب بن مالك(١): " يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تَلّ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاء، ثُمَّ نُودِيَ بِي ، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ " .

وعن عبدالله بن سَلَام(٢): " محمد (صلى الله عليه وسلم) عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "(٣).

وقد رُوِي عن مُجاهد في ذلك قَوْلاً مُنْكَرًا لا يَصِحُّ ، وَلَوْ صَحَّ لكان له تأويلٌ على غيرِ(أ) ظاهره(٤)، وَيَقْرُبُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ قَوْلِ

(أ) " غير " ليس في أ .

---

(١) تقدم سياقه وتخريجه ٨٧٣ رقم ٧ ،و٨٧٤ رقم ٢ .

(٢) هو عبدالله بن سَلَام بن الحارث الإِسْرَائِيلِيّ ثم الأنصاري ،أسلم أوّل ما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة ،وكان عالما خيرا فاضلا، له ٢٥ حديثا ،ت بالمدينة سنة ٤٣ (انظر: الإصابة ٣١٢/٢ ،أسد الغابة ١٧٦/٣، عدد ما لكل واحد ٨٩) .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره بسند ضعيف ،فيه سَيْف السَّدُوسِيّ ،وهو مجهول لم أجد من ترجم له .

وقد قال الحافظ ابن حجر : " يحتمل أنّ الإضافة إضافة تشريف " (تفسير الطبري ١٤٨/١٥ ،فتح الباري ٤٢٧/١١) .

(٤) يشير الى ما رواه الطبري في تفسيره (١٤٥/١٥) ،قال : حدثنا عَبّاد ابن يعقوب الأَسَدِيّ قال : حدثنا ابن فُضيل عن ليث عن مجاهد في قوله : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " ،قال : " يجلسه معه على عرشه " .

أ - رجاله :

١ - عباد بن يعقوب الأَسَدِيّ صدوق رافضي ،قرنه البخاري بغيره في حديث واحد ،كما هو صنيعه في أمثاله ،وأخرج له الترمذي وابن ماجه ،وقال ابن حِبّان : كان رافضيا داعية إلى الرّفض ،ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك ،قلت : يعني غير حديثه الذي في البخاري ،وقال ابن عدي : " روى أحاديث في الفضائل أُنكرت عليه " ،(انظر: تهذيب الكمال ٦٥٤/٢، التقريب ٢٩١ ،الميزان ٣٧٩/٢ ،الكاشف ٥٧/٢ ،هدي الساري ٤١٢،المجروحين ١٧٢/٢).

٢ - ابن فُضيل هو محمد بن فضيل بن غَزْوَانَ الضَّبِّيّ ،صدوق ،تقدم ٥٣٥.

٣ - ليث بن أبي سُليم ،صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك ،انتقى له مسلم أحاديث قرنه فيها بغيره ،وعلق له البخاري في مواضع يسيرة ،وصنيع الشيخين مبنيّ على التمييز والانتقاء لإمامتهما في هذا الفن (راجع المصادر المحال عليها ص ٦٤).

ب - الحكم على هذا الأثر : إسناده ضعيف لحال عَبّاد وليث .

==

عبد الله بن سَلَام (١).

والذي يُستخرجُ من جُملة الأحاديثِ أنَّ مَقَامَه المحمود هو كَوْنُ آدم ومن وَلَد تَحْتَ لِوَائِهِ يَوْمَ القِيَامَة، مِنْ أوّل عَرَصَاتِها إلى دخولهم الجنّة وإخراج من يخرج من النّار، فَأَوّلُ مقاماته: إجابته المنادي، وتحميده ربّه وثناؤه عليه بما ذكر وبما ألهمه من محامده، ثمّ الشفاعة من إراحة العَرْض وكَرْب المَحْشَر، وهذا مقامه الذي حَمِدَهُ فيه الأَوَّلُون والآخِرون، ثُمّ شفاعتُه لمن لا حسابَ عليه من أُمّته، ثُمّ لمن يخرج من النّار حتى لا يبقى فيها من في قلبه مثقالُ ذَرَّة من إيمان، ثم يتفضّل اللهُ بإخراج من قال:" لا إله إلا الله "، ومن لم يُشْرِكْ به، ولا يبقى في النّار إلا المُخَلَّدون، وهذه آخر عَرَصَات القِيامة،

ج - موقف أهل العلم من هذا الأثر:
هذا الأثر ضعيف كما تقدم، وقد أبطله بعض أهل العلم كالواحدي، وعلى فرض ثبوت نسبته الى مجاهد، فللعلماء في ذلك ثلاثة أقوال:
١ - إنكار هذا القول على مجاهد، وهو قول كثير من أهل العلم، كما يُفهم من قول ابن عبد البر: " مجاهد وإن كان أحد الأئمة بالتأويل فإنّ له قولين مهجورين عند أهل العلم، أحدهما هذا والثاني في تأويل: " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة "، قال: " معناه: تنتظر الثواب، وليس من النظر "." ، وبالغ الواحدي أيضا في إنكاره.
٢ - تأويلُه وحملُه على ما جاء في قول عبد الله بن سلَام المتقدم، وهو قول الحافظ ابن حجر، وذكره القاضي هنا.
٣ - إثباتُه على ظاهره بكيفية لا نعلمها، وهو قول الطبري، وابن عطية، قلت: وهذا القول جارٍ على قواعد السلف، غير أنّه يُعَكّر عليه وعلى سابقه ضعف سند هذا الأثر، وبخاصة وقد رُوي عن مجاهد قول آخر يوافق قول الجمهور في أنّ المقام المحمود هو الشفاعة، أخرجه عنه الطبري (١٤٤/١٥) بإسنادين أحسن حالا من إسناد هذا القول المختلف فيه، ثم إنّ القول الآخر ثابت بأسانيد صحيحة عن كثير من الصحابة، وهو قول الجماهير، فلا يقوى هذا على معارضته، (انظر: فتح الباري ٤٢٦/١١، ٤٢٧، تفسير الطبري ١٤٤/١٥ - ١٤٨، فتح القدير ٢٥١/٣ - ٢٥٥، التوحيد لابن خزيمة ٧٢٤/٢ - ٧٢٧، إكمال الإكمال ٣٥٣/١).
(١) انظر: فتح الباري ٤٢٧/١١، إكمال الإكمال ٣٥٣/١.

ومَنَاقِل الحَشْر ، فهو في جميعها له المَقَامُ المَحْمُودُ وبيده فيها لِوَاءُ الحمد (١).

وقول يزيد (٢) في هذا الحديث : " شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ " أي لَصِقَ بِشَغَافِ (أ) قلبي ، وهو غِلافه ، وقيل : سُوَيْدَاؤُه (٣)، قال الله تعالى في مثله (٤): " قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا " .

ورُوي أيضا (ب): " شَعَفَنِي " بالعين المُهملة ، وهو بمعناه (٥).

وقد قُرِئَ أيضا (٦): " شَعَفَها " ، وحقيقة معناه بَرَّحَ بها ،وقيل معناه (ج): أخذ قلبها حبّه من أعلاه ، وشَعَفُ (د) كلّ شيء أعلاه ، وقيل : بلغ داخلَ قَلْبها (٧).

(أ) في ت : شغاف . (ب) "أيضا" ليس في ت .(ج) "معناه" لا توجد في غير الأصل.
(د) في ت : " شغف " بالمعجمة وهو سهو من الناسخ .

---

(١) هذا الملحظ البديع في تفسير المقام المحمود هو الصحيح جمعا بين الأحاديث كما أن مختلف الأقوال - كما سيأتي - لا تخرج عنه ،وقد قرره القاضي في الشفا أيضا حيث قال : " ومقامه المحمود من أول الشفاعات إلى آخرها " ، ومثله لابن القَيّم حيث قال : " ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة كما دلت عليه الأحاديث ، فكان في التنكير والإطلاق والاشاعة ما ليس في التعريف " (أي في قوله تعالى : " مقاما محمودا " الاسراء ٧٩ .
وقد ذكر أهل العلم في تفسير المقام المحمود عدة أقوال أهمها :
١ - هو الشفاعة العظمى . ٢ - الشفاعة في إخراج أهل التوحيد من النار .
٣ - المراجعة في الشفاعة . ٤ - إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة .
٥ - ثناؤه على المولى عز وجل في ذلك الموقف .
والذي عليه أكثر أهل العلم أنّ المرادَ بالمقام المحمود الشفاعة ،والتحقيق يقتضي المصير إلى ما ذكره القاضي عياض وابن القيم ،والله أعلم. (انظر: تفسير الطبري ١٤٤/١٥ - ١٤٨ ،تفسير القرطبي ٣٠٩/١٠ ،فتح القدير ٢٥١/٣ - ٢٥٥ ،مجموع الفتاوى ٣٧٤/٤ ،بدائع الفوائد ١٠٦/٤ ،فتح الباري ٤٢٦/١١ ،٤٢٧، الشفا ٢٢٣/١، التوحيد لابن خُزيمة ٧٢٤/٢ - ٧٢٧ ، إكمال الإكمال ٣٥٣/١) .
(٢) هو يزيد بن صُهيب الكوفي ،المعروف بـ : "الفقير"،لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة ،أخرج له الجماعة ،إلا الترمذي،من الرابعة (التقريب ٦٠٢ ،الكاشف ٣٤٥/٣) .
(٣) انظر: النهاية ٤٨٣/٢ ،الصحاح ١٣٨٢/٤ ،تفسير غريب الحديث ١٣٤ ،المنهاج ٥٠/٣.
(٤) يوسف ٣٠ ،وانظر: المفردات ٢٦٣ ،تفسير الطبري ١٩٨/١٢ - ٢٠٠ ،فتح القدير ٢١/٣.
(٥) انظر: المنهاج ٥٠/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٢/١ ، النهاية ٤٨١/٢ ، الصحاح ١٣٨٢/٤ .
(٦) انظر: المفردات ٢٦٢ ،فتح القدير ٢١/٣ ،تفسير الطبري ٢٠٠/١٢ .
(٧) راجع المصادر المحال عليها في التعليق السابق ،وانظر: تفسير غريب الحديث ١٣٤ ،الصحاح ١٣٨١/٤ .

وقوله بعد[1]: " فَرَجَعْنَا فَوَاللَّهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ،(أو كما قال[2])[أ]" ، يعني أنّ الله نفعهم بما حدّثهم به جابر (رضي الله عنه)،وصرفهم عن الخروج مع الخوارج لِمَا كان خَامَرَهُم من مَحَبَّةِ رَأْيِهِم[3].

وقولُه في هذا الحديث في الْجَهَنَّمِيِّينَ[4]: " كَعِيدَانِ[ب] السَّمَاسِمِ"، كذا في جميع النُّسخ[5]، ولا يُعْرَفُ له معنى ههنا ، ولعلّ صوابه : عِيدَان السَّاسَم، وهو أشبه ، وهو عُودٌ أَسْود ، وقيل هو الآبنوس[6]، وقد قال بعضُهم في وصف البَيَاضِ والسَّوَادِ :[7]

فَجَاءَتْ بِلَوْنَيْنِ مُسْتَحْسَنَيْنِ أَبْهَى مِنَ الْعَاجِ وَالسَّاسَمِ

وبه / يُشَبَّهُ مَنْ صَارَ حُمَمَةً . ٥٠ب

وَأَمَّا السَّمَاسِمُ فنَمْل حُمْر صِغَار ، أو جمع الحَبِّ المأكول ، أو الأَخِفَّاءُ السِّرَاعُ ، هذا جُملة ما فَسَّر هذه الكلمة بها أهلُ اللّغة[8]، ولا مَدْخَلَ لها ههنا ، ودليل أنه أراد تشبيهَهم بهذه الأعواد لِسَوَادِهَا[9].

(أ) " أو كما قال " انفرد بها الأصل . (ب) في ط : كأنهم عيدان .

---

(١) صحيح مسلم ٣٢٠/١٨٠/١ .

(٢) قائل هذا هو أبو نُعيم الفضل بن دُكين ،وهذا الذي فعله أدب معروف من أدب الرواة إذا رووا بالمعنى احتياطا وخشية أن يكون حصل تغيير (انظر: المنهاج ٥٢/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٤/١) .

(٣) انظر: المنهاج ٥٢/٣ ،فتح الملهم ٢٥٣/١ .

(٤) صحيح مسلم ٣٢٠/١٧٩/١ ،والجهنّميّون هم الذين يخرجهم الله من النار بفضله بعد أن أدخلهم فيها بعدله ،كما هو ظاهر في هذا الحديث وغيره .

(٥) انظر: المنهاج ٥١/٣ ، النهاية ٤٠٠/٢ .

(٦) انظر: القاموس المحيط ١٢٨/٤ ،الصحاح ١٩٤٩/٥ ،الديباج ٥٧ب ،التاج ٣٣٥/٨.

(٧) لم أقف عليه في المصادر برغم طول البحث وسؤال المختصين .

(٨) انظر: التاج ٣٤٧/٨ ،القاموس المحيط ١٣٢/٤ ،الصحاح ١٩٥٤/٥ ،المصباح المنير ٢٩٣/١ .

(٩) كذا قال القاضي رحمه الله ،وجزم النووي بأنه " السّماسم " جمع سِمْسِم، وهو الحب المأكول ،كما تقدم ، وقال ابن الأثير : " معناه ـ والله أعلم ـ أنّ =

وقوله بعد(١): " فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ " ، يعني نهرَ الجنّة ، " فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ الْقَرَاطِيسُ " .

وقوله في حديث أَنَس الطّويل في الشفاعة(٢)، تقدم معنى قوله(٣): " خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ(أ) " .

وقوله(٤): " وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ " إضافة مِلْكٍ وَتَخْصِيصٍ وَتَشْرِيفٍ(٥).

وذكر آدم وغيره في الحديث ، خطاياهم(٦).

قال الإمام(٧): " احْتَجَّ بِهَا مَنْ أجاز الصَّغَائِرَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ " .

قال القاضي(٨): " ولا خلاف أَنَّ الكُفْرَ(ب) مِن بَعْدِ النُّبُوَّةِ غيرُ جائز عليهم

(أ) في أ ،ط : خلقك بيده . (ب) في أ،ط : أن الكفر عليهم .

السّماسم جمع سمسم ، وعيدانه تراها إذا قُلعت وتُركت ليؤخذ حبّها دقاقا سودا كأنها محترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النّار وقد امتحشوا، وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ،ولا أجبت فيها بمقنع ، وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرّفة ،وربما كانت " كأنهم عيدان السّاسَم " ،وهو خشب أسود كالآبنوس " (النهاية ٤٠٠/٢ ،وانظر: المنهاج ٥١/٣، ٥٢ ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٥٣/١ ، الديباج ٥٧ ب،فتح الملهم ٢٥٣/١).

(١) جاء في الحديث : " فيدخلون نَهْرًا من أنْهَارِ الجَنَّةِ فيغتسلون فيه ، فيخرجون كأنّهم القَرَاطِيسُ " (صحيح مسلم ١٧٩/١/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ،منها ما جاء في كتاب الرقاق، باب ٢٠٣/٧،٥١ ، ومسلم في الإيمان ،باب ٨٤ ، ١٨٠/١ - ٣٢٢/١٨٤ - ٣٢٧ .

(٣) صحيح مسلم ٣٢٢/١٨٠/١ ،وراجع ما تقدم ص٨٧٠ .

(٤) صحيح مسلم ٣٢٢/١٨٠/١ .

(٥) انظر: الروح لابن القيم ٢٤٣ ،مجموع الفتاوى ١٥٠/٧ ،المنهاج ٥٥/٣ .

(٦) كذا في جميع النسخ ، أي وذكر خطاياهم .

(٧) في المعلم ١/ق ٢٨ ، ٣٤١/١ .

(٨) تقدم بحث هذه المسائل في مواضع متفرقة ،راجع ص ٦٢٤،٤١٩، ٦٦٦، ٧٠٧، وقد جمعها القاضي هنا ولمّ شتاتها وأحسن تحريرها مع التحقيق وإيجاز اللفظ ودقة العبارة ، والتنبيه على مواطن الاتفاق والخلاف في تفريعاتها، بما لا يكاد يوجد لغيره بهذه المواصفات ، وقد نقله عنه الشراح بكامله، (انظر: المنهاج ٥٣/٣ ، إكمال الإكمال ٣٥٥/١ ، المفهم ١/ق ١٦٤) .

وأنّهم مَعْصُومُون منه ، واختُلف فيه قبلَ النُّبُوَّة، والصحيحُ أنّه لا يجوزُ كما قَدَّمْنَاهُ قبلَ هذا واحتججنا عليه(١).

ثم اختُلِفَ في المعاصي ، فلا خِلَافَ أنّ كُلَّ كبيرة من الذُّنوب لا تجوز عليهم وأنّهم معصومون منها(٢)، واختَلَفَ مشايخُنا وغيرهم : هل ذلك من طريقِ العَقْل أو الشَّرْعِ ، فذهب الأستاذ أبو إسحق(٣) ومن تَبِعه أنّ ذلك ممتنعٌ من مُقتضى دليلِ المُعْجِزَةِ ، وذهب القاضي أبو بكر(٤) فيمن وافقه أنّ ذلك(أ) من طريق الإجماع ، وذهبت المُعتزلة(ب) إلى أنّ ذلك من طريق العَقْل ونُفور النّاس عنهم لذلك(٥).

وكذلك اتّفقوا على أنّ كُلَّ ما كان طريقُه البلاغُ في القَوْلِ فإنهم معصومون فيه على كلّ حال ، وما كان طريقُه البلاغ في الفعل فذهب بعضُهم(ج) إلى العِصْمَةِ فيه رَأْسًا وَأَنَّ السَّهْوَ والنِّسيان لا يجوزُ عليهم فيه ، وَتَأَوَّلُوا أحاديثَ السَّهْوِ وغيرها بما سنذكره في موضعه(٦)، وهو مذهب الأستاذ أبي المُظَفَّر الإِسْفَرَايينِي(د)(٧)

(أ) في ت : ذلك ممتنع . (ب) في ت : طائفة من المعتزلة .
(ج) في ت : فذهبت طائفة .(د) في ت ،ط : الاسفراني .

---

(١) راجع ما تقدم ص٧٠٧،(وانظر: الشفا ٩٧/٢ ،١٠٩، المحصول ٣٤٠/٣/١ ، الاحكام للآمدي ١٦٩/١ ،شرح المقاصد ١٩٣/٢) .
(٢) راجع ما تقدم ص٦٩٤، ٧٠٢ وانظر: مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١، الارشاد للجويني ٢٩٨ ، المحصول ٣٤٢/٣/١ ،حجية السنة ١٢٢ - ١٤٢ ،مجموع الفتاوى ٣١٩/٤، ١٤٨/١٥ .
(٣) هو إبراهيم بن محمد الإسفراييني تقدم ص٦٤٥.
(٤) هو محمد بن الطيب الباقلاني ،تقدم ص ٨١١.
(٥) والصحيح أن ذلك دل عليه الشرع ،ثم العقل أيضا (انظر: الشفا ١٤٤/٢ ، الاحكام للآمدي ١٧٠/١ ،الفصل لابن حزم ٧٠٦/٤،مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١) .
(٦) راجع تفصيل ذلك في الشفا ١٥٠/٢ - ١٥٥ .
(٧) ذكره المصنف في الشفا (١٥٣/٢) وورد في نسيم الرياض احتمال أن يكون هذا هو أبو إسحق إبراهيم بن محمد الإِسْفَرَايينِيّ ، وأنّ عياضًا ذكره بغير كنيته المشهورة ، قلت : وهذا غير صحيح وقد ذكر السبكي " أبا المُظَفَّر الإسفراييني " في الطبقة الرابعة من أصحاب أبي الحسن الأشعري ،في نفس طبقة الخطيب البغدادي ، ==

من شيوخنا الخُرَاسَانِيّين من أَئِمّة المُتكلّمين وغيره من مشايخ المُتَصوِّفَةِ .

وذهب مُعْظَمُ المُحَقِّقين وجماهيرُ العلماء إلى جوازِ ذلك ووقوعِه منهم، وهذا هو الحَقُّ ، ثمّ لا بُدّ من تنبيههم عليه (أ) وذِكّرهم إيّاه ، إمَّا في الحين على رأي جُمهور المُتكلّمين ، أو قبلَ وفاتهم على رأي بعضهم (١)، لِيَسُنُّوا حُكْمَ ذلك ويُبَيّنوه قَبْلَ انْخِرَامِ مُدّتهم وليصح تبليغُهم مَا أُنْزِلَ (ب) إليهم ، كما قال (صلى الله عليه وسلم) (٢): " إِنّي لأَنْسَى أَوْ أُنَسَّى لِأَسُنَّ " .

وكذلك لا خِلَافَ أنّهم معصومون من الصَّغائر التي تُزْرِي بفاعلها وتَحُطُّ منزلتَه وتُسقط مروءَتَه (٣).

واختلفوا في وقوع غيرها من الصّغائر منهم ، فمعظمُ الفقهاءِ والمُحدّثين

(أ) " عليه " ليس في ط .   (ب) في ت : نزل .

وترجم له ابن عساكر فقال : " شاهفور بن طاهر الإسفرايبيني ،أبو المظفر، الامام الكامل ،الفقيه ، الأصولي ، المفسر ، ت ٤٧١ "،(انظر: نسيم الرياض ١٦٢/٤ ،طبقات السبكي ٣٧١/٣ ،تبيين كذب المفتري ٢٧٦) .

(١) الصحيح في هذه المسألة ما قرره عياض من عصمتهم في كل ما كان طريقه البلاغ قولا على كل حال ، وجواز وقوع السهو منهم في الأفعال البلاغية مع تنبيههم عليها اثر وقوعها ،وقيامهم ببيانها لاتباعهم (راجع ما تقدم ص٣١٢،٤٤،٦٢)، وانظر: الشفا ١٢٣/٢ ،١٤٩ - ١٥٢ ، المحصول ٣٤١/٣/١ ،مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١ ،شرح المقاصد ١٩٣/٢ ،مجموع الفتاوى ١٦٨/٤،١٠/ ٢٨٩ ، الفصل لابن حزم ٦/٤) .

(٢) أخرجه الامام مالك مرسلا في الموطأ ،كتاب السهو ،الباب الأول ١٠٠/١،٢، وهو أحد البلاغات الأربعة التي لا توجد في غير الموطأ مسندة ولا مرسلة ،وقد وصله الحافظ ابن الصلاح في رسالته التي خصصها لوصل هذه البلاغات ، وصححه وكذا صححه القاضي في الشفا ،وهو قضية صنيع الباجي في شرحه ،كما صححه محقق رسالة ابن الصلاح (انظر: رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ ١٠،٣،١٣ ، تجريد التمهيد ٢٥٣ ،الشفا ١٤٠/٢ ،المنتقى ١٨٢/١، تدريب الراوي ٢١٢/١). ويمكن أن يستشهد له بحديث ابن مسعود يرفعه : " إنّما أنا بشرٌ مثلكم أَنْسَى كما تنسون ، فإذا نسيتُ فذكّروني " (أخرجه البخاري في الصلاة ، باب ٣١،١/١٠٥، ومسلم في المساجد ،باب ١٩ ،١/٤٠٠ - ٤٠١/٨٩ - ٩٤) .

(٣) انظر: الشفا ١٤٥/١ ، المحصول ٣٤٤/٣/١ ،الإحكام للآمدي ١٧١/١ ، شرح المقاصد ١٩٣/٢ ، عصمة الأنبياء ٣ .

والمتكلمين من السَّلَف والخَلَف على جواز وُقوعها منهم ، وحُجَّتهم ظواهرُ القرآن والأخبار .

وذهب جماعةٌ من أهل التّحقيق والنَّظَر من الفُقهاء والمُتكلمين من أئِمَّتنا إلى عصمتهم من الصّغائر كعصمتهم من الكبائر ، وأنَّ مَنْصِبَ النُّبوّة يَجِلّ عن مُواقعتها جُملة ومخالفةِ الله عَمْدًا ، وتَكلَّمُوا على الآياتِ والأحاديثِ الواردةِ في ذلك وتأوّلوها (١) ، وَأَنَّ ما ذُكر عنهم من ذلك إنما هو ما كان منهم على تأويلٍ أوْ سَهْوٍ أو غير إذن من اللّه في أشياء أَشْفَقُوا مِنَ المُؤاخَذَةِ بها ، وأشياء كانت منهم قبلَ النّبوّة .

وهذا هو الحقُّ لِمَا قَدّمناه (٢) ، ولأنّه لو صحّ ذلك منهم لم يَلْزَمْنا الاقتداءُ بِأَفْعَالِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ وكثيرٍ من أقوالِهم ، ولا خِلَافَ في الاقتداء بذلك ، وَإِنّما اختلافُ العلماء : هل ذلك على الوُجوب أو على النَّدْبِ أو الإِبَاحَةِ أو التّفريق

---

(١) لقد توسّع ابن حزم والقاضي في الشفا ، وغيرهما في الكلام على هذه الآيات والأحاديث المتعلقة بهذا الباب ، وردوا على المحتجين بها . (انظر: الفصل ٧/٤ - ٥٩ ، الشفا ١٥٥/٢ - ١٧٢ ، شرح المقاصد ١٩٤/٢) .

(٢) هذا الذي رجّحه القاضي من عدم تعمّد الأنبياء مواقعة الصغائر ووقوعها منهم سهوا هو المختار عند كثير من أهل العلم كابن حزم والبيضاوي والتَّفْتَازَانِيّ والرّازيّ ، ونسبه ابن حزم وغيره إلى جمهور أهل السنة ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، إذ لا يليق بالأنبياء تعمّد اقتراف ما يعلمون أنه مخالف لأمر الله تعالى ، ولِمَا يلزم عن ذلك من لوازم باطلة أوصلها شارح المقاصد إلى ثمانية ، هذا بالإضافة إلى أن ما ورد من ذلك في الكتاب والسنة الصحيحة يمكن تفسيره وحمله دون تكلّف على ما يليق بمقام النبوة كما فعل ابن حزم وعياض وغيرهما ، ثم إن الذين نسبوا القول الأول إلى الجمهور لم يصرح أكثرهم بمسألة التّعمد ، وإنما نقل ذلك عن ابن فورك والجويني ، ثم قد يقال: ان مؤدى القولين في النهاية واحد لتنبيه محققي القول الأول الى أنهم ينبهون فورًا فينتبهون وينتهون ، غير أنّ القول الذي رجحه عياض وغيره من أهل التحقيق أسعد بمقام النبوة ، والله تعالى أعلم (وللتوسع راجع : الفصل ٥/٤ - ٥٩ ، الشفا ١٤٩/٢ - ١٧٢ ، شرح المقاصد ١٩٣/٢ - ١٩٨ ، الإحكام للآمدي ١٧١/١ ، الإرشاد ٢٩٩ ، المحصول ٣٤٣/٣/١ ، ٣٤٤ ، مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١ ، ١٩٢ ، تحفة المريد ١٢١ ، حجية السنة ١٢٥ ، ١٣٤ ، المفهم ١/ق ١٦٥ ، عصمة الأنبياء ٣) .

فيما كان من بَابِ القُرَبِ أو غيرها[١].

وقد بسطنا الكلامَ على هذا الباب في كتاب "الشفا" وبلغْنَا فيه المَبْلَغَ الذي لا يُوجَدُ في غيره ، وتَكَلَّمْنَا[أ] عَلَى الظَّوَاهِرِ في ذلك بما فيه كِفَايَةٌ[٢] ولا يَهُولَنَّكَ أنْ نَسَبَ قَوْمٌ هذا المذهبَ إلى الخَوَارِجِ والمُعْتَزِلَة وطوائفَ[ب] من المُبتدعة ، إذ مَنْزَعُهم فيه هو مَنْزَعٌ آخر من التَّكفير بالصَّغائر[٣]، ونَحْنُ نَتَبَرَّأُ إلى الله من

(أ) في ت : وتكلمنا فيه .   (ب) في ت : طائف .

---

(١) لا خلاف بين أهل الإسلام في أنّ السنة حجة شرعية واجبة الاتباع ،كالقرآن وأنّ طاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) واجبة بالكتاب والسنة والإجماع ،أمّا حكم الاقتداء به (صلى الله عليه وسلم) في أفعاله فهو على التفصيل الآتي :
١ ـ خواصّه (صلى الله عليه وسلم) وهي لا تعلّق لها بأمّته .
٢ ـ الأفعال الجبلية ،وهي على الاباحة ،وقال بعض أهل العلم : على الندب .
٣ ـ الأفعال التي تبين حكما شرعيا : تابعة للحكم المبين في الوجوب أو الندب أو الإباحة .
٤ ـ الفعل الذي لم يقترن به ما يدل على البيان نفيا ولا اثباتا ،وهو على قسمين :
أ ـ ما ظهر فيه قصد القربة : وقد اختلف أهل العلم في دلالته ،فقيل حكمه :
ـ الوجوب : وهو مذهب الحنابلة وأكثر المالكية والحنفية وجماعة من المعتزلة ،ورجحه الباجي .
ـ الندب : وهو مذهب أكثر الشافعية والظاهرية ،وابن المُنْتَاب من المالكية .
ـ الاباحة : وبه قال بعض أهل العلم ،منهم الكَرْخِيّ من الحنفية ،ونسبه الرازي إلى مالك ،ولا أراه يصح عنه ،لأنّ الباجي نقل عنه القول بالوجوب وهو أعرف بمذهبه .
ـ التوقّف فيها حتى يقوم دليل يبين حكمها : وهو قول الغزالي والصَّيْرَفِيّ وابن فُورَك وبعض المعتزلة ،واختاره الرازي .
ب ـ مالم يظهر فيه قصد القربة : والخلاف فيه قريب من الخلاف في القسم الأول غير أن القول فيه بالإباحة والتوقف أقرب من القول بالندب والوجوب .
أما إقراراته (صلى الله عليه وسلم) بحيث يرى الشيء أو يسمعه أو يبلغه ثم يسكت عنه ،فلا ينكره ولا يأمر به ،فحكمها الإباحة عند الجماهير .
وللمسألتين صور وتفريعات أخرى،(وللتوسع راجع : الإحكام للآمدي ١٧٣/١ ـ ١٨٩، إحكام الفصول ٣٠٩ ـ ٣١٨ ،الإحكام لابن حزم ١٣٨/١ ،٤٢٢ ـ ٤٣٦ ،المحصول ٣٤٥/٣/١، المغني في أصول الفقه ٢٦٣ ،حجية السنة ٢٤٥ ،٢٧٨) .

(٢) انظر: الشفا ٩٧/٢ ـ ١٧٤ ،ولم يبالغ القاضي فيما ذكر، إذ لا يوجد من سبقه إلى بسط هذه المسائل وتقريرها والاستدلال لها والرد على المخالفين كما فعل هو في كتاب الشفا .

(٣) انظر: شرح المواقف ١٩٣/٢ ،مجموعة الحواشي البهية ١٩١/١،المحصول ٣٤٣/٣/١ =

هذا المذهب .

وانظر هذه الخطايا التي ذُكرت للأنبياء: من أكل آدم من شجرة [أ] نُهِيَ عنها ناسيا ، ومن دَعْوَةِ نُوحٍ على قومٍ كُفّار ، وقَتْلِ موسى لِكَافِرٍ لم يُؤْمَرْ بقتله ، ومُدافعةِ إبراهيم الكُفّار بقول عَرَّضَ به، هو فيه من وجهٍ صادقٌ ،وهذه كلّها في حقّ غيرهم ليست بذنوب ، لكنّهم أشفقوا منها ؛ إذْ لم تَكُنْ عن أمر الله وعتب على بعضهم فيها بقدر منزلتهم من معرفة الله [1].

وانْظُرْ هناك تَجِدْ منه مَزِيدًا وَشَرْحًا إن شاء الله [2].

وقولُه عن نبينا (صلى الله عليه وسلم) في الحديث [3]: " إِئْتُوا مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) عَبْدًا قد [ب] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ " .

اخْتُلف في معنى هذا في قوله تعالى [4]: " لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ " ، فقيل [ج] [5]: ما كان قبلَ النّبوّة، والمُتَأَخِّرُ عِصْمَتُك بعدها .

(أ) في ت : الشجرة التي . (ب) "قد" ليس في أ،ط . (ج) في ت: فقيل: ماتقدم ماكان..

حجية السنة ١٣٩ ،وقول القاضي عن الطائفتين أنهم يكفرون بالصغائر من باب التغليب؛ إذ الذين يكفرون بالذنوب صغيرها وكبيرها هم الخوارج ،وأما المعتزلة فقد جعلوا مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر (انظر: الفرق بين الفرق ٧٣، ١١٤،الملل والنحل ٤٥/١، ١١٥) .

(١) هذه المسائل ممّا يطول فيها الكلام ويتشعب ،وقد تتبعها ابن حزم في الفصل وغيره حالة حالة ،وذكر ما ورد بشأن كل نبي من الآيات والأحاديث المتعلقة بهذا الباب وفسّرها بما يليق بمقام النبوة وردّ على الشبهات الواردة بخصوصها ، وكذا فعل القاضي في الشفا ،والتفتازاني في شرح المقاصد (انظر: الفصل ٧/٤ - ٥٩، الشفا ١٤٩/٢ - ١٧٢ ،شرح المقاصد ١٩٤/٢ - ١٩٨ ،عصمة الأنبياء للرازي ١١، ٢٢، ٢٧).

(٢) انظر: الشفا ٩٧/٢ - ١٧٤ . (٣) صحيح مسلم ١٨١/١/٣٢٢ .

(٤) الفتح ٢ .

(٥) جاءت هذه الأقوال الستة في تفسير هذه الآية في الشروح وكتب التفسير وبعض كتب السير والعقائد ،وبعضها ضعيف جدا ،مثل القول الثاني والقول الرابع ،فقد أبطل ابن تيمية ذلك من عدة وجوه ،وقال الشوكاني : " ما أبعد هذا عن معنى القرآن " ، وكذا القول الأخير إذا حمل على إطلاقه ،والقول الذي اختاره القُشيري متجه على ما ذهب إليه المحققون ،كما تقدم قريبا ،وقد جزم به ابن حزم في الفصل ==

وقيل : المرادُ به ذنوبُ أمّته (صلى الله عليه وسلم) .

وقيل : المراد ما وقع منه عن سَهْوٍ وَغفلَةٍ وتأْويلٍ ، حكاه(أ) الطَّبَريّ واخْتَارَهُ القُشَيْرِيّ(١).

وقيل : ما تَقَدَّم لأبيك آدم ، وتَأَخَّر من ذُنوب أمّتك .

وقيل : المرادُ أنك(ب) مغفور لك غير مُؤَاخَذ بذنب أن لو كان .

وقيل : هو تنزيهٌ له من الذنوب .

وقولُه عن آدم(ج) : " ائتُوا نُوحًا فَهُوَ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ "(٢).

قال الإمام(٣): " قد ذكر المُؤَرّخون أنّ إدريس جَدُّ نوح عليهما الصلاة والسلام، فإن قام الدّليل(٤) على أنَّ إدريس بُعث أيضا لم يَصِحّ قولُ النّسّابين أنه قبل نوح ، لِمَا أخبر (صلى الله عليه وسلم) من قول آدم أنّ نوحا أوّلُ رسول بُعث ، وإن لم يَقُم دليلٌ جاز ما قالوا وَصَحّ أن يُحمل أنّ إدريس كان نبيًّا غير مُرسل"(٥)/ ٥١أ

قال القاضي : قد يُجمع بين هذا بأن يُقال : اختص بعثُ نوح لأهل الأرض - كما قال في الحديث(٦)- كَافَّة ، كنبيّنا (صلى الله عليه وسلم) ،ويكون

(أ) في ط: وحكاه . (ب) "أنك" ليس في ت . (ج) "عن آدم" ليس في أ .

حيث قال في هذه الآية: " قد بَيّنّا أنّ ذنوب الأنبياء عليهم السلام ليست إلا ما وقع بنسيان ،أو بقصد إلى ما يظنونه خيرا مما لا يوافقون مراد الله منهم ، فهذان الوجهان هما اللذان غفر الله عز وجل له " ،وهذا عندي أرجح الأقوال ، واختار ابن حجر القول الخامس ،وهو قول قوي أيضا متجه على مذهب أكثر أهل السنة (وللتوسع راجع : تفسير الطبري ٦٨/٢٦ ،فتح القدير ٤٥/٥ ،مجموع الفتاوى ٣١٠/١٠ - ٣١٥ ،المنهاج ٥٧/٣ ،فتح الباري ٤٣٥/١١ ، إكمال الإكمال ٣٥٧/١ ،الشفا ١٥٧/٢ ،الفصل ٤٦/٤ ، اعراب القرآن للنحاس ١٩٦/٤) .

(١) هو عبدالكريم بن هوازن، تقدم ص ٥٤٧. (٢) صحيح مسلم ١٨٠/١/ ٣٢٢ .

(٣) في المعلم ١/ق ٢٨،١/ ٣٤١ . (٤) أنظر ما يأتي ٨٩٠، ٨٩١ .

(٥) تقدم بحث طرف من هذه المسألة ص٦٣٩، وانظر: تتمتها فيما يأتي من كلام القاضي والتعليق عليه قريبا بإذن الله تعالى .

(٦) جاء في حديث الشفاعة من رواية أبي هريرة : " ... فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فيقولون : يا نوح أنت أوّل الرّسل إلى أهل الأرض " ،أخرجه البخاري في الأنبياء، ==

إدريس لِقَوْمِه ، كموسى وهود وصالح ولوط وغيرهم(١)، وقد استُدِلّ بعضُهم على هذا بقوله تعالى(٢): " وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ " ، وقد قيل إن إِلْيَاس هو إِدْرِيس(٣)، وقد قُرِئَ(٤): " سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ(أ) " .

وكذلك إن قيل إنّ إدريس هو إلياس ، وأنه كان نبيّا في بني إسرائيل

(أ) في ت : ادريس .

باب ٣ ، ١٠٦/٤ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٨٤ ، ٣٢٧/١٨٥/١ ،واللفظ للبخاري .

(١) وهذا الجمع لا يتعارض مع ما ثبت من اختصاص نبينا (صلى الله عليه وسلم) بأنه مبعوث إلى الناس كافة ، ولا مع قوله تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ " (هود ٢٥) ، لأنّ بعثة نوح كانت إلى أهل الأرض باعتبار الواقع لصدق أنّ أهل الأرض هم قومه بعد أن أهلك الله من لم يؤمن به ، قال ابن حجر: " ويحتمل أنه لم يكن في الأرض عند إرسال نوح إلا قوم نوح (أي قبل الطوفان) فبعثته خاصة لكونها إلى قومه فقط ،وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم"، وهذا الاحتمال استظهره الشيخ عبدالعزيز بن باز في تعليقه على الفتح واستدل له بقوله تعالى : " وأوحي الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن " (هود ٣٦) وقوله تعالى : " وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " (نوح ٢٦) .

أمّا عموم رسالة نبينا (صلى الله عليه وسلم) فمن أصل البعثة ،وأهل الأرض حينئذ قومه وغيرهم ،كما هو معروف .

فيكون إدريس - على القول بأنه رسول كما ذهب إليه بعض أهل العلم - مرسلا إلى قومه خاصة ،وبهذا يزول الاشكال بين لفظ الحديث وبين ما اشتهر لدى أهل النسب من أن إدريس قبل نوح عليهما السلام .

(انظر: فتح الباري ٤٢٦/١ ، ٤٢٧، ٣٧٥/٦ ، ٤٣٤/١١ ، البداية والنهاية ٩٩/١ ، المنهاج ٥٥/٣ ، إكمال الإكمال ٣٥٦/١) .

(٢) الصافات ١٢٣ .

(٣) قال البخاري في صحيحه (١٠٧/٤) : " يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس " ،قال الحافظ ابن حجر : " أما قول ابن مسعود فوصله عبد ابن حُميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن " ، وبرغم تحسين الحافظ لهذا الأثر فإنا نجده لا يجزم برأي في هذه المسألة عند كلامه عليها في مواضع من الفتح،بينما جزم ابن كَثير ،وابن الأثير بأنّهما اثنان ،ورجحه الشوكاني وهو قضية صنيع الطبري ،وهو أشبه بالصواب ،والله أعلم . (انظر: فتح الباري ٣٧٣/٦ ، ٣٧٥، ٤٣٤/١١، البداية والنهاية ١٠٠/١ ، ٣٣٩، فتح القدير ٤٠٩/٤ ،تفسير الطبري ٩٦/٢٣،قصص الأنبياء لابن كثير ٢٤٦/٢) .

(٤) وهي قراءة عبدالله بن مسعود (انظر: القراءات الشاذة ١٢٨ ،تفسير الطبري ٩٦/٢٣ ، البداية والنهاية ٣٣٩/١) .

- كما جاء في بعض الأخبار[١] - مع يُوشَع بن نُون[٢]، وإذا كان هذا فقد سَقَطَ الاعتراضُ ، وبمثل هذا أيضا يسقُط الاعتراض بآدم وشِيث[٣] ورسالتهما إلى من معهما[أ] ،وإن كانا رسولَيْن فإن آدم إنما أُرسل لبنيه ولم يكونوا كُفَّارًا، بل أُمر بتعليمهم الإيمانَ والتَّوحيد وطاعةَ اللهِ تعالى ، وكذلك خَلَفُه شِيث بعدَه فيهم ، بخلاف رسالة نوح إلى كُفَّار أهل الأرض[٤]، وقد رَأَيْتُ أَبَا الحَسَن ابنَ بَطَّال[٥] ذهب إلى أَنَّ آدم ليس برسول لِيَسْلَمَ من هذا الاعتراض[٦]، وحديثُ أبي ذَرٍّ الطَّويل ينصُّ عَلَى أَنَّ آدم وإدريس رسولان[ب] [٧].

(أ) في غير الأصل : معهم .   (ب) في ت : رسولين ، وهو خطأ .

---

(١) انظر : المعارف لابن قتيبة ٣٠، البداية والنهاية ٣٣٧/١ ،قصص الأنبياء لابن كثير ٢٤١/٢ - ٢٤٧ ،قصص الأنبياء لثعلب ١٧٥ ،وما ذكره القاضي هنا من أنه كان مع يوشع غير دقيق لأنه من سبط يوشع ،كما هو مبين في المصادر المتقدمة .

(٢) هو يُوشَع بن نون بن يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام، أحد أنبياء بني إسرائيل والقائم بأمرهم بعد موسى عليه السلام ،وقد ثبت في الصحيح أنه فتى موسى المذكور في سورة الكهف (انظر: البداية والنهاية ٣١٩/١، صحيح البخاري ،كتاب التفسير ،سورة ١٨ ،باب ٢ ،٢٣٠/٥ ،قصص الأنبياء للكسائي ٢٤٠/١ ،قصص الأنبياء لابن كثير ١٩٩/٢ ،قصص الأنبياء لثعلب ١٧٢) .

(٣) هو شيث بن آدم عليهما السلام ،وهو نبي ،ورسول على الأصح (انظر: البداية والنهاية ٩٨/١ ،فتح الباري ٤٣٤/١١، قصص الأنبياء للكسائي ٧٥/١،قصص الأنبياء لابن كثير ٨٤/١) .

(٤) انظر: فتح الباري ٤٣٤/١١ ،المنهاج ٥٥/٣ ،إكمال الإكمال ٣٥٦/١ .

(٥) هو علي بن خلف شارح البخاري ،وقد تقدم٣٢٥.

(٦) انظر: فتح الباري ٤٣٤/١١ ،المنهاج ٥٥/٣ .

(٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٦/٢ - ٨١) وأبو نُعيم في الحلية (١٦٦/١)، من رواية أبي ذر (رضي الله عنه) ضمن حديث مطول جدا ،أوله : " دخلتُ المسجد فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس وحده ... " وفيه : " قلت : يا رسول الله كم كتابا أَنزل اللهُ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ،أُنزل على شيث خمسون صحيفة ،وأُنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة ،وأُنزل على إبراهيم عشر صحائف ،وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ،وأنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن ... " .

كلاهما من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّانِيّ قال حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخَوْلَانِيّ عن أبي ذر رضي الله عنه .

==

وقوله (١): " ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلاً " .

أَصْلُ الخُلَّةِ الاختصاص والاستصفاء ، وقيل : أصلها الانقطاعُ إلى من يُخَالِلُكَ ، مأخوذ من الخَلَّةِ وهي الحاجة (٢) ، فَسُمِّيَ إبراهيم بذلك لأنه قَصَرَ حاجتَه على رَبِّهِ حين أتاه المَلَكُ وهو في المنجنيق لِيُرْمَى في النّار فقال (٣): " أَلَكَ (أ) حَاجَةٌ ؟ قال : أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا " .

وقيل : الخُلَّةُ صفاء المودّة التي توجب تَخَلُّلَ الأَسْرَارِ ، وقيل : معناها المَحَبَّة والإِلْطَافُ (٤) ، وقال (ب) الشاعر (٥):

قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ (ج) الرُّوحِ مِنِّي ... وَلِذَا سُمِّيَ الخَلِيلُ خَلِيلاً

وقولُه في الحديث الآخر (٦): " إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ " ، إشارةٌ إلى تفضيل محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وفيه حُجّة على زيادة مَنْزِلَةِ محمد (صلى الله

(أ) في أ : لك . (ب) في ط : قال . (ج) في أ، ط : موضع .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، فإن إبراهيم بن هشام متروك الحديث ، وكذّبه أبو زُرعة وغيره ، وقد انفرد برواية هذا الحديث (انظر: الميزان ٧٢/١، ٧٣ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٢ ، تنزيه الشريعة ٢٥/١) .

(١) صحيح مسلم ٣٢٢/١٨١/١ .

(٢) كل المعاني التي ذكرها القاضي هنا وفيما بعد يمكن أن تدخل في معنى الحديث ، والخِلّة من إبراهيم عليه السلام هي صدق المحبة لله تعالى دون خلل ولا نقص والحب فيه والبغض فيه ، والخِلّة من الله تعالى لإبراهيم محبّته له واصطفاؤه واختصاصه واختياره للرسالة ونصرته على من حاوله بسوء ، (انظر: التاج ٣٠٨/٧ ، الصحاح ١٦٨٧ ، المفردات ١٥٣ ، النهاية ٧٢/٢ ، تفسير الطبري ٢٩٧/٥ ، فتح القدير ٥١٩/١ ، تفسير غريب الحديث ٨٦ ، مشارق الأنوار ١٥٨/٢ ، غريب أبي عبيد ٢٤٧/٢ ، ٦١/٤ ، المجموع المغيث ٦١٣/١ ، المنهاج ٥٦/٣) .

(٣) أخرجه الطبري موقوفا على من لم يُسم من أصحاب مُعْتَمِر بن سُليمان (ت ١٨٧) تفسير الطبري ٤٥/١٧ ، وانظر: فتح القدير ٤١٦/٣ .

(٤) انظر: التاج ٣٠٨/٧ ، المفردات ١٥٣ ، النهاية ٧٢/٢ ، المشارق ١٥٨/٢ ، تفسير غريب الحديث ٨٦ .

(٥) البيت لبَشّار بن بُرد ، وهو في ديوانه ١٦١/٤ ، وانظر: المفردات ١٥٣ ، فتح القدير ٥١٩/١ .

(٦) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ ، من حديث أبي هريرة وحُذيفة رضي الله عنهما .

عليه وسلم) في القُرْبِ على إبراهيم عليه السلام ، وليس ذلك إلاَّ بالرُّؤْيَةِ وَالْمُنَاجَاة (١)

واللهُ أَعْلَمُ بِقَوْلِهِ : " مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ "(٢).

" وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ "(٣)، وكانت كلُّها تعريضًا في جَنْبِ اللّه (٤)، فتسميتُها كَذَبَاتٍ دليلٌ لأهلِ السُّنَّة ومتكلّميهم في أنّه لا يُشْتَرَطُ في الكَذِبِ العَمْدُ(٥).

وهذه وإن لم تَكُنْ كَذَبَاتٍ حقيقةً ، فهي في صورة الكذبات ، وهي عند المُخْبَرِ بها خلاف ما اعتقده المُخْبِر(٦)، ألا ترى

---

(١) انظر: المنهاج ٧١/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٦/١ ، الديباج ٥٩ ب ،فتح الملهم ٢٦١/١ ،المفهم ١/ق ١٦٢ ٠

(٢) قال النووي : " قال صاحب التحرير : " هذه كلمة تُذكر على سبيل التواضع أي لست بتلك الدرجة الرفيعة " ، قال : " وقد وقع لي معنى مليح فيه ، وهو أنّ معناه أنّ المكارم التي أعطيتها كانت بوساطة سفارة جبريل (صلى الله عليه وسلم) ،ولكن ائتوا موسى فإنه حصل له سماع الكلام بغير واسطة " ،قال : " وإنما كرّر: " وراء وراء " لكون نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الروّية فقال إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) : أنا وراء موسى الذي هو وراء محمد (صلى الله عليه وسلم) "، (المنهاج ٧١/٣ ، الفتح ٤٣٥/١١) ٠

أما ضبط " وراءَ " ،فالمشهور فيه الفتح فيهما بلا تنوين ،وهكذا روي، ويجوز عند أهل العربية بناؤهما على الضم (انظر: النهاية ١٧٨/٥ ،المنهاج ٧١/٣ ،فتح الباري ٤٣٥/١١ ،المفهم ١/ق ١٦٣) ٠

(٣) صحيح مسلم ٣٢٧/١٨٥/١ ٠

(٤) اتفق المحققون من العلماء على أنّ الكلمات التي قالها إبراهيم (عليه السلام) لم تكن في الحقيقة كذبا ،وانما كانت من معاريض الكلام ،ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة ، لأن من كان أعرف بالله وأقرب اليه منزلة كان أعظم خوفا ،وقد وجه العلماء تلك الكلمات توجيها صحيحا يليق بمقام النبوة دون تكلف في ذلك ،وقد جاء في الحديث الصحيح: "ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ الله " ،وجاء عند النسائي والبزار وابن حبان : " كُلُّ ذَلِكَ فِي ذات الله " ،وجاء عند أحمد : " والله إنْ جادل بهن إلاّ عن دين الله " ، أما على الرواية الأولى فقد قال ابن حجر : " خصّهما بذلك لأن قصة سارة وإنْ كانت أيضا في ذات الله ،لكن تضمنت حظًّا لنفسه ونفعا له بخلاف الثنتين فإنهما في ذات الله محضا " (انظر: فتح الباري ٣٩١/٦ ،٣٩٢، ٤٣٥/١١ ،الفصل لابن حزم ١٥/٤ - ١٧ ، المفهم ١/ق ١٦٣ ،فتح القدير ٤٠١/٤ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٤/١ ،وانظر ما يأتي ص٨٩٤، ٨٩٥ (٥) راجع ما تقدم ص ٨٧.

(٦) انظر: فتح الباري ٣٩١/٦ ،٤٣٥/١١، المفهم ١/ق ١٦٣ ،إكمال الإكمال ٣٦٤/١ ٠

الحديث الآخر(١): " لَا يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ " ، فَسَمَّى ذلك كَذِبًا ، وإنما هو من بابِ المَعَارِيضِ ، أَلَا تَرَى الحديث الآخر(٢): " كان النَّبيّ (صلى الله عليه وسلم) إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بغيرها " ، فهذا ومثلُه كَذِبُ(أ) الحَرْبِ ، وكذلك أخواتها ، والمَعَارِيضُ(٣) جائزةٌ عند الضّرورات ،وفيها مَنْدُوحَةٌ(٤) عن الكَذِبِ(٥)، وقد فعلها كثيرٌ من السَّلَفِ وَأَجَازَهَا(٦)، لَكِنْ أَشْفَقَ إبراهيم عليه السلام من المُؤَاخَذَةِ بِهَا عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ(٧).

(أ) في ت : كذبات .

---

(١) ونصه : " لا يحل الكذب الا في ثلاث : يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب ، والكذب ليصلح بين الناس " ،أخرجه الترمذي في البر، باب ٢٦ ،١٩٣٩/٣٣١/٤، وأحمد في المسند ٤٥٩/٦ ،٤٦١ ،كلاهما من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعا .

* رجاله : تقدموا جميعا ،فسفيان هو الثوري ثقة ،تقدم ص٣٩ ، وابن خثيم ،صدوق ،تقدم ص٦٦١، وشهر بن حوشب ،الراجح في حاله أنه صدوق ،كما تقدم ص١٣٢.

* الحكم عليه : الحديث حسن بهذا الإسناد .

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ،باب ١٠٣ ،٦/٤ ،ومسلم في التوبة ،باب ٩، ٥٤/٢١٢٨/٤ ،كلاهما من حديث كعب بن مالك بنحوه .

(٣) جمع مِعْرَاض من التّعريض خلاف التصريح ،وهو التّورية بالشّيء عن الشّيء، (انظر: الصحاح ١٠٨٧/٣ ، النهاية ٢١٢/٣ ،فتح الباري ٥٩٤/١٠ ، الملاحن لابن دُريد ٧ ،وذيله ٢ ،٣٤) .

(٤) أي فُسحة ومُتّسع يغني عن الوقوع في الكذب (انظر: المصباح المنير ٨٢٠/٢ ، النهاية ٣٥/٥ ، الفتح ٥٩٤/١٠) .

(٥) ترجم البخاري في أحد أبواب كتاب الأدب من صحيحه بقوله : " المعاريض مندوحة عن الكذب " ، وأخرجه في الأدب المفرد بسند صحيح موقوفا على عِمران ابن حُصين بلفظ: "إن في معاريض الكلام لمندوحة عن الكذب " ، وأخرج نحوه عن عمر بسند حسن ، ولا يصح رفع هذا الحديث الى النبي (صلى الله عليه وسلم) كما نقل الحافظ ابن حجر . (انظر: صحيح البخاري ،كتاب الأدب ،باب ١١٦ ، ١٢١/٧ ، الأدب المفرد باب ٣٩٢ ،ص ٢٩٦ ،فتح الباري ٥٩٤/١٠ ، الملاحن لابن دريد ٧، ذيل الملاحن ٢ ،٣٢) .

(٦) لا خلاف بين أهل العلم في جواز استعمال المعاريض فيما يخلص من الظلم أو يكون سببا في تحصيل الحق ،وعلى هذا يحمل ما ورد عن بعض السلف من ذلك ، أما استعمالها في إبطال الحق أو تحصيل الباطل فلا يجوز باتفاق . (انظر: فتح الباري ٥٩٤/١٠ ،٥٩٥ ، الأدب المفرد ٢٩٦) .

(٧) راجع ص ٨٨٨ ،وص ٨٩٣ رقم ٤ .

وقد يُضطرُّ إلى الكَذِبِ بالحقيقة ولا تَتَفِقُ فيه معاريض عند دفع مَظْلَمَةٍ عظيمة أَوْ رَفعِ مَضَرَّةٍ او مَعْصِيَةٍ بذلك ، فالكاذبُ هنا - وإنْ كان كاذبا - فغيرُ آثم ولا مُؤَاخذ ، بل ماجورٌ محْمودٌ(١)، وقصةُ إبراهيم وسَارَة (٢) من هذا الباب(٣).

كذلك قولُه (٤) : "إِنِّي سَقِيمٌ" ، على أحد التّاويلات،على ما سنذكرُه في موضعه (٥).

وقولُه في موسى(٦): " الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا " ،لاَ خِلاَفَ بين أهل السُّنَّة في حملِ هذا على ظَاهِرِهِ وحَقِيقَتِهِ؛ لتاكيدِهِ بِالْمَصْدَرِ(٧) وأنَّ لِلَّه كَلاَماً هو صفة من

---

(١) قال ابن حجر : " اتفقوا على جواز الكذب عند الاضطرار ،كما لو قصد ظالم قتل رجل وهو مختف عنده ،فله أن ينفي كونه عنده ويحلف على ذلك ولا يأثم " ،وقال في موضع آخر: " وقد يجب (أي الكذب) لتحمل أخف الضررين دفعا لأعظمهما " ،وقال ابن حزم : " ليس كل كذب معصية ، بل منه ما يكون طاعة لله عز وجل وفرضا واجبا يعصي من تركه" (الفتح ٣٠٠/٥، ٣٩٢/٦،الفصل ١٥/٤) .

(٢) جاءت هذه القصة في حديث أبي هريرة : " لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات : ثنتين منهن في ذات الله عز وجل : قوله " إني سقيم "،وقوله : " بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا " ،وقال: بينما هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة ،فقيل له : ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس ،فأرسل اليه فسأله عنها فقال : من هذه ؟ قال : أختي ... "،(صحيح البخاري ،كتاب الأنبياء باب ٨، ١١٢/٤) .

(٣) ذهب بعض أهل العلم إلى مثل هذا ،وأنّ ما صدر من ابراهيم عليه السلام في قصة سارة ليس مذموما ،بل هو في مثل هذا الموضع من شدة الخوف حسن ، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعا لأعظمهما ،وهذا قول ابن عقيل وابن حجر والطبري، ونفاه آخرون منهم ابن حزم والقرطبي والأبي ،وقالوا: بل هو صادق في ذلك ، وهي أخته من وجهين ،فهي أخته في الاسلام لقوله تعالى : " انما المؤمنون أخوة" (الحجرات ١٠) ،وقد جاء التصريح بذلك في بعض روايات هذا الحديث : " ان هذا الجبار ان يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فأخبريه أنك أختي ،وانك أختي في الاسلام " . ذكره الحافظ في الفتح .

والوجه الثاني أنها من قومه والمؤمنين به ،كما قال تعالى : " وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا " (الأعراف ٨٥) .

قلت : والثاني أرجح ،وإن كان الأول أيضا لا غضاضة فيه على إبراهيم عليه السلام (انظر: فتح الباري ٣٩٢/٦ ،الفصل ١٦/٤ ،المفهم ١/ق ١٦٤ ،تفسير الطبري ٧١/٢٣ ، اكمال الاكمال ٣٦٤/١) .

(٤) " فنظر نظرة في النّجوم فقال إِنِّي سقيم فَتَوَلَّوا عنه مُدْبِرين " (الصافات ٨٨ ، ٨٩) .   (٥) انظر إكمال المعلم ٥/٢٣٩ب (الأزهرية)

(٦) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ .

(٧) وهذا كقوله تعالى : " وكلم الله موسى تكليما " النساء ١٦٤ .

صفاته لا يُشْبِهُ كَلَامَ غيره (١).

وقولُه في عيسى(٢): " رُوحُ اللَّهِ وكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا(أ) إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ"، تَقَدَّمَ الكلامُ عليه أَوَّلَ الكتاب(٣).

وقول كلّ واحد(٤): " لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ " و " لَسْتُ لَهَا " ، و " لَسْتُ هُنَاكُمْ" تواضُعاً وإكباراً لِمَا سُئِلَه ،وقد يكونُ إشارة من كلّ واحد منهم إلى أنّ هذه الشّفاعة وهذا المقام ليس له ،بل لغيره ،ودَلّ كلُّ واحد منهم على الآخر ،حَتّى انتهى الأمرُ إلى صاحبه (٥)، بدليل قوله (٦): " أَنَا لَهَا " .

ويَحْتَمِلُ أنّهم عَلِمُوا أنّ صاحبَها محمد (صلى الله عليه وسلم) مُعَيَّناً ،وتكون إحالةُ كلّ واحد منهم على الآخر على تَدْرِيجِ الشَّفَاعَةِ(ب) في ذلك إلى محمد (صلى الله عليه وسلم)(٧).

وفيه تقديمُ ذَوِي الأَسْنَانِ ، والآباءِ على الأبناءِ في الأُمور التي لها بَالٌ، وعلى هذا جاء(ج) تدريجُ سُؤال الأنبياء (عليهم السلام) في هذا الحديث(٨).

(أ) " ألقاها ... " زيادة من ت ،وهي من لفظ الحديث . (ب) في س : بالشفاعة .
(ج) " جاء " ليس في س .

---

(١) ما ذكره عياض رحمه الله في هذه المسألة هو مذهب أهل الحق من أن الله تعالى كلم موسى على الحقيقة بصوت سمعه موسى عليه السلام ،وأنّ الله عز وجل لم يزل متكلما إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء ،وأن كلامه تعالى غير مخلوق ،وأنه يتكلم بصوت ،وأنّ كلامه الحروف والمعاني ،وقد دل على هذا الكتاب والسنة والإجماع، (وللتوسع راجع : مجموع الفتاوى ٢٢٣/٦ ،٥٣٢/١٢، ٨٢/١٧ ـ ٨٩ ،شرح الطحاوية ١٢٢ ـ ١٣٠ ،خلق أفعال العباد للبخاري ٨٩ ،التوحيد لابن خزيمة ٣٢٨) .

(٢) صحيح مسلم ١٨١/١، ١٨٥، ٣٢٢/١٨٧، ٣٢٧، ٣٢٩ ،بنحوه ،وقد جاء في سورة النساء (١٧١) قوله تعالى: " إِنَّمَا المسيحُ عيسى ابنُ مريم رسولُ الله وكلمتُه ألقاها إلى مريم وروحٌ منه " . (٣) راجع ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

(٤) صحيح مسلم ١٨١/١، ١٨٢، ٣٢٢/١٨٧، ٣٢٦، ٣٢٩ .

(٥) انظر: المنهاج ٥٦/٣ ،فتح الملهم ٢٥٤/١ ،مكمل الإكمال ٣٥٥/١ ،فتح الباري ٤٣٣/١١ . (٦) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٣/١ .

(٧) انظر: المنهاج ٥٦/٣ ،اكمال الإكمال ٣٥٥/١ . (٨) انظر: المنهاج ٥٦/٣ .

ومبادرةُ النبي (صلى الله عليه وسلم) لذلك وإجابته لرغبتهم لِمَا حَقَّقَهُ (صلى الله عليه وسلم) من أنّ هذه الكرامةَ والمَقَامَ له خَاصّة ، كما وَعَدَهُ بِهَا رَبّه تعالى(١).

وما ذُكر في هذا الحديث من غَضَبِ اللّهِ سبحانه وشِدَّتِه في هذا المَوْقِفِ وَأَنَّه لم يَغْضِبْ غَضَبًا قبلَه مثلَه (٢). فهو(أ) في حقّ الله تعالى ما يُظهر من انتقامه مِمَّنْ عَصَاهُ وخالفَ أمرَه ، ويُريهم من أليمِ عَذَابِهِ ، لا أنّه تبارك وتعالى يَتَغَيَّرُ له حال في الغَضَب ولا في(ب) الرِّضَى(٣)

قولُه (صلى الله عليه وسلم)(٤): " فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبّي فَيُؤْذَنُ لِي " ،معناه - والله أعلم - في الشّفاعة التي وَعَدَهُ بها والمَقام المحمود الذي ادّخره له وأعلمه أنه يَبْعَثُه فيه(٥).

(أ) في س : هو . (ب) " في " ليس في س .

---

(١) انظر: فتح الملهم ٢٥٤/١ ،المنهاج ٥٦/٣ .

(٢) انظر: صحيح مسلم ٣٢٧/١٨٥/١ .

(٣) ما قرره القاضي هنا هو مذهب الأشاعرة في صفة الغضب ، حيثُ أوّلوها بإرادة الانتقام ، قالوا : لأنّ الغضب غليان دم القلب وذلك لا يليق بالله تعالى، فيقال لهم : تلك حال تقارن الغضب عند البشر ،وعلى فرض تسليم أنها صفة الغضب لدى الآدمي فنحن جميعا متفقون على أن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، ثم ان المعنى الذي صرفتم اليه اللفظ وهو الارادة يتحقق فيه أيضا ما فررتم منه من خشية التشبية ، فان الارادة في البشر هي ميل الحي الى الشيء أو الى ما يناسبه ، وعلى هذا فاما أن تثبتوا الصفتين على ظاهرهما بكيفية تليق بجلال الله تعالى ، وإلا وقعتم في التناقض .

وصفة الغضب ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة والإجماع والعقل ،وهي صفة كمال ،كغيرها من صفات الله تعالى ،والسلف ومن سار على نهجهم يثبتونها لله تعالى على الحقيقة كسائر الصفات اثباتا يليق بجلال الله تعالى وعظمته بعيدا عن التشبيه والتجسيم (انظر: الإنصاف للباقلاني ٦١ - ٦٣ ،الطحاوية وشرحها ٤٦٠ - ٤٦٣ ،مجموع الفتاوى ١٣٣/٣ ،٦٨/٦، ١١٩، ١٢٠ ،فتح الباري ٤٤١/١١) .

(٤) صحيح مسلم ٣٢٢/١٨١/١ .

(٥) وقيل الاستئذان متعلق بدخول الجنة . (انظر: المنهاج ٥٧/٣،فتح الباري ٤٣٦/١١، ٤٧٦/١٣ ، اكمال الاكمال ٣٥٨/١) .

وجاء في حديث أَنَس(١) وحديث أبي هُريرة(٢) ابتداءُ النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد سُجوده وحَمْده والإذن له في الشفاعة بقوله : " أُمَّتي ، أُمَّتي " .

وجاء في حديث حُذَيْفَةَ بعد هذا ، وذكر الحديثَ نَفْسَه وقال(٣) : " فَيَأْتُونَ محمداً فَيَقُومُ وَيُؤْذَنُ لَهُ ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَتَي الصِّرَاطِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ كَالْبَرْقِ .." ، وساق الحديث .

وبهذا يَتَّصل الحديث ؛ لِأَنَّ هذه هي الشفاعة التي لَجَأَ النَّاس إليه فيها ، وهي الإِرَاحَةُ من المَوْقِفِ والفَصْل بين العباد ، ثم بعد ذلك حَلَّت الشفاعة في أُمَّته وفي المُذنبين ، وحلّت شفاعة الأنبياء(٤) وغيرهم(أ) والملائكة(ب) ، / ١٥ب

كما جاء في الأحاديث الأُخَر(٥) .

وجاء في الأحاديث المُتقدمة(٦) في الرؤية وحَشْرِ النَّاس : اتِّبَاعُ(ج) كُلِّ أُمَّة ما كانت تَعْبُدُ ، ثمّ تمييزُ المؤمنين من المنافقين ، ثُمّ حلولُ الشّفاعة وَوَضْعُ الصراط .

(أ) في ط : الأنبياء غيره . (ب) في أ،ط : والملائكة والنبيين . (ج) في ت: واتباع .

---

(١)(٢) صحيح مسلم ١٨٣/١ ، ١٨٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

(٣) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ ، بنحوه .

(٤) هذا الجمع المذكور هنا بين الأحاديث ، والجمع الذي سيأتي بعده مما سبق اليه عياض وتبعه الشراح ، وقد أجاب به عياض عما أشكل من ظواهر بعض هذه الأحاديث فيما يتعلق بترتيب أحداث الموقف ، قال ابن حجر عند قوله (صلى الله عليه وسلم) في حديث أنس : " فأخرجهم من النار " (٣٢٢/١٨١/١) : " قال الداودي: " كَأَنَّ راوي هذا الحديث ركّب شيئا على غير أصله ، وذلك أنّ في أول الحديث ذكر الشفاعة في الإراحة من كرب الموقف ، وفي آخره ذكر الشفاعة في الإخراج من النار " ، يعني وذلك إنما يكون بعد التحوّل من الموقف ، والمرور على الصراط ، وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ، ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الإخراج ، وهو إشكال قوي ، وقد أجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره ... " ثم نقل كلام القاضي هنا بمعناه . (انظر: فتح الباري ٤٣٧/١١ ، ٤٣٨ ، المنهاج ٥٧/٣ ، ٥٨ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٨/١ ، فتح الملهم ٢٥٦/١) .

(٥) انظر: صحيح مسلم ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠/٢٩٩ ، ٣٠٢ .

(٦) انظر: صحيح مسلم ١٦٤/١ ، ١٦٧ ، ١٦٩/٢٩٩ ، ٣٠٢ .

فَيَحتمل أنّ الأمرَ باتّباع الأُمم ما كانت تعبد هو أوّلُ الفصل ، والإراحَةُ من هَوْل الموقِفِ أوَّلَ المَقَامَ المحمود ، وأنّ الشفاعة التي ذكر حلولَها هي الشفاعة في[أ] المُذنبين على الصّراط ، وهو ظاهرُ الأحاديث ، وأنّها لمحمد نبينا (صلى الله عليه وسلم) وغيره ، كما نَصَّ في الأحاديث(١) ، ثم ذكر بعدها الشفاعةَ فيمن دخل النّار ،وبهذا تَجْتَمِعُ مُتون الأحاديث ، وتَتَرتَّبُ معانيها ولا تَتَنَافَرُ وَلَا تَخْتَلِفُ إن شاء الله تعالى(٢).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٣): " لَمْ يَبْقَ في النَّارِ إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ " ، وفي الرواية الأخرى(٤): " مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ " حُجّة لِمَا أَجْمَعَ عليه المسلمون إلا من اتّبع هواه من الخَوارج والمُعتزلة بقولهم بتخليد المُذنبين(٥)، إذ قد ذكر إخراج من في قلبه أدنى مثقال ذَرَّة من إيمان ومن قال لا إله إلا الله(٦).

وقوله(٧): " ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قال لا إله إلا الله ،قال : ليس ذلك إليك ، لَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي[ب] لأُخْرِجَنَّ من قال لا إله إلا الله "،أي

(أ) في حاشية ت : التي في . (ب) في أ،ت : جبرياي .

---

(١) صحيح مسلم ١٦٩/١٦٥/١، ٢٩٩/١٧٨، ٣٠٢، ٣١٦ .

(٢) انظر: المنهاج ٥٨/٣،فتح الباري ٤٣٨/١١،فتح الملهم ٢٥٦/١،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٥٨/١ . (٣)(٤) صحيح مسلم ١٨١/١،١٨٢/٣٢٢،٣٢٤ .

(٥) أجمع أهل السنة على أنّ عصاة الموحدين إذا شاء الله إدخالهم النار فإنهم لا يُخَلَّدون فيها ،وإنما يدخلونها ما شاء الله ،ثم يتفضل الله عز وجل بإخراجهم منها ،وذهب الخوارج إلى تكفير أصحاب الذنوب وتخليدهم في النار ،وذهب المعتزلة إلى أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر وأنه مُخَلّد في النّار. (انظر: مجموع الفتاوى ١٥١/٣،٣٧٤،١٨٤/١١، ١٨٥،٣٤٥/٢٣ - ٣٤٩ ،الطحاوية وشرحها ٢٩٠ ،٣٥٣ ،جوهرة التوحيد وتحفة المريد ١٨٩ ،الإرشاد ٣٢٤،٣٢٧ ،الإبانة ١٧٧، التوحيد لابن خُزيمة ٦٨٥/٢، ٦٩٣، ٦٩٦) .

(٦) صحيح مسلم ١٧٨/١ ،١٨٢ - ٣١٦/١٨٤، ٣٢٥، ٣٢٦ .

(٧) أخرجه البخاري في التوحيد ،باب ٣٦ ،٢٠٢/٨ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٨٤، ٣٢٦/١٨٤/١ ،كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه .

أَتَفَضَّل بإخراجهم دون شفاعةِ شافع(١)، كما قال في الحديث المُتقدم(٢): " تَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ ،وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .. " .

وقوله(٣): " وَجِبْرِيَائِي(أ)" ، أي : جَبَرُوتي ،والجبروتُ العَظَمَةُ ،والجَبَّارُ العظيمُ الشّأن ، المُمْتَنِع ،وقيل القاهر ،ومنه النَّخْلُ(ب) الجَبّار الطويلُ الذي فَاتَ المُتناوَل ، يقال : جَبّار بيّن الجِبْرِيَّة والجَبْرُوَّة والجُبُورة والجَبُّورة ، مخفف ومثقل(٤)، ولم يأت فعال من أفعلت الا جبار ودَرّاك وسَئّار(ج)(٥).

والجَبَرُوتُ مثلُه ، وزيدت فيه التّاء للمُبالغة ، مثل مَلَكُوت في المُلْك، ورَحَمُوت وَرَهَبُوت من الرَّحْمة والرَّهْبة(٦).

وجاء " جِبْرِيَائِي(د)" هنا لمُطابقة كِبْرِيَائِي ، كما قالوا : الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا(٧).

وقيل أيضا في معنى اسمه " جَبَّار " أي مُصْلِح ، من قولهم : جَبَرْتُ العَظْمَ، وقيل : الذي جَبَرَ فَقْرَ عِبَادِه وَرَحِمَهُم ، فيكون بمعنى المُحْسِن(٨).

(أ) في أ ،ت : جبرياي . (ب) في أ ،ت : النخلة . (ج) في س : سيار .
(د) في ت ،ط : جبرياي .

---

(١) راجع ما تقدم ٨٦٦ رقم ٦ . (٢) صحيح مسلم ٣٠٢/١٧٠/١ بنحوه .
(٣) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٤/١ .
(٤) انظر: القاموس المحيط ٣٨٤/١، ٣٨٥،الصحاح ٦٠٨/٢ ،المشارق ٣٧٤/١ ، ٣٧٥ ، غريب ابن قتيبة ٦١٥/١، ١٤٥/٢ ،غريب الخطابي ٢٤٩/١ ، ٤٨٨،المنهاج ٦٥/٣،النهاية ٢٣٥/١.
(٥) والأخير من أسأر أي أبقى شيئا من الشراب في قعر الاناء ،وقد نص أهل اللغة أنه على غير قياس (انظر: التاج ٨٢/٣،وراجع : المزهر ٧٧/٢) .
(٦) انظر: غريب الخطابي ٢٤٩/١ ،التاج ٨٣/٣ ،النهاية ٢٣٦/١ ،جمهرة اللغة ٤١٧/٣.
(٧) وجعله بعض أهل اللغة على الأصل (انظر: اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٦٢/١ ،التاج ٨٣/٣ ،القاموس ٤٣/٢ ،الصحاح ٦٧٥/٢) .
(٨) والأكثرون على أن معنى اسمه تعالى " الجَبّار " الذي يُجبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه ،ويُنَفِّذ مشيئته فيهم على سبيل الإجبار ،وقيل : العَالي فوق خلقه الذي لا يُنال (انظر: المقصد الأسنى للغزالي ٧٤ ،الأسماء والصفات للبيهقي ٤٨ ،مجموع الفتاوى ١٢/٣،النهاية ٢٣٥/١ ،التاج ٨٢/٣ ، ٨٣) .

وقولُه في هذا الحديث بعد(١): " مَا يَزِنُ ذَرَّةً ... إلاَّ أَنّ شُعبة جَعَلَ مكان الذَّرَّةِ : ذُرَةً " ، كذا عند أبي عَلِيّ الصَّدَفِيّ والسَّمَرْقَنْدِيّ ،بذال مُعجمة مرفوعة وراء مُخفّفة ،وكذا قاله شُعبة ،صَحَّفَهُ من الذّرّة ،وهو مِمّا نُقِمَ عليه ، وذكره أبو الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ عنه في كتابه في تَصْحِيفِ المُحَدّثين(٢)، وإنما أوقعهُ في هذا - والله أعلم - قولُه في هذا الحديث أَوّلاً : " مِثْقَال شَعِيرَة " ، ثم قال(أ): " مثقال بُرَّة " ، ثم : " مثقال ذَرَّة " ، فقرأه هو من التَّصحيف(ب): " ذُرَة " ، لمُوَافَقَةِ الحُبوب قبلُ في الجِنْس(٣)، والله أعلم .

وقد وقع هذا عن شُعْبَةَ عند العُذْري والشَّنْتَجَالِيّ والخُشَنِيّ : " دُرَّة "،بدال مُهْمَلَةٍ وَرَاء مُشدّدة ، وهذا تَصْحِيفٌ مِنَ التَّصْحِيفِ(ج)(٤)، والصّوابُ في هذا كلّه " ذَرَّة " بفتح الذال المعجمة(٥).

ومعنى " يَزِنُ " يَعْدِل ويَثْقُل(٦).

قال مسلم(٧): " حدثنا أبو الرَّبيع العَتَكِيّ حدثنا حمّاد بن زيد " ،هو أبو الرّبيع سليمان بن داود الزَّهْرَانِيّ(٨)، مشهورٌ ،ونَسَبَهُ مسلم مرّة

(أ) "قال" ليس في س . (ب) "من التصحيف" زيادة من ط . (ج) سقط من ط .

---

(١) صحيح مسلم ٣٢٥/١٨٢/١ .

(٢) وهو كتاب مفيد ،مستوعب لموضوعه ،قال السيوطي : "أورد الدارقطني في كتاب التصحيف كل تصحيف وقع للعلماء ،حتى في القرآن ..." ،والكتاب لم يطبع ، ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية قال عنها فضيلة الشيخ الدكتور محمود ميرة : " فيها نقص وعكوسها غير واضحة "،(التدريب ١٩٥/٢ ،مقدمة تصحيفات المحدثين للعسكري ٢٩/١) .

(٣) انظر: المنهاج ٦١/٣، إكمال الإكمال٣٦٠/١،الديباج ٥٨ بـفتح الملهم ٢٥٧/١.

(٤) أي أن اللفظ الصحيح قد تغيّر وتحرّف عن صوابه ،ثمّ تغيّر اللفظ المُصَحَّف أيضا ،فتضاعف بذلك التصحيف . (٥) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٠/١،المنهاج٦١/٣.

(٦) انظر: المصباح المنير ٩٠٦/٢ ، الصحاح ٢٢١٣/٦ .

(٧) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٢/١ .

(٨) هو سليمان بن داود العَتَكِيّ ،أبو الرَّبيع الزهراني ،البصري ،نزيل بغداد ثقة ،أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي ،ت ٢٣٤ (التقريب ٢٥١، التهذيب ١٩٠/٤، ==

زَهْرَانِيَّ(١)، ومرة عَتَكِيٌّ(٢)، ومرة(أ) جمع له النَّسَبَيْنِ(ب)(٣)،ولا يجتمعان بِوَجْهٍ ، وكلاهُما يَرْجِعُ إِلى الأَزْدِ ، إِلاّ أن يكون للجمع بينهما سببٌ من جِوَارٍ أو حِلْفٍ(٤)، والله أعلم .

وقولُه في أَنَس(٥): " وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ " ، أي مُجتمع الذِّكْرِ(ج) والقُوَّة، لَمْ(د) يَأْخُذْ منه السِّنُّ والكِبَرُ(٦).

وقوله في الذّراع(٧): " فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً " ، كذا لِأَكْثَرِ الرُّواة ،بسين مُهملة ، ووقع لابن مَاهَانَ بالمُعجمة(٨)، وكلاهُما صحيحٌ بمعنى(هـ)(٩).

(أ) سقط من ت • (ب) في س : النسبتين • (ج) في س : الدين• (د) في ت : ولم •
(هـ) سقط من ط ،وفي س : المعنى •

الكاشف ٣١٤/١ ،تهذيب الكمال ٥٣٦/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٨٢/١ ،تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٢٥ ،رجال صحيح مسلم ٢٦٩/١) •

(١) صحيح مسلم ٣٤٢/١ ،١٨٨/٣٩٩ ،٨٧٠• (٢) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٢/١ •

(٣) صحيح مسلم ٢٧/٤٨٥/١ •

(٤) كذا قال القاضي رحمه الله ،وتابعه النووي ،وقد وجدت أنّ النسبين فعلا يرجعان إلى الأزد ،وقد جمع بينهما لأبي الربيع : ابنُ عبدالبر والمِزّيُّ وابنُ حجر والذهبي وابن منجويه والخطيب ،والسمعاني وغيرهم ممّن ترجم له ،ولم أقف على من أثار منهم هذا الإشكال ،فلعلّ أحد السببين اللذين ذكرهما عياض كان متحققا لديهم ،والله أعلم• (انظر: جمهرة أنساب العرب ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، اللباب ٨٢/٢ ، ٣٢٢ ، الاستغناء لابن عبدالبر ٦٢٣/١ ،تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢ ،المنهاج ٦١/٣ ،تاريخ بغداد ٣٨/٩ ، الأنساب ٣٤٩/٦ ،سير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠) •

(٥) صحيح مسلم ٣٢٦/١٨٤/١ •

(٦) أي مجتمع العقل ،لم يتغير حفظه ،قال ابن حجر : " وهو إشارة إلى أنه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنّة تفرّق الذهن وحدوث اختلاط الحفظ "، (فتح الباري ٤٧٦/١٣ ،وانظر: المنهاج ٦٤/٣ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦١/١، النهاية ٢٩٧/١) •

(٧) جاء هذا اللفظ في حديث أبي هريرة الطويل في الشفاعة ،أخرجه البخاري في الأنبياء ،باب ٣ ،١٠٥/٤ ،وأخرجه مسلم في الايمان ،باب ٨٤ ،١٨٤/١، ٣٢٧/١٨٦ ،٣٢٨ •

(٨) وكذا وقع بالمُعجمة عند البخاري في رواية أبي ذرّ ،(انظر: المنهاج ٦٦/٣ ،فتح الباري ٣٧٢/٦) •

(٩) وبالمُهملة أبلغ (انظر: غريب الخطابي ٧٧/١ ،الصحاح ١٠٢٣/٣ ، القاموس ٢٩١/٢ ،مجمل اللغة ٣٥٧/٤ ، الكنز اللغوي ٢٢٥ ،كنز الحفاظ ٥٢٣)•

قال الإمام(١): " أي أخذ بأطراف أسنانه(٢)، قال الهَرَوِيّ(٣): " قال أبو العَبَّاس: النَّهْسُ - بالسين غير مُعجَمة - بأطراف الأسنان، وبالشين هو(أ) بالأضراس".

قال القاضي: قال غيره(٤): " هو نَتْرُ اللّحم، قال النَّفْر: " نُهِشَتْ(ب) عَضُدَاهُ أيْ دُقَّتَا ".

وقال القُتَبِيّ(٥) في تفسير لَعْنِه عليه الصلاة والسلام المُنْتَهِشَةَ والحَالِقَةَ(٦)، قال: " هي التي تَخْمِشُ وَجْهَهَا(ج) فتأخذُ(د) لَحْمَهُ بأظفارها، ومنه: نَهَشَتْهُ الكِلابُ(٧).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم) في الحديث(٨): " أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ "، قيل: السَّيِّدُ الذي يفوق قومَه، والذي يُفْزَعُ إليه في الشدائد(٩).

هو سيدُهم (صلى الله عليه وسلم) في الدّنيا والآخرة، لَكِنْ خَصَّصَ القيامةَ لارتفاع دَعْوَى السُّؤْدَدِ فيها، وتسليمِ الكُلّ له ذلك، وكون آدم (عليه السلام)

(أ) " هو " سقط من س. (ب) في ت: " نهست " بالسين المهملة. (ج) في أ: لحمها.
(د) في س: وتأخذ.

---

(١) المعلم ١/ق ٢٨، ٣٤٣/١٠.
(٢) انظر: التاج ٢٦٥/٤، فتح الباري ٣٧٢/٦، إكمال الإكمال ٣٦٢/١.
(٣) في كتاب الغريبين، باب النون مع الهاء ٣/ق ٣أ، وانظر: الفائق ٣٣/٤، تفسير غريب الحديث ٢٤٦. (٤) انظر: التاج ٣٦١/٤، القاموس ٢٩١/٢.
(٥) لم أجده في كتبه المطبوعة، وقد حكاه عنه أبو عبيد في كتاب الغريبين باب النون مع الهاء ٣/ق ٣أ، ويبدو أن القاضي قد نقله عن أبي عبيد.
(٦) ذكره الهروي في كتاب الغريبين، باب النون مع الهاء ٣/ق ٣أ، ونقله عنه صاحب النهاية ١٣٧/٥، وأشار إليه صاحب التاج ٣٦١/٤، وعند ابن ماجه عن أبي أمامة حديث بمعناه بلفظ: " إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لَعَنَ الخامشة وجهها ... "، (سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ٥٢، ١٥٨٥/٥٠٥/١)، وقد صححه البُوصِيرِيّ، وهو كما قال (انظر: مصباح الزجاجة ٢٨٢/١).
(٧) انظر: القاموس ٢٩١/٢، التاج ٣٦١/٤، النهاية ١٣٧/٥.
(٨) صحيح مسلم ١٨٤/١، ٣٢٧/١٨٦، ٣٢٨، وفيه: " الناس " بدل " ولد آدم ".
(٩) انظر: الصحاح ٤٩١/٢، المصباح المنير ٤٠٠/١، القاموس ٣٠٤/١، النهاية ٤١٧/٢، إكمال الإكمال ٤٦٣/١.

ومن وَلَدَ تحت لوائه (١)، كما قال تعالى(٢): "لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ" ، (أي انقطعت دَعَاوَى الدُّعاة في المُلك ذلك اليوم ، وبقي المُلكُ الحَقّ للّه وحده)(أ)، الذي قَهَرَ جميعَ الجَبَابِرَة والمُدّعين المُلكَ(ب)، و أَفْنَاهُم ، ثُمَّ أَعَادَهم(ج)، وحَشَرَهم عُرَاةً فقَرَاءَ إليه (٣).

ومَحَبَّتُه (صلى الله عليه وسلم) في الذِّرَاعِ وإعجابُه بها ،لِنُضْجِ لَحْمِهَا ، وسُرعة اسْتِمْرَائِهِ لَهُ ، مع زِيَادَةِ لَذَّتِهِ ، وَحَلَاوَةِ مَذَاقِهِ على سائر لحم الشّاة ، وبُعْدِهِ من(د) مَوَاضِعِ الأذى الذي كان يَتَّقِيه عليه الصلاة والسلام(٤).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه حين لم يسألوه حين قال : " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ "(٥): " أَلَا تَقُولُونَ : كَيْفَ هُوَ ؟ " ،وعند العُذْرِيّ(٦): " كَيْفَهْ ؟ قَالُوا : كَيْفَهْ " .

هذه الهاءُ هاءُ السَّكْتِ ، عند أهل العربية ، المُلْحَقَةُ في الوَقْفِ(٧)، وهي

(أ) سقط من ت . (ب) في ط ،س:للملك . (ج) في ت : وأعادهم .(د) في ت : عن .

---

(١) وقال ابن حجر : " خصه بالذكر لظهور ذلك له يومئذ ... " ،وقال ابن الأثير : " قاله إخبارا عمّا أكرمه الله به من الفضل والسُّؤْدَدِ وتحدُّثا بنعمة الله ، وإعلاما لأمته ليكون إيمانُهم به على حَسَبِهِ وموجبه ..."(فتح الباري ٣٧٢/٦ ،النهاية ٤١٧ ،وانظر: المنهاج ٦٦/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٣/١ ، فتح الملهم ٢٥٩/١) . (٢) غافر ١٦ .

(٣) انظر: المنهاج ٦٦/٣ ،تفسير الطبري ٥١/٢٤ ،فتح القدير ٤٨٥/٤ .

(٤) انظر: المنهاج ٦٥/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٢/١ ،فتح الملهم ٢٥٩/١ ،والتعليل الأخير قد يُتعقّب بأنّ اللّحم ما دام حلالا فلا شيء فيه ، قَرُب أو بَعُدَ من مواضع الأذى ، ثم إن هناك ما هو أبعد من الذراع عن مواضع الأذى ولم يرد تفضيله .

(٥) لم يشر الشراح إلى رواية " كيف هو " ، فلعلهم لم يروا حاجة الى ذلك ، كما أن هذا اللفظ لم يرد في النسخ المطبوعة ولا في النسخة الخطية التي وقفت عليها . (٦) صحيح مسلم ٣٢٨/١٨٦/١ .

(٧) انظر: المنهاج ٧٠/٣ ،الديباج ٥٨ب ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٥/١ .

تَلْحَقُ الأَسْمَاءَ والحُرُوفَ والأَفْعَالَ لِثَلاثِ عِلَلٍ(١):

- لِصِحَّة الحَرَكة التي قَبْلَها آخرَ الكَلِمَة ، كقولهم : غُلامِيَهْ ،وكِتَابِيَهْ ، و " لَمْ يَتَسَنَّهْ "(٢)، على قول / بعضهم ، وَأَيْنَهْ[أ] وَكَيْفَهْ . ٥٢أ

- أو لِتَمَامِ الكلام المنقوص ، كقوله : عَمَّه ،ولِمَه ،وقِهْ .

- أو للحاجة عند مدّ الصوت في النِّداء والنُّدْبَةِ(٣).

فيه تنبيهُ العالِمِ الطَّالِبَ على موضع السُّؤال ، وبسطُهُ للسُّؤال إِذَا انْقَبَضَ(٤).

وتعظيمُ القوم العالِم أن يسألوه عن كلّ شيء(٥)، ولعل هذا كان بعدَ نهيهم عن السُّؤال إلا فيما أُذِنَ لهم فيه(٦).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٧): " حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ " ، قال الإمام(٨): " أي تُقَرَّبُ لهم وتُدْنَى منهم(٩)، وَجَنَبَتَا الصِّراط : نَاحِيَتَاهُ ،ويُقال : جَنَبَتَا الوَادِي وَجَانِبَاهُ وضِفَّتَاهُ ونَاحِيتَاهُ(١٠)" .

(أ) في س ،ت : أنيه .

---

(١) انظر: فقه اللغة ٣٥٢ ،كتاب لباب الاعراب ٤٧٣ ،متن الشافية وشرحها ١٧٨/١ ،١٧٩ ، المنصف لابن جني ٩/١ ،الأنموذج للزمخشري ١٠٥ ،شذا العرف ١٤٣ ،معجم النحو ٤٢٠ .

(٢) البقرة ٢٥٩، والأصح أن الهاء هنا ليست للوقف وانما هي لام الفعل " تسنه " مجزومة ب : لم ،انظر: اعراب القرآن للنحاس ٣٣٢/١ ،فتح القدير ٢٧٩/١ ،تفسير الطبري ٣٦/٣ ،٣٧ ،معاني القرآن للفراء ١٧٢/١ .

(٣) من ندبت المرأة الميت اذا بكت عليه وعددت محاسنه (انظر: الصحاح ٢٢٣/١ ،المصباح المنير ٨٢٠/٢) .

(٤) انظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٥/١ ،الجامع لأخلاق الراوي ٢١٣/١ .

(٥) انظر: الجامع لأخلاق الراوي ٢١٤/١ - ٢١٨ .

(٦) يشير إلى حديث أنس رضي الله عنه : " نُهينا أن نسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن شيء ، فكان يُعجبنا أنْ يجيءَ الرجلُ من أهل البادية ،العاقلُ، فيسأله ونحن نسمع " ، أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٣ ،١٠/٤١/١،وقد تقدم شرحه ص٣١٢.

(٧) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ . (٨) في المعلم ١/ق ٢٨ ،٣٤٣/١ ،٣٤٤ .

(٩) انظر: المنهاج ٧٠/٣ ، النهاية ٣٠٩/٢ ، المفردات ٢١٤ .

(١٠) انظر: الديباج ٥٩ أ ،النهاية ٣٠٢/١ ، الصحاح ١٠١/١ .

و " المُكَرْدَسُ "(١)، قال القاضي : تقدم تفسيرُه بمعنى المُنْقَطِعِ أو المَكْسُورِ الظَّهْرِ(٢).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٣): " كَالْبَرْقِ وَطَرْفَةِ الْعَيْنِ وَمَرِّ الرِّيحِ وَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ " ، وعند ابن مَاهَانَ : " الرِّحَال " بالحاء المُهملة(٤)، وهو مُتَقَارِبُ المعنى إذا سُمِّيَتْ به الرَّاحلةُ ،وجمعُها رواحل ، وأما الرِّحَالُ(أ) فجمعُ رَحْلٍ ، والمعروفُ : " الرِّجَال " بالجيم(٥) .

وقولُه(٦): " تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ " ، يعني أنّ سُرْعَةَ مَرِّهِمْ(ب) على الصِّرَاطِ بِقَدْرِ أعمالِهم ومُبَادَرَتِهم لطاعةِ رَبِّهم ، ألاَ تراه كيف قال(٧): " حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ العِبَادِ " ، وهذا كُلُّه من عَدْلِ اللّه تعالى ،وإظهار ذلك لعباده ،وإلاّ فالكُلّ بِرَحْمَتِهِ لا إله غيره(٨).

وعند بعض رُواة مسلم : " تَجْرِي بِهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ " ،وَلَا وَجْهَ لِدُخُولِ البَاءِ هُنَا(٩).

وقولُه(١٠): " إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا " ، يُفَسِّرُه الحديث

(أ) في س : الرجال .　　　(ب) في س : سيرهم .

---

(١) لم يرد هذا اللفظ في نسخ مسلم المطبوعة ،ولا في النسخة الخطية ،وقال النووي عند تفسير : " ومكدوس " : " وقع في أكثر الأصول هنا " مكردس " بالراء ثم الدال " (المنهاج ٧٢/٣ ،وانظر: الديباج ٥٩أ ، اكمال الاكمال ٣٦٧/١) .

(٢) راجع ما تقدم ص ٨٤٢.　　(٣)صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ .

(٤) انظر: المنهاج ٧٢/٣ ، إكمال الإكمال ٣٦٦/١ ،فتح الملهم ٢٦٢/١ .

(٥) أي كسرعة جري الرجل أو عَدْوِ الرّاحلة على الرواية الثانية (انظر: الديباج ٥٩أ ،المنهاج ٧٢/٣ ،إكمال الإكمال ٣٦٦/١ ،فتح المهلم ٢٦٢/١،النهاية ٤٥٢/٢) .　　(٦)(٧) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ .

(٨) وأضاف النوويّ أنّ هذا اللفظ كالتفسير لما تقدم من قوله (صلى الله عليه وسلم) : " فيمرّ أوّلهم كالبرق ثمّ كمرّ الريح .. " (المنهاج ٧٢/٣ ،وانظر إكمال الإكمال ٣٦٦/١ ،فتح الملهم ٢٦٢/١) .　　(٩) انظر: إكمال الإكمال ٣٦٧/١ .

(١٠) صحيح مسلم ٣٢٩/١٨٧/١ ،وفيه : " لسبعون " ،وكذا في أكثر النسخ المطبوعة ،وجاء في النسخة التي مع فتح الملهم : " لسبعين " ،وكذا في النسخة الخطية (١٣٢/١ب) وجاء في حاشيتها أن في معظم الأصول : " لسبعين " ، وكذا ==

الآخر(١): " إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا(أ) تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا " .

وقوله(٢): " لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ(ب).

قال الإمام(٣): " أي ادَّخَرْتُهَا لِأُمَّتِي " .

قال القاضي : يُقال : وكم من دعوةٍ استُجيبت للرُّسُل عليهم السلام ولنبيِّنا (صلى الله عليه وسلم) فما معنى هذا ؟ فيُقال : إن المُرَادَ - والله أعلم - أن لهم دعوةً هم من استجابَتِها على يَقِينٍ وعِلْمٍ بإِعلام الله تعالى لهم ذلك، وغيرها من الدعوات بمعنى الطَّمَعِ في الاستجابَةِ ، وبَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ(٤).

(أ) " ما " ليس في س .   (ب) " يوم القيامة " زيادة من ت .

قال النووي وغيره ، أما معناه : إن مسافة قعر جهنّم سير سبعين سنة ، (انظر: المنهاج ٧٢/٣ ، الديباج ٥٩أ ، فتح الملهم ٢٦٢/١ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٧/١ ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ١٠٧/٢) .

(١) أخرجه الترمذي في صفة جهنم ، باب ٢، ٢٥٧٥/٧٠٢/٤، وأحمد في المسند ١٧٤/٤، كلاهما من حديث عُتبة بن غَزْوَان رضي الله عنه .

وقد أخرجه التِّرمذي من طريق الحسن البصري قال : قال عُتْبَةُ بن غَزْوَان على منبرنا هذا منبر البصرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)"، قلت : ورجال سنده ثقات غير أنه منقطع؛ لأنّ الحسن لم يسمع من عُتبة رضي الله عنه ، قال الترمذي: " لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان، وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر ووُلد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر " ، (وانظر: التهذيب ٢٦٣/٢، تهذيب الكمال ٢٥٥/١) .

أمّا الإمام أحمد فقد أخرجه عن بَهز بن أسد حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حُميد بن هلال عن خالد بن عُمير عن عُتبة . وقد تقدم أن بهزا وسليمان ثقتان (٣٧٨، ٨٢١) وأما حميد بن هلال فهو ثقة عالم ، أخرج له الجماعة ، من الثالثة (التقريب ١٨٢ ، الكاشف ١٩٤/١) .

أما خالد بن عُمير فهو العدوي البصري، مخضرم ، ثقة، قليل الحديث ، أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه (انظر: التقريب ١٩٠، الكاشف ٢٠٧/١، الاصابة ٤٥٤/١، تهذيب الكمال ٣٦٢/١).

فالحديث إذن صحيح بهذا الإسناد عند أحمد، وهذا يدلنا على أنّ الحسن البصري قد سمعه من ثقة عن عُتبة .

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد ، باب ٣١، ١٩٢/٨ ، ومسلم في الإيمان ، باب ٨٦، ١٨٨/١ - ٣٣٤/١٩٠ - ٣٤٠ ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) في المعلم ١/ق ٢٨، ٣٣٤/١، وانظر: تفسير غريب الحديث ٧٨ ، مشارق الأنوار ١٣٥/٢.

(٤) وهذا أرجح الوجوه في هذه المسألة ، انظر: فتح الباري ٩٦/١١، المنهاج ٧٥/٣ المفهم ١/ق ١٧٢، الديباج ٥٩أ .

ويُبَيِّنُه قولُه في رواية أبي صالح[١] عن أبي هُريرة رضي الله عنه[٢]: " لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي[أ]" الحديث .

وبمعناه[ب] في حديث سَبْعَة أَحْرُف[ج] قوله[٣]: " فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي (اللّهم اغْفِرْ لامتي)[د]، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ " ، وبمعناه من رواية أبي زُرْعَةَ[٤] عنه[٥].

أو تكون هذه الدّعوة لكلّ نبيّ مخصوصة بأُمته[٦]، ويدلّ عليه رواية محمد ابن زِيَاد[٧] عن أبي هُريرة (رضي الله عنه) في هذا الحديث[٨] : " لِكُلِّ نَبِيٍّ

(أ) " شفاعة لأمتي " زيادة من ت . (ب) في س : ومعناه .
(ج) في ت : حديث شعبة ، وهو خطأ من الناسخ . (د) سقط من ت .

---

(١) هو ذَكوان السَّمَّان ، تقدم ص ٣٨٥.
(٢) صحيح مسلم ٣٣٨/١٨٩/١ .
(٣) جاء هذا آخر حديث طويل حول قراءة القرآن على سبعة أحرف وفي أوّله قصة ، أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ،باب ٤٨ ،٢٧٣/٥٦٢/١ ،وأحمد في المسند ١٢٧/٥ ،١٢٩ ،كلاهما من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه .
(٤) هو ابن عمرو البَجَلِيّ ، تقدم ص ٢٩٨.
(٥) أي عن أبي هُريرة ، صحيح مسلم ٣٣٩/١٨٩/١ .
(٦) تابعه الشراح على هذا الاحتمال أيضا ، وقيل : المراد أن لكلّ نبي دعوة تخصه لدنياه أو لنفسه ، وقيل : كلّ نبي دعا على أمته (أمّة الدعوة) بالإهلاك إلاّ أنا فلم أدع فأُعطِيتُ الشفاعة عوضا عن ذلك للصبر على أذاهم،وتعقّبه الطِّيبيّ بأنه (صلى الله عليه وسلم) دعا على بعض قبائل العرب وأحيائهم وأناس من قُريش ، قال : " والأَوْلَى أن يُقال : ان الله جعل لكل نبي دعوة تستجاب في حق أمته فنالها كل منهم في الدنيا ، وأما نبينا فبقيت له تلك الدعوة المستجابة مدخرة للآخرة ، وغالب من دعا عليهم لم يرد اهلاكهم وانما أراد ردعهم ليتوبوا، أما دعاؤه (صلى الله عليه وسلم) على آحاد من أمة الاجابة فقد طلب (صلى الله عليه وسلم) من ربه أن يكون دعاؤه عليهم رحمة لهم . (انظر: فتح الباري ٩٦/١١، ٩٧ ،المنهاج ٧٥/٣ ،المفهم ١/ق ١٧٢ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٨/١ ،فتح الملهم ٢٦٢/١) .
(٧) هو محمد بن زياد الجُمَحِيّ ،ثقة ثبت ،ربما أرسل ،أخرج له الجماعة ،من الثالثة (التقريب ٤٧٩ ،الكاشف ٣٩/٣) .
(٨) صحيح مسلم ٣٤٠/١٩٠/١ .

دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَتْ لَه ... " الحديث ، ونحوه في حديث أَنَس(١) وجابر(٢).

وقوله(٣): " إِنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) : " رَبِّ(أ) إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ " الآية(٤)، وقال عيسى عليه السلام : " إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ "(٥)، كَذَا فِي الأُمِّ(٦)، وكذا(ب) عند(ج) النَّسَائِيِّ(٧): " وَقَالَ عِيسَى(د) " ، قال بعضهم هو- والله أعلم - اسْمٌ لِلْقَوْلِ لَا فِعْلًا(هـ) ، يُقال : قَالَ قَوْلًا وَقَالًا وَقِيلًا ، كأنه قال : وَتَلَا قَوْلَ عيسى عليه السلام(٨).

وقوله (صلى الله عليه وسلم) للذي سأله : أَيْنَ أَبِي ؟ فقال : " فِي النَّارِ"، فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ فَقَالَ : " إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ "(٩)، من أعظم حُسْنِ الخُلُقِ والمُعاشرة والتَّسْلِيَة ، لِأَنَّهُ لَمَّا أخبره بما أخبر ، ورآه عُظُمَ عليه ، أخبره (صلى الله عليه وسلم) أَنَّ مُصِيبَتَهُ بذلك كَمُصِيبَتِهِ لِيَتَأَسَّى بِهِ(١٠).

(أ) ليس في س . (ب) في ت : وكذلك . (ج) في أ : في .
(د) في ت ،س : " غيره " ،وهو خطأ ، وكأنه أشكل على الناسخ فغيره .
(هـ) في ت : لا للفعل .

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات ،الباب الأول ،١٤٥/٧ ،صحيح مسلم ٣٤٤/١٩٠/١، وقد ساقه البخاري ،وفيه : " ... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قد دعا بها فاستُجيب ... " بينما اكتفى مسلم بذكر سنده ،وأورد اللفظ بنحوه من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه .
(٢) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٣٤٥/١٩٠/١،٨٦ .
(٣) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٨٧ ،٣٤٦/١٩١/١ .
(٤) ابراهيم ٣٦. (٥) المائدة ١١٨ . (٦) أي في صحيح مسلم .
(٧) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ،كتاب التفسير ،كما في تحفة الأشراف ٨٨٧٣/٣٥٦/٦ ، غير أنَّ المِزِّيَّ قال : " حديث النَّسَائِيِّ ليس في الرواية ،ولم يذكره أبو القاسم " ، أي ابن عساكر .
(٨) أورد القاضي هذا التوضيح لأن قوله في الحديث : " وقال عيسى " معطوف على قوله : " تلا قول الله " ،فيكون المراد باللفظ الثاني المصدر لا الفعل ، وقد تابعه عليه الشراح (انظر: المنهاج ٧٨/٣ ، المفهم ١/ق ١٧٣ ، الديباج ق ٥٩ ب ، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٦٩/١ ، الصحاح ١٨٠٦/٥) .
(٩) أخرجه مسلم في الايمان ،باب ٨٨ ،٣٤٧/١٩١/١ ،وأبو داود في السنة باب ١٨ ،٤٧١٨/٩٠/٥ ،كلاهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
(١٠) انظر: المنهاج ٧٩/٣،المفهم ١/ق ١٧٥،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٦٩/١.

ومعنى " قَفَّى " وَلَّى قَفَاهُ مُنْصَرِفًا (١).

وقولُه (٢): " غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا " ، كذا رويناه بِكَسْرِ البَاءِ (٣)، قال أبو عَمْرو (أ)(٤): " يُقالُ: بَلَلْتُ رَحِمِي بَلًّا وبِلَالًا وبَلَلًا " ، قال الأَصْمَعِيّ: " أي وصلتُها ونَدَّيْتُها (ب) بالصِّلَة " (٥)، وإنَّما شُبِّهت قطيعةُ الرَّحِم بالحرارة تُطْفَأُ بالبَرْدِ ، كما يُقال: سَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَّدَتْ بِهَا عَطَشَهُ (٦).

ورأيتُ لِلْخَطَّابِيّ أنه: " بِبَلَالِهَا " (ج) بالفتح ، كالمَلَال (٧)، وقال الهَرَوِيّ (٨): " البِلَالُ جمع بَلَلٍ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ " ، وقيل: إن معنى هذا ما وَرَدَ في مِثْلِهِ من قوله (٩): " وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا " .

(أ) في غير الأصل: أبو عمر . (ب) في ت: بديتها . (ج) في ت: بلالها .

---

(١) انظر: النهاية ٩٤/٤ ، الديباج ق ٥٩ ب .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان ، باب ٨٩ ، ٣٤٨/١٩٢/١ ، والترمذي في التفسير ، باب ٢٧ ، ٣١٨٥/٣٣٩/٥ ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، واللفظ المذكور هنا أخرجه البخاري في حديث آخر من رواية عمرو بن العاص رضي الله عنه (صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ١٤ ، ٧٣/٧) .

(٣) ورُوي بالفتح أيضا ، قال النووي: " وهما وجهان مشهوران ذكرهما جماعة من العلماء " ، قال ابن حجر: " بالكسر أوجه ، فإنه من البِلال جمع بلل ، مثل جمل وجمال " (المنهاج ٨٠/٣ ، فتح الباري ٤٢٢/١٠ ، وانظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٣/١ ، الصحاح ١٦٣٩/٣ ، التاج ٢٣٣/٧) .

(٤) انظر: غريب أبي عبيد ٣٤٧/١ ، وانظر: الصحاح ١٦٣٨/٣ ، التاج ٢٣٢/٣ ، كتاب الغريبين ٢٠٩/١ .

(٥) انظر: غريب أبي عبيد ٣٤٨/١ ، كتاب الغريبين ٢٠٨/١ ، الفائق ١٢٧/١ .

(٦) زاد غيره: والعرب يُطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعملوا البلل في الوصل واليبس في القطيعة ، (انظر: النهاية ١٥٣/١ ، الفائق ١٢٧/١ ، كتاب الغريبين ٢٠٨/١ ، التاج ٢٣٣/٧ ، المشارق ٢٤١/١ ، فتح الباري ٤٢٢/١٠ ، المنهاج ٨٠/٣) .

(٧) في إصلاح غلط المحدثين ٧٢ ، وانظر: فتح الباري ٤٢٢/١٠ .

(٨) في كتاب الغريبين ٢٠٩/١ .

(٩) لقمان ١٥ ، والمثلّية هنا في الإحسان إلى كلّ ، والمصاحبة بالمعروف برغم اختلاف الدين .

وقوله (١): " إِلَى رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ " ، قال الإمام (٢): " هي صخور بعضها على بعض ، يقال : بنى دَارَهُ يَرْضِمُ (أ) فيه الحجارَةَ رَضْمًا (٣) ، ومنه الحديث (٤): " وَكَانَ الْبِنَاءُ الأَوَّلُ مِنَ الْكَعْبَةِ رَضْمًا " .

وقولُه (صلى الله عليه وسلم) (٥): " فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ " ، الرَّبِيئَةُ الطَّلِيعَةُ ، والْعَيْنُ (٦) ، وانشد أبو عُمَر (ب) (٧): *فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو (ج) رَبِيئًا* (٨).

قال القاضي : هكذا الرِّواية الصحيحةُ كما ضَبَطَهُ وفَسَّرَهُ ، وكذا كان عند شيخنا الخُشَنِيّ ، وكان عند العُذْرِيّ وغيره من الرواة ، "يَرْتَأُ" (د) ،ولا وَجْهَ لَهُ هُنَا (٩).

وقوله (١٠): " لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآية : " وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ" (١١)

(أ) في ت : فرضم . (ب) في أ ،ب : عمرو وهو خطأ . (ج) في ت : عمر .
(د) غير واضحة في النسخ ،وقد ضبطها الأبي (٣٧٤/١) بالتاء المثناة من فوق مكان الباء .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ،باب ٨٩ ،٣٥٣/١٩٣/١ ،والنسائي في عمل اليوم والليلة ،كلاهما من حديث قَبِيصة بن مُخارق وزُهير بن عمرو ،وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٦/٣) من طريق قَبِيصة بن مُخارق .

(٢) في المعلم ١/ق ٣٤٤/١،٢٨ ،وفيه : " فرضم فيها " .

(٣) وقيل : الرِّضامُ دون الهضاب ،وقيل : حجارة مُجتمعة ليست بثابتة في الأرض كأنها منثورة ،(انظر: النهاية ٢٣١/٢ ،غريب الخطابي ٥٦٩/٢ ،تفسير غريب الحديث ١٠٣ ، الصحاح ١٩٣٣/٥ ، المنهاج ٨٢/٣) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (١٠٢/٥) ضمن حديث طويل عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الطفيل رضي الله عنه ،ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد مختصرا (٤٥٥/٥) ،والخطابي في غريبه ٥٦٩/٢ ،ولم يرد اللفظ الذي معنا في مسند أحمد ،وانظر: مجمع الزوائد ٢٨٩/٣ .

قلت : وسنده حسن ،فقد تقدم أنّ معمر بن راشد ثقة (ص ١٤٨) وابن خُثيم صدوق (ص ٦٦١) (٥) صحيح مسلم ٣٥٣/١٩٣/١ .

(٦) ولا يكون ذلك في الغالب إلا على شيء مرتفع يشرف منه (انظر: الصحاح ٥٢/١،النهاية ١٧٩/٢ ،المنهاج ٨٢/٣ ، الديباج ٥٩ب) .

(٧) هو محمد بن عبدالواحد المطرّز النحوي غلام ثعلب ،تقدم ص ٧١٩.

(٨) شطر البيت في المعلم ٣٤٤/١ ،ولم أقف على تتمته .

(٩) انظر: المنهاج ٨٢/٣ ،إكمال الإكمال ٣٧٤/١ ، الديباج ٥٩ ب .

(١٠) أخرجه البخاري في التفسير،سورة ١١١ ،الباب الأول ،٩٤/٦ ،ومسلم في الإيمان، باب ٨٩ ،٣٥٥/١٩٤/١ . (١١) الشعراء ٢١٤ .

وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ " ، بفتح اللام ،هذا إن صحّ أنه قرآن مِمَّا (١) نُسِخَ لفظُه (٢).

وسَفْحُ الجَبَلِ: عَرْضُه ، وبالصّاد: جَانِبُه (٣).

وقول أبي لَهَب(٤): " تَبًّا " أي هَلَاكًا وخَسَارَةً وشَقَاءً .

وقولُه (٥): " فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ " اسْتُدِلَّ(أ) به على جواز تَكْنِيَةِ المُشْرِك ، وقد اخْتَلَفَ العُلماءُ(ب) في ذلك ، واختلفت الرِّوايةُ(ج) عن مالِكٍ في تَكْنِيَةِ الذِّمِّيّ بالجواز والكَراهة (٦)، وقال بعضُهم : إنما يجوز من ذلك وجاء(د) في ذلك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (٧) ما كان على وَجْهِ التَّأَلُّفِ(هـ)،وإلّا فلا ؛ إذ في التَّكْنِيَةِ تعظيمٌ وتَكْبِيرٌ ، وتكنيةُ اللّه تعالى لأبي لَهَبٍ لَيْسَ مِنْ هَذَا .

وَلَا حُجَّةَ فِيه ؛ إذْ كَانَ اسمُه عبد العُزَّى ،ولا يُسمّيه اللّه بِعَبْدٍ لغيره فلذلك كَنَّى.

وقيل : بل كنيتُه الغالبةُ عليه ، فصار كالاسمِ له ، وقيل / : بل أبو لَهَب ٥٢ب

(أ) في ت : واستدل . (ب) " العلماء " ليس في ط . (ج) في ط : الرواة .
(د) في ت ،س : ما جاء . (هـ) في س : التأليف .

---

(١) أي : فهو مما ...
(٢) روى الطبراني أنّ عَمْرو بن مُرّة كان يقرأ هذه الآية بهذه الزيادة ،وهي قراءة شاذة ،كما ذكر ابن العربي ،وغيره ،وهذا ممّا نسخت تلاوته ،وقد ذكر النووي أنّ هذه الزيادة لم ترد في رواية الحديث عند البخاري ،وذلك اعتمادا على ما ساقه البخاري في تفسير سورة الشعراء ،وتعقّبه ابن حجر بورودها عند البخاري في تفسير سورة المسد (انظر: تفسير القرطبي ١٤٣/١٣ ،فتح الباري ٥٠٢/٨ ، ٧٣٧ ،تفسير الطبري ١٢١/١٣ ،المنهاج ٨٣/٣ ،أحكام القرآن ٩٩٤/٤) .
ومن المفيد في هذا المقام التذكير بأن أنواع النسخ في القرآن ثلاثة ، وهي : ما نسخ حكمه ولفظه ،ما نسخ لفظه وحكمه ثابت ،ما نسخ حكمه ولفظه ثابت. (انظر: الناسخ والمنسوخ لابن النحاس ٧ ، ٨ ،ناسخ القرآن ومنسوخه ١٩) .
(٣) وقيل سَفْحُه : أسفلُه حيث يسفح فيه الماء ،وهو مضطجعه ،والصّفْح مثله عند بعض أهل اللغة ،(انظر: الصحاح ٣٧٥/١ ، ٣٨٢ ،المصباح المنير ٣٧٨/١ ، ٤٦٧ ، المنهاج ٨٣/٣ ،تفسير غريب الحديث ١٢١ ، ١٤٤) .
(٤) صحيح مسلم ٣٥٥/١٩٤/١ ،وانظر: المفردات ٧٢ ، النهاية ١٧٨/١ ،كتاب الغريبين ٢٤٣/١ ،تفسير الطبري ٣٣٦/٣٠ ،المصباح المنير ٩٨/١ .
(٥) صحيح مسلم ٣٥٥/١٩٤/١ . (٦) انظر:إكمال الإكمال ٣٧٤/١،المنهاج ٨٣/٣.
(٧) انظر: صحيح البخاري ،كتاب الأدب ، باب كنية المشرك ، ١٢٠/٧ .

لقبٌ له ليس بكُنْيَةٍ ، وكنيتُه أبو عُتْبَةَ ، فجرى مَجْرى اللَّقَبِ والاسم لا مَجْرى الكُنْيَةِ .

وقيل : بل جاء ذكرُ أبي لَهَبٍ لِمُجَانَسَةِ :" نَارٍ ذَاتَ لَهَبٍ " في السّورة ، من باب البَلَاغَةِ وتحسين العِبارة (١) .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) (٢) : " اِشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ " ، قد يكون بمعنى : بِيعُوا ، قال الله تعالى (٣) : " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ " ، وقد يكون على وَجْهٍ ، أي أَنْقِذُوها من عذابِ اللّه (أ) (٤) .

قال الإمام (٥) : " وقولُه (صلى الله عليه وسلم) في أبي طالب (٦) : " وَجَدْتُهُ فِي غُمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ " ، الغُبَّرَاتُ : البَقَايَا (٧) ، وفي رواية أخرى : " غَمَرَاتٍ (ب) مِنْهَا " ، أي شيء كثير " .

(أ) في غير الأصل : عذابه . (ب) في ت : غمزات .

---

(١) اتفقت المصادر على بُطلان الاحتجاج بهذه الآية في جواز تكنية المشركين، وأنّ الله عز وجل إنّما كنّاه للمعاني المذكورة هنا ،وزاد بعضهم : إن الكُنية لاتدل بمجردها على التعظيم ،بل قد يكون الاسم أشرف من الكنية ،ولهذا ذكر الله الأنبياء بأسمائهم دون كناهم .

أما تكنية الكفار فالراجح فيها عدم الجواز حيث يشعر السياق بتعظيم أو مدح أو رفعة ونحو ذلك ،والجواز إذا انتفت هذه المعاني ،والله أعلم .

(انظر: أحكام أهل الذمة لابن القيم ٧٧١/٢ ،أحكام القرآن لابن العربي ١٩٩٤/٤، فتح القدير ٥١١/٥ ،فتح الباري ٥٠٣/٨، ٧٣٧، ٥٩٢/١٠ ، المنهاج ٨٣/٣ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٤/١).

(٢) أخرجه البخاري في التفسير ،سورة ٢٦ ،باب ٢ ،١٧/٦ ،ومسلم في الإيمان، باب ٨٩ ،١٩٣/١/٣٥١ ،كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) التوبة ١١١،وانظر: المفردات ٢٦٠ ،فتح الملهم ٢٦٦/١ .

(٤) وقال ابن حجر : " أي باعتبار تخليصها من النار ،كأنه قال:أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا من العذاب ،فكان ذلك كالشراء ،كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة " (فتح الباري ٥٠٣/٨ ،وانظر: إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٤/١ ،فتح الملهم ٢٦٦/١) .

(٥) في المعلم ١/ق ٢٨ ،٣٤٤/١ .

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ،باب ٤٠، ٢٤٧/٤ ،وفي الأدب ،باب ١١٥، ١٢٠/٧ ،وفي الرقاق ،باب ٥١ ،٢٠٣/٧ ،وأخرجه مسلم في الايمان ،باب ٩٠، ١٩٤/١، ١٩٥/ ٣٥٧ - ٣٦٠ ،كلاهما من حديث العباس بن عبدالمطلب ،والموضع الأخير لدى كل منهما من حديث أبي سعيد الخدري ،ولم يرد في روايات هذا الحديث "غُبّرات" ،وإنما هو "غمرات".

(٧) انظر: الصحاح ٧٦٥/٢ ،المصباح المنير ٦٠٤/٢ .

قال القاضي : لم نَرْوِهِ إلاَّ " غَمَرَات " ، وهو الذي يصحّ به المعنى ،ولا وَجْهَ هنا لِلْبَقَايَا[١]، والغَمْرُ كلّ شيء كثير ، والغَمْرُ المَاءُ الكثيرُ ، وفَرَسٌ غَمْرٌ كثيرُ الجَرْيِ ، ورَجُلٌ غَمْرٌ كثيرُ الجُودِ ،(وَغِمَارُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ)[أ][٢].

ويُبَيِّنُ صِحَّتَه ذكرُه بعد الضَّحْضَاحِ ، وأنَّه أخرجه من الغَمَرَاتِ إليه ، وهو الماء القليل[٣]،(وحديث عَمْرو بن العاص الذي ذَكَرَهُ[٤] بعد هذا)[ب].

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)[٥]: " فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ " ، قال الإمام[٦]: " الضَّحْضَاح ما رَقَّ من الماء على وَجْهِ الأرض[٧]، ومنه وصف عَمْرو بنِ العاص يذكر عُمَرَ رضي الله عنهما[٨]: " جَانَبَ غَمْرَتَهَا ،وَمَشَى ضَحْضَاحَهَا ،وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ "، يقول : لم يَتَعَلَّقْ من الدُّنيا بشيء " .

قال القاضي : وقولُه فيه[٩]: " هَلْ نَفَعْتَهُ بِشَيْءٍ " ، ثم ذكر هذا ،وقوله بعد في الحديث الآخر[١٠]: " لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، وقد قال الله تعالى في الكُفَّار[ج][١١]: " فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ " ،وقال تعالى[١٢]: " مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى " .

(أ) سقط من أ ، وقد جاء فيها بعد قليل .
(ب) سقط من ط ،س ،وقد جاء بعد هذا في أ و ت : " وغمار الناس جماعتهم " ، وقد تقدم في موضعه قريبا . (ج) " في الكفار " ليس في ت .

---

(١) وقال القرطبي : " وقع لي في بعض النسخ " غبرات " ،وهو تصحيف ، ولا معنى للغبرات هنا " ،(المفهم ١/ق ١٧٣،وانظر اكمال الاكمال ٣٧٥/١) .
(٢) انظر: النهاية ٣٨٣/٣ ،٣٨٤ ،غريب أبي عبيد ٢٤٩/١ ،المجموع المغيث ٥٧٦/٢ ، الصحاح ٧٧٢/٢ ، المنهاج ٨٤/٣ .
(٣) وشبه به النار هنا لقلتها،(انظر: الصحاح ٣٨٥/١ ،تفسير غريب الحديث ١٤٩ ،النهاية ٧٥/٣ ،التاج ١٨٧/٢ ،الديباج ٥٩ ب ،غريب أبي عبيد ٣٩٢/٤،المنهاج ٨٤/٣).
(٤) الضمير يعود على المازَري . (٥) صحيح مسلم ٣٥٨/١٩٥/١ .
(٦) في المعلم ١/ق ٢٨ ،٣٤٤/١ . (٧) راجع المصادر المحال عليها في التعلق رقم٩.
(٨) انظر: كتاب الغريبين ،باب الضاد مع الحاء ١/ق ١أ ،النهاية ٧٥/٣ .
(٩)(١٠) صحيح مسلم ٣٥٧/١٩٥/١، ٣٦٠ .
(١١) المدثر ٤٨ . (١٢) التوبة ١١٣ .

فالجَوَابُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ على أنّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) شَفَعَ فِيه ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ(أ) أنّه نفعه قربُه منه وذَبُّه عنه(١)، كما سُقِيَ أَبُو لَهَبٍ بِعَتْقِهِ ثُوَيْبَةَ(٢) مُرْضِعَتَه عليه الصلاة والسلام(٣) بَرَكَةً مِنْهُ فَاضَتْ عَلَيْهِمْ فخُفِّفَ بذلك من عَذَابِهِمْ ، وكانت هذه الحالةُ هي الشَّافِعَةُ لَهُمْ ، لا رَغْبَتُه وسؤالُه

(أ) في ت : أخبره .

(١) ما ذهب إليه القاضي من أنّ شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبي طالب بلسان الحال لا بلسان المقال جمعا بين الحديث والآية ذهب إليه بعض أهل العلم أيضا ، كما قرره القرطبي وغيره ، قال : " إن أبا طالب لمّا بالغ في إكرام النبي (صلى الله عليه وسلم) والذب عنه جوزي على ذلك بالتخفيف فأطلق على ذلك شفاعة لكونه بسببه " ، وهذا القول مرجوح ،والصحيح الذي عليه جماهير علماء أهل السنة إثبات هذه الشفاعة كسائر الشفاعات ، ولا معنى لإنكار ذلك لثبوت الرواية به ، مع التصريح فيه بالشفاعة كما جاء في بعض ألفاظه : " لعله تنفعه شفاعتي ... " ، وقد جمعوا بين الآية والحديث بأجوبة منها :

- إن الشفاعة في الكفار إنما امتنعت لوجود الخبر الصادق بذلك ،فيجوز أن يخص منه من ثبت الخبر بتخصيصه كما هو الحال بالنسبة لأبي طالب ولذلك فقد عدوه من خصائص النبي (صلى الله عليه وسلم) .

- إن معنى المنفعة في الآية غير معنى المنفعة في الحديث ،فإن المراد بها في الآية الاخراج من النار ،والمراد بها في الحديث التخفيف من العذاب .

- ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنّ الشفاعة في الكفار للنجاة من النار لا تنفعهم ، أما ان كان في الكفار من خف كفره بسبب نصرته ومعونته فانه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية ،كما هو الحال في شأن أبي طالب . (انظر: مجموع الفتاوى ١٤٤/١، ١٤٥ ،فتح الباري ١٤٥/٩، ٤٣١/١١ ،المفهم ١/ق ١٧٤ ،شرح الطحاوية ١٩٧ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٥/١ ،فتح الملهم ٢٦٧/١، ٢٦٨ ،التذكرة ٢٨٥/١ ،كتاب البعث والنشور ٦١ - ٦٤) .

(٢) هي ثُوَيْبَةُ مرضعة النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وكانت مولاةً لأبي لهب ، أعتقها حين بشّرته بولادة النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وقيل بل أعتقها بعد الهجرة ،وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلها ويُكرمها حتى جاءه الخبر بوفاتها سنة ٧هـ ،وقد اختلفوا في إسلامها ،ولم أقف على من جزم به . (انظر: الاصابة ٢٥٠/٤ ،أسد الغابة ٤١٤/٥ ،طبقات ابن سعد ١٠٨/١ ،دلائل النبوة للبيهقي ١٤٩/١ ، فتح الباري ١٤٥/٩) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ،باب ٢٠ ،١٢٥/٦ ،وابن سعد في الطبقات ١٠٨/١ ،والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٩/١ ،جميعهم عن عُروة بن الزّبير مرسلا .

عليه الصلاة والسلام (١)، كما (أ) قال (٢):

رِفي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ إِلَــــي الْقُلُوبِ وَجِيهٌ حَيْثُ مَا شَفَعَا .

ومع هذا فما (ب) يَرَى أَنّ أَحَدًا أَشَدّ منه عذابا ،لشدّة ما يلقاه ، كما جاء في الحديثِ نَفْسِهِ (٣).

وعلى هذا أيضا (ج) يُحمل قوله (د): " هَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ " ، يعني ذَبّه وَنَصْره للنبي (صلى الله عليه وسلم) ، لا (هـ) أنه جُوزِيَ على ذلك وعُوِّضَ عنه بتَخْفِيفِ العذابِ ، خلافاً لمن قال هذا من الشّارحين (٤)، للإجماعِ عَلَى أَنَّ الكُفَّارَ لا تَنْفَعُهُمْ أعمالُهم ولا يُثَابُون عليها بِنَعِيمٍ وَلَا بِتَخْفِيفِ عَذَابٍ (٥) لكنّهم بإِضافةِ بعضِهم للكُفْرِ

(أ) في ت :"بركة منه كما قال "، وكأن الناسخ كرر ما تقدم قبل قليل .
(ب) في ط : فلا . (ج) "أيضا" ليس في أ . (د) "قوله" ليس في س .
(هـ) في أ،ت : " الا " ،وهو مخالف للسياق .

(١) راجع ص ٩١٥ ، رقم (١) ، وخبر ثُويبة مخالف لظاهر قوله تعالى : " وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا " (الفرقان ٢٣) ،وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة منها :
- إن الخبر مرسل ،وعلى تقدير وصله فالذي فيه رؤيا منام فلا حجة فيه .
- وعلى تقدير ثبوت اتصاله فإنّ هذا التخفيف خاص بمن ورد النص فيه ،تفضلا من الله تعالى عليهم اكراما لمن وقع من الكافر البر له ،لا ثوابا للكافر على الصحيح ،وقال بعضهم : يجوز أن يخفف عن الكفار من العذاب الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما عملوه من الخيرات ،تفضلا من الله تعالى ، وهذا لا يحيله العقل ،والمتبع في هذا التوقيف نفيا واثباتا (انظر: فتح الباري ١٤٥/٩ ،١٤٦ ،المفهم ١/ق ١٧٤ ،المنهاج ٨٧/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٤/١ ،كتاب البعث والنشور ٦١ - ٦٤ ،إرشاد الساري ٣١/٨ ،عمدة القاري ٩٥/٢٠).
(٢) لم أقف عليه برغم طول البحث وسؤال المختصين .
(٣) انظر: صحيح مسلم ٣٦٤/١٩٦/١ ،من حديث النّعمان بن بَشِير .
(٤) راجع التعليقين رقم ١ وص٩١٥ رقم١ والمصادر المحال عليها هناك .
(٥) أصل هذه المسألة متفق عليه ،وهو أنّ الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا تُقبل منهم ،وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع ،أما مسألة تخفيف العذاب عنهم فلم يوافق بعض المحققين عياضا على ما ذهب اليه من منع ذلك والقول بأنه تخفيف بالنسبة لمن هو أشد منه عذابا لا تخفيف عن الكافر مما يستحقه من العذاب ،قال البيهقي : " ما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات من مات على الكفر انما ورد في أنها لاتنفعهم في النجاة من النار ،ولا في ==

كبائرَ المعاصي وأعمالَ الشّرّ وأذى المؤمنين وقتلَ الأنبياء والصّالحين يزدادون عذابًا(١)، كما قال تعالى(٢): " مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ... " الآيات .

وكذلك(أ) الكافرُ يُعَذَّبُ بكفره ثم يُزاد ، لعظيم(ب) إجرامه وإفساده في الأرض وعُتُوّه وكثيرِ إحداثه في العِبَادِ والبِلَادِ(ج) ، فذاك(د) يُعذّب " أَشَدَّ الْعَذَابِ"(هـ) كَمَا قِيلَ(٣) في آل فِرْعَوْن .

ومن لم يكن بهذه السّبيل عُذّبَ بِقَدْرِ كُفْرِهِ ، فكانَ أَخَفَّ عَذَابًا(و) ممّن عُذِّب أَشَدّ العَذَاب ، فليس إِذَنْ عذابُ أبي طالب كَعَذَابِ أبي جَهْلٍ وإن اجْتَمَعَا في الكُفر، ولا عذاب عاقر النّاقة من قوم ثَمُودَ كعذاب غيره من قومه ، ولا عذاب قَتَلَة

(أ) في س ،ط : فكذلك . (ب) " لعظيم " ليس في أ . (ج) في س :في البلاد والفساد
(د) في س : فذلك . (هـ) سقط من س ،وفي ت : العذاب الشديد .(و) "عذابا" سقط من س.

== دخول الجنة ، ويجوز أن يخفف عنهم من العذاب الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر ، بما عملوه من الخيرات " وذكر ابن حجر أن كلام عياض لا يرد كلام البيهقي ،ثم قال : " فان جميع ما ورد من ذلك فيما يتعلق بذنب الكفر ، وأما ذنب غير الكفر فما المانع من تخفيفه ؟ " ، وقال القرطبي : " هذا خاص بمن ورد فيه النص " ، وقال ابن المنير : " هنا قضيتان ،احداهما محال ، وهي اعتبار طاعة الكافر مع كفره لأن شرط الطاعة أن تقع بقصد صحيح ، وهذا مفقود من الكافر ،الثانية : إثابة الكافر على بعض الأعمال تفضلا من الله تعالى ،وهذا لا يحيله العقل ،والمتبع في ذلك التوقيف نفيا وإثباتا " (انظر: فتح الباري ١٤٥/٩ ،١٤٦، ٤٣١/١١ ، المفهم ١/ق ١٧٤ ، المنهاج ٨٧/٣ ، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٥/١ ،فتح الملهم ٢٦٨/١ ،كتاب البعث والنشور للبيهقي ٦١ - ٦٤) .

(١) تقدم بيان أنّ الكفار يُعذبون على الكفر ويزدادون عذابا على معاصيهم وعلى تركهم القيام بالواجبات عند من قال أُنهم مخاطبون بفروع الشريعة (راجع ص٣٤٩ ،وانظر: فتح الباري ١٤٥/٩ ، المنهاج ٨٧/٣ ، اكمال الاكمال ٣٧٥/١) .

(٢) " ... قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخائضين وكُنَّا نُكذِّبُ بيوم الدّين حتى أتانا اليقينُ فما تنفعهم شفاعةُ الشافعين (المدثر ٤٢ - ٤٨) .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ " غافر ٤٦ .

عيسى(١) ويحيى وزكريا وغيرهم من الأنبياء كغيرهم من الكُفّار ، فبهذا يَتَوَجَّهُ خِفَّةُ العَذَابِ ، لا(أ) أنّه(ب) على المُجَازَاةِ عَلَى أَفْعَالِ الخير(٢).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٣): " وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ " ، قيل : الطّبقة السُّفلى من طِبَاقِ جَهَنَّم ، وقيل : تَوَابِيتُ من نَارٍ تطبق عليهم(٤).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٥): " أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاء " ، كذا(ج) لِلسَّمَرْقَنْدِيّ ،ولغيره : " آلَ أَبِي - يعني فُلَانًا - "(٦).

هي كنايةٌ عن قوم كَرِهَ الرّاوي تسميتَهم لِمَا يَقَعُ في نُفوس ذَرَارِيهم ، وَبَقِيَ فِقْهُ الحديث وحكمته في قوله (صلى الله عليه وسلم) : " إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ " ، فأفاد (صلى الله عليه وسلم) أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ صالحُ المؤمنين وإِنْ بَعُدَ نَسَبُهم منه ،وَأَنَّ من ليس بِمُؤْمِنٍ ولا صالح ليس له بِوَلِيّ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ منه(٧).

(أ) في أ : " الا "،وهو خطأ من الناسخ . (ب) في ط : أنها . (ج) في ت : كذلك .

---

(١) لقد تعقّب الأُبّيّ (٣٧٦/١) عياضًا في هذا التعبير ،لأن عيسى لم يقتل، قلت : ليس هذا مما يخفى على القاضي رحمه الله ،وهو انما عبر بلسان حالهم لأنهم يعتقدون أنهم قتلوه فعلا ،كما قال تعالى : " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المسيحَ عيسى ابنَ مريمَ رسولَ اللّهِ وما قتلُوه وما صَلَبوه ولكن شُبِّهَ لهم ،وإنَّ الذين اختلفوا فيه لَفِي شَكٍّ منه ما لَهُمَ به من عِلْمٍ إِلاَّ اتباعَ الظَّنّ وما قتلوه يقينًا بل رفَعَهُ الله إليه وكان اللّهُ عزيزًا حَكِيمًا ". (النساء ١٥٧ ، ١٥٨) .

(٢) راجع ما تقدم ص ٩١٦ رقم ٠٥(٣) صحيح مسلم ٣٥٧/١٩٥/١ .

(٤) الأول قال به الأكثرون ،والثاني ذكره الطبري عن بعض الصحابة ،ولا تعارض بين القولين ،إذ يمكن أن يكونوا في تلك التوابيت في الطبقة السفلى في جهنم عياذًا بالله تعالى (انظر: تفسير الطبري ٣٣٨/٥ ،فتح القدير ٥٢٩/١ ،المفردات ١٦٧ ، المنهاج ٨٥/٣ ،المفهم ١/ق ١٤ ،النهاية ١١٤/٢) .

(٥) أخرجه البخاري في الأدب ،باب ١٤ ،٧٣/٧ ،ومسلم في الإيمان ،باب ٩٣ ، ٣٦٦/١٩٧/١ ،كلاهما من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ،وعند البخاري زيادة .

(٦) وعند أكثر رواة البخاري : " آل أبي " بحذف ما يضاف إلى أداة الكنية ، وكذا في بعض أصول مسلم التي وقف عليها القرطبي (انظر: فتح الباري ٤١٩/١٠،المفهم ١/ق ١٧٥، اكمال الاكمال ٣٧٧/١) .

(٧) انظر: المنهاج ٨٨،٨٧/٣،فتح الباري ٤٢١/١٠،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٧/١ ، المفهم ١/ق ١٧٥ ،فتح الملهم ٢٦٩/١) .

وَدَلَّ الحديثُ أَنَّ الوِلاية في الإسلام إِنما هي بالمُوَافَقَةِ فيه بِخِصَالِ الدِّيَانَةِ وزِمَامِ الشَّريعة ، لا بِامْتِشَاجِ النَّسَبِ وشُجْنَةِ الرَّحِمِ(١).

وقيل : إِنَّ المُكَنَّى عنه الحَكَمُ بْنُ أَبِي العَاص(٢).

---

(١) امتشاجُ النَّسَبِ اختلاطه ،وشُجنة الرَّحِمِ القرابة المشتبكة ،(انظر: الصحاح ٣٤١/١، ٢١٤٣/٦ ،تفسير غريب الحديث ١٣٠، ٢٢٦ ،النهاية ٤٤٧/٢، ٣٣٢/٤)٠

وما قرره القاضي هنا هو أصل من أصول الدين عظيم ،وهو من لوازم كلمة التوحيد ،وهو المعبّر عنه بالولاء والبراء أو الموالاة والمعاداة في الله عز وجل ، وأصل الموالاة المحبة والقرب ،وأصل المعاداة البغض والبعد ،وينشأ عنهما من أعمال القلوب والجوارح أمور كثيرة من صميم هذا الدين كالنصرة والأنس والمعاونة وكالجهاد والهجرة والاكرام والاحترام و الكره والعداوة ، فيجب على المؤمن محبة الله ورسله وأتباعهم وبغض أعداء الله وأعداء الرسل وأتباعهم، وقد تجتمع في المؤمن أسباب المحبة والبغض بقدر ما فيه من خصال الخير والشر ٠

ومسمى الموالاة لأعداء الله تعالى يقع على شعب كثيرة متفاوتة الأحكام، منها ما يوجب الردة وذهاب الإسلام كلّية ،ومنها ما هو دون ذلك من الكبائر والمحرمات ،وكذا معاداة المؤمنين المستقيمين على دين الله ٠

وقد دل على هذا الأصل العظيم الكتاب والسنة والاجماع ،من ذلك قوله تعالى : " إِنَّ الّذين يُحَادُّون اللّهَ ورسولَه أولئك في الأذلين ،كتب اللّهُ لأَغْلِبَنَّ أنا وَرُسُلِي إِنَّ اللّهَ قويٌّ عزيز لا تجد قومًا يُؤمنون باللّهِ ورسولِه يُوَادُّون من حَادَّ اللّهَ ورسولَه وَلَوْ كَانُوا آباءَهم أو أبناءَهم أو إخوانَهم أو عشيرتَهم ... " (المجادلة ٢٠ - ٢٢) ، وقوله : " اللّهُ وليُّ الذين آمنوا يُخرجهم من الظلماتِ إلى النّور والذين كفروا أولياؤُهم الطاغوتُ يخرجونَهم من النُّورِ إلى الظُّلُمات " (البقرة ٢٥٧) ،وقوله : " لا يَتَّخذ المؤمنون الكافرين أولياءَ من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من اللّه في شيء " (آل عمران ٢٨) وقوله : " يَا أَيُّهَا الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُم أَوْلِيَاءَ " (الممتحنة ١) وقوله : " إنّ الذين فَتَنُوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يَتُوبُوا فَلَهُم عذابُ جَهَنَّمَ ولهم عذابُ الحريق " (البروج ١٠) ،فليختر لنفسه من كان كذلك : التوبة ،وهي تجب ما قبلها وعفا الله عمّا سلف ،أو عذاب جهنم وبئس المصير ٠ (انظر: شرح الطحاوية ٣٦٩ ،الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ٧ ،،الإيمان للعدني ١٢٨ ،قرة عيون الموحدين ١٦٦، ١٦٧ ،الولاء والبراء ٤٠ ، ٩٠، ٩١) ٠

(٢) وقيل المقصود آل أبي العاص بن أُمية ،وقيل بني أُمية ،وقيل : آل أبي طالب ،واستنكره بعضهم ،قال ابن حجر : " ولم يصب هذا المنكر " واستأنس له بما جاء بسند البخاري في مستخرج أبي نُعيم بلفظ " إن لبني أبي طالب رَحِمًا أَبُلُّها بِبَلَالِها " ،قال : " للحديث محمل صحيح لا يستلزم نقصا في مؤمني آل أبي طالب ،وهو أنّ المراد بالنفي المجموع - كما تقدم - ويحتمل أن يكون المراد أبا طالب نفسه ،وهو إطلاق سائغ " (انظر: فتح الباري ٤٢٠/١٠، ٤٢١ ،المنهاج ٨٨/٣ ،إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٧/١ ،المفهم ١/ق ١٧٥) ٠ ==

وقولُه (صلى الله عليه وسلم) في الحديث(١): " يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ " ، وذكر أنّهم: " الَّذِينَ لاَ(أ) يَسْتَرْقُونَ ،وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَلاَ يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " .

قال الإمامُ(٢): " احتجَّ بعضُ النّاس بهذا الحديثِ على أنَّ التَّدَاوِيَ مكروهٌ، وجلّ مذاهب العُلماء عَلَى خِلَافِ ذلك(٣)، واحْتَجُّوا بِمَا وَقَعَ في أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ من

(أ) في ت : " لا يرقون ولا ... " ،وقد ورد ذلك في بعض روايات الحديث .

والحَكَم بن أبي العاص هو أبو مروان القُرشي الأُموي ،أسلم عام الفتح ، وبدرت منه إساءات إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فنفاه من المدينة إلى الطائف ،ثم أُعيد إليها زمن عثمان رضي الله عنه ،وبها توفي سنة ٣٢هـ ،وهو والد الأمويين الذين تولّوا الحكم ابتداء من ابنه مروان سنة ٦٤هـ إلى أن قامت دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ (انظر: الإصابة ٣٤٤/١ ،أسد الغابة ٣٣/٢ ،تاريخ خليفة ٢٥٣ ،٤٠٩) .

(١) أخرجه البخاري في الطب ،باب ١٧ ،٤٢ ،١٦/٧ ،٢٦ ،وفي الرقاق ،باب ٢١ ،١٨٣/٧ ،من حديث ابن عباس ،وفي الرقاق ،باب ٥٠ ،١٩٩/٧ من حديث أبي هريرة ، وأخرجه مسلم في الايمان ،باب ٩٤ ،١٩٧/١ ،١٩٨/٣٦٧ - ٣٧٥ ،من حديث أبي هريرة وعمران بن حصين وسهل بن سعد وابن عباس رضي الله عنهم ،وبعضهم يزيد على بعض .

(٢) في المعلم ١/ق ٢٩ ،٣٤٥/١ .

(٣) اتفق أهل الإسلام على جواز التداوي للمرض بالأدوية المباحة ،وخالف في ذلك من لا تضر مخالفته من غلاة المتصوفة الذين أنكروا التداوي لمخالفته للتوكل بزعمهم ،وقد أفاض العلماء في الرد عليهم ،وبينوا أن التوكل الصحيح لا ينافي الأخذ بالأسباب ،وأنه من قدر الله ،وأن الدواء لا ينفع بذاته بل باذن الله .

ثم ذهب جمهور السلف وعامة الخلف الى استحبابه وأن فعله للمريض أفضل من تركه ،وذهب بعض أهل العلم الى أن تركه أفضل وأن تلك درجة عالية تدل على قوة ايمان صاحبها وصبره ورغبته فيما عند الله عز وجل ،وهذا منقول من فعل أبي بكر رضي الله عنه ،وبه قال الامام أحمد .

والأول هو الصحيح لتظاهر أدلته من السنة الفعلية والقولية وعمل السلف وأقوالهم من عهد الصحابة فمن بعدهم ،بل قد قرر ابن القيم في معرض مناصرته لهذا القول أن تعطيل الأسباب يقدح في نفس التوكل .

ثم لم يختلفوا في أنّ من التداوي ما هو مُحَرَّم ،وهو الذي يكون الدواء فيه نجسا خبيثا ،وأنّ منه ما هو واجب يأثم بتركه ،وهو ما يُعلم أنّه يحصل به بقاء النفس لا بغيره . (وللتوسع راجع : مجموع الفتاوى ١٢/١٨ ،٢٧٥/٢٤ ، الطب من الكتاب والسنة لموفق الدين البغدادي ١٧٧ - ١٨٢ ، الطب النبوي لابن القيم ١٠ - ١٧ ، المنهج السوي للسيوطي ٩٧ - ١٠١ ، المنهاج ١٩١/١٤ ،فتح الباري ١٣٥/١٠، إكمال المعلم ٥/ق ١٩٢ب - الأزهرية - إحياء علوم الدين ٢٨٦/٤ - ٢٩٢،تلبيس ابليس ٢٧٩) .

ذِكْرِهِ عليه الصلاة والسلام لِمَنَافِعِ الأَدْوِيَةِ والأَطْعِمَةِ (١)، كَالحَبَّةِ السَّوْدَاءِ (٢) والقُسْطِ (٣) والصَّبِرِ (٤)، وغير ذلك .

وبأنّه (صلى الله عليه وسلم) تَدَاوَى (٥)، وبإِخْبَارِ عائشة (رضي الله عنها) بِكَثْرَةِ تَدَاوِيهِ (٦)، وَبِمَا عُلِمَ مِنَ الاسْتِشْفَاءِ بِرُقَاه (٧).

---

(١) بل قد قرر (صلى الله عليه وسلم) مشروعية التداوي وأمر به ،من ذلك حديث أبي هريرة : " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلاَّ أنزل له شِفَاء " (صحيح البخاري ،كتاب الطب ،الباب الأول ١٢/٧ ،وحديث جابر : " لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاء ،فإذا أُصيب دواء الداء بَرَأَ بإذن الله " (صحيح مسلم ،كتاب السلام ،باب ٢٦ ،٦٩/١٧٢٩/٤) ،وحديث أسامة ابن شريك وفيه : " يا رسول الله أَنَتَدَاوَى ؟ قال : تَدَاوَوْا ،فإنَّ الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد : الهَرَم " أخرجه أبو داود في الطب الباب الأول ،٣٨٥٥/١٩٢/٤ ،والترمذي في الطب ،باب ٢ ،٢٠٣٨/٣٨٣/٤ ،وقال : " وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي خزامة عن أبيه وابن عباس ،وهذا حديث حسن صحيح " ،قلت : إسناد أبي داود صحيح ،وإسناد الترمذي حسن .

(٢) هو حديث أبي هُريرة : " في الحَبَّةِ السَّوداء شفاء من كل داء إلا السّام "، (أخرجه البخاري في الطب ،باب ٧ ،١٤/٧ ،ومسلم في السلام ،باب ٢٩ ،٨٨/١٧٣٥/٤) .

(٣) هو حديث أنس : " إِنَّ أمثل ما تداويتُم به الحجامة والقُسط البحري ..."، (أخرجه البخاري في الطب ،باب ١٣ ،١٥/٧ ،ومسلم في المساقاة ،باب ١١ ،٦٣/١٢٠٤/٣، واللفظ للبخاري) ،والقُسط عقار معروف لدى أهل هذه الصناعة ،وهو عود طيب الرائحة يُستعمل في التبخر ،وهو نوعان : بحري وهندي (انظر: النهاية ٦٠/٤ ،١٧٢ ، الطب النبوي ٣٥٣ ،الطب من الكتاب والسنة ١٤٢ ،المنهج السوي ٣١٠) .

(٤) هو حديث عثمان في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصَّبِر . (أخرجه مسلم في الحج ،باب ١٢ ،٨٩/٨٦٣/٢ ،وأبو داود في المناسك ،باب ٣٧ ،٤١٩/٢٠٣٧/ ١٨٣٨) ،والصبر دواء مرّ ،وهو نبت يحصد ويعصر ويترك حتى يجف (انظر: الصحاح ٧٠٧/٢، الطب من الكتاب والسنة ١٢٤) .

(٥) مما ورد في ذلك حديث أنس : " احتجم رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. وقال : إنّ أمثل ما تداويتم به الحجامة .." (صحيح البخاري ،كتاب الطب ،باب الحجامة من الداء ١٤/٧) ،وانظر: الطب من الكتاب والسنة ١٧٩ ،الطب النبوي ١٠ .

(٦) يشير إلى حديث هشام بن عروة عن أبيه قال : " قلت لعائشة رضي الله عنها : قد أخذت السنن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والشعر والعربية عن العرب فعن من أخذت الطب ؟ قالت: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان رَجُلاً مسقاما ، وكان أطبّاء العرب يأتونه فأتعلّم منهم " ،أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٧/٤) ، وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ،ورمز له الذهبي بعلامة البخاري ومسلم ،قلت : وهو صحيح فإن رجاله ثقات ،وعزاه السيوطي في المنهج السوي (٣٨٥) الى أبي نُعيم أيضا ،قال المحقق : "هو في الطب النبوي لأبي نُعيم (ص ١٦) ورجاله ثقات".

(٧) الرُّقَى جمع رُقْية ،وهي ما يُعاذ به المريض من القرآن والأدعية ،والرَّقْي - بالفتح - المصدر ،وقد أجمع العلماء على جواز الرّقي بشروط ثلاثة : أن يكون بكلام الله ==

وبالحديث الذي فيه أنّ بعضَ أصحابه أَخَذُوا عَلَى الرُّقْيَةِ أَجْرًا(١).

فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا صَحَّ أَنْ يُحْمَلَ مَا فِي(أ) الحديثِ عَلَى قَوْمٍ يعتقدُونَ أَنَّ الأَدْوِيَةَ نافعةٌ بِطِبَاعِهَا ، كما يقولُ بعض الطَّبَائِعِيِّينَ(ب)، لا أَنَّهم يُفَوِّضُونَ الأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تعالى (٢)،وهذا على نَحْوِ التَّأْوِيلِ المُتَقَدِّمِ في حديث الاسْتِمْطَارِ بالنُّجُومِ(٣).

قال القاضي : لهذا التأويلِ ذَهَبَ غيرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ تَكَلَّمَ على الحديث ،وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى مَسَاقِ الحَدِيثِ ،؛ لأنّ النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) لم يَذُمَّ هنا من قال بالكَيِّ ١٥٣أ
والرَّقْيِ ،ولا كَفَّرَهُم ، كما جاء في حديث الاستمطارِ بالنُّجوم ،ولا ذَكَرَ سواهما فيستقيم أن يُتَأَوَّلَ بِذَلك مَا ذَكَرُوه ،وإِنّما أخبرَ أَنَّ هؤلاء لهم مَزِيَّةٌ وَفَضِيلَةٌ

(أ) " ما في " ليس في ت . (ب) في ط ،ت : الطبايعين .

== أو بأسمائه وصفاته وأن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل باذن الله تعالى ،(انظر: مجموع الفتاوى ٣٣٢/١، ٣٦٢، ٦١/١٩، المصباح المنير ٣٢٢/١ ،الصحاح ٢٣٦١/٦ ،النهاية ٢٥٤/٢، فتح الباري ١٩٥/١٠) .

وقد صحت أحاديث كثيرة في رقية النبي (صلى الله عليه وسلم) نفسه وغيره واستعمال الصحابة وغيرهم لها طلبا للشفاء ،من ذلك حديث عائشة أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمُعَوِّذات ويَنْفُثُ ،فلمّا اشتد وجعُه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها " ،(أخرجه البخاري في كتاب الطب ،باب ٣٢ ،٢٢/٧، ومسلم في السلام ،باب ٢٠ ،١٧٢٣/٤/ ٥١ ،واللفظ له)، وحديث عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا عاد مريضا يقول : " أذهب البَأْسَ ربَّ النّاس ،إشْفِه ،أنت الشافي ،لا شفاء إلا شفاؤك ،شفاء لا يغادر سَقَمًا " (صحيح مسلم ،كتاب السلام ،باب ١٩، ١٧٢٢/٤/ ٤٧) ،وحديث ثابت البُناني : " يا أبا حمزة اشتكيتُ ،فقال أنس : ألا أَرْقِيك بِرُقْيَة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: بلى ،قال : اللّهم رَبَّ الناس ... " (صحيح البخاري ،كتاب الطب باب ٣٨ ،٢٤/٧) .

(١) هو حديث طويل فيه قصة ،وجاء في آخره : " ... فقدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكروا له ،فقال : " وما يُدريك أنها رُقية ؟ أصبتم ، اقْسِمُوا ،واضْرِبُوا لي معكم بِسَهْم " (أخرجه البخاري في الطب ،باب ٣٩ ،٢٥/٧ ، ومسلم في السلام ،باب ٢٣ ،١٧٢٨/٤/ ٦٦ ،واللفظ للبخاري).

(٢) لم يوافق المازريَّ على هذا التأويل عياض والنووي والقرطبي وغيرهم، لمخالفته لمساق الحديث ،كما سيبينه القاضي بعد قليل (انظر: المفهم ١/ق ١٧٦، المنهاج ٩١/٣ ،فتح الباري ٢١١/١٠) .

(٣) راجع ما تقدم ص ٥٠٠ ، ٥٠٢ .

بدخولهم الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبِأَنَّ وُجُوهَهُم تُضِيءُ إِضَاءَةَ البَدْرِ ،فَقِيلَ : " وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال : الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ .. " الحديث[1]، فأخبر أنّ لهؤلاء مَزِيدَ[أ] خُصوص على سائر المؤمنين ، وصفاتٍ تَمَيَّزُوا بها ،وَلَوْ كان على ما تَأَوَّلَه قَبْلُ لَمَا اختصّ هؤلاء بِهَذِهِ المَزِيَّة ، لأنّ تلك هي عقيدةُ جميع المؤمنين، ومن اعْتَقَدَ خِلَافَ ذلِكَ كَفَرَ[2].

وقد تَكَلَّمَ العُلَمَاءُ وأصحابُ المعاني على هذا ،فذهب أَبُو سُلَيمان الخَطَّابِيّ[3] وغيره أَنّ وَجْهَ هذا أن يكون تركها على جِهَةِ التَّوَكُّلِ على الله والرِّضَى بما يَقْضِيهِ من قضاء ويُنْزِلُهُ مِنْ بَلَاءٍ ، قال : " وهذه[ب] من أَرْفَعِ دَرَجَاتِ المُتَحَقِّقِينَ بالإِيمَانِ"، وإلى هذا ذهب جماعةٌ مِنَ السَّلَفِ سَمَّاهُم[4].

قال القاضي : وهذا هو ظاهرُ الحديث[5]، أَلَا تَرَى قولَه (صلى الله عليه وسلم)[6]: " وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " ، ومضمونُ كَلَامِهِ[ج] أنّه[د] لَا فَرْقَ بَيْنَ مَا ذَكَرَ مِنَ الكَيِّ والرُّقَي ، وَبَيْنَ سَائِرِ أَبْوَابِ الطِّبِّ ، وإن لم يذكُر منها[هـ] إِلاَّ مَا ذَكَرَ[7].

وقال الدَّاوِدِيّ[8]: " المُرَادُ بذلك الذين يفعلونه في الصّحّة ،فإنه يُكره

(أ) في ت ،س : مزية . (ب) في ت : وهذا . (ج) في أ: كلامهم.(د) "أنه" ليس في أ.
(هـ) في ت : منهما .

---

(١) صحيح مسلم ١٩٧/١ ٣٦٩/١٩٨، ٣٧١ .
(٢) انظر: فتح الباري ٢١١/١٠، ٢١٢،المفهم ١/ق ١٧٦،المنهاج ٩١/٣، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٨/١ ،النهاية ٢٥٥/٢ ،الطب من الكتاب والسنة ١٨١ .
(٣) في أعلام الحديث ١١١٢،وانظر: المفهم ١/ق ١٧٦،المنهاج ٩٠/٣ .
(٤) منهم أبو بكر الصديق وأبو الدرداء وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، (أعلام الحديث ١١١٢) . (٥) انظر: فتح الباري ٢١٢/١٠،المنهاج ٩١/٣،المفهم ١/ق ١٧٦.
(٦) صحيح مسلم ٣٧١/١٩٨/١ .
(٧) انظر: المنهاج ٩٠/٣ ،المفهم ١/ق ١٧٦ ،الفتح ٢١١/١٠ .
(٨) انظر: المفهم ١/ق ١٧٦،فتح الباري ٢١١/١٠ ، إكمال الإكمال ٣٧٨/١،وقد سبقه ابن قتيبة إلى نحو هذا (تأويل مختلف الحديث ٣٢٩، ٣٣١) ،وقد ضعف ابن حجر هذا الوجه .

لمن ليست به عِلّةٌ أن يَتَّخِذَ التَّمَائِمَ (١) ويستعملَ الرُّقي ،وَأَمَّا من يستعملُ ذلك مِمَّن به مَرَضٌ فهو جَائِزٌ " .

وقد ذهب غيرُه (٢) إِلَى أَنَّ تخصيص الرُّقي والكَيّ ههنا من بين سائر أنواع عِلَاجِ الطِّبِّ لمعنًى ، وأَنّ الطِّبّ غيرُ قادح في التّوكُّل ؛ إِذْ تَطَبَّبَ النبي (صلى الله عليه وسلم) وطُبَّ(أ) وتَطَبَّبَ عليه الفُضَلَاءُ(٣) ، إذ كُلُّ سَبَبٍ مقطوعٍ به كالأكل للغذاء والشُّرب(ب) لِلرِّيّ(ج) لا يقدح في التَّوَكُّل ،وكذلك المظنون كالطب للبُرْءِ ، وَلُبْسِ الدِّرع للتَّحَصُّن من العَدُوّ غيرُ قادح في التَّوَكّل .

(أ) "وطب " ليس في أ. (ب) في ط: الشراب . (ج) في ط،س : "الذي"،وهو خطأ من الناسخ.

---

(١) التمائم جمع تَمِيمَة ،وهي خَرَز أو قلادة كانت العرب في الجاهلية تُعلّقها للأولاد وغيرهم اتقاء للعين،ودفعا للآفات بزعمهم ،ولا خلاف بين العلماء في حرمة هذا ،وأنّ الإسلام قد أبطله لما فيه من الشرك لأنهم يعتقدون أنّ تلك الأشياء تدفع الضرر بذاتها وتفعل خلاف ما قدره الله ،وقد جاء في حديث ابن مسعود يرفعه : " إن الرُّقَى والتّمائم والتِّوَلَة شِرْك "،أخرجه أبو داود في الطب ،باب ١٧، ٣٨٨٣/٢١٢/٤، وابن ماجه في الطب ،باب ٣٩ ،٣٥٣٠/١١٦٧/٢ ،والحاكم في المستدرك ٤١٨،٢١٧/٤ ، وقال في الموضع الأول : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ،وفي الموضع الثاني : "صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي في الموضعين . قلت : إسناد أبي داود وابن ماجه فيه مجهول ،وإسناد الحاكم صحيح في الموضعين ،وبهذا يرتقي إسنادهما إلى درجة الصحيح لغيره .

قلت : ولا شك أن مراد الداودي بهذا اللفظ غير ما تقدم ،وأن مقصده ما يعلقه بعض المسلمين على الأولاد عن العين ،فهذا ان كان من القرآن فقد رخص فيه بعض أهل العلم من السلف وغيرهم ،وعلى هذا يحمل كلام الداودي ،وجعله بعضهم من المنهي عنه سدا للذرائع ،إذ قد يتساهل في ذلك حتى يعود الأمر إلى ما كان عليه أهل الجاهلية ، والقول الثاني أرجح ،قلت : وقد رأيت في بعض البلاد تمائم يعلقها الأطفال بمواصفات تمائم أهل الجاهلية .

أما التِّوَلَة المذكورة في الحديث فهي ضرب من السحر يستعمل لتحبيب المرأة إلى زوجها (انظر: النهاية ١٩٧/١ ،٢٢٠ ،معالم السنن ٢١٢/٤ ،فتح الباري ١٩٦/١٠،كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب ٧٠،قرة عيون الموحدين ٦٨ - ٧٠) .

(٢) يبدو لي أنه يقصد الغزالي فقد ذكر في الإحياء نحو الكلام المنقول هنا (٢٦٥/٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٣) .

(٣) أي تطبّب في نفسه وطَبَّه غيرُه وطَبّ هو غيرَه ،وقد تقدم قريبا من الأدلة ما يغني عن إعادتها .

وبَابُ الرُّقْيِ وَالْكَيِّ بابٌ مَوْهُومٌ[1]، والموهوم قادحٌ في التّوكّل عند المُتَكَلِّمِينَ في هذا الباب، فَلِهَذَا لم يَنْفِ عنهم التَّطَبُّبَ، ولهذا لم يَجْعَلُوا الاكتسابَ للقوت وعلى العيال قَادِحًا في التَّوَكُّلِ إذا[أ] لم تكنْ ثِقَتُهُ في رِزْقِهِ باكتسابه، وكان مُفَوِّضًا في كلّ ذلك لِرَبّه، على ما حَدَّهُ علماءُ هذا الفَنّ [2].

والكلامُ في التّفريق بَيْنَ الطِّبِّ وَالْكَيِّ[3] - وكُلٌّ قد أباحه النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) وأثنى عليه - يَطُولُ، لَكِنَّا نَذْكُرُ منه نُكْتَةً تَكْفِي، وهو أنه (صلى الله

(أ) في أ، س: اذ.

---

(١) أي ان النفع فيه مظنون ظنا ضعيفا (انظر: الطب من الكتاب والسنة ١٨٢، الاحياء ٢٨٧/٤، الصحاح ٢٠٥٤/٥، اكمال الاكمال ٣٧٩/١).

(٢) ما ذهب إليه هذا القائل من التفريق بين الرُّقْي والكَيّ وبين سائر أبواب الطب، واعتبارهما قادحين في التوكل هو قول ضعيف مخالف للأدلة، وأكثر أهل العلم على خلافه، قال ابن حجر: " تمسك بهذا الحديث من كره الرّقي والكي من بين سائر الأدوية، وزعم أنهما قادحان في التوكل دون غيرهما، وأجاب العلماء عن ذلك ... "، وقال القرطبي: " ... وهذا فاسد من وجهين: أحدهما أن أكثر أبواب الطب موهومة فلا معنى لتخصيصه بالكي والرقي، وثانيهما: أن الرقي بأسماء الله تعالى هو غاية التوكل على الله تعالى، فإنه التجأ إليه، ويتضمن ذلك التعويل على الله تعالى في كشف الضر والبلاء، فإن كان هذا قادحا في التوكل فليكن الدعاء والأذكار كذلك، ولا قائل به "، وبعد أن استشهد بأحاديث الاسترقاء قال: " وأمّا الكي فالمأمون منه جائز إلا أنّ تركه أولى "، واستدل بالأحاديث الواردة في الكي (انظر: المفهم ١/ق ١٧٧، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٣٢٩ - ٣٣٥، فتح الباري ١٥٥/١٠، ٢١١، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٩/١، الطب النبوي ٦٣ - ٦٦، الطب من الكتاب والسنة ٢١١، احياء علوم الدين ٢٦٧/٤، ٢٦٩، ٢٨٣، وانظر: التعليق التالي لهذا).

(٣) تقدم الكلام في حكم التداوي (ص ٩٢٠) أما الكي فقد وردت فيه عدة أحاديث ظاهرها التعارض، وقد جمع بينها أهل العلم، قال ابن القيم بعد أن ساق بعض تلك الأحاديث: " قد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع: أحدها فعله، والثاني: عدم محبته له، والثالث: الثناء على من تركه، والرابع: النهي عنه، ولا تعارض بينها بحمد الله تعالى، فان فعله يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة أو عن النوع الذي لا يحتاج اليه بل يفعل خوفا من حدوث الداء، والله أعلم "، وبنحو هذا قال ابن حجر وغيره، وببعضه قال ابن قتيبة وغيره (انظر: الطب النبوي ٦٣ - ٦٦، فتح الباري ١٥٥/١٠، ١٥٦، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٣٢٩ - ٣٣٥، المفهم ١/ق ١٧٧، المنهاج ٩١/٣، معالم السنن ١٩٧/٤ - ١٩٩).

عليه وسلم) تَطَبَّبَ فِي نَفْسِهِ وَطَبَّ غَيْرَهُ ،وَلَمْ يَكْتَوِ(١) وَكَوَى غَيْرَهُ(٢)، ونَهَى في الصحيح أُمَّتَه عَنِ الْكَيِّ(٣)، وقال(٤): " مَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِي " .

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٥): " وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " قال الطَّبَرِيّ(٦) وغيرُه(٧): اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّوَكُّلِ مَا هُوَ ؟

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق للأدلة ،ونقل فيه ابن حجر خلافا ضعيفا ورده (انظر: الفتح ١٥٤/١٠) .

(٢) من ذلك حديث جابر : " رُمِي أُبَيٌّ يوم الأحزاب على أَكْحَلِهِ فكواه رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم " (أخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب ٢٦ ،٧٤/١٧٣٠/٤، وأخرجه أحمد في المسند ٣٠٤/٣) ،وحديث جابر أيضا : " رُمِي سعد بن معاذ في أَكْحَلِه فحسمه النبي (صلى الله عليه وسلم) بيده بِمِشْقَص ثمّ وَرِمت فحسمه الثانية" (أخرجه مسلم ٧٥/١٧٣١/٤) ،والحسم الكي ،وقد جاء التصريح بذلك عند غير مسلم في نفس هذا الحديث عن جابر " أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كوى سعد بن معاذ من رميته " (أخرجه أبو داود في الطب ،باب ٧ ،٣٨٦٦/٢٠٠/٤ ،والترمذي في الطب ،باب ١١ ،٢٠٥٠/٣٩٠/٤).

(٣) يشير إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما : " الشِّفاء في ثلاثة في شَرْطة مِحْجَم أو شربة عسل أو كية بنار ، وأنهى أمتي عن الكي " (أخرجه البخاري في الطب ،باب ٣ ،١٢/٧) ،وعن عمران بن حصين قال : نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الكي فاكتوينا فما أَفْلَحْنَ ولا أَنْجَحْن " ،(أخرجه أبو داود في الطب ،باب ٧، ٣٨٦٥/١٩٧/٤ ،وأخرجه الترمذي في الطب ،باب ١٠ ،٢٠٤٩/٣٨٩/٤، ٢٠٥٠ ،وقال: "هذا حديث حسن صحيح " ،قلت : وهو صحيح الإسناد ،وقد حمل بعضهم حديث عمران على النهي عن الكي لِعِلَّة خاصة كانت به (انظر: معالم السنن ١٩٩/٤ ،فتح الباري ١٥٥/١٠).

(٤) أخرجه البخاري في الطب ،باب ١٥ ،١٧ ،١٥/٧ ،١٦،ومسلم في السلام ،باب ٢٦ ،٧١/١٧٣٠/١ .

(٥) صحيح مسلم ٣٧١/١٩٨/١، ٣٧٢ .

(٦) نقلته المصادر عن الطبري ،ويبدو أنه قاله في كتاب أدب النفوس ، (انظر: المنهاج ٩١/٣ ، فتح الباري ١٥٦/١٠) .

(٧) ما رجحه القاضي في هذا المبحث في معنى التوكل وعدم تعارضه مع الأخذ بالأسباب دون الركون إليها هو الحق في هذه المسألة ،وللوقوف على ما ذكره هنا والتوسع فيه راجع : شرح الطحاوية ٤٥٦ ،٤٥٧ ، الروح لابن القيم ٣٧٧، مجموع الفتاوى ٤٨٨/٢ ،١٧٩/٨ – ١٨٣ ،٨/١٠ – ٣٧ ،٤٩١ – ٤٩٣ ،فتح الباري ٣٠٥/١٠ ،٤٠٩ ،٤١٠ ، الرسالة القُشيرية ٤٦٦/١ ،٤٧١ ، المنهاج ٩١/٣ ، المفهم ١/ق ١٧٨ ، الطب النبوي ١٥ ،تلبيس إبليس ٢٧٠ ، الطب من الكتاب والسنة ١٨١ ، مدارج السالكين ٤٩٥/٣ ،طريق الهجرتين ٤٥٨ ، إحياء علوم الدين ٢٥٩/٤ ، ٢٦٤، ٢٦٥ ،٢٧٩ ،٢٨٥ ،٢٨٦ ،تأويل مختلف الحديث ٣٣٢ ، الروض الأنف ٢٤٥/١) .

فذهبت طائفةٌ إلى أنّه لا يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ إلاّ من لم يخالطْ قَلْبَهُ خَوْفُ غَيْرِ اللّه تعالى من سَبُعٍ أَوْ عَدُوّ ، حتّى يَتْرُكَ السَّعْيَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ؛ لِضَمَانِ اللّه رِزْقَهُ(أ)، واحْتَجُّوا بِمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الآثَارِ(١).

وقالت طائفةٌ : حَدُّهُ الثّقةُ باللّه والإيقَانُ بأنَّ قضاءَه ماضٍ ،واتباعُ سُنَّةِ(ب) نبيه محمد(ج) (صلى الله عليه وسلم) في السَّعْي فيما لابُدَّ منه ،من مَطْعَمٍ وَمَشْرَبِهِ والتَّحرّز من العَدُوّ ، كما فَعَلَ عليه الصلاة والسلام ،وفَعَلَهُ الأَنْبِيَاءُ عليهم السلام، فَقَدْ نَصَّ اللّهُ عنهم الخَوْفَ وَالْكَسْبَ والتَّحَرُّزَ من(د) عِدَاهُم(٢).

وعن نبينا (صلى الله عليه وسلم) مثلُه في ادِّخَارِ(هـ) قُوتِ سَنَتِهِ(٣) وَتَطَبُّبِهِ، وَفَعَلَ ذلك جِلَّةُ أَصْحَابِهِ رَضي اللّهُ عنهم .

وهذا(و) اختيارُ الطَّبَرِيّ وَعَامَّةُ(ز) الفُقَهَاءِ ،وَالأَوَّلُ مذهبُ بعضِ المُتَصَوِّفَةِ

(أ) " رزقه " ليس في س . (ب) في ط : سنته . (ج) " محمد " زيادة من ت .
(د) في ت : ممن . (هـ) في ط ،س : ادخاره . (و) في ت : وهو. (ز) في س : في عامة .

---

(١) ليس لهم دليل ينهض للاحتجاج فيما صاروا اليه ،وقد أتقن ابن القيم (رحمه الله) الرّدّ عليهم في طريق الهجرتين ٤٥٨ - ٤٧٤ ،وفي مدارج السالكين ٤٩٥/٣ - ٥٠١ ،وانظر: الرسالة القشيرية ٤٦٥/١ ،٤٦٩... ،قوت القلوب ٢/٢ - ٩، كتاب اللّمع ٥١ - ٥٣) .

(٢) ينبغي أولاً التّنبيه على الفرق بين الخوف الذي يؤدي إلى ضعف وخور، والخوف الذي يؤدي إلى استعداد وأخذ بالأسباب ،والأول لا يجوز على الأنبياء، أما الثاني فأدلته كثيرة ،منها قوله تعالى عن موسى : " وَلَهُم عَلَيَّ ذَنْبٌ فأخافُ أن يقتلون " (الشعراء ١٤) ،وقوله : " يَا أَيُّهَا الّذِين آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُم فانْفِرُوا ثُبات أو انفروا جميعا " (النساء ٧١) ،وقوله : " وَأَعِدُّوا لهم ما استطعتُم من قُوّة ومن رِباط الخيل تُرْهِبُون به عَدُوَّ الله وَعَدُوَّكُم " (الأنفال ٦٠)، وقوله : " وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُم من بأسكم " (الأنبياء ٨٠) .

(٣) يشير إلى ما ورد في حديث عمر الطويل في الفيء وفيه : " فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينفق على أهله نفقةَ سَنَتِهم من هذا المال ثم يأخذ الباقي فيجعله مجعل مال الله ... " (أخرجه البخاري في النفقات ،باب ٣ ،١٩١/٦، ومسلم في الجهاد ،باب ١٥ ،٤٩/١٣٧٨/٣ ،وانظر: تلبيس إبليس ٢٧٠ ...)

وأصحابِ عِلْمِ القُلُوبِ والإشارات ،وذهب(أ) المُحَقِّقُون منهم(١) إلى مذهب الجُمهور ، وَلَكِنْ لاَ يَصِحّ عندهم اسمُ التَّوَكُّلِ مع الالتفاتِ والطُّمَأْنِينَةِ إِلَى الأَسْبَابِ ،بل فعلُ الأَسْبَابِ سُنَّةُ اللّه وحكمته ،والثّقة أنه(ب) لا يَجْلِبُ نَفْعًا ولا يَدْفَعُ ضَرًّا سَبَبٌ(ج) وَلاَ أَحَدٌ ،(والكُلُّ مِنَ اللّه وحدَهُ)(د)(٢).

وقوله في(هـ) عُكَّاشَةَ(٣): " يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ " ، النَّمِرَةُ كِساء فيه مَوَاضِعُ سُود وحُمر وبيض ،يُشبهُ لونَ جِلد النَّمر(٤).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٥): " سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ "،هو مشدّد الكاف(٦).

قيل : إِنّ السائل للنّبيّ (صلى الله عليه وسلم) أَنْ يَدْعُوَ له أن يكون منهم بعد عُكَّاشَةَ لم يكن عند النبي (صلى الله عليه وسلم) مِمَّن يَسْتَحِقّ ذلك ،ولا مِنْ أَهْلِ تلك الدَّرَجَةِ والصِّفَةِ الموصوفة كما كان عُكَّاشَةُ .

وقيل : بل كان مُنافقا ،فأجابه النبي (صلى الله عليه وسلم) لِمَا(و) كان عليه من حُسن العِشرة وجميل الصُّحبة بكلام مُحْتَمِلٍ ولَفْظٍ مُشْتَرَكٍ ، فهو من باب المَعَارِيضِ الجائزةِ ، وَلَمْ يَرَ التَّصْرِيحَ له بـ : " إِنّك لستَ منهم ولا مُستحقّا لتلك

(أ) في أ : مذهب . (ب) في ت : بأنه . (ج) في س : بسبب . (د) سقط من س .
(هـ) في س : وقوله : فقام اليه عكاشة ... " (و) في ت ،س : بما .

---

(١) مثل الغزالي والقُشيري (انظر: احياء علوم الدين ٢٦٥/٤ - ٢٧٩ ،فتح الباري ٤١٠/١١). (٢) راجع المصادر المحال اليها في التعليق رقم ٧ ص ٩٢٦.
(٣) صحيح مسلم ٣٦٩/١٩٧/١ .
(٤) انظر: النهاية ١١٨/٥ ، الصحاح ٨٣٨/٢ ،غريب الخطابي ٢٩٦/٢ ،فتح الباري ٤١٣/١١ . (٥) صحيح مسلم ٣٦٧/١٩٧/١ .
(٦) أي في هذه الرواية ،أما من حيث اللغة فيجوز تخفيفها أيضا ،والتشديد أكثر وهو عُكَّاشة بن مِحصن الأَسَدِيّ ، أحد السابقين إلى الإسلام ،شهد بدرا وما بعدها ، وكان من فُرسان العرب ، شجاعا فاضلا ، قتل في حروب الرِّدّة سنة ١٢هـ (انظر: الاصابة ٤٨٧/٢ ،أسد الغابة ٢/٤ ، الروض الأنف ٧٣/٢ ،فتح الباري ٤١١/١١ ،المغني في ضبط أسماء الرجال ١٧٧) .

المنزلة " ، وجاء بقولٍ يَحْتَمِلُ(أ) أنّ سَبْقَ عُكَّاشَةَ بالسُّؤَالِ مَنَعَهُ من إجَابَتِه ،وعَرَّفَ بذلك عن سَبْقِهِ لتحصيل الصّفة والمنزلة دون هذا ، وسَتَرَ بقوله هذا حالَ السائل ولم يَهْتِكْ سِتْرَهُ .

وقيل : قد يكون سبق عكاشة بوحي أنه تُجاب دعوتُه فيه ،ولم يكن ذلك للآخر(١).

وقوله (صلى الله عليه وسلم)(٢): " مُتَمَاسِكُونَ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ " ، أي بعضُهم آخذٌ بيَدِ بعض مُمْسِكٌ له ، كما قال(٣): " آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا"، وهذا يدلّ على عِظَمِ الجَنّة وسَعَة بابها .

وقد يكون معنى متماسكين : بالوَقَارِ والثَّبَاتِ ،أي لا يَخِفُّ بعضُهم عن بعض، ولا يُسَابِقُهُ حَتَّى يكونَ دخولُهم جميعًا(٤).

(أ) في ت : محتمل .

---

(١) ذكر العلماء هذه الأجوبة وزادوا عليها احتمال أن يكون النبي (صلى الله عليه وسلم) أراد بذلك حسم المادة ؛إذ لو أجاب الثاني لجاز أن يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل الأمر،وقيل : إن سؤال عُكَّاشة وافق ساعة اجابة علمها النبي (صلى الله عليه وسلم) واتفق أن الثاني سأل بعد انقضائها .
وقد استبعد الأكثرون احتمال أن يكون السائل الثاني منافقا لوجهين قررهما القرطبي : أحدهما أن الأصل في الصحابة عدم النفاق ،فلا يثبت ما يخالف ذلك إلاّ بنقل صحيح.
والثاني أنه قلّ أنْ يصدر مثل هذا السؤال إلا عن قصد صحيح ويقين بتصديق الرسول ،وكيف يصدر ذلك من منافق ؟
قلت : ولو صح ما ذكره الخطيب البغدادي في الأسماء المُبهمة وغيره من احتمال أن يكون الرجل هو سعد بن عُبادة لكان فَيْصَلًا في المسألة .
وقد استظهر النووي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) علم بالوحي أنه يُجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر،ونحوه للسُّهَيْلِيّ ،وهذا هو الراجح عندي،لأنّ جزم النبي (صلى الله عليه وسلم) بأنه منهم كما جاء في بعض ألفاظ الحديث "أَنْتَ مِنْهُمْ" لا يكون إلا عن وحي . (انظر: فتح الباري ٤١٢/١١، ٤١٣،المفهم ١/ق ١٧٩،المنهاج ٨٩/٣، إكمال الإكمال ومكمل الإكمال ٣٧٨/١،فتح الملهم ٢٦٩/١ ،الديباج ق ٦٠أ ،المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ٥٠، الأسماء المبهمة ١٠٦، ١٠٧،الروض الأنف ٧٣/٢، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووي ٥٧٣) . (٢)(٣) صحيح مسلم ١٩٩/١ /٣٧٣ .
(٤) ذكر الشراح الاحتمال الأول ،وزادوه توضيحا بأنهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ،وأنّ وصفهم بالأولية والآخِرية إنما هو باعتبار الصفة التي ==

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)[١]: " وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا " ، ظاهرُه أنّهم زَائِدُونَ إلى أُمَّته ، والصحيحُ أنّهم من أُمّته[٢]؛ لأنّ البُخَارِيّ[٣] رواه : " هذه أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا " / ،وفي الأحاديث الأُخَرِ في الأُمّ[٤]: " أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ " ، وذكر نحوه ،وفي الحديث الآخر[٥]: " يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا " وذكر مثلَه[أ]. ٣٣ب

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)[٦]: " لَا رُقْيَةَ[ب] إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " .

العَيْنُ إِصَابَةُ العَائِنِ[٧]، والحُمَةُ بِضَمّ الحَاءِ وفتح الميم مُخَفّفة: فَوْعَةُ[ج] السّمّ[٨]، وقيل : السّمُّ[د] نفسُه ،والمرادُ هنا: اللَّدْغُ مِنَ العقرب والحَيّة وشبهها[٩].

(أ) في ت : نحوه . (ب) " لا رقية" ليس في أ . (ج) في ت : مجموعة .
(د) " وقيل السم " سقط من س .

= جازوا فيها على الصراط .

ونقلوا الاحتمال الثاني عن القاضي رحمه الله (انظر: فتح الباري ٤١٤/١١ ، المنهاج ٩٢/٣ ،مكمل الإكمال ٣٨١/١ ،الديباج ٦٠ ب) .

(١) صحيح مسلم ٣٧٤/١٩٩/١ .

(٢) قال النووي: "كونهم من أمّته (صلى الله عليه وسلم) لا شك فيه ،وأما تقديرُه فيَحتمل أن يكون معناه: وسبعون ألفا من أُمّتك غير هؤلاء وليسوا مع هؤلاء،ويَحتمل أن يكون معناه: في جملتهم سبعون ألفا"،وقال ابن حجر: "والمراد المعية المعنوية، فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمته ،لكن لم يكونوا في الذين عرضوا إذ ذاك فأريد الزّيادة في تكثير أمته بإضافة السبعين ألفا إليهم" (المنهاج ٩٤/٣،الفتح ٤٠٨/١١).

(٣) صحيح البخاري ،كتاب الطب ،باب ١٦/٧،١٧،من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) صحيح مسلم ٣٢٧/١٨٥/١، وانظر: صحيح مسلم ٣١٦/١٧٨/١ .

(٥) صحيح مسلم ١٩٧/١، ٣٦٧/١٩٨، ٣٧٠ - ٣٧٣ .

(٦) أخرجه البخاري في الطب ،باب ١٦/٧،١٧ ،من حديث عِمران بن حُصين ،ومسلم في الايمان ،باب ٩٤، ٣٧٤/١٩٩/١ ،من حديث بُريدة الأَسْلَمِيّ .

(٧) يقال : فلان أصابته عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثّرت فيه فمرض بسببها (انظر: النهاية ٣٣٢/٣،الصحاح ٢١٧١/٦ ،فتح الباري ٢٠٠/١٠) .

(٨) فوعة السم أي شدته وحدته وحرارته (انظر : القاموس ٦٤/٣،التاج ٤٥٦/٥، غريب الخطابي ٤٤٨/١) .

(٩) وقد تطلق الحُمَةُ على شوكة العقرب أيضا لأنها مجرى السّمّ (انظر: الصحاح ١٩٦/٥ ،النهاية ٤٤٦/١ ،فتح الباري ١٥٦/١٠ ،معالم السنن ٢١٣/٤ ،غريب الخطابي ٤٤٨/١) .

قال الخَطَّابِيّ(١) : " ومعنى ذلك : لا رُقْيَةَ أَشْفَى وَأَوْلَى مِنْ رُقية العَيْنِ والحُمَة ، وكان عليه الصلاة والسلام قد رَقَى وَرُقِيَ(٢)، وَأَمَرَ بها(٣) وَأَجَازَ الرُّقْيَةَ(٤)، فإذا كانت بالقرآن وبأسماءِ الله تعالى فهي مُباحةٌ ، وإنما جاءت الكراهيةُ منها مِمّا(أ) كان بِغَيْرِ لِسَانِ العَرَبِ ، فإنه رُبما كان كُفْرًا أو قَوْلاً يَدْخُلُه الشِّرْكُ "(٥)، قال(٦): " وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ الذي كُرِهَ(ب) من الرُّقْيَةِ ما كان منها على مَذْهَبِ أَهْلِ الجَاهِلِيّة في العُوَذِ التي كانوا يَتَعَاطَوْنَهَا ،وأنها تدفع عنهم الآفاتِ ،ويعتقدون أَنَّ ذلك من قِبَلِ الجِنّ ومَعُونَتِهِمْ " .

أ) في ت : ما كان ،وفي س : فيما كان . (ب) في أ : ذكره .

---

(١) ذكر الخطابي هذا القول في معالم السنن وأعلام الحديث ونقله عنه الشراح، وقد تمسك بهذا الحديث قوم فقالوا: لا تجوز الرقية إلا من العين واللَّدغة ،وأجاب العلماء بأن " معنى الحصر فيه أنهما أصل كل ما يحتاج إلى الرقية ،فيلتحق بالعين جواز رقية من به خَبَل أو مَسّ ونحو ذلك لاشتراكها في كونها تنشأ عن أحوال شيطانية من إنسي أو جِنّي ،ويلتحق بالسم كلّ ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المواد السُّمِّيّة "،ثم قد صحت أحاديث أخرى فيها زيادة عما في هذا الحديث من ذلك ما رواه مسلم عن أنس قال : " رَخَّص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الرقية من العين والحمة والنّملة " (صحيح مسلم ،كتاب السلام ،باب ٢١، ٥٨/١٧٢٥/٤ ،وانظر: معالم السنن ٢١٣/٤ ،(وفيه : أولى وأنفع) أعلام الحديث ١١١٢،فتح الباري ١٩٦/١٠، المنهاج ٩٣/٣،النهاية ٣٣٢/٣، اكمال الاكمال ومكمل الاكمال ٣٨٢/١ ،الطب النبوي لابن القيم ١٧٥) . (٢) راجع ما تقدم ص ٩٢١ رقم ٧ .

(٣) من ذلك حديث عائشة : " أَمَرَنِي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أَسْتَرْقِيَ من العين " ،أخرجه البخاري في الطب ،باب ٣٥ ،٢٣/٧ ،ومسلم في السلام ،باب ٢١، ٥٦/١٧٢٥/٤ .

(٤) من ذلك حديث عائشة : " رَخَّص رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) الرُّقية من كلّ ذي حُمَة "،(أخرجه البخاري في الطب ،باب ٣٧، ٢٤/٧ ،واللفظ له ،ومسلم في السلام، باب ٢١، ٥٢/١٧٢٤/٤ ،وراجع حديث أنس في التعليق رقم ١).

(٥) انظر: معالم السنن ٢٠٢/٤ ، ٢١٢ ، أعلام الحديث ١١١٢،وقد تقدم بيان حكم الرقية ٩٢١ رقم ٧، وانظر: فتح الباري ١٩٥/١٠ - ١٩٧ ،كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين ٦٨ - ٧٠ ،مجموع الفتاوى ٣٦٢/١ ،١٣/١٩، ٦١ ،الطب من الكتاب والسنة ١٩٠، ٢٢٦ - ٢٣٢ ،تأويل مختلف الحديث ٣٣٥ ، الطب النبوي ١٧٤ .

(٦) أعلام الحديث ١١١٢ ،وانظر: الطب من الكتاب والسنة ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢،تأويل مختلف الحديث ٣٣٥ ،فتح الباري ١٩٦/١٠ .

وقد اخْتَلَفَتِ الروايةُ عن مالكٍ في إِجَارَةِ رُقْيَةِ أهلِ الكِتَابِ للمُسلم فَأَجَارَهُ مَرَّةً إِذَا رَقَى بِكِتَابِ اللّه ، وَمَنَعَهُ أُخرى ، وذلك لِأَنَّا لا نَدْرِي أنّ الذي رَقَى بــه ما هو(١).

وسيأتي الكلامُ على الرُّقْيَةِ وَالْعَيْنِ وَالطِّيَرَةِ في كتاب الطِّبِّ بِأَشْبَعَ مـــن هذا إن شاء الله تعالى(٢).

وقولُه (صلى الله عليه وسلم)(٣): " سَوَادٌ عَظِيمٌ " ، أَيْ أَشْخَاصٌ ،وكلّ شخص سواد ، ومنه قولهم : " لا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادك "(٤).

وقوله(٥): " فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ أَدَمٍ " ، قال الإمام(٦): " قَالَ اللَّيْثُ(٧) والمُطَرِّزُ(٨): قال ابنُ الكَلْبِيّ(٩): " بُيُوتُ الْعَرَبِ سِتَّةٌ : قُبَّةٌ مـــن أَدَمٍ(١٠)

---

(١) اختلف أهل العلم في رُقية أهلِ الكتاب للمسلم فأجازها بعضُهم كالإمام الشافعي ومالك في رواية بشرط أن تكون بذكر الله عز وجل أو بما يُعرف مـــن كُتُبهم أنهم لم يُبَدِّلوه ،ومنعه آخرون وهو رواية عن مالك لئلا يكون ممّا بدّلوه ، قال ابن حجر : " والحقّ أنه يَختلف باختلاف الأشخاص والأحوال " (انظر: المنتقى للباجي ٢٦١/٧ ،فتح الباري ١٩٧/١٠ ،اكمال المعلم ٥/ق ١٩٠ ب ــ الأزهرية ـ اكمال الاكمال ١٣/٦).

(٢) انظر: إكمال المُعلِم ٥/ق ١٨٩ ــ ١٩٢ (الأزهرية) .

(٣) صحيح مسلم ٣٧٤/١٩٩/١ .

(٤) انظر: الصحاح ٤٩٢/٢ ،غريب أبي عُبيد ٣٩/١ ،١٣٤/٤ ، الفائق ٢١١/٢ ، النّهاية ٤١٩/٢ ،فتح الباري ٤٠٧/١١ .

(٥) أخرجه البخاري في الأيمان والنّذور ،باب ٣ ،٢٢٠/٧ ،ومسلم في الإيمان، باب ٩٥ ،٣٧٨/٢٠١/١ .

(٦) في المُعلم ١/ق ٣٤٥/١،٢٩ . (٧) هو اللّيث بن نصر،تقدم ص٦٦٥.

(٨) هو محمد بن عبد الواحد ،غلام ثعلب ،تقدم ٧١٩.

(٩) هو هشام بن محمد بن السّائب الكَلْبِيّ ،يقال له ابنُ الكلبي ،وقد تقـدم أنه متروك الحديث (راجع ص ١٤٧)،وهو من كبار العلماء بالأنساب والقصص والأخبار واسع الحفظ جدا ،بلغت كتبه ١٤٤ كتاباً في مختلِف فنون العلم (انظر: لســـان الميزان ١٩٦/٦ ، اللباب ١٠٥/٣ ،الكامل لابن عدي ٢٥٦٨/٧ ،المعارف لابن قُتيبة ٢٩٨.

(١٠) القُبَّةُ بيت صغير مستدير وجعله بعضهم من الأَدَم خاصة ، والأَدَمُ جمع أَدِيم، وهو الجلد (انظر: النهاية ٣/٤ ،المصباح المنير ١٢/١ ، الصحاح ١٩٧/١ ، التاج ٤١٩/١ ، اللسان ٦٥٩/١ ، الأفعال للسَّرَقُسْطِيّ ٥٨/٢) .

وأُقْنَةٌ(أ) من حَجَرٍ(١)، وَخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَمِظَلَّةٌ من شَعْرٍ ، وَبِجَادٌ(٢) مِنْ وَبَرٍ، وخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ "(٣).

وقولُه(٤): " الرَّقْمَة فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ " .

قال القاضي : الرَّقْمَتَانِ فِي الْحِمَارِ هُمَا الأَثَرَانِ فِي بَاطِنِ عَضُدَيْهِ(٥).

(أ) في "قبة" ، وفي أ : "ابنية" ، وما أثبتُّه موافِق لِمَا في المُعْلِم .

---

(١) الأُقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى من حجر ، وقيل هي شِبْهُ حُفرة تَكُونُ فِي أَعَالِي الجِبَالِ ، (انظر: الصحاح ٢٠٧١/٥ ، التاج ١٢٤/٩ ، تهذيب اللغة ٣٢٤/٩،جمهرة اللغة ٨٤/١) .

(٢) يقال بَجَدَ بالمكانِ إذا أَقَامَ بِهِ ، وقال أبو زيد الأَنْصَارِيّ : " كُلّ بِجَادٍ شِقَّةٍ من شِقَاقِ بُيوتِ الأعرابِ ، وجمعه بُجُد " (انظر: تهذيب اللغة ٦٧٥/١٠، اللسان ٧٧/٣ ، غريب ابن قتيبة ٢٨٣/٢ ، جمهرة اللغة ٢٠٦/١ ، التاج ٢٩٣/٢، الصحاح ٤٤٣/٢) .

(٣) جاء قول ابنُ الكَلْبِيّ في : اللسان ٢٠/١٣ ، التاج ١٢٤/٩ .

(٤) أخرجه البخاري في الرقاق ، باب ٤٦ ،١٩٦/٧ ،ومسلم في الإيمان باب ٩٦ ، ٣٧٩/٢٠٢/١ ، كلاهما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه .

(٥) انظر: الصحاح ١٩٣٥/٥ ، النهاية ٢٥٤/٢ ،المنهاج ٩٨/٣ ، المجموع المغيث ٧٩١/١ ، تفسير غريب الحديث ١٠٥ ،جَنَى الجَنَّتَيْن ٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم مع تحقيقه من أوله إلى نهاية كتاب الإيمان

رسالة مقدمة من الدارس

الحسين بن محمد شواط

لنيل درجة الدكتوراة في السنة وعلومها

إشـــراف

فضيلة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة

أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة سابقا
والأستاذ بجامعة الملك سعود حاليا

القسم الثاني - التحقيق -

الفهـــارس

١٤١٠/ ١٤١١هـ

الفهـــارس

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة مرتبة بحسب سورها.
٢ - فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة.
٣ - فهرس الآثار.
٤ - فهرس الرواة المترجم لهم.
٥ - فهرس الأعلام.
٦ - فهرس الأشعار.
٧ - فهرس المواد اللغوية.
٨ - فهرس الكتب الواردة في النص.
٩ - فهرس الأماكن والبلدان.
١٠ - فهرس المذاهب والجماعات العلمية.
١١ - فهرس الفرق والطوائف والقبائل والأديان.
١٢ - فهرس المصادر.
١٣ - فهرس تفصيلي للمحتويات.

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة مرتبة بحسب سورها

* سورة البقرة (رقمها ٢)

(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) (١٣،١٤). ٨٣١،٨٥٢
(ذهب الله بنورهم) (١٧) . ٨٢٦
(صم بكم عمي) (١٨). ٢٨٨
(فلا تجعلوا لله أندادا) (٢٢). ٥٣٢
(ثم استوى إلى السماء) (٢٩). ٧٦٢
(وما كنتم تكتمون) (٣٣). ٥١٨
(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبي) (٣٤). ٥١٧
(وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (٥٧). ٦١٤
(فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) (٨٩). ٤٩٧
(فباؤا بغضب على غضب) (٩٠). ٤٨٥
(وأشربوا في قلوبهم العجل) (٩٣). ٦٦٥
(يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) (١٠٤). ٥٠٥
(ولله المشرق والمغرب) (١١٥). ٨١٢
(لتكونوا شهداء على الناس) (١٤٣). ٦٥٣
(وما كان الله ليضيع إيمانكم) (١٤٣) ٢٧٦،٣٢٥،٥٢٥
(إن الله مع الصابرين) (١٥٣). ٤٩٧
(فما أصبرهم على النار) (١٧٥). ٥٨٤
(فإن قاتلوكم فاقتلوهم) (١٩١). ٣٢٧
(وأتموا الحج والعمرة لله) (١٩٦). ٣٠٧
(فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق) (١٩٧). ٥٢٨
(هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) (٢١٠). ٨٢٧
(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) (٢٣٨) . ٥٧٦
(الله ولي الذين آمنوا) (٢٥٧). ٩١٩
(لم يتسنه) (٢٥٩). ٩٠٥
(أولم تؤمن قال بلى) (٢٦٠). ٦٨٢،٦٨٣
(يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) (٢٦٤). ٥٧٣
(يؤتي الحكمة من يشاء) (٢٦٩). ٤٦٣
(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (٢٧٧). ٥٢٥
(واستشهدوا شهيدين من رجالكم) (٢٨٢) ٨٣،٢٨٢
(أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) (٢٨٢) ٥١٣
(ذلكم أقسط عند الله) (٢٨٢). ٦٩٣
(وإن تبدوا ما في أنفسكم) (٢٨٤). ٦١٦،٦١٧
(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (٢٨٦). ٤٧١،٦١٦
(ولا تحملنا مالاطاقة لنا به) (٢٨٦). ٦٢٠

* سورة آل عمران (رقم ٣)

(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء) (٢٨). ٩١٩
(اني أعيذها بك) (٣٦). ٧٥٨
(فنادته الملائكة وهو قائم) (٣٩). ٧٥٧
(يا مريم إنّ الله يبشّرك بكلمة منه) (٤٥). ٣٨٩
(ومكروا ومكر الله) (٥٤). ٣٩٤،٨٣١
(خلقه من تراب ثم قال له كن) (٥٩). ٨٧٠
(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) (٥٩). ٣٨٩
(كلمة سواء بيننا وبينكم) (٦٤). ٧٦٣
(إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٧٧). ٥٧١
(ولله على الناس حج البيت) (٩٧). ٣٠٧
(فكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله) (١٠١) ٤٩٣
(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) (١٠٤). ٤٤٢
(كنتم خير أمة أخرجت للناس) (١١٠). ٤٤٢
(والله يحب الصابرين) (١٤٦). ٤٩٧
(وما كان لنبي أن يغل) (١٦١). ٥٩٠،٥٩١
(ولا تحسبن الذين قتلوا) (١٦٩). ١٦٥،٦٥٣
(فرحين بما آتاهم الله من فضله) (١٧٠) ٦٥٤
(الذين قال لهم الناس) (١٧٣). ٨٣٣
(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) (٢٠٠). ٤٩٧

* سورة النساء (رقم ٤)

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا جاء أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (١٨) . ٣٧٣
(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) (٣١). ٥٣٨
(وبالوالدين إحسانا) (٣٦). ٤٣٤
(إن الله لا يغفر أن يشرك به) (٤٨). ٥٣٩،٥٢٢،٥٢٠
(يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) (٧١). ٩٢٧
(فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا) (٨٩). ٣١٢
(فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم) (٩٠). ٣٢٧
(فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة) (٩٢). ٥٦٥
(ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) (٩٣). ٥٧٨
(ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرة وسعة) (١٠٠). ٥٥٦
(إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (١٠٣). ٢٩٦
(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) (١٠٥). ٤٠٤،٤٠٣
(إن الله لا يغفر أن يُشرك به) (١١٦) ٥٣٩،٥٢٢
(وقولهم إنا قتلنا المسيح) (١٥٧). ٩١٨
(وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به) (١٥٩). ٦٩٧
(وكلم الله موسى تكليما) (١٦٤). ٨٩٥
(انتهوا خيرا لكم) (١٧١) . ٧٢٣
(إنما المسيح عيسى ابن مريم) (١٧١). ٨٩٦

* سورة المائدة رقم (٥)

(اليوم أكملت لكم دينكم) (٣). ١٣٧
(ورضيت لكم الإسلام دينا) (٣) . ٢٧٤
(وقفّينا على آثارهم) (٤٦). ٢٦١
(والله يعصمك من الناس) (٦٧). ٣٦٧
(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) (١٠١). ٣١٢،٢٩٨
(فإن عثر على أنهما استحقا إثما) (١٠٧). ٦٣
(إن تعذبهم فإنهم عبادك) (١١٨). ٩٠٩

* سورة الأنعام (رقم ٦)

(فاطر السمٰوات والأرض) (١٤). ٧٣٥
(والله ربنا ما كنا مشركين) (٢٣). ٨٢٦
(كذّب به قومك وهو الحق) (٦٦). ٤٥٩
(وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السمٰوات والأرض) (٧٥). ٦٨٢
(هذا ربي) (٧٦). ٧٠٨
(إني وجهت وجهي) (٧٩). ٨٠
(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) (٨٢). ٦١٢
(وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم) (٨٣). ٧٤٠
(لا تدركه الأبصار) (١٠٣) ٧٩٧،٧٩٥
(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله) (١٠٨) . ٥٤٤
(ومن الأنعام حمولة وفرشا) (١٤٢). ٣٨٨
(فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس) (١٤٤) ٩٣
(قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم) (١٤٥). ٢٢١
(من إملاق) (١٥١). ٥٣٣
(قل إنني هداني ربي) (١٦١). ٧٣٦

* سورة الأعراف (رقم ٧)

(أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) (١٢). ٥١٨
(قل أمر ربي بالقسط) (٢٩). ٦٩٣
(إن الذين كذبوا بآياتنا) (٤٠). ٧٣٨
(وإلى مدين أخاهم شعيبا) (٨٥). ٨٩٥
(لن تراني ولكن انظر إلى الجبل) (١٤٣). ٧٩٦
(فلما تجلى ربُّه للجبل) (١٤٣). ٨١٣
(وكتبنا له في الألواح من كل شيء) (١٤٥). ٧٦٣
(ولما سكت عن موسى الغضب) (١٥٤). ٦٦٢
(أتهلكنا بما فعل السفهاء منا) (١٥٥). ٨٥٣
(وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (١٦٠). ٦١٤
(فخلف من بعدهم خلف) (١٦٩). ٤٤٥
(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) (١٨٠). ٥٥٢

(وأعرض عن الجاهلين) (١٩٩). ٧٤٨
(وإما ينزغنك من الشيطان نزغ) (٢٠٠). ٧٤٨

* سورة الأنفال (رقم ٨)

(وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا) (٢). ٢٧٧
(ليميز الله الخبيث من الطيب) (٣٧). ٨٢٩
(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) (٦٠). ٩٢٧
(إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) (٦٥،٦٦). ٥٤٢
(ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) (٦٧،٦٨). ٤٠٤
(والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) (٧٢) ٣١٢
(مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) (٧٢). ٥٦٥

* سورة التوبة (رقم ٩)

(فإن تابوا وأقاموا الصلاة) (١١). ٥٢٢،٣٥٩
(وإن خفتم عيلة) (٢٨). ٢٨٧
(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) (٢٩) ٣٢٧
(ليظهره على الدين كله) (٣٣). ٧٦٢،٦٩٩
(وقاتلوا المشركين كافة) (٣٦). ٣٢٧
(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا) (٤١). ٣٢٧
(وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم) (٥٤). ٢٧٣
(ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) (٧٥). ٤٨١
(فيسخرون منهم سخر الله منهم) (٧٩) ٨٥٢،٣٩٤
(خذ من أموالهم صدقة) (١٠٣). ٣٦٠
(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم) (١١١). ٩١٣
(ما كان للنبي والذين آمنوا) (١١٣). ٩١٤
(وما كان المؤمنون لينفروا كافة) (١٢٢). ٥٥٠
(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) (١٢٢). ٢٠٩،٢٠١
(عزيز عليه ما عنتم) (١٢٨). ٧٤٧

* سورة يونس (رقم ١٠)

(والذين هم عن آياتنا) (٧). ٧٠٨
(دعواهم فيها سبحانك اللهم) (١٠) ٧٧٦
(ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي) (٥٣). ٣١٧
(وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة) (٦١). ٢١٠

* سورة هود (رقم ١١)

(ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه) (٢٥) ٨٩٠
(وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن) (٣٦) ٨٩٠
(لا عاصم اليوم من أمر الله) (٤٣) ٣٦٧
(رب إنّ ابني من أهلي) (٤٥،٤٦). ١٥٨
(إن نقول إلا اعتراك) (٥٤). ٧٠٨
(أتنهانا أن نعبد ما يعبد) (٦٢) ٧٠٨
(لو أنّ لي بكم قوة) (٨٠). ٦٨٧
(إن الحسنات يذهبن السيئات) (١١٤) ٦٦١،٦٠٦،٥٨٠

* سورة يوسف (رقم ١٢)

(وإن كنت من قبله لمن الغافلين) (٣). ٧٠٨
(ولقد همّت به وهمّ بها) (٢٤). ٦٢٤
(قد شغفها حبا) (٣٠). ٨٨١
(اذكرني عند ربك) (٤٢). ٢٨٤
(وقال الملك ائتوني به) (٥٠). ٦٨٦
(فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) (٨٠). ١٥٢
(وخروا له سجدا) (١٠٠). ٥١٧
(فاطر السموات والأرض) (١٠١). ٧٣٥

* سورة الرعد (رقم ١٣)

(سلام عليكم بما صبرتم) (٢٤). ٤٩٧
(يمحوا الله ما يشاء ويثبت) (٣٩). ٤٣٧

* سورة إبراهيم (رقم ١٤)

(فاطر السموات والأرض) (١٠). ٧٣٥
(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد) (١٨). ٣٧١
(يثبّت الله الذين آمنوا) (٢٧). ٨٢٩
(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس) (٣٦) ٩٠٩
(فمن تبعني فإنه مني) (٣٦) ١٥٨
(وأفئدتهم هواء) (٤٣). ٦٦٦

* سورة الحجر (رقم ١٥)

(إنا نحن نزّلنا الذكر) (٩). ١٠٩
(وما ننزّله إلا بقدر معلوم) (٢١). ٨١٦

* سورة النحل (رقم ١٦)

(والخيل والبغال والحمير لتركبوها) (٨). ٢٢٠
(إنما قولنا لشيء إذا أردناه) (٤٠) ٨٦٨
(وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم) (٤٣). ٥٥١
(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) (٤٣). ٣١٢
(فإليه تجأرون) (٥٣). ٧٧٥
(وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا) (٥٨، ٥٩). ٥٣٤
(وهو كَلّ على مولاه) (٧٦). ٧١٧
(إن الله يأمر بالعدل والإحسان) (٩٠). ٦٩٣
(أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا) (١٢٣) ٧٠٦
(ادع إلى سبيل ربك) (١٢٥). ٧٥٨

* سورة الإسراء (رقم ١٧)

(أسرى بعبده) (١) . ٧٢٩، ٧٣٠
(وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) (٨). ٦٦٥
(وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا) (١٥). ٦٩١
(واخفض لهما جناح الذل) (٢٤). ٨١٩
(ولا تقتلوا أولادهم خشية إملاق) (٣١) ٥٣٣
(خشية إملاق) (٣١) . ٥٣٤
(ولا تمش في الأرض مرحا) (٣٧). ٤٥٢
(وما جعلنا الرؤيا) (٦٠). ٧٢٩، ٧٣٠
(وإن كادوا ليفتنونك) (٧٣). ٧٥٣
(قل لئن اجتمعت الإنس والجن) (٨٨). ٦٨٩

* سورة الكهف (رقم ١٨)

(فلعلك باخع نفسك) (٦). ٧٤٧
(وكذلك أعثرنا عليهم) (٢١). ٦٣
(وجعلنا بينهم موبقا) (٥٢) ٥٤٢
(حتى إذا بلغ مغرب الشمس) (٨٦). ٧٠٢
(وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) (٩٩). ٦٦٢

* سورة مريم (رقم ١٩)

(فأوحى إليهم أن سبّحوا) (١١). ١٤٥
(وآتيناه الحكم صبيا) (١٢). ٧٥٨
(إنه كان بي حفيا) (٤٧). ٨٥٤
(فخلف من بعدهم خلف) (٥٩) ٤٤٥

* سورة طه (رقم ٢٠)

(أشدد به أزري) (٣١). ٧٢٤
(مكانا سوى) (٥٨). ٧٦٢
(يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له) (١٠٩) . ٨٦٢
(ولا تمدّن عينيك إلى ما متعنا) (١٣١). ٨٠٣
(من قبل أن نذل ونخزى) (١٣٤). ٣٢٨

* سورة الأنبياء (رقم ٢١)

(فاسألوا أهل الذكر) (٧). ٢٩٧، ٣١٢
(بل نقذف بالحق على الباطل) (١٨). ٨٠
(ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) (٢٨). ٨٦٢
(ونضع الموازين القسط) (٤٧). ٦٩٣
(وعلمناه صنعة لبوس لكم) (٨٠). ٩٢٧
(وحرم على قرية) (٩٥). ٢١١

* سورة الحج (رقم ٢٢)

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) (٣٩). ٣٢٧
(وما أرسلنا من قبلك من رسول) (٥٢). ٧٤٩

* سورة المؤمنون (رقم ٢٣)

(قد أفلح المؤمنون) (١) . ٣١٤
(هيهات هيهات لما توعدون) (٣٦). ١١٢
(إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) (١١١). ٤٩٧

* سورة النور (رقم ٢٤)

(والذي تولى كبره منهم) (١١). ٤١٣
(الله نور السموات والأرض) (٣٥). ٨٠٧، ٨١٠، ٨١١، ٨١٦
(لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) (٦٣). ٣٠٩

* سورة الفرقان (رقم ٢٥)

(وخلق كل شيء فقدره تقديرا) (٢) ٢٦٥
(إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) (١٢). ٩٣

(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل)(٢٣)· ٩١٦
(والذين لا يدعون مع الله إلٰها آخر)
(٦٨، ٦٩) · ٣٥٠، ٥٤١
(فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)
(٧٠) · ٨٧١

* سورة الشعراء (رقم ٢٦)

(ولهم عليّ ذنب) (١٤) · ٩٢٧
(فعلتها إذا وأنا من الضالين) (٢٠) ١١٦
(وأنذر عشيرتك الأقربين) (٢١٤)· ٩١١
(واخفض جناحك لمن اتبعك من
المؤمنين) (٢١٥)· ٨١٩

* سورة النمل (رقم ٢٧)

(ولها عرش عظيم) (٢٣)· ٧٢٨
(فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا)
(٥٢) · ٦١٤
(إنك لا تسمع الموتى) (٨٠) · ٦٠٨
(فكُبّت وجوههم في النار) (٩٠)· ٦٨٠

* سورة الروم (رقم ٣٠)

(وهو الذي يبدأ الخلق) (٢٧) ٨٣١
(فأقم وجهك للدين) (٣٠)· ٨٠، ٧٣٦
(فطرة الله التي فطر الناس عليها)(٣٠) ٧٣٥

* سورة لقمان (رقم ٣١)

(ولا تمش في الأرض مرحا) (١٨) · ٤٥٢
(وصاحبهما في الدنيا معروفا)(١٥)· ٩١٠

* سورة السجدة (رقم ٣٢)

(قل يتوفاكم ملك الموت) (١١)· ٧٧٣
(ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في
مرية من لقائه) (٢٣) · ٧٧٢

* سورة الأحزاب (رقم ٣٣)

(ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)
(٥) · ٥٥٨
(وإذ تقول للذي أنعم الله عليه)(٣٧)· ٨٠٢
(لئلا يكون على المؤمنين حرج) (٣٧)· ٨٠٣
(ما كان على النبي من حرج) (٣٨)· ٨٠٣
(إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا)
(٤٥) · ٣٧٠
(إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض
والجبال) (٧٢) · ٤٨٢
(سلقوكم بألسنة حداد) (٩١) · ٥٦٨

* سورة سبأ (رقم ٣٤)

(ويقذفون بالغيب من مكان بعيد)
(٥٣) · ٨١

* سورة فاطر (رقم ٣٥)

(فاطر السموات والأرض) (١)· ٧٣٥
(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها) (٢)· ٥٠٤
(فمنهم ظالم لنفسه) (٣٢) · ٦١٤

* سورة يس (رقم ٣٦)

(تجري لمستقر لها) (٣٨) · ٧٠١

* سورة الصافات (رقم ٣٧)

(وإن إلياس لمن المرسلين) (١٢٣)· ٧٤٠، ٨٩٠
(أتدعون بعلا) (١٢٥)· ٢٨٦

* سورة ص (رقم ٣٨)

(لما خلقت بيدي) (٧٥) · ٨٦٩

* سورة الزمر (رقم ٣٩)

(أفمن شرح الله صدره للإسلام)(٢٢)· ٨١٦
(الله يتوفى الأنفس حين موتها)(٤٢) ٨٥٨
(لئن أشركت ليحبطن عملك) (٦٥)· ٤٩٢
(نتبوأ من الجنة حيث نشاء) (٧٤) ٨٨

* سورة غافر (رقم ٤٠)

(لمن الملك اليوم) (١٦)· ٩٠٤
(ما للظالمين من حميم) (١٨)· ٨٦٢
(النار يعرضون عليها) (٤٦)· ٧٤٣
(ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل
فرعون) (٤٦) · ٩١٧
(لتركبوا منها ومنها تأكلون)(٧٩) ٢٢٠

* سورة فصلت (رقم ٤١)

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا) (٣٠) ٤٢٢
(وإما ينزغنك من الشيطان نزغ)
(٣٦) · ٧٤٨

* سورة الشورى (رقم ٤٢)

(ليس كمثله شيء) (١١) · ٦٣٨، ٨١٥
(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
وحيا) (٥١) · ٨٠١

* سورة الأحقاف (رقم ٤٦)

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) (١٣) . ٤٢٢
(فاصبر كما صبر أولوا العزم) (٣٥). ٤٨

* سورة محمد (رقم ٤٧)

(ماذا قال آنفا) (١٦) . ٢٦٤

* سورة الفتح (رقم ٤٨)

(ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) (٢) . ٨٨٨
(ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم)(٤). ٢٧٧
(إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) (٨) . ٣٧٠
(وتعزّروه وتوقّروه) (٩) . ٦٠٩
(لقد رضي الله عن المؤمنين) (١٨،١٩). ٤٧١
(ليظهره على الدين كله) (٢٨). ٦٩٩،٧٦٢

* سورة الحجرات (رقم ٤٩)

(ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) (٢) . ٣٠٩
(لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (٢) . ٦٠٤
(يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) (٦) . ٥٥١
(وأقسطوا إن الله يحب المقسطين)(٩). ٦٩٢
(إنما المؤمنون اخوة) (١٠). ٨٩٥
(إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) (١٣). ٤٩٦
(قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا) (١٤). ٢٧٥،٥٢٥
(قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (١٤) . ٢٧٧،٢٧٨

* سورة ق (رقم ٥٠)

(ونعلم ما توسوس به نفسه) (١٦). ٦٢٢
(ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) (١٨) . ٤٣٧

* سورة الذاريات (قم ٥١)

(لنرسل عليهم حجارة من طين) (٣٣). ٧٠٢
(فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) (٣٥،٣٦) . ٢٧٨

* سورة النجم (رقم ٥٣)

(والنجم إذا هوى) (١). ٧٢٧
(ثم دنا فتدلى) (٨،٩) . ٧٩٩،٨٠٠
(فأوحى إلى عبده ما أوحى)(١٠) ٧٩٩
(ما كذب الفؤاد ما رأى) (١١). ٧٩٦
(أفرأيتم اللات والعزى) (١٩) . ٧٤٩
(الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) (٣٢) . ٥٣٨
(والمؤتفكة أهوى) (٥٣) . ٧٢٧

* سورة القمر (رقم ٥٤)

(إنا كل شيء خلقناه بقدر) (٤٩) ٢٦٥

* سورة الواقعة (رقم ٥٦)

(فلا أقسم بمواقع النجوم) (٧٥–٨٢) ٥٠٦

* سورة الحديد (رقم ٥٧)

(ضرب بينهم بسور له باب) (١٣) ٨٢٦
(والله لا يحب كل مختال فخور) (٢٣) . ٥٧٢

* سورة المجادلة (رقم ٥٨)

(إن الذين يحادون الله ورسوله) (٢٠) . ٩١٩

* سورة الحشر (رقم ٥٩)

(والذين تبوّأوا الدار) (٩) . ٨٨

* سورة الممتحنة (رقم ٦٠)

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) (١). ٩١٩

* سورة الصف (رقم ٦١)

(فأصبحوا ظاهرين) (١٤). ٧٦١

* سورة المنافقون (رقم ٦٣)

(إذا جاءك المنافقون) (١) . ٤٨١

* سورة التغابن (رقم ٦٤)

(إنما أموالكم وأولادكم فتنة) (١٥) . ٦٦١

* سورة الملك (رقم ٦٧)

(أفمن يمشي مكبا على وجهه)(٢٢) ٦٨٠

* سورة القلم (رقم ٦٨)

(يوم يكشف عن ساق) (٤٢). ٨٣٥،٨٣٧

* سورة الحاقة (رقم ٦٩)

(ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل) (٤٦) ٧٥٢

* سورة نوح (رقم ٧١)

(وقال نوح رب لا تذر) (٢٦). ٨٩٠

* سورة الجن (رقم ٧٢)

(وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) (١٥) ٦٩٤
(عالم الغيب فلا يظهر) (٢٦). ٧٣٨، ٧٦٣

* سورة المزمل (رقم ٧٣)

(يا أيها المزمل) (١) . ٧١٢
(يوم ترجف الأرض) (١٤) . ٧١٣، ٧٢٨

* سورة المدثر (رقم ٧٤)

(يا أيها المدثر) (١) . ٧١٢، ٧١٣
(والرجز فاهجر) (٥) . ٧٢٧
(ما سلككم في صقر قالوا لم نك من المصلين) (٤٢ - ٤٤) . ٣٥٠، ٩١٧
(فما تنفعهم شفاعة الشافعين) (٤٨). ٨٦٢، ٩١٤

* سورة القيامة (رقم ٧٥)

(والتفّت الساق بالساق) (٢٩) . ٨٣٥
(فلا صدّق ولا صلى) (٣١، ٣٢) . ٣٥٠

* سورة النازعات (رقم ٧٩)

(قلوب يومئذ واجفة) (٨) . ٧٢٨

* سورة التكوير (رقم ٨١)

(وإذا العشار عطلت) (٤) . ٤٥٢، ٦٩٦

* سورة المطففين (رقم ٨٣)

(كلا إن كتاب الفجار) (٧) . ٧٤٢
(كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (١٥) . ٨٢٥، ٨٣٩
(كلا إن كتاب الأبرار) (١٨) . ٧٤٢
(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (٢٦) ٤٣٢

* سورة الانشقاق (رقم ٨٤)

(وأذنت لربها وحقت) (٢). ١١٣
(إنه ظن أن لن يحور) (١٤). ٤٨٥
(لتركبن طبقا عن طبق) (١٩) . ٦٠٦

* سورة البروج (رقم ٨٥)

(إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) (١٠) . ٩١٩
(بل هو قرآن مجيد) (٢٢) . ٧٦٣

* سورة الأعلى (رقم ٨٧)

(لا يموت فيها) (٦) . ٨٥٧
(ويتجنبها الأشقى) (١١) . ٨٥٨

* سورة الفجر (رقم ٨٩)

(وجاء ربك والملك صفا صفا) (٢٢) ٨٢٧

* سورة الليل (رقم ٩٢)

(والليل إذا يغشى) (١). ٣١٨

* سورة الضحى (رقم ٩٣)

(والضحى) (١) . ٣١٨
(ووجدك ضالا فهدى) (٧) . ٧٠٨

* سورة التين (رقم ٩٥)

(فلهم أجر غير ممنون) (٦) . ٥٧٤

* سورة العلق (رقم ٩٦)

(اقرأ باسم ربك) (١) . ٧١٢
(علم الإنسان مالم يعلم) (٥). ٧١٢
(لنسفعا بالناصية) (١٥) . ٨٥٩

* سورة البينة (رقم ٩٨)

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) (١ - ٥) . ٣٥٠

٢ - فهرس أطراف الحديث النبوية الشريفة

طـــرف الحديـــث	الصفحـــة
- ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا	٨٩٢
- ائتوا محمدا (صلى الله عليه وسلم) عبدا قد غفر له	٨٨٨
- ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله	٧٤٠
- ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله	٨٩٩
- اثنتان في الناس هما بهم كفر	٤٩٥
- اجتنبوا السبع الموبقات	٥٣٥
- احتجم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	٩٢١
- اخترت الفطرة	٧٣٧
- استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية	٥٩٤
- استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٢٣٣
- حديث/افتراق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة	٢٩٢
- انتزى على أرضي	٦٥٠
- انطلقوا بي إلى زمزم (من حديث الإسراء)	٧٦١،٧٦٠،٧٣٢
- انفهقت له الجنة	٨٤٩
- آخر أهل الجنة خروجا	٨٤٦
- آخر أهل الجنة دخولا	٨٤٦
- آخر ذلك النار (أي أشراط الساعة)	٧٠١
- آدم (في صفة عيسى عليه السلام)	٧٨٢
- آدم كأحسن ما أنت راء (في صفة عيسى عليه السلام)	٧٧١
- آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	٣٢٤
- آمركم بالإيمان بالله	٣٢٨،٣٢٥
- آمنت بما جئت به	٣١١
- آية المنافق بغض الأنصار	٥٠٨
- آية المنافق ثلاث	٤٨٣،٤٨١
- أبرقوا فإن دم عفراء عند الله	٧٣٥
- أبوء بنعمتك علي	٤٨٤
- أتاكم أهل اليمن ...	٤٦٠،٤٤٩
- أتانا رسولك	٣١٠
- أتدرون أين تذهب هذه (أي الشمس) ؟	٦٩٩
- أتدرون ما الإيمان ؟	٢٧٤
- أتدري أين تذهب هذه ؟	٧٠٢
- أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس	١٣١
- أتسخر بي وأنت الملك	٨٥٢
- أتهزأ مني	٨٥٣
- أتيا (ابن عمر وابن عباس) النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرا له ما أهمهما من هذا الحديث (حديث خصال المنافق) فضحك	٤٨١
- أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ	٧٦٦
- أحاج لك بها يوم القيامة	٣٧٠
- أحرقني ذكاؤها	٨٤٨
- أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام	٦٧٦
- أحلفه أنه ما يعلم أنها أرضي	٦٤٣
- أحمر (في وصفه عيسى عليه السلام)	٧٨٢

- أحمر (في صفة الدجال) ٧٧١
- أحمر كأنما خرج من ديماس (في صفة عيسى عليه السلام) ٧٧١
- أخبرني النبي (صلى الله عليه وسلم) بما هو كائن الى أن تقوم الساعة ٢٣١
- أخبرني بما فرض الله علي من الصيام ٣٠٦
- ادخل الجنة ٨٥٣،٨٥٠
- أدخل من أمتك من لا حساب عليه ٩٣٠
- إذا ائتمن خان ٤٨٢
- إذا التقى المسلمان بسيفيهما ٦٢٣، ٦٢٤
- إذ انحدر من الوادي (على وصف موسى عليه السلام) ٧٧٨
- إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة ٤٩٩
- إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم ٨٥٨
- إذا أعتق أمته ثم تزوجها ٦٩١
- إذا أنشأت بحرية ... ٥٠٣
- إذا تطاول رعاء الابل البهم ٢٨٩
- إذا تطاول رعاء البهم ٢٨٨
- إذا تقرب العبد الي شبرا ٨٠٠
- إذا جلس بين شعبها الأربع ٤١٥
- إذا حدث كذب ٤٨٣،٤٨١
- إذا حدثتم عني حديثا تعرفونه ... ١٣٨
- إذا حكموا عدلوا ... (هذا الأمر في قريش) ٦٩٣
- إذا خاصم فجر ٤٨٢
- إذا دخل أهل الجنة الجنة ٨٢١
- إذا صلى أحدكم الى شيء يستره ٦٨٠،٤٩١
- إذا عاهد غدر ٤٨٢
- إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان ... ٥١٦
- إذا قرأ الامام فانصتوا (هذا جزء من حديث انما جعل الامام ليؤتم به) ٢٧،٢٦،٢٥،٢٤
- إذا كان مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار ٥٥٧
- إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على أفواه الطرق .. ١٤٠
- إذا كبر الامام فكبروا وان قرأ فانصتوا ٢٦
- إذا كفر الرجل أخاه فقد باء... ٤٨٣
- إذا نظر اليهم بكى ٧٤١
- إذا نظر اليهم ضحك ٧٤١
- إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها ٦٢٣،٦٢٢
- إذا وعد أخلف ٤٨١
- إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح ... ٢٣٧
- اذهب فادخل الجنة ٨٥٢
- أذهب البأس ، رب الناس ٩٢٢
- أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية ٦٠٩،٣٧١
- أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فضرب احدى يدي ٥٥٧
- أربع من كن فيه كان منافقا ٤٧٨
- ارجعن مأزورات ٣٢٩
- أرسل ملك الموت الى موسى .. ٧٩٠
- أرضي في يدي أزرعها ٦٤٤

- أرق أفئدة وألين ... (أهل اليمن) ٤٦١
- ارم فداك أبي وأمي ٤٠٦
- أرواحهم في جوف طير خضر ٧٤٣
- حديث / أسرى بدر ٤٠٤
- أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ٨٦٦
- حديث / اسلام حصين أبي عمران ٢٣٦
- أسلمت على ما أسلفت من خير ٣٧١، ٦١١
- حديث / أسماء الله الحسنى ٥٤٨، ٨٠٧
- اشتروا أنفسكم من الله ٩١٣
- اشربوا في آنية الأدم ٣٣٧
- أشهد وأحاج لك بها ٣٧٣
- أصبتها أصاب الله بك ٧٣٧
- أصبح من عبادي مؤمن بن وكافر ٥٠٠، ٥٠٢
- أصبح من الناس شاكر وكافر ٥٠٤
- اصبروا حتى تلقوني ٤٤٧
- اصنعي طعاما للنبي (صلى الله عليه وسلم) ٢٣٦
- اطعام الطعام (من حديث : ما بر الحج) ٥٢٨
- أطعمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية ٢١٨
- اطلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسبي هوازن وقريش ٣٦٢
- اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ٣٢٤
- أعطاك الله ما احتسبت ٢٣١
- أعط فلانا فانه مؤمن ٦٧٧
- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ٢٩٠
- أعن ذا الحاجة ٥٣٢
- أعوذ بك بن الحور ... ٤٨٥
- أعوذ بنور وجهك ٨١٠
- أعور مطموس العين (الدجال) ٧٨٥
- أعور العين اليسرى (الدجال) ٧٨٤، ٧٨٦
- أعور العين اليمنى (الدجال) ٧٨٤، ٧٨٦
- أفشوا السلام ٤٢٥، ٤٦٦
- أفضل الأعمال الايمان بالله ٥٢٦
- أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة ... ٢٩٦
- أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة ... ٢٣٩
- أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ٢٣٩
- أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله (شعب الإيمان) ٤١٧
- أفلا شققت عن قلبه؟ ٥٦٦
- أفلح ان صدق ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٥
- أفلح وأبيه ٣١٧
- أقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت.. ٧٠٣
- أقتالا أي سعد ٦٨٠
- أقتلته بعد أن قال : لا إله إلا الله ٥٦٣
- اقسموا واضربوا لي معكم بسهم ٩٢٢

- أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي ... ٢٧
- أكتبوا لأبي شاه ٨٤
- اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام ٦٧٦
- اكتبوا كتابه في سجين ٧٤٢
- أكون أول من تنشق عنه الأرض ٧٨٩
- ألا أبشر الناس ٣٩٥
- ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ٤٦٦
- ألا أرقيك برقية رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اللهم رب الناس ٩٢٢
- ألا ان آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ٩١٨
- ألا ان الايمان ههنا .. ٢٣٥، ٤٤٨
- ألا تراه قال لا اله الا الله ٤٠٨، ٤١١
- ألا تغزو ٣٢٢
- ألا كلكم راع ٦٦١
- ألا ليذادن رجال عن حوضي ٨٢٧
- إلى رضمة من جبل (حديث الانذار) ٩١١
- إلى مراق البطن (من حديث الاسراء) ٧٥٩
- إلا أتيت الذي هو خير ٨٤٩
- إلا أن تطوع (في حديث النجدي) ٣٠٣، ٣٠٨
- إلا حار عليه (من حديث: ليس من رجل ادعى لغير أبيه) ٤٥٨
- أليس يشهد أن لا إله إلا الله ٤٠٧
- إليها ينتهي علم ما يعرج من الأرض (سدرة المنتهى) ٧٩١
- أما سمعتم الله تعالى يقول ... ٩٣
- إمامكم منكم ٦٩٨
- أمر ابن آدم بالسجود ٥١٧
- أمر أبو طلحة أم سليم: اصنعي طعاما للنبي (صلى الله عليه وسلم) ٢٣٦
- أمر به النبي (صلى الله عليه وسلم) فرض رأسه بين حجرين (اليهودي الذي رض رأس الجارية) ٥٧٩
- أمر (صلى الله عليه وسلم) بقتله ان وجد حيا .. (الذي كذب عليه في حياته) ٩٤
- أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) للذي سأله عنه (أي الطيب) بغسله ثلاث مرات ٢١٣
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ٣٥٦
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله ٥٢٢
- أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أسترقي من العين ٩٣١
- أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ٣٢٤
- أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ١٧٧
- أما أنا فشهيد على هؤلاء ٣٧٠
- أما من أحسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ٦٠٥
- أما النهران الظاهران فالنيل والفرات ٧٤٤
- أمتي أمتي (حديث الشفاعة) ٨٩٨
- حديث / أم زرع ٥١٢
- إن أطاعوا لذلك فأعلمهم ... ٣٥٤
- إن كان كما قال وإلا رجعت عليه ٤٨٤

- إن نزلتم بقوم بأمروا لكم ... ٤٣٤
- إن وجدته حيا فاضرب عنقه ولا أراك تجده حيا ... ٩٤
- أن تجعل لله ندا وهو خلقك ٥٣٢
- أن تصنع لضائع ٥٣١
- أن يكون لجماعة النساء القيم الواحد (من أشراط الساعة) ٢٨٥
- أنا بريء من الصالقة ... ٥٦٧
- أنا بريء ممن حلق أو صلق ... ٥٦٨،٥٦٩
- أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ١٧٢
- أنا ربكم (حديث الروّية) ٨٣٤
- أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ٩٠٣،٩٠٤
- أنا شهيد على هوّلاء ٣٧٠
- أنا صاحبه أبدا (في حديث الذي قاتل ثم قتل) ٥٨٨
- أنا عند البيت بين النائم واليقظان ٧٣٣
- أنا لها (حديث الشفاعة) ٨٩٦
- أنوّاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ ٦٠٥
- أنت ربنا (حديث الروّية) ٨٣٤
- أنت عبدي وأنا ربك ٨٥٤
- أنتم أعلم بأمور دنياكم ٤٠٢
- أنزل الناس منازلهم من الخير والشر ٧٢
- أنزلت علي سورة آنفا ٢٦٤
- أنزلوا الناس على قدر مروآتهم ٧٢
- أنزلوا الناس منازلهم ٦٧،٦٨
- أنصرك نصرا موّزرا ٧٢٤
- انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة ٨٦٥
- أنفسها عند أهلها (أي الرقاب أفضل) ٥٢٩
- إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ٣٧٠
- إنكم ترونه كذلك (حديث الروّية) ٨٢٤
- إنكم ستلقون بعد أثره ٤٤٧
- إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا ٦٧٦
- إنما أنا بشر مثلكم أنسى ... ٨٨٥
- إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم ٦٨١
- إنما تركها من جراي (أي السيئة) ٦٢٦،٦٢٧
- إنما جعل الامام ليوّتم به ٢٤
- إنما حمله على ذلك الجزع ٣٧١
- إنما كان متعوذا (من حديث: أقتلته بعد أن قال لا اله الا الله ٥٦٤
- إنما كنت خليلا من وراء وراء ٨٩٢
- إنما نسمة الموّمن طير يعلق ٧٤٣
- إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ٦٢٩،٦٣٣
- إن امرأة دخلت النار من جرى هرة ٦٢٧
- إن امرأة يقال لها الحولاء، عطارة كانت بالمدينة، فدخلت على عائشة ١٦٦
- إن أبي وأباك في النار ٩٠٩
- إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده ٧٤٣
- إن أحدكم يعمل بعمل أهل النار ٥٨٩

- إن أحدنا يحدث نفسه ٦٢١
- إن أدنى أهل الجنة منزلة من صرف الله وجهه عن النار ٢٣٩
- إن أرفي اغتصبنيها أبو هذا ٦٤٣
- إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط ٩٢١
- إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان ٩١٦
- إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ٧٠٠
- إن أول ما خلق الله القلم ٧٦٣
- إن الأمانة نزلت في جذر ٦٥٨
- إن الإيمان ليأرز الى المدينة ٤٦٥، ٦٧٣
- إن السلام آخر الزمان يكون معرفة ٤٢٤
- إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ٢٣٥
- إن الشملة لتلتهب عليه ٥٩٢
- إن الشيطان عرض لي ٧٤٨
- إن الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم ٩٠٧
- إن الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان ٤٥٨
- إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار ٨٩
- إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية ٤٩٦
- إن الله تجاوز (وضع) عن أمتي الخطأ ٩٨
- إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ٦٢١
- إن الله جميل يحب الجمال ٥٤٦
- إن الله يبعث ريحا من اليمن ٦٠٢
- إن الله (عز وجل) ينشيء السحاب ٨٥١
- إن المسلم اذا أنفق على أهله نفقة ٢٣٠
- إن الملكين قاعدان على ناجذي العبد ٨٧٢
- إن الناس يحشرون يوم القيامة فيجيء مع كل نبي أمته ٨٧٤
- إن النبي (صلى الله عليه وسلم) تلا قول الله عز وجل في ابراهيم ٩٠٩
- إن النبي (صلى الله عليه وسلم) خرج يوما فصلى على أهل أحد ١٦١
- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ٩٢٢
- ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بمكة فقرأ سورة النجم حتى انتهى إلى " أفرأيتم اللات " ٧٤٩
- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يعتكف في العشر الأواخر ٢٣١
- ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كوى سعد بن معاذ ٩٢٦
- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما نزل ببدر عسكر خلف الماء ٤٠٢
- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يصل على قتلى أحد ١٦١
- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مر بقوم يلقحون النخل ٤٠٢
- إن بعضكم على بعض أمراء ٦٩٨
- إن حيضتك ليست في يدك ٢١٤
- إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ٤٩٤
- إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ٨٩٧
- أن رجلا في زمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم أصابه جرح ٦٦
- ان رجلا قال لابن عمر : ألا تغزو ؟ ٣٢٢
- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ٧٠٧
- ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وهو يشتكي ٧٨٨

- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى بيمين وشاهد ٦٥٩
- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان رجلا مسقاما ٩٢١
- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ٤٣٨
- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعن الخامشة وجهها ٩٠٣
- إن صاحبكم تغسله الملائكة ١٦٢
- أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة ،ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ٦٨
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب ٢٣٨
- إن في معاريض الكلام لمندوحة عن الكذب ٨٩٤
- إن فيك لخصلتين يحبهما الله ٣٣٦
- إن قدح النبي (صلى الله عليه وسلم) انكسر فاتخذ ٤١٦
- إن قعر جهنم لسبعين خريفا ٩٠٦
- إن قوما يخرجون من النار ٤١٢
- إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم ٨٥٦
- إن كذبا علي ليس ككذب على أحد ٩٧
- إن لبني أبي طالب رحما أبلها ببلالها ٩١٩
- إن لله تسعة وتسعين اسما ٥٤٨
- إن مثلكم في الأمم كالرقمة في ذراع الحمار ٩٣٣
- إن مجوس هذه الأمة المكذبون ٢٧١
- إن من اقتراب الساعة السلام بالمعرفة ٤٢٤
- إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته ٢١٨
- إن من أشراط الساعة اذا كانت التحية على المعرفة ٤٢٤
- إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك ١٢٢
- إن موسى سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة حظا ٨٧١
- إن هذا الجبار ان يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك ٨٩٥
- إن هؤلاء الكلمات بلغن قاعوس البحر ٧٢١
- أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين ٥٧٩
- إنه أعور ... (الدجال) ٧٨٣
- إنه رجل فاجر ليس يتورع عن شيء ٦٤٠،٦٤٤
- إنه صعلوك ٦٧
- أنه صلى يوم أحد على قتلى أحد ١٦١
- إنه كان يأوي إلى ركن شديد (أي : لوط) ٦٨٦
- إنه لا شبيه له ٨٢٩
- إنه لا يضع عصاه عن عاتقه ٦٧
- إنه لعهد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلي : أن لا يحبني إلا مؤمن ٥٠٨
- إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا ٩٨
- إنها ستكون بعدي أثرة ٤٤٧
- إنها من الشيطان ،وما كان الله ليسلطه علي ٧٤٨
- إني سائل فمشدد عليك ٣١٧
- إني قد رأيتكم تفتنون في القبور ٦٠٨
- إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما يحدث فلان وفلان ٩٧
- إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي ٧٠٣

- اني لأعطي الرجل وغيره أحب الي منه ٦٨٠
- اني لأنسى أو أنسى لأسن ٨٨٥
- اني نهيت عن زبد المشركين ٥٩٦
- اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى ٨٤٩
- أي الاسلام خير ؟ ٤٢٢
- أي الأعمال أفضل ؟ ٥٢٤
- أي الذنب أعظم ؟ ٥٣٢
- أي المسلمين أفضل ؟ ٤٢٦
- أي المسلمين خير ؟ ٤٢٦
- اياك وكرائم أموالهم ٣٥٤
- اياكم والظن ٤٢٣
- أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة ٤٩٧
- أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر ٤٩٧
- ايمان بالله (أي الأعمال أفضل) ٥٢٤
- أهل المشرق من مضر يومئذ ٤٥٤
- أهل الوبر قبل مطلع الشمس ٤٥٤
- أول أشراط الساعة نار ٧٠١
- أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الرؤيا الصادقة ٧٠٣
- أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة في العيد ابن الزبير ٤٣٨
- أول من تكلم به معبد بالبصرة (يعني القدر) ٢٩٢
- أو مسلما (في حديث أعط هذا فانه مؤمن) ٦٨١
- أيها الناس ان منكم منفرين ،فأيكم أم الناس فليوجز ٢٣٥
- أيكما أطب ؟ ٦٧
- اياكم والظن ٦٢٥
- أينا لم يظلم نفسه؟ ٦١٢
- أين أبي ؟ قال : في النار ٩٠٩
- الاسبال في الازار والقميص ٥٧٣
- حديث / الاستمطار بالنجوم ٩٢٢
- حديث / الاسراء ٧٢٩
- الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ٢٧٣
- الاسلام يجب ما قبله ٦٠٦
- حديث / الأسماء المأثورة ٥٤٨
- حديث / الأعرابي ٣٠٥
- الأمر أنف (من حديث جبريل في الايمان والاسلام والاحسان) ٢٦٣
- الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ٢٧٣
- الإيمان بضع وسبعون شعبة ٤١٥
- الإيمان في أهل الحجاز ٤٥٩، ٤٦٣
- الإيمان يمان والحكمة يمانية ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢
- التي تموج كموج البحر (الفتن) ٦٦٢
- الذي تفوته صلاة العصر ٥٧٦
- الذي كلمه الله تكليما (أي موسى) ٨٩٥
- الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ٩٢٠
- الذين لا يكتوون ٩٢٣
- الله أعلم بما كانوا عاملين (أي أولاد المشركين) ٢٦٩

- الله الله في أصحابي ٥٠٨
- اللهم أشدد وطأتك على مضر ٤٥٤
- اللهم اغفر لأمتي ٩٠٨
- اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي ٨١٠
- اللهم بارك لنا في يمننا ٤٥٥
- اللهم رب الناس (حديث الرقية) ٩٢٢
- بادروا بالأعمال فتنا ٦٠٣
- بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على اقام الصلاة ٤٧٠
- بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة ٤٧٠
- بايعنا النبي (صلى الله عليه وسلم) بيعة الحرب ٤٧١
- البخيل المنان ٥٧٣
- بدأ الاسلام غريبا ٦٧١
- البراق ، وهو دابة طويل (من حديث الاسراء) ٧٣٤
- بعث بنو سعد ضمام بن ثعلبة ٣٠٣
- بعثت الى الأحمر والأسود ٢٩٠
- بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محمد بن مسلمة على الصدقة ٣٦٤
- بعد العصر (ورجل بايع رجلا بسلعة) ٥٧٦
- بل شيء أصنعه لكم (في حديث الهم بمصالحة الأحزاب) ٤٠٣
- بل هو الرأي والحرب ٤٠٢
- بني الاسلام على خمس ٣١٨،٣٢٢،٣٥٨
- أحاديث/بيعة النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحابة ٤٧٠
- بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ٧٧٧
- بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة ٥١٩
- بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ٧٨٦
- بينما نحن جلوس مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في المسجد دخل رجل على جمل ٢٧٣
- بينهم وبينه أربعة حجب ٨١٤
- تأكل النار من ابن آدم الا أثر السجود ٨٥٦
- تبايعون على أنفسكم وقومكم؟ ٣٣٦
- تجاوز الله عن أمتي ٩٩
- تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين ٤٢٤
- تجري بهم أعمالهم ٩٠٦
- تجري بهم بأعمالهم ٩٠٦
- تحرم صورهم على النار ٨٥٦
- حديث / تحريم الدباء والحنتم ٣٣٣
- تخلف من بعدهم خلوف ٤٤٥
- تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا ٩٢١
- ترجف بوادره ٧١٣
- ترون ربكم عيانا ٨٢٥
- تسجد تحت العرش (الشمس) ٧٠٣
- تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم ٢٠١
- تشفع الملائكة ويشفع النبيون ٩٠٠
- تصافحوا يذهب الغل ٤٢٣
- تطعم الطعام (أي الاسلام خير) ٤٢٢

- تعاد الصلاة من قدر الدرهم ١٤٢
- تعبد الله لا تشرك به شيئا ،وتقيم الصلاة ٢٩٥
- تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ٦٦٢
- تعين صانعا أو تصنع لأخرق ٥٢٩
- تقرأ السلام على من عرفت ومن ٤٢٥
- تقول الأرض للميت ربما مشيت علي فدادا ٤٥٢
- تقيء الأرض أفلاذ أكبادها ٦٩٥
- تكثرن اللعن ٥١٠
- تكفرها الصلاة (فتنة الرجل في أهله) ٦٦٠
- حديث / تلقيح النخل ٤٠٢
- تلك عين غديقة ٥٠٥
- تلك محض الايمان ٦٢٩، ٦٣٣
- تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ٣٥٤
- تؤدون الحق الذي عليكم ٤٤٧
- ثائر الرأس (في حديث السائل) ٣١٢
- ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها ٧٠٠
- ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ٥٩١
- ثلاث من كن فيه كان منافقا ٤٧٨
- ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ٤١٤، ٤٢٦
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ٥٧٠
- ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ٦٩١
- ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنابذ ٧٦٥
- ثم أن تزاني حليلة جارك (أي الذنب أعظم) ٥٣٣
- ثم أن تقتل مخافة أن يطعم معك (أي الذنب أعظم) ٥٣٤
- ثم أنزلت طست مملوءة حكمة ٧٦١
- ثم حشي ايمانا وحكمة (من حديث الاسراء) ٧٥٩
- ثم حمي الوحي وتتابع (من حديث بدء الوحي) ٧٢٨
- ثم طاف على نسائه ، ثم أصبح محرما ٢١٤
- ثم لأمه (من حديث شق الصدر) ٧٥٥
- ثم يتساقطون في النار (حديث الرؤية) ٨٢٦
- ثم يضرب الجسر (أي الصراط) ٨٣٩
- ثم يضرب الصراط على ظهراني جهنم ٨٣٩
- ثنتين منهن في ذات الله ٨٩٣
- ثنية هرشي ٧٧٣
- جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : اني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان ٢٣٥
- جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل نجد ثائر الرأس ٢٧٣
- جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) بناقة مخطومة ٢٣٣
- جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : انه أبدع بي ٢٣٣
- جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : يا رسول الله : ان أمي ماتت وعليها صوم شهر ١٢٦
- جائزته يوم وليلة (الضيف) ٤٣٥
- جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون ٦٨١
- جاحظ العين (الدجال) ٧٨٥

- جالسوا الناس على قدر أحسابهم ٧٢
- حديث / جبريل عليه السلام ٥٢٥
- جسيم سبط (في صفة موسى عليه السلام) ٧٧٠
- جعد (في صفة موسى عليه السلام) ٧٦٩
- جعد قطط (في صفة الدجال) ٧٧٢
- حديث / الجهنميين ٨٨٢
- حديث / حب علي رضي الله عنه ٥٠٨
- حبوا (الخارج من النار) ٨٥٩
- حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله (حديث الرؤية) ٨٣٨
- حتى بلغ مني الجهد (من حديث بدء الوحي) ٧١١
- حتى تزلف لهم الجنة ٩٠٥
- حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا ٦٩٥
- حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ٧٦١
- حتى فجئه الحق (من حديث بدء الوحي) ٧٠٩
- حتى ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع (ان أحدكم يعمل بعمل أهل) ٥٨٩
- حتى ملأ القوم أزودتهم ٣٨٦
- حتى هويت الى الأرض (من حديث بدء الوحي) ٧٢٦
- حجابه النار ، لو كشفه ٨٠٨
- حجابه النور ، لو كشفه ٨١٥،٨١١،٨٠٨
- حج مبرور ٥٢٨
- حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ٤١٢
- حرمت عليه الجنة ٥٩٠
- حرم على النار من قال لا إله إلا الله ٣٨١
- حرم ماله ودمه (من قال لا إله إلا الله) ٣٦٧
- حديث / الحضرمي والكندي ومنازعتهما في الأرض ٦٥٠،٦٣٨
- حكما مقسطا وإماما عدلا (عيسى عليه السلام) ٦٩٩
- الحلف منفقة للسلعة ٥٨٣
- الحمد لله الذي ردّ كيده إلى الوسوسة ٦٣٤،٦٢١
- حميل السيل ٨٤٥
- الحياء خير كله ٤٢٢
- الحياء شعبة من الايمان ٤١٩
- حين حضرته الوفاة (أي أبو طالب) ٣٧٢
- خبر ثويبة ،وسقى أبي لهب بسبب عتقها ٩١٦
- خذوا عني مناسككم ٧٨٨
- خرج ملك من وراء الحجاب ، فقال جبريل (من حديث الاسراء) ٧٦٤
- حديث / خروج الروح وعذاب القبر ونعيمه ٧٤٢
- خطاطيف وكلاليب وحسك ٨٦١
- خطامها خلبة (في وصف ناقة يونس عليه السلام) ٧٧٣
- خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأسند ظهره ٩٣٢
- خلقك الله بيده (من حديث الشفاعة) ٨٧٠
- خمس صلوات كتبهن الله ٢٩٦
- حديث / خوف ثابت بن قيس حين نزلت : " لا ترفعوا أصواتكم .." ٦٠٤
- خير الذكر الخفي ٥٢٦
- حديث / الخوارج ٤٥٧

- دحض مزلة (الجسر) ٨٤٠
- دخلت المسجد فاذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس وحده ٨٩١
- حديث / دخول الموحد الجنة من أي أبواب الجنة شاء ٣٨٤
- دعوة المظلوم مستجابة ٣٥٥
- دعوى الجاهلية (من حديث:ليس منا) ٥٦٨
- دعه فان الحياء من الايمان ٤٢١
- دون الله سبعون ألف حجاب ٨١٣
- الدجال يخرج من أرض بالمشرق ٤٥٧
- الدين النصيحة ٤٦٧،٤١١
- ذاق طعم الايمان ٤٢٦
- ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا ٤١٤
- ذاك صريح الايمان ٦٣٥،٦٢٩
- ذلك لك وعشرة أمثاله معه ٨٦٠
- ذلك لك ومثله معه ٨٦١
- رأس الكفر قبل المشرق ٤٥٣،٤٤٨
- رأس الكفر نحو المشرق ٤٥٤
- رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها ... (من حديث الاسراء) ٧٤٤
- رأيت نورا ٨٠٥
- رب فأعلاهم منزلة ٨٧١
- رجلان تحابا في الله ٤٢٣
- رجل الشعر (في صفة موسى عليه السلام) ٧٧١
- رجل بايع اماما لا يبايعه .. (ثلاث لا يكلمهم) ٥٧٦
- رجل له فضل ماء بالفلاة (ثلاث لا يكلمهم الله) ٥٧٦
- رجلها (في وصف لمة عيسى عليه السلام) ٧٨٣
- رجل يدخل من أمته الجنة أكثر من أمتي ٧٤٥
- رخص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الرقية ٩٣١
- ردوا علي الرجل ٢٩٤،٢٩٣
- رضينا بالله ربا ٢٩٧
- رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٩٢٦
- رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي (صلى الله عليه وسلم) ٩٢٦
- روح الله وكلمته (أي عيسى) ٨٩٦
- الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين ٧٠٤
- أحاديث / الرؤية وحشر النار ٨٩٨،٨٢٢
- الرجل راع على أهله ٦٦١
- الرجل وليس بالقطط ولا بالسبط (صفة شعر نبينا صلى الله عليه وسلم) ٧٧٠
- الرقمة في ذراع الحمار (ان مثلكم في الأمم) ٩٣٣
- زوجي المس مس أرنب ... (من حديث أم زرع) ٥١٢
- حديث / سؤال الملكين ٦٠٨
- سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الوسوسة ٦٢٩
- سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بر الحج ٥٢٨
- سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الوسوسة ٦٣٣
- سباب المسلم فسوق ٤٩٠
- سبط الرأس (في صفة عيسى عليه السلام) ٧٦٩
- حديث / سبعة أحرف ٩٠٨

- سبعين أو ستين (شعب الايمان) ٤١٨
- سبقك بها عكاشة ٩٢٨
- ستأتي قوما أهل كتاب ٣٤٨
- سحقا سحقا ٨٢٧
- سدرة المنتهى (من حديث الاسراء) ٧٤٤
- حديث / سقي أبي لهب بعتقه ثويبة ٩١٥
- سلوني ٣١٢،٢٩٧
- سمع أذني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٤٨٩
- سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : فينطلق بهم (حديث الشفاعة) ٨٧٧
- سواد عظيم (من حديث الذين لا يدخلون الجنة بغير حساب) ٩٣٢
- حديث/ السائل ٣٠٥،٣٠٠
- حديث / الساق ٨٣٥
- حديث / السلام على المعرفة ٤٦٧
- حديث / السبعة الذين يظلهم الله في ظله ٤٢٣
- السكينة والوقار في أهل الغنم ٤٦٥
- شاهداك أو يمينه ٦٥١
- شراك أو شراكان من نار ٥٩٢
- شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ٨٦٦
- شهادة الزور (حديث الكبائر) ٥٣٥
- شهدت العيد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم ٤٣٩
- شهدنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حنينا ٥٨٦
- شيخ زان وملك كذاب ... (ثلاثة لا يكلمهم الله) ٥٧٤
- الشفاء في ثلاثة ٩٢٦
- حديث / الشفاعة ٨٩٨،٨٨٣،٧٤٠، ٨٩٩
- صادقا من قلبه (من قال لا إله إلا الله) ٣٧٨
- صدقت ، ان فيك لخصلتين ٣٣٧
- حديث / صلاة النبي بالأنبياء في بيت المقدس ٧٩٠
- صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح بالحديبية ٥٠٠
- صلوا كما رأيتموني أصلي ٧٨٩
- صلينا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) سجدتين قبل الظهر ٦٩٦
- الصورة التي رأوه فيها أولا ٨٣٢
- ضرب من الرجال (في صفة موسى) ٧٧٠،٧٦٧
- حديث / ضمام النجدي ٣٠٤،٢٧٤،٢٧٣، ٥٢٥،٣٠٥
- ضمدهما بالصبر (الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم) ٩٢١
- الضيافة على أهل الوبر ٤٣٦
- طاف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع على راحلته ٧٨٨
- ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم (أول حديث جبريل في الإيمان والإسلام والإحسان) ٢٥٩

- عطشنا يا ربنا فاسقنا ٨٥٥
- عقوق الوالدين (من حديث الكبائر) ٥٣٣
- على قلبين : أبيض ... (حديث تعرض الفتن) ٦٦٦
- على ما كان من عمل (أدخله الله الجنة) ٣٨٠
- على ناقة حمراء جعدة (في وصف يونس بن متى عليه السلام) ٧٧٣
- عليكم بالموكى ٣٣٨
- عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة (من حديث الاسراء) ٧٤١
- عوراء نجفاء (عين الدجال) ٧٨٥
- العبد اذا وضع في قبره ،وتولى وذهب أصحابه ٦٠٩
- حديث / العرنيين ٥٧٩
- حديث / العطارة ١٦٦
- غرست كرامتهم بيدي ٨٦٨
- غفر لمن لم يشرك بالله ٧٩٣
- غلبني على أرض كانت لأبي ٦٤١،٦٤٣
- غلظ القلوب والجفاء في المشرق ٤٤٩
- غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (لما أنزلت هذه الآية : وأنــذر عشيرتك الأقربين ") ٩١٠
- غير خزايا ولا نادمين ٣٣٠
- غير شاك فيهما (أي الشهادتين) ٣٧٧،٣٧٨
- غير صورته التي يعرفون (حديث الرؤية) ٨٣١
- حديث / الغرانيق ٧٤٩
- فأخبره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشرائع الاسلام ٣٠٣،٣٠٨
- فأخذتني رجفة (من حديث بدء الوحي) ٧٢٨
- فأخذ مشاقص فقطع بها براجمه (الذي مرض فجزع) ٦٠٠،٦٠١
- فأخرجته الى ضحضاح ٩١٤
- فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله ٣٥١
- فإذا بموسى قائم يصلي ٧٨٩
- فإذا بنهر بجنبتيه قباب اللؤلؤ ٧٦٦
- فإذا رجل أحمر جسيم (في صفة الدجال) ٧٧٠
- فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ٧٤٤
- فإذا عرفوا الله فأخبرهم ٣٤٨
- فإذا موسى قائم يصلي ٧٧٦
- فإذا هو على العرش في الهواء (من حديث بدء الوحي) ٧٢٨
- فارقنا الناس في الدنيا ٨٣٠
- فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم ٨٣٠
- فارقني جبريل وانقطعت عني الأصوات ٧٦٥
- فأستأذن على ربي فيؤذن لي (حديث الشفاعة) ٨٩٧
- فأسند ظهره الى قبة أدم (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند) ٩٣٢
- فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ٨٤٠
- فالجنة عليه حرام (من حديث : من ادعى أبا في الاسلام) ٤٨٧
- فأماتهم الله اماته حتى اذا كانوا فحما ٨٥٧
- فأمكم منكم ٦٩٨
- فان تركها فاكتبوها له حسنة (قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة) ٦٢٢،٦٢٦

- فأنزل الله عز وجل تصديقها (من حديث : أي الذنب أكبر) ٥٤١
- فانطلق ليحلف ٦٤٦
- فانطلق يربأ أهله (حديث الانذار) ٩١١
- فانا نرى وجهه ونصيحته للمنافقين ٤١١
- فانما أقطع له قطعة من النار ٤٨٨
- فأي قلب أشربها (الفتنة) ٦٦٥
- فبحبي أحبهم (الصحابة) ٥٠٨
- فبشر من لقيت ٣٩٧
- فتدعى الأمم بأوثانها ٨٧٣
- فتطعمه النار (لا يشهد أحد أن لا اله الا الله) ٤١٢
- فتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم ٤١٢
- فتنة الرجل في أهله وجاره ٦٦٠
- حديث / فتنة القبر ٦٠٨
- فجاء ذو التمر بتمره ٣٨٦
- فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن ٧٣٥
- فجثثت منه فرقا (من حديث بدء الوحي) ٧٢٥
- فجيء بهم ضبائر ضبائر ٨٦٠
- فحانت الصلاة فأممتهم (أي الأنبياء في بيت المقدس) ٧٩٠
- فدين الله أحق أن يقضى ١٢٦
- فذلك المقام المحمود ٨٧٨
- فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ٨٧٨
- فراجعت ربي فوضع شطرها ٧٤٦
- فراش من ذهب (يغشى سدرة المنتهى) ٧٩٢
- فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر ٢٩٧
- فرعبت (من حديث بدء الوحي) ٧٢٦
- حديث / فشو المال ٢٨٥
- حديث / فضائل القرآن ١٣٧
- فضحك حتى بدت نواجذه ٨٧١
- فعليكم بسنتي ٢٩٢
- فغتني (أي جبريل عليه السلام) ٧١٠
- فغطني (أي جبريل عليه السلام) ٧١٠
- ففرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ٧٤٥
- فقالت امرأة منهن جزلة ٥٠٩
- فلا تجدن علي ٣١٧
- فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه (حديث الرؤية) ٨٣٧
- فلا يسمع حس ذلك أحد لا يربط على قلبه ٨١٣
- فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها ٩٠٨
- فلما أهويت لأقتله قال : لا إله إلا الله ٥٦٠
- فلما غشيها من أمر ربها (سدرة المنتهى) ٧٩٢
- فلما قام ليحلف ٦٤٧
- فلم يزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرضها عليه ٣٧٤
- فليتبوأ مقعده من النار ٤٨٧،٨٨
- فليحسن إلى جاره ٤٣٣

- فليخفف الرداء (من أراد البقاء) ٨٢٠
- فليغيره بيده (المنكر) ٤٤١، ٤٤٢
- فليقاتله (المار بين يدي المصلي) ٤٩١، ٦٨٠
- فليقل خيرا أو ليصمت ٤٣٦
- فليكرم جاره ٤٣٣
- فليكرم ضيفه ٤٣٤
- فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ٣٥٠
- فما بال الابل الصحاح تجرب ٦٣١
- فما تركت أن أستزيده إلا إرعاء عليه ٥٣٢
- فما منكم من أحد بأشد مناشدة لله ٨٥٥
- فمن أعدى الأول ٦٣١
- فمن قضيت له بحق مسلم ٤٨٨
- فمنهم الموبق ،يعني بعمله ٨٤١
- فنزل بقناة ٤٤٨
- فنزلت تبت يدا أبي لهب ٩١٢
- فنفط فتراه منتبرا (من حديث : إن الأمانة) ٦٥٩
- فنكأها (إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة) ٥٩٠
- فنهس منها نهسة (حديث الشفاعة) ٩٠٢
- فهو يصلي وأصحابه يتحدثون ٤٠٩
- فيأتون محمدا فيقوم ويؤذن له ٨٩٨
- فيأتيهم الله في الصورة التي لا يعرفونها ٨٣١
- فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون ٨٢٧
- فيأتيهم الله في صورة لا يعرفونها ٨٢٧
- فيأتيهم في صورته التي يعرفون ٨٣١
- في أدنى صورة من التي رأوه فيها أولا (حديث الروية) ٨٣٣
- في الحبة السوداء شفاء ٩٢١
- في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر ٩٢١
- في الصورة التي يعرفون (حديث الروية) ٨٣١
- في جنة عدن (من حديث جنتان من فضة)
- في حماة السيل ٨٤٥
- في صورته التي يعرفونها (حديث الروية) ٨٢٨
- فيبعث الله سحابا فيضحك ٨٥١
- فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس (حديث الروية) ٨٢٦
- فيتبعونه (حديث الروية) ٨٣٤، ٨٧٦
- فيتجلى لهم يضحك ٨٧٥
- فيخرجون من النار قد امتحشوا ٨٤٣
- فيخرجون من النار وقد امتحشوا ٨٥٦
- فيدخل النار (لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله) ٤١١
- فيرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته (حديث الروية) ٨٣٤
- فيرقى هو - يعني محمدا (صلى الله عليه وسلم) - وأمته على كوم ٨٧٤
- فيرى الخير والسرور ٨٥٠
- فيريهم دمه في حربته (حديث قتل عيسى الدجال) ١٣٤
- فيصب عليهم من ماء الحياة (حديث الشفاعة) ٨٧٦

- فيظل أثرها مثل الوكت (من حديث : ان الأمانة) ٦٥٨
- فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس (حديث الشفاعة) ٨٨٣
- فيقبض قبضة (حديث الشفاعة) ٨٦٨
- فيكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه مرة ٨٥٩
- فيلقون في نهر الحياة (حديث الشفاعة) ٨٧٦
- فيما استطعت (في حديث البيعة) ٤٧٠، ٤٧١
- فينبتون نبات الشيء في السيل (حديث الشفاعة) ٨٧٦
- فينزل عيسى عليه السلام ،فيقول أميرهم ٦٩٨
- الفخر والخيلاء في الفدادين ٤٤٨
- الفدادون ٤٥١
- الفقه يمان ،والحكمة ٤٦٣
- قال الله للرجل : اذهب فادخل الجنة ٨٥٢
- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " ٨٧٧
- قالوا : يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا (حديث الرؤية) ٨٣٠
- قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على باب بيت فيه نفر من قريش ٦٩٣
- حديث / قبول الهدية من المقوقس ٥٩٥
- قتل النفس (حديث الكبائر) ٥٣٥
- قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة ٥٧٩
- قشبني ريحها ٨٤٦
- حديث / قضاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بالشاهد واليمين ٦٥٢
- قل آمنت بالله ٤٢٢
- قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ٢٣٧
- قل اللهم قني شر نفسي ،واعزم لي ٢٣٧
- قول الزور (حديث الكبائر) ٥٣٥
- القدرية مجوس هذه الأمة ٢٧٠، ٢٧١
- كاد الخيران أن يهلكا ٦٠٥
- كالبرق وطرفة العين ومر الريح (مرور الناس على الصراط) ٩٠٦
- كالحبة في حميل السيل (حديث الشفاعة) ٨٧٦
- كان أحدهما لا يستتر من البول ٤٢٣
- كان إذا أُتي بطعام سأل عنه فإن قيل هدية أكل ٥٩٦
- كان إذا عاد مريضا يقول : أذهب البأس ٩٢٢
- كان البناء الأول من الكعبة رضما ٩١١
- كان حي من ببي ليث ، من المدينة علي مليلين ،وكان رجل قد خطب امرأة منهم في الجاهلية ٩٤
- كان رجل لا أعلم أحدا أبعد بيتا من المسجد منه ٢٣١
- كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا كبر في الصلاة سكت هنية ٢٧
- كان عبدالمطلب خيرا لقومك منك ٢٣٦
- كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقبل الهدية ٥٩٦
- كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينفق على أهله نفقة سنتهم ٩٢٧
- كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما بارزا للناس ٢٩٥
- كان (صلى الله عليه وسلم) يأكل الهدية ٥٩٦
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا اعتكف يدني إليّ رأسه ٢١٤

- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد غزوة ورّى بغيرها ٨٩٤
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) أشد حياء من العذراء ٤٢٠
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقبل وهو صائم ٢١٧،٢١٥
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمسح مناكبنا في الصلاة ٢٣٣
- كان يخلو بغار حراء يتحنث ٧٠٥،٧٠٤
- كأن عينه عنبة طافية (الدجال) ٧٨٤
- كأنما خرج من ديماس (في صفة عيسى عليه السلام) ٧٨٢
- كأنها كوكب (عين الدجال) ٧٨٥
- كأني أنظر إلى موسى ٧٧٧
- كأني أنظر إلى يونس بن متى ... وهو يلبي ٧٧٧،٧٧٥
- كتب الله مقادير الخلائق ٧٦٣
- كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى ٤٧٧
- كذبت ، بل هم أهل اليمن ٤٦١
- كذب عدو الله (يعني الذي ادعى لبني ليث أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أرسله أميرا عليهم) ٩٤
- كفى بالمرء كذبا أن يحدث ١٠٠
- كلا اني رأيته في النار في بردة غلها ٥٩٠
- كل ذلك في ذات الله ٨٩٣
- كل مولود يولد على الفطرة ٧٣٦
- كلمة أشهد لك بها عند الله ٣٦٩
- كما ترون القمر (حديث الرؤية) ٨٢٤
- كما تنبت الحبة في حميل السيل ٨٤٤
- كما تنبت الغثاءة في جانب السيل ٨٤٥
- كنت أطيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحله ولحرمه ٢١٠
- كنت بين أظهرنا ٣٩٨
- كنت ردف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٣٩٢
- كنت له شهيدا (الصابر على شدة المدينة) ٣٧٠
- كنا اذا بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة ٤٧٠
- كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ٧٠٣
- كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم في مسير ٣٨٥
- كنا نحاقل الأرض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنكريها بالثلث ٢٣٩
- كنا نضمخ وجوهنا بالسك المطيب قبل أن نحرم ٢١٣
- كنا نهينا أن نسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٣١٢
- الكبر بطر الحق ٥٥٣،٥٥٢
- الكبرياء رداؤه ٨١٨
- لأخرجن من النار من قال : لا إله إلا الله ٨٦٦
- لأخرجن من قال لا إله إلا الله ٨٩٩،٨٦٤
- لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
- لأن يزني الرجل بعشر نسوة ٥٤١،٥٣٤
- لبيك وسعديك والخير في يديك ٨٧٨
- لتأخذوا عني مناسككم ٧٨٨
- لتتركن القلاص فلا يسعى عليها ٦٩٦
- لتذهبن الشحناء ٦٩٧

- لست بصاحب ذلك (حديث الشفاعة) ٨٩٦
- لست ممن يصنعه خيلاء (قاله لأبي بكر) ٥٧٢
- لست منهم (قاله لأبي بكر) ٥٧٢
- لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة ٢٣٦
- لعله تنفعه شفاعتي (يقصد أبا طالب) ٩١٤،٣٧١
- لعن المؤمن كقتله ٥٨٢
- لعن (صلى الله عليه وسلم) المنتهشة والحالقة ٩٠٣
- لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا ٨٥٤
- لقد خشيت على نفسي (من حديث بدء الوحي) ٧١٤
- لقي الله وهو عليه غضبان (من حلف على يمين صبر) ٦٣٧
- لك بكل سيئة حسنة ٨٧١
- لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة ٢٣٢
- لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين ٢٧١
- لكل داء دواء ٩٢١
- لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء ٤٢٠
- لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة ٢٦٣
- لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ٩٠٩
- لكل نبي دعوة مستجابة ٩٠٨
- لكل نبي دعوة يدعو بها واني اختبأت دعوتي ٩٠٧
- لله أشد فرحا بتوبة عبده ٨٥٤
- لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان ٧٦٤
- لما أنزلت هذه الآية : " وأنذر عشيرتك الأقربين " ٩١١
- لما أنزل على النبي (صلى الله عليه وسلم): " وإن تبدو ما في أنفسكم "
اشتد ذلك على الصحابة ٦١٦
- لما حضرت أبا طالب الوفاة ٣٧٢
- لما كان يوم فأخذ - يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) - الفداء ٤٠٤
- لما مات أبو سلمة ،قلت : غريب في أرض غربة ٢٣٤
- لمته تقطر ماء (في وصف عيسى عليه السلام) ٧٨٣
- لم أعن ذلك ولكن قلت : من كذب يريد عيبي وشين الاسلام ٩٤
- لم يبق في النار الا من حبسه القرآن ٨٩٩
- لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ٨٩٥
- لم يكن ليسلط علي ٧٤٨
- لن يهلك على الله إلا هالك ٦٢٧
- له جؤار إلى الله (في وصف موسى عليه السلام) ٧٧٧،٧٧٥
- لو أحسنت إلى احداهن الدهر ٥١١
- لو أخذته لغوت أمتك (أي الخمر) ٧٣٨
- لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا ٣٨٧
- لو كان على أمك دين أكنت قاضيه ١٢٦
- لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبله الله ٢٧٢
- لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار (يعني أبا طالب) ٩١٨
- لولا غيبتهما لأعلمتكما أيهما أطب ٦٦
- لو منعوني عقالا ٣٦٧،٣٦٤
- لو منعوني عناقا ٣٦٦

- ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة ٦٩٦
- ليبلغ الشاهد الغائب ٤٩٤
- ليس بالخزايا ولا النادمين ٣٢٠
- ليست جحراء ولا ناتئة (في صفة عين الدجال) ٧٨٥
- ليس على رجل في شيء لا يملكه نذر ٥٨١
- ليس لفاسق غيبة ١٣١
- ليس لك الا يمين الآخر ٦٣٩
- ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا ٧٨٧
- ليس من رجل ادعى لغير أبيه ٤٨٥
- ليس منا (من ادعى ما ليس له) ٤٨٧
- ليس منا من حمل علينا السلاح ٥٦٧
- ليس منا من شق الجيوب ٥٦٨
- ليس منا من ضرب الخدود ٥٦٩
- ليس منا من لطم الخدود ٤٩٦
- لي في القرآن سبعة أسماء ٧١٤
- ليلة الضيف حق واجب ٤٣٤
- لينزلن فيكم ابن مريم حكما ٦٩٢
- مائة كتاب وأربعة كتب (الكتب المنزلة) ٨٩١
- ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان ٥٨٧
- ما أحب أن أكتوي ٩٢٦
- ما الإحسان ٢٧٨
- ما الحفاة ؟ قال : العريب ٢٩٠
- ما المسئول عنها بأعلم من السائل (أي الساعة) ٢٩٣
- ما الموجبتان ؟ ٥٥٣
- ما أنا بقاريء ٧٠٩
- ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٩٢١
- ما أنزل الله من السماء من بركة ٥٠٥
- ما بال عامل أبعثه فيقول : هذا لكم ٥٩٤
- ما بقي إلا من حبسه القرآن ٨٦٤
- ما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء (من حديث جنتان من فضة) ٨١٧
- ما تقولون في الزنا ؟ ٥٣٤
- ما حق الله على العباد ٣٩٤
- ما رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يفدي رجلا بعد سعد ٤٠٦
- ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب ٥١١
- ما زال جبريل يوصيني بالجار ٤٣٤
- ما عاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طعاما قط ٤٦
- ما كان ضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الا تبسما ٨٧٢
- ما لكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين ٤٨١
- مالي ولأهل بسم الله ٨٥٨
- ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ٣٧٩
- ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات ٣٨٠

ما من عبد يسترعيه الله رعية ٦٥٦

- ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ٧٤٧
- ما من مولود إلا يولد على الفطرة ٧٣٦
- ما من نبي بعثه الله عز وجل الا كان له حواريون ٤٤٤
- ما من نبي من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ٦٨٧
- ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا ٩١٦
- ما يزن ذرة (حديث الشفاعة) ٩٠١
- متماسكون لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ٩٢٩
- مرحبا بالابن الصالح ٧٣٩
- مرحبا بالقوم (أو بالوفد) غير خزايا ولا ندامى ٣٢٨، ٣٣١
- مرحبا ونعم المجي جاء ٧٣٩
- مررت على موسى ليلة أسري بي ٧٧٦
- مررت على موسى ،وهي قائم في قبره ٧٨٩
- حديث / مرور النبي بالأنبياء في السموات ليلة الاسراء ٧٩٠
- مستقرها تحت العرش (الشمس) ٧٠٣
- مستيقنا بها قلبه (الشهادة) ٣٧٨
- مضطرب (في صفة موسى عليه السلام) ٧٧٠
- مطموسة (علين الدجال) ٧٨٥
- مكدوس في النار ٨٤٢
- مكردس في النار ٨٤٢
- مملوءة حكمة وايمانا (من حديث الإسراء) ٧٥٨
- من ادعى أبا في الإسلام ٤٨٧
- من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر ٥٨٣، ٥٨٤
- من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ٦٣٦
- من الكبائر شتم الرجل والديه ٥٣٦، ٥٤٣
- من أحب العرب فبحبي ٤٢٩
- من أراد البقاء ،ولا بقاء ، فليباكر الغداء ٨٢٠
- من تعمد علي كذبا فليتبوأ ٩٨
- من تقرب مني شبرا ٨٠٠
- منتقع اللون (من حديث شق الصدر) ٧٥٦
- من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئا ٥٣٥
- من جاهدهم بيده فهو مؤمن ٤٤٦
- من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه ٥٧٢
- من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين ٩
- من حدث عني حديثا يرى أنه كذب ١٠٣، ١٥٩، ١٨٥
- من حلف باللات والعزى ٥٨٠
- من حلف بملة سوى الاسلام ٥٧٩
- من حلف على يمين صبر فاجرة ٥٨٣
- من حلف على يمين صبر يقتطع بها ٥٨٥
- من حلف على يمين فرأى خيرا منها ٨٤٩
- من حمل علينا السلام فليس منا ٥٦٧
- من حلف فقال في حلفه باللات والعزى ٥٨٠
- من حمل علينا السلاح فليس منا ١٥٧
من حيث يطلع قرنا الشيطان ٤٥٣

- من دل على خير فله مثل أجر فاعله ٢٣٣
- من رآني في المنام فقد رآني ١٧٠
- من رآني في المنام فقد رأى الحق ١٧٠
- من رأى منكم منكرا فليغيره ٢٧٧، ٤٤٠
- من رغب عن أبيه فقد كفر ٤٨٦
- من زار قوما فلا يؤمهم ٤٠٩
- من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه ٤٧٤
- من شهد أن لا إله إلا الله ٣٧٨
- من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار ٢٣٨
- من صلى صلاتنا ٤٩٨
- من صمت نجا ٤٣٦
- من قال علي مالم أقل ٩٧
- من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ٣٧٨، ٤٧٦
- من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٥٣
- من قتل نفسه بحديدة ٥٧٧
- من قتل نفسه بشيء ٥٧٨
- من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٣٧٨، ٣٨٤
- من كان في قلبه ذرة (حديث الشفاعة) ٨٦٧
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ ٤٣٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ٢٣٨
- من كذب علي فليلج النار ٨٩
- من كذب علي متعمدا فليتبوأ ٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٧، ١٠٣
- من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من عيني جهنم ٩٣
- من كذب علي متعمدا ليضل الناس ٩٠
- من لعن مؤمنا فهو كقتله ٥٨٢
- من لقي الله لا يشرك به شيئا ٣٧٩
- من لقيت وراء هذا الحائط ٣٩٦
- من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله ٣٧٩، ٣٩٥
- من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه ١٢٤
- من مات وعليه صيام صام عنه ١٢٦
- من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة ٣٧٥
- من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ٥٥٤، ٥٥٥
- من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان ٨٦٥
- من وجد من ذلك شيئا فليقل : آمنت بالله ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٥
- من يشهد أن لا إله إلا الله ٣٩٦
- حديث / موسى وملك الموت ٧٩٠
- حديث / المار بين يدي المصلي ٤٩١
- حديث / المحاقلة = كنا نحاقل الأرض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- حديث / المرأة والمزادتين ١١٢
- المزمل والمدثر (من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) ٧١٤
- المسبل ازاره (من حديث ثلاثة لا يكلمهم الله) ٥٧٢
- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٢٥
- المسيح (في أحاديث الإسراء) ٧٧٩

- حديث / المقام المحمود ٨٧٧
- المكردس (حديث الشفاعة) ٩٠٦
- المنان الذي لا يعطي شيئا إلا منّه (ثلاثة لا يكلمهم الله) ٥٧٤،٥٧٣
- المنفق سلعته بالحلف الكاذب (ثلاثة لا يكلمهم الله) ٥٧٤
- الموبقات (من حديث اجتنبوا السبع) ٥٤٢
- المؤمن بقي بعمله ٨٤١
- ناقصات عقل ٥١٣،٥١١
- نبات الدمن في السيل (حديث الشفاعة) ٨٧٦
- نبقها مثل قلال هجر (سدرة المنتهى) ٧٩٢
- نجيء نحن يوم القيامة ... ثم تحل الشفاعة ٨٦٦
- نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا ٨٧٣
- نحن أحق بالشك من ابراهيم ٦٨٥،٦٨٢
- نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ٧٢
- نحن يوم القيامة على كوم ٨٧٣
- نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ٨٦٠
- نزول اقرأ باسم ربك (من حديث بدء الوحي) ٧١٢
- نزول يا أيها المدثر (من حديث بدء الوحي) ٧١٢
- نضر الله امرأ سمع مقالتي ٣٢٠
- " نعم " (جوابا للنجدي) ٣١٦
- نعوذ بالله منك (حديث الرؤية) ٨٢٧
- حديث / نفقة الرجل على أهله = إن المسلم إذا أنفق على أهله
- نكتت فيه (الفتنة في القلب) ٦٦٦
- نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن تصبر البهائم ١٦٨
- نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الظروف ٣٤٠
- نهيتكم على الظروف ٣٤١
- نهيتكم عن الأنبذة إلا في سقاء ٣٤٠
- نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء ٣٣٣
- نهينا أن نسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٢٧٣
- نهينا عن اتباع الجنائز ٣٢٩
- نور أنى أراه ٨٠٤
- الناموس (في حديث بدء الوحي) ٧١٩
- حديث / النجدي ٣١٦،٣٠٦
- حديث / النزول ببدر ٤٠٢
- النفس بالنفس والثيب الزاني ٥٢١
- النقير جذع ينقر فيه ٣٣٢
- حديث / النهي عن لحوم الخيل ٢١٩
- هدية الأمراء غلول ٥٩٥
- هذا الأمر في قريش ما داموا ٦٩٣
- هذا حظ الشيطان منك ٧٤٧،٧٠٧
- هذا معقدك حتى يبعثك الله اليه ٧٤٣
- هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا (حديث الرؤية) ٨٢٩
- هذه أختي ١٧٧
- هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا ٩٣٠

- هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٢٩٧
- هل بينكم وبينه علامة (حديث الرؤية) ٨٣٥
- هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ ٣٢٤
- هل تدري ما حق العباد على الله ؟ ٣٩٤
- هل تردون ؟ ٨٥٥
- هل تضارون في الشمس (حديث الرؤية) ٨٢٢
- هل رأى محمد (صلى الله عليه وسلم) ربه ؟ ٧٩٣
- هل رأيت ربك ؟ ٨٠٤
- هلك الفدادون إلا ٤٥٢
- هل لك في حصن حصين ومنعة ٥٩٩
- هل نفعته بشيء (أي أبو طالب) ٩١٤
- هم النزاع من القبائل (الغرباء) ٦٧١
- هنالك الزلازل والطاعون ٤٥٥
- هي الشفاعة (حديث المقام المحمود) ٨٧٧
- الهجرة تجب ما قبلها ٦٠٦
- الهدايا للأمراء غلول ٥٩٥
- حديث / الهم بمصالحة الأحزاب ٤٠٢، ٤٠٣
- واتق دعوة المظلوم ٣٥٥
- وأحللت الحلال وحرمت الحرام (من حديث : يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة) ٣٠٨
- وأخبر به من ورائي ٣١٦
- وأخبروا به من وراءكم ٣٤٢
- والآخر أسود مربثد (حديث تعرض الفتن) ٦٦٦
- والأخ الصالح (من حديث الإسراء) ٧٣٩
- واذا ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور (من حديث الإسراء) ٧٤١
- واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ٢٨٧
- وأسندوا عظم ذلك (حديث مالك بن الدخشم) ٤١٣
- وأغلبه والناس يغلب (من حديث أم زرع) ٥١٢
- واقام الصلاة ٣٢٥
- والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار ٦٠٤
- والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ١٦٥
- والله إن جادل بهن إلا عن دين الله ٨٩٣
- والله لا يؤمن - ثلاثا - من لا يأمن ٤٣٣
- والنبي (صلى الله عليه وسلم) قد أيفع أو كرب ١٤٧
- وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد ٣٠٤
- وأن تقتل ولدك مخافة ٥٣٣
- وأن تلد الأمة ربتها (وفي رواية : ربها ،وفي رواية : بعلها) ٢٨٠، ٢٨١
- وإن رغم أنف أبي ذر ٥٥٦
- وإن زنى وإن سرق (من حديث أبي ذر) ٥٥٥
- وأن عيسى عبد الله وابن أمته ٣٨٩
- وأني رسول الله ويقيم الصلاة ٣٦٨
- وأنهاكم عن الدباء ٣٣١
- وإياي إلا أنّ الله أعانني عليه فأسلم ٧٤٧
وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها ٧٠٠

- وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها (حديث الرؤية) ٨٢٦،٨٣٨
- وتحل الشفاعة ٨٦١
- وتديفون فيه من القطيعاء ٣٣٨
- وترى العالة رعاء الشاء ٢٨٧
- وتصل ذا رحمك ٣١٥،٣١٦
- وتصوم رمضان ٢٩١
- وتؤمن بالبعث الآخر ٣٠١
- وجاء الغلمان الى أمه (من حديث الإسراء) ٧٣٢
- وجدته في غمرات من النار (أي أبو طالب) ٩١٣
- وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب اليه ٤١٤
- وحسابهم على الله ٣٦٩
- وختمت عليها (حديث الشفاعة) ٨٧٠
- وذكر كذباته (أي إبراهيم عليه السلام) ٨٩٣
- وذلك قبل أن يوحى اليه (من حديث الإسراء) ٧٣١
- وذو النواة بنواه ٣٨٦
- وسأحدثك عن أشراطها ٢٩٤
- أحاديث / وصف الأنبياء ليلة الاسراء ٧٧٦
- وصففنا خلفه فصلى ركعتين ٤٠٩
- وضعها في أنف من الكلأ ٢٦٤
- وعزتي وكبريائي ٨٤٨
- وعظنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موعظة بليغة ٢٩٢
- وعقد بيده ٣٢٦
- وعقد واحدة ٣٢٦
- وعلى ربهم يتوكلون ٩٢٣،٩٢٦
- وغسله في طست من ذهب ٧٥٥
- حديث / وفد عبد القيس ٢٧٦،٣٠١،٣٠٦، ٣٣٦،٣٤٤ – ٣٤٦
- وفي القوم رجل أصابته جراحة ٣٤٣
- وقد أرسل اليه ؟ (من حديث الإسراء) ٧٣٨
- وكيف تعرفونه ؟ قالوا : إنه لا شبيه له ٨٢٩
- ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ٨٤٠
- ولا ينتهب نهبة ذات شرف ٤٧٧
- ولو استزدته لزادني ٥٣٢
- ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف ٦٨٥
- ولينته (يأتي الشيطان أحدكم) ٦٣٥
- وما سقي بالنضح ٢٨٧
- وما سقي من الزرع نضحا ففيه ٣٨٧
- وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ٩٢٢
- ومع هؤلاء سبعون ألفا ٩٣٠
- ومنهم المخردل ٨٤١
- ونبلغه من وراءنا ٣٤٢
- ونفخ فيك من روحه (آي آدم) ٨٨٣
- وهو عنه معرض (أما لئن حلف على ماله) ٦٣٧

- وهو نائم (من حديث الإسراء) ٧٣٣
- وهو يعلم (أن لا إله إلا الله) ٣٧٧،٣٧٦
- ويحرم الله صورهم على النار ٤١٢
- ويحكم ، لا ترجعوا بعدي كفارا ٤٩٤
- ويذهب حراقه (حديث الشفاعة) ٨٧٦
- ويعطى كل إنسان مؤمن أو منافق نورا ٨٧٥
- ويكون الولد غيظا ٢٨٢
- الولد مجبنة . مبخلة ٦٦١
- لا أدري ما تحدثون بعدي ٣٧٠
- لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ٣٠٢
- لا إغلال ولا إسلال ٥٩١
- لا أكاد أدرك الصلاة مما يطوّل بنا فلان ٢٣٥
- لا أكلمك إلا كأخي السرار ٦٠٤
- لا تبرح ظلمة مضر كل عبد مؤمن ٤٥٨
- لا تبشرهم فيتكلوا ٣٩٥
- لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ٦٠٧،٦٠٦
- لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ١٦٨
- لا تجزيء صلاة لا يقيم الرجل صلبه فيها في الركوع ٢٣٤
- لا تجزي عن أحد بعدك ٥٨٧
- لا تحسسوا ولا تجسسوا ٦٢٥
- لا تحلفوا بآبائكم ٣١٨
- لا تحمدوا إسلام امرىء حتى تعرفوا ١٧٩
- لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٤٦٦
- لا تدع مضر عبدا لله مؤمنا إلا فتنوه ٤٥٨
- لا ترجعوا بعدي كفارا ٤٩١
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ٦٩٩،٦٧٥
- لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون ٦٧٥
- لا تضامون في رؤيته ٨٢٤،٨٢٣،٨٢٢
- لا تعطه مالك ٦٥٤،٦٥٣
- لا تقتله ،فإن قتلته فإنه بمنزلتك ٥٥٧
- لا تقولوا رمضان ٢٩١
- لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ٢٨٣
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس ٦٩٩
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله ٦٧٤
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : لا إله إلا الله ٦٧٤
- لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ٢٨٥،٢٨٣
- لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا ٢٨٢
- لا تقوم الساعة على أحد يقول الله ٦٠٢
- لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ٦٠٢
- لا تكذبوا علي ٩٧
- لا رقية إلا من عين ٩٣٠
- لا سبق إلا في خف ١٧٣
- لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ٢٧،٢٦

- لا صغيرة مع إصرار ٥٣٧
- لا عدوى ٦٣١
- لا قدر (من مقدمة حديث جبريل عليه السلام) ٢٦٥
- لا نقبل زبد المشركين ٥٩٦
- لا ،وعزتك ٨٤٨
- لا يحبهم إلا مؤمن (الأنصار) ٤٢٩
- لا يحل الكذب إلا في ثلاث ٨٩٤
- لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ٥٢١
- لا يدخل الجنة قتات ٥٧٠
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ٥٤٥،٥٤٤
- لا يدخل الجنة من لا يأمن ٤٣٢
- لا يدخل الجنة نمام ٥٧٠
- لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ٥٤٥،٥٤٤
- لا يدع شاذة ولا فاذة إلا اتبعها (الرجل الذي قاتل ثم قتل نفسه) ٥٨٦
- لا يزال يدعو حتى يضحك الله منه ٨٥٠
- لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٤٧٢
- لا يزني مؤمن ولا يسرق مؤمن ٤٧٣
- لا يزنين مؤمن ٤٧٤
- لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ،يهودي ٦٩١
- لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ٤٠٧
- لا يصلي أحد على أحد ،ولا يصوم ١٢٤
- لا يضع عصاه عن عاتقه (أي أبو جهم) ٥٨٧
- لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا (حديث تعرض الفتن) ٦٦٧
- لا يقبل من أحدهم ما أنفق (من قول ابن عمر في حديث جبريل عليه السلام) ٢٧٢
- لا يلقى الله بهما عبد الله غير شاك فيهما ٣٨٠
- لا ينظر الله الى من يجر إزاره خيلاء ٥٧٢
- لا ينظر الله إلى من يجر ثوبه بطرا ٥٧٢
- لا يورد ممرض على مصح ٦٣١
- لا يؤمن أحدكم بالله حتى أكون ٤٣٠
- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ٤٣١
- لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ٤١٠
- يا ابن آدم ما يصريني منك ٨٥٩
- يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ٢٨٢
- يأتي الشيطان أحدكم فيقول له : من خلق كذا ٦٣٤
- يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ٨٦٦
- يا رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ٨٧١
- يا رسول الله (من حديث السائل) ٣٠٩
- يا رسول الله أعط فلانًا فإنه مؤمن ٢٧٥
- يا رسول الله إن أحدنا يحدث نفسه بالشيء ٦٢١
- يا رسول الله إنك لم تزاول الرجل عن شيء أشد عليه من دينه ٣٣٦
- يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ٤٣٤
- يا رسول الله كم كتابا أنزل الله ؟ ٨٩١
- يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء ؟ ٣٧١
- يا ليتني فيها جذعا ٧٢٢

- يا محمد ... (من حديث السائل) ٣٠٩
- يا محمد إنها خمس (من حديث الإسراء) ٧٤٥
- يا معشر النساء تصدقن ٥٠٩
- يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ٨٨٩
- يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ٨٧٣
- يحشر الناس على تل فيكسوني ربي حلة ٨٧٩
- يحشر الناس يوم القيامة عراة ٢٨٩
- يحشر الناس يوم القيامة على تل ٨٧٣، ٨٧٤
- يحطم بعضها بعضا (جهنم) ٨٥٥
- يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ٤٤٥
- يخرج قوم من المشرق ٤٥٧
- يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ٨٦٦
- يخرج منها زحفا ٨٥٩
- يخرج ناس من قبل المشرق ٤٥٧
- يخفض القسط ويرفعه ٨١٦
- يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا ٨٦٣، ٩٢٠، ٩٣٠
- يرفع اليه عمل النهار ٨١٦
- يسمع دوي صوته (في حديث السائل) ٣١٣
- يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر ٧٩٠
- يضع الجزية (عيسى عليه السلام) ٦٩٤، ٦٩٧
- يعذبان وما يعذبان في كبيرة ٤٢٣
- يقبلها (من حديث : كان يقبلها وهو صائم) ٢١٨
- يقتل الخنزير (في صفة عيسى عليه السلام) ٦٩٤
- يقتل عيسى الدجال بالنيزك ١٣٤
- يقطر رأسه ماء (في صفة عيسى عليه السلام) ٧٧١
- يقطر ماء (في وصف شعر عيسى عليه السلام) ٧٨٣
- يكسر الصليب (عيسى عليه السلام) ٦٩٤
- يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ٥١١
- يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ١٠٥
- اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ٥٨٣
- ينطف رأسه (في صفة عيسى عليه السلام) ٧٧١
- يوم الفطر يوم الجوائز ١٤٠

٣ - فهرس الآثار

طرف الحديث	قائله	الصفحة
- ألك حاجة ؟ قال : أما إليك فلا	معتمر بن سليمان	٨٩٢
- اجعل للمدعي أجلا ينتهي إليه	عمر بن الخطاب	٦٤٩
- استقاموا والله على طاعة الله	عمر بن الخطاب	٤٢٢
- أحدثك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	عمران بن حصين	٤٢١
- أختار له الأمور اختيارا	عبد الله بن عباس	١١٣، ١١٤
- أخشى أن يتكل الناس عليها	عمر بن الخطاب	٣٩٦
- أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون	عبد الله بن ذكوان القرشي	١٢٠
- إذا ملت المرأة فلتحتفز	علي بن أبي طالب	٣٩٨
- إذا مت فلا تصحبني نائحة	عمرو بن العاص	٦٠٦
- أرأيت لو لم يصلوا؟	أبو بكر	٣٥٥
- أقلوا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا شريككم	عمر بن الخطاب	(٩٦)
- ألا أرقيك برقية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	أنس بن مالك	٩٢٢
- أمروا هذه الأحاديث	الزهري	٤٧٥
- إن كان صاحبك مليا فخذ عنه	طاوس بن كيسان اليمان الحميري	١٢٠
- إن كنت تريد أن يكون الناس كلهم مثلك	الفضيل بن عياض	٤٣٢
- إنا لنجد في بعض الكتب أنّ منه سكينة	بشير بن كعب	٤٢٠
- إن إلياس هو إدريس	عبد الله بن مسعود عبد الله بن عباس	٧٤٠، ٨٩٠
- إن بينك وبينها بابا مغلقا	حذيفة	٦٧٠
- إن عمر كان يعلم من الباب	حذيفة	٦٧٠
- إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠٨
- إن في معاريض الكلام لمندوحة	عمران بن حصين	٨٩٤
- إنما أقتفر الأثر	شريح القاضي	٢٦١
- إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات	حذيفة بن اليمان	٤٠٠
- إنما نفر أو نفرق من تلك الغرائب	أيوب بن أبي تميمة السختياني	١٥٨
- إنما يكتب الخير والشر	ابن عباس	٤٣٧
- إني أراك كلفت بهذا العلم	إياس بن معاوية بن قرة المزني	١٠٤
- إني قد كنت على أطباق ثلاث	عمرو بن العاص	٦٠٥، ٦٠٦
- أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة في العيد عمر		٤٣٨
- أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة في العيد معاوية		٤٣٨
- أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة مروان	طارق بن شهاب	٤٣٧
- أول من بدأ الخطبة عثمان (أي قبل الصلاة في العيد		٤٣٨
- إياك والشناعة في الحديث	إياس بن معاوية المزني	١٠٥
- الأمر أنف	يحيى بن يعمر	٢٦٣
- بُعث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا ابن عشر سنين	شقيق بن سلمة الأسدي	١٥١

- تجري إلى وقت لها (أي الشمس)	قتادة ومقاتل	٧٠١
- تصديق ذلك في كتاب الله (الإشارة إلى حديث آية المنافق)	محمد بن كعب القرظي	٤٨١
- تنتظر الثواب	مجاهد بن جبر	٨٨٠
- ثم أقيموا على قبري قدر ما تنحر جزور	عمرو بن العاص	٦٠٨
- ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها	الزهري	٤١٢
- جانب غمرتها ومشى ضحضاحها	عمرو بن العاص	٩١٤
- حدثني الحارث الأعور وهو يشهد أنه أحد الكاذبين	عامر بن شراحيل الشعبي	١٤٨
- الحناتم قلال يجاء بها من مصر	أنس بن مالك	٣٣٤
- دخلت عليه في الموت فقال : مهلا	الصنابحي	٣٩١
- ركبتم كل صعب وذلول فهيهات	عبد الله بن عباس	١١١
- ركبني عمر فإذا هو على أثري	أبو هريرة	٤٠٠
- زمن طاعون الجارف	قتادة بن دعامة السدوسي	١٥٥
- سقانا الله ولم يسقنا النجم	أبو هريرة	٤ ، ٥
- شغفني رأي من رأي الخوارج	يزيد بن صهيب الكوفي	٨٨١
- صل عنها	عبد الله بن عباس	١٢٣
- صل عنها	عبد الله بن عمر	١٤٨
- ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن	يحيى بن يعمر	٢٥٩
- غشيها فراش من ذهب (سدرة المنتهى)	ابن جريج - مجاهد	٧٩٢
- فاحتفرت كما يحتفر الثعلب	أبو هريرة	٣٩٨
- فأخبر بها معاذ عند موته تأثما		٣٩٥
- فإذا دفنتموني فشنوا عليّ التراب	عمروبن العاص	٦٠٧
- فأمكم بكتاب الله وسنة نبيكم	ابن أبي ذئب	٦٩٨
- فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا: يا أبا هريرة ،هذا الله فمن خلق الله	أبو هريرة	٦٣٦،٦٣٥
- فجعل لا يأذن لحديثه (في قصة بشير العدوي حين حدث ابنَ عباس فلم يسمع منه)	عبد الله بن عباس	١١٣
- فجهشت بالبكاء	أبو هريرة	٣٩٩
- فرجعنا فوالله ما خرج منّا غير واحد	يزيد بن صهيب الكوفي	٨٨٢
- فضربني عمر بيده بين ثديي	أبو هريرة	٤٠١
- ففزعنا فكنت أول من فزع	أبو هريرة	٣٩٩
- فلما ركب الناس الصعب والذلول	عبد الله بن عباس	١١١
- فما سمعنا بوافد قوم قط كان أفضل من ضمام	ابن عباس	٣٠٣
- فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر	عمر بن الخطاب	٣٦٢
- قاتلهم الله ،أي علم أفسدوا	رجل من أصحاب علي رضي الله عنه	١١٥
- قشيك المال	عمر بن الخطاب	٨٤٧،٨٤٦
- قلت لعائشة رضي الله عنها: قد أخذت السنن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والشعر والعربية عن العرب	عروة بن الزبير	٩٢١

- قوموا قوموا ،صدق خليلي	أبو هريرة	٦٣٦
- كان علي يصلي قبل الخطبة (أي في العيد)		٤٣٩
- كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب إليّ كتابا	عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة	١١٣
- كنت أترجم بين يدي ابن عباس	أبو جمرة	٣٤١
- كنا نهينا أن نسأل رسول الله	أنس بن مالك	٣١٢
- لئن كان يهوديا أو نصرانيا	حذيفة	٦٦٠
- لأنك ابن إمامي هدى أبي بكر وعمر (هذا جزء من قوله للقاسم بن عبيد الله: إنه قبيح على مثلك ،عظيم أن تسأل عن شيء)	يحيى بن سعيد الأنصاري	١٢٩
- لم أدر ما البعل في القرآن	ابن عباس	٢٨٧
- لم يكن مستقيم اللسان	أيوب بن أبي تميمة السختياني	١٥٥
- لو علمنا ذلك ما زوّجنا نساءه (يقصد عليا رضي الله عنه)	عبد الله بن عباس	١٥٣
- لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا	ابن عمر	٢٧٢
- لولا أني في الموت لم أحدثك	معقل بن يسار	٦٥٧
- لو منعوني عقالا	أبو بكر	٣٦٤
- لو منعوني عناقا - جديا	أبو بكر	٣٦٦
- ليس بالأغاليط	حذيفة	٦٧٠
- ليس على عربي ملك	عمر بن الخطاب	٣٦٣
- ليسوا بنزاكين ولا معجبين	أبو الدرداء	١٣٤
- ما أبالي أيكم بايعت	حذيفة	٦٦٠
- ما قضى بهذا علي إلا أن يكون ضل	عبد الله بن عباس	١١٦
- ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص	أبو هريرة	١٠٨
- ما من حديث لكم فيه خير إلا حدثتكموه	عبادة بن الصامت	٣٩١
- ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به	جابر بن عبد الله	٣٢٢
- محمد (صلى الله عليه وسلم) على كرسي الرب	عبد الله بن سلام	٨٧٩
- مطرنا بنوء الفتح	أبو هريرة	٥٠٤
- من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه	علي بن أبي طالب	٧٣
- من قشبنا؟	عمر بن الخطاب	٨٤٧
- من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات	ابن مسعود	٢٩٣
- هذا قرن قد طلع	خباب	٤٥٥
- والله لا أزيد ولا أنقص مما فرض الله	ضمام بن ثعلبة	٣٠٣
- والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة	أبو بكر	٣٥٥
- وتحمل الكل وتكسب المعدوم	خديجة بنت خويلد	٧١٦
- ولد ناصح ،أنا أختار له الأمور اختيارا	عبد الله بن عباس	١١٥
- وهو يومئذ جميع (أي أنس)	الحسن	٩٠٢
- وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم (هذا جزء من قوله :لم يكونوا يسألون عن الإسناد)	محمد بن سيرين الأنصاري	١١٧
- لا أزيد على هذا ولا أنقص منه	ضمام بن ثعلبة	٣٠٢

- لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق	عبد الله بن عمرو	٦٧٥
- لا وحي إلا القرآن	عبد الله بن عباس	١٤٦
- لا يخزيك الله أبدا	خديجة بنت خويلد	٧١٥
- لا يصلى عليه (أي ولد الزنا)	قتادة بن دعامة السدوسي	١٦٦
- لا يقبل من أحدهم ما أنفق	ابن عمر	٢٧٢
- يا أبا حمزة اشتكيت	ثابت البناني	٩٢٢
- يا أبتاه ، أما بشرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	عبد الله بن عمرو	٦٠٩
- يجلسه معه على عرشه	مجاهد بن جبر	٨٧٩
- يزيد في الرقم	أيوب بن أبي تميمة السختياني	١٥٥
- يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام	معاوية	٥١٣

٤ - فهـــرس الرواة

الاســـــم	الحكم على الراوي	الصفحـــة
١ - آدم بن علي العجلي	ثقـــة	(٨٧٤ح)
٢ - أبان بن تغلب الكوفي	ثقة تُكلم فيه للتشيع	(٥٩٥ح)
٣ - أبان بن عثمان بن عفان الأموي	ثقة	(٣٢٠ح)
٤ - أبان بن أبي عياش البصري	متروك	(١٤٨)
٥ - أم أبان بنت الوازع بن زارع	مقبولة	(٣٣٧ح)
٦ - إبراهيم بن حُميد الرؤاسي، أبو إسحق الكوفي	ثقة	(٣٣٥)
٧ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري	ثقة	(٨٥١ح)
٨ - إبراهيم بن طهمان الخراساني	ثقة	(٨٧٤ح)
٩ - إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني	منكر الحديث	(٤٣٦ح)
١٠ - إبراهيم بن عثمان العبسي ،أبو شيبة	متروك	(١٦٠)
١١ - إبراهيم بن محمد بن الحارث ،أبوإسحق الفزاري	ثقة إمام	(٥٦٢)
١٢ - إبراهيم بن مرة الشامي	صدوق	(٥٦٢)
١٣ - إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني	متروك	(٨٩٢ح)
١٤ - إبراهيم بن أبي يحيى	متروك	(٥٠٣ح)
١٥ - إبراهيم بن يزيد النخعي	ثقة يرسل ويدلس	(١٥٠)
١٦ - أحزاب بن أسيد ،أبو رهم السمعي	ثقة ،مخضرم	(٥٣٥ح)
١٧ - أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري، أبو مصعب	صدوق	(٦٧٤)
١٨ - أحمد بن عبدالرحمن بن بكار، أبـــو الوليد القرشي	صدوق	(٥٦٢)
١٩ - أحمد بن عبدالله بن أيوب الهروي (ابن أبي رجاء)	ثقة إمام	(٣٩٧)
٢٠ - أسامة بن زيد الليثي	مختلف فيه وحديثه حسن	(٧١ح)
٢١ - إسحق بن إبراهيم بن راهويه ، أبويعقوب	ثقة إمام	(٢٢)
٢٢ - إسحق بن موسى الأنصاري الخطمي	ثقة	(٥٦١)
٢٣ - إسماعيل بن أبان الغنوي	متروك	(٢٨ح)
٢٤ - إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، المعروف بابن علية	ثقة حافظ	(١٨٤)
٢٥ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	ثقة ثبت	(٢٨٣ح)
٢٦ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	ثقة ثبت	(٦٥)
٢٧ - إسماعيل بن سلمان الكوفي الأزرق	ضعيف	(٣٢٩ح)
٢٨ - إسماعيل بن عبدالله بن أُويس الأصبحي	صدوق فقيه	(٦٧١)
٢٩ - إسماعيل بن عياش ، الحمصي	ضعيف عن غير الشاميين	(١٦٢ح)
٣٠ - إسماعيل بن مسلم المكي	متفق على ضعفه	(٥٩٥ح)
٣١ - إسماعيل بن يعلي ،أبو أمية الثقفي	متروك	(٢٨٢ح)
٣٢ - أشعث بن براز	متروك	(١٣٨ح)
٣٣ - أشعث بن سوار الكندي	مختلف فيه والراجح في حاله الضعف	(١٢٥ح)
٣٤ - أشهب بن عبدالعزيز القيسي	ثقة فقيه	(٤٣٩)

٣٥ - أصبغ بن الفرج المصري	ثقة إمام	(٣٦١)
٣٦ - أمية بن خالد بن الأسود القيسي	صدوق	(٧٥٠ح)
٣٧ - إياس بن معاوية بن قرة المزني	ثقة	(٥١)
٣٨ - أيوب بن أبي تميمة السختياني	ثقة ثبت	(١١٦)
٣٩ - أيوب بن سويد الرملي	ضعيف في حفظه	(٥٢٨ح)
٤٠ - أيوب بن موسى	ثقة	(١٢٤ح)
٤١ - بشر بن الحكم العبدي ،النيسابوري	ثقة	(١٨٢)
٤٢ - بشر بن المفضل	ثقة	(٥٢٠ح)
٤٣ - بشر بن سلمان (أو سليمان) الكوفي ،أبوإسماعيل	ثقة له أفراد قليلة	(٤٢٤ح)
٤٤ - بشير بن كعب الحميري العدوي، أبو أيوب البصري	ثقة	(٤٢٠)
٤٥ - بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي	صدوق يدلس عن الضعفاء	(١٧٧)
٤٦ - أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر	ثقة	(٨٩ح)
٤٧ - بكر بن سليمان	لا بأس به	(٧٢ح)
٤٨ - أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي	ثقة	(٧٥١ح)
٤٩ - أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	ثقة	(٣٧٨ح)
٥٠ - أبو بكر الهذلي	متروك	(٩٨ح)
٥١ - بكير بن عبدالله الأشج	ثقة	(٢١٦)
٥٢ - بهز بن أسد العمي	ثقة ثبت	(٣٧٨ح)
٥٣ - بهز بن حكيم بن معاوية القشيري	صدوق	(٥١)
٥٤ - بهية مولاة عائشة	مجهولة	(١٢٩)
٥٥ - بيان بن بشر الأحمسي ،أبو بشر	ثقة ثبت	(٧٥٠ح)
٥٦ - ثابت بن أسلم البناني ،أبو محمد البصري	ثقة	(٢٣٢ح)
٥٧ - ثابت بن أبي صفية الثمالي ،أبو حمزة	مجمع على ضعفه	(٩٦ح)
٥٨ - ثابت بن قيس النخعي	مقبول	(٢٩٩)
٥٩ - ثمامة بن وائل المري ،أبو ثفال	فيه ضعف	(٧٣٤ح)
٦٠ - ثور بن زيد الدوّلي	ثقة	(٥٩٧)
٦١ - جابر بن يزيد الجعفي	ضعيف جدا	(١٤٠ح)
٦٢ - الجارود بن يزيد النيسابوري	متهم بالكذب	(١٣١ح)
٦٣ - جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي الكوفي	ثقة	(٢٩٨)
٦٤ - جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري	ثقة	(٤٤٧)
٦٥ - جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ،الصادق	صدوق ،إمام في العلم	(٧٩٨)
٦٦ - الحارث بن عبدالله الهمداني الأعور، أبو زهير	متفق على ضعفه	(١٤٤)
٦٧ - الحارث بن فضيل الخطمي	ثقة	(٤٤٧)
٦٨ - الحارث بن يزيد العكلي	ثقة	(٣٠٠)
٦٩ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي	ثقة ثبت	(٦٩ح)
٧٠ - حبيب بن أبي حبيب ،كاتب مالك	متروك	(٨١٣ح)
٧١ - حجاج بن حجاج الباهلي (الأحول)	ثقة	(١٢٤ح)
٧٢ - الحجاج بن دينار	صدوق	(١٢٢)
٧٣ - الحسن بن أبي الحسن يسار البصري	ثقة	(١٥٦)
٧٤ - الحسن بن الربيع البجلي ،أبو علي	ثقة	(١١٦)
٧٥ - الحسن بن عبيدالله النخعي ،أبو عروة الكوفي	ثقة	(٢٩٨)
٧٦ - الحسن بن علي الحلواني	ثقة حافظ	(٥٦٩)
٧٧ - الحسين بن علي الجعفي الكوفي	ثقة	(٣٩٧)

٧٨ - حصين بن عمر الأحمسي	متفق على ضعفه	(٦٠٤ح)
٧٩ - حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب	ثقة	(١٠١ح)
٨٠ - حفص بن غياث النخعي	ثقة	(٦٧٢ح)
٨١ - الحكم بن عتيبة الكندي	ثقة ثبت	(٢٢٠)
٨٢ - الحكم بن نافع البهراني ،أبو اليمان	ثقة ثبت	(٢٩٠ح)
٨٣ - حكيم بن جبير الأسدي	ضعيف	(١٨٣)
٨٤ - حماد بن أسامة القرشي ،أبو أسامة	ثقة ثبت	(٣٨٥)
٨٥ - حماد بن زيد الأزدي ،أبو إسماعيل	ثقة ثبت	(١١٦)
٨٦ - حماد بن سلمة بن دينار البصري	ثقة	(٢٣٢ح)
٨٧ - حمزة بن حبيب الزيات	صدوق ربما وهم	(١٧٠)
٨٨ - حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة يدلس	(٧٩٢ح)
٨٩ - حميد بن عبدالرحمن الحميري	ثقة	(٢٣٩)
٩٠ - حميد بن عبدالرحمن بن عوف القرشي	ثقة	(٥٦٢)
٩١ - حميد بن هلال العدوي	ثقة	(٩٠٧ح)
٩٢ - حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي	ثقة حجة	(٣٢٢)
٩٣ - حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ،أبو العباس الحمصي	ثقة	(٢٥١)
٩٤ - خارجة بن مصعب	ضعيف جدا	(٢٨ح)
٩٥ - خالد بن عمير العدوي	ثقة	(٩٠٧ح)
٩٦ - خالد بن معدان	ثقة	(٥٣٥ح)
٩٧ - خبيب بن عبدالرحمن الأنصاري	ثقة	(١٠١ح)
٩٨ - خلف بن الوليد الجوهري البغدادي	ثقة	(٣٥٥)
٩٩ - داود بن الزبرقان	متروك	(٩٥ح)
١٠٠ - داود بن أبي هند القشيري	ثقة	(٧٥١ح)
١٠١ - داود بن يزيد الأودي	ضعيف إلا إذا روى عنه ثقة	(٨٧٧ح)
١٠٢ - دينار بن عمر الأسدي الكوفي ،أبو عمر	مختلف فيه والراجح في حاله الضعف	(٣٢٩ح)
١٠٣ - ذر بن عبدالله المرهبي الهمداني	ثقة	(٦٢٢)
١٠٤ - ذكوان السمان ،أبو صالح الزيات	ثقة ثبت	(٣٨٥)
١٠٥ - رباح بن عبدالرحمن القرشي	مقبول	(٧٣٥ح)
١٠٦ - ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي ،المعروف بربيعة الرأي ،أبو عثمان	ثقة	(٢٤٩)
١٠٧ - رشدين بن كريب	متفق على ضعفه	(٨٧٨ح)
١٠٨ - أبو رفيع المخدجي	مقبول	(٢٩٦ح)
١٠٩ - رفيع بن مهران الرياحي ،أبو العالية	ثقة يرسل	(٧٥١ح)
١١٠ - روح بن جناح	منكر الحديث	(٨٣٥ح)
١١١ - روح بن عبادة	ثقة	(٤٥٧ح)
١١٢ - روح بن غطيف الثقفي	متروك	(١٤١)
١١٣ - زاذان ،أبو عمر الكندي البزاز	صدوق	(٧٤٢ح)
١١٤ - زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي	ثقة ثبت	(٣٩٧)
١١٥ - زبّان بن العلاء بن عمار المازني ،أبو عمرو	ثقة قليل الحديث	(٤٤٩)
١١٦ - زحر بن حصن	مجهول	(١٤٧ح)
١١٧ - أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي	ثقة	(٢٩٨)
١١٨ - زهير بن حرب ،أبو خُثيمة النسائي	ثقة ثبت	(٢٨٧)

١١٩ – زياد بن مخراق المزني	ثقة	(٦٩٣ح)
١٢٠ – زياد بن المنذر ، أبو الجارود الرافضي	متروك	(٧٦٥ح)
١٢١ – زياد بن ميمون الثقفي البصري ، أبو عمار	متروك	(١٦٦)
١٢٢ – زيد بن أسلم العدوي	ثقة	(٢٥ح)
١٢٣ – سالم بن عبدالله بن عمر	ثقة ، ثبت ، أحد الفقهاء السبعة	(٨٩ح)
١٢٤ – سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري	ثقة	(٨٥١ح)
١٢٥ – سعد بن إياس الكوفي ، أبو عمرو الشيباني	ثقة	(٢٣٢)
١٢٦ – سعد بن طارق الأشجعي	ثقة	(٦٦٦)
١٢٧ – سعدان بن يزيد البزاز	صدوق	(٤٨١ح)
١٢٨ – سعيد بن إياس ، الجريري	ثقة	(٥٢٠ح)
١٢٩ – سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت	(٣٣٥)
١٣٠ – سعيد بن أبي راشد	صدوق	(٦٦١ح)
١٣١ – سعيد بن أبي صدقة	ثقة	(٥٣٧ح)
١٣٢ – سعيد بن عبدالرحمن المخزومي	ثقة	(٦٧٧)
١٣٣ – سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري	ثقة ، حافظ ، مدلس	(٣٤٣)
١٣٤ – سعيد بن كيسان المقبري	ثقة	(١٣٨ح)
١٣٥ – سعيد بن أبي مريم ، ابن الحكم	ثقة ، ثبت	(٤٧٤ح)
١٣٦ – سعيد بن المسيب بن حزن	ثقة ، ثبت ، إمام	(١٦٤)
١٣٧ – سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبدالله	ثقة ، ثبت ، إمام	(٣٢)
١٣٨ – سفيان بن عيينة الهلالي ، أبو محمد	ثقة ، ثبت ، إمام	(٦٣)
١٣٩ – سلم بن عبدالرحمن النخعي ، أبو عبدالرحيم	صدوق	(١٥٠)
١٣٩ مكرر – سلمان الأغر المدني	ثقة	(٣٠٥)
١٤٠ – سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم	ثقة	(٢٧٠ح)
١٤١ – سلمة بن شبيب المسمعي	ثقة	(١٥٣)
١٤٢ – أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	ثقة	(١٤٢)
١٤٣ – سليمان بن بلال التيمي	ثقة	(٥١٦)
١٤٤ – سليمان بن الحجاج	ضعيف	(١٤١ح)
١٤٥ – سليمان بن حرب الأزدي	ثقة ، إمام	(٥٧٠)
١٤٦ – سليمان بن حيان الأحمر ، أبو خالد	مختلف فيه وحديثه حسن	(٢٥ح)
١٤٧ – سليمان بن داود العتكي الزهراني ، أبو الربيع	ثقة	(٩٠١)
١٤٨ – سليمان بن طرخان التيمي	ثقة	(٢٣٧ح)
١٤٩ – أبو سليمان الفلسطيني	مجهول	(٧٢ح)
١٥٠ – سليمان بن المغيرة القيسي	ثقة	(٨٢١)
١٥١ – سليمان بن مهران الأعمش الأسدي	ثقة ، ثبت	(٦٥)
١٥٢ – سليمان بن يسار الهلالي	ثقة ، أحد الفقهاء السبعة	(٢٣٩)
١٥٣ – سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	صدوق تغير حفظه بآخرة	(٤٦٩)
١٥٤ – سويد بن حجير الباهلي البصري ، أبو قزعة	ثقة	(٣٤٤)
١٥٥ – سويد بن غفلة الجعفي ، أبو أمية	ثقة	(١٦٨)
١٥٦ – سويد بن نصر	ثقة	(١٦٣ح)
١٥٧ – سيار الكوفي ، أبو حمزة	مقبول	(٤٢٤ح)
١٥٨ – سيف بن مسكين	ضعيف	(٢٨٢ح)
١٥٩ – شرحبيل بن سعد	مختلف فيه وحديثه حسن قبل الاختلاط	(١٨٥ح)

١٦٠ - شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي — ثقة (٢٦١)
١٦١ - شريح بن عبيد — ثقة (٤٦١ح)
١٦٢ - شريك بن عبدالله ، أبو عبدالله المدني — صدوق يخطىء (٣٠٥)
١٦٣ - شعبة بن الحجاج العتكي ، أبو بسطام — ثقة ،ثبت، إمام (٣٢)
١٦٤ - شعيب بن أبي حمزة الأموي — ثقة (٢٩٠ح)
١٦٥ - شقيق بن سلمة الأسدي ،أبو وائل — ثقة ،مخضرم (١٥١)
١٦٦ - شهر بن حوشب الأشعري — صدوق (١٣٣)
١٦٧ - شيبان بن عبدالرحمن التميمي — ثقة (٧٦٩)
١٦٨ - أبو شيبة الخراساني — مجهول (٥٣٧ح)
١٦٩ - صالح بن بشير المري — ضعيف (١٣٦)
١٧٠ - صالح بن أبي حسان المدني — صدوق (٢١٥)
١٧١ - صالح بن حيان القرشي — متفق على ضعفه (٩٥ح)
١٧٢ - صالح بن صالح بن حيان — ثقة (٩٥ح)
١٧٣ - صالح بن أبي عريب — ثقة (٣٧٨ح)
١٧٤ - صالح بن كيسان المدني — ثقة ،ثبت (٢١٦)
١٧٥ - صالح بن نبهان مولى التوأمة — صدوق في رواية القدامى عنه (١٨٠)
١٧٦ - صالح بن يحيى — ضعيف (٢١٩ح)
١٧٧ - صدقة بن طيسلة — صدوق (٥١٢ح)
١٧٨ - صفوان بن سليم المدني — ثقة (٦٠٢)
١٧٩ - صفوان بن عمرو السكسكي — ثقة (٤٦١ح)
١٨٠ - الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، أبو عاصم — ثقة ،ثبت (٣٤٤)
١٨١ - الضحاك بن مزاحم الهلالي — صدوق يرسل (٢٨٦)
١٨٢ - ضرار بن مرة الكوفي ،أبو سنان — ثقة ثبت (٥٥ح)
١٨٣ - طاوس بن كيسان اليماني الحميري أبو عبدالرحمن — ثقة (١٢٠)
١٨٤ - طلحة بن مصرف — ثقة (٩١ح)
١٨٥ - ظالم بن عمرو الديلي البصري، أبو الأسود — ثقة مخضرم (٥٩٨)
١٨٦ - أبو ظبية الكلاعي — ثقة (٥٣٥ح)
١٨٧ - عاصم بن بهدلة — صدوق (٨٧٨ح)
١٨٨ - عامر بن شراحيل الشعبي — ثقة ،إمام (١٤٨)
١٨٩ - عامر بن عبدة البجلي — ثقة (١٠٦)
١٩٠ - عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام — ثقة (١٦٢ح)
١٩١ - عباد بن يعقوب الأسدي — صدوق له مناكير (٨٧٩ح)
١٩٢ - عبادة بن نسي — ثقة (٧٢ح)
١٩٣ - عباس بن عبدالعظيم العنبري، أبو الفضل البصري — ثقة ،حافظ (٥٠٧)
١٩٤ - عباس بن عبدالله الترقفي — ثقة (٧٢ح)
١٩٥ - عبثر بن القاسم الزبيدي — ثقة (١٢٥ح)
١٩٦ - عبد بن حميد الكسي — ثقة حافظ (٥٦١)
١٩٧ - عبدالأعلى بن حماد الباهلي — ثقة (٧٥١ح)
١٩٨ - عبدالأعلى بن عامر الثعلبي — ضعيف (١٨٣)
١٩٩ - عبدالأعلى بن مسهر الدمشقي ، أبو مسهر — ثقة (١٧٩)
٢٠٠ - عبدالحميد بن جعفر — ثقة (٣٧٨ح)
٢٠١ - عبدالحميد بن سنان — ضعيف (٥٣٦ح)

٢٠٢ - عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي	ثقة	(٦٧١)
٢٠٣ - عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي	ثقة	(٣٢٠ح)
٢٠٤ - عبد الرحمن بن شروان	ثقة	(٤٥٨ح)
٢٠٥ - عبد الرحمن بن زياد	مجهول	(٥٠٩ح)
٢٠٦ - عبدالرحمن بن زياد الإفريقي	مختلف فيه وحديثه حسن في غير ما أنكر عليه	(٢٩٣ح)
٢٠٧ - عبد الرحمن بن عائذ	ثقة	(٤٦١ح)
٢٠٨ - عبدالرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي	ثقة	(١٦٣ح)
٢٠٩ - عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك	ثقة	(٨٧٤ح)
٢١٠ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقة من أئمة الفقه	(١٦٤)
٢١١ - عبد الرحمن بن غنم	ثقة	(٧٢ح)
٢١٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	ثقة	(٢٣٥)
٢١٣ - عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري	ثقة	(٤٤٧)
٢١٤ - عبدالرحمن بن مل النهدي ، أبو عثمان	ثقة ، ثبت ، مخضرم	(٢٣١)
٢١٥ - عبد الرحمن بن مهدي	ثقة ، حافظ	(١٠٢)
٢١٦ - عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج	ثقة ، ثبت	(٥٤٨ح)
٢١٧ - عبد الرحمن بن يونس المستملي	صدوق	(١٠٧)
٢١٨ - عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري	صدوق ، ثبت في شعبة	(٥٦٩)
٢١٩ - عبد العزيز بن أبي حازم	ثقة	(٢٧٠ح)
٢٢٠ - عبد العزيز بن حصين بن الترجمان	متفق على ضعفه	(٥٤٨)
٢٢١ - عبد العزيز بن أبي رواد	صدوق	(٥٧٣ح)
٢٢٢ - عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون	ثقة	(٢٤٩)
٢٢٣ - عبد العزيز بن عمران المدني	متروك	(١٤٧ح)
٢٢٤ - عبد العزيز بن محمد الدراوردي	صدوق	(٧٣٤ح)
٢٢٥ - عبد العزيز بن مسلم القسملي	ثقة ربما وهم	(٤٠٠ح)
٢٢٦ - عبد القدوس بن حبيب الشامي ، أبو سعيد	متروك	(٧٥)
٢٢٧ - عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة	ثقة	(٤٦١ح)
٢٢٨ - عبد الكريم بن أبو العوجاء	وضاع	(١٧٢ح)
٢٢٩ - عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي	ثقة	(٩٥ح)
٢٣٠ - عبد الله بن ثوب ، أبو مسلم الخولاني	ثقة	(٢٦٤)
٢٣١ - عبد الله بن حبيب السلمي ، أبو عبدالرحمن	ثقة ، ثبت	(١٤٩)
٢٣٢ - عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو الزناد	ثقة	(١٢٠)
٢٣٣ - عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي ، أبو معمر	ثقة ، مخضرم	(٢٣٢)
٢٣٤ - عبد الله بن سعيد الأشج الكندي ، أبو سعيد	ثقة	(١٠٦)
٢٣٥ - عبد الله بن سلمان الأغر	صدوق	(٦٠٢)
٢٣٦ - عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، أبو شبرمة	ثقة ، عالم	(٣٢٣)
٢٣٧ - عبد الله بن شداد بن الهاد	ثقة ، مخضرم	(٦٢٢ح)
٢٣٨ - عبد الله بن شقيق العقيلي	ثقة	(٥٢٠ح)
٢٣٩ - عبد الله بن عبدالرحمن الأشهلي	مجهول	(٢٨٣ح)
٢٤٠ - عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين	ثقة	(٢٩٠ح)
٢٤١ - عبد الله بن عبيد بن عمير	ثقة	(٥٣٦ح)
٢٤٢ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي	ثقة	(١١٣)
٢٤٣ - عبد الله بن عثمان بن خثيم	صدوق	(٦٦١ح)

٢٤٤ - عبد الله بن عون البصري ، أبو عون	ثقة ، ثبت	(١٣٣)
٢٤٥ - عبد الله بن غالب العباداني	مجهول	(٧٢ح)
٢٤٦ - عبد الله بن لهيعة	مختلف فيه وحديثه ضعيف عند التفرد	(٣٧٩ح)
٢٤٧ - عبد الله بن المبارك المروزي ، أبو عبدالرحمن	ثقة ، ثبت	(٧٦)
٢٤٨ - عبد الله بن محرر الجزري	متروك	(٧٦)
٢٤٩ - عبد الله بن أبي نجيح	ثقة ، ربما دلس	(٧٩٢ح)
٢٥٠ - عبد الله بن هاشم العبدي	ثقة	(٧٦٠)
٢٥١ - عبد الله بن أبي الهذيل	ثقة	(٤٥٥ح)
٢٥٢ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري	ثقة ، حافظ	(٢١٦)
٢٥٣ - عبد الله بن يوسف التنيسي	ثقة ، متقن	(٥٣١)
٢٥٤ - عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أبو عمران الجوني	ثقة	(٣٧٨ح)
٢٥٥ - عبد الملك بن الصباح المسمعي	صدوق	(٥٩٥ح)
٢٥٦ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي	ثقة ، عالم ، له تدليس وإرسال	(٢٤٢)
٢٥٧ - عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي ، أبو عامر	ثقة	(٨٧٤ح)
٢٥٨ - عبد الملك بن محمد الصنعاني	ضعيف	(٥٤٨ح)
٢٥٩ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي	ثقة	(٢٣٤)
٢٦٠ - عبيدة بن أبي رائطة المجاشعي	صدوق	(٥٠٩ح)
٢٦١ - عبيد الله الأشجعي	ثقة	(٣٨٥)
٢٦٢ - عبيد الله بن سلمان الأغر المدني	ثقة	(٦٠٢)
٢٦٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	ثقة ، ثبت	(٥٠٠)
٢٦٤ - عبيد الله بن عدي بن الخيار القرشي	ثقة	(٥٦١)
٢٦٥ - عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	ثقة ، ثبت	(٨٩ح)
٢٦٦ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري	ثقة ، ثبت	(٨٢٠)
٢٦٧ - عبيد الله بن محمد التيمي ، ابن عائشة	ثقة	(٤٠٠ح)
٢٦٨ - عثمان بن عمير	ضعيف	(٨٧٨ح)
٢٦٩ - عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله	ثقة ، أحد الفقهاء السبعة	(٣٢)
٢٧٠ - عريب بن حميد الدهني ، أبو عمار	ثقة	(٩١ح)
٢٧١ - عطاء بن أبي رباح	ثقة ، يرسل	(١٢٤ح)
٢٧٢ - عطاء بن السائب الثقفي	صدوق قبل الاختلاط ، ضعيف بعده	(٦٤)
٢٧٣ - عطاء بن يزيد الليثي	ثقة	(٥٦١)
٢٧٤ - عطية بن سعد العوفي	ضعيف	(٧٨٥ح)
٢٧٥ - أبو عطية مولى بني عقيل	مقبول	(٤٠٩ح)
٢٧٦ - عفان بن مسلم الباهلي	ثقة ، ثبت	(٦٦١ح)
٢٧٧ - عقيل بن خالد الأيلي	ثقة	(٧١٥)
٢٧٨ - عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي	ثقة	(١٦٣ح)
٢٧٩ - عكرمة مولى ابن عباس ، أبو عبد الله	ثقة ، ثبت لم يصب من طعن عليه	(٣٢)
٢٨٠ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين	ثقة ، ثبت	(٨٠٣)
٢٨١ - علي بن حفص المدائني	ثقة	(١٠٠ح)

٢٨٢ - علي بن زيد بن جدعان	ضعيف	(١٣٤ح)
٢٨٣ - علي بن عبدالله بن المديني ، أبو الحسن	ثقة ، ثبت ، إمام	(١٠٧)
٢٨٤ - علي بن مسهر	ثقة له غرائب بعدما أضر	(٩٥ح)
٢٨٥ - عمارة بن عمير التيمي	ثقة ، ثبت	(٢٣٤ح)
٢٨٦ - عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي	ثقة	(٢٩٨)
٢٨٧ - عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب	ثقة	(٣٢٠ح)
٢٨٨ - عمر بن عبدالله المدني مولى غفرة	ضعيف	(٢٧١ح)
٢٨٩ - عمر بن عبدالله بن يعلي بن مرة	مجمع على ضعفه	(٩٠ح)
٢٩٠ - عمر بن مخراق	مجهول	(٧١ح)
٢٩١ - عمران بن داور القطان	صدوق	(٥٩٦ح)
٢٩٢ - عمرو بن حنظلة	ثقة	(٤٥٨ح)
٢٩٣ - عمرو بن دينار المكي	ثقة ثبت	(٤٦٩)
٢٩٤ - عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة	ثقة ، مخضرم	(٩١ح)
٢٩٥ - عمرو بن شعيب بن محمد بن العاص	صدوق	(٥٠)
٢٩٦ - عمرو بن شمر الجعفي	متروك	(١٤٠ح)
٢٩٧ - عمرو بن عبدالله السبيعي ، أبو إسحق	ثقة	(٦٧٢ح)
٢٩٨ - عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي	متروك	(١٥٦)
٢٩٩ - عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة مولى المطلب	ثقة ربما وهم	(٢٨٣ح)
٣٠٠ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي	ثقة	(١٥٦)
٣٠١ - عوف بن مالك الجشمي الكوفي ، أبو الأحوص	ثقة	(٦٧٢ح)
٣٠٢ - عياش العامري	مجهول	(٤٢٥ح)
٣٠٣ - عيسى بن مساور الجوهري	صدوق	(٥٦٢)
٣٠٤ -		
٣٠٥ - غياث بن إبراهيم	وضاع	(١٧٣ح)
٣٠٦ - فضيل بن عياض التميمي	ثقة ، إمام	(١١٦)
٣٠٧ - القاسم بن زكريا القرشي ، أبو محمد الكوفي	ثقة	(٣٩٧)
٣٠٨ - القاسم بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو محمد	ثقة	(١٢٩)
٣٠٩ - قتادة بن دعامة السدوسي	ثقة ، ثبت	(١٥٥)
٣١٠ - قتيبة بن سعيد الثقفي	ثقة ، ثبت	(١٢٥ح)
٣١١ - القعقاع بن حكيم الكناني	ثقة	(٤٦٩)
٣١٢ - قيس بن أبي حازم البجلي	ثقة ، مخضرم	(٢٣٥)
٣١٣ - قيس بن سعد المكي	ثقة	(٥٣٧ح)
٣١٤ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف	ضعيف	(٥٩٢ح)
٣١٥ - كثير بن مرة	ثقة	(٣٧٨ح)
٣١٦ - كعب بن ماتع الحميري ، (كعب الأحبار)	ثقة ، مخضرم	(٧٢٠)
٣١٧ - أبو كنانة القرشي	صدوق	(٦٩٣ح)
٣١٨ - كيسان المقبري ، أبو سعيد	ثقة	(١٣٨ح)
٣١٩ - ليث بن أبي سليم الكوفي	صدوق ، اختلط بأخرة ولم يتميز حديثه فترك	(٦٤)
٣٢٠ - الليث بن سعد الفهمي	ثقة ، ثبت ، إمام	(١٦٤)
٣٢١ - مالك بن عبدالواحد المسمعي	ثقة	(٨٦٥)
٣٢٢ - مجالد بن سعيد الهمداني	صدوق تغير بأخرة	(٩٧ح)

٣٢٣ - مجاهد بن جبر المكي	ثقة، إمام في التفسير	(٣٨٦)
٣٢٤ - محمد بن أبي بكر المقدمي	ثقة	(٥١٢ح)
٣٢٥ - محمد بن أحمد بن نافع العبدي، أبو بكر	ثقة	(٤١٣)
٣٢٦ - محمد بن إسحق بن يسار	مختلف فيه، والراجح في حاله أنه صدوق	(٣٢)
٣٢٧ - محمد بن بشار العبدي، بندار	ثقة	(٤٣٠)
٣٢٨ - محمد بن بكار بن الزبير العيشي	ثقة	(٣٤٣)
٣٢٩ - محمد بن ثابت البناني	ضعيف في حفظه	(٥٢٨ح)
٣٣٠ - محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة	(٧٤٨ح)
٣٣١ - محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر	ثقة	(١٠٢)
٣٣٢ - محمد بن حرب الخولاني	ثقة	(٨٧٤ح)
٣٣٣ - محمد بن حمير السليحي	صدوق	(٥٦٢)
٣٣٤ - محمد بن ذكوان البصري	مختلف فيه والراجح في حاله الضعف	(٤٢٩ح)
٣٣٥ - محمد بن رافع القشيري النيسابوري	ثقة	(٣٤٥)
٣٣٦ - محمد بن زياد الجمحي	ثقة، ثبت، ربما أرسل	(٩٠٨)
٣٣٧ - محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر	ثقة	(٤٧٣ح)
٣٣٨ - محمد بن زيد بن علي العبدي	صدوق	(٤٧٣ح)
٣٣٩ - محمد بن السائب الكلبي	متهم بالكذب	(١٤٩)
٣٤٠ - محمد بن سعد الأشهلي	ثقة	(٢٨ح)
٣٤١ - محمد بن سعد الأنصاري الشامي	صدوق	(٥٣٥ح)
٣٤٢ - محمد بن سعيد الشامي	وضاع	(١٧٢ح)
٣٤٣ - محمد بن سليمان بن مسمول	متفق على ضعفه	(٧٣٤ح)
٣٤٤ - محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة، ثبت	(١١٦)
٣٤٥ - محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي	صدوق	(٥٦٢)
٣٤٦ - محمد بن الصباح الجرجرائي	صدوق	(٦٧٧)
٣٤٧ - محمد بن عبد الأعلى	ثقة	(١٢٤ح)
٣٤٨ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب	ثقة	(١٣٨ح)
٣٤٩ - محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة	ضعيف، يرسل	(٥٢٦ح)
٣٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	ضعيف	(١٢٥ح)
٣٥١ - محمد بن عبد الله بن عبدالحكم، أبو عبد الله المصري	ثقة، عالم	(٤٣٥)
٣٥٢ - محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيري	ثقة، ثبت	(٤٢٤ح)
٣٥٣ - محمد بن عبيد الله العرزمي، أبو عبدالرحمن	متروك	(٩٠ح)
٣٥٤ - محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله	ثقة في غير حديث نافع وحديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة	(٢٥ح)
٣٥٥ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر، أبو جعفر	ثقة	(١٥٤)
٣٥٦ - محمد بن عمر بن واقد الواقدي	متروك، عالم بالمغازي	(١٨٠)
٣٥٧ - محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب	ثقة، حافظ	(٨٧١)
٣٥٨ - محمد بن عيسى بن الطباع	ثقة	(٣٣٧ح)
٣٥٩ - محمد بن الفضل بن عطية	متهم بالكذب	(٩٤ح)
٣٦٠ - محمد بن فضيل بن غزوان	صدوق	(٥٣٥ح)

٣٦١ - محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني	ضعيف مدلس	(٤٧٤ح)
٣٦٢ - محمد بن كعب القرظي	ثقة ،عالم	(٧٩٩)
٣٦٣ - محمد بن المثنى العنزي	ثقة ، ثبت	(٤٣٠)
٣٦٤ - محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ،أبو الزبير	صدوق ،يدلس	(١٤١ح)
٣٦٥ - محمد بن مسلم ،ابن شهاب الزهري	ثقة ،حافظ ،إمام	(١٤٢)
٣٦٦ - محمد بن مصفى الحمصي	فيه ضعف	(٩٨ح)
٣٦٧ - محمد بن معمر القيسي	صدوق	(٤٢٤ح)
٣٦٨ - محمد بن منهال الضرير	ثقة ، حافظ	(٨٦٥)
٣٦٩ - محمد بن ميسر الصاغاني ،أبو سعد	ضعيف	(٢٨ح)
٣٧٠ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي	ثقة ،ثبت	(٨٧٤ح)
٣٧١ - محمد بن يحيى الذهلي	ثقة ،حافظ	(٢٢٦)
٣٧٢ - محمد بن يوسف الفريابي	ثقة	(٥٦٣)
٣٧٣ - مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي	ثقة	(١١٧)
٣٧٤ - مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي	ثقة	(٤٣٧)
٣٧٥ - مسروق بن الأجدع الهمداني	ثقة ،مخضرم	(٥٣٨ح)
٣٧٦ - مسلم بن صبيح الهمداني ،أبو الضحى	ثقة	(٥٣٨ح)
٣٧٧ - المسور بن مخرمة	ثقة	(٥٩١ح)
٣٧٨ - المسيب بن رافع الأسدي	ثقة	(١٠٦)
٣٧٩ - مطر بن عبدالرحمن الأعنق	صدوق	(٣٣٧ح)
٣٨٠ - معاذ بن معاذ بن نصر العنبري	ثقة ،متقن	(١٠٢)
٣٨١ - معاوية بن يحيى الصدفي	متفق على ضعفه	(٤٢٠ح)
٣٨٢ - معبد بن خالد الجهني البصري	مختلف فيه والصحيح رد حديثه لأنه كان داعية إلى بدعته	(٢٩٢)
٣٨٣ - المعتمر بن سليمان التيمي	ثقة	(٧٥١ح)
٣٨٤ - معمر بن راشد الأزدي	ثقة ،وفي روايته عن بعض شيوخه ضعف	(١٤٨)
٣٨٥ - معن بن ثعلبة المازني	ثقة ،قليل الحديث	(٥١٢ح)
٣٨٦ - المغيرة بن سبيع	ثقة	(٤٥٧ح)
٣٨٧ - مقسم بن بجرة ،أبو القاسم	صدوق	(١٦٢ح)
٣٨٨ - المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ،أبو نضرة	ثقة	(٣٤٤)
٣٨٩ - منصور بن عبدالرحمن الغداني الأشل	مختلف فيه وحديثه حسن	(٤٩٩)
٣٩٠ - منصور بن المعتمر السلمي	ثقة ،ثبت	(٦٥)
٣٩١ - المنهال بن عمرو الأسدي	صدوق	(٧٤٢ح)
٣٩٢ - موسى بن إسماعيل المنقري	ثقة ،ثبت	(٢٧٠ح)
٣٩٣ - موسى بن جبير	مختلف فيه والراجح أنه حسن الحديث	(٣٧٩ح)
٣٩٤ - موسى بن دينار المكي	ضعيف	(١٨٣)
٣٩٥ - موسى بن عبيدة	متفق على ضعفه	(٨١٤ح)
٣٩٦ - ميمون بن أبي شبيب الربعي	صدوق ،يرسل	(٦٩ح)
٣٩٧ - نافذ المكي ،أبو معبد	ثقة	(٣٤٧)
٣٩٨ - نافع بن جبير بن مطعم النوفلي	ثقة	(٢٣٨)
٣٩٩ - نافع بن يزيد الكلاعي	ثقة	(٤٧٤ح)

٤٠٠ - نبهان الجمحي ،أبو صالح مولى التوأمة	مقبول	(١٨١)
٤٠١ - نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني،أبو معشر	متفق على ضعفه	(٢٩١ح)
٤٠٢ - نصر بن عمران الضبعي ،أبو جمرة	ثقة ،ثبت	(٣٤١)
٤٠٣ - النضر بن شميل المازني ،أبو الحسن	ثقة من أئمة اللغة	(١٣٥)
٤٠٤ - النعمان بن أبي عياش الزرقي الأنصاري	ثقة	(٢٣٨)
٤٠٥ - نفيع الصائغ ،أبو رافع	ثقة ،ثبت ،مخضرم	(٢٣١)
٤٠٦ - نوح بن أبي مريم	متهم بالكذب	(١٤٢ح)
٤٠٧ - هزيل بن شرحبيل	ثقة ،مخضرم	(٤٥٨ح)
٤٠٨ - هشام بن حسان القردوسي	ثقة	(١١٦)
٤٠٩ - هشام بن سعد المدني	مختلف فيه والراجح في حاله أنه صدوق	(٤٩٦ح)
٤١٠ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة ،ربما دلس	(٢٥١)
٤١١ - هشام بن محمد السائب الكلبي	متروك	(١٤٧ح)
٤١٢ - الهيثم بن جماز	متروك	(٤٢٩ح)
٤١٣ - الهيثم بن عدي الطائي ،أبو عبدالرحمن الكوفي	متهم بالكذب	(٥٠٧)
٤١٤ - وكيع بن الجراح الرؤاسي	ثقة ،حافظ	(١٠٦)
٤١٥ - الوليد بن مزيد العذري	ثقة ،ثبت	(٥٦٢)
٤١٦ - الوليد بن مسلم القرشي	ثقة ،كثير التدليس والتسوية	(٥٤٨ح)
٤١٧ - وهيب بن خالد الباهلي	ثقة ،ثبت	(٩٦ح) (٦٦١ح)
٤١٨ - يحيى بن آدم الكوفي	ثقة ،حافظ	(١٣٨ح)
٤١٩ - يحيى بن أبي اسحق الحضرمي	صدوق	(٨٤٧ح)
٤٢٠ - يحيى بن إسحق السيلحيني	صدوق	(٨٧٢ح)
٤٢١ - يحيى بن أيوب المقابري البغدادي	ثقة	(٣٤٣)
٤٢٢ - يحيى بن سعيد الأنصاري	ثقة ،ثبت	(٢٥١)
٤٢٣ - يحيى بن سعيد بن حيان ،أبو حيان التيمي	ثقة	(٣٠٠)
٤٢٤ - يحيى بن سعيد القطان ،أبو سعيد	ثقة ،إمام	(١٣٦)
٤٢٥ - يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام	ثقة	(١٦٢ح)
٤٢٦ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي	ثقة	(٣٤٧)
٤٢٧ - يحيى بن عبيدالله بن موهب التيمي	متروك	(١٠٢ح)
٤٢٨ - يحيى بن العلاء الرازي	ضعيف جدا	(٢٨ح)
٤٢٩ - يحيى بن المتوكل الضرير،أبو عقيل (صاحب بهية)	ضعيف	(١٢٩)
٤٣٠ - يحيى بن معين الغطفاني	ثقة ،حافظ ،إمام	(١٠٧)
٤٣١ - يحيى بن المقدام	مجهول	(٢١٩ح)
٤٣٢ - يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ،أبو زكريا النيسابوري	ثقة ،ثبت ،إمام	(٢٤٤)
٤٣٣ - يحيى بن اليمان العجلي	صدوق تغير بأخرة	(٦٨ح)
٤٣٤ - يزيد بن حميد الضبعي ،أبو التياح	ثقة ،ثبت	(٤٥٧ح)
٤٣٥ - يزيد بن أبي زياد الكوفي	مختلف فيه والراجح في حاله الضعف	(٦٤)
٤٣٦ - يزيد بن زريع	ثقة ،ثبت	(١٢٤ح)
٤٣٧ - يزيد بن سنان الرهاوي	ضعيف	(٢٦٤ح)
٤٣٨ - يزيد بن صهيب الكوفي ، الفقير	ثقة	(٨٨١)

٤٣٩ - يزيد بن عبدربه الزبيدي	ثقة	(٨٧٣ح)
٤٤٠ - يزيد بن عبدالرحمن الأودي	ثقة	(٨٧٨ح)
٤٤١ - يزيد بن عبدالله الليثي ، ابن الهاد	ثقة	(٤٧٤ح)
٤٤٢ - يزيد بن هارون السلمي	ثقة ، متقن	(٤٨١ح)
٤٤٣ - يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي، أبو يوسف	مختلف فيه والراجح في حاله أنه صدوق	(٣٦٦)
٤٤٤ - يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري	ثقة	(٥٨٩)
٤٤٥ - يعلي بن عطاء العامري الطائفي	ثقة	(٦٦١ح)
٤٤٦ - يوسف بن حماد المعني	ثقة	(٧٥٠ح)
٤٤٧ - يوسف بن يزيد العطار ، أبو معشر البراء	مختلف فيه والراجح في حاله أنه صدوق	(٥١٢ح)
٤٤٨ - يونس بن بكير	مختلف فيه والراجح في حاله الضعف	(٩١ح)
٤٤٩ - يونس بن عبد الأعلى الصدفي	ثقة	(٧٥١ح)
٤٥٠ - يونس بن يزيد الأيلي	ثقة	(٥٦٣)

٥- فهـــرس الأعـــلام

الاســـم	الصفحـــة
- الآبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم	
- آدم بن علي العجلي	(٨٧٤ح)،
- أبان بن تغلب الكوفي	(٥٩٥ح)،
- أبان بن عثمان بن عفان الأموي	(٣٢٠ح)،
- أبان بن أبي عياش البصري	(١٤٨)، ١٧٠، ٥٩٥ح،
- أم أبان بنت الوازع بن زارع	(٣٣٧ح)،
- ابراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق	(٢٨٤)، ٣٣٤، ٣٩٠، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٧٧، ٥٠٤، ٥٢٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦٦٨، ٦٦٩، ٧٢٢، ٧٣١، ٧٨٠، ٨٥٩،
- إبراهيم بن جعفر اللواتي، أبو إسحق	(٧٨١)،
- إبراهيم بن حميد الروّاسي، أبو اسحق الكوفي	(٣٣٥)،
- إبراهيم بن السري، أبو إسحق النحوي، الزجاج	(٤٦٨)، ٥٥٣، ٥٧١، ٨٢٤،
- إبراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري	(٨٥١ح)،
- إبراهيم بن طهمان الخراساني	(٨٧٤ح)،
- إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني	(٤٣٦ح)،
- إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة	(١٦٠)،
- إبراهيم بن محمد الاسفراييني، أبو اسحق	(٦٤٥)، ٨٨٤،
- إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو اسحق الفزاري	(٥٦٢)،
- إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني أبو اسحق	(٣٧)،
- إبراهيم بن محمد الدمشقي، أبو مسعود	(٣٩)، ٣٤٥، ٥١٦، ٥٦١، ٦٧٧،
- إبراهيم بن محمد بن سفيان المروزي، أبو اسحق	(١٦)، ١٧، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٤٧
- إبراهيم بن محمد بن عرفه العتكي (نفطويه)	(٤٦٢)، ٤٦٧، ٤٩٥، ٦٦٨،
- إبراهيم بن مرة الشامي	(٥٦٢)، ٥٦٣،
- إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني	(٨٩٢ح)،
- إبراهيم بن أبي يحيى	(٥٠٣ح)،
- إبراهيم بن يزيد النخعي	(١٥٠)، ٧٨٠،
- أبي بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري	(٢٣١)،
- أحزاب بن أسيد، أبو رهم السمعي	(٥٣٥ح)
- أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي، أبو بكر	(٣٧)
- أحمد بن اسحق بن البهلول الأنباري	(٤٤٤)
- أحمد بن أبي بكر[*] الحارث الزهري، أبو مصعب	(٦٧٤)
- أبو أحمد الجلودي = محمد بن عيسى	
- أحمد بن الحسن الرازي، أبو العباس	(١٤)، ١٦، ١٠٢، ٢١٦
- أحمد بن خالد البغدادي اللغوي، أبو سعيد الضرير	(٣٦٥)، ٨٤٥
- أحمد بن داود الحداد الواسطي، أبو سعيد	(٣١٦ح)
- أحمد بن داود الدينوري، أبو حنيفة	(٨٤٨)
- أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبدالله بن الزبير	
- أحمد بن زهير النسائي، ابن أبي خيثمة	(٣٤٣)، ٨٧٣، ٨٧٧
- أحمد بن عبدالرحمن بن بكار، أبو الوليد القرشي	(٥٦٢)
- أحمد بن عبدالله الأصبهاني، أبو نعيم	(٣٧)

- أحمد بن عبدالله بن أيوب الهروي (ابن أبي رجاء) (٣٩٧)
- أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، الخطيب البغدادي (٢١)، ٢٢، ٢٥٧
- أحمد بن علي القلانسي، أبو محمد (١٧)، ١٨
- أحمد بن علي النسائي، أبو عبدالرحمن ١٥٠، ٢١٦، (٢٤٤)، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢١، ٩١٩
- أحمد بن عمر الخفاف، أبو بكر الصوفي (٤٦٧)، ٥٤٧، ٨٥٣
- أحمد بن عمر العذري، أبو العباس الدلابي (١٣)، ١٤، ١٦، ٧٥، ٧٧، ١١٥، ١٣٣، ١٤١، ١٨٩، ٣٩٨، ٤١٢، ٥٠٧، ٦٦٨، ٧٢٥، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٧١، ٩٠١، ٩٠٤، ٩١١.
- أحمد بن عمرو البزار، أبو بكر ٦٨، (٧٣)، ٣٤٦، ٧٦٤
- أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي، ابن النحاس (٧١٦)
- أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي، أبو بكر (١٣)، ٣٧، ٧٦١
- أحمد بن محمد بن تامتيت اللواتي (١)، ٢
- أحمد بن محمد بن الحذاء، أبو عمر (١٧)، ٣٢٢، ٦٥١
- أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري المعروف بابن الشرقي (٢٤)
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله (١٠٧)، ١٠٨، ١٣٦، ١٤٤، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٤٤، ٣٢٠، ٣٦٧، ٤٤٧، ٥١٩، ٧٩٦
- أحمد بن محمد الخوارزمي، أبو بكر (١٣)، ٣٧
- أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي أبو سعيد البصري (٢٦)
- أحمد بن محمد الطحاوي أبو جعفر (٩٣)، ٩٩، ١٠٤، ١٤٠، ١٥٨، ٢٨٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٤٠، ٦٢٢، ٧٠٢
- أحمد بن محمد العتيقي، أبو الحسن (٣٧)
- أحمد بن محمد بن ميسر المصري، أبو بكر الاسكندراني (٢٥٠)
- أحمد بن محمد الهروي، أبو عبيد (٦٣)، ٨٨، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٧، ٢١١، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٧١، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٥، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٢، ٦٩٢، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٤١، ٧٥٦، ٧٦٥، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠٩، ٨١٦، ٨٣٧، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٥٥، ٨٥٩، ٨٦٠، ٩٠٣، ٩١٠
- أحمد بن محمد بن الوليد النحوي، ابن ولاد (٣٣٣)، ٨٤٨
- أحمد بن محمد بن يحيى بن الأشقر (١٨)
- أحمد بن نصر الداوودي الأسدي الطرابلسي، أبو جعفر (٣٢٣)، ٣٣٤، ٣٥٤، ٣٦٥، ٤٨٣، ٥١١، ٦٠١، ٦٧١، ٨٤٧، ٩٢٣
- أحمد بن هارون البرديجي، أبو بكر (١٩٨)
- أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب أبو العباس (١٠٦)، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٨٤، ٧١٨، ٧٨٢، ٨٦١، ٨٧٢، ٩٠٣
- الأحمر = سليمان بن حيان

- الأحمسي = اسماعيل بن أبي خالد
- الأحمسي = بيان بن بشر
- الأحمسي = حصين بن عمر
- أبو الأحوص الجشمي = عوف بن مالك
- ابن الأخضر التنوخي = أبو الحسن علي بن عبدالرحمن
- الأخفش الأصغر = علي بن سليمان
- الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة
- الأخفش الكبير = عبدالحميد بن المجيد
- الأزدي = حماد بن زيد
- الأزدي = مخلد بن الحسين
- الأزدي = معمر بن راشد
- الأزهري = محمد بن أحمد بن الأزهر
- اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي (٥٦٣)، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦
- أسامة بن زيد الليثي (٧١ح)
- أبو أسامة = حماد بن أسامة القرشي
- أبو اسحاق = ابراهيم بن اسحاق الحربي
- اسحق بن ابراهيم التجيبي القرطبي (٤١٨)
- ابو اسحق = ابراهيم بن حميد الرآسي الكوفي
- اسحق بن ابراهيم بن راهويه ، أبو يعقوب (٢٢)، ٢٤٤، ٣٦٦، ٥١٩، ٥٦١، ٦٥١
- أبو اسحق = ابراهيم بن سفيان المروزي
- أبو اسحق = ابراهيم بن محمد الأسفراييني
- أبو اسحق = ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
- أبو اسحق = ابراهيم بن محمد بن جزة
- أبو اسحق = ابراهيم بن السري النحوي ، الزجاج
- أبو اسحق = اسماعيل بن اسحق الأزدي
- أبو اسحق = عمرو بن عبدالله السبيعي
- ابن اسحق = محمد بن اسحق بن يسار
- أبو اسحق = محمد بن القاسم ابن القرطبي
- اسحق بن موسى الأنصاري الخطمي (٥٦١)
- الأسدي = حبيب بن ثابت
- الأسدي = سفيان بن العاصي أبو بحر
- الأسدي = سليمان بن مهران
- الأسدي = عباد بن يعقوب
- الاسرائيلي = عبدالله بن سلام بن الحارث
- أسماء بنت أبي بكر الصديق (٦٠٧)
- إسماعيل بن أبان الغنوي (٢٨ح)
- إسماعيل بن ابراهيم الأسدي ، المعروف بابن علية (١٨٤)
- إسماعيل بن اسحق الأزدي ، أبو اسحق (٢٠١)، ٥٠١
- أبو اسماعيل = بشير بن سلمان أو سليمان
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (٢٨٣ح)، ٣٠٣، ٥١٦
- أبو اسماعيل = حماد بن زيد الأزدي
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي (٦٥)
- إسماعيل بن سلمان الكوفي الأزرق (٣٢٩ح)

- إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصبحي (٦٧١)
- إسماعيل بن عياش ، الحمصي (١٦٢ح)، ٩٥٠ح
- إسماعيل بن القاسم القالي ، أبو علي (٨٤٣)
- إسماعيل بن مسلم المكي (٩٥٥ح)
- إسماعيل بن يحيى المزني (٥٢٠)
- إسماعيل بن يعلي ، أبو أمية الثقفي (٢٨٢ح)
- الاسماعيلي = أحمد بن ابراهيم ،أبو بكر
- أبو الأسود الديلي = ظالم بن عمرد
- الأسود بن كعب بن عوف العنسي (٣٥٩)
- أشج عبدالقيس = المنذر بن عائذ
- الأشج = عبدالله بن سعيد ،أبو سعيد
- أشعث بن براز (١٣٨ح)
- أشعث بن سوار الكندي (١٢٥ح)
- الأشعري = علي بن اسماعيل ،أبو الحسن
- ابن الأشقر = أحمد بن محمد بن يحيى
- أشهب بن عبدالعزيز القيسي (٤٣٩)
- أصبغ بن الفرج المصري (٣٦١)
- الأصبهاني = أحمد بن عبدالله ،أبو نعيم
- الأصمعي = عبدالملك بن قريب ،أبو سعيد
- الأصيلي = عبدالله بن ابراهيم ،أبو محمد
- ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد البصري، أبو سعيد
- الأعرابي = عوف بن أبي جميلة
- ابن الأعرابي = محمد بن زياد ، أبو عبدالله
- الأعرج = عبدالرحمن بن هرمز
- الأعشى = عبدالله بن الأعور المازني
- الأعشى الأكبر = ميمون بن قيس
- الأعمش = سليمان بن مهران
- الأغر = سلمان الأغر المدني
- الأغر = أبو مسلم المديني
- امرؤ القيس بن عابس الكندي (٢٦١)، ٢٦٣، ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٥٠
- أمية بن خالد بن الأسود القيسي (٧٥٠ح)
- أبو أمية = سويد بن غفلة الجعفي
- ابن أبي أمية = عبدالله
- الأنباري = أحمد بن اسحق بن البهلول
- ابن الأنباري = أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد
- أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي (٩٨)، ١٦١، ١٦٦، ٢٣٥، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٨١، ٤٣٠، ٥٣٥، ٧٠١، ٧٣٣، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٩١، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٨٣، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٩
- الأنصاري = جابر بن عبدالله بن عمرو
- الأنصاري = يحيى بن محمد بن علي أبو الحسين
- الأودي = داود بن يزيد
- الأودي = يزيد بن عبدالرحمن

- الأوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو
- ابن أبي أويس = اسماعيل بن عبدالله
- ابن أبي أويس = عبد الحميد بن عبدالله
- اياس بن معاوية بن قرة المزني (٥١)، ١٠٤
- أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب
- أبو أيوب البصري = بشير بن كعب الحميري
- أيوب بن أبي تميمة السختياني (١١٦)، ١١٧، ١٥٥، ١٥٨، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٣
- أيوب بن سويد الرملي (٥٢٨ح)
- أيوب بن موسى (١٢٤ح)
- الباجي = سليمان بن خلف
- الباجي = محمد بن أحمد
- الباقر = محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر
- الباقلاني = محمد بن الطيب، أبو بكر
- الباهلي = حجاج بن حجاج، الأحول
- البجلي = الحسن بن الربيع
- أبو بحر = سفيان بن العاصي الأسدي
- البخاري = محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله
- ابن براز = أشعث
- البرديجي = أحمد بن هارون، أبو بكر
- البرقاني = أحمد بن محمد
- البزار = أحمد بن عمرو
- البزاز = سعدان
- أبو بسطام = شعبة بن الحجاج
- أبو بشر = بيان بن بشر الأحمسي
- بشر بن الحكم العبدي، النيسابوري (١٨٢)، ٨٧١
- بشر بن المفضل (٥٢٠ح)
- بشر بن سلمان (أو سليمان) الكوفي، أبو اسماعيل (٤٢٤ح)
- بشير بن كعب الحميري العدوي، أبو أيوب البصري (٤٢٠)
- البصري = علي بن حمزة
- ابن بطال القرطبي = علي بن خلف، أبو الحسن
- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي (١٧٧)، ١٧٩، ٢٢٨، ٢٧١ح، ٧٨٥ح
- أبو بكر = أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي
- أبو بكر = أحمد بن علي بن ثابت
- أبو بكر = أحمد بن عمرو البزار
- أبو بكر = أحمد بن محمد البرقاني
- أبو بكر = أحمد بن محمد الخوارزمي
- أبو بكر = أحمد بن محمد بن ميسر الاسكندراني
- أبو بكر = أحمد بن هارون البرديجي
- أبو بكر ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد
- أبو بكر الباقلاني = محمد بن الطيب
- أبو بكر ابن خزيمة = محمد بن اسحق
- أبو بكر ابن داسة = محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق

- أبو بكر ابن دريد = محمد بن الحسن
- أبو بكر الدقاق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي
- أبو بكر الذهبي = محمد بن علي ابن القاسم
- أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر (٨٩ح)
- بكر بن سليمان (٧٢ح)
- أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد العبسي
- أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة
- أبو بكر الصنعاني = عبد الرزاق بن همام
- أبو بكر الصوفي = أحمد بن عمر الخفاف
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي (٧٥١ح)
- أبو بكر ابن القوطية = محمد بن عمر
- أبو بكر الكسائي = محمد بن ابراهيم
- أبو بكر = محمد بن الحسن ، ابن فورك
- بكر بن محمد بن العلاء القشيري البصري (٨٠٤)
- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري (٣٧٨ح)
- أبو بكر بن نافع = محمد بن أحمد العيدي
- أبو بكر النيسابوري = محمد بن ابراهيم بن المنذر
- أبو بكر الهذلي (٩٨ح)
- أبو بكرة = نفيع بن الحارث الثقفي
- بكير بن عبد الله الأشج (٢١٦)
- ابن بكير = يونس
- البناني = ثابت
- البناني = محمد بن ثابت
- بندار العبدي = محمد بن بشار
- بهز بن أسد العمي (٣٧٨ح) ،٩٠٧ح
- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري (٥١) ،١٣١،
- بهية مولاة عائشة (١٢٩)
- بيان بن بشر الأحمسي ، أبو بشر (٧٥٠ح)
- ابن البيع = محمد بن عبد الله الحاكم
- الترقفي = عباس بن عبد الله
- الترمذي = محمد بن عيسى ، أبو عيسى
- التميمي = محمد بن عيسى أبو عبد الله
- التميمي = محمد بن يحيى أبو عبد الله
- التنوخي = عبد السلام بن سعيد ، سحنون
- التنيسي = عبد الله بن يوسف
- توأمة بنت أمية بن خلف الجمحي (١٨٠)
- أبو التياح الضبعي = يزيد بن حميد
- التيمي = النعمان بن ثابت، أبو حنيفة
- التيمي = يحيى بن عبيد الله بن موهب
- ابن ثابت = أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي
- ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري (٢٣٢ح) ،٣٠٥، ٧٣٣، ٧٤٥، ٧٦٠، ٨٢٠، ٨٢١
- ثابت بن حزم بن عبدالرحمن السرقسطي ٢١١، ٣٩٣، ٥٦٠، (٧١٨)، ٧٦٥

- ثابت بن أبي صفية الثمالي ،أبو حمزة (٩٦ح)
- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ،خطيب الأنصار (٦٠٤)
- ثابت بن قيس النخعي (٢٩٩)
- الثعالبي = عبد الملك بن محمد
- ثعلب = أحمد بن يحيى ، أبو العباس
- الثعلبي = عبد الأعلى بن عامر
- أبو ثفال = ثمامة بن وائل المري
- الثقفي = روح بن غطيف
- الثقفي = عطاء بن السائب
- الثقفي = قتيبة بن سعيد
- الثمالي = ثابت بن أبي صفية أبو حمزة
- أبو ثمامة = مسيلمة بن حبيب الكذاب
- ثمامة بن وائل المري ،أبو ثفال (٧٣٤ح)
- ثور بن زيد الدؤلي (٥٩٧)
- الثوري = سفيان بن سعيد ،أبو عبد الله
- ثويبة مرضعة النبي (صلى الله عليه وسلم) (٩١٥)
- جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي (١٦١)، ٢١٨، ٢١٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٨٥، ٤٤٩، ٤٥٩، ٥٥٣، ٥٥٥، ٦٩٨، ٧١٢، ٨٦٦، ٨٧٣، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨٢، ٩٠٩
- جابر بن يزيد الجعفي (١٤٠ح)، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤
- أبو الجارود الرافضي = زياد بن المنذر
- الجارود بن يزيد النيسابروي (١٣١ح)
- الجبائي = محمد بن عبد الوهاب أبو علي
- ابن جبير = حكيم الأسدي
- ابن جدعان = علي بن زيد
- ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
- جريج بن ميناء ملك الاسكندرية ، المقوقس (٥٩٥)
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي (٢٩٨)
- جرير بن عبد الله البجلي (٤٧٠)، ٤٧٢
- الجريري = سعيد بن اياس
- الجزري = عبد الله بن محرز
- أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين
- أبو جعفر البغدادي = محمد بن حبيب
- أبو جعفر الطرابلسي = أحمد بن نصر الداودي الأسدي
- أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد
- جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري (٤٤٧)
- أبو جعفر العقيلي = محمد بن عمرو
- أبو جعفر = محمد بن جرير الطبري
- جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ، الصادق (٧٩٨)، ٧٩٩، ٨٠٠
- الجعفي = جابر بن يزيد
- الجعفي = سويد بن غفلة ، أبو أمية
- الجعفي = عمرو بن شمر
- الجلودي = محمد بن عيسى ،أبو أحمد

- الجمحي = محمد بن زياد
- أبو جمرة = نصر بن عمران الضبعي
- جندب بن جنادة ،أبو ذر الغفاري (٣٨٠)، ٣٩٢، ٤٧٦، ٥٢٧، ٥٥٦، ٧٩٦، ٨٠٤، ٨٩١
- أبو جندح = زيد بن كثوة العنبري
- أبو جهل = عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
- أبو جهم بن حذيفة القرشي (١٧٧)
- جهم بن صفوان السمرقندي (رئيس الجهمية) (٣٥٢ح)
- جهم بن قثم (٣٤٣)
- الجهني = عقبة بن عامر
- الجواليقي = هشام بن سالم
- الجويني = عبد الملك بن عبد الله.
- الجويني = موسى بن عباس ،أبو عمران
- الجياني = الحسين بن محمد أبو علي
- أبو حاتم الرازي = محمد بن ادريس
- أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان
- حاتم بن محمد الطرابلسي ،أبو القاسم (١٦)، ١٧
- ابن الحاج = محمد بن أحمد بن خلف التجيبي
- الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور ،أبو زهير (١٤٤)، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ٣٩٨ح
- الحارث بن فضيل الخطمي (٤٤٧)
- الحارث بن يزيد العكلي (٣٠٠)
- أبو حازم المدني = سلمة بن دينار
- الحاكم = محمد بن عبد الله أبو عبد الله ابن البيع
- أبو حامد الشرقي = أحمد بن محمد
- أبو حبة الأوسي (٧٦٦)
- أبو حبة الخزرجي (٧٦٦)
- حبيب بن أبي ثابت الأسدي (٦٩ح)
- حبيب بن أبي حبيب ،كاتب مالك (٨١٣ح)
- ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب السلمي
- حجاج بن حجاج الباهلي (الأحول) (١٢٤ح)
- الحجاج بن دينار (١٢٢)
- ابن الحجاج = سليمان
- ابن الحجاج = شعبة ، أبو بسطام
- الحداد الواسطي = أحمد بن داود
- ابن الحذاء = أحمد بن محمد أبو عمر
- ابن الحذاء = محمد بن يحيى ،أبو عبد الله
- حذيفة بن أسيد الغفاري (٧٠١)
- حذيفة بن اليمان العبسي (٢٣٠)، ٢٣١، ٤٠٠، ٤٥٨، ٤٥٩، ٦٧٦، ٨٧٨، ٨٩٨
- الحربي = ابراهيم بن اسحق أبو اسحق
- أبو الحسن الأشعري = علي بن اسماعيل
- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري (١٥٦)، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٥٠٦، ٥٣٧، ٥٤٢، ٧٧٣، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٦٦

- أبو الحسن البغدادي = علي بن عمر بن أحمد
- أبو الحسن التنوخي = علي بن عبدالرحمن ،ابن الأخضر
- أبو الحسن الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد
- الحسن بن الربيع البجلي ،أبو علي (١١٦)، ١١٧
- الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي ،أبو محمد (٢٤٧)، ٢٥٢
- الحسن بن عبدالله السيراقي ،أبو سعيد (٣٣٧)
- الحسن بن عبيدالله النخعي ،أبو عروة الكوفي (٢٩٨)، ٢٩٩
- أبو الحسن العتيقي = أحمد بن محمد
- الحسن بن علي الحلواني (٥٦٩)
- أبو الحسن القابسي = علي بن محمد المعافري
- أبو الحسن الكسائي = علي بن حمزة
- أبو الحسن اللخمي = علي بن محمد
- أبو الحسن الماوردي = علي بن محمد بن حبيب
- أبو الحسن ابن المديني = علي بن عبدالله
- الحسن بن مسلم بن يناق (٣٤٦ح)
- أبو الحسين الأنصاري = يحيى بن محمد بن علي
- الحسين بن الجنيد الدامغاني (٢١٣ح)
- أبو الحسين ابن سراج اللغوي = سراج بن عبدالملك
- ابن أبي حسين = عبدالله بن عبدالرحمن
- الحسين بن علي الجعفي الكوفي (٣٩٧)، ٥٧٣ح
- الحسين بن علي الطبري ،أبو علي (١٥)، ١٠٤، ١٠٨، ١٣٣، ١٤١، ٣٩٢، ٦٦٩، ٨٤١
- الحسين بن علي النيسابوري ،أبو علي ١٩، (٢٢)،
- أبو الحسين الفارسي = عبدالغافر بن محمد
- الحسين بن محمد الجياني الغساني ، أبو علي ٥، (٦)، ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ٣٥، ٤٠، ٥٧، ٥٨، ٧٦، ١٠٧، ١١٧، ١١٩، ١٥٤، ١٨٤، ٢١٦، ٣٠٠، ٣٤٧، ٤٤٧، ٤٨٩، ٥١٦، ٥٦٣، ٦٠٣، ٦٥١، ٨٥٠
- الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سكرة أبو علي (١٢)، ١٣، ٧٧، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٣، ١٨٤، ٢٢٩، ٤٨٩، ٥٠١، ٦٠٣، ٦٦٣، ٧٧٤، ٩٠١
- حصين بن عبيد الخزاعي ،أبو عمران (٢٣٦)
- حصين بن عمر الأحمسي (٦٠٤ح)
- الحضرمي = يحيى بن أبي اسحق
- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (١٠١ح)، ١٠٢
- حفص بن غياث النخعي (٦٧٢ح)
- أبو حفص الهوزني = عمر بن الحسن
- ابن الحكم = سعيد بن أبي مريم
- الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ،أبو مروان ٩١٩، (٩٢٠)
- الحكم بن عتيبة الكندي (٢٢٠)، ٥٢٣
- الحكم بن نافع البهراني ،أبو اليمان (٢٩٠ح)
- حكيم بن جبير الأسدي (١٨٣)
- حكيم بن حزام الأسدي (٣٧١)، ٦٠٩

- حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية مرضعة
النبي (صلى الله عليه وسلم) (٧٣٣)
- حماد بن أسامة القرشي ، أبو أسامة (٣٨٥)
- حماد بن زيد الأزدي ، أبو اسماعيل (١١٦)، ٣٠٦، ٨٢١، ٩٠١
- حماد بن سلمة بن دينار البصري (٢٣٢ح)، ٧٣٣، ٨٢٠، ٨٢١
- حمد بن محمد الخطابي ، أبو سليمان (٥٤)، ١٤٥، ٢١١، ٢١٧، ٢٤٧، ٢٦١،
٢٧٣، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٧٢،
٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٤، ٥٤٤، ٥٤٧، ٦٠٠،
٦٤٦، ٧٠٥، ٧١١، ٧١٧، ٧٢٤، ٧٢٧،
٧٤٢، ٨٣٣، ٨٣٧، ٨٤٣، ٨٤٧، ٩١٠،
٩٢٣، ٩٣١
- ابن حمزة = ابراهيم بن محمد ، أبو اسحق
- أبو حمزة = ثابت بن أبي صفية الثمالي
- حمزة بن حبيب الزيات (١٧٠)
- أبو حمزة الكوفي = سيار
- حميد بن أبي حميد الطويل (٧٩٢ح)
- حميد بن عبد الرحمن الحميري (٢٣٩)
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (٥٦٢)، ٥٦٣
- حميد بن هلال العدوي (٩٠٧ح)
- الحميدي = عبد الله بن الزبير
- الحميري = طاوس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن
- الحميري = عبد الملك بن هشام
- ابن حنبل = أحمد بن محمد
- حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي (٣٢٢)
- أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داود
- أبو حنيفة = النعمان بن ثابت التيمي
- الحولاء بنت تويت بن حبيب (١٦٧)
- الحولاء العطارة ١٦٦، (١٦٧)
- أبو حيان التيمي = يحيى بن سعيد بن حيان
- ابن حيان = عبد الله بن محمد ، أبو محمد
- حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي (٢٥١)
- خارجة بن مصعب (٢٨ح)
- أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان
- خالد بن خويلد الهذلي ، أبو ذؤيب (٣٩٣)، ٥٣٠
- خالد بن زيد بن كليب ، أبو أيوب الأنصاري النجاري (٣٠٥)، ٣٠٩، ٥٣٥
- خالد بن عمير العدوي (٩٠٧ح)
- خالد بن معدان (٥٣٥ح)
- خالد بن الوليد القرشي المخزومي (٢١٩)
- خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري (١٠١ح)، ١٠٢
- أبو خثيمة = زهير بن حرب النسائي
- ابن خثيم = عبد الله بن عثمان
- خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية (٧١٥)، ٧٣٢
- الخراساني = ابراهيم بن طهمان
- ابن خزيمة = محمد بن اسحق ، أبو بكر

- الخشني = عبد الله بن أبي جعفر ، أبو محمد
- الخشني = محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله
- الخطابي = حمد بن محمد ، أبو سليمان
- الخطمي = عبد الله بن يزيد
- الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
- خلف بن حيان الأحمر ، أبو محرز البصري (٧٢٠)
- خلف بن محمد الواسطي ، أبو محمد (٣٨)
- خلف بن الوليد الجوهري البغدادي (٣٥٥)
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أبو عبدالرحمن (٧٤)، ٧٥، ١٠٥، ٣٩٩، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٥٣٢، ٥٦٠، ٥٨٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٥٨، ٧٢٧، ٧٦٨، ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٣٩، ٨٤٣
- الخوارزمي = أحمد بن محمد ، أبو بكر
- الخولاني = محمد بن حرب
- خويلد بن عمرو ، أبو شريح الخزاعي (٢٣٨)
- ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير النسائي
- الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن
- ابن داسة = أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق
- الدامغاني = الحسين بن الجنيد
- داود بن الزبرقان (٩٥ح)
- أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث
- داود بن أبي هند القشيري (٧٥١ح)
- داود بن يزيد الأودي (٨٧٧ح)
- الداودي = أحمد بن نصر ، أبو جعفر
- ابن الدجاجي = محمد بن علي ، أبو الغنائم
- ابن الدخشم = مالك
- أبو الدرداء الأنصاري = عويمر بن مالك الخزرجي
- ابن دريد = محمد بن الحسن ، أبو بكر
- الدقاق = محمد بن أحمد بن عبدالباقي ، أبو بكر
- الدلابي = أحمد بن عمر العذري ، أبو العباس
- الدمشقي = ابراهيم بن محمد ، أبو مسعود
- الدهني = عريب بن حميد ، أبو عمار
- دينار بن عمر الأسدي الكوفي ، أبو عمر (٣٢٩ح)
- الدينوري = أحمد بن داود ، أبو حنيفة
- ذر بن عبد الله المرهبي الهمداني (٦٢٢)
- أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
- أبو ذر الهروي = عبد بن أحمد
- ذكوان السمان ، أبو صالح الزيات ٣٨١ح، (٣٨٥)، ٤٦٩، ٤٧٠، ٩٠٨
- الذهلي = محمد بن أحمد البغدادي
- الذهلي = محمد بن يحيى
- أبو ذؤيب الهذلي = خالد بن خويلد
- ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
- الروّاسي = وكيع بن الجراح

- الرازي = أحمد بن الحسن ، أبو العباس
- الرازي = عبدالرحمن بن أبي حاتم ، أبو محمد
- الرازي = عبدالله بن محمد بن عبدالكريم
- الرازي = عبيدالله بن عبدالكريم ، أبو زرعة
- الرازي = محمد بن ادريس ، أبو حاتم
- رافع بن خديج بن رافع الحارثي الأوسي الأنصاري (٢٣٩)
- أبو رافع الصائغ = نفيع
- أبو رافع القبطي مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسلم ٤٤٦،(٤٤٧)
- الرامهرمزي = الحسن بن خلاد
- ابن راهويه = اسحق بن ابراهيم ، أبو يعقوب
- رباح بن عبدالرحمن القرشي (٧٣٥ح)
- ابن أبي رباح = عطاء
- ربعي بن حراش ، أبو مريم العبسي (٢٣٦)
- الربعي = ميمون بن أبي شبيب
- أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود
- أبو الربيع العتكي = سليمان بن داود
- ربيعة بن عبدان = ربيعة بن عيدان
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي ، المعروف بربيعة الرأي ، أبو عثمان المدني (٢٤٩)
- ربيعة بن عيدان الحضرمي ٦٣٨،٦٤٣،٦٤٤،٦٤٥،(٦٥٠)،٦٥١
- ابن أبي رجاء = أحمد بن عبدالله بن أيوب الهروي
- رشدين بن كريب (٨٧٨ح)
- أبو رفيع المخدجي (٢٩٦ح)
- رفيع بن مهران الرياحي ، أبو العالية (٧٥١ح)،٧٧٦
- الرماني = علي بن عيسى
- الرهاوي = مالك بن مرارة
- أبو رهم السمعي = أحزاب بن أسيد
- روح بن جناح (٨٣٥ح)
- روح بن عبادة (٤٥٧ح)
- روح بن غطيف الثقفي (١٤١)
- الرومي = صهيب بن سنان النمري
- زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز (٧٤٢ح)
- زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي (٣٩٧)
- زبان بن العلاء بن عمار المازني ، أبو عمرو (٤٤٩)،٤٥٠،٤٥٣،٦٥٨،٦٦٨،٨٤٤، ٩١٠
- الزبيدي = عبثر بن القاسم
- الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر
- الزبيدي = يزيد بن عبد ربه
- الزبير بن العوام ، أبو عبدالله (٩٦)،٩٧
- أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس
- الزجاج = أبو اسحق ابراهيم بن السري
- زحر بن حصن (١٤٧ح)
- أم زرع ٥١٢

- أبو زرعة الرازي = عبيدالله بن عبدالكريم
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي (٢٩٨)، ٢٩٩، ٣٠٠، ٩٠٨
- زرقان = محمد بن شداد المسمعي
- ابن زريع = يزيد
- أبو زكريا النيسابوري = يحيى بن يحيى التميمي
- ابن أبي زمنين = محمد بن عبدالله
- ابن أبي الزناد = عبدالرحمن بن عبدالله
- أبو الزناد = عبدالله بن ذكوان
- الزهري = أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف
- الزهري = محمد بن مسلم ، ابن شهاب
- زهير بن حرب ، أبو خثيمة النسائي (٢٨٧)، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤١٨، ٦٥١
- أبو زهير الهمداني = الحارث بن عبدالله
- الزيات = حمزة بن حبيب
- زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان
- زياد بن أبي سفيان ، صخر بن حرب (٤٨٨)
- زياد بن سمية = زياد بن أبي سفيان
- زياد بن عبيد = زياد بن أبي سفيان
- زياد بن مخراق المزني (٦٩٣ح)
- زياد بن المنذر ، أبو الجارود الرافضي (٧٦٥ح)
- زياد بن ميمون الثقفي البصري ، أبو عمار (١٦٦)
- زيد بن أسلم العدوي ٢٤، (٢٥ح)
- أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت
- زيد بن حارثة مولى النبي (صلى الله عليه وسلم) (٨٠٢)، ٨٠٣، ٨٠٤
- زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي ، أبو طلحة (٢٣٦)
- أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبدالله
- زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي
- سالم بن عبدالله بن عمر (٨٩ح)، ٥٧٣ح
- ابن السائب = عطاء
- سجاح بنت الحارث التيمية (١١٠)
- السجزي = عمر بن محمد أبو سعيد
- السجستاني = أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان
- سحنون = عبدالسلام بن سعيد التنوخي
- السختياني = أيوب بن أبي تميمة
- السدوسي = قتادة بن دعامة
- سراج بن عبدالملك بن سراج اللغوي، أبو الحسين (٣٧١)، ٥٠١، ٥٠٢، ٦٦٣، ٦٦٧، ٧١٧، ٧٢٧، ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٧٥، ٨١١، ٨٦٠،
- سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري (٨٥١ح)
- سعد بن اياس الكوفي ، أبو عمرو الشيباني (٢٣٢)، ٢٣٣
- سعد بن طارق الأشجعي (٦٦٦)
- سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ٢٣٨، (٣٤٤)، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٥، ٤٣٨، ٤٤٠، ٨٦١، ٨٦٦
- سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي (٤٨٩)، ٥٦٦، ٦٧٧، ٦٨١
- سعدان بن يزيد البزاز (٤٨١ح)
- أبو سعيد الأشج = عبدالله بن سعيد

- أبو سعيد الأصمعي = عبد الملك بن قريب
- أبو سعيد ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد البصري
- سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري (٤٠٠)، ٤٤٦، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٨٨، ٦٦٠، ٧٩٤
- سعيد بن اياس ، الجريري (٥٢٠ح)
- سعيد بن جبير الأسدي (٣٣٥)، ٤٨١، ٧٥٠ح
- أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان الأنصاري
- سعيد بن أبي راشد (٦٦١ح)
- سعيد بن أبي سعيد المقبري = سعيد بن كيسان
- أبو سعيد السجزي = عمر بن محمد
- أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله
- أبو سعيد الشامي = عبد القدوس بن حبيب
- سعيد بن أبي صدقة (٥٣٧ح)
- أبو سعيد الضرير = أحمد بن خالد البغدادي
- سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (٦٧٧)
- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي (٣٤٥)، ٦٦٢
- سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري (٣٤٣)، ٣٤٤، ٤٥٧
- أبو سعيد القطان = يحيى بن سعيد بن فروخ
- سعيد بن كيسان المقبري (١٣٨ح)، ٤٧٤ح، ٤٩٦ح، ٥١٦
- سعيد بن محمد بن صبيح الغساني ، أبو عثمان ابن الحداد (٢٦٦)
- سعيد بن أبي مريم ، ابن الحكم (٤٧٤ح)
- سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش الأوسط) (٧٨٤)
- سعيد بن المسيب بن حزن (١٦٤)، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٦، ٣٣٥، ٣٨١، ٥٠٢، ٧٧٦
- أبو سعيد المقبري = كيسان
- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (٣٤٤)
- ابن سفيان = ابراهيم بن محمد بن سفيان
- سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله (٣٢)، ١٤٩، ١٦٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٣٢٣، ٣٦٧، ٥٣٨، ٥٧٩، ٥٩٥ح، ٦٢٥، ٨٩٤ح
- سفيان بن العاصي الأسدي، أبو بحر (١٤)، ٧٦، ١١٣، ٢١٦، ٣٩٨، ٥٠١، ٥٣٠، ٥٩٧، ٦٦٣، ٦٦٩، ٧٧٤، ٧٧٥
- سفيان بن عيينة الهلالي ، أبو محمد (٦٣)، ٦٥، ٦٦، ١٥٢، ١٥٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٤٩، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦٧٧، ٦٧٨
- السكسكي = صفوان بن عمرو
- ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد
- ابن السكيت = يعقوب بن اسحق
- سلم بن عبد الرحمن النخعي ، أبو عبد الرحيم (١٥٠)
- سلمان الأغر المدني (٣٠٥)، ٦٠٢، ٦٠٣
- أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية ، أم المؤمنين (٢٣٤)
- سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم (٢٧٠ح)
- سلمة بن شبيب المسمعي (١٥٣)، ١٥٥

- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (١٤٢)، ٢١٥، ٢١٦، ٣٣٥
- سلمة بن عمرو بن الأكوع (٩٧)، ٤٧٠
- أم سلمة = هند بنت أبي أمية بن المغيرة
- السلمي = عبدالله بن حبيب، أبو عبدالرحمن
- السلمي = كعب بن مالك الأنصاري
- السلمي = منصور بن المعتمر
- أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية (٢٣٦)
- سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود ٦٨، ١٢٩، (٢٦٠)، ٥٧٣، ٦٤٣، ٦٤٦، ٧٨٨
- سليمان بن بلال التيمي (٥١٦)، ٦٠٣
- سليمان بن الحجاج (١٤١ح)
- سليمان بن حرب الأزدي (٥٧٠)
- سليمان بن حيان الأحمر، أبو خالد (٢٥ح)، ٦٦٦
- أبو سليمان الخطابي = حمد بن محمد
- سليمان بن خلف التجيبي الباجي، أبو الوليد (١٢)، ١١٨، ١٦٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٩١، ٣١٤، ٥١٠، ٧٨٣
- سليمان بن داود العتكي الزهراني، أبو الربيع (٩٠١)
- سليمان بن طرخان التيمي (٢٣٧ح)
- أبو سليمان الفلسطيني (٧٢ح)
- سليمان بن المغيرة القيسي (٨٢١)، ٩٠٧ح
- سليمان بن مهران الأعمش الأسدي (٦٥)، ١٠٦، ٢٢٨، ٩١ح، ٣٨١ح، ٣٨٥، ٤٥٨ح، ٥٣٨، ٦٧٢ح، ٧٤٢ح
- سليمان بن يسار الهلالي (٢٣٩)
- سمرة بن جندب الفزاري (١٠٣)
- السمرقندي = نصر بن الحسن الشاشي
- أبو سنان الكوفي = ضرار بن مرة
- سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني (٤٢٥)، ٥٩٩، ٦٢٦، ٧٦٨
- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان (٤٦٩)، ٤٧٠
- سويد بن حجير الباهلي البصري، أبو قزعة (٣٤٤)، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧
- سويد بن غفلة الجعفي، أبو أمية (١٦٨)
- سويد بن نصر (١٦٣ح)
- سيار الكوفي، أبو حمزة (٤٢٤ح)
- سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
- السيرافي = الحسن بن عبدالله، أبو سعيد
- ابن سيرين = محمد
- سيف بن مسكين (٢٨٢ح)
- السيلحيني = يحيى بن اسحق
- الشاشي = نصر بن الحسن
- الشافعي = محمد بن ادريس، أبو عبدالله
- الشامي = عبدالقدوس بن حبيب
- الشامي = محمد بن سعد الأنصاري
- أبو شاه اليماني (٨٤)
- شاهفور بن طاهر الإسفراييني، أبو المظفر (٨٨٤)

- ابن شبرمة = عبد الله
- شرحبيل بن سعد (١٨٥ح)
- ابن الشرقي = أحمد بن محمد
- أبو شريح الخزاعي = خويلد بن عمرو
- شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي (٢٦١)
- شريح بن عبيد (٤٦١ح)
- شريك بن عبد الله ،أبو عبد الله المدني (٣٠٥)، ٧٣١، ٧٣٣
- شعبة بن الحجاج العتكي ،أبو بسطام (٣٢)، ١٠١ح، ١٠٢، ١٦٠، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٤٣٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٧٥٠ح، ٧٦٩، ٩٠١
- الشعبي = عامر بن شراحيل
- شعيب بن أبي حمزة الأموي (٢٩٠ح)، ٥٤٨ح
- شقيق بن سلمة الأسدي ،أبو وائل ١٤٩، (١٥١)
- شقيق الضبي القاص ، أبو عبد الرحيم (١٤٩)، ١٥٠
- شمر بن حمدويه الهروي ،أبو عمر اللغوي (٣٧٢)، ٤٦٥، ٥٢٨، ٦٦٧، ٧٩٣
- ابن شميل = النضر
- الشنتجتالي = عبد الله بن سعيد
- شهر بن حوشب الأشعري (١٣٣)، ١٣٦، ٢٩٠ح، ٨٩٤ح
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي (٧٦٩)
- أبو شيبة = ابراهيم بن عثمان العبسي
- أبو شيبة الخراساني (٥٣٧ح)
- ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد العبسي
- شيث بن آدم عليهما السلام (٨٩١)
- ابن الصابوني = هشام بن عبد الرحمن
- الصادق = جعفر بن محمد بن علي الهاشمي
- صالح بن بشير المرّيّ (١٣٦)
- صالح بن أبي حسان المدني (٢١٥)، ٢١٦
- صالح بن حيان القرشي (٩٥ح)
- أبو صالح السمان = ذكوان
- صالح بن صالح بن حيان (٩٥ح)
- صالح بن أبي عريب (٣٧٨ح)
- صالح بن كيسان المدني (٢١٦)، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٠٠، ٥٦٣
- صالح بن نبهان مولى التوأمة (١٨٠)، ١٨٥ح
- صالح بن يحيى (٢١٩ح)
- الصدفي = الحسين بن محمد أبو علي
- صدقة بن طيسلة (٥١٢ح)
- صفوان بن سليم المدني (٦٠٢)، ٦٠٣
- صفوان بن عمرو ، السكسكي (٤٦١ح)
- الصقلي = عبد الملك بن الحسن
- صهيب بن سنان النمري ، الرومي (٨٢٠)
- الصوري = محمد بن علي ،أبو عبد الله
- الضبي = محمد بن فضيل بن غزوان
- الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، أبو عاصم (٣٤٤)، ٣٧٨ح

- الضحاك بن مزاحم الهلالي (٢٨٦)
- أبو الضحى الهمداني = مسلم بن صبيح
- ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان (٤٥٥ح)
- الضرير = محمد بن منهال
- ضمام بن ثعلبة السعدي (٢٧٤)، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦
- أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي (٣٦٩)، ٣٧٢، ٩١٣، ٩١٧
- طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أبو الطيب (٢٥٦)، ٢٥٧
- طاوس بن كيسان اليماني الحميري أبو عبدالرحمن (١٢٠)، ٣٢٢
- الطبري = الحسين بن علي أبو علي
- الطبري = محمد بن جرير ، أبو جعفر
- الطبني = عبد الملك بن زيادة ، أبو مروان
- الطحاوي = أحمد بن محمد ، أبو جعفر
- الطرابلسي حاتم بن محمد ، أبو القاسم
- طرفة بن العبد (٧٦٧)، ٨٤٣
- الطفيل بن عمرو الدوسي (٥٩٩)
- أبو طلحة = زيد بن سهل بن الأسود
- طلحة بن عبيد الله التيمي (٣٠٤)، ٤٥١
- طلحة بن مصرف (٩١ح)، ٣٨٤، ٣٨٦
- طلحة بن نافع (٢٢٤ح)
- طليحة بن خويلد الأسدي (١١٠)
- أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر
- ظالم بن عمرو الديلي البصري ، أبو الأسود (٥٩٨)
- أبو ظبية الكلاعي (٥٣٥ح)
- عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ٦٨، ٧٣، ١٢٩، ١٦٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٣٣٤، (٤٣٤)، ٧١٢، ٧٩٣، ٧٩٥، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٤، ٩٢١
- ابن عائشة التيمي = عبيد الله بن محمد
- عابد بني اسرائيل ٧٢٠
- عاصم بن بهدلة (٨٧٨ح)
- أبو عاصم الشيباني = الضحاك بن مخلد
- أبو عاصم المكي = عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
- أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي
- عامر بن شراحيل الشعبي (١٤٨)، ٣٢٠، ٤٣٤ح
- عامر بن عبدة البجلي (١٠٦)
- أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو القيسي
- العباداني = عبد الله بن غالب
- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام (١٦٢ح)
- عباد بن يعقوب الأسدي (٨٧٩ح)
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي (٣٧٩)، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٧٠، ٤٧١
- عبادة بن نسي (٧٢ح)
- أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى
- أبو العباس الحمصي = حيوة بن شريح بن يزيد

- أبو العباس الدلايي = أحمد بن عمر العذري
- أبو العباس الرازي = أحمد بن الحسن
- أبو العباس السفاح = عبدالله بن محمد بن علي
- أبو العباس العذري = أحمد بن عمر
- أبو العباس المبرد الأزدي = محمد بن يزيد
- عباس بن عبدالعظيم العنبري، أبو الفضل البصري (٥٠٧)
- عباس بن عبدالله الترقفي (٧٢ح)
- أبو العباس الغمري = الوليد بن بكر
- أبو العباس اللواتي = أحمد بن محمد
- عبثر بن القاسم الزبيدي (١٢٥ح)
- عبد بن أحمد الهروي ، أبو ذر (٣٦)، ٣٨٠
- عبد بن حميد الكسي (٥٦١)
- عبدالأعلى بن حماد الباهلي (٧٥١ح)
- عبدالأعلى بن عامر الثعلبي (١٨٣)، ١٨٥ح، ٥٠٦ح
- عبدالأعلى بن مسهر الدمشقي ، أبو مسهر (١٧٩)
- ابن عبدالبر = يوسف بن عبدالله
- عبدالحميد بن جعفر (٣٧٨ح)
- عبدالحميد بن سنان (٥٣٦ح)
- عبدالحميد بن عبدالله بن أويس الأصبحي (٦٧١)
- عبدالحميد بن عبدالمجيد (الأخفش الكبير) (٧٨٤)
- عبدالرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان الأموي (٣٢٠ح)
- عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (٦٥١)
- ابو عبد الرحمن البصري = يونس بن حبيب الضبي
- عبدالرحمن بن شروان (٤٥٨ح)
- عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، أبو محمد (١٥٠)
- عبدالرحمن بن أبي الزناد = عبدالله بن ذكوان (١٢١)
- عبدالرحمن بن زياد (٥٠٩ح)
- عبدالرحمن بن زياد الافريقي (٢٩٣ح)
- أبو عبدالرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب
- عبدالرحمن بن صخر ، أبو هريرة (٩٨)، ١٠٢، ١٣٨، ١٤٢، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٤٨، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٨٦، ٦٠٦، ٦٩٧، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٩٦، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٧٧، ٨٩٨، ٩٠٨
- عبدالرحمن بن عائذ (٤٦١ح)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي (١٦٣ح)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك (٨٧٤ح)
- أبو عبدالرحمن العرزمي = محمد بن عبيدالله
- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٦٤)، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٣٦٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٦٧٩
- عبدالرحمن بن غنم (٧٢ح)
- أبو عبدالرحمن الفراهيدي = الخليل بن أحمد

- أبو عبدالرحمن الكوفي = الهيثم بن عدي الطائي
- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ١١٩،(٢٣٥)،٣٣٤،٣٣٥،٥٨١،٨٢٠، ٨٢١
- عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ،أبو محمد (١٥)،١٧٠
- عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري (٤٤٧)
- عبدالرحمن بن مل النهدي ،أبو عثمان (٢٣١)
- عبدالرحمن بن مهدي (١٠٢)،٨٢٠
- أبو عبدالرحمن النسائي = أحمد بن علي
- عبدالرحمن بن هرمز ،الأعرج (٥٤٨ح)
- عبدالرحمن بن يونس المسقلي ،أبو مسلم (١٠٧)
- أبو عبدالرحيم = شقيق الضبي
- عبدالرزاق بن همام ،أبو بكر الصنعاني (٣٤٥)،٥٦١،٥٨٦،٥٩٥ح
- عبدالسلام بن سعيد التنوخي ،سحنون (١٧٦)،٣٢٣،٤٣٥
- عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري (٥٦٩)،٥٧٠
- عبدالعزيز بن أبي حازم (٢٧٠ح)
- عبدالعزيز بن حصين بن الترجمان (٥٤٨)
- عبدالعزيز بن أبي رواد (٥٧٣ح)
- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (٢٤٩)
- عبدالعزيز بن عمران المدني (١٤٧ح)
- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (٧٣٤ح)
- عبدالعزيز بن مسلم القسملي (٤٠٠ح)
- عبدالغافر بن محمد الفارسي ،أبو الحسين (١٤)،١٥،١٦،٧٦،١٣٣،١٨٩،٢١٦، ٣٩٨،٥٣٠
- عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (١٠٧)،١٠٨،١٥٤،٣٤٧،٣٨٦،٦٥١
- عبدالقدوس بن حبيب الشامي ، أبو سعيد (٧٥)،١٦٧،١٦٩
- عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني ،أو المغيرة (٤٦١ح)
- عبدالكريم بن أبي العوجاء (١٧٢ح)
- عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (٥٤٧)،٨٨٩
- عبدالله بن ابراهيم الأصيلي ،أبو محمد (١٣٩)،٧٢٣،٧٨١
- عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي ،أبو القاسم الكعبي (٢٦٧)
- أبو عبدالله ابن الأعرابي = محمد بن زياد
- عبدالله بن الأعور المازني ،الأعشى (٥١٢)
- عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي (٣٧٥)
- أبو عبدالله الباجي = محمد بن أحمد
- أبو عبدالله البخاري = محمد بن اسماعيل
- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي (٩٥ح)
- أبو عبدالله التجيبي = محمد بن أحمد بن خلف ، ابن الحاج
- أبو عبدالله التميمي = محمد بن عيسى
- عبدالله بن ثوب ، أبو مسلم الخولاني (٢٦٤)
- عبدالله بن أبي جعفر محمد الخشني ،أبو محمد (١٤)،١٥،١٨،٤٧،١٠٤،١٠٧،١١٣، ١٣٣،٢١٦،٦٦٩،٦٧٤،٩٠١،٩١١
- أبو عبدالله الحاكم = محمد بن عبدالله
- عبدالله بن حبيب السلمي ،أبو عبدالرحمن (١٤٩)

- أبو عبدالله الخشني = محمد بن عبدالله
- أبو عبدالله الدامغاني = محمد بن علي
- عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو الزناد (١٢٠)، ١٢١، ٥٤٨ح
- عبدالله بن الزبير الحميدي (١٥٣)، ١٥٤، ١٥٥، ٦٧٧
- عبدالله بن الزبير بن العوام (١٦١)، ٤٣٨
- عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن القيرواني ،أبو محمد (٢٦٨)، ٣٣٣
- عبدالله بن سبأ ، اليهودي (١٥٢ح)، ١٥٣
- عبدالله بن سخبرة الأزدي الكوفي ،أبو معمر (٢٣٢)، ٢٣٣
- عبدالله بن سعيد الأشج الكندي ،أبو سعيد (١٠٦)
- عبدالله بن سعيد الشنتجالي ، أبو محمد (١٥)، ٦٦٩، ٨٧٦، ٩٠١
- عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي الأنصاري (٨٧٩)، ٨٨٠
- عبدالله بن سلمان الأغر (٦٠٢)، ٦٠٣
- أبو عبدالله بن سليمان = محمد بن سليمان النحوي
- عبدالله بن شبرمة الضبي الكوفي ،أبو شبرمة (٣٢٣)
- عبدالله بن شداد بن الهاد (٢٢ح)
- عبدالله بن شقيق العقيلي (٥٢٠ح)
- أبو عبدالله الصوري = محمد بن علي
- عبدالله بن عباس (١١١)، ١١٣، ١٢٣، ١٥٣، ١٦١، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٨٩، ٤٣٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٦٥، ٧٠١، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٩، ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٩٢، ٨٩٥، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٣٥، ٨٧٨
- عبدالله بن عبدالأسد ،أبو سلمة المخزومي (٢٣٤)
- عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي (٢٨٣ح)
- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين (٢٩٠ح)
- عبدالله بن عبيد بن عمير (٥٣٦ح)
- عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي (١١٣)
- عبدالله بن عثمان بن خثيم (٦٦١ح)، ٨٩٤ح، ٩١١ح
- عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد (٢٩٩)، ٣٠٠
- عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٣٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، (٣٢٢)، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٥٦، ٤٥٥، ٤٧٠، ٤٨١، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٨٢، ٧٨٦، ٨٧٤، ٨٧٨
- عبدالله بن عمرو بن العاص (١٠٨)، ١٤٠٠، ٤٨٢، ٥٣٦، ٥٤٠٠، ٦٠٩، ٦٥٦، ٧٠٠
- عبدالله بن عون البصري ،أبو عون (١٣٣)
- عبدالله بن غالب العباداني (٧٢ح)
- أم عبدالله بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (١٣٠)
- عبدالله بن أبي قحافة ،أبو بكر الصديق (١٣٠)، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨، ٤٣٩، ٥٧٢، ٦٠٤، ٨١٦
- أبو عبدالله القزاز = محمد بن جعفر التميمي
عبدالله بن قيس الأشعري ، أبو موسى (٥٣٢)، ٦٤٩

- عبدالله بن اللتبية الأزدي (٥٩٤)
- عبدالله بن لهيعة (٣٧٩ح)، ٤٣٦ح، ٥٩٥ح، ٨٧٣ح
- عبدالله بن المبارك المروزي، أبو عبدالرحمن (٧٦)، ١٢٢، ١٤١، ٢٤٤، ٥١٩، ٥٨٠، ٦٢٥
- عبدالله بن محرر الجزري (٧٦)
- عبدالله بن محمد بن حيان أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ (٣٧)
- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر (٢٣٢)، ٢٣٤، ٢٣٧، ١٠٠ح، ٧٠٠، ٨٧٧
- عبدالله بن محمد بن علي، أبو العباس السفاح (٤٥٧ح)
- عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي (٣٠)
- عبدالله بن محمد الفهري، أبو محمد (٢)
- أبو عبدالله المدني = شريك بن عبدالله
- عبدالله بن مسعود الهذلي (٢١١)، ٤٤٤، ٤٤٧، ٥٢٧، ٥٣٨، ٥٥٤، ٥٥٥، ٦٣٣، ٧٩١، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٧٨
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري، أبو محمد (٣١٤)، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٥٣، ٤٦٤، ٥٩٢، ٦٩٣، ٧٠١، ٧٥٩، ٨١٦، ٨٤٣، ٨٤٨، ٩٠٣
- عبدالله بن مغفل المزني (٣٣٤)
- عبدالله بن أبي نجيح (٧٩٢ح)
- عبدالله بن هاشم العبدي (٧٦٠)
- عبدالله بن أبي الهذيل (٤٥٥ح)
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (٢١٦)، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٦٨، ٣٦٥، ٥٣١، ٧٥١ح
- عبدالله بن يزيد الأنصاري الخطمي (٢٣٠)
- عبدالله بن يوسف التنيسي (٥٣١)
- عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيحي، أبو منصورالبغدادي (٤٨٢)
- عبدالملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني (٣٧٨ح)
- عبدالملك بن حبيب السلمي، أبو مروان (٢١٨)، ٢٥٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٤٤، ٥١٩، ٥٢٣، ٦٠٧
- عبدالملك بن الحسن الصقلي (١٧)
- عبدالملك بن زيادة الله الطبني أبو مروان (٢٣)
- عبدالملك بن الصباح المسمعي (٥٩٥ح)
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي (٢٤٢)، ٢٥١، ٢٧١ح، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٦١، ٥٦٣، ٧٩٢، ٨٧٧
- عبدالملك بن عبدالله الجويني، أبو المعالي (٦٩٠)، ٨١٠
- عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي، أبو عامر (٨٧٤ح)
- عبدالملك بن قريب الباهلي الأصمعي، أبو سعيد (١١١)، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٢٩، ٥٥٢، ٦٥٨، ٦٦٢، ٧٦٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٧٢، ٩١٠
- عبدالملك بن محمد الثعالبي، أبو منصور (١٤٦)، ١٤٧، ٦١٠
- عبدالملك بن محمد الصنعاني (٤٨ع)
- عبدالملك بن مروان بن سراج الأندلسي (٦٦٩)، ٧٨٢
- عبدالملك بن هشام الحميري البصري (٧٧٤)

- عبدالوهاب بن عيسى ابن ماهان ، أبو العلاء (١٨)، ١٥٣، ١٥٤، ٢١٦، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٤٧، ٤٣٠، ٥٠٠، ٥٦١، ٧٢٣، ٩٠٢، ٩٠٦
- العبدي = بشر بن الحكم
- أبو عبيد الهروي = أحمد بن محمد
- عبيدبن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي (٢٣٤)، ٣٦٠ح
- أبو عبيد الهروي الأزدي = القاسم بن سلام
- عبيدة بن أبي رائطة المجاشعي (٥٠٩ح)
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى البصري
- عبيدالله الأشجعي (٣٨٥)
- عبيدالله بن زياد بن أبي سفيان (٦٥٧)
- عبيدالله بن سلمان الأغر المدني (٦٠٢)، ٦٠٣
- عبيدالله بن عبدالكريم الرازي أبو زرعة (٢١)، ٣١
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي (٥٠٠)
- عبيدالله بن عدي بن الخيار القرشي (٥٦١)، ٥٦٢
- عبيدالله بن عمر بن حفص العمري (٨٩ح)، ٢٥١
- عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري (٨٢٠)
- عبيدالله بن عمرو، أبو وهب (١٧٩ح)
- عبيدالله بن محمد التيمي ، ابن عائشة (٤٠٠ح)
- ابن عتاب = عبدالرحمن بن محمد ، أبو محمد
- عتبان بن مالك بن عمرو الأنصاري الخزرجي (٣٧٩)، ٤٠٨
- العتيقي = أحمد بن محمد ، أبو الحسن
- أبو عثمان ابن الحداد = سعيد بن محمد بن صبيح الغساني
- عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي (٤٣٨)، ٤٣٩، ٤٥٨
- عثمان بن عمير (٨٧٨ح)
- أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن مل
- ابن عجلان = محمد بن عجلان ، أبو عبدالله
- العجلي = آدم بن علي
- العجلي = يحيى بن اليمان
- العدوي = خالد بن عمير
- العدوي = زيد بن أسلم
- عدي بن زيد العبادي (٧٧٥)
- العذري = أحمد بن عمر ، أبو العباس
- العرزمي = محمد بن عبيدالله ، أبو عبدالرحمن
- ابن عرفة = ابراهيم بن محمد العتكي
- عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبدالله (٣٢)، ٢١٠، ٢١٤، ٧٤٨ح
- أبو عروة الكوفي = الحسن بن عبيدالله النخعي
- عريب بن حميد الدهني ، أبو عمار (٩١ح)
- عطاء بن أبي رباح (١٢٤ح)، ٢٤١، ٣٣٥، ٤٨١
- عطاء بن السائب الثقفي (٦٤)، ٦٥، ١٦٣ح
- عطاء بن يزيد الليثي (٥٦١)، ٥٦٢، ٥٦٣
- عطية بن سعد العوفي (٧٨٥ح)
- ابن عطية = محمد بن الفضل
- أبو عطية مولى بني عقيل (٤٠٩ح)

- عفان بن مسلم الباهلي (٦٦١ح)
- عقبة بن عامر الجهني (١٦١)، ١٦٤، ٤٣٤
- عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ،أبو مسعود (٢٣٠)، ٢٣٢، ٢٣٥، ٤٤٨
- العقدي = عبدالملك بن عمرو القيسي
- عقيل بن خالد الأيلي (٧١٥)
- أبو عقيل = يحيى بن المتوكل
- العقيلي = محمد بن عمرو ، أبو جعفر
- عكاشة بن محصن الأسدي (٩٢٨)، ٩٢٩
- عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي (١٦٣ح) ٣٢٢،
- عكرمة مولى ابن عباس ،أبو عبدالله (٣٢)
- علي بن أحمد بن اسماعيل البغدادي المعتزلي (٢٦٨)
- علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (٢٣)
- علي بن اسماعيل الأشعري ،أبو الحسن (٨٧ح)، ٥١٧، ٥١٨، ٧٩٦، ٧٩٨
- أبو علي البجلي = الحسن بن الربيع
- أبو علي البغدادي = سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن
- أبو علي الجبائي = محمد بن عبدالوهاب
- أبو علي الجياني = الحسين بن محمد
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين (٨٠٣)
- علي بن حفص المدائني (١٠٠ح)، ١٠١ح، ١٠٢
- علي بن حمزة البصري (٨٤٨)
- علي بن حمزة الكسائي الأسدي ،أبو الحسن (٣٦٤)
- علي بن خلف القرطبي ،أبو الحسن ، ابن بطال (٣٢٥ح)، ٨٩١
- علي بن زيد بن جدعان (٣٤م)، ٨٣٠ح
- علي بن سليمان بن الفضل (الأخفش الأصغر) (٧٨٤)
- أبو علي الصدفي = الحسين بن محمد
- علي بن أبي طالب ،أبو الحسن (٨٩)، ٩٧، ١١٥، ١١٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ٢٤٢، ٣٦٢، ٣٩٨، ٤٣٩، ٥٠٨، ٥١٩، ٥٦٦، ٧٦٤
- أبو علي الطبري = الحسين بن علي
- علي بن عبدالرحمن ، ابن الأخضر ،أبو الحسن التنوخي (٣٧٤)
- علي بن عبدالله بن المديني ،أبو الحسن (١٠٧)، ١٥٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٩٩، ٥٠١، ٥٣١، ٥٣٥ح
- علي بن عمر بن أحمد البغدادي ،أبو الحسن ابن القصار (٥٢١)، ٥٥٨، ٧١٢
- علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ،أبو الحسن (١١) ١٢، ١٣ ، ٣٦، ٣٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ٣٨٥، ٥١٦، ٥٣١، ٥٦٢، ٥٦٩، ٦٥١، ٦٧٨، ٧٦٧، ٩٠١
- علي بن عيسى الرماني (٨١٩)
- علي بن فليح ، أبو الحسن (٢)
- أبو علي القالي = اسماعيل بن القاسم
- علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أبو الحسن (٢٥٦)
- علي بن محمد الربعي ،المعروف باللخمي ،أبو الحسن (١٨٧)
- علي بن محمد المعافري، أبو الحسن القيرواني القابسي (٢٨٩)، ٧٢٦، ٧٦٦
- علي بن مسهر (٩٥ح)
- أبو علي النيسابوري ،الحسين بن علي

- علي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا ، أبو نصر (٧٦)، ١٠٨، ٥٦٦، ٦٥١
- ابن علية = اسماعيل بن ابراهيم
- أبو عمار = زياد بن ميمون
- أبو عمار الدهني = عريب بن حميد
- عمارة بن عمير التيمي (٢٣٤ح)
- عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي (٢٩٨)، ٣٠٠
- أبو عمر ابن الحذاء = أحمد بن محمد
- عمر بن الحسن الهوزني ، أبو حفص (١٥)، ١٨، ٢١٦
- عمر بن الخطاب، أبو حفص (٩٦)، ١٣٠، ٢٦١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥٣٧، ٦٠٤، ٦٤٩، ٦٧٠، ٨٤٦، ٨٤٧، ٩١٤
- عمر بن خلف بن مكي الصقلي (٣٩٣)
- عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب (٣٢٠ح)
- أبو عمر ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله
- عمر بن عبدالله المدني مولى غفرة (٢٧١ح)
- عمر بن عبدالله بن يعلي بن مرة (٩٠ح)
- أبو عمر الكندي البزاز = زاذان
- أبو عمر الكندي المصري = محمد بن يوسف
- عمر بن محمد السجزي ، أبو سعيد (١٥)، ١٦، ٨٤١، ٨٧٦
- عمر بن مخراق (٧١ح)
- أبو عمر المطرز = محمد بن عبدالواحد
- أبو عمران الجوني = عبدالملك بن حبيب الأزدي
- أبو عمران الجويني = موسى بن العباس
- عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي (٢٣٦)، ٤٢٠، ٤٢١
- عمران بن داور القطان (٥٩٦ح)
- أبو عمران الفاسي = موسى بن عيسى
- عمرو بن حريث (٤٥٧ح)
- عمرو بن حنظلة (٤٥٨ح)
- عمرو بن دينار المكي (٤٦٩)
- عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة (٩١ح)
- عمرو بن شعيب بن محمد بن العاص (٥٠)
- عمرو بن شمر الجعفي (١٤٠ح)
- عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي (٦٠٥)، ٦٠٦، ٦٠٩، ٩١٤
- عمرو بن عبدالله السبيعي ، أبو اسحق (٦٧٢ح)
- عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي (١٥٦)، ١٥٧
- عمرو بن عتبة بن أبي سفيان (٣٦٤)
- عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيبويه (٤٠٦)، ٤٥١، ٤٨٩، ٤٩٤، ٦٥٢
- عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة مولى المطلب (٢٨٣ح)، ٥١٥، ٥١٦
- أبو عمرو بن العلاء = زبان بن العلاء
- عمرو بن كركرة الأعرابي البصري ، أبو مالك (٦٠٠)
- أبو عمرو الهروي اللغوي = شمر بن حمدويه

- عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو جهل (٣٧٥)، ٩١٧
- العمري = عبيدالله بن عمر بن حفص
- العنبري = معاذ بن معاذ بن نصر
- عنبسة بن أبي سفيان بن حرب القرشي (٦٥٦)
- العنسي = الأسود بن كعب بن عوف
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي (١٥٦)، ١٥٧، ٦٩٣ح
- عوف بن مالك الجشمي الكوفي ، أبو الأحوص (٦٧٢ح)
- أبو عون = عبدالله بن عون
- عويمر بن مالك الخزرجي ، أبو الدرداء الأنصاري (٣٨٠)
- أبو العلاء ابن ماهان = عبدالوهاب بن عيسى
- ابن أبي عياش = أبان
- عياش العامري (٤٢٥ح)
- أبو عيسى الترمذي = محمد بن عيسى
- عيسى بن دينار بن واقد القرطبي (٧٧٩)، ٧٨٥
- عيسى بن مساور الجوهري (٥٦٢)
- عيينة بن حصن الفزاري (٤٦٠)
- أبو الغنائم ابن الدجاجي = محمد بن علي
- غندر = محمد بن جعفر الهذلي
- غياث بن ابراهيم (١٧٣ح)
- الفارسي = عبدالغافر بن محمد ، أبو الحسين
- أبو الفتح الشاشي السمرقندي = نصر بن الحسن
- الفراء = يحيى بن زياد الديلمي
- الفراهيدي = الخليل بن أحمد
- الفزاري = سمرة بن جندب
- أبو الفضل البصري = عباس بن عبد العظيم
- أبو الفضل ابن عمروس البغدادي = محمد بن عبدالله ابن أحمد
- فضيل بن عياض التميمي (١١٦)، ١١٧، ٤٣٢
- الفقير = يزيد بن صهيب الكوفي
- ابن فليح = علي
- الفهري = عبدالله بن محمد ، أبو محمد
- الفهمي = الليث بن سعد
- ابن فورك = محمد بن الحسن
- القابسي = علي بن محمد المعافري القيرواني
- أبو القاسم البلخي الكعبي = عبدالله بن أحمد
- القاسم بن زكريا القرشي ، أبو محمد الكوفي (٣٩٧)
- القاسم بن سلام الأزدي الهروي ، أبو عبيد (٣٣١)، ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥٩، ٥٦٨، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٢، ٧١٣، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٦٨، ٨٤٧
- أبو القاسم الطرابلسي = حاتم بن محمد
- القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو محمد (١٢٩)، ١٣٠

- القالي = اسماعيل بن القاسم ، أبو علي
- قتادة بن دعامة السدوسي (١٥٥)، ١٦٦، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٣٠، ٥٠٦، ٥١٨، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٢
- القتبي = القتيبي = عبدالله بن مسلم
- قتيبة بن سعيد الثقفي (١٢٥ح)، ٢٠٠ح
- ابن قرة = اياس بن معاوية
- القردوسي = هشام بن حسان
- ابن القرطي = محمد بن القاسم أبو اسحق
- القرظي = محمد بن كعب
- القزاز = أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي
- أبو قزعة = سويد بن حجير الباهلي البصري
- القشيري = بكر بن محمد بن العلاء
- القشيري = بهز بن حكيم بن معاوية
- القشيري = عبدالكريم بن هوازن
- ابن القصار = علي بن عر بن أحمد البغدادي
- القطان = يحيى بن سعيد
- قطرب = محمد بن المستنير
- القعقاع بن حكيم الكناني (٤٦٩)
- القلانسي = أحمد بن علي ، أبو محمد
- القواريري = عبيدالله بن عمر بن ميسرة
- ابن القوطية = محمد بن عمر ،أبو بكر
- قيس بن أبي حازم البجلي (٢٣٥)
- قيس بن سعد المكي (٥٣٧ح)
- قيس بن عبدالله ، النابغة الجعدي (٧٦٢)
- القيسي = سليمان بن المغيرة
- كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف (٥٩٢ح)
- كثير بن مرة (٣٧٨ح)
- الكذاب = مسيلمة بن حبيب
- كركرة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٥٩٣)
- أبو كريب الهمداني = محمد بن العلاء
- الكسائي = علي بن حمزة
- الكسائي = محمد بن ابراهيم ، أبو بكر
- كعب الأحبار = كعب بن ماتع الحميري
- كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري ،أبو اليسر (٧٦٩)
- كعب بن ماتع الحميري ،(كعب الأحبار) (٧٢٠)، ٧٩١، ٧٩٦
- كعب بن مالك الأنصاري السلمي (٨٧٣)، ٨٧٤، ٨٧٩
- الكلاعي = بقية بن الوليد بن صائد
- الكلاعي = نافع بن يزيد
- الكلبي = محمد بن السائب
- الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
- أبو كنانة القرشي (٦٩٣ح)
- الكناني = هشام بن أحمد ، أبو الوليد
- الكندي = أشعث بن سوار

- كيسان المقبري ، أبو سعيد (١٣٨ح)، ٤٩٦ح، ٥١٥، ٥١٦
- ابن اللتبية = عبد الله
- اللخمي = علي بن محمد ، أبو الحسن
- أبو لهب ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥
- اللواتي = ابراهيم بن جعفر
- اللواتي = أحمد بن محمد
- ليث بن أبي سليم الكوفي (٦٤)، ٦٥٠، ٩٥٥ح، ٨٧٩ح
- الليث بن سعد الفهمي (١٦٤)، ٢٤٩، ٣٠٤، ٤٣٤، ٥٦٢، ٥٦٣
- أبو الليث الشاشي = نصر بن الحسن
- الليث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي (٦٦٥)، ٨٤٦، ٨٤٧، ٩٣٢
- الليثي = أسامة بن زيد
- ابن أبي ليلى = عبد الرحمن الأنصاري
- ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
- ابن ماكولا = علي بن هبة الله ، أبو نصر
- أبو مالك الأعرابي = عمرو بن كركرة
- مالك بن أنس المدني أبو عبد الله (٧)، ٣٢، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٦٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٦٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦٧١، ٧٧٧، ٧٨٧، ٧٨٨، ٨٦٧، ٩١٢، ٩٣٢
- مالك بن الدخشم (٤٠٧)، ٤١٢، ٤١٣
- مالك بن صعصعة بن عدي الأنصاري (٧٦٧)
- مالك بن عبدالواحد المسمعي (٨٦٥)
- مالك بن مرارة الرهاوي (٥٤٦)
- ابن ماهان = عبدالوهاب بن عيسى ، أبو العلاء
- المبرد = محمد بن يزيد الأزدي ، أبو العباس
- مجالد بن سعيد الهمداني (٩٧ح)، ٤٢٤ح
- مجاهد بن جبر المكي (٣٨٦)، ٥٠٦، ٧٦٩، ٨٧٩
- أبو محرز البصري = خلف بن حيان الأحمر
- محمد بن ابراهيم الكسائي ، أبو بكر (١٧)، ٢٩٩، ٣٦٤، ٥٠١، ٧٢٣، ٧٢٦، ٨٤٤
- محمد بن ابراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري (٦٥٤)
- محمد بن أبي بكر المقدمي (٥١٢ح)
- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري (٤٤٤)، ٧٥٦
- محمد بن أحمد الباجي ، أبو عبد الله (١٨)، ٢١٦
- محمد بن أحمد بن خلف التجيبي ، أبو عبد الله ابن الحاج (٧٨٢)، ٨٧٢
- محمد بن أحمد الذهلي ، أبو الطاهر البغدادي (٥٨٦)
- محمد بن أحمد بن رشد ، أبو الوليد القرطبي (٥٨٥)
- محمد بن أحمد بن عبدالباقي الدقاق ، أبو بكر (١٢)
- محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو زيد المروزي (٢٨٤)، ٤١٨، ٧٦٦

- محمد بن أحمد اللغوي المعروف بالمفجع (١١٤)
- محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، أبو بكر (٤١٣)
- محمد بن ادريس الرازي ، أبو حاتم (٢١)، ٢٤٧
- محمد بن ادريس الشافعي أبو عبد الله (٦٠)، ٨٣، ١١٧، ١١٩، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٦٦، ٤٣٥، ٥٨٢، ٦٤٧، ٧١٢
- محمد بن اسحق بن خزيمة ،أبو بكر (٣٠)، ٣٨
- محمد بن اسحق بن يسار (٣٢)، ٣٠٣، ٥٦٠، ٥٩١ح، ٦١٠، ٧٣٢، ٧٤٨ح، ٨١١ح
- محمد بن اسماعيل البخاري ،أبو عبد الله ٦، (٨)، ١٩، ٢٤، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٥٠، ٥٩، ٦٢، ٧٦، ٨٨، ١٣٦، ١٤١، ١٥١، ١٨٠، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٨، ٤٢١، ٤٤٧، ٤٧٤، ٥٥٥، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٠٣، ٧١٣، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٤٦، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٨، ٨٢٤، ٩٣٠
- أبو محمد الأصيلي = عبد الله بن ابراهيم
- محمد بن بشار العبدي ،بندار (٤٣٠)، ٨٧٤
- محمد بن بكار بن الزبير العيشي (٣٤٣)، ٣٤٤
- محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة ،أبوبكر (٢٦٠)
- محمد بن ثابت البناني (٥٢٨ح)
- محمد بن جرير الطبري ،أبو جعفر (١٦٩)، ٢٩٤، ٤٠٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩٤، ٥٥٩، ٥٧٢، ٦٢٨، ٧٦٦، ٨٧٣، ٨٨٩، ٩٢٦، ٩٢٧
- محمد بن جعفر التميمي ،أبو عبد الله القزاز (٣٣٠)، ٧٠٤، ٧١٧
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي (٧٤٨ح)
- محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر (١٠٢)، ٤٣٠، ٦٩٣ح
- محمد بن حبيب ،أبو جعفر البغدادي (٥٩٨)
- محمد بن حرب الخولاني (٨٧٤ح)
- محمد بنالحسن بن دريد الأزدي ،أبو بكر (٤٩)، ٧٥، ١٠٥، ١٤٥، ٢٦١، ٣١٤، ٣٣٩، ٤١٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٤، ٥١٠، ٥١٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢، ٧٢١، ٧٣٤، ٧٩٣، ٨٤٤
- محمد بن الحسن بن فورك ،أبو بكر الأصفهاني (٨٣٥)
- محمد بن الحسين بن ابراهيم الآبري (٣٠)
- محمد بنالحسين بن محمد الموصلي النقاش (٧١٤ح)
- محمد بن حمير السليحي (٥٦٢)
- أبو محمد ابن حيان = عبد الله بن محمد
- أبو محمد الخشني = عبد الله بن أبي جعفر
- محمد بن ذكوان البصري (٤٢٩ح)

- أبو محمد الرازي = عبدالرحمن بن أبي حاتم
- محمد بن رافع القشيري النيسابوري (٣٤٥)، ٥٦١
- محمد بن زياد بن الأعرابي ،أبو عبدالله ٥٦٩، ٥٨٧، ٦٥٨، (٧١٨)، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٦٥، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٩٣
- محمد بن زياد الجمحي (٩٠٨)
- محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر (٤٧٣ح)
- محمد بن زيد بن علي العبدي (٤٧٣ح)
- أبو محمد ابن أبي زيد القيرواني = عبدالله بن أبي زيد
- محمد بن زيد الواسطي (٢٦٧)
- محمد بن السائب الكلبي (١٤٩)
- محمد بن سعد الأشهلي (٢٨ح)
- محمد بن سعد الأنصاري الشامي (٥٣٥ح)
- محمد بن سعيد الشامي (١٧٢ح)
- محمد بن سليمان بن مسمول (٧٣٤ح)
- محمد بن سليمان النفزي ،أبو عبدالله (٥٠١)، ٦٦٤
- محمد بن سيرين الأنصاري (١١٦)، ١١٧، ٢٥٣
- محمد بن شداد المسمعي الملقب بزرقان (٢٦٦)
- محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي (٥٦٢)
- أبو محمد الشنتجالي=عبدالله بن سعيد
- محمد بن الصباح الجرجرائي (٦٧٧)
- محمد بن الطيب الباقلاني ،أبو بكر (١١٨)، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٤٥، ٢٩١، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٤٥، ٧٩٧، ٨٨٤
- محمد بن عبدالأعلى (١٢٤ح)
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب (١٣٨ح)، ٢١٦، ٣٦٥، ٦٩٨
- محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة (٥٢٦ح)
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى (١٢٥ح)
- محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع ، أبو عبدالله (٢٢)، ٢٤، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٩٣، ١٠٤، ١١٧، ١٢١، ١٣٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١١
- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ،أبو عبدالله المصري (٤٣٥)
- محمد بن عبدالله الخشني أبو عبدالله (١٥)، ١٨٠، ٢١٦
- محمد بن عبدالله بن الزبير ،أبو أحمد الزبيري (٤٢٤ح)
- محمد بن عبدالله بن أبي زمنين المري القرطبي (٤٨٤)
- محمد بن عبدالله بن عمروس البغدادي، أبو الفضل (٢٥٥)، ٢٥٧
- محمد بن عبدالواحد المطرز ،أبو عمر (٧١٩)، ٩١١، ٩٣٢
- محمد بن عبدالوهاب الجبائي ،أبو علي (٨٥)، ٢٠٨
- محمد بن عبيدالله العرزمي ،أبو عبدالرحمن (٩٠ح)
- أبو محمد ابن عتاب = عبدالرحمن بن محمد
- محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبدالله ٢٤، (٢٥ح)، ٦٠٣
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر ،أبو جعفر (١٥٤)

- محمد بن علي ابن الدجاجي ، أبو الغنائم (١٢)
- محمد بن علي الساحلي الصوري ، أبو عبدالله (١٣)
- محمد بن علي ،ابن القاسم ،أبو بكر الذهبي (٧٣١)
- محمد بن علي بن محمد الدامغاني ،أبو عبدالله (٢٥٦)،٢٥٧
- محمد بن عمر ابن القوطية ،أبو بكر (٧٥)،١٠٥،١٤٥،٥٦١
- محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٨٠)،٢٠٥،٣٠٧،٣٦٥،٥٠٤ح
- محمد بن عمرو العقيلي ،أبو جعفر (١٣٥)،١٨٣
- محمد بن العلاء الهمداني ،أبو كريب (٨٧١)
- محمد بن عيسى الترمذي ،أبو عيسى (٥٦)،١٣٥،٥٥٣،٨٢١
- محمد بن عيسى التميمي ،أبو عبدالله (١٦)،١٧،٣٩٧،٧٧٥
- محمد بن عيسى الجلودي ،أبو أحمد (١٦)،١٣٣،١٥٣،١٥٥،٢٩٩،٣٢٢، ٣٩٨،٤٣٠،٦٥١
- محمد بن عيسى بن الطباع (٣٣٧ح)
- أبو محمد الفارسي = الحسن بن عبدالرحمن
- محمد بن الفضل بن عطية (٩٤ح)
- محمد بن فضيل بن غزوان (٥٣٥ح)،٨٧٩
- أبو محمد الفهري = عبدالله بن محمد
- محمد بن القاسم بن شعبان المصري ،ابن القرطبي أبواسحق (١٨٧ح)
- محمد بن القاسم بن محمد ،أبو بكر بن الأنباري (٤٤٥)،٤٥٠،٤٧٩،٦٥٣،٧١٠
- أبو محمد ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم
- أبو محمد القلانسي = أحمد بن علي
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني (٤٧٤ح)
- محمد بن كرام السجستاني (٣٥٢ح)
- محمد بن كعب القرظي ٤٨١ح،(٧٩٩)
- محمد بن المثنى العنزي (٤٣٠)،٧٦٦،٨٦٥
- محمد بن المستنير = أبو علي النحوي ،المعروف بقطرب (٥٠٧)
- محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ،أبو الزبير (١٤١ح)،٢٧١ح،٣٠٥،٨٦٦
- محمد بن مسلم ،ابن شهاب الزهري (١٤٢)،٢٠١،٢١٥،٢١٦،٢٢٤،٢٤١، ٢٤٨،٢٥١،٣٨١،٤٧٥،٥٠٠،٥٣٠، ٥٣١،٥٦١،٥٦٢،٥٦٣،٦٧٧،٧٣٢، ٧٤٦،٧٥١ح،٨٠٣،٨٧٤ح
- محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الأوسي (٣٦٤)
- محمد بن مصفى الحمصي (٩٨ح)
- محمد بن معمر القيسي (٤٢٤ح)
- محمد بن منهال الضرير (٨٦٥)
- محمد بن ميسر الصاغاني ،أبو سعد (٢٨ح)
- أبو محمد النيسابوري = عبدالله بن علي بن الجارود
- أبو محمد الواسطي = خلف بن محمد
- محمد بن وضاح القرطبي ،أبو عبدالله (١٦٧)
- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي (٨٧٤ح)
- محمد بن يحيى بن الأشقر = أحمد بن محمد
- محمد بن يحيى التميمي أبو عبدالله المعروف بالحذاء أو ابن الحذاء (١٨)،١٥٤
- محمد بن يحيى الذهلي (٢٢٦)

- محمد بن يزيد الأزدي البصري، أبو العباس المبرد (٣٦٦)، ٤٤٩، ٥٣٠
- محمد بن يزيد بن واقد بن عمر بن الخطاب (٤٧٣)، ٤٧٥
- محمد بن يوسف الفريابي (٥٦٣)
- محمد بن يوسف الكندي ،أبو عمر المصري (٧٧٤)
- المخزومي = عكرمة بن خالد بن العاص
- مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي (١١٧)
- مدعم ،عبد أهدي للنبي (صلى الله عليه وسلم) (٥٩٣)
- ابن المديني = علي بن عبد الله ،أبو الحسن
- أبو مروان الأموي = الحكم بن أبي العاص
- مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي (٤٣٧)، ٤٤٠
- أبو مروان السلمي = عبد الملك بن حبيب
- أبو مروان الطبني = عبد الملك بن زيادة
- المروزي = ابراهيم بن سفيان ،أبو اسحق
- المري صالح بن بشير
- أبو مريم العبسي = ربعي بن حراش
- المزني = اسماعيل بن يحيى
- المستملي = عبد الرحمن بن يونس ،أبو مسلم
- مسروق بن الأجدع الهمداني (٥٣٨ح)
- أبو مسعود الأنصاري = عقبة بن عمرو بن ثعلبة
- أبو مسعود الدمشقي = ابراهيم بن محمد
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(كثير الورود وترجمته في:) (٣د)، (٢٠)
- أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب
- مسلم بن صبيح الهمداني ،أبو الضحى (٥٣٨ح)
- أبو مسلم المديني الأغر (٣٠٥)
- أبو مسلم المستملي = عبد الرحمن بن يونس
- مسلمة بن قاسم بن ابراهيم ،القرطبي (٢٣)
- المسمعي = مالك بن عبد الواحد
- أبو مسهر الدمشقي = عبد الأعلى بن مسهر
- المسور بن مخرمة (٥٩١ح)
- المسيب بن رافع الأسدي (١٠ (١٠٦)
- مسيلمة بن حبيب الكذاب ،أبو ثمامة (١١٠)، ٣٥٩
- ابن مصرف = طلحة
- أبو مصعب الزهري = أحمد بن أبي بكر بن الحارث
- مطر بن عبد الرحمن الأعنق (٣٣٧ح)
- المطرز = محمد بن عبد الواحد
- أبو المظفر الاسفراييني = شاهفور بن طاهر
- معاذ بن جبل الأنصاري ٣٠٦، (٣٤٧)، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦
- معاذ بن معاذ بن نصر العنبري (١٠٢)، ١٦٠
- أبو المعالي الجويني = عبد الملك بن عبد الله
- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي (٤٣٨)، ٤٨٨، ٥١٣، ٨٤٧
- معاوية بن يحيى الصدفي (٤٢٠ح)

- معبد بن خالد الجهني البصري (٢٩٢)
- أبو معبد = نافذ المكي
- المعتزلي البغدادي = علي بن أحمد بن اسماعيل
- المعتمر بن سليمان التيمي ٢٣٧ح ، (٧٥١ح)
- أبو معشر البراء = يوسف بن يزيد العطار
- أبو معشر السندي المدني = نجيح بن عبدالرحمن
- معقل بن يسار المزني (٦٥٧)
- أبو معمر الأزدي = عبدالله بن سخبرة
- معمر بن راشد الأزدي (١٤٨)، ٢٤١، ٥٣١، ٥٦١، ٥٦٣، ٧١٥، ٩١١ح
- معمر بن المثنى البصري ، أبو عبيدة (٢٨٦)، ٤١٥، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٦٥٨، ٦٧٧
- معن بن ثعلبة المازني (٥١٢ح)
- ابن مغفل = عبدالله المزني
- أبو المغيرة الخولاني = عبدالقدوس بن الحجاج
- المغيرة بن سبيع (٤٥٧ح)
- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي (٩٨)، ١٠٣، ٨٧١
- المفجع = محمد بن أحمد
- المقبري = سعيد بن كيسان، أبو سعيد
- المقبري = كيسان ، أبو سعيد
- المقداد بن الأسود الكندي (٥٤١)، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥
- المقداد بن عمرو = المقداد بن الأسود
- المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي أبو كريمة (٥٦٠)
- مقسم بن بجرة ، أبو القاسم (١٦٢ح)
- المقوقس = جريج بن ميناء
- ابن مكي الصقلي = عمر بن خلف
- مكي بن أبي طالب (٣٩٠)
- ابن أبي مليكة = عبدالله بن عبيدالله
- المنذر بن عائذ ، أشج عبد القيس (٣٣٦)
- المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ، أبو نضرة (٣٤٤)، ٣٤٥، ٣٤٦، ٩٥٠ح
- ابن المنذر = محمد بن ابراهيم
- أبو منصور البغدادي = عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيحي
- منصور بن عبدالرحمن الغداني الأشل (٤٩٩)
- منصور بن المعتمر السلمي (٦٥)، ٢٤١، ٢٤٨، ٤٣٤ح
- المنهال بن عمرو الأسدي (٧٤٢ح)
- المهلب بن أحمد بن أبي صفرة ، أبو القاسم التميمي (٤٧٥)
- موسى بن اسماعيل المنقري (٢٧٠ح)
- أبو موسى الأشعري = عبدالله بن قيس
- موسى بن جبير (٣٧٩ح)
- موسى بن دينار المكي (١٨٣)
- موسى بن العباس الجويني ، أبو عمران (٣٨)

- موسى بن عبيدة (٨١٤ح)
- موسى بن عيسى الفاسي ، أبو عمران (٣٤٩)
- موسى بن هارون بن عبد الله البغدادي (٥٦٠)
- أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل الهمداني
- ميمون بن أبي شبيب الربعي ٦٧،(٦٩ح)
- ميمون بن قيس ، الأعشى الأكبر (٣١٣)
- النابغة الجعدي = قيس بن عبد الله
- نافذ المكي ، أبو معبد (٣٤٧)
- نافع بن جبير بن مطعم النوفلي (٢٣٨)
- نافع بن يزيد ، الكلاعي (٤٧٤ح)
- نبهان الجمحي ، أبو صالح مولى التوأمة (١٨١)
- نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني ، أبو معشر (٢٩١ح)
- ابن النحاس = أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي
- النخعي = ابراهيم بن يزيد
- النخعي = سلم بن عبدالرحمن ، أبو عبدالرحيم
- النسائي = أحمد بن علي ، أبو عبد الرحمن
- نصر بن الحسن الشاشي السمرقندي، أبو الليث وأبو الفتح (١٤)، ٧٦، ٨١، ١٣٣، ١٤١، ٢١٦، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٣، ٥٣٠، ٦٦٩، ٧٢٥، ٧٢٧، ٨٣٨، ٨٤١، ٨٤٥، ٩٠١، ٩١٨
- نصر بن عمران الضبعي ، أبو جمرة (٣٤١)
- أبو نصر ابن ماكولا = علي بن هبة الله
- النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن (١٣٥)، ٣٦٥، ٦٥٣، ٧٩٤، ٨١٣، ٨٤٤، ٩٠٣
- أبو نضرة = المنذر بن مالك بن قطعة
- النعمان بن ثابت التيمي ، أبو حنيفة (٦٠)، ٨٥، ١٢١، ١٦٤، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٦، ٣٦٧، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٦٤٦
- النعمان بن أبي عياش الزرقي الأنصاري (٢٣٨)
- أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله
- نفطويه = ابراهيم بن محمد
- نفيع بن الحارث الثقفي ، أبو بكرة (٢٣٧)، ٤٨٨، ٥٣٥
- نفيع الصائغ ، أبو رافع (٢٣١)
- النقاش = محمد بن الحسين بن محمد الموصلي
- نوح بن أبي مريم (١٤٢ح)
- النيسابوري = الحسين بن علي ، أبو علي
- النيسابوري = عبد الله بن علي بن الجارود
- ابن الهاد = يزيد بن عبد الله الليثي
- الهروي = أحمد بن محمد ، أبو عبيد
- الهروي = عبد بن أحمد ، أبو ذر
- الهروي = القاسم بن سلام
- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
- هزيل بن شرحبيل (٤٥٨ح)
- هشام بن أحمد الكناني المعروف بالوقشي ، أبو الوليد (١١٣)، ٦٦٧، ٧٦٠، ٨٦٠

- هشام بن حسان القردوسي (١١٦)، ١١٧
- هشام بن سالم الجواليقي (٨٠٦)
- هشام بن سعد المدني (٤٩٦ح)
- هشام بن عبدالرحمن القرطبي المالكي أبو الوليد ابن الصابوني (٤٥١)
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (٢٥١)، ٥٣٠، ٥٣١
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي (١٤٧ح)، (٩٣٢)
- الهلالي = سفيان بن عيينة ، أبو محمد
- الهمداني = الحارث بن عبدالله ، أبو زهير
- الهمداني = عمرو بن شرحبيل ، أبو ميسرة
- هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، أم سلمة (٤٨)
- الهوزني = عمر بن الحسن ، أبو حفص
- الهون بن خزيمة (٥٩٨ح)
- الهيثم بن جماز (٤٢٩ح)
- أبو الهيثم الرازي (٧٢٧)، ٧٨١
- الهيثم بن عدي الطائي ، أبو عبدالرحمن الكوفي (٥٠٧)
- الواسطي = خلف بن محمد ، أبو محمد
- الواسطي = محمد بن زيد
- الواقدي = محمد بن عمر بن واقد الأسلمي
- أبو وائل الأسدي = شقيق بن سلمة
- وائل بن حجر الحضرمي (٦٥٠)
- ابن وضاح = محمد
- وكيع بن الجراح الروّاسي (١٠٦)
- ابن ولاد = أحمد بن محمد بن الوليد النحوي
- أبو الوليد الباجي = سليمان بن خلف التجيبي
- الوليد بن بكر بن مخلد الغمري (٢٤٦)
- ابو الوليد ابن رشد = محمد بن أحمد بن رشد
- أبو الوليد القرشي = أحمد بن عبدالرحمن بن بكار البسري
- أبو الوليد القرطبي = هشام به عبدالرحمن ابن الصابوني
- الوليد بن مزيد العذري (٥٦٢)
- الوليد بن مسلم القرشي (٥٤٨ح)، ٥٦١، ٥٦٢
- أبو الوليد الوقشي الكناني = هشام بن أحمد
- ابن وهب = عبدالله بن وهب
- وهيب بن خالد الباهلي (٩٦ح)، ٦٦١ح، ٨٤٥
- يحيى بن آدم الكوفي (١٣٨ح)
- يحيى بن أبي اسحق الحضرمي (٨٤٧ح)
- يحيى بن اسحق السيلحيني (٨٧٢ح)
- يحيى بن أيوب المقابري البغدادي (٣٤٣)
- يحيى بن زياد الديلمي ، أبو زكريا الفراء (٣٢٩)، ٤٤٦، ٧٢٣، ٧٥٦
- يحيى بن سعيد الأنصاري (٢٥١)
- يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي (٣٠٠)
- يحيى بن سعيد القطان ، أبو سعيد (١٣٦)، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٤١
- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام (١٦٢ح)

- يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي (٣٤٧)
- يحيى بن عبيدالله بن موهب التيمي (١٠٢ح)
- يحيى بن العلاء الرازي (٢٨ح)
- يحيى بن المتوكل الضرير ، أبو عقيل (صاحب بهية) (١٢٩)
- يحيى بن محمد بن علي الأنصاري، أبو الحسين (٣)
- يحيى بن معين الغطفاني (١٠٧)، ١٣٦، ١٤٨، ٢٩٩
- يحيى بن المقدام (٢١٩ح)
- يحيى بن واضح ، أبو تميلة الأنصاري (٤٧٣ح)
- يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ، أبو زكريا النيسابوري (٢٤٤)، ٢٤٥، ٥٠٠
- يحيى بن اليمان العجلي (٦٨ح)
- يزيد بن حميد الضبعي ، أبو التياح (٤٥٧ح)
- يزيد بن أبي زياد الكوفي (٦٤)، ٦٥، ٧٨٨ح
- يزيد بن زريع (١٢٤ح)
- يزيد بن سنان الرهاوي (٢٦٤ح)
- يزيد بن صهيب الكوفي ، الفقير (٨٨١)
- يزيد بن عبدربه الزبيدي (٨٧٣ح)
- يزيد بن عبدالرحمن الأودي (٨٧٨ح)
- يزيد بن عبدالله الليثي ، ابن الهاد (٤٧٤ح)
- يزيد بن هارون السلمي (٤٨١ح)
- أبو اليسر = كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري
- يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي ، أبو يوسف (٣٦٦)
- يعقوب بن اسحق ، أبو يوسف ابن السكيت (٢٥٩)، ٥١٧، ٧٦٥، ٧٦٨، ٨٤١
- يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري (٥٨٩)
- يعلي بن عطاء العامري الطائفي (٦٦١ح)
- أبو اليمان البهراني = الحكم بن نافع
- يوسف بن حماد المعني (٧٥٠ح)
- يوسف بن عبدالله النمري ، أبو عمر ابن عبدالبر ١٩٦، (٢٠٤)، ٢٠٥، ٥٦٠، ٥٩٢
- أبو يوسف الكوفي = يعقوب بن ابراهيم بن حبيب
- يوسف بن يزيد العطار ، أبو معشر البراء (٥١٢ح)
- يوشع بن نون بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام (٨٩١)
- يونس بن بكير (٩١ح)، ٨٥٦
- يونس بن حبيب الضبي ، أبو عبدالرحمن البصري (٤٤٤)
- يونس بن عبدالأعلى الصدفي (٧٥١ح)
- يونس بن يزيد الأيلي (٥٦٣)، ٧١٥، ٧٥١ح

٦- فهــــرس الأشعـــار

حرف الروي	صدر البيت (أو عجزه اذا لم يوجد الصدر)	الصفحة
* الهمزة		
١ -	فأرسلنا أبا عمرو ربيئا	٩١١
٢ -	فجاءت به سبط البنان كأنما	٧٧٠
* الباء		
١ -	ترى قصد المرّان تلقى كأنها	٦٦٤
* الحاء		
١ -	أولئن كنا كقوم هلكوا	٣١٣
٢ -	ولفتا سددناه وفج صلاح	٧٧٥
* الدال		
١ -	أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه	٧٦٧
٢ -	فاكسبني مالا وأكسبته حمدا	٧١٧
* الراء		
١ -	أناة وحلما وانتظارا بهم غدا	٣٣٦
٢ -	إنني والله فاقبل حلفتي	٧٧٥
٣ -	حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا	٧٢٠
٤ -	صناع بإشفاها حَصان بشَكرها	٥٣٠
٥ -	علونا السماء عفّة وتكرما	٧٦٢
٦ -	قد غدا يحملني في أنفه	٢٦٣
٧ -	يا سيد الناس وديّان العرب	٥١٢
* السين		
١ -	ليث يدق الأسد الهموسا	٧٢١
* العين		
١ -	إن عُذّبوا فبعدله أو نعّموا	٣٩٤
٢ -	فإن اللؤم في الأقوام عار	٥٨٨
٣ -	ما للعباد عليه حق واجب	٣٩٤
٤ -	وعليهما مسرودتان قضاهما	٥٣٠
* الكاف		
١ -	لا تعجبي يا سلم من رجل	٨٥١
* اللام		
١ -	سلافة راح ضمنتها إداوة	٣٩٣
٢ -	قد تخللت مسلك الروح مني	٨٩٢
* الميم		
١ -	أشجاك الربع أم قدمه	
٢ -	تجنبت إتيان الحبيب تأثما	٦١٠
٣ -	تضحك عن نجيع قاتم	٨٥٢
٤ -	فجاءت بلونين مستحسنين	٨٨٢
* النون		
١ -	سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا	٣٦٤
٢ -	هتّاك أخبية ولاّج أبوبة	٣٢٩

* الهاء

١ - مررنا بلفت والثريا كأنها ٧٧٤

* الواو

١ - في كل يوم منزل مستوبل ٦٠٠

٧ - فهرس المواد اللغوية

- آزر ٧٢٤
- آمن ٢٧٤، ٢٧٦، ٤١٦، ٤٧٢
- آية ٤٨٣
- احتفر ٣٩٨
- احتفز ٣٩٨
- استراب ٧٨
- استوى ٧٦٢
- اضطرب ١٢٦
- اعتبر ٥
- اقتطع ٣٩٩
- اقتفر ٢٥٩، ٢٦٢
- امتحش ٨٤٣
- انتبر ٦٥٩
- انتقع ٧٥٦
- انتهى ٧٩١
- انفهق ٨٤٩
- اهتبل ٤٥٣
- أبدع ٢٣٣
- أبق ٤٩٧
- أتهم ١٠، ٤٦٤
- أجاز ٨٤٠
- أحسن ٢٧٨
- أحفى ١١٤
- أخذ ٨٦١
- أدم ٣٣٧، ٧٨٢، ٩٣٢
- أذاف ٣٣٩
- أذن ١١٣
- أراد ٤٨
- أرب ٢١٥
- أرز ٦٧٢
- أرعى ٥٣٢
- أزودة ٣٨٦
- أسار ٩٠٠
- أسبل ٥٧٢
- أسجد ٥١٧
- أسعد ٤٠٧
- أسكفة ١٣٦
- أسلم ٢٧٤
- إشفى ٥٣٠
- أشكل ٧
- أصاب ٧٣٧
- أضاف ٩
- أطفأ ٧٨٥
- أعال ٢٨٧
- أعنق ٤٤٣
- أفق ٣٣٧
- أفلح ٣١٤
- أقر ٢٧٣، ٣٧٤
- أقرأ ٤٢٥
- أقنة ٩٣٣
- ألب ٤٠٦
- ألحد ١٠٩
- أناف ٤٣١
- أنجد ١٠
- أنف ٢٦٣ - ٢٦٥
- أيفع ١٤٦، ١٤٧

* * *

- باء ٤٧٤، ٤٨٥
- الباأو ٤٥٠
- ببس (بابوس) ٧١٩
- بجد ٩٣٣
- بدر ٧١٣
- بدع ٤٣، ٥٨، ١١٨، ١١٩
- بدل ١٣٤
- بر ٥٢٨، ٥٢٩
- براجم ٦٠٠
- برد ٣٧٤
- بردة ٥٩٢
- برز ٢٩٥
- برزخ ٣٨٣
- برق ٧٣٤
- برئ ٤٩٨، ٥٦٩
- بسر ٦٥٩
- بفع ٤١٥
- بطر ٥٥٢، ٥٥٣
- بعل ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧
- بكم ٢٨٨
- بل ٩١٠
- بهر ٧١١
- بهم ٢٨٨ - ٢٩١
- بوأ ٨٨، ٨٩
- البوائق ٤٣٢

- بوب ٣٢٩
- بون ٧٤

* * *

- تأثم ٣٩٥، ٦١٠
- تأنى ٣٣٦
- تأول ٥٨
- تجسس ٤٢٣
- تجشم ٤٨
- تجلى ٨٧٥
- تحرج ٣٩٥، ٦١٠
- تحسس ٤٢٣
- تحنث ٣٩٥، ٦٠٩، ٦١٠، ٧٠٥
- تحوب ٦١٠
- تدشر ٧١٤
- ترجم ٣٤١
- تزمل ٧١٤
- تزندق ٢٧٥
- تضمن ١٩
- تطارد ٩
- تعهد ٩
- تفقر ٢٦١، ٢٦٢
- تقتت ٥٧٠
- تقعر ٢٦٣
- تقفر ١٥٩ ،٢٦١
- تقفى ٢٦٠
- تمنى ٧٥٤
- تميمة ٩٢٤
- تنقص ١٨٤
- تهجد ٦١٠
- تهمم ١٠، ٢٥٨
- تهيب ٩٦
- توخى ٦٢
- تولة ٩٢٤
- توم ١٨٠

* * *

- ثار ٣١٢

* * *

- جأر ٧٧٥
- جبر ٩٠٠
- جث ٧٢٥، ٧٢٦
- جثم ١٦٨
- جخى ٦٦٦
- جدي ٣٦٦
- جذر ٦٥٨
- جذع ٧٢٢
- جراء - جرى ٦٢٧
- جرذ ٣٤٠
- جرس (جاروس) ٧١٩
- جرف ١٥٦
- جزأ ٥٨٧، ٥٨٨
- جزر ٦٠٨
- جزع ٣٧١
- جزل ٥٠٩، ٥١٠
- جسس (جاسوس) ٧١٩
- جعد ٧٦٩، ٧٧٢
- جمس (جاموس) ٧٢١
- جمل ٥٤٦، ٥٤٧
- جنب ٩٠٥
- جنبذ ٧٦٥
- جهد ٧١١
- جهش ٣٩٩، ٣٩٠
- جوي ٥٩٩، ٦٠٠

* * *

- حار ٤٨٥
- حاز ٦٤٤
- حبة ٨٤٤
- حجب ٨٠٨
- حجد ٦٤٠
- حراء ٧٠٥
- حرم ٢١٠، ٢١١
- حزن ٧١٦
- حسس (حاسوس) ٧٢١
- حسك ٨٦١
- حصر ٦٦٥
- حطم ٨٥٥
- حفي ٨٥٤
- حكم ٤٦٢ ،٤٦٣، ٧٥٨
- حل ٢١٠
- حلل ٥٣٣
- حلم ٣٣٦، ٣٣٧
- حمأ ٨٤٥
- حمة ٩٣٠
- حمل ٢٨٧، ٢٨٨
- حمي ٧٢٨
- حميل ٨٤٥
- الحنتم ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥

- حنف ٧٣٦
- حور ٤٤٤،٤٤٥

* * *

- خرّ ٤٠١
- خردل ٨٤١
- خرص ٦٦٤
- خرع ٣٧٢
- خرق ٥٢٩
- خزي ٣٢٨،٣٣٠،٧١٦
- خشش ٧٦٧
- خضرم ٨١٩
- خطم ٢٣٣
- خلب ٧٧٣
- خلد ٥٧٧،٥٧٨
- خلط ٦٣٩
- خلف ٤٩،٤٤٥
- خلل ٨٩٢
- خول ٤٥١
- خيل ٤٤٩،٤٥٠،٥٧٢

* * *

- داف ٣٣٨
- دباء ٣٣١
- دجل ١٠٦،٧٨٢
- درك ١٤٥ ،٩١٨
- دعي ٨٠٣
- دلس ٥٢
- دمس (داموس) ٧٢٠
- دمن ٨٧٦
- دوى ٣١٣

* * *

- ذا ،ذو ،ذي ٣١٥
- ذاف ٣٣٩
- ذكى ١٦٩،٨٤٨
- ذلّ ١١١
- الذمة ٤٩٧

* * *

- رأس ٤٥٤
- رام ١٠٩
- رب ٢٨٠،٢٨١،٢٨٤
- ربأ ٩١١
- ربد ٦٦٧
- رجز ٧٢٧
- رجع ١٥١
- رجف ٧١٣،٧٢٨،٨٠٣
- رجل ٧٨٣
- رحب ٣٣١
- رحضاء ٧١١
- ردف ٣٩٢
- رزق ٥٠٧
- رضم ٩١١
- رعا ١٣١
- رعى ٢٨٨
- رغب ٤٨٦
- رغم ٥٥٦
- رقى ٩٢١
- رقم ٩٣٣
- ركب
- رواجب ٦٠٠
- روح ٣٨٩،٣٩٠
- روي ٣٨٧
- ريض ٦١٠

* * *

- زبد ٥٩٦
- زحف ٨٥٩
- زكى ٥٧١
- زندقة ٢٧٥
- زهو ٦٥٩

* * *

- ساسم ٨٨٢
- ساق ٨٣٥
- سبح ٨٠٩
- سبغ ٥٣٠
- سجد ٥١٧
- سخال ٣٦٦
- سخن ٣٧٤
- سرد ٥٣٠
- سرف ٤٧٧
- سرق ٤٧٧
- سعد ٤٠٦
- سعديك ٤٠٦
- سفح ٩١٢
- سقم ٥٥
- سكت ٦٦٢
- سكن ٤٦٥
- سلق ٥٦٨
- سلّ ٥٩١،٥٩٢

– سمسم ٨٨٢
– سنّ ٦١، ٦٠٧
– سود ٧٤١

* * *

– شارّ ٤٩٠
– شجن ٩١٩
– شخب ٦٠١
– شذ ٥٨٦
– شرد ٦
– شرط ٢٩٤، ٢٩٥
– شرطان ٢٩٤
– شرف ٤٧٧
– شري ٩١٣
– شطر ٧٤٦
– شعب ٤١٥، ٤١٦
– شغف ٨٨١
– شق ٥٦٨
– شكر ٥٣٠
– شنع ١٠٥، ١١٦، ١٤٤
– شنق ٦٨٠
– شنّ ٦٠٧
– شهد ٦٥٣
– شهريز ٣٣٣
– شيع ١١٥، ١٤٥

* * *

– صال ٢٨٢
– صبر ١٦٨، ٥٨٤، ٩٢١
– صحو ٨٥٥
– صراط ٨٣٩
– صرف ٧٦٣
– صرى ٨٥٩
– صعب ١١١
– صفا ٦٦٦
– صلق ٥٦٨، ٥٦٩
– صمم ٢٨٨
– صنع ٥٢٩
– صور ٨٣٢

* * *

– ضبر ٨٦٠
– ضحضح ٩١٤
– ضحك ٨٧٥
– ضرب ٧٤، ٧٦٧، ٨٤٠
– ضل ١١٦
– ضيم ٨٢٤

* * *

– طبق ٨٣٧
– طرب ١٥٩
– طرح ٧
– طعم ٤١٢

* * *

– ظئر ٧٣٢
– ظعن
– ظلم ٦١٣ – ٦١٥
– ظهر ٣٩٨، ٧٦١

* * *

– عادى ٩١٩
– عال ٢٨٧
– عباءة ٥٩٢
– عثر ٦٣
– عرش ٧٢٨
– عرض ١٧٧، ٦٦٣، ٨٩٤
– عريب ٢٩٠
– عزب ٢١٠
– عزم ٤٨
– عشر ٥١٠، ٥١١
– عشراء ٦٩٦
– عشي ٣٢٩
– عصم ٣٦٧
– عظم ٤١٣
– عق ٥٣٣
– عقل ٣٦٤ – ٣٦٦، ٥١٣، ٥٦٤
– عكف ٢١٤
– علق ١٠٤، ١٠٥
– عناق ٣٦٦
– عين ٩٣٠
– عيي ٥٥٦

* * *

– غبر ٩١٣
– غبي ٧٥، ٨١
– غثاء ٨٤٥
– غدا ٣٢٩
– غدر ٤٨٢
– غرب ٦، ٦٧١
– غرض ١٦٨
– غطس (غاطوس) ٧٢٠
– غط ٧١٠ – ٧١١
– غفل ١٠

– غلام ١٤٦
– غلط ٦٧٠
– غل ٥٩٠ – ٥٩٢
– غلو ٥٧،١٤٤،١٤٥
– غمر ٩١٣
– غمس ٥٨٠
– غمط ٥٥٣

* * *

– فتن ٦٦٠
– فجئ ٧٠٩
– فجر ٤٨٢،٤٨٣،٥٧٤
– فدد ٤٤٩ – ٤٥٣
– فذ ٦٢،٥٨٦
– فرض ٢٩٧
– فرق ١٥٨،٧٠٤
– فزع ٣٩٩
– فسق ١١٩،٤٩٠
– فشا ٢٨٢
– فطر ٧٣٥
– فعس (فاعوس) ٧١٩
– فلح ٣١٣
– فلق ٧٠٤
– فنس (فانوس) ٧٢٠
– فهق ٨٤٩
– فود ٤٦١
– فوع ٩٣٠

* * *

– قار ٣٣٣
– قبة ٩٣٢
– قبس (قابوس) ٧٢٠
– قتل ١١٥
– قحم ٧٩٣
– قذر ٦١٠
– قذف ٨٠،٨١
– قرأ ١١٠
– قرش ٧١٨
– قرن ٤٥٥،٤٥٦
– قسط ٨١٦،٩٢١
– قشب ٨٤٦
– قصص ٥٦٤
– قصع ٤٧٩
– قضم ٣٣٧،٣٣٨
– قطط ٧٧٠
– قطيعاء ٣٣٣
– قعر ٢٦٣
– قفر ٢٥٩
– قف ٧٩٤
– قفو ٢٥٩،٢٦١
– قفى ٩١٠
– قلب ٤٦١
– قلوص ٦٩٦
– قمس (قاموس) ٧٢٠

* * *

– كبائر ١٧٦
– كبر ٤١٣،٥٣٦،...
– كبس (كابوس) ٧٢١
– كدس ٨٤٢
– كذب ٨٧
– كرب ١٤٧
– كردس ٨٤٢،٩٠٦
– كرم ٣٥٤
– كسب ٧١٧
– كشف ٨٠٨
– كفر ٤٩٢،٤٩٧،٦١٥
– كلف ١٠٤،١٠٥
– كل ٧١٦ – ٧١٧
– كلوب ٨٦١

* * *

– لأم ٧٥٥
– لب ٥١١
– لبى ٤٠٦
– لبيك ٤٠٦
– لعاعة ٥٧٥
– لعن ٥١٠،٥٨٢
– لكع ٢٨٣
– لمز ٤٩٦
– لمة ٧٨٣
– لوث ٣٣٨

* * *

– ماج ٦٦٢
– ماز ٢١
– مثل ١١١
– مجل ٦٥٩
– محش ٨٤٣
– مرق ٧٥٩
– مرى ٦٨٠

– مسح ٧٧٩
– مشج ٩١٩
– مشقص ٦٠٠،٦٠١
– معبل ٦٠١
– ملي ١٢٠
– منع ٥٩٩
– منّ ٥٧٣،٥٧٤
– مهمه ٨١٩

* * *

– نبذ ١٥٩
– نبر ٦٥٩
– نبز ٤٩٦
– نجم ٥٠٦
– نخس ١٣٥
– نخل ١١٤
– ندب ٩٠٥
– ندّ ٥٣٢
– ندم ٣٢٨،٣٣٠
– نزا ٦٥٠
– نزغ ٧٤٨
– نزف ٦٨٠
– نزك ١٣٤
– نزل ٧٦٠
– نسخ ٦١٦
– نسم ٧٤٢
– نصح ٤٦٧،٤٦٨
– نطف ٧٧١
– نفس ٥٢٩
– نفق ٢٧٥،٤٧٩
– نقر ٣٣٢
– نكأ ٥٩٠
– نكت ٦١،٦٥،٦٦٦
– نمّ ٥٧٠
– نمس (ناموس) ٧١٩،٧٢١،٧٢٢
– نهب ٤٧٧
– نهس ٩٠٣
– نواجذ ٨٧٢
– نوب ٩

* * *

– هجم ٤٨،٤٩
– هلم جرا ٢٣٢
– هم ٦٢٣،٦٢٦
– هوى ٥٦٠،٥٦١،٧٢٦
– هيهات ١١٢

* * *

– وازى ٧٤
– والى ١٠،٩١٩
– وبق ١٧٦،٥٤٢،٨٤١
– وبل ٥٩٩،٦٠٠
– وجأ ٥٧٧
– وجب ٣٩١،٥٥٣
– وجه ٨٠
– وحى ١٤٤،١٤٥،٧٠٤
– وخى
– وخر ٣٩٢،٣٩٣
– وزر ٣٢٩
– وزن ٧٤،٩٠١
– وسم ١٠
– وسوس ٦٣٤
– وشك ١١٠
– وعظ ٤٢١
– وكت ٦٥٨
– وكى ٣٣٨
– وهم ٥٧
– ويح ٤٩٤،٤٩٥
– ويل ٤٩٤،٤٩٥

* * *

– يعاقيب ٤٠٠

٨ - فهرس الكتب الواردة في النص[1]

اسم الكتاب ومؤلفه	الصفحة
- الاستدراكات على البخاري ومسلم ، للدارقطني	١٢، ٣٩، ٦٧٨
- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، للقاضي عياض	١٠، ١٣، ٢٥٨
- الأسماء والكنى ، للإمام مسلم	٣١، ٢٩٩
- الأسماء والكنى ، للإمام النسائي	٢٩٩
- الأفعال ،لمحمد بن عمر المعروف بابن القوطية	١٠٥، ١٤٥
- الإكمال ،لابن ماكولا	٧٦، ١٠٨
- الإلماع لمعرفة أصول الرواية ،للقاضي عياض	٢٥٨
- الأم = صحيح مسلم	
- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) للإمام الطبري	٥٥٩
- كتاب / تاريخ مصر لابن يونس	٦٥١
- كتاب / تتمة العين ،الليث بن نصر	٨٤٧
- تصحيف المحدثين ، للدارقطني	٩٠١
- تفسير الطبري	٨٧٣
- تفسير غريب الحديث ،لابن قتيبة	٨٤٨
- تقييد المهمل وتمييز المشكل ،للحسين بن محمد الجياني	٦، ٨، ١١، ٤٠، ٧٦
- التاريخ الكبير ،لابن أبي خيثمة	٨٧٣
- التاريخ الكبير ، للبخاري	٧٦، ١٠٨، ١٤١، ٢٩٩، ٤٤٧، ٥٥٩، ٥٩٧، ٦٠٣
- التاريخ الكبير ،لمسلمة بن قاسم القرطبي	٢٣
- التتبع ، للدارقطني	١٢، ٣٩
- التمييز ،للإمام مسلم	٣١
- جزء العلل من كتاب تقييد المهمل ،للحسين بن محمد الجياني	٤٠
- جمهرة اللغة لابن دريد	٢٦١، ٧٢١، ٨٤٤
- جواب أبي مسعود الدمشقي لأبي الحسن الدارقطني عما بيّن فيه غلط أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري	٣٩
- الجامع للإمام مالك = الموطأ	
- الجامع في اللغة ، للقزاز	٣٣٠
- الجرح والتعديل ،لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي	١٥٠
- كتاب / خلق الانسان ،لأبي مالك الأعرابي	٦٠٠
- كتاب / الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ،لثابت بن حزم السرقسطي	٧١٨
- رجال عروة بن الزبير ،للامام مسلم	٣٢
- سنن أبي داود	٦٨، ٢٦٠، ٥٥٣، ٥٧٣، ٦٤٣، ٧٨٨
- سنن النسائي	٩٠٩
- شيوخ سفيان ،للإمام مسلم	٣٢

(١) هذا الفهرس خاص بالكتب التي صرح القاضي بأسمائها أما التي اقتصر عند النقل عنها على ذكر مصنفيها فيمكن الوصول اليها عن طريق فهرس الأعلام ،وهي كثيرة جدا .

– شيوخ شعبة ، للإمام مسلم ٣٢
– شيوخ مالك ، للإمام مسلم ٣٢
– الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،للقاضي عياض ٣٨٨، ٤٠٦، ٦٢٧، ٦٨٥، ٧٠٨، ٧٥٥، ٧٩٨، ٨٨٧
– صحيح الإمام البخاري ٦، ٨، ٢٣، ٣٩، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٦٢، ٩٧، ٢٣٠، ٢٨٩، ٢٩٤،
٣١١، ٣٤٠، ٤١٨، ٤٧٠، ٥٣١، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٥٩، ٧٠٥،
٧٢٣، ٧٢٦، ٧٤٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٨، ٧٨٠، ٧٨١،
٨٢٤، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٤١، ٨٦٠، ٩٣٠
– صحيح الإمام مسلم كثير الورود
– الصحيح المنتقى لابن السكن ٣٤٥،
– الضعفاء ،لمحمد بن عمرو العقيلي ١٨٣
– الطبقات ،للإمام مسلم ٣١، ٢٩٩
– علوم الحديث ،لمحمد بن عبد الله الحاكم ١٩٩
– العتبية ،لمحمد بن أحمد العتبي القرطبي ٦٠٨، ٦٥٥
– العلل ،للإمام مسلم ٣٢
– العلل الكبير ،للإمام الدارقطني ٥٦٢
– العين ،لخليل بن أحمد الفراهيدي ٧٤، ٧٥، ١٠٥، ٥١٠٠، ٥٣١،
٦٠٨، ٦٥٨، ٧١٠، ٧٦٨، ٨٠٩،
٨٤٣
– الغريب المصنف ،لأبي عبيد القاسم بن سلام ٦٠٠، ٧١٣، ٧١٩، ٧٦٨
– كتاب / الغريبين ،لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ٣٧١، ٨٤٧
– كتاب القطعان ،لمحمد بن وضاح القرطبي ١٦٧
– الكنى ،لابن الجارود ٣٠٠
– مسند ابن أبي شيبة ٢٣٢
– مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،للقاضي عياض ٧
– كتاب / مشاهد ابن هشام ٧٧٤، ٧٧٥
– مصنف أبي داود = سنن أبي داود
– المحدث الفاصل ،للحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي ٢٤٧
– المدخل إلى كتاب الإكليل ،لمحمد بن عبد الله الحاكم ٤٩، ٢٠٠
– المستخرج على الصحيحين لأبي بكر الخوارزمي ٧٦١
– المسند الكبير ،للبزار ٦٨، ٣٤٦
– المصنف ،لابن السكن = الصحيح المنتقى
– المعلم بفوائد مسلم ،للإمام محمد بن علي المازري كثير الورود
– المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان ،للقاضي عياض ٢٧٩
– المقالات ،لمحمد بن شداد (زرقان) ٢٦٦
– المقالات ،لأبي القاسم البلخي ٢٦٧
– المقنع ،لأبي منصور عبدالمحسن بن علي الشيحي ٤٨٢
– المنفردات والوحدان = الوحدان
– المنقذ في الإيمان ،لمحمد بن أحمد اللغوي المعروف بالمفجع ١١٤
– المؤتلف والمختلف ،لعبد الغني بن سعيد ١٠٨
– المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ١٠٨، ٦٥١
– الموطأ ،للإمام مالك بن أنس ٧، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٥٥، ٤٥٨،
٥٠٣، ٥٣١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧
– النصائح ،لإسحاق بن إبراهيم القرطبي ٤١٨
– الوجازة في صحة القول بالإجازة ،للوليد بن بكر بن مخلد الغمري الأندلسي ٢٤٦
– الوحدان ،للإمام مسلم ٣١

٩ — فهرس الأماكن والبلدان

— أحد ١٦٠، ١٦١
— أصبهان ٦٠٣
— بدا ٤٦٤
— بدر ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٦٤، ٥٤٢، ٥٥٧
— بغداد ٢٢٥
— بيت المقدس = المسجد الأقصى
— البصرة ١٥٦، ٢٩٢، ٤٩٩
— البيت المعمور ٧٤١
— تبوك ٤٥٤، ٤٥٩
— تهامه ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤، ٧٧٤
— جواثى ٣٦٠
— الجحفة ٧٧٤
— الجعرانة ١ — ٥
— حراء ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٩
— حروراء ٤٥٦
— حنين ٥٩٤
— الحجاز ٢٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥
— الحديبية ٤٧٠، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢
— الحرار ٤٦٤
— خراسان ٢٤
— خيبر ٥٩٤
— ذات عرق ٤٦٤
— زمزم ٧٣٢، ٧٦٠
— سجين ٧٤٢
— السراة ٤٦٤
— شغب ٤٦٤
— الشام ٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٦٤، ٧٧٤
— صفين ٤٥٦
— عكاظ ٤٦٤
— العراق ٢٤، ١٤٣، ٢٠٠، ٤٥٦
— فارس ٤٥٧
— فاس ٢
— الفرات ٧٤٤
— قرطبة ١٤
— قناة ٤٤٨
— لفت ٧٧٤
— مرسية ١٣
— مصر ٢٤٣، ٢٥٥
— مكة ١٤، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٦٠، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٣، ٥٥٧، ٧٠٥، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٧٧، ٧٨٧، ٧٨٨
— منى ٧٠٥، ٧٧٧
— المدينة المنورة ١٦٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٢، ٢٤٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٦٠، ٣٧٠، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٧٧٤، ٧٨٧
— المسجد الأقصى ٧٣٠، ٧٩٠
— المسجد الحرام ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٦، ٧٨٧
— نجد ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٤
— نيسابور ١٩، ٣٠
— النيل ٧٤٤
— هجر ٧٩٢
— هرشي ٧٧٤
— اليمن ٣٥٣، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٦٠٢

١٠ – فهرس المذاهب والجماعات العلمية

أئمة الحديث ٢٤، ٤٠، ٥٧، ٦١، ٧٩، ٩٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٥٢، ٢٥٥
أئمة الفتوى ٢١٢
أئمة النظار ١٩٧، ٢٠١، ٢٥٢
أصحاب الحديث ٧٧، ١٩٩، ٢١١
أصحاب علم القلوب والإشارات ٩٢٨
أصحاب المعاني ٩٢٣
أصحاب المقالات ٢٦٦، ٧٩٦
أهل بغداد ٢٥٥
أهل التأويل ٨٦٧
أهل التحقيق (المحققون) ٦٠، ٧٨، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٥، ٨٠٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٩٢٨
أهل الحديث ٣١، ٥٧، ١٢١، ١٤٢، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٤٩، ٣٨٢، ٥١٩، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٩٩، ٧٣٠، ٧٤٤، ٧٩٥، ٨٨٥، ٨٧٣
أهل خراسان ٢٤
أهل الرأي ٢٢٠
أهل الشام ٢٤
أهل الصنعة (الحديث) ٣٦، ٤٩، ١٧٣، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤٨
أهل العراق (اللغويون منهم) ٥٠١، ٥٠٢
أهل اللغة ٨٠٩، ٨١١، ٨٢٤، ٨٨٢، ٩٠٤
أهل المدينة (اللغويون منهم) ٥٠١، ٥٠٢
أهل مصر ٢٥٥
أهل المعرفة ٥٧، ١٨٠
أهل النسب ٥٥٩، ٨٨٩
أهل النقل ١٩٧، ٢٥١
الأصوليون ٥٨، ٥٩، ٧٧، ٨٣، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٣٦٨، ٣٦٩
البدريون ٢٣١
البصريون ٧٢٣
جلة الأئمة ٢٢٤، ٢٥٠
الجمهور ١٢٤، ١٥٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٤٨، ٥٤٢، ٦٥٤، ٧٩٩، ٨٨٥، ٩٢٠، ٩٢٨
الحنابلة ١٤٤، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٣٢٠، ٣٦٧، ٧٩٦
الحنفية (أصحاب أبي حنيفة، الكوفيون) ٢٤، ٧٧، ٨٥، ١٢١، ١٤٣، ١٦٤، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٦، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٧٢٢
الشافعية ٨٣، ١١٧، ١١٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٣٦٦، ٤٣٥، ٥٨٢، ٦٤٧، ٧١٢
الظاهرية ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٨٥، ٣١٦
الفقهاء ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٧٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٣٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٥٥، ٣٢٤، ٣٨٢، ٤٣٥، ٤٣٩، ٥١٩، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٨، ٦٩٩، ٧٣٠
المالكية (المذهب المالكي، الحجازيون، المدنيون) ٢٤، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٧، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٩٣، ٦٠٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٥، ٧٧٧، ٧٨٨، ٧٩٦، ٧٩٧، ٨٦٧، ٩١٢، ٩٣٢
المتكلمون ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٨٢، ٤٢٧، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٩٩، ٧٣٠، ٧٩٥، ٧٩٨، ٨٥٧، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٣، ٩٢٥
المحدثون ٤٥، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٧٧، ٧٨، ١١٨، ١٢٠، ١٧٢، ١٨٥، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠
المفسرون ٤٢٢، ٦١٩، ٦٢٠، ٧٠١، ٧١٢، ٧٤٩، ٧٧٣، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٢
المؤرخون ٧٤٩، ٨٨٩

١١ - فهرس الفرق والطوائف والقبائل والأديان

أزد شنوءة ٥٠٧، ٥٩٧، ٩٠٢
أشجع ٢٩٩، ٣٠٠
بنو أمية ٤٥٦
أهل الأوثان ٣٦٧
أهل الذمة ٦٩٤
أهل السنة ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٧٥، ٤٨٧، ٥٤٩، ٥٥٥، ٦٠١، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٤٤، ٧٦٣، ٨٣٨، ٨٦٢، ٨٦٧، ٨٩٣، ٨٩٥
أهل الكتاب ٣٤٨، ٦٧٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٨٣٨، ٩٣٢
إياد ٥٩٧
الأشعرية ٨٧، ١٠٣، ٣٢٤، ٣٧٥، ٣٨٢، ٦٨٩، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨١٠
الأنصار ٣٤٠، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٩٣، ٥٠٨، ٦٠٤
الباطنية ٦٩٩
بجيلة ٣٠٠
بهراء ٥٦٠
تغلب ٥٩٧
تميم ٤٩٨، ٦٠٥
الثنوية ٢٧٢، ٣٤٩
جهينة ٦٠٣
الجهمية ٢٦٧، ٣٥٢
حمير ١٦٩، ٥٦٠
حنيفة ٥٩٧
الخلف ٧٩٤، ٨٦٤، ٨٦٧
الخوارج ١٤٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٧٨٣، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٦، ٦٠١، ٨٢٢، ٨٦٢، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٩٩
ربيعة ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٠
الرافضة ١٠٩، ١١٥، ١٤٤، ١٥٢، ٢٠٧، ٢٦٧، ٣٦٢، ٤٤١، ٤٧٦
الروم ٤٥٠
بنو زهرة ٥٥٨، ٥٦٠، ٦٦٠
الزنادقة ١٧٢
سعد بن بكر ٣٠٤
بنو سعد ٧٣٢
السالمية ٨٣٨
السبئية ١٥٢
السكنية ٢٦٧
السلف ١، ٨٩، ١١٧، ١١٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٤٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٢٧، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٦، ٦٢٥، ٦٧٩، ٧٣٠، ٧٩٤، ٨٢٢، ٨٣٩، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٧، ٨٩٤، ٩٢٣
الشيعة ١١٥، ١٤٥، ١٤٦
ضبة ٥٩٧
الطبائعيون ٩٢٢
عبد القيس ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٥٩٧
بنو العباس ٤٥٧
العرنيون ٥٧٩
الفلاسفة ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٥٠٢، ٧٥٦، ٨١٤
فارس ٤٥٤، ٤٥٧
قريش ٢٥٥، ٣٦٣، ٧٠٧، ٧١٨
قضاعة ٥٦٠
قيس ٢٥٥
القارة ٥٩٠
القدرية ٨٥، ٢٠٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٢
القرامطة ١١٠
القرويون ٢٦٨، ٣٤٩
كنانة ٥٩٨
كندة ٥٦٠
الكرامية ٦٧٨
مضر ٣٢٧، ٣٣٤، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠
معد ٥٦٠
المبتدعة ٥٤، ١١٨، ١٧٣، ٨٨٧
المتصوفة ٥٨، ١١٧، ٨١٣، ٨٨٥، ٩٢٧
المتعبدة ١٧٢
المجسمة ٨٠٦
المجوسية ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤٩
المرجئة ٣١٥، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٧، ٤٧٦، ٦٠٢، ٦٧٨، ٨٢٢
المعتزلة ٨٨، ١٥٧، ٢٠٨، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٨٣، ٣٩٤، ٤٤٢، ٤٧٣، ٣٧٦، ٦٠١، ٦٨٩، ٧٥٦، ٧٩٤، ٨١٥، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٩٩
المعطلة ٨١٩

الملحدة ١٠٩
الناووسية ١٥٢
النصارى ٣٤٨، ٥٨٠، ٦٦٠، ٦٩١، ٦٩٤، ٨٣٩
بنو هاشم ٢٥٦
هوازن ٣٦٣
الهون بن خزيمة ٥٩٨
وحاظة ١٦٩
اليهود ٣٤٨، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥٧٩، ٥٨٠، ٦٦٠، ٦٩١، ٨٣٩

١٢ - فهرس المصادر والمراجع (١)(*)

أ - المخطوطات وما يلحق بها

١ - إتحاف السّادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠)، نسخة مكتبة أحمد الثالث، رقم ٨١٤٢، ٨١٤٣.

٢ - أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني، تأليف محمد بن طاهر المقدسي القيسراني، تح خليل حمادة، رسالة دكتوراه، قسم السنة، كلية أصول الدين بالرياض ١٤٠٩هـ.

٣ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨)، تح محمد بن سعد آل سعود، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤ - إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤)، نسخ مختلفة، راجع مقدمة التحقيق ٢م...

٥ - الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج، محمد بن أحمد الغيطي (ت ٩٨٤) تح عمر العيد، ماجستير، قسم العقيدة، كلية أصول الدين بالرياض، ١٤٠٥هـ.

٦ - الإثبات بالشهادة، سليمان القاسم، ماجستير، المعهد العالي للقضاء، الرياض، ١٣٩٧هـ.

٧ - الاستدراك لابن نقطة، محمد بن عبد الغني، نسخة دار الكتب المصرية، مصطلح وحديث رقم ١٠.

٨ - الإعجاز البياني للقرآن الكريم من خلال كتاب النبأ العظيم، الحسين بن محمد شواط، بحث تخرج للمرحلة الجامعية، كلية أصول الدين بالرياض.

٩ - الأمثال في الحديث، محمد جابر العلواني، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الأزهر.

* * *

١٠ - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان، علي بن محمد (ت ٦٢٨)، دار الكتب المصرية، رقم ٧٠٠، حديث.

١١ - البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، للسيوطي (ت ٩١١)، تح أنيس الأندونوسي، ماجستير، الجامعة الاسلامية، ١٤٠٦هـ.

١٢ - تاريخ قضاة القيروان، محمد الجودي، مخطوط مصور بقاعة الباحثين، دار الكتب الوطنية، تونس، رقم ٩٦.

١٣ - تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت ٤٩٨) نسخة حلب، مكتبة الأسد، رقم ١٥٠٢٩.

١٤ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، لأبي ذر أحمد بن برهان الدين أبي الوفاء ابن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي، نسخة مصورة بجامعة أم القرى رقم ٣٤٨.

* * *

١٥ - الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، صالح الرفاعي، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* * *

١٦ - الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) نسخة قسم المخطوطات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رقم ٤٢٤.

١٧ - الجمع بين الصحيحين للحميدي، عبد الله بن الزبير، نسخة الحرم المكي الشريف، مصورة بجامعة الملك سعود بالرياض، ١/١٨٤.

---

(١) هذه المصادر خاصة بالقسم المحقق، وراجع مصادر القسم الأول آخر مجلد قسم الدراسة.

(*) لم أعتبر الكنى والألقاب في الترتيب، وأخّرت المحلى بـ: " ال " في كل حرف.

١٨ - جواب أبي مسعود الدمشقي (إبراهيم بن محمد ت ٤٠١) لأبي الحسن الدارقطني عما بيّن فيه غلط أبي الحسين مسلم بن الحجاج ،مكتبة الحرم المكي الشريف ،ضمن مجموع تابع للمكتبة الصديقية .

* * *

١٩ - الحديث بإفريقية من لقرن السادس إلى القرن الثامن ،ضو مسكين ،ماجستير، قسم السنة ،كلية أصول الدين بالرياض ،١٤٠٦هـ .

٢٠ - الحديث والمحدثون بالقيروان من سنة ٥٠ حتى سنة ٤٤٩، الحسين بن محمد شواط، ماجستير ،قسم السنة ،كلية أصول الدين بالرياض ،١٤٠٧هـ .

٢١ - الحسبة عند ابن القيم ،محمد قرين ،ماجستير ،كلية الدعوة والإعلام بالرياض ١٤٠٧هـ .

٢٢ - الحسبة في فكر الماوردي ،محمد المسيطير ،ماجستير،كلية الدعوة والإعلام بالرياض ،١٤٠٥هـ .

٢٣ - الحسبة في فكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ،سالم الحربي - ماجستير ،كلية الدعوة والإعلام بالرياض ،١٤٠٦هـ .

* * *

٢٤ - دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بالإخراج عنهم عن بقية الكتب الستة الأخرى ، محمد بن ناصر القرني ،ماجستير ،قسم السنة بكلية أصول الدين ،١٤٠٧هـ .

٢٥ - الدعوى القضائية بين الشريعة والأنظمة الوضعية ،سليمان العليوي ،ماجستير، المعهد العالي للقضاء ، الرياض ،١٣٩٨هـ .

٢٦ - الديباج للسيوطي ،عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١) ،مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ،حديث ١٥ .

* * *

٢٧ - الرجال الذين تكلم فيهم الترمذي في جامعه ،حسن الغانم ،ماجستير ،قسم السنة، كلية أصول الدين بالرياض .

* * *

٢٨ - السنن الكبرى للنسائي ،أحمد بن علي الحافظ (ت ٣٠٣) .
- خط ،نسخة الخزانة الملكية بالرباط ،رقم ٥٩٥٢ ، استعرتها من العلامة الدكتور محمود أحمد ميرة .
- القسم الثالث ،تح موسى إسماعيل البسيط ،رسالة دكتوراة ،في قسم السنة بكلية أصول الدين بالرياض ١٤٠٨هـ .

* * *

٢٩ - شروط المحتسب وآدابه ،حافظ إلهي ،ماجستير ،كلية الدعوة والإعلام بالرياض ١٤٠٦هـ .

* * *

٣٠ - طبقات الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) ،المكتبة الصديقية بمكتبة الحرم المكي مجموع رقم ١١٣٢ ،رسالة رقم ١.

٣١ - طرق الإثبات في الشريعة الإسلامية ،ناصر الطريفي ،ماجستير ،المعهد العالي للقضاء بالرياض ،١٣٩٣هـ .

٣٢ - ابن عاشور ومنهجه في التفسير ،عبدالله الريس ،رسالة ماجستير ،قسم القرآن وعلومه ،كلية أصول الدين بالرياض ،١٤٠٨هـ .

٣٣ - العلل الواردة في الأحاديث ،للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ،نسخة مصورة بحوزة العلامة الدكتور محمود أحمد ميرة .

٣٤ - العلل الواقعة في أسانيد كتاب مسلم ،من كتاب تقييد المهمل للجياني ،تح إبراهيم الناصر ،بحث مكمل لمتطلبات رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الملك سعود ،بالرياض .

٣٥ - الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلّام، مصور بقسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الإمام بالرياض، رقم ٣٢٤، ورقم ٨٧٨٤.
٣٦ - كتاب / الغريبين، للهروي، أحمد بن محمد (ت ٤٠١)، رقم ٣٠١١، ٣٣٦٤، ٧٦٥٥، نسخ مصورة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية، جامعة الإمام بالرياض، ورقم ٨٦٩، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٧ - فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢)، تح الشيخ محمد الفهيد والشيخ عبد الكريم الخضير، دكتوراه، ١٤٠٦هـ.
٣٨ - القاضي عياض وجهوده في علوم الحديث، بشير الترابي، دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٣٩٥هـ.
٣٩ - قضايا الغصب والإتلاف، مريف الربعي، ماجستير، المعهد العالي للقضاء، الرياض ١٣٩٣هـ.
٤٠ - القضاء باليمين والنكول عنها في الفقه الإسلامي، سالم عياد، ماجستير، المعهد العالي للقاضي، الرياض، ١٣٩٩هـ.
٤١ - القضاء في الإسلام، سليمان الحربي، ماجستير، المعهد العالي للقضاء بالرياض ١٣٩١هـ.
٤٢ - القضاء في عهد عمر، ناصر الطريفي، دكتوراه، كلية الشريعة بالرياض.
٤٣ - الكبيرة وحكم مرتكبيها، عبد الله الجاسر، ماجستير، قسم العقيدة، كلية أصول الدين بالرياض، ١٤٠١هـ.
٤٤ - مختصر تفسير يحيى بن سلام لابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله (ت ٣٩٩)، تح عبد الله المديميغ، ماجستير، قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين بالرياض، ١٤٠٩هـ.
٤٥ - مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩)، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٤٦ - مقدمة تحقيق مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، من مسند إسحق بن راهويه (ت ٢٣٨)، تح عبد الغفور البلوشي، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.
٤٧ - معاني القرآن لابن النحاس، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية، رقم ٣٨٥، في حوزة د. علي العبيد.
٤٨ - مكارم الأخلاق للخرائطي محمد بن جعفر (ت ٣٢٧)، نسخة المكتبة السليمانية، تركيا، رقم ٢٦٧.
٤٩ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، قسم المخطوطات، بالمكتبة المركزية، جامعة الإمام بالرياض، ميكروفيلم رقم ٧٧٨، ومصور رقم ٢٥٨٥، ٢٥٨٦.
٥٠ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، نسخة مصورة بحوزة العلامة الدكتور محمود أحمد ميرة.
٥١ - المعلم بفوائد مسلم للمازري (ت ٥٣٦)، نسخة الحرم المدني، رقم ١٠٨، ١٠٩.
٥٢ - المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم، للقرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم (ت ٦٥٦)، قسم المخطوطات بجامعة أم القرى، رقم ٢٨٠٢، ونسخة الخزانة العامة بالرباط، رقم ٤١، ١٣، ٤٢، ٦٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٠٧.
٥٣ - الملخص لما في الموطأ من الحديث المسند، لأبي الحسن علي بن محمد القابسي (ت ٤٠٣)، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم ٥٣٢، ١٧٤/١٣٣.
٥٤ - المنكر الموجب للحسبة، عزت بدران، ماجستير، كلية الدعوة والإعلام بالرياض، ١٤٠٦هـ.
٥٥ - المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩)، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٥٦ - نقد ابن حزم للرواة في المحلى في ميزان الجرح والتعديل، الشيخ إبراهيم الصبيحي، دكتوراه، قسم السنة، كلية أصول الدين بالرياض.

ب - المصـــادر المطبوعـــة

١ - آداب الحسبة للسقطي ،محمد بن أبي محمد .
ط ،باريس ١٩٣١م .

٢ - آداب المعلمين ،لمحمد بن سحنون (ت ٢٥٦) ،تح حسن حسنى عبد الوهاب ،مراجعة محمد العروسي المطوي ،دار الكتب الشرقية - تونس - ط٢،١٣٩٢هـ .

٣ - الآداب ،للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ،تح عبدالقدوس نذير، مكتبة الرياض الحديثة ،ط١،١٤٠٧هـ .

٤ - الآداب الشرعية والمنح المرعية ،محمد بن مفلح المقدسي ،مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩١.

٥ - اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار ،محمد بن القاسم الأنصاري السبتي، تح عبدالوهاب بن منصور ، الرباط ،٢٧،١٤٠٣هـ .

٦ - اختصار علوم الحديث ،للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) ،دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ ،١٣٧٠هـ .

٧ - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى لأبي يوسف القاضي ،يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢)، مطبعة الوفاء ،مصر ،١٣٥٧هـ .

٨ - اختلاف الموطآت ،للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، مكتب نشر الثقافة الإسلامية .

٩ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ،شيخ الإسلام أحمد عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت ٨٥٢) ،تح د. ناصر العقل ،ط١،١٤٠٤هـ .

١٠ - إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار احياء علوم الدين ،محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥) ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ،١٣١١هـ .

١١ - أجوبة أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤) على أسئلة البرذعي ،تح د. سعيد الهاشمي الجامعة الإسلامية ،ط١،١٤٠٢هـ .

١٢ - أحاديث القصاص لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم الحراني ، ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تح محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ،بيروت - ط ١،١٣٩٢هـ .

١٣ - أحكام السوق ،ليحيى بن عمر الأندلسي ثم الإفريقي (ت ٢٨٩) ،تح ح.ح. عبدالوهاب مراجعة فرحات الدشراوي ، الشركة التونسية للتوزيع ،ط ١ ،١٩٧٥م .

١٤ - إحكام الفصول في أحكام الأصول ،لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤) ،تح عبدالمجيد تركي ،دار الغربي الإسلامي ،بيروت ،ط ١،١٤٠٧هـ .

١٥ - أحكام القرآن لابن العربي ،محمد بن عبدالله (ت ٥٤٣) ،تح علي محمد البجاوي، دار المعرفة ،بيروت .

١٦ - أحكام أهل الذمة ،محمد بن أبي بكر ، ابن قيم الجوزية ،(ت ٧٥١) ،مطبعة جامعة دمشق ،١٣٨١هـ .

١٧ - أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزقاني (ت ٢٥٩) ،تح صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت - ط ١ - ١٤٠٥هـ .

١٨ - إحياء علوم الدين للغزالي ،محمد بن محمد (ت ٥٠٥) ،دار الندوة الجديدة ،بيروت .

١٩ - أخبار الآحاد في الحديث النبوي ، الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين ،دار طيبة، الرياض ،ط ١،١٤٠٨هـ .

٢٠ - أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان ، المعروف بوكيع (ت ٣٠٦) ،عالم الكتب ، بيروت .

٢١ - أدب الاملاء والاستملاء ،عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١،١٤٠١هـ .

٢٢ - أدب الكاتب لابن قتيبة عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦) ،تح محمد محيى الدين عبدالحمد المكتبة التجارية ، القاهرة ،ط ٤،١٣٨٢هـ .

٢٣ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ،أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣) ،دار الطباعة المصرية ، القاهرة ،١٢٦٧هـ .
٢٤ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ،محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠) ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ،١٣٥٦هـ ،و ط دار المعرفة ،بيروت .
٢٥ - أزهار الرياض في أخبار عياض ،لأحمد بن محمد المقري التلمساني ،تح مجموعة من علماء المغرب ،مطبعة فضالة بالمغرب .
٢٦ - أسباب اختلاف المحدثين ،خلدون الأحدب ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ،ط ١،١٤٠٥هـ .
٢٧ - أسباب نزول القرآن للواحدي ،دار القبلة ،جدة ،تح السيد أحمد صقر ،ط ٢،١٤٠٤هـ .
* - أسباب النزول للسيوطي = لباب النقول .
٢٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ،علي بن محمد الشيباني ،المعروف بابن الأثير، (ت ٦٣٠) ،دار إحياء التراث العربي - بيروت - .
٢٩ - أسرار البلاغة ،عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ،ط إستانبول ،١٩٥٤م .
٣٠ - أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد (ضمن كتاب جوامع السيرة) ،الحافظ علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦) ،تح د. إحسان عباس ،د. ناصر الدين الأسد، إدارة إحياء السنة - باكستان - .
* - أسماء الله الحسنى للرازي = لوامع البينات .
٣١ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ،محمد الحوت ، إدارة إحياء التراث ، قطر ،١٤٠٦هـ .
٣٢ - أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، سعيد الأفغاني ،دار الفكر ،دمشق ،١٣٧٩هـ .
٣٣ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ،عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، (ت ٧٤٣) ،تح د. عبد المجيد دياب ،مركز الملك فيصل ، الرياض ،ط ١،١٤٠٦هـ .
* - أشراط الساعة ، للسخاوي = القناعة .
٣٤ - أشعار الشعراء الستة الجاهليين ،يوسف بن سليمان الشنتمري (ت ٤٧٦) ،دار الآفاق الجديدة ،بيروت ،ط ١،١٣٩٩هـ .
٣٥ - إصلاح غلط المحدثين ،للخطابي ،حمد بن محمد (ت ٣٨٨) ،تح د. حاتم الضامن ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط ٢،١٤٠٥هـ .
٣٦ - إصلاح المنطق ،يعقوب بن إسحق بن السكيت (ت ٢٤٤) ،دار المعارف ،القاهرة ،١٣٦٩هـ .
٣٧ - أصل الاعتقاد ،د. عمر سليمان الأشقر ،الدار السلفية ،ط ٣،١٤٠٥هـ .
٣٨ - أصول السرخسي ،محمد بن أحمد ،(ت ٤٨٣هـ) ،دار الكتاب العربي ، القاهرة .
٣٩ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد ،د. محمود الطحان ،دار القرآن الكريم ،بيروت ، ط ١ ،١٤٠١هـ .
٤٠ - أصول الدين ،عبد القادر بن طاهر البغدادي ،(ت ٤٢٩) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط ٢ ،١٤٠٠هـ .
٤١ - أصول الفقه وابن تيمية ،د. صالح بن عبد العزيز آل منصور ،ط ١ ،١٤٠٠هـ .
٤٢ - أضواء البيان في إيضاح القرآن ،محمد الأمين الشنقيطي ،المطابع الأهلية للأوفست ، الرياض ،١٤٠٣هـ .
٤٣ - إعجاز القرآن للباقلاني ،محمد بن الطيب (ت ٤٠٣) ،المكتبة السلفية ،القاهرة ،١٣٤٩هـ، والمكتبة الثقافية ،بيروت .
٤٤ - إعراب الحديث النبوي للعكبري ،(ت ٦١٦) ،تح عبد الإله نبهان ،مطبعة زيد بن ثابت دمشق ،١٣٩٧هـ .
٤٥ - إعراب القرآن ،لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ،تح د. زهير زاهد مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط ٢ ،١٤٠٥هـ .

٤٦ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ،للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ،تح د. محمد بن سعد آل سعود ،ط جامعة أم القرى ،ط ١ ،١٤٠٩هـ .

* - أعلام السنن = أعلام الحديث .

٤٧ - أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي ،الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، مطبعة النجاح - تونس - .

٤٨ - أعلام الموقعين عن رب العالمين ،لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ،المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١) دار الجيل ،بيروت ،١٩٧٣م .

٤٩ - إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ،لأبي عبدالله محمد بن عمر، ابن رشيد السبتي الفهري الأندلسي (ت ٧٢١) ،تح محمد الحبيب بالخوجة، الدار التونسية للنشر .

٥٠ - إكمال إكمال المعلم لأبي عبدالله محمد بن خلف الوشتاني الأبي (ت ٨٢٧) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٥١ - كتاب / ألف باء ،يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤) ،عالم الكتب ،بيروت .

٥٢ - إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب ،عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦)، المطبعة الميمنية ،القاهرة ،١٣٢١هـ .

٥٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ،لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الكتب المصرية ،ط ١ ،١٣٧١هـ .

٥٤ - أنموذج الزمان في شعراء القيروان ،الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦) ،جمع وتحقيق بشير بكوش ومحمد العروسي المطوي ،المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الشركة التونسية للتوزيع ،١٤٠٦هـ .

٥٥ - أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى ،محمد السفاريني ،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ،ط ٣ ،١٤٠٨هـ .

٥٦ - أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة ،أحمد بن يحيى النجمي ،دار الإفتاء ،الرياض ،١٤٠٥هـ .

٥٧ - إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، محمد بن إبراهيم بن الوزير ،(ت ٨٤٠) ،مطبعة الآداب ،القاهرة ،١٣١٨هـ .

٥٨ - الإبانة عن أصول الديانة ،لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤) ،تح عبدالقادر الأرنؤوط ،مكتبة دار البيان ،دمشق ،ط ١ ،١٤٠١هـ .

٥٩ - الإبهاج بشرح المنهاج لتقي الدين السبكي ،وولده تاج الدين ،تح د. شعبان إسماعيل ،مكتبة الكليات الأزهرية ،ط ١ ،١٤٠١هـ .

٦٠ - الإتقان في علوم القرآن ،للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ،المكتبة الثقافية ،بيروت .

٦١ - الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ،محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤) ،المكتب الإسلامي ،ط ٤ ،١٤٠٥هـ .

٦٢ - الاجتهاد في الشريعة الإسلامية (بحوث مؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام بالرياض ،سنة ١٣٩٦) ،مطابع جامعة الإمام بالرياض ،١٤٠٤هـ .

* - الإجماع لابن حزم = مراتب الإجماع .

٦٣ - الإجماع لابن المنذر ،محمد بن إبراهيم ،(ت ٣١٨) ،تح عبدالله البارودي،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

٦٤ - الإحاطة في أخبار غرناطة ،لسان الدين بن الخطيب الأندلسي (ت ٧٧٦) ،تح محمد عبدالله عنان ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط ٢ ،١٣٩٣هـ .

٦٥ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ،تح شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط ١ ،١٤٠٨هـ .

٦٦ - الأحكام السلطانية ،والولايات الدينية ،للماوردي ،علي بن محمد (ت ٤٥٠) ، مطبعة الحلبي ،مصر ،ط ٣ ،١٣٩٣هـ .
٦٧ - الأحكام السلطانية لأبي يعلي الفراء ،محمد بن الحسين (ت ٤٥٨) ،تح محمد حامد الفقي ،مطبعة الحلبي ،مصر ،ط ٢ ،١٣٨٦هـ .
٦٨ - الإحكام في أصول الأحكام للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦) ،مطبعة العاصمة ، القاهرة .
٦٩ - الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ،علي بن محمد ،تعليق الشيخ عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي ،ط ٢ ،١٤٠٢هـ .
٧٠ - الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ،عالم الكتب ،بيروت، ط ٢ ،١٤٠٥هـ .
٧١ - الأدلة والشواهد على وجوب الأخذ بخبر الواحد في الأحكام والعقائد ،سليم الهلالي ط ١ ،١٤٠٧هـ .
٧٢ - كتاب / الأذكار ،للنووي ، المكتبة الثقافية ،بيروت، ١٩٧٣م .
٧٣ - كتاب / الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي (ت ٤٨١) ،تح د. علي الفقيهي ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .
٧٤ - الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ،لأبي المعالي عبدالملك الجويني (ت ٤٧٨) ، مؤسسة الكتب الثقافية ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .
٧٥ - الأزمنة والأمكنة ،هارولد بيك ،ترجمة محمد غلاب ،مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٣٨٢هـ .
٧٦ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار لابن عبدالبر ،يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩١هـ .
٧٧ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ،لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣) ،تح د. عبدالله السوالمة ،دار ابن تيمية ،الرياض ، ط ١ ،١٤٠٥هـ .
٧٨ - الاستقامة لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨) ،جامعة الإمام بالرياض ، ط ١ ،١٤٠٣هـ .
٧٩ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب ،لابن عبدالبر (ت ٤٦٣) ،بهامش كتاب الإصابة لابن حجر (ت ٨٥٢) ،دار الكتاب العربي - بيروت - .
٨٠ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى) ،علي بن محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ) ،تح محمد زغلول ،دار الكتب العلمية ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .
٨١ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ،تح د. عز الدين السيد ،مطبعة المدني ، القاهرة ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .
٨٢ - الأسماء والصفات للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .
٨٣ - الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ،للإمام النووي ،يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، مع كتاب الأسماء المبهمة .
٨٤ - الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان ،للشيخ زين العابدين بن إبراهيم ابن نجيم (ت ٩٧٠) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٥هـ .
٨٥ - الأشباه والنظائر في النحو ،للسيوطي (ت ٩١١) ،دار الحديث ،بيروت ،ط ٣ ،١٤٠٤هـ.
٨٦ - الاشتقاق لابن دريد ،محمد بن الحسين (ت ٣٢١) ،تح عبدالسلام هارون ،مكتبة الخانجي ،مصر .

٨٧ - الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر ،محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨) ،تح محمد سراج الدين ،إدارة إحياء التراث الإسلامي ،قطر .

٨٨ - الإصابة في تمييز الصحابة ،للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، دار الكتاب العربي ،بيروت .

٨٩ - الأصول والفروع لابن حزم ،علي بن أحمد (ت ٤٥٦) ،دار النهضة بالقاهرة،١٣٩٩هـ.

٩٠ - كتاب / الأضداد ،لمحمد بن المستنير (قطرب) (ت ٢٠٦هـ) ،دار العلوم ،الرياض ١٤٠٥هـ .

٩١ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار ،محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)،دار إحياء التراث العربي ،بيروت .

٩٢ - الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ،للبيهقي ،أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .

٩٣ - الأعلام ،خير الدين الزركلي ،دار العلم للملايين - بيروت - ط ٣ ،١٩٦٩م،ط ٤، ١٩٧٩م .

٩٤ - الأفعال للسرقسطي ،سعيد بن محمد (ت بعد ٤٠٠) ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ١٣٩٥هـ .

٩٥ - الأفعال ،محمد بن عمر ،ابن القوطية (ت ٣٦٧) ،مطبعة مصر ،القاهرة،١٣٧٢هـ .

٩٦ - الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢) ،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٤٠٦هـ .

٩٧ - الاقتصاد في الاعتقاد ،للغزالي ،محمد بن محمد (ت ٥٠٥) ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط ١ - ١٤٠٣هـ .

٩٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ،عبدالله بن محمد البطليوسي ،(ت ٥٢١) ،المطبعة الأدبية ،بيروت ،١٣٢٩هـ .

٩٩ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، الأمير أبو نصر علي بن هبة الله ،ابن ماكولا (ت ٤٧٥) ،تح عبدالرحمن المعلمي، ١٩٦٢م .

١٠٠ - الإلزامات والتتبع ،للحافظ أبي الحسين علي بن عمر الدارقطني ،(ت ٣٨٥)،تح مقبل الوادعي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٥هـ .

١٠١ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ،القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت ٥٤٤) ،تح السيد أحمد صقر ،دار التراث بالقاهرة ،المكتبة العتيقة بتونس ، ط ٢ ،١٣٩٨هـ .

١٠٢ - الأم ،للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)،دار المعرفة - بيروت- ط ٢ ،١٣٩٣هـ .

١٠٣ - الأمالي ،لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦) ،دار الآفاق الجديدة، بيروت .

١٠٤ - الأمثال في الحديث النبوي للحافظ أبي الشيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تح د. عبدالعلي حامد ،الدار السلفية ،الهند ،ط ٢ ،١٤٠٨هـ .

١٠٥ - الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤) ،دار المأمون للتراث ،دمشق ،١٤٠٠هـ .

١٠٦ - الأمثال العربية ،أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨) ،دار الفكر ،بيروت ،ط ٣، ١٣٩٣هـ .

١٠٧ - الأمر بالمعروف للخلال ،أحمد بن محمد (ت ٣١١) ،تح عبدالقادر أحمد عطاء،دار الاعتصام ،ط ١ ،١٣٩٥هـ .

١٠٨ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)، مكتبة المدني ،جدة .

١٠٩ - كتاب / الأمكنة والمياه والجبال ،محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨) ،وزارة التربية ،بغداد .

١١٠ - الأموال ،لحميد بن زنجوية (ت ٢٥١) ،تح د. شاكر فياض ،مركز الملك فيصل للبحوث ،الرياض ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

١١١ - الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤) ،إدارة إحياء التراث ،الدوحة ، ١٤٠٧هـ ،ومكتبة الكليات الأزهرية ،١٣٩٥هـ .

١١٢ - الإنباه على قبائل الرواة ،لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣) ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .

١١٣ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الخلفاء ،لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري، (ت ٤٦٣) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

١١٤ - الأنساب لأبي سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢) ،تح عبدالرحمن المعلمي ،ط ١ ،الهند ،١٣٨٦هـ ،وطبع مكتبة المثنى ،بغداد .

١١٥ - الإنصاف فيما يجب اعتقاده ،محمد بن الطيب الباقلاني ،(ت ٤٠٣) ،عالم الكتب ، ط ١ ،١٤٠٧هـ .

١١٦ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ،علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥) ،مطبعة السنة المحمدية ،القاهرة ،١٣٧٨هـ .

١١٧ - الأنموذج ،محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨) ،مطبعة الترقي ،دمشق ،١٣٧١هـ .

١١٨ - الأنواء في مواسم العرب ،عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦) ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد ،الهند ،١٣٧٥هـ .

١١٩ - الأوائل للعسكري ،الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢) ،تح محمد السيد الوكيل ،المدينة المنورة ،١٣٨٥هـ .

١٢٠ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ،مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧) ،تح د. أحمد حسن فرحات ،دار المنارة ،جدة ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

١٢١ - الإيمان لابن أبي شيبة ،عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥) ،تح الألباني ،دار الأرقم ،الكويت.

١٢٢ - الإيمان لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨) ،المكتب الإسلامي ،دمشق ،١٣٨١هـ .

١٢٣ - الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤) ،تح الألباني ،دار الأرقم ،الكويت .

١٢٤ - الإيمان لابن منده ،محمد بن إسحق (ت ٣٩٥) ،تح د. علي الفقيهي ،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،ط ١ ،١٤٠١هـ .

١٢٥ - الإيمان لمحمد بن يحيى العدني (ت ٢٤٣) ،الدار السلفية ،الكويت ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .

١٢٦ - الإيناس بعلم الأنساب ،الحسين بن علي المغربي (ت ٤١٨) ،النادي الأدبي ،الرياض ،١٤٠٠هـ .

* * *

١٢٧ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،لأبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧) ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٢هـ .

١٢٨ - بدائع الفوائد ،محمد بن أبي بكر ،ابن قيم الجوزية ،(ت ٧٥١) ،مكتبة القاهرة ، ١٣٩٢هـ .

١٢٩ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ،الإمام محمد بن رشد القرطبي (ت ٥٩٥) ،دار المعرفة ،بيروت ،ط ٧ ،١٤٠٥هـ .

١٣٠ - برنامج التّجيبي ،القاسم بن يوسف (ت ٧٣٠) ،تح عبدالحفيظ منصور ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا ،تونس ،١٩٨١م .

١٣١ - برنامج الوادي آشي ،محمد بن جابر ،تح محمد محفوظ ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ط ١ ،١٤٠٠هـ .

* - بروكلمان = تاريخ الأدب العربي .

١٣٢ - بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ، الشيخ عبدالعزيز الدّيوبندي ، (بحاشية نصب الراية) .

١٣٣ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، أحمد بن يحيى الضبي (ت ٥٥٩) ، مطبعة روخس ، مجريط - إسبانيا - ١٨٨٤م .

١٣٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ١٣٨٤هـ .

١٣٥ - بيان إعجاز القرآن للخطابي ، حمد بن محمد (ت ٣٨٨) ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ .

١٣٦ - بين الإمامين مسلم والدارقطني ، د. ربيع المدخلي ، الجامعة السلفية ، الهند ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .

١٣٧ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، الأستاذ أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية - بيروت - ط ٢ .

١٣٨ - الباهر في حكم النبي (صلى الله عليه وسلم) بالباطن والظاهر ، للسيوطي (ت ٩١١) ، مطبعة حجازي ، مصر ، ١٣٥١هـ .

١٣٩ - البحر المحيط ، محمد بن يوسف ، ابن حيان الأندلسي ، (ت ٧٥٤) ، مطابع النصر الحديثة ، الرياض .

١٤٠ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٦م .

١٤١ - البرهان في علوم القرآن ، محمد بن بهادر الزركشي ، (ت ٧٩٤) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ .

١٤٢ - البعث والنشور ، للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، تح عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

١٤٣ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروز آبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧) ، تح محمد المصري ، جمعية إحياء التراث ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

١٤٤ - البيان المكمل في تحقيق الشاذ والمعلل ، حسين بن محمد الأنصاري (ت ١٣٢٧هـ) ، الجامعة السلفية ، الهند ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .

١٤٥ - البيان في غريب إعراب القرآن ، عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ .

١٤٦ - البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٢٠) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

١٤٧ - البيهقي وموقفه من الإلهيات ، د. أحمد بن عطية الغامدي ، الجامعة الإسلامية ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ .

* * *

١٤٨ - تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرة ، مصر ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

* - تاريخ ابن الفرضي = تاريخ العلماء والرواة للعلم .

١٤٩ - تاريخ أسماء الثقات للحافظ عمر بن شاهين (ت ٣٨٥) ، تح صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

١٥٠ - تاريخ بغداد للحافظ أحمد بن علي ، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ، دار الكتاب العربي ، - بيروت - .

١٥١ - تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، جامعة الإمام بالرياض ، ١٤٠٣هـ .

١٥٢ - تاريخ الثقات ، للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١) ، بترتيب نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧) ، وتضمينات الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ، تح د. عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

١٥٣ - تاريخ جرجان ،حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧) ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،١٣٦٩هـ .

١٥٤ - تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠) ،تح د. أكرم العمري ،دار طيبة ، الرياض ،ط ٢، ١٤٠٥هـ .

١٥٥ - تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط٢،١٤٠٨هـ .

١٥٦ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ،للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي ، المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣) ،مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ .

١٥٧ - تاريخ معالم التوحيد في القديم والجديد ،محمد بن الخوجة ،المطبعة التونسية ، ط ١ ،١٣٥٨هـ .

١٥٨ - تاريخ يحيى بن معين ،تح د. أحمد نور سيف ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ، ط ١ ،١٣٩٩هـ .

١٥٩ - تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) ،دار الجيل ،بيروت، ١٣٩٣هـ .

١٦٠ - تأويل مشكل الآثار للطحاوي = مشكل الآثار .

١٦١ - تاريخ الأدب العربي ،كارل بروكلمان ،ترجمة د. عبد الحليم النجار ،ط ٤ ،دار المعارف ، القاهرة .

١٦٢ - تبصرة الحكام في أصول الأحكام لابن فرحون إبراهيم بن علي اليعمري (ت ٧٩٩) مكتبة الحلبي ،١٣٧٨هـ .

١٦٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ،الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٦٤ - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ،لابن عساكر علي ابن الحسن (ت ٥٧١هـ) ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٣٩٩هـ .

١٦٥ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،عمر بن خلف بن مكي (ت ٥٠١) ،تح عبد العزيز مطر ،دار المعارف ، القاهرة ،١٣٨٦هـ .

١٦٦ - تجريد أسماء الصحابة ،للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ،دار المعرفة ، بيروت .

* - تجريد التمهيد = التقصي .

١٦٧ - تحفة الأحوذي ،شرح جامع الترمذي ،محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٦٨ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ،للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢) ،المكتب الإسلامي ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٣هـ .

١٦٩ - تحفة المريد ،إبراهيم بن محمد البيجوري (ت ١٢٧٧) ،مطبعة الاستقامة ،القاهرة .

١٧٠ - تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب ،محمود بن أحمد بن خطيب الدهشة ، (ت ٨٣٤) ،ليدن ١٩٠٥م .

* - تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر = الكافي الشافي .

* - تخريج الإحياء للعراقي = المغني عن حمل الأسفار .

١٧١ - تدريب الراوي ،شرح تقريب النواوي ،للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ،تح عبد الوهاب عبد اللطيف ،دار إحياء السنة النبوية ،بيروت ،ط ٢ ،١٣٩٩هـ .

١٧٢ - تذكرة الحفاظ ،للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ،دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان .

١٧٣ - تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم ،لأبي إسحق إبراهيم ،سبط ابن العجمي، (ت ٨٤١) ، الدار العلمية ، الهند ،١٤٠٦هـ .

١٧٤ - تذكرة الموضوعات ،محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦) ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط ٢ ،١٣٩٩هـ .
١٧٥ - تراجم المؤلفين التونسيين ،محمد محفوظ ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان ، الطبعة الأولى .
١٧٦ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ،للقاضي عياض (ت ٥٤٤) ، دار مكتبة الحياة ،بيروت ،١٣٨٧ ،وطبع وزارة الأوقاف بالمغرب .
١٧٧ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما ،للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) ،تح كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .
١٧٨ - تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري ،(ت ٣٨٢) ،تح د. محمود أحمد ميرة ،المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ،ط ١ ،١٤٠٢هـ .
١٧٩ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ،دار الكتاب العربي ،بيروت .
١٨٠ - تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن ،للشيخ حماد الأنصاري ،المدينة المنورة .
١٨١ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ،لابن حجر (ت ٨٥٢) ،تح د. عاصم القريوتي ،مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى .
١٨٢ - تعليق أحمد شاكر على مسند الإمام أحمد ،مع المسند ،دار المعارف ،القاهرة ،١٣٩٤هـ.
١٨٣ - تغليق التعليق ،للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ،تح سعيد القزقي ،المكتب الإسلامي ،ط ١، ١٤٠٥هـ .
١٨٤ - تفسير آيات الأحكام ،مناع القطان ،مطبعة المدني ،القاهرة ،ط ٢ ،١٣٩٥هـ .
١٨٥ - تفسير ابن أبي حاتم ،تح د. حكمت بشير

* - تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز .
١٨٦ - تفسير ابن كثير (القرآن العظيم) ،إسماعيل بن كثير ،دار المعرفة ،بيروت ،١٤٠٣هـ.
١٨٧ - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ،إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) ،دار المأمون للتراث دمشق ،بيروت ،١٣٩٩هـ .
١٨٨ - تفسير البغوي (معالم التنزيل) ،الحسين بن مسعود البغوي ،دار المعرفة ،بيروت ، ط ١ ،١٤٠٦هـ .
١٨٩ - تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) ،علي بن محمد البغدادي ، المشهور بالخازن ،مطبعة الحلبي ،ط ٢ ،١٣٧٥هـ .
١٩٠ - تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) ،محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦) ،دار إحياء التراث العربي ،ط ٣ .
* - تفسير الطبري = جامع البيان .
* - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
١٩١ - تفسير المراغي ،أحمد مصطفى ،مطبعة الحلبي ،ط ٥ ،١٣٩٤هـ .
١٩٢ - تفسير غريب الحديث لابن حجر (ت ٨٥٢) ،دار المعرفة ،بيروت .
١٩٣ - تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ،عبدالله بن مسلم ،(ت ٢٧٦) ،تح السيد أحمد صقر، الدار العربية للكتاب .
١٩٤ - تقريب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢) ،تح محمد عوامة ،دار الرشيد ،حلب ،ط ١ ،١٤٠٦هـ.
١٩٥ - تقريرات محمد عليش على الشرح الكبير ،دار الفكر ،بيروت .
١٩٦ - تقويم البلدان ،إسماعيل بن علي ،أبو الفداء (ت ٧٣٢) ،دار الطباعة السلطانية ، ١٢٥٦هـ .

١٩٧ - تلبيس إبليس ،لابن الجوزي (ت ٥٩٧) ،دار الفكر ،بيروت ،ط ١٤٠٣،١هـ وط المكتبة التوقيفية .

١٩٨ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ،لابن حجر (ت ٨٥٢) ،ط المدينة المنورة ،١٣٨٤هـ .

١٩٩ - تلخيص المستدرك ،للحافظ الذهبي (ت ٨٤٨) ،مع المستدرك .

٢٠٠ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ،لابن الجوزي (ت ٥٩٧) ،مكتبة الآداب ، القاهرة ،١٣٩٥هـ .

٢٠١ - تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣) ،تح عماد الدين أحمد حيدر ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت،ط ١٤٠٧،١هـ .

٢٠٢ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ،عبد الرحمن ابن علي الشيباني ،دار الكتاب العربي ،بيروت .

٢٠٣ - تنزيه الأنبياء والأئمة عن الذنوب ،للشريف المرتضى ،علي بن الحسين (ت ٤٣٦)، دار الطباعة ،١٢٩٠هـ .

٢٠٤ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ،علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠١هـ .

٢٠٥ - تنقيح الأصول ،عبيد الله بن مسعود المحبوبي (ت ٧٤٧) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٠٦ - تنقيح الأنظار ،محمد بن إبراهيم الوزير الحسني اليمني الصنعاني (ت ٨٤٠) ،دار إحياء التراث العربي ،ط ١ ،١٣٦٦هـ .

٢٠٧ - تهافت الفلاسفة ،للغزالي ،محمد بن محمد (ت ٥٠٥) ،تح د. سليمان دنيا ،دار المعارف ،مصر ،ط ٢ .

٢٠٨ - تهذيب الآثار ،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) ،تح محمود شاكر ،جامعة الإمام بالرياض ،ط ١ .

٢٠٩ - تهذيب الأسماء واللغات ،للإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦) ،دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢١٠ - تهذيب التهذيب ،لابن حجر (ت ٨٥٢) ،دائرة المعارف النظامية ،الهند،١٣٢٥هـ .

٢١١ - تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية ،لمحمد علي حسين ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٣٤٦ .

٢١٢ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين المزي (ت ٧٤٢) ،دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .

٢١٣ - تهذيب اللغة للأزهري ،محمد بن أحمد (ت ٣٧٠) ، الدار المصرية العامة للتأليف ، القاهرة ،١٣٨٤هـ .

٢١٤ - تهذيب سنن أبي داود ،لابن القيم (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري) .

٢١٥ - توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري، حافظ ثناء الله الزاهدي ،جامعة العلوم الأثرية ،ط١ ،١٤٠٦هـ .

٢١٦ - توجيه النظر إلى أصول الأثر ،طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي (ت ١٣٣٨هـ) ،دار المعرفة - بيروت - .

٢١٧ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ،محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢) مكتبة الخانجي ،ط ١ ،١٣٦٦هـ .

٢١٨ - تيسير مصطلح الحديث ،د. محمود الطحان ،دار القرآن الكريم ،بيروت ،ط ١٤٠١،٢هـ.

٢١٩ - التاريخ الصغير ،للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ،تح محمود إبراهيم زايد ،دار المعرفة ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

٢٢٠ - التاريخ الكبير للبخاري (ت ٢٥٦) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٢١ - التبصرة في القراءات السبع ،مكي بن أبي طالب ،(ت ٤٣٧) ،الدار السلفية ،الهند، ١٣٩٩هـ .

٢٢٢ - التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي) ،عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٢٣ - التبيين في أنساب القرشيين ،للمقدسي ،عبدالله بن أحمد (ت ٦٢٠) ،تح محمد الديلمي ،المجمع العلمي العراقي ،ط ١، ١٤٠٢هـ .

٢٢٤ - التبيين لأسماء المدلسين ،لأبي إسحق إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ٨٤١) ،الدار العلمية ،الهند ،١٤٠٦هـ ،وبتحقيق يحيى شفيق ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط ،١٤٠٦هـ .

* - التتبع = الاستدراكات والتتبع .

٢٢٥ - التتمات الخمس على الموقظة ،الشيخ عبدالفتاح أبو غدة (مع الموقظة) .

٢٢٦ - التعبير والتذكير للقشيري،عبدالكريم بن هوازن ،تح د. إبراهيم بسيوني ،دار الكتاب العربي ،القاهرة ،١٩٦٨م .

٢٢٧ - التحقيق في أحاديث الخلاف ،لابن الجوزي (ت ٥٩٧) ،تح محمد حامد الفقي ،مطبعة السنة المحمدية ،ط ١، ١٣٧٣هـ .

٢٢٨ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ،للقرطبي ،محمد بن أحمد (ت ٦٧١) ،تح د. أحمد السقا ،دار الجيل ،بيروت ،١٤٠٦هـ .

٢٢٩ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة ،محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١، ١٤٠٦هـ .

٢٣٠ - التشوف إلى رجال التصوف ،يوسف بن يحيى التادلي ،الرباط ،١٩٥٨م .

٢٣١ - التعريفات ،علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦) ،الدار التونسية للنشر ،١٣٩١هـ .

٢٣٢ - التعريفات الفقهية ،معجم يشرح الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والأصوليين وغيرهم من علماء الدين رحمهم الله تعالى ،محمد عميم الإحسان المجددي ،باكستان، ١٣٨٠هـ .

٢٣٣ - التعريف بالقاضي عياض لولده محمد ،تح د. محمد بن شريفة ،وزارة الأوقاف المغربية ،ط ٢ ،١٤٠٢هـ .

٢٣٤ - التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي ،سليمان بن خلف (ت ٤٧٤) ،تح د. أبو لبابه حسين ،دار اللواء ،الرياض ،ط ١، ١٤٠٦هـ ،١٣٨٦هـ.

٢٣٥ - التعليق المغني على سنن الدارقطني ،محمد شمس الحق العظيم آبادي ،دار المحاسن للطباعة ،القاهرة .

٢٣٦ - التقريب للإمام النووي (ت ٦٧٦) ،مع التدريب .

٢٣٧ - التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك ،للحافظ ابن عبدالبر (ت ٤٦٣) ، دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٣٨ - التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ،لأبي بكر محمد بن عبدالغني ،المعروف بابن نقطة (ت ٦٢٩) ،دائرة المعارف العثمانية ،الهند ،١٤٠٣هـ .

٢٣٩ - التقييد والإيضاح ،شرح مقدمة ابن الصلاح ،للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦) ،دار الفكر بيروت ،١٤٠١هـ .

٢٤٠ - التكملة لكتاب الصلة ،لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر القضاعي ،المعروف بابن الأبار (ت ٦٥٩) مكتب الثقافة الإسلامية ،مصر ،١٣٧٥هـ .

٢٤١ - التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه ،مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٤٢ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ،لابن عبدالبر (ت ٤٦٣) ،تح جماعة من العلماء ،ط المغرب .

٢٤٣ - التنقيح لابن عبدالهادي (ت ٧٤٤) ،مع التحقيق لابن الجوزي .

٢٤٤ - التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ،للإمام محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١) ،تح د. عبدالعزيز الشهوان ،دار الرشد ،الرياض ،ط ١ ،١٤٠٨هـ .

٢٤٥ - التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب (مع قرة عيون الموحدين) .
٢٤٦ - التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه ،عبيدالله بن مسعود المحبوبي (ت ٧٤٧)، دار الكتب العلمية ،بيروت .

* * *

٢٤٧ - ثبت أبي جعفر أحمد بنعلي البلوي ، الوادي آشي ، (ت ٩٣٨)،تح د. عبد الله العمراني ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٣هـ .
* - ثقات ابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات .
* - ثقات العجلي : تاريخ الثقات .
٢٤٨ - الثقات ، الحافظ محمد بن حبان البستي ، (ت ٣٥٤)،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،١٣٩٣هـ .

* * *

٢٤٩ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ،مبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦)،دار الإفتاء بالرياض ،ط ١ ،١٣٧٠هـ .
٢٥٠ - جامع بيان العلم وفضله ،وما ينبغي في روايته وحمله ،لابن عبد البر (ت ٤٦٣)، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٣٩٨هـ .
٢٥١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)،دار الفكر ، بيروت ،١٤٠٥هـ ،ودار المعرفة ،بيروت .
٢٥٢ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل ،للعلائي ،خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١)،عالم الكتب ،مكتبة النهضة ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .
٢٥٣ - جامع العلوم والحكم للحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)،مطبعة الحلبي ،ط ٤ ،١٣٩٣ .
٢٥٤ - جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ،أحمد بن القاضي المكناسي (ت ١٢٠٥) ،دار المنصور ، الرباط ،١٩٧٤م .
٢٥٥ - جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث والأدب ،وذوي النباهة والشعر ،محمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨)،مكتب نشر الثقافة الإسلامية ،القاهرة، مطبعة السعادة مصر ١٩٥٣م ،وط دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .
٢٥٦ - جمهرة الأمثال ،الحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٩٥)،المؤسسة العربية الحديثة،القاهرة، ١٣٨٤هـ .
٢٥٧ - جمهرة أنساب العرب ،للحافظ أحمد بن علي بن حزم (ت ٤٥٦)،دار المعارف،القاهرة، ط ٥ .
٢٥٨ - جمهرة اللغة ،محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١)،مؤسسة الحلبي ،القاهرة .
٢٥٩ - جنى الجنتين في تمييز نوعي المُثَنَّيين ،محمد أمين المحبي (ت ١١١١هـ) ،مكتبة القدس ،دمشق .
٢٦٠ - جوامع إصلاح المنطق ،زيد بن عبدالله بن رفاعة (ت بعد ٤٠٠هـ) ،مطبعة دائرة المعارف ، الهند ،١٣٥٤هـ .
٢٦١ - جوامع السيرة ،لابن حزم (ت ٤٥٦)،تح د. إحسان عباس ،د. ناصر الدين الأسد ، إدارة إحياء السنة ،باكستان .
٢٦٢ - جواهر الأصول في علم حديث الرسول ،لأبي الفيض محمد الفارسي الحنفي ،المشهور بـ : فصيح الهروي ، (ت ٨٣٧)،تح أطهر المباركفوري ،المكتبة العلمية ،المدينة المنورة ،١٣٩٣هـ .
٢٦٣ - جوهرة التوحيد ،إبراهيم اللقاني (ت ١٠٤١)،مطبعة الاستقامة ، القاهرة .
٢٦٤ - الجاسوس على القاموس ،أحمد فارس الشدياق ،دار صادر بيروت .
٢٦٥ - الجامع الصحيح للإمام البخاري (ت ٢٥٦)،المكتبة الإسلامية ،إستنانبول .

٢٦٦ - الجامع الصحيح للإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٩٧)،تح أحمد شاكر،دار الباز، مكة المكرمة .
- الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١):
- تح محمد فؤاد عبدالباقي ،المكتبة الإسلامية ، إستانبول ،ط ١، ١٣٧٤هـ .
- دار الطباعة ،مصر ،١٢٩٠هـ .
- مطبعة الحلبي ،مصر ،١٣٤٨هـ .
- النسخة التي مع فتح الملهم .
- النسخة التي مع شرح النووي .
٢٦٧ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ،للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٤ .
٢٦٨ - الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ،أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦)،تح محمد أبو الأجفان ،عثمان بطيخ ،مؤسسة الرسالة بيروته المكتبة العتيقة ،تونس ،ط ١ ،١٤٠٢هـ .
٢٦٩ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ،محمد بن أحمد (ت ٦٧١)،دار القلم ،دار الكتاب العربي ، القاهرة ،١٣٨٦هـ .
٢٧٠ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)،تح د. محمود الطحان ،مكتبة المعارف ، الرياض ،١٤٠٣هـ .
٢٧١ - الجامع لشعب الإيمان ،أحمد بن الحسين البيهقي ،(ت ٤٥٨)، الدار السلفية ، الهند ،١٤٠٦هـ .
٢٧٢ - الجرح والتعديل ، الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ،(ت ٣٣٧)،مطبعة دائرة المعارف الهندية ،ط ١، ١٣٧١هـ .
٢٧٣ - الجمع بين رجال الصحيحين ،محمد بن طاهر المقدسي ، (ابن القيسراني) ،ت ٥٠٧ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢، ١٤٠٥هـ .
٢٧٤ - الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح ،لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)، مطبعة النيل ، القاهرة ،١٣٢٢هـ .
٢٧٥ - الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ،للسخاوي ،محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢)،تح د. حامد عبدالمجيد ،ود. طه الزيني ،وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة ،١٤٠٦هـ .

* * *

٢٧٦ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ،لابن القيم ،محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١)،تح د. السيد الجميلي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط ٣، ١٤٠٧هـ .
٢٧٧ - حاشية ابن عابدين ،محمد أمين بن عمر (ت ١٢٥٢)، المطبعة العثمانية ، إستانبول، ١٣٢٤هـ .
٢٧٨ - حاشية الخرشي على مختصر خليل ،دار صادر بيروت .
٢٧٩ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير ،دار الفكر،بيروت .
٢٨٠ - حاشية سعدي جلبي على شرح العناية على الهداية لابن الهمام ،المطبعة الأميرية ، مصر ،١٣١٥هـ .
٢٨١ - حاشية السندي على سنن النسائي ، المكتبة العلمية ،بيروت .
٢٨٢ - حاشية العدوي على مختصر خليل ،دار صادر ،بيروت .
٢٨٣ - حاشية على مختصر ابن الحاجب للتفتازاني (ت ٧٩١)،دار الكتب العلمية ،بيروت .
٢٨٤ - حاشية على مختصر ابن الحاجب للجرجاني (ت ٨١٦)،دار الكتب العلمية ،بيروت .
٢٨٥ - حاشية لقط الدرر على متن نخبة الفكر ،عبدالله بن الحسين العدوي ،مطبعة الحسيني، القاهرة ،١٣٥٥هـ .
٢٨٦ - حجية السنة ،د. عبدالغني عبدالخالق ،المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،ط ١، ١٤٠٧هـ .

٢٨٧ — حسن البيان عمّا بلغته إفريقية في الإسلام من السطوة والعمران، محمد النيفر، المطبعة التونسية، ١٣٥٣هـ .

٢٨٨ — حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٨٧هـ .

٢٨٩ — حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠)، دار الكتب العلمية، بيروت .

٢٨٩' — الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام، للشيخ الألباني، الدار السلفية، الكويت، ط ٣، ١٤٠٣هـ

٢٩٠ — الحديث المعلل، د. خليل ملا خاطر، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط ١، ١٤٠٦هـ .

* — الحروف لابن السكيت = ثلاثة كتب في الحروف .

٢٩١ — الحسبة في الإسلام، لابن تيمية، تح محمد النجار، المؤسسة السعيدية، الرياض .

٢٩٢ — الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب السيد صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م .

٢٩٣ — الحل المفهم لصحيح مسلم، رشيد أحمد الكنكوهي (ت ١٣٢٣)، المكتبة الخليلية، الهند .

٢٩٤ — الحلل السندسية في الأخبار التونسية، محمد بن محمد الأندلسي، الوزير السراج، (ت ١١٤٩)، الدار التونسية للنشر ١٩٧٠م .

* * *

٢٩٥ — خريدة القصر وجريدة العصر، محمد بن محمد العماد، الكاتب، (ت ٥٩٧)، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ .

٢٩٦ — خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٣، ١٣٩٩هـ .

٢٩٧ — خلق أفعال العباد، والرد على الجهمية، للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦)، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٢٩٨ — كتاب / خلق الإنسان، عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦)، المطبعة الكاثوليكية، ١٣٢١هـ .

٢٩٩ — الخلاصة في أصول الحديث، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣)، تح صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .

* * *

٣٠٠ — دراسات في الجرح والتعديل، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الجامعة السلفية، الهند، ط ١، ١٤٠٣هـ .

٣٠١ — دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، د. محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط ٣، ١٤٠١هـ .

٣٠٢ — دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج، والشيعة)، د. أحمد جلي، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ .

٣٠٣ — درة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، ط ١، ١٩٧٠م .

٣٠٤ — دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)، تح د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .

٣٠٥ — دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، دار النفائس، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ .

٣٠٦ — دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد بن علان الصديقي (ت ١٠٥٧)، دار الافتاء، الرياض .

٣٠٧ — دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧)، دار الفكر العربي، القاهرة .

٣٠٨ — ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م .

٣٠٩ — ديوان بشار بن برد، بشرح محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع .

٣١٠ - ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ،الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)،مطبعة النهضة الحديثة ،مكة المكرمة ١٣٨٧هـ .
٣١١ - ديوان امرئ القيس ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ،مصر ،ط ٣ .
٣١٢ - ديوان الهذليين ،الدار القومية للطباعة والنشر ،١٣٨٥هـ .
٣١٣ - ديوان النابغة الجعدي ،دار المعارف ،القاهرة ،١٣٩٧هـ .
٣١٤ - ديوان رؤبة ،منشورات دار الآفاق الجديدة ،بيروت ،ط ١ ،١٩٧٩م .
٣١٥ - ديوان طرفة بن العبد ،(ت ٦٠ ق.هـ) ،مطبعة برطرند ،١٣١٨هـ .
٣١٦ - ديوان قيس بن الخطيم ،وزارة المعارف ،بغداد .
٣١٧ - الدر المختار شرح تنوير الأبصار ،محمد بن علي الحصكفي (ت ١٠٨٨)،مطبعة الواعظ ،القاهرة .
٣١٨ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،للسيوطي (ت ٩١١)،دار الفكر ،بيروت، ط ١ ،١٤٠٣هـ .
٣١٩ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ،الحافظ السيوطي (ت ٩١١)، المكتب الإسلامي ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .
٣٢٠ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ،إبراهيم بن علي ،ابن فرحون اليعمري (ت ٧٩٩)،دار الكتب العملية ،بيروت .

* * *

٣٢١ - ذكر أخبار أصبهان ،لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠) ،لندن، ١٩٣٤هـ.
٣٢٢ - ذم التأويل ،لابن قدامة المقدسي ،عبدالله بن أحمد (ت ٦٢٠)،تح بدر البدر، الدار السلفية ،الكويت ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .
٣٢٣ - ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦)،تح بوران الضناوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١، ١٤٠٦هـ .
٣٢٤ - ذيل الملاحن لابن دريد ،تأليف إبراهيم الجزائري ،المطبعة السلفية ،القاهرة ، ١٣٧٤هـ .
٣٢٥ - ذيل تاريخ بغداد ،محمد بن محمود ،ابن النجار ،دائرة المعارف ،الهند، ١٣٩٨هـ .
٣٢٦ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،علي بن بسام (ت ٥٤٢)،مطبعة لجنة التأليف، القاهرة .
٣٢٧ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ،أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت ٧٠٢)،تح إحسان عباس ،دار الثقافة ، بيروت ،ط ١ ،١٩٦٥ - ١٩٧٣م .

* * *

٣٢٨ - رجال صحيح مسلم ،أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨)،تح عبدالله الليثي ،دار الباز مكة المكرمة ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .
٣٢٩ - رد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) على المريسي ،منشأة المعارف ،الاسكندرية ، ١٣٩١هـ .
٣٣٠ - رد شبهات الإلحاد عن أحاديث الآحاد ،عبدالعزيز بن راشد ،المكتب الإسلامي ، ط ١٤٠١،٢هـ .
٣٣١ - رسالة ابن أبي زيد القيرواني ،عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٣٨٦)،دار المعرفة ، بيروت .
٣٣٢ - رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري ،لابن درباس ،عبدالملك بن عيسى (ت ٦٥٩)، تح ،د. علي الفقيهي ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .
٣٣٣ - رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ ،للحافظ ابن الصلاح (ت ٦٤٣)،تح عبدالله بن محمد بن الصديق ،دار الطباعة الحديثة ،المغرب ،١٤٠٠هـ .

٣٣٤ - رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة ،للشوكاني (ت ١٢٥٠)،مكتبة دار الأقصى ، الكويت .

٣٣٥ - روح المعاني ،محمد الآلوسي ،دار الفكر ،بيروت ،١٤٠٣هـ .

٣٣٦ - روضة التعريف بالحب الشريف ،لسان الدين بن الخطيب ،محمد بن عبدالله (ت ٧٧٦)، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٣٨٦هـ .

٣٣٧ - روضة الناظر ،وجنة المناظر (في علم أصول الفقه) ،لأبي محمد عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠) ،تح د. عبدالعزيز السعيد ،جامعة الإمام بالرياض ط ٢ ،١٣٩٩هـ .

٣٣٨ - رياض الصالحين ،للإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦) ،دار المأمون للتراث، ط ٤ ،١٤٠١هـ .

٣٣٩ - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم ،وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ،لأبي بكر عبدالله بن محمد المالكي (ت بعد ٤٦٤)، تح بشير بكوش ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط ١ .

٣٤٠ - الرحلة في طلب الحديث ،للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ،تح د. نور الدين عتر، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٣٩٥هـ .

٣٤١ - الرد على الجهمية ،لابن منده ،محمد بن إسحق (ت ٣٩٥) ،تح علي بن محمد الفقيهي ، المدينة المنورة ،ط ١ ،١٤٠١هـ .

٣٤٢ - الرد على الجهمية للدارمي (ت ٢٨٠) ،منشأة المعارف ، الإسكندرية ،١٣٩١هـ .

٣٤٣ - الرد على الزنادقة للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ،منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٣٩١هـ .

٣٤٤ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤) ،تح أحمد شاكر (دون دار نشر ولا تاريخ) .

٣٤٥ - الرسالة القشيرية ،عبدالكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥) ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ،١٣٠٤هـ ،ودار الكتب الحديثة ، القاهرة .

٣٤٦ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ،محمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٠هـ .

٣٤٧ - الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين للإمام أبي الحسن علي بن محمد القابسي (ت ٤٠٣) ،دار المعارف ،مصر (مع كتاب التربية في الإسلام د. أحمد فؤاد الأهواني).

٣٤٨ - الرفع والتكميل ،محمد عبدالحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ) ،تح الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ،مكتب المطبوعات الإسلامية ،حلب ،ط ٣ ،١٤٠٧هـ .

٣٤٩ - الروح لابن القيم ،محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١) ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط ٢ ،١٤٠٦هـ .

٣٥٠ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ،تأليف عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت ٥٨١) ،دار الكتب الحديثة ، القاهرة ،١٣٨٧هـ .

* * *

٣٥١ - زاد المعاد في هدي خير العباد ،محمد بن أبي بكر،ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تح شعيب الأرنؤوط ،إدارة إحياء التراث الإسلامي ،بيروت ،١٤٠٥هـ .

٣٥٢ - زهر الربى على المجتبى للنسائي ،تأليف الحافظ السيوطي (ت ٩١١) ،دار الكتب العلمية - بيروت - .

٣٥٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس ،محمد بن القاسم ، ابن الأنباري (ت ٣٢٨) ،دار الرشيد ،بغداد ،١٣٩٩هـ .

٣٥٤ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١) ،تح محمد زغلول ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

٣٥٥ - الزهد والرقائق ،عبدالله بن المبارك المروزي ،(ت ١٨١هـ) ،تح حبيب الرحمن الأعظمي ،دار الكتب العلمية ،بيروت .
٣٥٦ - الزواجر من اقتراف الكبائر ،لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيثمي (ت ٩٧٤)،دار المعرفة ،بيروت .

* * *

٣٥٧ - سحنون مشكاة نور وعلوم وحق ،سعدي أبو جيب ،دار الفكر ،دمشق ،ط ١ ،١٤٠١هـ .
٣٥٨ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ،محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ،بيروت ،١٣٩٨هـ .
- سنن البيهقي = السنن الكبرى .
- سنن الترمذي = الجامع الصحيح .
٣٥٩ - سنن الدارقطني ،علي بن عمر الحافظ (ت ٣٨٥)،دار المحاسن ، القاهرة ،١٣٨٦هـ.
٣٦٠ - سنن الدارمي ،عبدالله بن بهرام (ت ٢٥٥)،دار الفكر ،القاهرة ،١٣٩٨هـ .
٣٦١ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)،دار الحديث ،بيروت ، ط ١ ،١٣٨٨هـ .
٣٦٢ - سنن ابن ماجه ،محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥)،تح محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة العلمية ،بيروت .
٣٦٣ - سنن النسائي ،أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) ،المكتبة العلمية ،بيروت .
٣٦٤ - سيرة ابن هشام ،عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨)،دار ريحاني للطباعة والنشر،بيروت.
٣٦٥ - سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)،مؤسسة الرسالة ،ط ١ ،١٤٠٢هـ .
٣٦٦ - السماع والقياس ،أحمد تيمور ،لجنة نشر المؤلفات التيمورية ،القاهرة، ١٣٧٤هـ .
٣٦٧ - السنة لعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠)،تح د. محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم ،الدمام ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .
٣٦٨ - السنة لعمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧)،المكتب الإسلامي ،بيروت .
٣٦٩ - السنة قبل التدوين ،د. محمد عجاج الخطيب ،مكتبة الرياض الحديثة ،ط ٥ ،١٤٠١هـ.
٣٧٠ - السنة ومكانتها في التشريع ،د. مصطفى السباعي ،المكتب الإسلامي ،ط٤ ،١٤٠٥هـ .
٣٧١ - السَّنَن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن، لأبي عبدالله محمد بن رُشيد السبتي الفهري ،تح محمد الحبيب بالخوجة ،الشركة التونسية للتوزيع ١٣٩٧هـ .
٣٧٢ - السنن الكبرى للبيهقي ،أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)،دار صادر ،بيروت .
٣٧٣ - السير الكبير ،محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩)،تح صلاح الدين المنجد ،جامعة الدول العربية ،القاهرة ،١٣٩١هـ .
٣٧٤ - السيرة النبوية للذهبي ،محمد بن أحمد (ت ٧٤٨)،دار الإفتاء بالرياض ،ط ٢ ، ١٤٠٢هـ .

* * *

٣٧٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ،محمد بن محمد مخلوف ،دار الكتاب العربي ،بيروت .
٣٧٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)،دار الآفاق الجديدة .
٣٧٧ - شذا العرف في فن الصرف ،الشيخ أحمد الحملاوي ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت .
٣٧٨ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ،الحافظ هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (ت ٤١٨هـ)،تح د. أحمد حمدان ،دار طيبة ،الرياض .

* - شرح تنقيح الفصول = التلويح .

٣٧٩ – شرح ديوان الهذليين ، أحمد كمال زكي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٨٩هـ .
٣٨٠ – شرح الشافي في فن التصريف ، عبدالله بن محمد النقرة (ت ٧٧٦) ، مكتبة راشد ، إستانبول .
٣٨١ – شرح علل الترمذي ، للحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) ، تح صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ .
٣٨٢ – شرح فتح القدير لابن الهمام ، محمد بن عبدالواحد (ت ٨٦١) ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ .
٣٨٣ – شرح قصيدة الصاحب ابن عباد في أصول الدين ، للقاضي جعفر بن أحمد المعتزلي (ت ٥٧٣) ، مكتبة المعارف ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٨٥هـ .
٣٨٤ – شرح قصيدة المقدسي في المدلسين = قصيدة المقدسي .
٣٨٥ – شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، أحمد بن محمد (ت ٣٢١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ .
٣٨٦ – شرح الأربعين النووية ، لابن دقيق العيد ، (ت ٧٠٢) ، مؤسسة الطباعة ، جدة ، ١٤٠٣هـ .
٣٨٧ – شرح الأصول الخمسة ، للقاضي عبدالجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي (ت ٤١٥) ، مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٨٤هـ .
٣٨٨ – شرح الخرشي على مختصر خليل ، دار صادر ، بيروت .
٣٨٩ – شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث ، محمد ملا حنفي (ت بعد ٩٣٥) ، مطبعة صبيح ، القاهرة .
٣٩٠ – شرح الزرقاني للموطأ ، محمد الزرقاني ، دار الفكر ، ١٣٥٥هـ .
٣٩١ – شرح السنة للبغوي ، المكتب الاسلامي ، ١٤٠٣هـ .
٣٩٢ – شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ، تأليف محمد بن أحمد السرخسي ، (ت ٤٨٣) ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٣٩١هـ .
* – شرح السيوطي على سنن النسائي = زهر الربى .
٣٩٣ – شرح الشنواني على مختصر ابن أبي جمرة ، لمحمد بن علي الشنواني (ت ١٢٣٣) ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٢٧هـ .
٣٩٤ – شرح الشفا للقاضي عياض ، تأليف الملا على القاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٩٥ – شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، (ت ٧٩٢) ، تح أحمد محمد شاكر ، مكتبة الرياض الحديثة ، وتح شعيب الأرنؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠١هـ .
٣٩٦ – شرح العقيدة الواسطية ، لابن تيمية ، أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨) ، تأليف محمد خليل هراس ، دار الإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .
٣٩٧ – شرح المعلقات السبع ، الحسين بن أحمد الزوزني ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٤هـ .
٣٩٨ – شرح المقاصد للتفتازاني ، مسعود بن عمر (ت ٧٩١) ، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، ١٤٠١هـ .
٣٩٩ – شرح المواقف للإيجي ، تأليف جلال الدين الدواني ، (مع المواقف) .
٤٠٠ – شرح النووي على البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* – شرح النووي على مسلم = المنهاج .
٤٠١ – شرح وإعراب المقصورة الدريدية ، حامد العبدلي ، مطبعة العاني ، بغداد .
٤٠٢ – شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣) ، جامعة أنقرة ، ١٣٩١هـ .
* – شروح العقائد النسفية = مجموعة الحواشي البهية .
٤٠٣ – شروط الأئمة الخمسة ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٤٠٤ – شروط الأئمة الستة ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) ، مع الكتاب السابق .
* – شعب الإيمان للبيهقي = الجامع لشعب الإيمان .
* – شعب الايمان للحليمي = المنهاج في شعب الإيمان .

٤٠٥ - شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل ،للجويني ،عبدالملك ابن عبدالله ،تح د. أحمد السقا ،مكتبة الكليات الأزهرية ،١٣٩٩هـ .
٤٠٦ - الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة المقدسي ،عبدالرحمن بن محمد (ت ٦٨٢) كلية الشريعة ، الرياض .
٤٠٧ - الشرح الكبير ،أحمد الدردير ،دار الفكر ،بيروت .
٤٠٨ - الشريعة للآجري ،تح محمد حامد الفقي ،مطبعة السنة المحمدية ،ط ١ ،١٣٦٩هـ .
٤٠٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ،عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦) ،مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٢٢هـ ،وط ليدن ،١٩٠٢م .
٤١٠ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،للقاضي عياض (ت ٥٤٤) ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

* * *

* - صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
٤١١ - صحيح الجامع الصغير وزيادته ،محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ،ط ١، ١٣٨٨هـ .
* - صحيح ابن حبان = الإحسان .
* - صحيح مسلم = الجامع الصحيح .
٤١٢ - صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن الزبير ،مكتبة خياط ،بيروت .
٤١٣ - صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسَّقَط ،للحافظ أبي عمر عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣) ،تح موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط ٢، ١٤٠٨هـ .
٤١٤ - الصارم المسلول على شاتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ،لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) ،دار الإفتاء بالرياض ،١٣٩٨هـ .
٤١٥ - الصارم المُنْكي في الرد على السبكي ،محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت ٧٤٤) ،تح إسماعيل الأنصاري ،دار الإفتاء ، الرياض ،١٤٠٣هـ .
٤١٦ - الصحاح للجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣) ،دار الكتاب العربي، القاهرة ،١٣٧٦هـ.
٤١٧ - الصفات للدارقطني ،علي بن عمر (ت ٣٨٥) ،تح عبدالله الغنيمان، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ،ط ١، ١٤٠٢هـ .
٤١٨ - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وقضاتهم وأدبائهم ، أبوالقاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال (ت ٥٧٨) ،مطبعة السعادة ، القاهرة ،١٣٧٤هـ .

* * *

٤١٩ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته ،محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ، بيروت ،ط ١ ،١٤٠٣هـ .
٤٢٠ - الضعفاء لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي (ت ٢٦٤) ،تح د. سعيد الهاشمي، الجامعة الإسلامية ،ط ١، ١٤٠٢هـ .
٤٢١ - الضعفاء الصغير للإمام البخاري (ت ٢٥٦) ،تح بوران الضناوي ،عالم الكتب ، بيروت ،ط ١، ١٤٠٤هـ .
٤٢٢ - الضعفاء الكبير للعقيلي ،محمد بن عمرو (ت ٣٢٢) ،تح عبدالمعطي قلعجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١، ١٤٠٤هـ .
٤٢٣ - الضعفاء والمتروكون للدارقطني ،علي بن عمر (ت ٣٨٥) ،تح موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف ، الرياض ،ط ١ ، ١٤٠٤هـ .
٤٢٤ - الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ،عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧) ،تح عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ، ١٤٠٦هـ .
٤٢٥ - الضعفاء والمتروكين للنسائي ، أحمد بن علي (ت ٣٠٣) ،تح بوران الضناوي ،كمال الحوت، مؤسسة الرسالة الثقافية ،بيروت ،ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

* * *

٤٢٦ - الطب النبوي ،لابن القيم ،محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١)،مؤسسة الرسالة ،ط ١٤٠٩،١٤هـ.
٤٢٧ - الطب من الكتاب والسنة ،لموفق الدين عبداللطيف البغدادي (ت ٦٢٩)،تح د. عبدالمعطي قلعجي ،دار المعرفة ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٩هـ .
* - الطحاوية = العقيدة الطحاوية .
٤٢٨ - طبقات خليفة بن خياط ،تح د. أكرم ضياء العمري ، النجف ،١٣٨٧هـ .
* - طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى .
٤٢٩ - طبقات الحفاظ ، الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط ١٤٠٣،١هـ .
٤٣٠ - طبقات الحنابلة ،لابن أبي يعلي ،محمد بن محمد ،(ت ٥٢٦)،مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧١هـ .
* - طبقات السبكي = طبقات الشافعية الكبرى .
٤٣١ - طبقات الشافعية ،أبو بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤)،دار الآفاق الجديدة، بيروت ،١٣٩١هـ .
٤٣٢ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ،عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١)،ط ٢،دار المعرفة ، بيروت .
٤٣٣ - طبقات الشعراء للجمحي ،محمد بن سلام (ت ٢٣٢)، الكتبي ، القاهرة .
* - طبقات الشيرازي = طبقات الفقهاء .
٤٣٤ - طبقات الصوفية ،لأبي عبدالرحمن السلمي ،مطبعة الميناوي ،القاهرة ،١٣٧٢هـ .
٤٣٥ - طبقات علماء إفريقية للخشني ،محمد بن حارث (ت ٣٦١)،كلية الآداب بالجزائر، ١٩١٥م .
٤٣٦ - طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ،محمد بن أحمد (ت ٣٣٣)، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨م .
٤٣٧ - طبقات الفقهاء للشيرازي ،إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦)،تح د. إحسان عباس ، دار الرائد ،بيروت ،ط ١٤٠١،٢هـ .
* - طبقات القراء لابن الجزري = غاية النهاية .
* - طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس .
٤٣٨ - طبقات المفسرين للداودي ،محمد بن علي (ت ٩٤٥)،دار الكتب العلمية ،ط ١٤٠٣،١هـ .
٤٣٩ - طبقات المفسرين للسيوطي ،(ت ٩١١)،تح علي محمد عمر،مكتبة وهبة ،القاهرة ،ط ١، ١٣٩٦هـ .
٤٤٠ - طبقات النحويين واللغويين ،محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩)،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٣٧٣هـ .
٤٤١ - طريق الهجرتين وباب السعادتين ،لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)،تح عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ،إدارة الشئون الدينية ،قطر .
٤٤٢ - الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠)،دار صادر،بيروت .
٤٤٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم المتمم ،تح زياد منصور ،الجامعة الإسلامية ، ط ١٤٠٣،١هـ .

* * *

٤٤٤ - عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ،للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الأشبيلي ، المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣)،دار الكتاب العربي ،بيروت .
٤٤٥ - أبو عبدالله الأبي وكتابه الإكمال ،عبدالرحمن عون ، الدار العربية للكتاب ،ط ١، ١٩٨٣م .
٤٤٦ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ،تأليف د. نهاد الموسى ،دار العلوم ،الرياض ،ط ١، ١٤٠٥هـ .

٤٤٧ - عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، وهو مقدمة مسند بقي بن مخلد (٢٧٦)، تح د. أكرم العمري، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٤٤٨ - عصمة الأنبياء للرازي، محمد بن عمر (ت ٦٠٦)، مكتبة ومطبعة الإرشاد، حمص .

٤٤٩ - عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٤٤٩)، تح بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٤٥٠ - عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، د. صالح ابن عبدالله العبود، الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٠٨هـ .

٤٥١ - علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تح حمزة ديب، مكتبة الأقصى عمان .

٤٥٢ - علل الحديث، عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٤٥٣ - علم أصول الفقه، عبدالوهاب خلاف . دار القلم، الكويت، ط ١، ١٣٩٢هـ .

٤٥٤ - علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣)، تح د. نور الدين عتر، المكتبة العلمية، ط ١، ١٤٠١هـ .

٤٥٥ - علوم الحديث ومصطلحه، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٥هـ .

٤٥٦ - عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)، دار الطباعة، القاهرة، ١٣٠٨هـ .

٤٥٧ - عمل اليوم والليلة للإمام النسائي (ت ٣٠٣)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ .

٤٥٨ - عناية أهل المغرب بصحيح مسلم (مقال)، لمحمد الشاذلي النيفر، مجلة الهداية، سنة ١٤٠٢، ١٠، ١٤٠٣هـ .

٤٥٩ - عون المعبود، شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٨٨م .

٤٦٠ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤م .

٤٦١ - العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، تح صلاح الدين المنجد، الكويت، ١٩٨٤م .

٤٦٢ - العبودية، لابن تيمية (ت ٧٢٨)، تح محمد منير الدمشقي، طبع دار الإفتاء بالرياض ١٤٠٤هـ .

٤٦٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، محمد بن أحمد، تقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٨هـ .

٤٦٤ - العقيدة الطحاوية، للطحاوي (مع شرح العقيدة الطحاوية) .

٤٦٥ - العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية، عبدالملك بن عبدالله الجويني (ت ٤٧٨)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٩هـ .

٤٦٦ - العلل في الحديث، همام سعيد، دار العدوي، عمان، ١٤٠٠هـ .

٤٦٧ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تح إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط ٢، ١٤٠١هـ .

٤٦٨ - العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)، ط أنقرة، ١٩٦٣م .

٤٦٩ - العلل الواردة في الأحاديث للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تح د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، ط ١، ١٤٠٥هـ .

* - العلو للعلي الغفار = مختصر العلو .

٤٧٠ - العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) للقاضي أبي بكر بن العربي (ت ٥٤٣)، تح محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩)، طبع دار الإفتاء بالرياض، ١٤٠٤هـ .

٤٧١ - العين ،للخليل بن أحمد ،دار الرشيد ،مطبعة العاني ،دار الحرية للطباعة، بغداد .

* * *

٤٧٢ - غاية النهاية في طبقات القراء ،لابن الجزري ،محمد بن محمد (ت ٨٣٣) ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٣٥١هـ .

٤٧٣ - غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب ،للسفاريني ،محمد بن أحمد ،مطبعة النجاح، القاهرة ،١٣٢٤هـ .

٤٧٤ - غريب الحديث ،لأبي إسحق إبراهيم بن إسحق الحربي (ت ٢٨٥) ،تح د. سليمان العايد ،جامعة أم القرى ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .

٤٧٥ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ،تح عبد الكريم الغرباوي ،جامعة أم القرى ،١٤٠٢هـ .

٤٧٦ - غريب الحديث ،لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي (ت ٢٢٤) ،دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٧٧ - غريب الحديث ،عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ،تح د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ،بغداد ،ط ١ ،١٣٩٧هـ .

* - غريب القرآن لابن قتيبة = تفسير غريب القرآن .

٤٧٨ - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في الأحاديث المسندة لابن بشكوال ،خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨) ،عالم الكتب ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .

٤٧٩ - كتاب / الغريبين ،غريبي القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١) ،تح محمد الطناحي ،لجنة إحياء التراث الإسلامي ،القاهرة ،١٣٩٠هـ .

٤٨٠ - الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات لأبي الحسن السمهودي (ت ٩١١) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .

٤٨١ - الغنية ،فهرست شيوخ القاضي عياض (ت ٥٤٤) ،تح ماهر جرار ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط ١ ،١٤٠٢هـ .

* * *

٤٨٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ،دار الإفتاء بالرياض .

٤٨٣ - فتح الباقي شرح ألفية العراقي ،زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٥) ، (مع التبصرة والتذكرة) .

٤٨٤ - فتح القدير لابن الهمام ،محمد بن عبد الواحد (ت ٨٦١) ،دار صادر ،بيروت .

٤٨٥ - فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير ،محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠) ،دار المعرفة ،بيروت .

٤٨٦ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ،تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٤٠٣هـ .

٤٨٧ - فتح الملهم ،شرح صحيح مسلم ،شبير أحمد العثماني ،مكتبة الحجاز ، الهند .

٤٨٨ - فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى البلاذري ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٣هـ .

٤٨٩ - فحولة الشعراء ،عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦) ،المطبعة منيرية ،القاهرة ، ١٣٧٢هـ .

٤٩٠ - فردوس الأخبار ،شيرويه الديلمي ،تح فواز الزمرلي ومحمد البغدادي ،دار الكتاب العربي ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .

٤٩١ - فضائح الباطنية ،للغزالي ،محمد بن محمد (ت ٥٠٥) ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ،١٣٨٣هـ .

٤٩٢ - فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩) ،مطبعة الحلبي ،مصر ،١٣٩٢هـ ،وط دار الكتب العلمية ،بيروت .

٤٩٣ - فهارس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ،بأيرلندا .
٤٩٤ - فهرس الفهارس والأثبات ،ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ،عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ،تح إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي ،ط ٢ ،١٤٠٢هـ .
٤٩٥ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد .
٤٩٦ - فهرس المخطوطات المصورة ،معهد المخطوطات العربية - مصر - .
٤٩٧ - فهرسة ما رواه عن شيوخه ،لأبي بكر محمد بن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥) ،المكتب التجاري ،بيروت ،مكتبة المثنى بغداد ،مؤسسة الخانجي ،القاهرة ،ط ٢، ١٣٨٢هـ .
٤٩٨ - فهرس دار الكتب المصرية ،القاهرة .
٤٩٩ - فهرس عبد الحق بن عطية المحاربي ،(ت ٥٤١) ،تح محمد أبو الأجفان ،محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط ٢ ،١٩٨٣م .
٥٠٠ - فهرس مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة .
٥٠١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس .
٥٠٢ - فهرس مكتبة راغب باشا - تركيا - .
٥٠٣ - فهرس مكتبة نور عثمانية - تركيا - .
٥٠٤ - فوات الوفيات ،محمد بن شاكر صلاح الدين (ت ٧٦٤) ،دار الطباعة العامرة ، القاهرة ،١٢٨٣هـ .
٥٠٥ - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت لابن عبد الشكور ،تأليف محمد بن نظام الدين الأنصاري ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢ .
٥٠٦ - فيض القدير ،شرح الجامع الصغير ،عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١) ،المكتبة التجارية الكبرى ،مصر ،ط ١ ،١٣٥٦هـ .
٥٠٧ - الفائق في غريب الحديث ،للزمخشري ،محمد بن عمر (ت ٥٨٣) ،دار المعرفة ، بيروت ،ط ٢ .
٥٠٨ - الفردوس بمأثور الخطاب شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩) ،تح سعيد زغلول ،دار الكتب العلمية ،ط ١ ،١٤٠٦هـ .
٥٠٩ - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ،لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨) ،إدارة ترجمان السنة ،باكستان ،١٣٩٧هـ .
٥١٠ - الفرق بين الفرق ،عبد القاهر بن طاهر البغدادي ،(ت ٤٢٩) ،دار المعرفة ،بيروت .
٥١١ - الفروق للإمام أحمد بن إدريس القرافي ،عالم الكتب .
٥١٢ - الفصل في الملل والأهواء والنحل ،لابن حزم ،علي بن أحمد (ت ٤٥٦) ،تح د. محمد نصر ،د. عبد الرحمن عميرة ،دار الجيل ،بيروت ،١٤٠٥هـ .
٥١٣ - الفصيح ،أحمد بن يحيى ،أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١) ،مكتبة التوحيد ،القاهرة ، ١٣٦٨هـ ،ومطبعة السعادة ،مصر (مع كتاب الطرف الأدبية) .
٥١٤ - الفقيه والمتفقه ،للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢، ١٤٠٠هـ .
٥١٥ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ،محمد بن الحسن الحجوي (ت ١٣٧٦) ،المكتبة العلمية ،المدينة المنورة ،١٩٧٧م .
٥١٦ - الفهرست ،محمد بن إسحق بن النديم (ت ٤٣٨) ،مكتبة خياط ،بيروت ،١٣٨٤هـ .
٥١٧ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ،محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠) ، تح عبد الرحمن المعلمي ،المكتب الإسلامي ،بيروت ،ط ٢ ،١٣٩٢هـ .
٥١٨ - الفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني ،أحمد بن غنيم النفراوي ، (ت ١١٢٠) ،دار المعرفة ،بيروت .

* * *

٥١٩ - قاعدة في الجرح والتعديل ،عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١) ،تح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة . مكتبة الرشد ،الرياض .

٥٢٠ - قاموس الإعراب ،جرجس عيسى ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط ١٣٩٩،٧هـ ،مكتب المطبوعات الإسلامية ،حلب ،ط ١٤٠٤،٥هـ .
٥٢١ - قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح ،علي بهجت ،شركة طبع الكتب العربية ، القاهرة ،١٣٢٤هـ .
٥٢٢ - قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين ، الشيخ عبد الرحمن ابن حسن (ت ١٢٨٥)،دار الإفتاء بالرياض ،ط ١٤٠٤،٣هـ .
٥٢٣ - قصص الأنبياء لثعلب ،أحمد بن محمد ،دار إحياء الكتب العلمية ،مصر،١٣٤٧هـ .
٥٢٤ - قصص الأنبياء لابن كثير ،تح مصطفى عبد الواحد ،دار الكتب الحديثة ،مصر ،ط ٢.
٥٢٥ - قصص الأنبياء للكسائي ،محمد بن عبد الله ،ط ليدن ١٩٣٣م .
٥٢٦ - قصيدة الحافظ المقدسي في المدلسين ،أحمد بن محمد المقدسي (ت ٧٦٥)،تح د. عاصم القريوتي ،ط ١ ،١٤٠٧هـ .
٥٢٧ - قضاة قرطبة ،محمد بن الحارث الخشني (ت بعد ٣٦٦) ،الدار المصرية للتأليف ، القاهرة ،١٣٨٦هـ .
* - قضاة مصر = الولاة والقضاة .
٥٢٨ - قفو الأثر في صفو علوم الأثر ،محمد بن إبراهيم الربعي الحلبي ،مطبعة السعادة ،مصر ،ط ١٣٢٦،١هـ .
٥٢٩ - قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، الفتح بن خاقان (ت ٥٢٨)،مطبعة بولاق ، القاهرة ،١٢٨٣هـ ،ومطبعة التقدم العلمية ،١٣٢٠هـ .
٥٣٠ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ،محمد جمال الدين القاسمي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٣٩٩هـ .
٥٣١ - قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد،لأبي طالب محمد بن أبي الحسن المكي (ت ٣٨٦)،المطبعة المنيرية ،مصر ١٣٠٦هـ .
٥٣٢ - القاموس المحيط ،محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،دار الفكر ،بيروت ،ط ١٣٨٦،١هـ.
* - القراءات الشاذة = مختصر في شواذ القرآن .
٥٣٣ - القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري ،هند شلبي ، الدار العربية للكتاب ،١٩٨٣م .
٥٣٤ - القرب في فضل العرب ،عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)،المطبعة العلمية بحلب ،١٣٤٤هـ .
٥٣٥ - القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة ،للسخاوي ،محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢)،تح مجدي إبراهيم ،مكتبة القرآن ، القاهرة .
٥٣٦ - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ،الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار عالم الكتب ، الرياض ،ط ١٤٠٨،٣هـ .

* * *

٥٣٧ - كشاف القناع على متن الإقناع ،منصور بن يونس البهوتي ،مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .
٥٣٨ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ،علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)،تح حبيب الرحمن الأعظمي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط ١٤٠٤،٢هـ .
٥٣٩ - كشف الأسرار بشرح أصول البزدوي ،عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت ٧٣٠)،مكتبة الصنايع ،إستانبول ،١٣٠٧هـ .
٥٤٠ - كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،إسماعيل ابن محمد العجلوني (ت ١١٦٢)،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط ١٤٠٣،٣هـ .
٥٤١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ،المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧)،دار الفكر ،بيروت ،١٤٠٢هـ .

٥٤٢ - كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام (صلى الله عليه وسلم) د. عبدالموجود محمد عبداللطيف، مكتبة الأزهر، القاهرة، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٥٤٣ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، يعقوب بن إسحق، ابن السكيت (ت ٢٤٤)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣١٣هـ .

٥٤٤ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ .

٥٤٥ - الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، دار المعرفة، بيروت، (مع الكشاف) .

٥٤٦ - الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣)، مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٨هـ .

٥٤٧ - الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ .

٥٤٨ - الكامل في اللغة والأدب للمبرد، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥)، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٣٢٣هـ، ومكتبة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٥هـ .

٥٤٩ - الكبائر للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، دار الندوة، بيروت .

٥٥٠ - الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠)، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣١٦هـ، وبتحقيق عبدالسلام هارون، دار القلم، القاهرة، ١٣٨٥هـ .

٥٥١ - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي (ت ٤٨١)، تح صبحي السامرائي، مطبعة العاني، بغداد .

٥٥٢ - الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الكتب الحديثة، مصر، ط ١، وط المكتبة العلمية .

٥٥٣ - الكندي المؤرخ وكتابه الولاة والقضاة، د. حسن محمود، الدار المصرية للتأليف.

٥٥٤ - الكنز اللغوي في اللسن العربي، نشر هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٢١هـ.

٥٥٥ - الكنى والأسماء للدولابي، محمد بن أحمد (ت ٣١٠)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ .

٥٥٦ - الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)، تح عبدالرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٥٥٧ - الكنى والألقاب، عباس القمي، المطبعة الحيدرية، النجف، ط ٢، ١٣٨٩هـ .

٥٥٨ - الكواكب الدراري، شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٦)، مؤسسة المطبوعات الإسلامية، مصر .

٥٥٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، محمد بن أحمد بن الكيال (ت ٩٣٩)، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠١هـ .

* * *

٥٦٠ - لباب الاعراب، محمد بن محمد الإسفراييني (ت ٦٨٤)، دار الرفاعي، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ .

٥٦١ - لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي (ت ٩١١)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٤هـ .

٥٦٢ - لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١)، بيروت، ١٣٨٨هـ .

٥٦٣ - لسان الميزان، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، ١٣٩٠هـ .

٥٦٤ - لمحات في أصول الحديث، د. محمد أديب صالح، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣هـ .

٥٦٥ - لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث، الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٤هـ .

٥٦٦ - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ،محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨)،تح محمد زهري النجار ،القاهرة .

٥٦٧ - لوامع البينات ،شرح أسماء الله تعالى والصفات ،محمد بن عمر ،الفخر الرازي ، (ت ٦٠٦) ،مكتبة الكليات الأزهرية ،القاهرة ،١٣٩٦هـ .

٥٦٨ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ،للسيوطي (ت ٩١١)،المطبعة الأدبية ، القاهرة ،١٣١٧هـ .

* - اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة = التذكرة في الأحاديث المشتهرة .

٥٦٩ - اللباب في تهذيب الأنساب ،علي بن محمد الشيباني ،المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠)، دار صادر ،بيروت ،١٤٠٠هـ .

٥٧٠ - اللمع في أصول الفقه ،إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦)،عالم الكتب ،بيروت ، ط ١ ،١٤٠٥هـ .

٥٧١ - اللمع في التصوف ،عبدالله بن علي الطوسي ،ط ليدن ،١٩١٤م .

٥٧٢ - اللمع في العربية ،عثمان بن جني (ت ٣٩٢) ،عالم الكتب ،القاهرة ،١٣٩٨هـ .

* * *

٥٧٣ - ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص عمر بن عبدالمجيد الميانشي ،تح صبحي السامرائي، الشركة الأهلية ،بغداد ،١٣٨٧هـ .

٥٧٤ - مباحث في علوم القرآن ،الشيخ مناع القطان ،مكتبة المعارف ،الرياض ،ط ٧ ،١٤٠١هـ.

٥٧٥ - متن الشافية في فن التصريف ،محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦) مطبعة صبيح ،القاهرة ،١٣٤٥هـ .

٥٧٦ - متن المنهاج في الفقه الشافعي ،للإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)،مطبعة الحلبي ،١٣٧٧هـ .

٥٧٧ - مجمع الامثال ،أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨) ،مكتبة الحياة ،بيروت ١٣٨١هـ، والمكتبة التجارية ،القاهرة ،١٣٧٩هـ .

٥٧٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ١٠٧)،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط ٣ ،١٤٠٢هـ .

٥٧٩ - مجمل اللغة لابن فارس ،أحمد بن فارس (ت ٣٩٥)،منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ،ط ١ ،١٤٠٥هـ .

٥٨٠ - مجموع الفتاوى ،شيخ الإسلام ابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم الحراني ،(ت ٧٢٨)، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد ،دار الإفتاء بالرياض ، ط ١ ،١٣٩٨هـ .

٥٨١ - مجموعة الحواشي البهية على شرح العقائد النسفية ،المكتبة الإسلامية الهند،١٣٩٢هـ.

٥٨٢ - مجموعة الرسائل والمسائل ،لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم ،(ت ٧٢٨)،مطبعة المنار ،القاهرة .

٥٨٣ - محاسن الاصطلاح على مقدمة ابن الصلاح للبلقيني ،تح د. عائشة عبدالرحمن ،دار الكتب المصرية ،ط ١ ،١٩٧٤م .

٥٨٤ - الشيخ محمد عبده بين الفلاسفة والمتكلمين ،د. سليمان دنيا ،دار إحياء الكتب العربية ،١٣٧٧هـ .

٥٨٥ - مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر الرازي ،تعليق د. مصطفى البغا ،اليمامة ، دمشق ،بيروت ،ط ٢ ،١٤٠٧هـ .

٥٨٦ - مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ،لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، المطبعة السلفية ،مكة المكرمة ،١٣٤٨هـ .

٥٨٧ - مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ،محمد بن عبدالباقي الزرقاني ،(ت ١١٢٢)،تح د. محمد الصباغ ،مكتب التربية لدول الخليج، ط ١ ،١٤٠١هـ .

٥٨٨ - مختصر تفسير ابن كثير ،محمد علي الصابوني ،دار القرآن الكريم ،بيروت ، ١٣٩٣هـ .
٥٨٩ - مختصر خليل في فقه الإمام مالك ،خليل بن إسحق ،(ت ٧٧٦) ،المكتبة التجارية ، القاهرة .
٥٩٠ - مختصر سنن أبي داود للمنذري ،تح أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ،مطبعة أنصار السنة المحمدية ،مصر ١٣٦٧هـ .
٥٩١ - مختصر سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦) ، مطبعة السنة المحمدية ،القاهرة ،١٣٧٥هـ .
٥٩٢ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ،لابن خالويه ،المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤م .
٥٩٣ - مختصر العلو للعلي الغفار ،للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) ، اختصار الألباني ،المكتب الإسلامي ،ط ١ ،١٤٠١هـ .
٥٩٤ - مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ،محمد بن حبيب بن أمية (ت ٢٤٥) ،المكتبة الألمانية ،١٢٦٧هـ .
٥٩٥ - مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث ،محمد المنوني ،مجلة دار الحديث الحسنية ،عدد ٣ ،١٤٠٢هـ .
٥٩٦ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ،لابن القيم (ت ٧٥١) ،دار الكتاب العربي ،لبنان ،ط ٢ ،١٣٩٣هـ .
٥٩٧ - مدرسة الإمام البخاري في المغرب ،د. يوسف الكتاني ،دار لسان العرب ،بيروت ط ١ .
٥٩٨ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر به من حوادث الزمان ،عبد الله ابن سعد اليافعي (ت ٧٦٨) ،مؤسسة الأعلمي ،بيروت ،ط ٢ ،١٣٩٠هـ .
٥٩٩ - مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ،علي بن أحمد بن حزم ، مكتبة القدسي ،١٣٥٧هـ ،ودار الكتب العلمية ،بيروت .
٦٠٠ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ،١٣٧٣هـ .
٦٠١ - المرصع في الآباء والأمهات والبنات والأذواء والذوات لابن الأثير ،المبارك بن محمد (ت ٦٠٦) . رئاسة الأوقاف ،بغداد ،١٣٩١هـ .
٦٠٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ،علي بن الحسين المسعودي ،(ت ٣٤٦) ،المكتبة التجارية ، القاهرة ،١٣٦٧هـ .
٦٠٣ - مسالك الدلالة في شرح متن الرسالة ،أحمد بن محمد بن صديق ،مكتبة القاهرة ، ١٣٧٤هـ .
٦٠٤ - مسلم الثبوت في أصول الفقه ،لابن عبد الشكور (مع المستصفى) .
٦٠٥ - مسند أبي يعلى الموصلي ،أحمد بن علي (ت ٣٠٧) ،تح حسين أسد ،دار المأمون للتراث ،دمشق ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .
٦٠٦ - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١) ،دار صادر ،بيروت ، وبتحقيق أحمد شاكر ،دار المعارف ، القاهرة ،١٣٩٤هـ .
٦٠٧ - مسند الشهاب ،للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤) ،تح حمدي السلفي ،مؤسسة الرسالة ،ط ٢ ،١٤٠٧هـ .
٦٠٨ - مسند الطيالسي ،أبي داود سليمان بن داود ،(ت ٢٠٤) ،مكتبة المعارف ،الرياض .
* - مسند الفردوس = فردوس الأخبار .
٦٠٩ - مسند عبد الله بن الزبير الحميدي ،تح حبيب الرحمن الأعظمي ،عالم الكتب ،بيروت .
٦١٠ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (ت ٥٤٤) ،وزارة الأوقاف المغربية ، ط ١ ،١٤٠٢هـ .

٦١١ - مشاهير علماء الأمصار، الحافظ محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١٢ - مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله التبريزي (ت بعد ٧٣٧هـ)، تح الألباني، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٣٩٩هـ.
٦١٣ - مشكل الآثار، للطحاوي، أحمد بن محمد (ت ٣٢١)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٣٣هـ.
٦١٤ - مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٦١٥ - مشكل الحديث وبيانه، لابن فورك، محمد بن الحسن (ت ٤٠٦)، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
٦١٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للحافظ أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت ٨٤٠)، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٦١٧ - مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي أبي بكر (ت ٢٣٥)، الدار السلفية، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٦١٨ - مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦١٩ - مع القرآن في إعجازه وبلاغته، د. عبد القادر حسين، مطبعة الأمانة، مصر.
٦٢٠ - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، حافظ بن أحمد حكمي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٦٦هـ.
٦٢١ - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الدباغ (ت ٦٩٦)، وأكمله أبو القاسم بن عيسى بن ناجي (ت ٨٣٩)، مكتبة الخانجي بمصر، المكتبة العتيقة، تونس، ط ٢، ١٣٨٨هـ.
٦٢٢ - معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) المكتبة العلمية بيروت ١٤٠١هـ، والطبعة التي مع سنن أبي داود.
٦٢٣ - معالم القربة في أحكام الحسبة، لابن الأخوة، محمد بن محمد، مطبعة دار الفنون، كمبردج، ١٣٥٦هـ.
٦٢٤ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٦٢٥ - معاني القرآن للفراء، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
٦٢٦ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العبسي (ت ٩٦٣)، تح محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٦٧هـ.
٦٢٧ - معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض التجارية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٦٢٨ - معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت ٦٢٦)، دار المأمون، القاهرة.
٦٢٩ - معجم الأمثال العربية، رياض عبد الحميد، جامعة الإمام بالرياض، ١٤٠٧هـ.
٦٣٠ - معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، معين الدين الندوي، الدار السلفية، الهند.
٦٣١ - معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.
٦٣٢ - معجم الشعراء، محمد بن عمر المرزباني (ت ٣٨٤)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ.
٦٣٣ - معجم النحو، عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
٦٣٤ - معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، المكتبة العربية، دمشق، ١٣٧٦هـ.
٦٣٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧)، لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٦٤ - ١٣٧١، وعالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

٦٣٦ - معجم معالم الحجاز، عاتق البلادي، نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨هـ .
٦٣٧ - معرفة علوم الحديث، للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت ٤٠٥)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط ٢، ١٣٩٧هـ .
٦٣٨ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ .
٦٣٩ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشيخ محمد الشربيني (ق ١٠)، مطبعة الحلبي، ١٣٧٧هـ .
٦٤٠ - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٢هـ .
٦٤١ - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، طبع دار الإفتاء، الرياض .
٦٤٢ - مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، لأبي عبدالله محمد بن أحمد المالكي التلمساني (ت ٧٧١)، تح عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ .
٦٤٣ - مقاصد الفلاسفة للغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥)، تح د . سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م .
٦٤٤ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٩هـ .
٦٤٥ - مقدمات ابن رشد، أبي الوليد محمد بن أحمد (ت ٥٢٠)، مع المدونة .
٦٤٦ - مقدمة تحفة الأحوذي للمباركفوري (ت ٣٥٣)، مع تحفة الأحوذي .
٦٤٧ - مقدمة تصحيفات المحدثين للعسكري، تأليف العلامة، د. محمود أحمد ميرة (مع تصحيفات المحدثين) .
٦٤٨ - مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت ٣٣٧)، مع كتاب الجرح والتعديل .
٦٤٩ - مكانة الصحيحين، د. خليل إبراهيم ملا خاطر، المطبعة العربية الحديثة، ط ١، ١٤٠٢هـ .
٦٥٠ - مكمل إكمال الإكمال، محمد بن محمد السنوسي (ت ٨٩٥)، دار الكتب العلمية، بيروت .
٦٥١ - مناقب أبي إسحق الجبنياني (ت ٣٦٩)، لأبي القاسم اللبيدي، كلية الآداب، الجزائر .
٦٥٢ - مناهج العقول، شرح منهاج الوصول، محمد بن الحسن البدخشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .
٦٥٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
٦٥٤ - منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٨٩هـ .
٦٥٥ - منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، للشنقيطي (مع تفسيره أضواء البيان) .
٦٥٦ - منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٤هـ .
٦٥٧ - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، جامعة الإمام، بالرياض، ١٤٠٦هـ، وط مكتبة الرياض الحديثة .
٦٥٨ - منهاج الوصول في علم الأصول للبيضاوي (ت ٦٨٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .
٦٥٩ - منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٤٠١هـ .

٦٦٠ - مواهب الجليل، شرح مختصر خليل، للحطاب الرعيني، محمد بن محمد (ت ٩٥٤)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٩هـ .

٦٦١ - موضوعات الصغاني، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠)، تح نجم خلف، ط ١، ١٤٠١هـ .

٦٦٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، تح علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ .

٦٦٣ - الإمام / المازري، حسن حسني عبدالوهاب، دار الكتب الشرقية، تونس .

٦٦٤ - المبدع في التصريف، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥)، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط ١، ١٤٠٢هـ .

٦٦٥ - المبسوط للسرخسي، محمد بن أحمد (ت ٤٨٣)، دار المعرفة، بيروت، ط ٢ .

٦٦٦ - كتاب / المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للحافظ محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، تح محمود زايد، دار المعرفة، بيروت .

٦٦٧ - المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (ت ٥٨١)، تح عبدالكريم العزباوي، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٦هـ .

٦٦٨ - المجموع شرح المهذب، للإمام النووي (ت ٦٧٦)، دار الفكر، بيروت .

٦٦٩ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تح د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٣٩١هـ .

٦٧٠ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، عبدالحق بن غالب (ت ٥٤٢)، قطر، ١٣٩٨ - ١٤٠٥هـ .

٦٧١ - المحصول في علم أصول الفقه، للإمام محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦)، تح د. طه جابر العلواني، جامعة الإمام بالرياض، ط ١، ١٣٩٩هـ .

٦٧٢ - المحلى، لابن حزم، علي بن أحمد (ت ٤٥٦)، المكتب التجاري، بيروت .

٦٧٣ - المحن، للحافظ أبي العرب التميمي القيرواني (ت ٣٣٣)، تح يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ .

٦٧٤ - المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥)، دار الرشيد، بغداد، ١٤٠١هـ .

٦٧٥ - المخصص لابن سيده، محمد بن إسماعيل (ت ٤٥٨)، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣٢١هـ .

٦٧٦ - المدخل إلى الصحيح، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، تح د. ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤هـ .

٦٧٧ - المدخل إلى كتاب الاكليل، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، دار الدعوة، مصر .

٦٧٨ - المدونة الكبرى، الإمام سحنون بن سعيد التنوخي (ت ٢٤٠)، دار الفكر، بيروت .

٦٧٩ - المراسيل، عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، دار الكتب العلمية، بيروت .

٦٨٠ - المراسيل مع الأسانيد، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ .

٦٨١ - المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، علي بن عبدالله النباهي الأندلسي (كان حيا سنة ٧٨٨)، المكتب التجاري، بيروت .

٦٨٢ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي (ت ٩١١)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م .

٦٨٣ - المستدرك على الصحيحين في الحديث، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، دار الباز، مكة المكرمة .

٦٨٤ - المستصفى من علم أصول الفقه للغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ .

٦٨٥ - المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، ولي الدين أحمد بن زيد الدين العراقي، مطابع الرياض .

٦٨٦ - المستقصى في أمثال العرب ،محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨) ،دائرة المعارف ، الهند ،١٣٨١هـ .
٦٨٧ - المشتبه في الرجال للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
٦٨٨ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،تأليف العلامة أحمد بن محمد المقري الفيومي (ت ٧٧٠) ،دار القلم ،بيروت .
٦٨٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) ،تح حبيب الرحمن الأعظمي ،دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٩٠ - المعارف لابن قتيبة ،عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦) ،وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ ،ودار الكتب العلمية ،بيروت ، ط ١٤٠٧،١هـ .
٦٩١ - المعجم الأوسط للطبراني ،سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠) ،تح د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١٤٠٦،١هـ
٦٩٢ - المعجم الصغير للطبراني ،دار النصر للطباعة ،القاهرة ،١٣٨١هـ .
٦٩٣ - المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠) ،مطبعة الوطن العربي .
٦٩٤ - المعجم الوسيط في الإعراب ،د. نايف معروف ،دار النفائس ،بيروت ،ط ١٤٠٨،١هـ .
٦٩٥ - المعجم الوسيط في اللغات ،إخراج ابراهيم مصطفى ،المكتبة العلمية ،طهران .
٦٩٦ - المعجم في أصحاب الصدفي ،لأبي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي ،المعروف بابن الأبار (ت ٦٥٩) ،مطبعة روخس ،مجريط ،١٨٨٥م ،وط دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٧هـ .
٦٩٧ - المعلم بفوائد مسلم ،للمازري ،محمد بن علي (ت ٥٣٦) ،تح الشيخ محمد الشاذلي النيفر ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،ط ١٤٠٧،١هـ .
٦٩٨ - كتاب / المغرب ،الصديق بن العربي ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،دار الثقافة ، المغرب .
٦٩٩ - المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦) ، (مع الإحياء) .
٧٠٠ - المغني في أصول الفقه ،للخبازي ،عمر بن محمد (ت ٦٩١) ،تح د. محمد مظهر بقا ،مركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى ،ط ١٤٠٣،١هـ .
٧٠١ - المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) ،تح د. نور الدين عتر .
٧٠٢ - المغني في ضبط أسماء الرجال ،محمد طاهر الهندي (ت ٩٨٦هـ) ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٠٢هـ .
٧٠٣ - المغني في أبواب التوحيد والعدل ، القاضي عبدالجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي (ت ٤١٥) ،الدار المصرية للتأليف ، القاهرة ،١٣٨٥هـ .
٧٠٤ - المغني في الفقه الحنبلي ،لابن قدامة ،عبدالله بن أحمد (ت ٦٢٠) ،مكتبة الرياض الحديثة ،١٤٠١هـ .
٧٠٥ - المفردات في غريب القرآن ،الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢) ،مطبعة الحلبي ،مصر ،١٣٨١هـ .
٧٠٦ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ،للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢) ،مكتبة الخانجي ،مصر .
٧٠٧ - المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ،للغزالي ،محمد بن محمد (ت ٥٠٥) ، الجفان والجابي للطباعة ،ط ١٤٠٧،١هـ .
٧٠٨ - المكتبة الأثرية بالقيروان ،محمد البهلي النيال ،دار الثقافة ،تونس ،١٩٦٣م .
٧٠٩ - الملاحن لابن دريد ،محمد بن الحسن (ت ٣٢١) ،المطبعة السلفية ،القاهرة ،١٣٤٧هـ .
٧١٠ - الملل والنحل للشهرستاني ،محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨) ،دار المعرفة ،بيروت .

٧١١ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي، ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١)، تح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١، ١٣٩٠هـ.
٧١٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي، (ت ٥٩٧)، دائرة المعارف، الهند، ١٣٥٧هـ.
٧١٣ - المنتقى شرح موطأ الإمام مالك، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٩٤)، دار الفكر العربي.
٧١٤ - المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، تح محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٤هـ.
٧١٥ - المنصف، لعثمان بن جني (ت ٣٩٢)، مكتبة الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.
٧١٦ - المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، دار الفكر بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
٧١٧ - المنهاج في ترتيب الحجاج للباجي، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤)، تح عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٧١٨ - المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، الحسين بن الحسن (ت ٤٠٣)، دار الفكر، بيروت.
٧١٩ - المنهاج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تح حسن الأهدل، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٧٢٠ - المواقف للإيجي، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٥٦)، مطبعة العلوم، مصر.
٧٢١ - المؤتلف والمختلف، للدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥)، تح د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٧٢٢ - الموسوعة الفقهية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٨هـ.
٧٢٣ - الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، عبد العزيز بن عبد الله، وزارة الأوقاف، المغرب، ١٣٩٧هـ.
٧٢٤ - الموضوعات لابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تح عبدالرحمن عثمان، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٧٢٥ - الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩):
- رواية يحيى بن يحيى، تح محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٠هـ.
- رواية علي بن زياد، قطعة منه تح الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٢هـ.
- رواية محمد بن الحسن الشيباني، دار البحار، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
٧٢٦ - الموقظة في علم مصطلح الحديث، الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١، ١٤٠٥هـ.

* * *

٧٢٧ - ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن البارزي، هبة الله بن عبد الرحيم (ت ٧٣٨)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٧٢٨ - نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط ٣.
٧٢٩ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧)، دار النهضة مصر، ١٣٨٦هـ.
٧٣٠ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، مع نخبة الفكر.
٧٣١ - نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦)، دار المعارف للطباعة والنشر.
٧٣٢ - نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض، للشهاب الخفاجي، أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩)، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٣٢٥هـ.
٧٣٣ - نصب الراية لأحاديث الهداية، الحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢)، دار المأمون، القاهرة، ط ٢.

٧٣٤ - نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق ، محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ،ط ٢ ،١٤٠٩هـ .
٧٣٥ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،أحمد بن محمد المَقَّري (ت ١٠٤١)،تح د. إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت ،١٣٨٨هـ .
٧٣٦ - نكت الهميان في نكت العميان ،صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،المطبعة الجمالية ،مصر ،١٣٢٩هـ .
٧٣٧ - نهاية الرتبة في طلب الحسبة ،عبدالرحمن بن نصر الشيزري ،تح د. السيد العريني ،دار الثقافة ،بيروت .
٧٣٨ - نهاية السول شرح منهاج الوصول في علم الأصول ،عبدالرحمن الأسنوي (ت ٧٧٢)، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١،١٤٠٥هـ .
٧٣٩ - نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ،شمس الدين محمد بن أحمد الرملي (ت ١٠٠٤)،مطبعة الحلبي ،مصر ،١٣٨٦هـ .
٧٤٠ - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول لأبي عبدالله محمد الحكيم الترمذي (ق ٣)،المكتبة العلمية ،المدينة المنورة .
٧٤١ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار ،شرح منتقى الأخبار ،للشوكاني ،محمد بن علي (ت ١٢٥٠)،دار الجيل ،بيروت ،١٣٩٣هـ .
٧٤٢ - الناسخ والمنسوخ لابن النحاس ،أحمد بن محمد ،مكتبة الخانجي ،مصر .
٧٤٣ - النبأ العظيم ،محمد عبدالله دراز ،دار القلم الكويت ،١٣٩٠هـ .
٧٤٤ - كتاب / النبات للأصمعي ،عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦)،مكتبة المتنبي ،القاهرة، ١٣٩٢هـ .
٧٤٥ - النبوات لابن تيمية ،أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)،دار الطباعة المنيرية، القاهرة ،١٣٤٦هـ .
٧٤٦ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤)، المؤسسة المصرية ،العامة ،القاهرة ،١٣٤٨ ،١٣٨٣هـ .
٧٤٧ - النشر في القراءات العشر ،لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)،دار الكتب العلمية ،بيروت .
٧٤٨ - النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ،لابن سيد الناس اليعمري ،محمد بن محمد (ت ٧٣٤)،تح د. أحمد معبد عبدالكريم ،دار العاصمة ،الرياض ،ط ١،١٤٠٩هـ .
٧٤٩ - النكت الظراف على الأطراف ،للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)،مع تحفة الأشراف .
٧٥٠ - النكت على كتاب ابن الصلاح ،للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)،تح د. ربيع بن هادي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،ط ١ ،١٤٠٤هـ .
٧٥١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ،لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦)،تح طاهر الزاوي ،محمود الطناحي ،المكتبة العلمية ،بيروت .
٧٥٢ - النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٣٨٧هـ .

* * *

٧٥٣ - هدي الساري ،مقدمة فتح الباري ،للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢)،مع الفتح .
٧٥٤ - هدية العارفين بأسماء المؤلفين (ذيل كشف الظنون ،الجزآن ٥ ،٦ منه)، إسماعيل باشا البغدادي ،دار الفكر ،١٤٠٢هـ .
٧٥٥ - الهداية للمرغيناني ،علي بن أبي بكر (ت ٥٩٣)،مطبعة الحلبي ،القاهرة، ١٣٥٦هـ .

* * *

٧٥٦ - وجوب الأخذ بحديث الآحاد ،محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٧٥٧ - ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية ،حسن حسني عبد الوهاب ،مكتبة المنار ،تونس ،ط ٢، ١٩٧٢م ، ١٩٨١م .

* - وصل البلاغات الأربعة في الموطأ = رسالة في وصل

٧٥٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،أحمد بن محمد بن خلكان ،(ت ٦٨١)،تح إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت - ١٣٩٧هـ .

٧٥٩ - الوافي بالوفيات ،خليل بن أيبك الصفدي ،(ت ٧٦٤)،فيسبادن ، ١٣٨١هـ .

٧٦٠ - الوسائل في مسامرة الأوائل ،للسيوطي (ت ٩١١)،تح محمد زغلول ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٧٦١ - الوضع في الحديث ،عمر بن حسن فلاتة ،مكتبة الغزالي ،دمشق ، ١٤٠١هـ .

٧٦٢ - الولاء والبراء في الإسلام ،محمد بن سعيد القحطاني ،دار طيبة ،الرياض ،ط ١ .

٧٦٣ - الولاة والقضاة ،محمد بن يوسف الكندي (ت ٣٥٥)،مطبعة اليسوعيين ،بيروت ، ١٣٢٦ ،وط ليدن ، ١٩١٢ .

١٣- فهرس تفصيلي للمحتويات(١)

مقدمة التحقيق م١

- ١ - مواضع نسخ " إكمال المُعلم " في مكتبات العالم م١
  - أوّلاً : نسخ المغرب الأقصى م٢
  - ثانيا : نسخ تونس م٣
  - ثالثا : نسخ مصر م٣
  - رابعا : نسخ سوريا م٤
  - خامسا : نسخ تركيا م٤
  - سادسا : نسخ العراق م٤
  - سابعا : نسخ السعودية م٥
  - ثامنا : نسخة الهند م٥
  - تاسعا : نسخة أيرلندا م٥
- ٢ - التعريف بالنسخ الأصلية للكتاب م٦
- ٣ - وصف القسم المحقق من النسخ الأربع المعتمدة في التحقيق م١٢
  - أ - جمع النسخ وتحديد المعتمد منها في التحقيق م١٢
  - ب - وصف القسم المحقق من النسخ الأربع م١٤
    - ١ - نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا " أ " م١٤
    - ٢ - نسخة الخزانة العامة بالرباط " ط " م١٤
    - ٣ - نسخة مكتبة تشستر بيتي " ت " م١٥
    - ٤ - نسخة المكتبة الوطنية بتونس " س " م١٥
- ٤ - النسخة الكاملة للكتاب م١٦
- ٥ - السماعات والتّملّكات والتحبيسات م١٧
- ٦ - منهجي في التحقيق م٢٠
  - أوّلاً : خدمة نص الكتاب م٢٠
  - ثانيا : منهجي في التعليقات م٢٣
  - ثالثا : الفهارس م٢٦
- ٧ - نماذج من مخطوطات كتاب " إكمال المعلم " م٢٨

القسم المحقق (٢): ١

* المقدمة(٣)

- سند راوي الكتاب إلى القاضي عياض ١

---

(١) هذا الفهرس خاص بالقسم المُحقَّق ،وقد تقدّم فهرس الدراسة آخر مجلد قسم الدراسة .

(٢) لا يخفى أنّ طبيعة الشروح الحديثية إيراد جزئيات وتفصيلات كثيرة في المبحث الواحد قد لا يتيسر تضمين جميعها في فهرس المحتويات ، لذا فإنه يتعين النظر في بقية الفهارس لتحقيق استفادة أكبر من هذا الكتاب .

(٣) المقصود هنا مقدمة كتاب " إكمال المعلم " ، وهي شرح لمقدمة صحيح مسلم ، وسوف أشير لبعض المباحث المهمة الواردة في الحواشي ، وأرمز لذلك بحرف (ت) ، وإن كان التعليق مرتبطا باستمرار بما يذكره القاضي رحمه الله .

- بداية نص الكتاب ٤
- سبب تأليف كتاب " إكمال المعلم " ٤
- من المؤلفات التي سبقت هذا الكتاب إلى العناية بصحيح مسلم:
× " تقييد المهمل " للجياني ٥
× " المعلم " للمازري ٦
- بيان أهميتهما ، وعدم وفائهما بحق صحيح مسلم ٦
- تحمّل القاضي لهما عن مؤلفيهما إجازة ٧
- موضوع كتاب " مشارق الأنوار " لعياض ٧
- اعتذار القاضي عن المازري والجياني ٨
- سبب جعل القاضي كتاب " المعلم " للمازري أصلا لكتابه وعدم تصنيف كتاب مستقل في شرح صحيح مسلم ، وكيفية ترتيب كتابه ٩
- تسمية الكتاب ١٠
- التزام القاضي ذكر بعض علوم الإسناد والعلل دون استقصاء ١١
- كتاب " التتبع والاستدراكات " للدارقطني وسند عياض فيه ١٢
- أسانيد القاضي في صحيح مسلم ١٣
- بداية سياق نص " المعلم " ١٩
- فضل صحيح مسلم ونبذة من أخبار هذا الإمام ، وبيان تقدّمه في علم الحديث ، وتفضيل صحيحه ١٩
- تخريج حديث " إذا قرأ الإمام فأنصتوا " وذكر متابعاته وشواهده وأقوال العلماء فيه والحكم عليه ، تعليقا. ٢٤
- بعض مصنفات مسلم ٣١
- ذكر مقصده فيما جمع في هذا الكتاب من الصحيح ٣٣
- رأي الحاكم في مراد مسلم بالتقسيم الذي ذكره في صدر كتابه ٣٣
- القسم المتفق عليه من الصحيح عند الحاكم - تعريف الصحابي والتابعي (ت) ٣٤
- توضيح الجياني لكلام الحاكم ٣٥
- عدم استيعاب الصحيحين للحديث الصحيح والاستدراك عليهما في ذلك ٣٦
- بعض من ألف في الصحيح غير الشيخين - تعريف المجهول (ت) ٣٦
- إخلال البخاري ومسلم بشرطهما في بعض أحاديثهما ، وتعقب الدارقطني وأبي مسعود الدمشقي والجياني لهما ٣٨
- تعقب القاضي للحاكم فيما فهمه من مراد مسلم بخصوص الأقسام الثلاثة والطبقات التي ذكرها في صدر كتابه ،وبسط ما فهمه القاضي من كلام مسلم ، وموافقة المنصفين له فيما صار إليه ،وتحقيق القول في ذلك تعليقا ٤١
- معنى المتابع والشاهد ، تعليقا ٤٢
- إخراج مسلم لبعض من اختلف فيه وبعض من اتهم ببدعة ،وكذا البخاري ٤٣
- حكم رواية المبتدع (ت) ٤٣
- وجه الرواية عمن نسب إلى نوع من الضعف في الصحيحين (ت) ٤٣
- إيراد مسلم العلل التي وعد بها ، وبيان أن المقصود علل غير قادحة (أصلا وتعليقا) ٤٥
- معنى المرسل والإسناد والتصحيف (ت) ٤٥
- تحقيق القول في مسألة إيراد مسلم العلل التي وعد بها ٤٥
- معنى قول مسلم : " بتوفيق خالقك " ٤٧
- معنى قوله : " لو عزم لي عليه " ٤٨
- معنى " تجشم " ٤٨

- معنى الإرادة (ت) ٤٨
- معنى " ينهجم " ، " يهجم " ٤٩
- أقسام الصحيح عند الحاكم (وهي عشرة أقسام) ٤٩
- تعريف " الفرد " لغة واصطلاحا (ت) ٥٠
- حكم رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (ت) ٥٠
- حكم الاحتجاج بالمرسل (ت) ٥٢
- تعريف التدليس وبيان أنواعه (ت) ٥٢
- حكم زيادة الثقة في وصل ما أرسله غيره من الثقات ٥٣
- حكم رواية الثقات غير الحفاظ ٥٣
- تعقب القاضي للحاكم في تركه قسما من أقسام الحديث المختلف فيه ،وهو رواية المجهول - حكم رواية المجهول ٥٤
- أقسام الحديث عند الخطابي ٥٤
- تعريف الصحيح والحسن والموضوع والمقلوب ، ومناقشة تعريف الخطابي للصحيح والحسن (ت) ٥٥
- تعريف الترمذي للحديث الحسن ، ومناقشته (ت) ٥٦
- تعريف " الشاذ " لغة واصطلاحا (ت) ٥٦
- تقسيم الجياني لطبقات الرواة - الفرق بين الوهم والوهم (ت) ٥٧
- تعقب القاضي للجياني في دعوى الاتفاق على قبول روايات المبتدعة الأثبات ٥٨
- حكم اختصار الحديث ٥٩
- حكم رواية الحديث بالمعنى ٥٩
- حكم تقطيع الأحاديث ٦٠
- تعريف" السنة " لغة وفي اصطلاح المحدثين ٦١
- معنى " نتوخى " ٦٢
- معنى قوله : " كما قد عثر فيه " ٦٣
- تعقب بعضهم للمازري في عدم دقة نقله ما في صحيح مسلم ، واعتذار القاضي له ٦٤
- جواز تجريح الرواة والشهود وبيان أنه ليس بغيبة ، بل هو ضروري لحماية السنة ٦٦
- التوسع في تخريج حديث " أنزلوا الناس منازلهم " تعليقا ،وبيان أقوال العلماء فيه وايراد شواهده ومتابعاته ،والحكم عليه ٦٧
- تخريج القاضي لهذا الحديث وبيان الاختلاف في رفعه ٦٨
- صحة الاستدلال بهذا الحديث في التعديل والتجريح ٧٣
- وجوب الكشف عن أحوال الرواة (ت) ٧٣
- معنى " البون " ، " أضراب " ، " وزايت " وبيان اختلاف الرواية في اللفظ الأخير ٧٤
- معنى " غبي " ٧٥
- التصحيف في اسم " عبد القدوس الشامي " ،واسم " عبد الله بن محرز " لدى بعض الرواة ، وبيان الصواب في ذلك ٧٥
- تعريف المنكر ،وبيان حكم زيادة الثقة (أصلا وتعليقا) ٧٧
- حكم تعارض الوصل والإرسال ٧٧
- حكم زيادة الشاهد ، وتعارض الشهادات ٧٩
- معنى " يتوجه " ٨٠
- إيراد مسلم للعلل غير القادحة في صحيحه ٨٠
- معنى " يقذفون " ٨٠

- معنى " الأغبياء " ، واختلاف الرواة في هذا اللفظ ٨١
- الشهادة والخبر يجتمعان في خمسة أحوال ويفترقان في خمسة أحوال وبيان الخلاف في ذلك ٨١
- حكم الشهادة للقريب ، والرواية عنه ٨٣
- تعقب الشافعي في اشتراط البصر في الشهادة ،وتعقب بعض الأصوليين في اشتراط البلوغ حين السماع ٨٣
- شرط الضبط حين سماع الخبر ، ومناقشة القاضي لمن يشترطه ٨٤
- مناقشة القاضي لمن اشترط العدد في الخبر ٨٥
- معنى عدم اشتراط أبي حنيفة للعدالة في الخبر والشهادة ٨٥
- متى يخرج الراوي عن حد الجهالة (أصلا وتعليقا) - تعريف المعتزلة (ت) ٨٥
- بدء شرح حديث " من كذب علي متعمدا " ،وتخريجه تعليقا ٨٦
- تعريف " الأشعرية " (تعليقا) ٨٧
- حد الكذب ٨٧
- معنى " فليتبوأ " ، واختلاف العلماء في المراد به هنا : هل هو على الخبر أو الدعاء ٨٨
- تخريج حديث : " .. يبنى له بيت في النار " (ت) ٨٩
- معنى حديث " من كذب علي ... " عند السلف والخلف ،والخلاف في ذلك ٨٩
- زيادة منكرة في حديث " من كذب علي ... " ،والتوسع في تخريجها تعليقا ٩٠
- توجيه الطحاوي لهذه الزيادة لو صحت ، وتوهية الحاكم لها ٩٣
- غلط من حمل الحديث على كذب مخصوص ٩٣
- غلط من ذهب إلى أن الحديث خاص بحادثة معينة ٩٤
- تخريج حديث هذه الحادثة (ت) ٩٤
- الصواب عموم حديث " من كذب علي ... " في كل خبر ٩٦
- عظم أمر الكذب على النبي (صلى الله عليه وسلم) ٩٧
- تهيب بعض الصحابة من التحديث لأجل عدم ذكر التعمد في بعض رواياته ٩٧
- الترخّص في الرواية لذكر العمد في بعض الروايات ،وكراهة الإكثار خشية الوقوع في الخطأ ٩٨
- عدم مؤاخذة المخطىء والناسي ٩٨
- خطر الإكثار من التحديث ٩٩
- رأي الطحاوي أن زيادة لفظة التعمد أو نقصها لا يوجب خلافا في معنى الحديث ، وهو الصحيح ٩٩
- التوسع في تخريج حديث " كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع " (ت) ١٠٠
- الخلاف في وصله وإرساله ١٠٢
- معنى هذا الحديث ١٠٣
- معنى حديث " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب " ١٠٣
- الاختلاف في ضبط " الكاذبين " ١٠٤
- معنى " كلفت " ، وضبطها ١٠٤
- معنى " الشناعة " والمراد بها هنا ١٠٥
- معنى " دجال " ، ووجه تسميته بذلك ١٠٦
- الاختلاف في " عامر بن عبدة " هل هو بالتاء أم لا ؟ ١٠٦
- وهل باؤه ساكنة أم مفتوحة ؟ (مع النقل في المسألتين عن الكتب المتخصصة) ١٠٧
- معنى خبر الشياطين وأنها توشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا ،وبيان حفظ الله لكتابه ١٠٩

- تعريف " الروافض " (ت) ١٠٩
- تعريف " القرامطة " ١١٠
- معنى " يوشك " ١١٠
- معنى " فلما ركب الناس الصعب والذلول " ١١١
- معنى " هيهات " وضبطها ١١٢
- معنى " لا يأذن لحديثه " ١١٣
- معنى " يحفي عني " والخلاف في روايتها وضبطها ١١٣
- تصحيف من روى " ولك ناصح " بدل " ولد ناصح " ١١٥
- معنى قول بعض أصحاب علي : " قاتلهم الله ، أي علم أفسدوا " ١١٥
- تعريف " الشيعة " ١١٥
- معنى " ما قضى بهذا علي إلا أن يكون ضل " ١١٦
- توضيح حول سند عند مسلم ١١٦
- استدلال على ترك حديث المبتدعة ، وسياق أقوال الأئمة والعلماء في رواية المبتدع ١١٧
- الخلاف في قبول شهادة المبتدع ١١٩
- تعقب القاضي للجياني في اشتراطه في رد رواية المبتدع افتعاله الحديث لنصرة مذهبه ١١٨
- قول مالك : " لا يؤخذ الحديث عن أربعة " ١١٩
- معنى " مليا " ١٢٠
- لا يشترط في الراوي : العلم والفقه وحفظ الصدر وكثرة الرواية ١٢٠
- توجيه ما نقل عن مالك في اشتراط الحفظ لقبول حديث الراوي ، وما نقل عن أبي حنيفة في اشتراط الفقه (أصلا وتعليقا) ١٢١
- الخلاف فيما يجوز أن يفعله المرء عن غيره من أعمال البر (أصلا وتعليقا) ١٢٢
- تعريف الإجماع (ت) ١٢٣
- تخريج روايات حديث " لا يصلي أحد عن أحد ... " والحكم عليها ١٢٤
- تعريف " المضطرب " ١٢٦
- نقل كلام عياض من موضع أحال عليه ، وتوسع فيه في بيان هذه المسألة مع تعقيب المحقق عليه ،والجواب عما ذكر من الانتقادات ١٢٦
- ضبط " أبي عقيل " ،و " بهية " ١٢٩
- معنى " لأنك ابن إمامي هدي " ١٣٠
- جواز تجريح الرواة والشهود ١٣٠
- تخريج حديث : " ليس لفاسق غيبة "، وحديث : " أترعون عن ذكر الفاجر " والحكم عليهما ١٣١
- حكم تعيين سبب الجرح في الخبر والشهادة ١٣٢
- معنى " نزكوه " والخلاف في ضبطها ١٣٣
- معنى " لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث " ١٣٦
- تساهل بعض من غلبت عليه العبادة ولم يكن معه علم في وضع الأحاديث في فضائل الأعمال ١٣٧
- التمثيل لذلك تعليقا ١٣٧
- احتجاج باطل بحديث: " إذا حُدّثتم عني حديثا تعرفونه ولا تنكرونه " ١٣٨
- تخريج هذا الحديث وسياق أقوال العلماء حوله ،والحكم عليه (ت) ١٣٨
- تضعيف الأصيلي لهذا الحديث ١٣٩
- تأول الطحاوي وغيره له لو صح ١٤٠

- سياق القاضي لحديث " يوم الفطر يوم الجوائز" ١٤٠
- تخريجه والحكم عليه (ت) ١٤٠
- تصحيف وقع في " روح بن غطيف " ١٤١
- حديث " تعاد الصلاة من قدر الدرهم " وحكم القاضي عليه ،وتخريجه والحكم عليه تعليقا ١٤٢
- اختلاف العلماء في حكم إزالة النجاسة ،وحكم الصلاة بها (أصلا وتعليقا) ١٤٢
- الخلاف في العفو عن يسير النجاسة - الخلاف في تحديد اليسير والكثير ١٤٣
- معنى قول الحارث الأعور : " تعلمت الوحي في سنتين " ، وقوله : " القرآن هين ،والوحي أشد " ١٤٤
- معنى " وحى " ١٤٥
- سيء الظن بالحارث في كلامه بسبب غُلوّه في التشيع ١٤٥
- إنكار علي وابن عباس (رضي الله عنهما) لِمَا ادعته الشيعة من الوحي إلى علي ١٤٦
- معنى " غلمة أيفاع " ١٤٦
- تخريج حديث " والنبي (صلى الله عليه وسلم) قد أيفع أو كرب " والحكم عليه ومعنى " كرب " ١٤٧
- توجيه رواية بعض الأئمة عمن علموا كذبه من الرواة ، وإيراد احتجاج ابن عيينة والثوري بهذا الخصوص ١٤٨
- التعريف بشقيق الضبي القاص ١٤٩
- تعريف الخوارج (ت) ١٤٩
- التعريف بشقيق بن سلمة ١٥١
- معنى " الرجعة " (أصلا وتعليقا) وضبطها ١٥١
- بعض ضلالات الرافضة ١٥٢
- تعريف " السبئية " و " الناووسية " (ت) ١٥٢
- تنبيه على سَقَط وقع في سند مسلم عند ابن ماهان ،وبيان الصواب في ذلك ١٥٣
- معنى " لم يكن مستقيم اللسان " ، و " يزيد في الرقم " ، وأن ذلك تعريض بالكذب ١٥٥
- تاريخ وقوع طاعون الجارف ، ووجه تسميته بذلك ١٥٦
- وجه إيراد مسلم إنكار عوف على عمرو بن عبيد روايته عن الحسن : " من حمل علينا السلاح فليس منا " ،ورد القاضي على من تعجب من ذلك مع صحة الحديث ١٥٧
- معنى " فليس منا " في هذا الحديث وشبهه ١٥٧
- من الأصول المجتمع عليها لدى أهل السنة عدم التكفير بالمعاصي ١٥٨
- معنى " إنما نفر أو نفرق من تلك الغرائب " ١٥٨
- الاختلاف في جلد السكران من النبيذ ،وجلد شارب المختلف فيه ،والفرق بين المجتهد وغيره في ذلك ١٥٩
- معنى قول شعبة فيما كتبه لمعاذ العنبري : " لا تكتب عن أبي شيبة ومزق كتابي " ١٦٠
- الأحاديث والآثار في الصلاة على قتلى أحد وعلى أولاد الزنا ١٦٠
- مع التوسع في تخريج حديث ابن عباس في الصلاة على قتلى أحد(ت) ١٦١
- الاختلاف في غسل الشهداء والصلاة عليهم تبعا لاختلاف الأحاديث في ذلك ١٦٤
- حكم الصلاة على ولد الزنا ١٦٦
- سياق حديث العطارة الذي أشار إليه مسلم ولم يذكره،وحكم القاضي عليه مع تخريجه والحكم عليه تعليقا ١٦٦

- ذكر اسم العطارة ١٦٧
- تصحيف عبد القدوس الشامي بقوله : " سويد بن عقلة " ،وقوله " أن يتخذ الروح عرضا " وبيان صواب ذلك ١٦٧
- ذكر حديث النهي عن قتل المصبورة والمجثمة ،وبيان حكم أكلها ،وبعض فوائد هذا الحديث ١٦٨
- ضبط " الوحاظي " ١٦٩
- الإجماع على أن المنام لا تبطل به سنة ثابتة ولا تثبت به سنة لم تثبت ، وإنما يستأنس به ١٧٠
- معنى حديث " من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي " (أصلا وتعليقا) ١٧٠
- أنواع الكذابين وحكم رواياتهم (وهو مبحث مهم استقل القاضي بتحريره والتوسع فيه) ، مع التمثيل لهم تعليقا ١٧٢
- حكم التجاسر بالحديث بما لم يحققه الراوي ،والتفريق بين من لم يفعل إلا المرة الواحدة وبين غيره ١٧٤
- الخلاف في قبول شهادة شاهد الزور بعد توبته ١٧٤
- عدم الاختلاف في رد حديث الكذاب في الحديث بعد توبته ١٧٤
- حكم رواية الذي يكذب في حديث الناس ولا يكذب في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) ، مع التفصيل ١٧٥
- حكم شهادة الكاذب ١٧٦
- المعاريض لا تسقط الشهادة ١٧٧
- التدليس بتغيير الأسماء والكنى ،وحكمه بحسب مقصد صاحبه (أصلا وتعليقا) ١٧٨
- ضبط " التوأمة " ، ووجه تسميتها بذلك ١٨٠
- ثقة من أدخلهم مالك في كتبه ١٨١
- معنى ما ينسب إلى العالم من أنه لا يروي إلا عن ثقة (ت) ١٨١
- الاختلاف في رواية الثقة عن المجهول هل هو تعديل له (أصلا وتعليقا) ١٨٢
- تنبيه على غلط في سند لمسلم عند بعض الرواة ١٨٣
- تضعيف يحيى بن سعيد القطان لموسى بن دينار المكي ١٨٣
- الحكم على الرواة ليس بغيبة ١٨٤
- تجريح الرواة والشهود ليس بغيبة ، إلا إذا قصد المجرح العيب والتنقص ١٨٤
- حكم تعارض الجرح والتعديل في باب الخبر والشهادة ، وطرق الترجيح ،مع تفصيل القول في ذلك أصلا وتعليقا ١٨٥
- تصحيف بعض رواة مسلم في قوله : " وأقلّها أو أكثرها أكاذيب " وبيان وجه الصواب فيه ١٨٩
- من هو صاحب القول المخالف لقول مسلم في مسألة العنعنة ؟ (ت) ١٩٠
- تعريف المعنعن وبيان المذاهب المختلفة فيه ،وبيان شرط مسلم وشرط مخالفه في ذلك ،مع التفصيل والترجيح (أصلا وتعليقا) ١٩١
- نسبة القاضي القول المخالف لقول مسلم في العنعنة إلى البخاري وابن المديني ١٩٦
- الإجماع على أن المعنعن متصل بشروط ١٩٧
- الخلاف في المؤنّن ،وهل هو كالمعنعن ؟ ١٩٧
- إطلاق المرسل وحكمه ، والخلاف في ذلك بين أهل الحديث وغيرهم (أصلا وتعليقا) ١٩٨
- المنقطع والمعضل (أصلا وتعليقا) ١٩٩
- ترجيح القاضي دخول المنقطع والمعضل ونحوهما في باب المرسل ،كما هو مذهب الأصوليين ٢٠٠

- الخلاف في حكم الاحتجاج بالمرسل عند السلف ومن بعدهم ٢٠٠
- تخصيص بعض أنواع المراسيل بالقبول عند بعض العلماء ٢٠٢
- تعريف التابعي ٢٠٤
- تعريف الصحابي ،والاختلاف في ذلك ٢٠٤
- خبر الواحد ،تعريفه وبيان كونه إذا صح حجة يجب به العمل وان أوجب غلبة الظن دون اليقين ،ومخالفة بعض المبتدعة في ذلك (أصلا وتعليقا) ٢٠٧
- هل يوجب خبر الواحد العلم؟ ٢٠٨
- اجماع الخلفاء والصحابة ومن بعدهم من السلف على امتثال خبر الواحد ٢٠٩
- إرسال الرسول (صلى الله عليه وسلم) الآحاد للتبليغ عنه ٢٠٩
- دل الشرع على حجية خبر الواحد،والعقل لا يحيل التكليف بالعمل به ٢٠٩
- معنى " عزب علي " ٢١٠
- ضبط " لحله ولحرمه " ٢١٠
- الاختلاف في تطييب المحرم عند الإحرام ، وحجة كل فريق (أصلا وتعليقا) ٢١٢
- بعض فوائد حديث " كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجّله وأنا حائض " ٢١٤
- حديث " كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقبّل وهو صائم " ٢١٥
- وهم في سنده من رواية الرازي ٢١٦
- توثيق صالح بن أبي حسان ٢١٦
- اختلاف العلماء في حكم القبلة للصائم ، (أصلا وتعليقا) ٢١٧
- اختلاف الأحاديث في مسألة أكل لحوم الخيل ٢١٩
- الاختلاف في حكم أكل لحوم الخيل ٢٢٠
- الاختلاف في حكم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٢١
- تعريف الإسناد العالي والإسناد النازل (أصلا وتعليقا) ٢٢١
- فوائد العلو في الإسناد ٢٢٢
- تعريف التدليس وأغراضه ،وبعض أنواعه مع بيان حكم كلّ منها ٢٢٤
- الاختلاف في قبول حديث من عرف بالتدليس ،والتفصيل في ذلك ٢٢٨
- إشارة مسلم إلى الأحاديث التي استدل بها لصحة مذهبه في المعنعن ولم يذكرها ،فحددها القاضي عياض وسرد أطرافها وخرجها ،وهو مبحث شيق بديع ، لم يسبق إليه القاضي رحمه الله ،(مع تخريجها تعليقا والحكم على ما يحتاج منها إلى حكم) ٢٢٩
- ذكر مذهب مسلم وغيره في أداء الحديث ، والفرق بين " حدثنا " و "أخبرنا" و " أنبأنا " ،(وهو مذهب قيم توسع فيه القاضي كثيرا في بيان صيغ الأداء والتحمل وبيان اختلاف مذاهب العلماء في ذلك) ٢٤٠
- الاختلاف في جواز الرواية بالإجازة ٢٤٨
- اختلاف من أجازها في وجوب العمل بما روي بها ٢٥٠
- تعريف المناولة وبيان حكم الرواية بها (أصلا وتعليقا) ٢٥٠
- الاختلاف في حكم المناولة المجردة عن الإذن بالرواية ٢٥٢
- القراءة على الشيخ وهو ساكت ٢٥٣
- الوصية بالكتب ٢٥٣
- المناولة المجردة من الكتاب ٢٥٤
- لا فرق بين حدثنا وأخبرنا وأنبانا وخبرنا ونبأنا في اللغة وعرف الكلام ٢٥٤
- الاختلاف في حكم الإجازة للمجهول بشرط ،وفي حكم الإجازة للمعدوم ٢٥٥
- الاتفاق على منع الإجازة للمجهول المبهم ،ومنع مالم تصح له روايته عند الإجازة ٢٥٧

- إحالة من القاضي على كتابه " الإلماع " حيث بسط هذه المباحث ،وتقريره أنها لا تكاد توجد مجموعة في غير هذين الكتابين ٢٥٨
* كتـــاب الإيمـــان
- معنى " يتقفرون العلم " ، والروايات المختلفة فيها ،وبيان وجه كل منها من قبل القاضي ،ونقلا عن الشراح وأئمة اللغة ٢٥٩
- معنى "الأمر أنف" مع الاستشهاد لذلك بالكتاب والسنة وأقوال العلماء ٢٦٣
- معنى قوله " لا قدر " وبيان موقف المعتزلة من الإيمان بالقدر. مع توضيح معنى القدر تعليقا ٢٦٥
- الفلاسفة ينفون القدر ٢٦٦
- هل ما دل عليه الحديث هو مذهب القدرية ؟ ٢٦٦
- الاستطاعة قد تتقدم على الفعل وقد تقارنه (أصلا وتعليقا) ٢٦٦
- عقيدة الطائفة السكنية من المعتزلة ،وقوم من الرافضة والمعتزلة في علم الله عز وجل ،والرد عليهم ٢٦٧
- حكاية مذهب بعض القدرية في علم الله بأفعال العباد ،واحتجاج مالك والبخاري وغيرهما عليهم ٢٦٨
- التفريق بين مذهب القدرية المتقدمين والمتأخرين في هذه المسألة ،وبيان تأثر المتقدمين بالفلاسفة وأن القدرية كانت أولاً غير المعتزلة ٢٦٩
- قول المعتزلة بالمنزلة بين المنزلتين ،ونفيهم للصفات ٢٦٩
- وسم القدرية بالمجوسية ،وتخريج حديث " القدرية مجوس هذه الأمة " ٢٧٠
- المقصود بالحديث المعتزلة والقدرية المتأخرين ٢٧١
- مضاهاة القدرية للمجوس والثنويّة في إدخال الشركاء مع الله ٢٧٢
- معنى تبري ابن عمر ممن أنكر القدر ٢٧٢
- بداية شرح أحاديث الإسلام والإيمان ٢٧٣
- اختلاف هذه الأحاديث في تحديد خصال الإسلام والإيمان ٢٧٤
- تعريف الإيمان والإسلام (أصلا وتعليقا) ٢٧٤
- معنى النفاق والزندقة (ت) ٢٧٥
- الإيمان لغة وشرعا ٢٧٦
- دخول الأعمال في مسمى الإيمان (ت) ٢٧٦
- زيادة الإيمان ونقصانه (أصلا وتعليقا) ٢٧٧
- ورود اسم الإيمان في الشرع مرة متفقا ومرة مفترقا ،ووجه ذلك ٢٧٧
- معنى " الإحسان " ٢٧٨
- عظمة حديث جبريل في الإيمان والإسلام والإحسان ٢٧٩
- تأليف القاضي كتاباً خصه لمعاني هذا الحديث ،وسماه : " المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان " ٢٧٩
- تعريف الواجب والمندوب (ت) ٢٧٩
- تعريف المحظور أو المحرم ، والمكروه ،والمباح (ت) (وهي الأحكام الشرعية الخمسة) ٢٨٠
- معنى " أن تلد الأمة ربتها "
- وبسط الوجوه المختلفة في ذلك ، مع الاستدلال بجملة من الأحاديث الأخرى ٢٨٠
- حكم بيع أمهات الأولاد (أصلا وتعليقا) ومدى صحة الاحتجاج لذلك بهذا الحديث ٢٨٤
- معنى " البعل " ٢٨٦
- معنى " وترى العالة رعاء الشاء " ٢٨٧

- معنى " الصم البكم " ٢٨٨
- معنى " رعاء البهم " ، وضبط " البهم " ، والروايات في ذلك ٢٨٨
- جواز قول : " صمنا رمضان " ، دون ذكر " شهر " . ٢٩١
- فوائد مختلفة من حديث جبريل عليه السلام في الإيمان والإسلام والإحسان ٢٩٢
- هل عرف النبي (صلى الله عليه وسلم) جبريل قبل انصرافه من المجلس في هذا الحديث ٢٩٣
- معنى أشراط الساعة ٢٩٤
- معنى " بارزا للناس " ٢٩٥
- وجه تقييد الصلاة بأنها مكتوبة وتقييد الزكاة بأنها مفروضة ٢٩٥
- حكم زكاة الفطر ٢٩٥
- وجه الجمع بين قوله (صلى الله عليه وسلم) " سلوني " ونهيه عن كثرة السؤال ٢٩٧
- زيادة من رواية ابن ماهان تتعلق بأبي زرعة بن عمرو البجلي ،وبيان اختلاف العلماء في اسمه ونسبته ٢٩٩
- فائدة فقهية أخرى مستخلصة من حديث جبريل ٣٠١
- معنى " وتؤمن بالبعث الآخر " ٣٠١
- معنى قوله " أفلح إن صدق " لمن قال : " لا أزيد على هذا ولا أنقص منه " (أصلا وتعليقا) ٣٠٢
- التمادي على ترك السنن يوجب الأدب عند بعض أهل العلم ٣٠٢
- تسمية النجدي في رواية البخاري دون روايتي مالك ومسلم ٣٠٤
- الاختلاف والتفاوت بين هذه الأحاديث في تحديد شرائع الإسلام ، ووجه الجمع بينها (وهو مبحث قيم دال على حفظ القاضي وسعة اطلاعه ،وإتقانه) ٣٠٤
- مراعاة حال السائل في الأجوبة في هذه الأحاديث ٣٠٩
- وجه الجمع بين قوله : " يا محمد " ،وبين النهي عن مناداة النبي (صلى الله عليه وسلم) بذلك ٣٠٩
- أوّل الواجبات مجرّد التصديق ٣١٠
- هل أسلم النجدي قبل وفادته على النبي (صلى الله عليه وسلم) أم بعدها؟ ٣١٠
- استدلال الحاكم بهذا الحديث على الرحلة في علو الإسناد وتعقب القاضي له في ذلك ٣١١
- وجه الجمع بين قوله : " كنّا نهينا أن نسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين قوله : " سلوني " ٣١٢
- معنى " ثائر الرأس " _ لا يجوز الوهم على النبي ﷺ في باب التبليغ . ٣١٢
- معنى " دويّ صوته " ٣١٣
- معنى " أفلح إن صدق " ٣١٣
- هل يصح قول ابن قُتيبة : إن الكذب يستعمل في مخالفة الخبر في الماضي ،والخلف في مخالفته في المستقبل ؟ ٣١٤
- الاستدلال بالحديث في الرد على المرجئة لعدم اشتراطهم العمل في الإيمان ٣١٥
- التعريف بالمرجئة (ت) ٣١٥
- هل تضاف " ذا " و " ذي " و " ذو " لغير الأجناس ؟ ٣١٥
- استدلال البخاري وغيره بحديث النجدي على جواز القراءة والعرض على المحدث ٣١٦
- هل يستقيم استدلال بعض أهل الظاهر بهذا الحديث على ما صاروا إليه من اشتراط إقرار الشيخ ب : " نعم " بعد تقرير الراوي له ؟ ٣١٦
- بعض الفوائد من حديث النجدي ٣١٧
- وجه الجمع بين قوله : " أفلح وأبيه " وبين نهيه (صلى الله عليه وسلم) عن الحلف بالآباء ٣١٧

- حديث بني الإسلام على خمس ٣١٨
- مشاحة ابن عمر في وجوب ترتيب الحديث كما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٣١٨
- وجه ما فعله ابن عمر في هذا ٣١٩
- حكم الرواية بالمعنى ٣١٩
- حكم إصلاح الغلط في الحديث ٣٢٠
- وجه آخر في فعل ابن عمر هنا ٣٢١
- وهم في رواية ابن ماهان ٣٢٢
- حكم الجهاد في سبيل الله (أصلا وتعليقا) ٣٢٢،٣٢٣
- دلالة حديث وفد عبد القيس على أن الأعمال من الإيمان ،خلافا للمتكلمين من الأشاعرة والمذهب الأول هو الصحيح ،والثاني رجحه المازري ٣٢٤
- ما هي الأربع المأمور بها في قوله : " آمركم بأربع ... " ٣٢٥
- وجه إسقاط الصوم والحج في هذا الحديث ٣٢٦
- تاريخ فرض الجهاد (أصلا وتعليقا) ٣٢٧
- ميل القاضي عياض إلى دخول الأعمال في مُسمّى الإيمان ،وهو مذهب السلف ٣٢٨
- معنى " خزايا " و " ندامى " ٣٢٨
- إعراب " مرحبا " ٣٣١
- معنى " الدُّبّاء " و " الحنتم " ٣٣١
- معنى " النّقير " ٣٣٢
- معنى " المُقيَّر " ٣٣٣
- حكم الانتباذ في هذه الأوعية (أصلا وتعليقا) ٣٣٣
- معنى " الحنتم " ٣٣٤
- وجوه نهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الانتباذ في " الحنتم " ٣٣٥
- اسم أشج عبد القيس ٣٣٦
- معنى " إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة " ٣٣٦
- معنى " اشربوا في آنية الأدم " ٣٣٧
- قلّة جمع فعيل على فعل في لغة العرب ٣٣٧
- معنى " يلاث " و " الموكى " ٣٣٨
- وجه حضهم على الشرب في آنية الأدم ٣٣٨
- معنى " تديفون " ٣٣٨
- الروايات المختلفة في هذا اللفظ ٣٣٩
- اعتذارهم بكثرة الجرذان في بلادهم وأنها تأكل آنية الأدم فلم يعذرهم ٣٣٩
- وجه مراجعتهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) في ذلك ٣٤٠
- ضبط لفظ " الجرذان " ٣٤٠
- الترخيص في الجر غير المُزَفَّت وإباحة الشراب في الأسقية كلّها ٣٤٠
- معنى قول أبي جمرة : " كنت أترجم بين يدي ابن عباس " ٣٤١
- جواز الترجمة وقبولها والعمل بها وجواز المترجم الواحد ٣٤٢
- بعض فوائد حديث وفد عبد القيس ٣٤٢
- تسمية الرجل المبهم في قوله : " وفي القوم رجل قد أصابته جراحة "،وذكر قصته ٣٤٣
- وجه النهي في هذا الحديث عن هذه الأوعية الأربعة خاصة ٣٤٣
- إشكال في إسناد حديث عند مسلم ،وحله وتخريجه من مصنفات أخرى ٣٤٤
- ضبط " قزعة "

- وهم في إسناد عند مسلم من رواية ابن ماهان ٣٤٧
- اسم أبي معبد ٣٤٧
- اليهود والنصارى لا يعرفون الله تعالى ٣٤٨
- تحقيق القول في مسألة : هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ (أصلا وتعليقا) ٣٤٩
- الشهادتان معا يعصمان الدم ٣٥١
- لا تنفع الشهادتان دون الإيمان ببقية الأركان (أصلا وتعليقا) ٣٥١
- لا يصح الإيمان إلا بالمعرفة وانشراح الصدر ،ولا يكفي فيه نطق اللسان كما تقوله الجهمية ،ولا التقليد المجرد كما تقوله الجهلة (أصلا وتعليقا) ٣٥٢
- التعريف بالجهمية (ت) ٣٥٢
- وجه عدم اشتمال حديث معاذ على الصوم والحج ٣٥٣
- جحد المعلوم من الدين بالضرورة يخرج من الملة (أصلا وتعليقا) ٣٥٤
- حد ما بين الغني والفقير ،وهل يجوز نقل الزكاة من موضعها ،وهي تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون ٣٥٤
- معنى " إياك وكرائم أموالهم " ٣٥٤
- معنى " واتق دعوة المظلوم .. " ٣٥٥
- قول أبي بكر لعمر في الردة : " والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة " ٣٥٥
- تعريف القياس وبيان حجيته (أصلا وتعليقا) ٣٥٥
- إجماع الصحابة على قتال الممتنع من الصلاة ٣٥٦
- لا عصمة لدم من لم يصلّ ولم يزكّ ٣٥٦
- حجية القول بالعموم ٣٥٧
- حكم الممتنع عن أداء الصلاة وإيتاء الزكاة ،مع التفصيل (أصلا وتعليقا) ٣٥٧
- حكم تارك غير الشهادتين من فروض الإسلام ٣٥٨
- وجه سبي أبي بكر لنساء مانعي الزكاة وأموالهم ٣٥٩
- أصناف أهل الردة وحكم كل صنف (أصلا وتعليقا) ٣٥٩
- التحقيق عدم صحة القول بأنه في أيام الردة لم يكن يُصلّى لله إلا في المدينة ومكة وجُواثى (أصلا وتعليقا) ٣٦٠
- الخلاف في سبي أولاد المرتدين ٣٦١
- استقرار الإجماع على تكفير من جحد فريضة من الفرائض ٣٦٢
- معنى قول عمر : " فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق " ٣٦٢
- إجماع الصحابة على قتال أهل البغي والتأويل ٣٦٢
- وجه فعل عمر في رد سبي عيال أهل الردة ٣٦٢
- حكم استرقاق العرب (أصلا وتعليقا) ٣٦٣
- معنى " لو منعوني عقالا " وشرح الحديث بحسب تلك المعاني ،وبيان الروايات المختلفة لهذا اللفظ ٣٦٤
- هل يجوز أخذ العناق في الزكاة ؟ ٣٦٦
- الاحتجاج بهذا الحديث في زكاة عروض التجارة ٣٦٧
- حَوْلُ الأولاد هو حول الأمهات في الزكاة ٣٦٧
- معنى " عصموا " ٣٦٧
- من الذي يُكتفى في عصمة دمه بقوله : لا إله إلا الله ؟ ٣٦٧
- بعض فوائد حديث محاورة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٣٦٨
- هل يعد فعل الإمام إذا لم يُعرف مخالفٌ إجماعا ؟ (أصلا وتعليقا) ٣٦٨
- خلاف الواحد معتبر ولا ينعقد الإجماع بوجوده. ٣٦٩

- حكم الخلاف الذي وقع ثم انعقد الإجماع قبل انقراض العصر ،من حيث الاعتبار ٣٦٩
- معنى " وحسابهم على الله " ٣٦٩
- حكم النبي (صلى الله عليه وسلم) والأئمة بعده يقع على الظاهر دون الباطن ٣٦٩
- معنى قوله لأبي طالب : " كلمة أشهد لك بها عند الله " ٣٧٠
- الأعمال في الكفر لا تنفع صاحبها ٣٧١
- اختلاف الرواة في قوله : " إنما حمله على ذلك الجزع " وبيان معناها ٣٧١
- معنى " حضرته الوفاة " ٣٧٢
- معنى " لأقررت بها عينك " ٣٧٣
- اختلاف الرواة في قوله : " ويعيد له تلك المقالة " ٣٧٤
- شرح حديث " من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة " ٣٧٥
- الخلاف في حكم عصاة الموحدين بين المبتدعة وأهل السنة ،وبيان أن مذهب أهل السنة عدم التكفير بالذنوب ،وأن من مات غير تائب من معصيته فهو في مشيئة الله إن شاء عذبه بعدله وإن شاء غفر له بفضله (أصلا وتعليقا) ٣٧٥
- مذهب المعتزلة والخوارج في هذه المسألة ٣٧٥
- مذهب المرجئة ٣٧٥
- الحديث حجة على الخوارج والمعتزلة ولا يصح الاستدلال به للمرجئة ٣٧٦
- الرد على المرجئة ٣٧٧
- معرفة القلب لا تنفع في الإيمان دون نطق اللسان لمن قدر عليه (أصلا وتعليقا) ٣٧٧
- الرد على من توهم نفع معرفة القلب دون نطق اللسان ٣٧٧
- اختلاف ألفاظ أحاديث " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة " واختلاف معانيها عند أهل التحقيق. ٣٧٨
- سياق بعض ألفاظ هذه الأحاديث ٣٧٨
- أقوال السلف في معنى هذه الأحاديث ٣٨١
- مذهب أهل السنة بأجمعهم أن أهل الذنوب في مشيئة الله تعالى ،وأن كل من مات على الإيمان ويشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين فإنه يدخل الجنة ،فإن كان تائبا أو سليما من المعاصي دخل الجنة برحمة ربه ،وإن كان من المُخلّطين ولم يتب فهو المشيئة ،إن شاء الله عذّبه عدلا وإن شاء غفر له فضلا ٣٨٢
- المراد في هذه الأحاديث بتحريم النار تحريم الخلود خلافا للمعتزلة والخوارج ٣٨٣
- من كان آخر نطقه وخاتمة لفظه كلمة التوحيد يكون ذلك سببا لرحمة الله له ٣٨٤
- اعتراض الدارقطني على حديث عند مسلم ،وبيان عدم تأثير هذا الاعتراض تعليقا ٣٨٥
- معنى " ذو النواة بنواه " ،و " حتى ملأ القوم أزودتهم " ٣٨٦
- معنى " لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا " ، " حمائلهم " ٣٨٧
- هذا الحديث عَلَم من أعلام النبوة لما فيه من تكثير الطعام القليل ،وهو باب مُعلم على القطع ٣٨٨
- منع أهل العسكر من نحر ما يحملون عليه ونبيع أسلحتهم ٣٨٩
- معنى " وأن عيسى عبد الله ... " ٣٨٩
- وجه تسمية عيسى " روح الله " ،"وروح منه " ٣٨٩
- معنى " دخلت عليه في الموت فقال : مهلا " ، وقوله : " ما من حديث لكم فيه خير إلا حدثتكموه " ٣٩١
- ضبط " ردف " و " مؤخرة الرحل " ٣٩٢
- توجيه قوله " هل تدري ما حق العباد على الله " ٣٩٢
- معنى " فاخبر بها معاذ عند موته تأثما " ٣٩٥

- ترجمة البخاري على هذا الحديث ٣٩٦
- ضبط اسم شيخ القاسم بن زكريا في هذا الحديث ٣٩٧
- معنى " فاحتفزت كما يحتفز الثعلب " ، واختلاف الرواة فيها ٣٩٨
- معنى " كنت بين أظهرنا " ٣٩٨
- معنى " ففزعنا وكنت أول من فزع " ٣٩٩
- معنى " فجهشت بالبكاء " ٣٩٩
- معنى " ركبني عمر " ٤٠٠
- معنى " فضربني عمر بيده بين شديي فخررت لإستي " ،وتوجيه فعل عمر هنا ٤٠١
- بعض ما في هذا الحديث من الفقه والفوائد ٤٠٢
- الإجماع على اجتهاد النبي (صلى الله عليه وسلم) في أمور الدنيا (أصلا وتعليقا) ٤٠٢،٤٠٣
- الاختلاف في اجتهاده (صلى الله عليه وسلم) في الشرعيات، (أصلا وتعليقا) ٤٠٣
- هل يخطئ الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الاجتهاد؟ (أصلا وتعليقا) ٤٠٤
- حكم قول الرجل للآخر " بأبي أنت وأمي " وجواز الإجابة بـ : " لبيك " ٤٠٦
- معنى قوله : " أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " ،وبيان أنه لا حجة فيه للمرجئة ٤٠٧
- وجه طلب عتبان بن مالك من النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة في بيته ٤٠٨
- إباحة مثل هذا العذر التخلف عن صلاة الجماعة ٤٠٨
- حكم الكلام بحضرة من يصلي ٤٠٨
- الإمام أحق بالإمامة من صاحب الدار،والجمع بين هذا الحديث وبين النهي عن أن يُوَم الرجل في سلطانه ٤٠٩
- بعض فوائد هذا الحديث ٤١٠
- معنى " فيدخل النار " ٤١١
- معنى " فتطعمه النار " ٤١٢
- اختلاف الرواة في قوله : " فتغيّب رجل منهم ... " ٤١٢
- ضبط اسم " مالك بن الدخشم " والخلاف فيه ٤١٣
- معنى " وأسندوا عظم ذلك وكبره " ٤١٣
- معنى " ذاق طعم الإيمان " و " وجد حلاوة الإيمان " ٤١٤
- معنى " الإيمان بضع وسبعون شعبة " ٤١٥
- معنى الإيمان في اللغة وعرف الشرع ٤١٦
- دخول الأعمال في مسمى الإيمان اللغوي والشرعي ٤١٧
- معنى " أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وآخرها إماطة الأذى عن الطريق " ٤١٧
- إمكان حصر أعداد أبواب الإيمان بين هذين الطرفين ٤١٧
- الشك بين " سبعين " أو " ستين " مع الترجيح ٤١٨
- لا يلزم معرفة تعيين هذه الشعب ٤١٩
- وجه كون الحياء شعبة من شعب الإيمان ٤١٩
- غضب الصحابة للسنة وحرصهم على حمايتها وتغليبها ٤٢١
- ضبط " أبو نجيد " ٤٢١
- معنى " يعظ أخاه في الإيمان " ٤٢١
- معنى " قل آمنت بالله ثم استقم " وبيان كون هذا من جوامع كلمه (صلى الله عليه وسلم) ٤٢٢
- معنى " أي الإسلام خير " ٤٢٢
- حض النبي (صلى الله عليه وسلم) على ما فيه تأليف بين قلوب المؤمنين ونهيه عن ضده ٤٢٣

- بعض فوائد هذا الحديث ٤٢٤
- معنى " تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف " ٤٢٥
- معنى " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " ٤٢٥
- وجه اختلاف الأجوبة للسائلين عن أفضل الإسلام ٤٢٦
- معنى " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان " ٤٢٦
- معنى محبة الله لعباده ومحبة العباد لله (أصلا وتعليقا) ٤٢٧
- من محبة الله ومحبة رسوله التزام شريعته ٤٢٩
- المحبة في الله والبغض في الله من واجبات الإسلام ٤٣٠
- معنى " لا يؤمن أحدكم بالله حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " ٤٣٠
- اختلاف في سند هذا الحديث بين رواية ابن ماهان ورواية الجلودي ٤٣٠
- أقسام المحبة ٤٣٠
- لا يصح الإيمان إلا بتحقيق إنافة قدر النبي (صلى الله عليه وسلم) على كل والد وولد ومحسن ومفضل ٤٣١
- معنى " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو لجاره ما يحب لنفسه " ٤٣١
- المقصود هنا نفي كمال الإيمان لا نفي أصله (ت) ٤٣١
- معنى " لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه " ٤٣٢
- معنى " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره "، وبيان حق الجار ٤٣٣
- معنى " فليكرم ضيفه " ٤٣٤
- حكم الضيافة (أصلا وتعليقا) ٤٣٥، ٤٣٦
- معنى " فليقل خيرا أو ليصمت " ٤٣٦
- هل يكتب على العبد جميع ما يتكلم به ؟ (أصلا وتعليقا) ٤٣٧
- الأقوال في أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة، وتحقيقها مع الترجيح (أصلا وتعليقا) ٤٣٧
- حكم من بدأ بالخطبة قبل الصلاة (أصلا وتعليقا) ٤٣٩
- اعتراض أبي سعيد على مروان عندما أراد صعود المنبر ليخطب قبل الصلاة، وبيان استقرار السنة لدى الحاضرين خلاف ما فعل مروان ٤٤٠
- الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا يحمل الناس على اجتهاده وإنما يُغيّر ما اجتُمِع على إنكاره ٤٤١
- الاختلاف فيمن قلده السلطان الحسبة هل يحمل الناس على مذهبه ٤٤١
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الإيمان ودعائم الإسلام بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ولا يعتد بخلاف بعض المبتدعة في ذلك (أصلا وتعليقا) ٤٤١
- قوله " فليغيّره بيده ... " أصل في صفة تغيير المنكر ٤٤٢
- فقه عملية التغيير وبيان صفات المغيِّر وتوضيح ما ينبغي عليه سلوكه في ذلك ٤٤٢، ٤٤٣
- معنى الحواريين ٤٤٤
- معنى " وتخلف من بعدهم خلوف " ٤٤٥
- حديث " يحمل هذا العلم من كل خَلَف عدولُه "، وتخريجه والحكم عليه ٤٤٥
- معنى " من جاهدهم بيده فهو مؤمن " ٤٤٦
- الخلاف في وصل هذا الحديث وإرساله من بعض الطرق ٤٤٧
- ضبط قوله " فنزل بقناة " وبيان تصحف قناة في رواية الجمهور ٤٤٨
- شرح حديث " ألا إن الإيمان ههنا " وسياق الألفاظ المختلفة لهذا الحديث وما في معناه ٤٤٨

- معنى " الخيلاء " ٤٥٠،٤٤٩
- معنى " الفدادين " وضبطها ٤٤٩
- معنى " من حيث يطلع قرنا الشيطان " و " رأس الكفر قبل المشرق " ٤٥٣
- معنى " قرنا الشيطان " ٤٥٥
- حمل بعضهم الحديث على ما طلع من الفتن جهة المشرق ببلاد العراق - الجمل، صفين ٤٥٦
- معنى " الإيمان يمان والحكمة يمانية " ٤٥٩
- معنى " أرق أفئدة وقلوبا ... " ٤٦١
- معنى " الإيمان يمان " و " الحكمة يمانية " ٤٦٢
- معنى " والإيمان في أهل الحجاز " ٤٦٣
- حد " الحجاز " ٤٦٤
- استدلال القاضي بهذا الحديث على ترجيح فقه أهل الحجاز ،وتوجيه قوله وتعقب ابن حجر لذلك ،ودعوة المحقق لترك التعصب بتفضيل مذهب على مذهب دون حجة بينة ٤٦٥
- معنى " والسكينة والوقار في أهل الغنم " ٤٦٥
- معنى " لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ... " ٤٦٦
- بعض فوائد هذا الحديث ٤٦٦
- معنى " الدين النصيحة .. " ٤٦٧
- استدلال عياض على طلب الأئمة علو الإسناد ٤٧٠
- اختلاف ألفاظ بيعة النبي (صلى الله عليه وسلم) وسياق بعضها وتوجيهها ٤٧٠
- وجه ذكر الصلاة والزكاة دون غيرهما في حديث جرير ٤٧٢
- معنى " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن " ٤٧٢
- المراد نفي كمال الإيمان لا نفي أصله (ت) ٤٧٢
- الرد على الخوارج في هذه المسألة ٤٧٢
- الرد على المعتزلة ٤٧٣
- تغليط بعضهم لرواة هذا الحديث ، وبيان أنه لا يلتفت إلى قوله لثبوت الحديث ٤٧٤،٤٧٣
- معنى الحديث عند السلف والشراح ٤٧٤
- الاتفاق على أن الحديث ليس على ظاهره ، وأن المعاصي لا تخرج صاحبها من الإيمان عند أهل السنة ٤٧٥
- الاختلاف في تأويل هذا الحديث (أصلا وتعليقا) ٤٧٦
- معنى " ولا ينتهب نهبة ذات شرف "
- في هذا الحديث تنبيه على جماع أبواب المعاصي والتحذير منها ٤٧٧
- معنى " أربع من كن فيه كان منافقا ... " ،وتوجيهه ٤٧٨
- وجوه تسمية المنافق منافقا ٤٧٩
- الاختلاف في تأويل هذا الحديث مع الترجيح (أصلا وتعليقا) ٤٨٠
- معنى " إذا عاهد غدر " و " إذا خاصم فجر " ٤٨٢
- معنى " آية المنافق " ،والخلاف في عدد خصال النفاق وتحديدها في هذه الأحاديث ٤٨٣
- معنى " إذا كفّر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما " ٤٨٣
- معنى " باء " ٤٨٤
- معنى " إلا حار عليه " ٤٨٥
- وجوه أخرى لمعنى الحديث ٤٨٥
- معنى " من رغب عن أبيه فقد كفر " ٤٨٦

- معنى " فالجنة عليه حرام " و " ليس منا " و " فليتبوأ مقعده من النار" ٤٨٧
- عدم جواز أخذ ما لا يحل وإن حكم له به الحاكم ، (أصلا وتعليقا) ٤٨٨
- ضبط " سمع أذني " ٤٨٩
- معنى " سباب المسلم فسوق " ،و " وقتاله كفر " ٤٩٠
- معنى " لا ترجعوا بعدي كفارا ... " وبيان فساد استدلال بعض المبتدعة به على إنكار حجّيّة الإجماع ٤٩١
- مسألة تكليف مالا يطاق (أصلا وتعليقا) ٤٩٢
- امتناع اجتماع الأمة على الكفر ٤٩٢
- تأويل آخر لقوله " كفارا " ٤٩٢
- خطأ بعضهم في ضبط " يضرب " بالإسكان ،ومعنى الحديث على ضم الباء وإسكانها ٤٩٢
- معنى " بعدي " و " ويلكم " ٤٩٤
- معنى " اثنتان في الناس هما بهم كفر " ٤٩٥
- معنى " أيّما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع " ٤٩٧
- معنى " برئت منه الذمة " ٤٩٧
- توجيه قول منصور الغداني : " أكره أن يُروى هذا عني بالبصرة " ٤٩٩
- معنى " لم تقبل له صلاة " ٤٩٩
- حكم الصلاة في الدار المغصوبة (ت) ٤٩٩
- خطأ في سند عند مسلم من رواية ابن ماهان ٥٠٠
- ضبط " الحديبية " و " الجعرانة " ٥٠١
- ضبط " المسيب " ٥٠٢
- معنى " إثر سماء " ٥٠٢
- معنى " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر " ٥٠٢
- التحذير من إطلاق ألفاظ يمنع الشرع إطلاقها (أصلا وتعليقا) ٥٠٣
- وجه التغليظ على من قال : " مُطرنا بنوء كذا " ٥٠٤
- تفسير هذا الحديث بما جاء في رواية أخرى : " أصبح من الناس شاكر وكافر" ٥٠٤
- معنى " ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين " والاستدلال به على أنّ المراد كفر النعمة ٥٠٥
- وجه كراهة إطلاق " مطرنا بنوء كذا " لمن لا يعتقد أثر النجوم وفعلها ٥٠٥
- اختلاف المفسرين في معنى قوله تعالى : " فلا أقسم بمواقع النجوم " ٥٠٦
- تصحيف في نسب " العنبري " من رواية العذري ٥٠٧
- معنى " آية المنافق بغض الأنصار " ٥٠٨
- معنى " يا معشر النساء تصدقن " ٥٠٩
- معنى " جزلة " ٥٠٩
- معنى " تُكثرن اللعن وتكفرن العشير " ٥١٠
- وجه إدخال مسلم هذا الحديث في كتاب الإيمان ٥١٠
- معنى " لذي لب " ٥١١
- معنى " ناقصات عقل " ،وما هو العقل ؟ ٥١٣
- وجه وصف النساء بنقص الدين ٥١٤
- أقوال الدمشقي والجياني والدارقطني في سند حديث عند مسلم ٥١٦
- معنى " إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي " ٥١٦
- حكم سجود التلاوة (أصلا وتعليقا) ٥١٦
- هل المندوب إليه مأمور به ؟ ٥١٧
- معنى السجود ،وبيان أن سجود الملائكة لآدم كان تحية لا عبادة ٥١٧

- تفسير قوله تعالى : " وخروا له سجدا " ٥١٨
- تعقب القاضي للمازري ٥١٨
- معنى " بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة " ٥١٩
- فيه دليل لمن كفّر تارك الصلاة من السلف (أصلا وتعليقا) ٥١٩
- تفصيل القول في حكم تارك الصلاة (أصلا وتعليقا) ٥٢٠،٥١٩
- الخلاف في استتابة تارك الصلاة ،وفي قتله إذا تركها متهاونا (أصلا وتعليقا) ٥٢٢،٥٢١
- ترجيح القاضي أن تارك الصلاة عاص غير كافر ٥٢٢
- حكم ترك أخوات الصلاة من الفرائض الأخرى (أصلا وتعليقا) ٥٢٢
- بعض التفريعات حول تارك الصلاة ٥٢٣
- لا خلاف في كفر من جحد بعض الفرائض إنما الخلاف فيمن تركها تهاونا ... (أصلا وتعليقا) ٥٢٤
- دخول العمل في مسمى الإيمان (ت) ٥٢٤
- الفرق بين الإيمان والإسلام في إطلاقِ الشرع ،وإطلاقُ الشرع في غير موضعِ الإيمانَ على العمل ٥٢٥
- حقيقة الإيمان وتمامه ٥٢٥
- لا يكون مؤمنٌ تامّ الإيمان إلا باعتقاد وقول وعمل ٥٢٥
- احتمال آخر في معنى " أفضل الأعمال : إيمان بالله .. " ٥٢٦
- وجه عدم ذكره الصلاة ولا الزكاة في حديث أبي هريرة ٥٢٦
- وجه اختلاف الأجوبة في هذه الأحاديث حول أفضل الأعمال ٥٢٧
- معنى " حج مبرور " ٥٢٨
- معنى " أنفسها عند أهلها " و " تصنع لأخرق " ٥٢٩
- اختلاف ألفاظ الرواة في قوله : " تعين صانعا " مع الترجيح وبيان المعاني ٥٣٠
- معنى " إرعاء عليه " ٥٣٢
- معنى قوله في الجواب عن أي الذنب أعظم عند الله : " أن تجعل لله نـــدا وهو خلقك " ٥٣٢
- معنى " وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك " ٥٣٣
- معنى " حليلة جارك " ، و " عقوق الوالدين " ٥٣٣
- وجه تقديم هذه الأشياء الثلاثة ٥٣٤
- تفاوت ألفاظ الأحاديث في تحديد الكبائر وعددها ٥٣٥
- اختلاف السلف والعلماء في عدد الكبائر وتعريفها (أصلا وتعليقا) ٥٣٦
- وجه ترتيب الكبائر في هذه الأحاديث ٥٣٩
- وجوب عدم التسرع في تغليط الرواة (أصلا وتعليقا) ٥٤٠
- احتمال إرادة التنبيه بكلٍّ من هذه الكبائر على ما يشبهه ٥٤١
- معنى الموبقات ٥٤٢
- من الكبائر : التولي يوم الزحف ،والرد على من ذهب إلى أنّ الآية منسوخة ٥٤٢
- معنى " من الكبائر شتم الرجل والديه " ٥٤٣
- حكم بيع ما يستعمل في الحرام كالحرير لمن يلبسه (أصلا وتعليقا) ٥٤٣
- معنى سد الذرائع ،والمذاهب في الأخذ بها (أصلا وتعليقا) ٥٤٣
- معنى " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " ٥٤٤
- معنى " لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان " ٥٤٥
- وجه ذكر مثقال الذرة هنا ٥٤٥
- تقييد اسم الرجل في حديث : " قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبـــه حسنا " ٥٤٦

- معنى اسمه تعالى " الجميل " في قوله : " إن الله جميل يحب الجمال :
(أصلا وتعليقا) ٥٤٦، ٥٤٧
- تخريج حديث الأسماء المأثورة ،والحكم عليه تعليقا ٥٤٨
- الاختلاف في تسمية الله تعالى بما لم يرد به نص كتاب أو سنة متواترة
(أصلا وتعليقا) ٥٤٩
- الاختلاف في ذلك إذا ورد به خبر آحاد ٥٥٠
- تقرير أن خبر الواحد حجة في الأحكام والعقائد على السواء ٥٥٠ - ٥٥٢
- معنى " الكبر بطر الحق وغمط الناس " ٥٥٢
- معنى " الموجبتان " ٥٥٣
- من مات على الإيمان دخل الجنة ومن مات على الشرك دخل النار ٥٥٣
- أقوال الصحابة مستفادة من الكتاب والسنة ٥٥٤
- دلالة مفهوم الخطاب أو مفهوم المخالفة (أصلا وتعليقا) ٥٥٤
- معنى " وإن زنى وإن سرق " وأن الذنوب لا توجب التخليد في النار ٥٥٥
- معنى " وإن رغم أنف أبي ذر " ٥٥٦
- تأويل قوله للمقداد : " لا تقتله ،فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله
وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال " ٥٥٧
- نسب المقداد بن الأسود ٥٥٨
- معنى " فلما أهويت لأقتله " ٥٦٠
- سقوط سند من رواية ابن ماهان ، وقول أبي مسعود الدمشقي في هذا السند ٥٦١
- قول الدارقطني فيه ٥٦٢
- قول الجياني فيه ٥٦٣
- قوله لأسامة : " أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله " ٥٦٣
- وجه عدم ذكر القصاص والعقل فيه ٥٦٤
- معنى قوله تعالى : " فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة " ٥٦٥
- وجه آخر لعدم ذكر القصاص أو العقل في حديث أسامة ٥٦٥
- امتناع أسامة بعدُ عن مقاتلة المسلمين ،ومتابعة سعد له في ذلك ٥٦٦
- الاستدلال بقوله : " أفلا شققت عن قلبه " على حمل الناس على الظاهر ٥٦٦
- معنى قوله : " من فعل كذا فليس منا " ٥٦٧
- قوله : " أنا بريء من الصالقة والحالقة والشاقة " ٥٦٧
- معنى " الصالقة " وضبط هذا اللفظ ٥٦٨
- معنى " أنا بريء " ٥٦٩
- قول الدارقطني في سند هذا الحديث عند مسلم ٥٦٩
- معنى " لا يدخل الجنة قتّات " ٥٧٠
- معنى " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة " ٥٧٠
- معنى " لا يزكيهم " ٥٧١
- معنى " المسبل إزاره " ٥٧٢
- وجه تخصيص الإزار بالذكر ٥٧٢
- معنى " النمام " ٥٧٣
- معنى " والمنفق سلعته بالحلف الفاجر " ٥٧٤
- قوله في تفسير الثلاثة : " شيخ زان وملك كذّاب وعائل مستكبر " ووجه
تخصيص هؤلاء ٥٧٤
- معنى قوله في الحديث الآخر في تفسيرهم : " رجل له فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ... " ٥٧٦

- معنى قوله : " من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجّأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا " ٥٧٧
- هل يلزم استيفاء القصاص من القاتل بما قتل به ؟ ٥٧٨
- معنى قوله فيمن حلف على يمين غير الإسلام كاذبا متعمدا: "فهو كما قال" ٥٧٩
- اختلاف العلماء في إيجاب الكفارة على من قال : هو يهودي ... ٥٨٠
- تعريف اليمين الغموس وحكم الكفارة فيها ٥٨٠، ٥٨١
- حكم من حلف بصدقة ما يملك وعتق ما يملك في المستقبل ... ٥٨١
- معنى قوله : " لعن المؤمن كقتله " ٥٨٢
- معنى قوله : " من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها " ٥٨٣
- معنى قوله : " من حلف على يمين صبر فاجرة " ٥٨٣، ٥٨٤
- الأيمان التي تقتطع بها الحقوق لا تنفع فيها المعاريض والنيات، وتفصيل القول في ذلك ٥٨٥
- تصحيف " خيبر " إلى " حنين " في حديث عند مسلم ٥٨٦
- معنى " لا يدع شاذة ولا فاذة ..." ٥٨٦
- معنى " ما أجزأ منّا اليوم ما أجزأ فلان " ٥٨٧
- معنى " أنا صاحبه أبدا " ٥٨٨
- دلالة هذا على أن الأعمال بالخواتيم ٥٨٩
- ضبط " القاري " ٥٨٩
- معنى " حرمت عليه الجنة " ٥٩٠
- معنى قوله : " في بردة غلّها " ٥٩٠
- معنى قوله : " إن الشملة لتلتهب عليه نارا " ٥٩٢
- حكم الانتفاع بغير الطعام من المغانم ٥٩٣
- تسمية العبد الذي غل ٥٩٣
- الجمع بين أحاديث قبول الهدية والنهي عنها وتخريج حديث " هدية الأمراء غلول " ٥٩٤ - ٥٩٦
- الخلاف في هدايا الأمراء (أصلا وتعليقا) ٥٩٦
- ضبط " الدولي " ، والتوسع في ذلك ٥٩٧، ٥٩٨
- معنى " هل لك في حصن حصين ومنعة " ٥٩٩
- معنى " فكان فيه حتفه " ٥٩٩
- معنى الاجتواء والاستيبال ٥٩٩
- معنى المشاقص والبراجم ٦٠٠
- معنى " فشخبت يداه " ٦٠١
- بعض فوائد هذا الحديث ٦٠١
- معنى " بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم " ٦٠٣
- سبب نزول قوله تعالى : " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ٦٠٤
- معنى قوله للصحابة : " أمّا من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، وأما من أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام " ٦٠٥
- معنى قول عمرو بن العاص : " إني قد كنت على أطباق ثلاث " ٦٠٥
- معنى " الإسلام يجبّ ما قبله " ٦٠٦
- معنى : " إذا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار " ٦٠٦
- معنى شن التراب ٦٠٧
- حكم الترصيص على القبور بالحجارة ٦٠٨
- معنى " ثم أقيموا على قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها " ٦٠٨

- الاستدلال بهذا الحديث لفتنة القبر ، وسماع الميت ٦٠٨
- بعض فوائد هذا الحديث ٦٠٩
- معنى " أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية " ٦٠٩
- معنى " أسلمت على ما أسلفت من خير " ٦١١
- الكافر لا يصح منه التقرب (أصلا وتعليقا) ٦١١
- معنى الطاعة ٦١١
- الوجوه في تأويل الحديث المتقدم ٦١٢
- معنى قول الصحابة : " أينا لم يظلم نفسه " ٦١٢، ٦١٣
- مسألة القول بالعموم ومسألة تأخير البيان إلى وقت الحاجة (أصلا وتعليقا) ٦١٣
- تعقب القاضي للمازري في استدلاله من الحديث للقول بالعموم ٦١٤
- تعقب القاضي للمازري في استدلاله من الحديث لمسألة تأخير البيان عن وقت الحاجة ٦١٥
- وجه إشفاق الصحابة عند نزول قوله تعالى : " وإن تبدوا ما في أنفسكم " ٦١٦
- حكم تكليف ما لا يطاق ٦١٦
- الأقوال في نسخ هذه الآية ٦١٧
- الفرق بين النسخ والتخصيص ٦١٧
- طريق علم النسخ ٦١٨
- الخلاف في نسخ هذه الآية ٦١٨
- حكم قول الصحابي : " نسخ حكم كذا بكذا " ٦١٩
- هل يدخل النسخ الأخبار ؟ ٦١٩
- وجوه أخرى في تأويل الآية ٦٢٠
- معنى قوله : " إن الله تجاوز لأمتي ما حدّثت به أنفسها ... " ٦٢١
- معنى قوله : " إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها ... " ٦٢٢
- إثم من عزم على المعصية بقلبه ووطن عليها ٦٢٢
- الفرق بين الهم والعزم ٦٢٣
- أحوال القلب من حيث ما يرد عليه من الوساوس قبل عمل الجوارح (ت) ٦٢٣
- معنى قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام : " ولقد همت به وهم بها " ٦٢٤
- هل شرع من قبلنا هو شرع لنا ؟ (أصلا وتعليقا) ٦٢٤
- الاختلاف في جواز صدور المعاصي غير الكفر على الأنبياء مع بيان الراجح (ت) ٦٢٤
- معنى الهم في الآية (أصلا وتعليقا) ٦٢٥
- المؤاخذة بأعمال القلوب ٦٢٥
- نماذج لأعمال القلوب المذمومة (ت) ٦٢٥
- تتمة الكلام فيما يؤاخذ به الإنسان من أعمال القلوب ٦٢٦
- وجه آخر في تأويل قصة يوسف عليه السلام ٦٢٦
- إحالة القاضي في هذه المباحث على كتاب الشفا ٦٢٧
- ضبط " جراي " ٦٢٧
- قوله : " لن يهلك على الله إلا هالك " ٦٢٧
- معنى هذا الحديث ٦٢٨
- الحفظة يكتبون أعمال القلوب أيضا ٦٢٨
- معنى قوله في الوسوسة : تلك محض الإيمان (أصلا وتعليقا) ٦٢٩
- وجه أمره لمن وجد ذلك أن يقول : " آمنت بالله " ٦٣٠
- الخواطر على قسمين مستقرة وعارضة ٦٣٠
- تحقيق القول في هذه المسألة (ت) ٦٣٠

- التمثيل بحديث " لا عدوى " للخواطر المستقرة وأنها لا تندفع إلا بالاستدلال والنظر ٦٣١
- الاعتماد على هذا الحديث في إبطال قول من جوّز حوادث لا أوّل لها (أصلا وتعليقا) ٦٣٢
- بسط القاضي لوجه أمره (صلى الله عليه وسلم) لمن وجد الوسوسة أن يقول: " آمنت بالله " ٦٣٣
- اجتماع معاني متون هذا الحديث وفق ما بسطه القاضي ٦٣٤
- معنى حديث : " يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا ... " ٦٣٤
- معنى قوله : " ولينته " ٦٣٥
- وجه آخر في تفسير قوله : " ذاك صريح الإيمان " ٦٣٥
- معنى قوله : " من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار" ٦٣٦
- وجه عظم هذه المعصية ٦٣٦
- معنى إيجاب النار في هذا الحديث على حكم الكبائر ٦٣٦
- وجه تخصيص المسلم في هذا الحديث ٦٣٧
- معنى " لقي الله وهو عليه غضبان " ٦٣٧
- تأويل القاضي لهذه الصفة ،والتعليق بأن الصواب إثباتها على الحقيقة كما يليق بجلال الله تعالى ٦٣٨،٦٣٧
- انقسام الصفات إلى ثبوتية وسلبية (ت) ٦٣٧
- فوائد قضائية وغيرها متعلقة بحديث منازعة الحضرمي والكندي في الأرض ٦٤٥،٦٣٨
- هل للأيمان مواضع تحلف فيها ؟ ٦٤٦
- حكم الكفار إذا أسلموا وفي أيديهم أموال غصبوها ٦٤٧
- هل تفتقر الدعوى في المعين إلى خلطة ؟ (أصلا وتعليقا) ٦٤٨
- حكم تعجيز الحاكم للطالب ٦٤٩
- معنى " انتزى " ٦٥٠
- ضبط " عابس " و " عيدان " ٦٥٠
- حكم العمل باليمين والشاهد (أصلا وتعليقا) ٦٥٢،٦٥١
- إعراب " شاهداك " ٦٥٢
- معنى " من قتل دون ماله فهو شهيد " ٦٥٣
- معنى الشهادة ووجه تسمية الشهيد بذلك (أصلا وتعليقا) ٦٥٣
- حكم قتال المحارب ،مع التفصيل (أصلا وتعليقا) ٦٥٤
- حكم دعوة المحاربين قبل القتال (أصلا وتعليقا) ٦٥٥
- لا دية ولا قود في قتلى المحاربين ٦٥٥
- شرح حديث " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو لها غاش إلا حرّم الله عليه الجنة " ٦٥٦
- معنى قول معقل : " لولا أني في الموت لم أحدثك " ٦٥٧
- معنى " إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال " ٦٥٨
- معنى " فيظل أثرها مثل الوكت " ٦٥٨
- معنى " المجل " ، " منتبرا " ٦٥٩
- معنى " ما أبالي أيكم بايعت " ٦٦٠
- شرح حديث " فتنة الرجل في أهله وجاره " ٦٦٠
- معنى " تموج " ، " أسكت " ٦٦٢
- شرح حديث تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوذا عوذا " وذكر الروايات المختلفة لبعض ألفاظه ، ووجه كل منها ٦٦٣

- معنى " الخرصان " ٦٦٤
- معنى " أشربها " ٦٦٥
- معنى تشبيه القلبين في هذا الحديث : الأبيض بالصفا ،والأسود بالكوز المجخي ،ووجه ذلك على الروايات المختلفة ٦٦٦
- معنى " الأغاليط " ٦٧٠
- شرح حديث " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء " ٦٧١
- شرح قوله : " إن الإيمان ليأرز إلى المدينة " ٦٧٢
- معنى قوله : " لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله " ٦٧٤
- وجه الجمع بينه وبين حديث الطائفة المنصورة ٦٧٥
- شرح حديث " أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام " ٦٧٦
- حديث " أعط فلانا فإنه مسلم" ،وكلام حول سنده ٦٧٧
- الاستدلال بهذا الحديث في التفريق بين الإيمان والإسلام ،وفي الرد على الكَرَّامية وغُلاة المُرجئة ٦٧٨
- التعريف بالكرامية تعليقا ٦٧٨
- حكم الاستثناء في الإيمان (أصلا وتعليقا) ٦٧٩
- معنى قوله " إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه ... " ٦٨٠
- معنى قوله " أقتالا ، أي سعد " ٦٨٠
- ضبط " أو مسلما " ٦٨١
- شرح حديث " نحن أحق بالشك من إبراهيم " ٦٨٢
- هل يصح تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز ؟ (أصلا وتعليقا) ٦٨٢
- الوجوه في هذا الحديث ٦٨٣
- أجوبة أخرى في معنى سؤال إبراهيم عليه السلام ٦٨٤
- الاتفاق على أن الحديث مبني على نفي الشك على إبراهيم (أصلا وتعليقا) ٦٨٥
- شرح " ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي " ٦٨٥
- شرح قوله في لوط : " إنه كان يأوي إلى ركن شديد " ٦٨٦
- معنى قوله : " ما من نبي من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ،وإنما كان الذي أوتيته وحيا " ٦٧٨،٦٨٨
- معجزة نبيّنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ٦٨٨
- معنى القول بالصّرفة في إعجاز القرآن (أصلا وتعليقا) ٦٨٩
- خطأ القاضي في ترجيح القول بالصرفة ٦٩٠
- معنى " لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني " ٦٩١
- حكم من لم تبلغه الدعوة (أصلا وتعليقا) ٦٩١
- قولهم: " إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو كراكب بدنته " ٦٩١
- الاتفاق على جواز تزويج الرجل معتقته ،والخلاف في جعل صداقها عقتها (أصلا وتعليقا) ٦٩٢
- شرح حديث " لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا " ٦٩٢
- معنى " ويقتل الخنزير " ، " ويكسر الصليب " ٦٩٤
- معنى " ويضع الجزية ويفيض المال" ٦٩٤
- معنى " حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها " ٦٩٥
- معنى " ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها " ٦٩٦
- تفسير قوله تعالى : " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته " ، وبيان الوجوه فيها ٦٩٧
- معنى "وإمامكم منكم " ٦٩٨

- معنى " حكما مقسطا وإماما عدلا " ومعنى " ظاهرين " ٦٩٩
- شرح حديث " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها " ٦٩٩
- معنى " ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها " ٧٠٠
- الاختلاف في أول الآيات ٧٠٠
- معنى أشراط الساعة وأنواعها (ت) ٧٠٠
- تفسير " تجري لمستقر لها " ٧٠١
- معنى " أتدري أين تذهب هذه ؟ " ٧٠١
- معنى " أوّلُ ما بُدِئ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الرؤيا الصادقة " ٧٠٣
- ضبط " حراء " ومعنى " يتحنث " ٧٠٥
- هل كان النبي (صلى الله عليه وسلم) متعبدا بشريعة قبل نبوته ؟ (أصلا وتعليقا) ٧٠٥ - ٧٠٨
- لا خلاف في عصمة الأنبياء قبل النبوة من الكفر ٧٠٧
- القاضي يحيل على الشفا في بسط هذه المسائل ٧٠٨
- الجواب عن بعض الآيات التي ظاهرها التعارض مع العصمة المذكورة ٧٠٨
- وجه خلوه (صلى الله عليه وسلم) بغار حراء - معنى " حتى فجئه " ٧٠٩
- إعراب " ما أنا بقارئ " ٧٠٩
- معنى " فغطني " ووجه كون الغط ثلاث مرات ٧١٠
- هل البسملة آية من كل سورة ؟ (أصلا وتعليقا) ٧١٢
- أول ما نزل من القرآن (أصلا وتعليقا) ٧١٢، ٧١٣
- معنى " ترجف بوادره " ٧١٣
- معنى " المزمل " و " المدثر " ٧١٤
- قوله : " لقد خشيت على نفسي " ٧١٤
- شرحـــه ٧١٥
- معنى " لا يخزيك الله أبدا " ٧١٥
- معنى " وتحمل الكل وتكسب المعدوم " ٧١٦
- معنى " الناموس " ٧١٩
- الكلمات التي وردت في العربية على وزن فاعول ،لام الفعل سين ،وبيـــان معانيها ٧١٩
- معنى " يا ليتني فيها جذعا " ، وإعرابها ٧٢٢
- معنى " أنصرك نصرا مؤزرا " ٧٢٤
- معنى " فجئثت منه فرقا " ،والروايات في هذا اللفظ ٧٢٥
- معنى " والرجز فاهجر " ٧٢٧
- معنى " فأخذتني رجفة " ٧٢٨
- معنى " فإذا هو على العرش في الهواء " ٧٢٨
- معنى " ثم حمي الوحي وتتابع " ٧٢٨
- في هذا الحديث تحقيق العلم بتصور الملائكة على صور مختلفة ٧٢٨
- البدء في شرح حديث الإسراء ٧٢٩
- هل كان الإسراء مناما أم يقظة ؟
- المذاهب المختلفة في إسراء النبي (صلى الله عليه وسلم): هل كان يقظـــة أم مناما ؟ (أصلا وتعليقا) ٧٢٩، ٧٣٠
- نسبة القاضي وغيره إلى شريك الاضطراب في هذا الحديث وسياق ما فيـــه الاضطراب ٧٣١ - ٧٣٣
- ابن حجر ينفي الاضطراب في حديث شريك (ت) ٧٣١
- معنى " البراق " ٧٣٤

- معنى قول جبريل للنبي (صلى الله عليه وسلم) : " اخترت الفطرة " وتعريف الفطرة ٧٣٥
- معنى " أصبتها أصاب الله بك " ٧٣٧
- بعض فوائد هذا الحديث ٧٣٨
- إعراب " مرحبا " ٧٣٩
- الخلاف في نسب إدريس وصلته بنوح عليهما السلام من حيث القرابة ٧٣٩
- هل أن إدريس هو إلياس ٧٤٠
- قوله : " وإذا إبراهيم مسندا ظهره .. " ٧٤١
- معنى قوله : " عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة " ٧٤١
- أرواح الكفار في سجين وأرواح المؤمنين في الجنة، والجمع بين ذلك وبين ما في هذا الحديث ٧٤٢
- الجنة والنار موجودتان مخلوقتان ، والجنة في السماء - سدرة المنتهى ٧٤٤
- توجيه بكاء موسى في حديث الإسراء - حكم نسخ الشيء قبل فعله ٧٤٥
- مراجعة النبي (صلى الله عليه وسلم) ربّه في عدد الصلوات المفروضة ٧٤٦،٧٤٥
- وجه اختصاص نبينا (صلى الله عليه وسلم) لموسى في هذه القصة ٧٤٦
- معنى قوله : " فاستخرج منه علقة ،وقال : هذا حظ الشيطان منك " ٧٤٧
- الاستدلال به وبغيره على عصمة نبينا (صلى الله عليه وسلم) من الشيطان ٧٤٨،٧٤٧
- الشيطان لم يتسلط على مُلك سليمان ٧٤٩
- بطلان قصة الغرانيق (أصلا وتعليقا) ٧٤٩ - ٧٥٤
- قوله : " وغسله في طست من ذهب " ٧٥٥
- حكم تحلية آلات الطاعات بالذهب (أصلا وتعليقا) ٧٥٥
- قوله : " ثم لأمه " ٧٥٥
- قوله : " منتقع اللون " ٧٥٦
- الاستدلال بهذا الحديث على أن الموت والحياة وسائر الأشياء من فعل الله تعالى وخلقه محضا ،ليس يوجبهما سبب ولا تقتضيهما طبيعة ولا يشترط لوجودهما شرط ٧٥٦
- وجه استخراج تلك العلقة من قلب النبي (صلى الله عليه وسلم) ٧٥٧
- معنى قوله : " مملوءة حكمة وإيمانا " ٧٥٨
- الكفر لا يصح قبل النبوة أيضا على الأنبياء ٧٥٩
- قوله : " مراقّ البطن " ٧٥٩
- توضيح مشكل في حديث عند مسلم ٧٦١،٧٦٠
- قوله : " حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام " ٧٦١ - ٧٦٣
- الاستدلال بالحديث على الإيمان بكتابة الوحي والمقادير في اللوح المحفوظ بالأقلام ، كل ذلك على الحقيقة بكيفية لا نعلمها ٧٦٣
- علو منزلة النبي (صلى الله عليه وسلم) ٧٦٤
- معنى قوله : " ثم أدخلتُ الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ والروايات في ذلك ،وما في بعضها من التصحيف ٧٦٥
- الاختلاف في أبي حبة الأنصاري وأبي حبة البدري : هل هما واحد،وفي ضبط هذه الكنية ٧٦٦
- كلام للدارقطني على سند حديث عند مسلم ٧٦٧
- معنى قوله : " ضرب من الرجال " ٧٦٧
- معنى " خشاش " ، وضبطها ٧٦٨،٧٦٧
- معنى " جعد " ،" سبط " ٧٦٩

- معنى قوله في عيسى : " أحمر كأنما خرج من ديماس " ٧٧١
- قوله : " ينطف رأسه " ٧٧١
- معنى " جعد قطط " في صفة الدجال ٧٧٢
- تفسير قوله تعالى : " فلا تكن في مرية من لقائه " ٧٧٢
- معنى قوله في وصف يونس : " على ناقة حمراء جعدة ،و " خطامها خلبة " ٧٧٣
- قوله : " ثنية هرشى أو لفت " ٧٧٣
- ضبط هذين الاسمين والتعريف بهما ٧٧٤
- قوله في موسى : " له جؤار إلى الله بالتلبية " ٧٧٥
- وصفُه (صلى الله عليه وسلم) للأنبياء كان لِمَا رآهم عليه ليلة الإسراء ٧٧٥
- توجيه ما ذكر من حجهم وتلبيتهم ،وهم أموات ٧٧٦
- حكم رفع الصوت بالتلبية ٧٧٧
- قوله : " إذا انحدر من الوادي " ، وضبطه وتوجيهه ٧٧٨
- جواز وضع الأصبع في الأذن عند الأذان ٧٧٩
- وجه تسمية عيسى عليه السلام : " المسيح " ٧٧٩
- وجه تسمية الدجال بذلك ، والخلاف في ضبط هذا الاسم ٧٨١
- وجه تسمية الدجال دجالا ٧٨٢
- معنى قوله في صفة عيسى : " آدم " و " أحمر " ،والجمع بينهما ٧٨٢
- معنى " اللمة " ، " يقطر ماء " ٧٨٣
- معنى قوله في الدجال : " إنه أعور وإن الله ليس بأعور " ،وما فيه من التنبيه على سمات الحدث والنقص على الدجال ،وعلى تنزيه الرب جل اسمه عن النقائص ٧٨٤
- معنى قوله في وصف الدجال "كأن عينه عنبة طافية" ،والجمع بين هذا اللفظ والألفاظ الأخرى في روايات الحديث ٧٨٥
- قوله : " جاحظ العين " والجمع بينه وبين غيره من الألفاظ ٧٨٥
- معنى " طواف عيسى بالبيت " ٧٨٦
- معنى " طواف الدجال بالبيت " ٧٨٧
- حكم الطواف على الدابة ووجه طواف النبي (صلى الله عليه وسلم) على الدابة ٧٨٨
- وجه قوله : " فإذا بموسى قائم يصلي " ٧٨٩
- كيف رأى موسى في قبره ،وكيف صلى بالأنبياء ؟ ٧٩٠
- معنى : " سدرة المنتهى " ووجه تسميتها بذلك ٧٩١
- معنى قوله : " إذ يغشى السدرة ما يغشى " ٧٩٢
- معنى قوله : " وغفر لمن لم يشرك بالله شيئا المقحمات " ٧٩٣
- شرح حديث عائشة في إنكارها رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه ٧٩٣
- معنى قولها : " لقد قف شعري لما قلت " ٧٩٣،٧٩٤
- الذي في هذا الحديث إنكار عائشة لرؤية النبي ربه في الدنيا ٧٩٤
- أهل السنة على أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة (ت) ٧٩٤
- اختلاف السلف والخلف في رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه ليلة الإسراء ،مع التوسع في ذلك وبيان أن الراجح أنه رآه بقلبه لا بعينه (أصلا وتعليقا) ٧٩٤ - ٧٩٨
- هل كلم محمد (صلى الله عليه وسلم) ربه ليلة الإسراء ؟ ٧٩٨
- تفسير قوله تعالى : " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " ٧٩٩
- معنى الدنو من البشر ،ومن الله تعالى (أصلا وتعليقا) ٨٠٠
- تفسير قوله تعالى : " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا " ووجه الاستدلال بها على رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه ٨٠١

- معنى قول عائشة : " لو كان كاتما شيئا لكتم قوله تعالى : " وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه " ، وتفسير الآية ٨٠٢
- معنى قوله : " هل رأيت ربك ؟ قال : " نور أنّى أراه " ،وما وقع في هذا اللفظ من التصحيف ٨٠٤
- الجمع بين هذا الحديث وبين قوله : " رأيتُ نورا " ٨٠٥
- اسمه تعالى " النور " (أصلا وتعليقا) ٨٠٦
- تفسير قوله تعالى : " الله نور السموات والأرض " ٨٠٧
- معنى قوله : " حجابه النور ،لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه " (أصلا وتعليقا) ٨٠٨
- معنى " السبحات " ٨٠٩
- تعقب القاضي لتأويل المازري في هذا الحديث ٨٠٩
- تأويل القاضي لهذا الحديث ٨١٠
- إثبات صفة الوجه لله تعالى،وما ذكره القاضي من التأويلات في ذلك ،ومعنى الحجاب والرداء (أصلا وتعليقا) ٨١٠ – ٨١٥
- روّية أهل الجنة ربهم بالأبصار ٨١٥
- معنى قوله : " يخفض القسط ويرفعه " ٨١٦
- معنى قوله : " ما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه " ٨١٧
- مصير المازري والقاضي إلى تأويل هذا الحديث عن ظاهره ٨١٧ – ٨٢٠
- التعليق بذكر بعض قواعد السلف في العقائد ٨١٧،٨١٨
- معنى قوله : " في جنة عدن " ٨٢٠
- كلام على سند في صحيح مسلم ٨٢١
- روّية أهل الجنة ربهم هو مذهب أهل الحق خلاف للمبتدعة ٨٢١ – ٨٢٥
- معنى قوله : " تضارون " ، " تضامون " وضبطها ٨٢٢ – ٨٢٤
- معنى التشبيه في قوله بعد ذكر الشمس والقمر : " إنكم ترونه كذلك " ٨٢٤
- تأويل المعتزلة لما ثبت من الروّية والرد عليهم ٨٢٥
- التنازع في روّية الكفار ربهم ،وبيان أن الصواب عدم صحة إطلاق ذلك إلا بتقييد كونه على سبيل التعذيب لهم (أصلا وتعليقا) ٨٢٥
- قوله : " فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس " ٨٢٦
- معنى قوله : " وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها " ٨٢٦
- معنى قوله : " فيأتيهم الله في صورة لا يعرفونها " ٨٢٧
- تأويل المازري لصفة الإتيان والمجيء ،وتعقبه تعليقا بأنّ الصواب إثباتها على الحقيقة كما يليق بجلال الله تعالى ٨٢٧
- قوله : " في صورته التي يعرفونها " ٨٢٨
- تأويله للصورة ،وبيان أن الصواب إثباتها كما يليق بعظمة الله تعالى ٨٢٨
- بيان القاضي لمعنى الإتيان ٨٢٨
- وجه قول المؤمنين : " يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم" ٨٣٠
- تأويل القاضي لقوله : " في صورته التي يعرفون " ٨٣١
- معنى الصورة عند القاضي ٨٣٢
- الاختلاف في معنى الصورة ،وبيان أن الصواب إثباتها لله على ما يليق بجلاله ،كسائر الصفات (ت) ٨٣٢
- توجيه الخطابي لحجب المؤمنين عن الروّية في المرة الأولى في هذا الحديثه وتعقب القاضي له ٨٣٣
- معنى قوله : " فيرفعون رؤوسهم وقد تحوّل في صورته التي رأوه فيها أوّلاً " ٨٣٤

- قوله : " فيتبعونه " ٨٣٤
- معنى " الساق " في قوله : " فيكشف عن ساق " (أصلا وتعليقا) ٨٣٥
- قوله : " فلا يبقى من كان يسجد من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود" ٨٣٧
- الاستدلال من هذا الحديث على جواز تكليف مالا يطاق ٨٣٧
- لا يصح الاستدلال بهذا الحديث على أن المنافقين وبقايا من أهل الكتاب يرون ربهم ٨٣٨
- تعريف " السالمية " (ت) ٨٣٨
- قوله : " ثم يضرب على الصراط " ٨٣٩
- معنى " الصراط " ، وإجماع السلف على حمل هذا الحديث على ظاهره دون تأويل (أصلا وتعليقا) ٨٣٩
- معنى " دحض مزلّة " ٨٤٠
- معنى قوله : " فأكون أنا أوّل من يجيز " ٨٤٠
- معنى قوله : " ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل " ٨٤٠
- معنى " الموبق " ، " المخردل " والروايات في ذلك ٨٤١
- معنى قوله : " ومكدوس في النار " واختلاف الرواة في هذا اللفظ ٨٤٢
- معنى : " فيخرجون من النار قد امتحشوا " ،وضبط " امتحشوا " ٨٤٣
- معنى قوله : " كما تنبت الحبة في حميل السيل " ،وضبط " الحبة " ، وبيان معانيها المختلفة ٨٤٤
- معنى قوله : " حميل السيل " ، واختلاف ألفاظ الرواة فيه ،وضبطه ٨٤٥
- قوله : " آخر أهل الجنة دخولا " ،وقوله : " آخر أهل النار خروجا " وهل هو واحد أو هما اثنان ،وهل هو شخص أو نوع ؟ ٨٤٦
- معنى قوله : " قشبني ريحها " ٨٤٦
- معنى : " وأحرقني ذكاؤها " ٨٤٨
- قوله : " لا وعزتك " ، وبيان جواز الحلف بصفات الله تعالى ٨٤٨
- حكم حل اليمين (أصلا وتعليقا) ٨٤٩
- معنى " انفهقت له الجنة " ٨٤٩
- قوله : " فيرى فيها الخير " واختلاف الرواة فيه ٨٥٠
- قوله : " حتى يضحك الله منه " ٨٥٠
- تأويل المازري وعياض لهذه الصفة ،وتعقبهما تعليقا بأن الصحيح إثباتها على الحقيقة كما يليق بجلال الله تعالى ٨٥٠ - ٨٥٢
- معنى قوله : " أتسخر بي وأنت الملك " وجواب المازري عن تأولين يتعلقان بهذا الحديث ٨٥٢
- معنى قوله : " أتهزأ مني ،أو تسخر مني " عند أبي بكر الصوفي ٨٥٣
- وجه آخر أضافه عياض ٨٥٤
- معنى قوله : " هل تردون " ٨٥٥
- معنى قوله : " يحطم بعضها بعضا " ٨٥٥
- معنى قوله : " فما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار " ٨٥٥،٨٥٦
- الاستدلال من بعض ألفاظ هذا الحديث على أن عذاب المؤمنين خلاف عذاب الكافرين ،وتأكيد ذلك بأحاديث أخر ٨٥٦ ، ٨٥٧
- معنى قوله : " فأماتهم الله إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة " ٨٥٧،٨٥٨
- معنى : " فيكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه مرة " ٨٥٩
- معنى : " يخرج منها زحفا". ٨٥٩

- معنى : " ما يعريني منك " ٨٥٩
- معنى : " فجيء بهم ضبائر ضبائر " ٨٦٠
- معنى : " أخذوا أخذاتهم " وضبط هذا اللفظ ٨٦٠
- الجمع بين قوله : " ذلك لك ومثله معه " وقوله : " وعشرة أمثاله معه " ٨٦١
- معنى الحسك ٨٦١
- ضبط " كلوب " و " خطاف " ٨٦١
- مباحث قيمة حول ثبوت الشفاعة وأنواعها ،وبيان كل نوع ،(أصلا وتعليقا) ٨٦٢ - ٨٦٤
- جواز سؤال الشفاعة ٨٦٤
- معنى قوله : " من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان " و " من خير " و " أدنى أدنى " ٨٦٥
- دخول الأعمال في مسمى الإيمان (ت) ٨٦٥
- الذين أذن الله في الشفاعة فيهم هم الذين معهم شيء زائد على مجرد الإيمان ٨٦٦
- لا ينفع العمل إلا مع النية ٨٦٧
- زيادة الإيمان ونقصانه (أصلا وتعليقا) ٨٦٧
- معنى : " غرست كرامتهم بيدي "
- تأويل القاضي لـ : " اليدين " ،والتعليق بأنّ الصواب إثبات اليدين للـه على الحقيقة كما يليق بجلاله وعظمته ٨٦٨ - ٨٧٠
- قوله : " إن موسى سأل الله عن أخس أهل الجنة حظا " ،وما ورد فيه من التصحيف ٨٧١
- معنى : " لك بكل سيئة حسنة " ٨٧١
- معنى : " يا رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا " ٨٧١
- معنى : " فضحك حتى بدت نواجذه " ٨٧١، ٨٧٢
- تصحيف في حديث عند مسلم ٨٧٣
- معنى قوله : " فيتجلى لهم يضحك " ٨٧٥
- معنى قوله : " ويعطى كل إنسان مؤمن أو منافق نورا " ٨٧٥
- معنى " يذهب حراقه "
- وجه إدخال مسلم حديثا موقوفا في مسنده ٨٧٦،٨٧٧
- أحاديث المقام المحمود ، وذكر الأقوال المختلفة في بيان ما هـو (أصلا وتعليقا) ٨٧٧ - ٨٨١
- معنى قوله : " شغفني رأي من رأي الخوارج " ٨٨١
- معنى قوله في الجهنميين : " كعيدان السماسم " ٨٨٢
- معنى : " خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه " ٨٨٣
- مباحث قيمة مفصّلة ومحررة حول مسألة عصمة الأنبياء (أصلا وتعليقا) ٨٨٣ - ٨٨٨
- تقرير حجية السنة ،وبيان حكم الاقتداء به (صلى الله عليه وسلم) في أفعاله (ت) ٨٨٧
- معنى قوله : " ائتوا محمدا (صلى الله عليه وسلم) عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " ٨٨٨
- تفسير قوله تعالى : " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " ٨٨٨، ٨٨٩
- قوله عن آدم : " ائتوا نوحا فهو أول رسول بعثه الله " ووجه الجمع بينه وبين قول النسابين أن إدريس جد نوح ٨٨٩ - ٨٩١
- معنى قوله : " ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا " ٨٩٢
- معنى قول ابراهيم عليه السلام : " إنما كنت خليلا من وراء وراء " ٨٩٢

- وجه تسمية ما فعله إبراهيم من التعريض في جنب الله أنه " كذبات " (أصلا وتعليقا) ٨٩٣
- حكم المعاريض ٨٩٤
- حكم الكذب بالحقيقة عند الضرورات ٨٩٥
- قوله في موسى : " الذي كلمه الله تكليما " وحمله عند أهل السنة على الحقيقة ٨٩٥
- معنى قول كل واحد من الأنبياء وعند مجيء الناس لهم للشفاعة : " لست لها" ٨٩٦
- وجه مبادرة النبي (صلى الله عليه وسلم) للشفاعة ٨٩٧
- تأويل القاضي لصفة الغضب ووجهه ،والتعليق بأن الصواب حملها على الحقيقة كما يليق بجلال الله ٨٩٧
- معنى قوله : " فأستأذن على ربي فيؤذن لي " ٨٩٧
- الشفاعة التي لجأ الناس إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها هي الشفاعة في الإراحة من هول الموقف ٨٩٨
- جمع القاضي بين متون أحاديث الشفاعة ٨٩٨،٨٩٩
- معنى قوله : " ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ،قال : ليس ذلك لك ، لكني وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجنّ من قال لا إله إلا الله " ٨٩٩،٨٩٠
- معنى " جبريائي " ٩٠٠
- اختلاف في ضبط قوله : " ما يزن ذرة " ٩٠١
- وجه الجمع لسليمان بن داود بين نسب " العتكى " و نسب "الزهراني " ٩٠١
- معنى : " وهو يومئذ جميع " ٩٠٢
- معنى " فنهس منها نهسة " واختلاف الرواة في هذه اللفظة ٩٠٢
- معنى قوله : " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة " ٩٠٣
- وجه محبته (صلى الله عليه وسلم) للذراع ٩٠٤
- هاء السكت في قوله : " كيفه " ٩٠٤،٩٠٥
- فوائد تعليمية في هذا الحديث ٩٠٥
- معنى : " حتى تزلف لهم الجنة " ٩٠٥
- معنى " المكردس" ٩٠٦
- معنى : " شد الرحال " واختلاف الرواة فيه ٩٠٦
- معنى : " تجري بهم بأعمالهم " ٩٠٦
- قوله : " إن قعر جهنم لسبعين خريفا " ٩٠٦
- معنى : " لكل نبي دعوة يدعو بها وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة " ، وتوجيهه ٩٠٧،٩٠٨
- توجيه قوله : " وقال عيسى " ٩٠٩
- قوله : " إن أبي وأباك في النار " وما فيه من حسن الخلق ٩٠٩
- معنى قوله : " غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها " وضبط " ببلالها " ٩١٠
- معنى قوله : " إلى رضمة من جبل " ٩١١
- معنى قوله : " فانطلق يربأ أهله " ٩١١
- قوله : " لمّا أُنزلت هذه الآية : وأنذر عشيرتك الأقربين ... " ٩١١
- قوله : " فنزلت تبت يدا أبي لهب " ٩١٢
- حكم تكنية المشرك ٩١٢
- معنى قوله : " اشتروا أنفسكم من الله " ٩١٣
- معنى " غبّرات " واختلاف الرواة فيه ٩١٣
- معنى " فأخرجته إلى ضحضاح " ، " لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة " ٩١٤

- معنى شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمه أبي طالب ،وقد مات كافرا (أصلا وتعليقا) ٩١٦،٩١٥
- حكم الشفاعة في الكفار (أصلا وتعليقا) ٩١٥
- معنى حديث سقي أبي لهب بعد وفاته بعتقة ثويبة مرضعة النبي (صلى الله عليه وسلم) ٩١٥
- نقل القاضي الإجماع على أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا بتخفيف عذاب ٩١٧،٩١٦
- التعقيب على ذلك بمخالفة بعض المحققين له في مسألة تخفيف العذاب (ت) ٩١٦
- تفاوت الكفار في العذاب ٩١٧
- معنى : " الدرك الأسفل من النار " ٩١٨
- معنى قوله : " ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء " ٩١٨
- الولاء والبراء أصل من أصول الدين عظيم ،(أصلا وتعليقا) ٩١٩
- شرح حديث " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب " ٩٢٠
- تفصيل القول في حكم التداوي وسياق الأدلة لذلك ،وعلاقة التداوي بالتوكل (أصلا وتعليقا) ٩٢٠
- حكم الاسترقاء ٩٢١
- توجيه المازري لهذا الحديث ٩٢٢
- تعقب القاضي له ، وتوجيهه لمعنى الحديث ٩٢٢
- معنى الحديث عند الخطابي والداودي ٩٢٣
- حكم اتخاذ التمائم (ت) ٩٢٤
- وجه تخصيص الرّقي والكي في هذا الحديث ٩٢٤
- الأسباب المقطوع بها لا تقدح في التوكل ، وكذا المظنون بها. ٩٢٤
- الموهوم قادح في التوكل ٩٢٥
- هل يستقيم التفريق بين الرقي والكي وبين سائر أبواب الطب ؟(أصلاوتعليقا) ٩٢٥
- حكم الكي (ت) ٩٢٥
- الاختلاف في معنى التوكل (أصلا وتعليقا) ٩٢٧،٩٢٦
- الطمأنينة إلى الأسباب قادح في التوكل ٩٢٨
- قوله : " سبقك بها عكّاشة "، ضبط عكاشة ،وتوجيه هذا القول ،والأقوال في حال السائل (أصلا وتعليقا) ٩٢٩،٩٢٨
- معنى قوله : " ومع هؤلاء سبعون ألفا " ٩٣٠
- معنى قوله : " لا رقية إلا من عين أوحمة " ٩٣٠
- توجيه الخطابي لهذا الحديث ٩٣١
- حكم رقية أهل الكتاب ٩٣٢
- معنى السواد في قوله " سواد عظيم " ٩٣٢
- قوله : " فأسند ظهره إلى قبّة أدم " ٩٣٢
- أنواع بيوت العرب ٩٣٣،٩٣٢
- معنى الرقمة في قوله : " الرقمة في ذراع الحمار " ٩٣٣

* الفهـــــــــارس

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة مرتبة بحسب سورها ٩٣٤
٢ - فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة ٩٤١
٣ - فهرس الآثار ٩٦٩
٤ - فهرس الرواة المترجم لهم ٩٧٣
٥ - فهرس الأعلام ٩٨٥
٦ - فهرس الأشعار ١٠٢٠

٧ - فهرس المواد اللغوية ١٠٢٢
٨ - فهرس الكتب الواردة في النص ١٠٢٨
٩ - فهرس الأماكن والبلدان ١٠٣٠
١٠ - فهرس المذاهب والجماعات العلمية ١٠٣١
١١ - فهرس الفرق والطوائف والقبائل والأديان ١٠٣٢
١٢ - فهرس المصادر ١٠٣٤
١٣ - فهرس تفصيلي للمحتويات ١٠٧١

٧ - فهرس المواد اللغوية ١٠٢٢

٨ - فهرس الكتب الواردة في النص ١٠٢٨

٩ - فهرس الأماكن والبلدان ١٠٣٠

١٠ - فهرس المذاهب والجماعات العلمية ١٠٣١

١١ - فهرس الفرق والطوائف والقبائل والأديان ١٠٣٢

١٢ - فهرس المصادر ١٠٣٤

١٣ - فهرس تفصيلي للمحتويات ١٠٧١